المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية

نمـــــوذج رقـــــم (٨)

## إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

**الإسم (رباعي) :** علي مسفر أبو عالي الغامدي **الكلية :** التربية **القسم :** تربية فنية

**الأطروحة مقدمة لنيل درجة :** الماجستير **التخصص :** تربية فنية

**عنوان الأطروحة:**

الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .. فبناءاً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكوره أعلاه والتي تمت مناقشتها في ١٤١٨/١١/٢٣هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم . فإن اللجنة توصي باجازة الأطروحة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ... والله الموفق ..

### أعضاء اللجنة

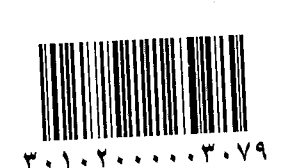
| المشرف | مناقش من القسم | مناقش من خارج القسم |
|---|---|---|
| الأسم : د/ ثروت متولي خليل | الأسم : د/ حمزة عبدالرحمن باجودة | الأسم : سعيد حسن عبدالرحمن |
| التوقيع : | التوقيع : | التوقيع : |

**يعتمد : رئيس قسم التربية الفنية**

د/ حمزة عبدالرحمن باجوده

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية






# الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة

(دراسه وصفية تحليلية)

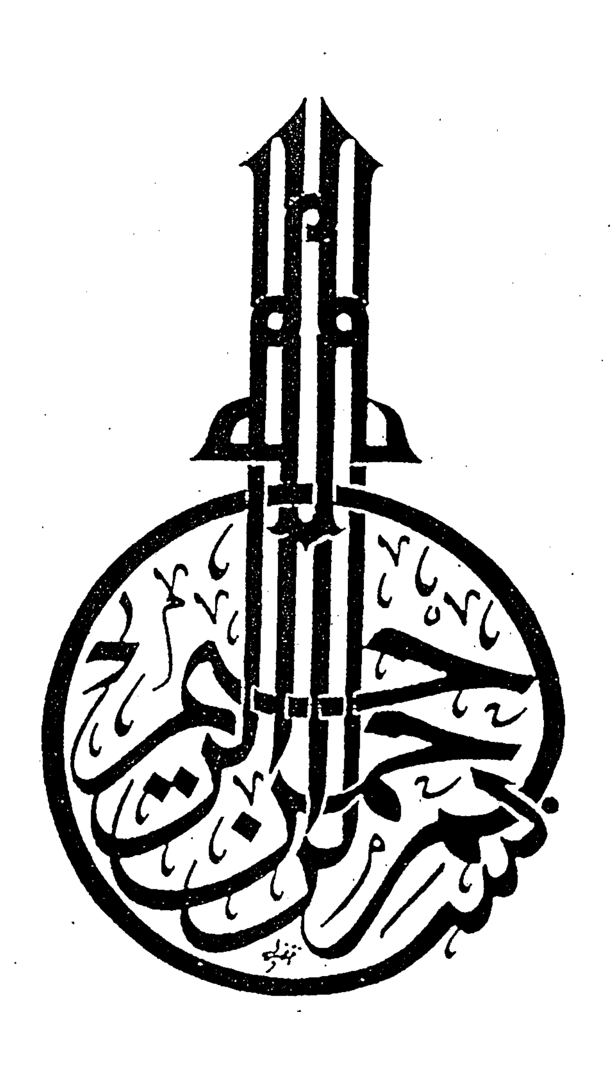
متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية



اعداد
علي بن مسفر ابو عالي الغامدي

إشراف
الدكتور: ثروت متولي خليل

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

وَعَلَّمَكَ

مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

سورة النساء ، آية ١١٣

## « إهـــــداء »

إلى من أنار لــي دروب الحيـــاة .. والدي الفاضـل .. وإلى نبــع الحنــان .. أمــي .....

إلـــى إخـــوتـــي الأوفـــيـــاء ..... إلـــى زوجتـــي المخلصـــة وأبنائي الأعزاء ......

إلى وطنـــي الحبيب .. المملكة العربية السعودية ..................... أهدي بحثي هذا .

الباحث

# «شكر وتقدير»

الحمد لله الذي لا إله إلا هو .. له الفضل والمنّة وله الثناء الحسن ... والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وبعد ..

أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من تفضل عليّ بوافر جهده وفكره لإعانتي على إكمال هذا البحث ، وأخص بالشكر أولاً وأخيراً أستاذي الفاضل سعادة الدكتور « **ثروت متولي خليل** » لتفضله بالاشراف على بحثي هذا ، علاوة على مابذله معي من إرشادات علمية كان لها بالغ الأثر في ظهور البحث بهذه الصورة المشرفة .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية على ما قدموه لي من نصح وإرشاد ، خلال مسيرتي العلمية .

كما أتقدم بخالص الشكر وفائق الإحترام والتقدير لذوي المواهب الفطرية ، أولئك النجارون المهرة ، الذين صاغو لنا بأناملهم الرقيقة وأحاسيسهم المرهفة هذا الرقي الفني ، وأخص بالشكر هنا مجموعة النجارين الشعبيين الذين لم يبخلوا عليّ بكل ما لديهم من معلومات أنارت لي الطرق في إعداد هذا البحث وهم :

مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي .......................... قرية المكارمة – بلجرشي

علي بن سعيد بن هزاع الغامدي .......................... قرية المكارمة – بلجرشي

سعيد بن كرات الغامدي .......................... قرية المكارمة – بلجرشي

مجحود بن مصلح الزهراني .......................... قرية البارك – بيضان

يحيى بن محمد المنهبي الزهراني.......................... قرية بدادا – دوس بني فهم

محمد بن سعيد ال دبيس الغامدي .......................... قرية قذانة – بالشهم

كما اقدم خالص شكري وتقديري الى اهالي منطقة الباحة الكرام على ماقدموه لي من تسهيلات اثناء قيامي بالحبث الميداني على قراهم المختلفة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل ووافر التقدير للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث والذي أسأل الله أن ينفعني وغيري به في الدنيا والآخرة .

« راجياً من الله للجميع حسن الثواب والجزاء » والحمد لله رب العالمين .

**الباحث**

# « ملخص الرسالة »

**الموضوع** : الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

**إسم الباحث**: علي مسفر أبو عالي الغامدي.

**أهداف البحث**:

يهدف هذا البحث إلى المحافظة على التراث الشعبي المعماري بمنطقة الباحة ، وإستخلاص القيم الأساسية لبيئة المنطقة وعناصرها الجمالية المتمثلة في الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

**منهجية البحث** :

إتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي اشتمل على وصف وتحليل الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية عن طريق :

أ- التحليل الشكلي ب- التحليل الفني جـ - التحليل التقني

**من النتائج** :

١- تعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من فنون زخرفية من الدلائل الواضحة على الرقي الفكري الفطري لأبناء هذه المنطقة ، كما أنها توضح مدى شغف الاهالي بتزيين وتجميل مساكنهم . ،علاوة على رفعة ذوقهم في بناء الأشكال التي تتوائم مع بيئتهم .

٢- تتميز الأشكال الزخرفية العامه للمكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحتويه من وحدات زخرفية مختلفة الأشكال والهيئات بالعديد من القيم الفنية والجمالية مثل الحركة ، إختلاف الإيقاع ، التنويع ، الوحدة ، الإتزان ، التناسب ، السيادة ، حيث تعتبر هذه القيم من المقومات الأساسية للعمل الفني الناجح .

٣- إعتمد النجار الشعبي إعمتاداً كلياً على أسلوب حفر الأخشاب في إظهار تعبيراته الزخرفية على المكملات الخشبية متبعاً في ذلك مجموعة الأساليب التاليه:

أ- أسلوب الحز العميق ب- أسلوب الحفر المائل جـ - أسلوب الحفر الغائر

**من التوصيات** :

١- العمل على توثيق التراث المعماري بمنطقة الباحة وما يتعلق به من فنون وإعداد الدراسات التي تهدف إلى تطويره بما يتماشى مع إيقاع العصر الحديث ، دون المساس بالجذور الأصيله لهذا التراث .

٢- العمل على توثيق حرفة النجارة الشعبية عموماً وفن « حفر وزخرفة المكملات الخشبية » على وجة الخصوص وذلك عن طريق :

أ- إنشاء قسم خاص بالنجارة الشعبية وما يتعلق بها من فنون زخرفية في المعهد المهني بمنطقة الباحة .

ب- قيام المدارس بزيارات ميدانية للقرى المجاورة ومقابلة للنجارين الشعبيين الذين ما زالوا يمارسون حرفة النجارة الشعبية ، للتعرف عن كثب على هذه الحرفة وما يتعلق بها من فنون .

جـ- إعداد بعض الدراسات والتي تهدف إلى الإستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد مناهج خاصة بهذا الفن، تدرس في جميع مراحل التعليم . علاوة الدراسات التي تهدف الى كيفية الإستفادة من هذا التراث في التصميم الداخلي للعمارة الحديثة بمنطقة الباحة .

| الباحث | المشرف | عميد كلية التربية |
|---|---|---|
| علي مسفر ابو عالي الغامدي | د/ ثروت متولي خليل | د/ عبدالعزيز عبدالله خياط |
| التوقيع : | التوقيع : | التوقيع : |

# « المحتويات »

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الأول :** | |
| **التعريف بالبحث** | |

| **الفصل الثاني :** | |
| **دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة** | |

# تابع « المحتويات »

## تابع « المحتويـــات »

## تابع « المحتويـــات »

# فهرس الوحدات الزخرفية

## « الشرائط الزخرفية »

# فهرس الوحدات الزخرفية

## « الوحدات الزخرفية المربعة »

# فهرس الوحدات الزخرفية

## « الوحدات الزخرفية المستطيلة »



## « الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال »



## ( الفصل الأول )

# التعريف بالبحث

## مقدمة :

تهتم الدول المتقدمة فكرياً وحضارياً بالتراث الشعبي ، ذلك لايمانها التام بأهمية الموروث الثقافي في بناء الأمم وتقدمها على أسس ثابتة ومدروسة ، ولقد فطنت العديد من الدول في الشرق والغرب إلى أهمية الحفاظ على الفنون الشعبية وبدأت في رعاية حرفها المحلية ودعمها ، حتي الدول التي تعتبر معاقل للصناعات الحديثة كانجلترا والسويد وألمانيا لم تدخر وسعاً في امداد العون والدعم لمراكزها الحرفية التقليدية (١) حيث وجدت شعوب هذه الدول برغم تقدمها العلمي والتقني جمالا وسحراً في الحرف والفنون الشعبية يختلف عن القوالب الجامدة من الانتاج الآلي ، كما أدركت أن فقدان الجذور الأصلية من تراثها معناه عجز الأنسان عن معرفة شخصيته الفريدة (٢) .

ولم تكن المملكة العربية السعودية غافلة عن هذا المفهوم الحضاري وذلك الرقي الفكري ، فقد أولت الدولة اهتماماً بالغاً بالتراث الشعبي منذ زمن بعيد حيث دفعت بالمهتمين والباحثين لجمع التراث الشعبي ودراسته ووضع الخطط التي يمكن من خلالها الاستفادة منه والمحافظة عليه ، ولقد تجلى ذلك الاهتمام في أبهى صوره عندما قام الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية بتبني فكرة مهرجان الجنادرية الذي انطلق عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، ومن ذلك الحين إلى وقتنا الحاضر مازال هذا المهرجان يقوم بدوره الهام في تعريف الناس بتراثنا الفريد وتعريفهم بطبيعة الانسان السعودي وشخصيته المستقلة ، ومن خلال سنوات مضت استطاع المهرجان التعبير بصورة خلاقه عن هوية التراث وجذور الثقافة الوطنية واستحضارها من منعطف الماضي إلى واجهة الزمن الجديد والمستقبل القادم (٣) .

---

١- سليمان محمود حسن - الأوني الخشبية عند عرب الجزيرة - دار البلاد للطباعة والنشر -جده - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م- صـ١٣.
٢- المرجع السابق - صـ ١٥ .
٣- صالح عبد الله العزاز - حمد محمد العبدلي-الجنادرية الحدث -عبدلي كروم للنشر -الرياض-١٤١٤هـ -١٩٩٤م- صـ٣

ولكن بالرغم من كل هذا الاهتمام بالتراث الا أننا نجد أن هناك العديد من الفنون الشعبية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والاهتمام فما تزال المكتبة العربية في حاجة إلى المزيد من الدراسات التي تتناول هذه الفنون بالتحليل والافصاح عن مدلولاتها الشعبية وارتباطها بعادات وتقاليد متوارثة (١) ومن تلك الفنون الشعبية والتي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والدراسة لاحيائها والمحافظة عليها فن «حفر وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة »ذلك الفن الذي تميزت به العمارة القديمة بمنطقة الباحة ، والذي لايكاد يخلو منه أي منزل من المنازل الشعبية القديمة ٠

لقد أصبح هذا الفن الشعبي يواجه خطر الزوال والاندثار ، نظراً لما تشهده منطقة الباحة من تطور عمراني يختلف تماما عما كان موجوداً بالماضي وذلك لاختلاف الخامات والطرق المستخدمة في العمارة الحديثة ، حيث طغت الطرق العصرية في العمارة على الطابع المعماري القديم بما يحويه من أساليب وخامات وطرق تقليدية ٠ ونظراً لارتباط فن «حفر وزخرفة الاخشاب » بالعمارة القديمة وذلك لوجوده على المكملات الخشبية في تلك العمارة من أبواب ونوافذ وأعمدة وأسقف فأننا نجد أن هذا الفن بدأ تدريجياً في الاختفاء باختفاء العمارة القديمة ٠

ومن منطلق الخوف على هذا الفن العريق من الزوال أصبح من الضرورة بمكان دراسته وتوثيقه وتحليل عناصره الزخرفية ، للمحافظة عليه من الاندثار والأختفاء ٠ لذلك سوف يقوم الباحث من خلال هذا البحث بدراسة توثيقية وتحليلية للوحدات الزخرفية التي تميز بها هذا الفن وكيفية تنفيذها ، مع عرض للأدوات والخامات التي كانت تستخدم في تنفيذها ، وذلك عن طريق البحث الميداني الذي سيجريه الباحث بمنطقة الباحة ٠

---

١- سليمان محمود حسن - الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة - مرجع سابق - صـ ١٥٠

## مشكلة البحث :

نظراً لما تشهده منطقة الباحة من إندفاع سريع نحو العمارة الحديثة بما تحويه من أساليب وخامات عصرية فقد تأثرت بذلك العمارة القديمة تأثراً سلبياً . حيث بدأت بالاختفاء تدريجياً ، مما أدى إلى زوال العديد من الأساليب والحرف والفنون المرتبطة بتلك العمارة ، ومنها فن حفر وزخرفة المكملات الخشبية بالعمارة القديمة الشيء الذي دفع الباحث إلى القيام بهذا البحث ، خوفاً على هذا الفن من الأندثار دون تحقيق الاستفادة المرجوة منه كتراث شعبي عريق.

## أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى مايلي :

أ- المحافظة على التراث الشعبي والذي يتمثل في الحرف والمشغولات التقليدية والتي تظهر جلية في الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وذلك باعتبارها تراث فني ثري يجب المحافظة عليه واعادة احياءه .

ب- تحتوي المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة على كم كبير من الوحدات الزخرفية الشعبية والتي تحتاج إلى توثيق وتصنيف لكي يتسنى الاستفادة منها فيما بعد .

ج - تعتبر الزخارف الشعبية الموجودة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة من الزخارف الغنية فنياً وتقنياً ، الأمر الذي أستوجب دراستها وتوثيقها .

د- دفع الباحثين والمهتمين بالتراث الشعبي إلى عمل دراسات أخرى على مجالات عديدة من التراث سواء في منطقة الباحة أو في غيرها من المناطق في بلادنا الغالية والتي تزخر بأنماط مختلفة من التراث ، والخروج بحلول عامة تضمن لها البقاء والاستمرارية .

## أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى المحافظة على جانب من التراث الشعبي ، واستخلاص القيم الأساسية لبيئة الباحة وعناصرها الجمالية المتمثلة في الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وذلك عن طريق :

١- جمع وتصنيف الزخارف الشعبية في فئات تخصصية حتي يسهل استخدامها والاستفادة منها .

٢- تحليل الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

٣- عرض شامل للطرق والوسائل والخامات والأدوات التي كانت تستخدم في تنفيذ هذه الزخارف الفنية .

## فروض البحث :

أ- أن الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة – على قدر من القيمة الفنية والتقنية التي تستدعى دراستها بالتوثيق والتصنيف .

ب - هناك كم كبير من الوحدات الزخرفية الشعبية الموجودة على المكملات الخشبية .

ج - لقد أدى التطور في اساليب العمارة الحديثة بمنطقة الباحة إلى الاختفاء التدريجي للزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة .

## حدود البحث :

### أ- الحد المكاني :

سوف تقوم هذه الدراسة على الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة . مثل الابواب والنوافذ والاعمدة الخشبية والأسقف الخشبية وذلك في عدد من المنازل الشعبية القديمة بمنطقة الباحة دون غيرها من مناطق المملكة العربية السعودية .

### ب- الحد الزماني :

نظراً لما تتميز به الفنون الشعبية من عراقة وقدم فأن هناك شيء من الصعوبة في التحديد الزماني لهذه الفنون وخاصة من ناحية البدايات الأولية لها ولذلك فأن الدراسة لن تركز على هذه الناحية تركيز مباشراً بأستثناء ماقد يرد عن الحرفيين في بعض النواحي التاريخية البسيطة المتعلقة بموضوع البحث .

### جـ- الحد الموضوعي :

تتضمن الدراسة جمع وتصنيف وتحليل الوحدات الزخرفية الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة ، وهنا نشير إلى أن التحليل الشكلي للوحدات الزخرفية سوف يتركز على تحليل أشكال الخطوط الرئيسية المكونة لتلك الوحدات دون التعرض بشكل مباشر على الألوان ، نظراً لإعتماد هذه الوحدات في الظهور على الحفر وليس اللون ، كما أن معظم الوحدات الزخرفية تظهر باللون الأسود الخاص بمادة القطران والذي كانت تدهن به المكملات الخشبية بعد زخرفتها لغرض الحماية .

## منهجية البحث :

لتحقيق أهداف البحث سوف يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يشمل على وصف وتحليل الزخارف الشعبية الموجودة على المكملات الخشبية وذلك عن طريق:

### أ- التحليل الشكلى :

ويشمل تحليل ووصف الوحدات الزخرفية وذلك عن طريق إيضاح العناصر والأشكال الرئيسية التي تكونت منها تلك الوحدات سواء كانت وحدات هندسية أو وحدات نباتية .

### ب - التحليل الفني :

ويتضمن وصف للقيم الفنية والجمالية الخاصة بتلك الوحدات وإيضاح ما توصل إليه الفنان الشعبي من رقي فني ، من خلال تعامله بحسه المرهف مع تلك الوحدات إبتداء من تقسيم المساحات وتوزيع الزخارف عليها وما يحوية ذلك التوزيع من أساليب فنية ربطت بين الوحدات الزخرفية بشكل فني وإيضاح الأسلوب الفني في التكرار والذي اتبعه الفنان الشعبي بحيث يلغي الرتابة والملل المصاحبة دائماً لعملية التكرار .

### جـ - التحليل التقني :

ويشتمل على إيضاح تفصيلي لكل المراحل المتبعة في عملية التنفيذ بما تحوية كل مرحلة من مهارات وطرق مختلفة ، ابتداء من تقطيع الاخشاب وتجهيزها ، ومن ثم زخرفتها وحفرها ، إلى أن يتم تشطيب الاعمال الفنية المحفورة عليها وطلائها . أيضا إيضاح جميع ما يستخدم خلال هذه المراحل من عدد أدوات يدوية أسهمت في إخراج هذا العمل بتلك الصورة الجميلة .

## الفصول المقترحة للبحث :

### الفصل الأول / خطة البحث :

سوف يشتمل هذا الفصل على التعريف بالبحث وذلك من حيث إيضاح صورة مبسطة عن البحث من خلال تبيان مشكلة وأهمية وأهداف وفروض وحدود البحث وإيضاح ما تم من بحوث ودراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث .

### الفصل الثاني / دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة :

وسوف يشتمل على دراسة جغرافية عن المنطقة من حيث الموقع والتضاريس والمناخ ، ودراسة تاريخة تشمل تاريخ سكان المنطقة وتاريخ المنطقة نفسها .

## الفصل الثالث / العمارة القديمة بمنطقة الباحة :

وما تحويه من مكملات خشبية :

سوف يتضمن هذا الفصل نقطتين رئيسيتين هما :

١- دراسة العمارة القديمة بمنطقة الباحة ٠

٢- دراسة المكملات الخشبية الخاصة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة ٠

## الفصل الرابع / الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة ٠

من إسم هذا الفصل تتضح أهميته وذلك لكونه يتضمن لب موضوع البحث وسوف يكون على قسمين :

١- تصنيف الزخارف في فئات تخصصية ٠

٢- تحليل الزخارف وذلك عن طريق :

أ- التحليل الشكلي ٠ ب- التحليل الفني ٠

## الفصل الخامس / طرق تنفيذ الزخارف على المكملات الخشبية ٠

وسوف يشتمل هذا الفصل على ثلاث نقاط أساسية :

١- إيضاح للعدد والأدوات اليدوية المستخدمة في التنفيذ ٠

٢- تفصيل شامل لجميع المراحل والخطوات المتبعة في تنفيذ الزخارف الشعبية ٠

٣- تشطيب الأعمال الفنية ٠

## الفصل السادس / النتائج والتوصيات ٠

سوف يتضمن هذا الفصل ملخص عن نتائج البحث وما توصل إليه الباحث أيضاً وضع التوصيات المبنية على تلك النتائج ٠

## مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

### الزخرفة الشعبية :

عرفت الزخرفية بأنها « فن تزيين الاشياء بالنقش » (١) وهي تلك الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية والرسوم الرمزية التي أتت بصورة تلقائية متكررة وقد نبعت من احساس فطري يعبر عن معتقدات الشعب والحقائق التي ينفعلون بها .

والزخرفة الشعبية جزء من الفنون الشعبية . وقد عرف الفن الشعبي بأنه «فن عفوي تلقائي نابع من أعماق المجتمعات الريفية والصحراوية ، فن بسيط التكوين لاتعقيد فيه ، فن ابتكر بالسليقة قريب من الطبيعة الانسانية الساذجة ، وهو مرتبط بالبيئة التي يصدر منها » (٢) .

### الحفر على الأخشاب :

«هو أحد جوانب تشكيل الخشب باستخدام أعمال الحفر على مسطحات الأخشاب الطبيعية » (٣) وذلك بعمل تشكيل غائر أو بارز عليه ومنه الحفر البارز المسطح ، الحفر البارز المشكل ، والحفر البارز المجسم ، والحفر المحزوز ، والحفر المفرغ ، الحفر الغائر ، والحفر المستخدم في الزخارف الشعبية (موضوع البحث ) هو الحفر الغائر و الحفر الجزئي المائل و الحز العميق .

### المكملات الخشبية في العمارة :

هي الأجزاء الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة وتشمل : الأبواب «مصراع ، باب بضلفتين» و «درب ، باب بضلفة واحدة » والنوافذ «بدايا » والأعمدة الخشبية «مرازح» والكمرات الخشبية «السواري» والأسقف الخشبية «بطن» .

---

١- إبراهيم أنيس وآخرون - المعجم الوسيط- دار المعارف بمصر - ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م - صـ ٥ .

٢- أحمد زكي بدوي - معجم مصطلحات الدراسات الانسانية والفنون الجميلة والتشكيلية - دار الكتاب المصري-دارالكتاب اللبناني- ١٩٩١م .

٣- مصطفى أحمد - تشكيل الخشب- دار الفكر العربي -القاهرة - ١٩٩٠م - صـ١٤٥ .

## التراث الشعبي :

التراث «ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية» (١) والتراث هو «ما خلفه السابقون للآحقون من ثقافة وحضارة وشهرة» (٢) ٠

وهو «العلم والمعرفة الموروثة عن الماضي» (٣)٠

وقد عرف التراث الشعبي أيضاً باسم «الفولكلور» وهو «تلك الفنون التي تمتاز بعراقتها عن طريق التقليد والمحاكاة أو النقل الشفاهي . وهي غالباً مجهولة المؤلف وتمتاز بنزوعها إلى التعبير عن روح الشعب وتقاليده ومعتقداته » (٤)٠

## الفنون الشعبية :

هي «تلك الفنون التي تستوحي من البيئة ذاتها وتتنقل عن طريق الموروثات ، وهي فن الشعب وأدبه الذي لم يتعلمه من الكتب، كما أنها ترجمة لتأثر الفرد بالبيئة التي نشأ بها وبعادات وتقاليد هذه البيئة ، ولا يسعى إليها الانسان البيئي قاصداً ولكنها تنشأ بشكل طبيعي دون تكلف» (٥)٠

أيضاً يعرف الفن الشعبي بأنه «المصنوعات اليدوية ، والزخارف التي ينتجها أفراد الشعب الذين لم يحصلوا على تدريب فني رسمي سابق ولكنهم يتبعون تقاليد الاسلوب والصنعة ، وقد يكون للقطر أو المنطقة فن شعبي خاص بها » (٦) ٠

ويقصد به ذلك الانتاج المتعدد الجوانب والمتنوع في خاماته وأساليبه ومظاهره سواء كان شعراً أم أدباً أم فنا تطبيقياً ، فما هو إلا مرآة ينعكس عليها صور نابعة عن حياة الشعوب ، آلامها ، وآمالها وأخلاقها وعاداتها ٠

---

١-أحمد زكي بدوي – معجم مصطلحات الدراسات الانسانية والفنون الجميلة والتشكيلية- مرجع سابق- صـ٢٠٦٠

٢-جبرائيل سليمان "البدو والبادية"- صور من حياة البدو في بادية الشام – دار العلم للملايين-١٩٨٨م-صـ٥٤٠

٣-سليمان محمود حسن – الأوني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة – مرجع سابق – صـ٢٧٠

٤-المرجع السابق – صـ٢٧٠

٥-أحمد مرسي – الفنون الشعبية (مجلة الفنون الشعبية) – العدد ١٦- ١٩٧١م ٠

٦-أحمد زكي بدوي – معجم المصطلحات الدراسات الانسانية والفنون الجميلة والتشكيلية – مرجع سابق- صـ١٤٦٠

**العمارة القديمة بمنطقة الباحة :**

هي تلك العمارة البيئية التي تميزت بها منطقة الباحة والتي إعتمدت على الاحجار كخامة اساسية في البناء وأيضاً على الاخشاب في بعض الأجزاء الرئيسية من تلك العمارة مثل الأعمدة والكمرات والاسقف والأبواب والنوافذ ٠

**تقنية :**

هي «مجموعة العمليات والمهارات والنظريات العلمية أو المعرفية اللازمة لانتاج أي عمل فني صناعي » (١) وقد عرفها روبرت سكوت بأنها «الطريقة التي يمكن بها تشكيل المادة » (٢) ٠

**مرزح :**

يقول ابن منظور في لسان العرب «المرزحة الخشبة التي يرفع بها ٠ والمرزح بالكسر الخشب الذي يرفع به الكرم عن الأرض وفي التهذيب يرفع به العنب إذا سقط بعضه على بعض » (٣)٠ ويقصد به العمود الذي يتوسط الغرف أحياناً وهو يرفع قطعة مقوسة إلى الأعلى ، تسمى الفلكة ، والفلكة تحمل الكمرات الخشبية أو ما يسمى بالسواري ٠

**السواري :**

جمع سارية ، والسارية هي الكمرة التي تصل بين كل باكية في الأسقف والباكية هي المسافة المحصورة بين كل عمودين ٠

**البطن :**

وهي الاخشاب الطبيعية التي تدخل بشكل رئيسي في عمل الاسقف ، وهي عبارة عن سدائب خشبية متراصة بجانب بعضها البعض بشكل محكم وبانتظام٠

---

١- محمد سمير قدري – التقنيات الخزفية وامكانية تعليمها–رسالة دكتوراه في التربية الفنية–جامعةحلوان–القاهرة–١٩٨٢م–صـ٩٣٠

٢–روبرت جيلام سكوت – أسس التصميم – ترجمة عبد الباقي إبراهيم – دار نهضة مصر للطبع والنشر – القاهره ١٩٨٠م ٠صـ ١١٠

٣– ابن منظور – لسان العرب ٠

## الدراسات السابقة :

نظراً لأن موضوع البحث يعتبر من المواضيع التي لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسة والبحث فانه كان من الصعب الحصول على دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث ، ولكن استطاع الباحث الحصول على دراسات منها ما يتعلق بالموضوع مباشرة ومنها مايفيد الموضوع بطريقة غير مباشرة ، ومن هذه الدراسات ما يلي :

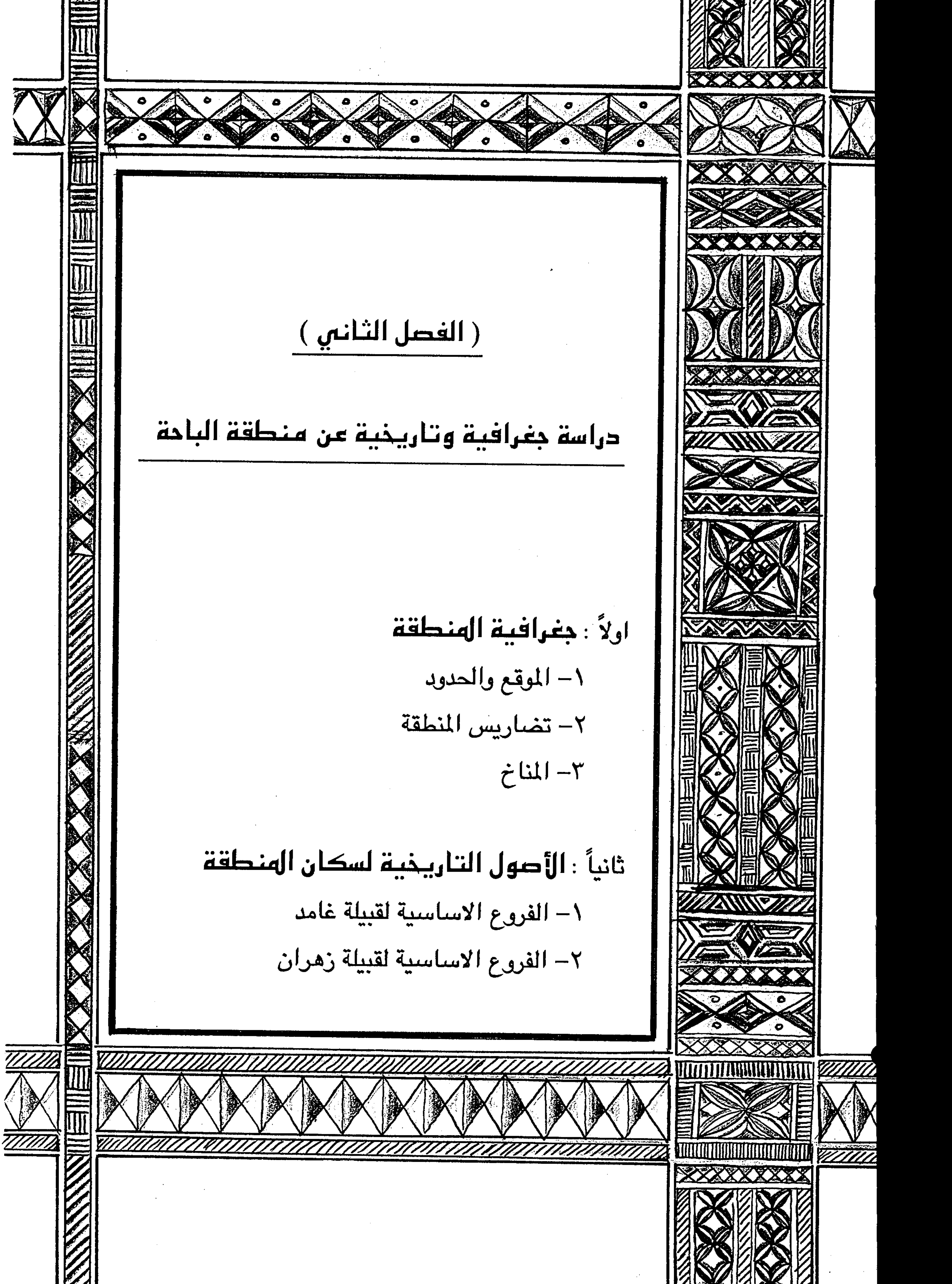
١- بحث قام به الدكتور / سليمان محمود حسن بعنوان ( **الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية ، في المملكة العربية السعودية ، حوار بين الحرف والزخرف والرمز** ) تطرق فيه إلى أهمية التراث الشعبي وأهمية المحافظة عليه ثم قام بوصف مبسط عن العمارة الحجرية القديمة في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية وطرق تنفيذها وأجزاءها الرئيسية ومنها الأجزاء الخشبية (موضوع البحث) ، كما تحدث عن تاريخ حرفة النجارة وأهميتها بالنسبة لانسان الجزيرة العربية ، أيضاً تحدث عن النجار الشعبي وما هي المؤثرات والعوامل التي كان لها الأثر على ذاته وعلى ما أنتجه من فنون وأعمال ، ثم تطرق بعد ذلك إلى الأخشاب المستخدمة وأنواعها وأماكن تواجدها وكيفية تسويتها والأستفادة منها ، كما أيضاً تحدث في بحثه عن الزخارف الشعبية الموجودة على المشغولات الخشبية ، أنواعها والأساليب التقنية والأدوات المستخدمة في تنفيذها وبعض رموزها ودلالاتها • ونظراً لما تعرض له هذا البحث فانه يعتبر من الدراسات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة الا أن الدراسة التي قام بها الباحث تركز أكثر على جمع وتصنيف الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وتحليلها التحليل الشكلي والفني والتقني •

٢- دراسة قام بهاايضاً الدكتور/ سليمان محمود حسن بعنوان :

(**الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة مدخل لدراسة الفولكور العربي** ) تحدث في هذه الدراسة عن الفن الشعبي عموماً و الفنان

الشـعـبي ، ثم تطرق بـعـد ذلك إلى الأواني الـتـقـليـدية عند عـرب الـجـزيرة ، أنـواعـهـا وأغراض اسـتـخدامـهـا ثم بعد ذلك تحدث عن الصـحـاف الخشـبـية وكـيـفـية عـملـهـا والأخشاب المحلية والأدوات والتقنيات المستخدمة في تنفيذ تلك الصحاف ، أيضاً تحدث بشكل موسع عن الزخارف المحفورة على تلك الصحاف وأنواعها وارتباط تلك الزخارف بالحضارة والفنون الإسلامية كما تحدث عن موضوع النجارة الشعبية في الجزيرة العربية ، وأخيراً عرض موجز عن أهمية التراث وأهمية المحافظة عليه ٠ وهذه الدراسة تعـتـبـر من الدراسـات السـابقـة النـادرة أيضـاً في هذا المجـال حـيث تعرضت لنفس موضوع البحث وهو الزخارف الشعبية المحفورة على الاخشاب٠

٣- دراسـة قـامت بـهـا البـاحـثـة / ليلى مـحـمـد مـحـمـود بدر بعنوان **(المنسوجات الشعبية البدوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية والافادة منها في التربية الفنية)** تناولت فيـهـا المنسوجـات الشـعـبـيـة البدوية بشكل عـام والخـامـات المستخدمـة وكيفية تحضيرهـا والأدوات المسـتخدمة في تحضـيـر الخـامـات وطرق النسـيج العـامـة والأدوات المسـتـخـدمـة في ذلك ، أيضـاً قـامت بتـوصـيف وتحليل للزخـارف الشـعـبـيـة الموجـودة على المنسـوجـات البـدوية ، كـمـا تطرقت إلى كـيـفـيـة الاستفادة من تلك المنسوجات والزخارف الشعبية في التربية الفنية ٠ وتحدثت أيضاً عن أهمية التراث بشكل عام ... وتتفق هذه الدراسة مع موضوع البحث في الفكرة الرئيسية للبحث حيث لوحظ اهتمام الدراسة السابقة بالزخارف الشعبية الموجودة على المنسوجات ، وهي نفس فكرة البحث إلا أن الزخارف المعنية في هذا البحث هي الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة وليس على المنسوجات كما كان في الدراسة السابقة٠



## ( الفصل الثاني )

## دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة

### اولاً : جغرافية المنطقة

١- الموقع والحدود

٢- تضاريس المنطقة

٣- المناخ

### ثانياً : الأصول التاريخية لسكان المنطقة

١- الفروع الاساسية لقبيلة غامد

٢- الفروع الاساسية لقبيلة زهران

## دراسة جغرافية وتاريخية عن منطقة الباحة .

الباحة لغة تعني الساحة أو فناء الدار ، وباحة الطريق وسطه ، والمظهر الجغرافي يؤكد تطابق معظم هذه الصفات والتعريفات على مدينة الباحة . حيث يبدو أن اسمها مأخوذ من موقعها فهي تقع في باحة من الارض يحف بها الوادي من الجهة الغربية والمرتفعات من الجهة الشرقية وتنتشر البساتين بجوانبها (١) ولقد سميت المنطقة بهذا الاسم ((منطقة الباحة)) نظراً لوجود مقر الأمارة بمدينة الباحة . ولقد كانت منطقة الباحة تعرف في كتب الاقدمين باسم سراة غامد وسراة دوس وسراة بنى فهم وبنى عدوان (٢) وعرفت ايضاً باسم أمارة غامد وزهران (٣) وكانت قبل عام ١٣٥٣هـ تابعة لأمارتي الطائف وبيشة ، ثم فصلت عنهما فأصبحت إمارة قائمة بذاتها (٤) وقد كانت الظفير عاصمة المنطقة حتي عام ١٣٧٠هـ ، ثم انتقلت إلى بلجرشي ، ومن ثم الى الباحة عام ١٣٨٣هـ لموقعها المتوسط بين غامد وزهران (٥)

## أولاً : جغرافية المنطقة :

### ١ - الموقع والحدود :

تقع منطقة الباحة جنوب غرب المملكة العربية السعودية ( شكل ١ ، ٢ ) بين خطي طول ٤١/٤٢ وخطي عرض ١٩/٢٠ . (٦) ويحدها من الشرق وادي رنيه وبلاد البقوم

---

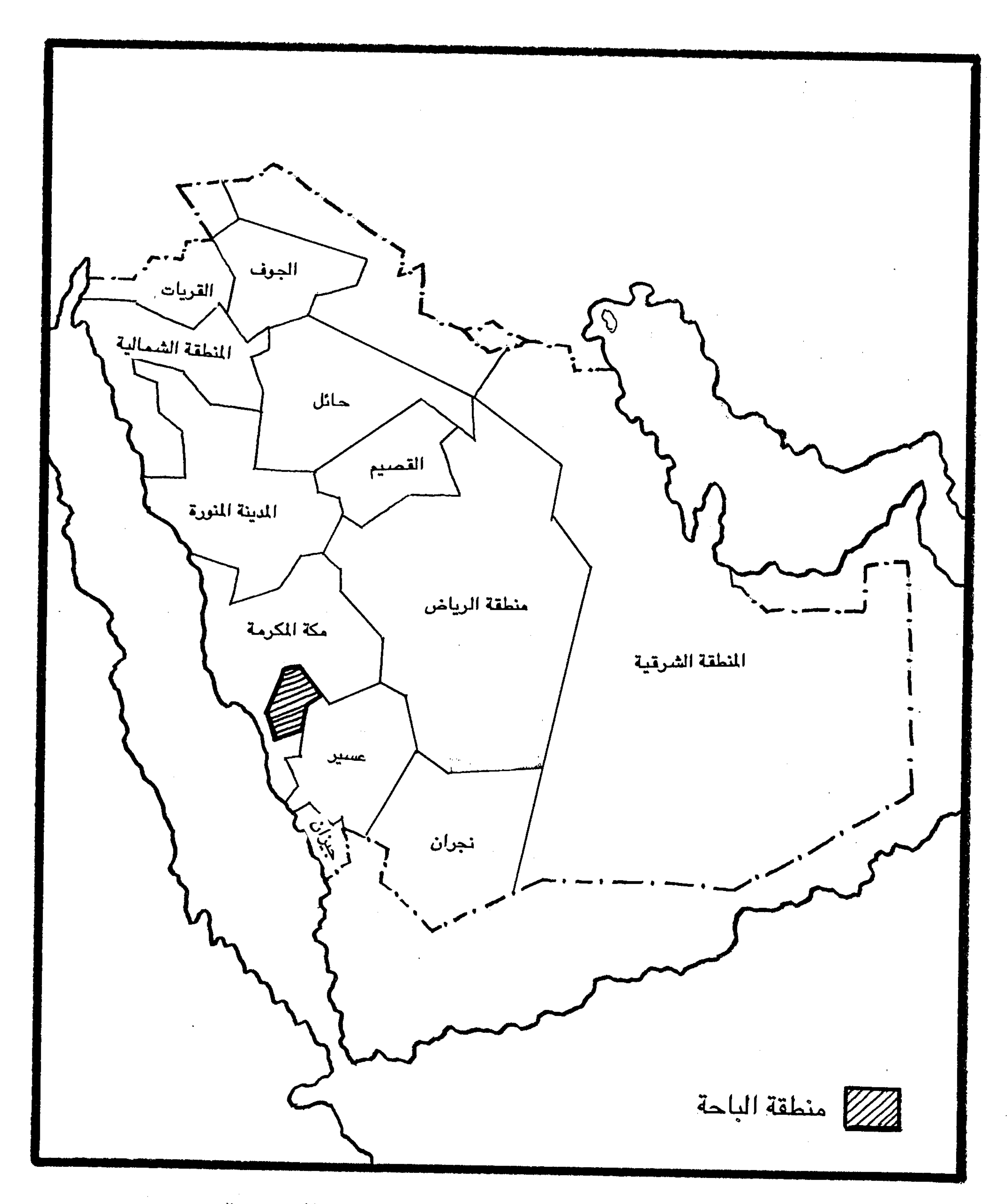
١- محمد قنديل / الباحة سياحة الإستجمام والتاريخ / مجلة أهلاً وسهلاً العدد ٧ - السنة ١٥ - ١٤١١هـ - ١٩٩١هـ / إدارة العلاقات العامة بالخطوط الجوية العربية السعودية - صـ ١١ .

٢- علي بن صالح السلوك الزهراني - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية بلاد غامد وزهران -دار اليمامه - الرياض - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م -صـ ١٢، ١٥

٣- حمد الجاسر - في سراة غامد وزهران - دار اليمامه -١٣٩٧هـ-١٩٧٧م-الرياض-صـ٨٥

٤ - ٥ - صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحة - الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الادارة العامة للنشاطات الثقافية - الرياض - ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م . ص ٤٥.

٦- أحمد بن صالح السياري- الباحة - موسسة المدينة للصحافة - جدة. - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م - صـ ٢٤




موقع منطقة الباحة بالنسبة للمملكة العربية السعودية*

(شكل ١)

---

* مصدر الخريطة – بلدية الباحة – إدارة التخطيط

منطقة الباحة *

(شكل٢)

* مصدر الخريطة – بلدية الباحة – إدارة التخطيط

وبلاد خثعم وبنى بحير ، ومن الجنوب بلاد خثعم وبنى بحير وبلاد زبيد . ومن الشمال بادية بالحارث وبنى مالك ، ومن الغرب البحر الأحمر الذي يحد قسمها الغربي (تهامة) (١)، أما الحدود الإدارية فمن الشرق أمارة بيشة ومن الغرب أمارتا الطائف و الليث ومن الشمال إمارات رنية وتربة والطائف ومن الجنوب أمارة القنفدة (٢) وتحتل منطقة الباحة موقعاً إستراتيجياً هاماً ، إذ ترتبط حدودها مع منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير ، ويحيط بها العديد من المدن الرئيسية كالطائف شمالاً ، وبيشة شرقاً وأبها جنوباً والقنفدة من الجنوب الغربي على ساحل البحر الأحمر . (٣)

## ٢ - تضاريس المنطقة :

**تنقسم منطقة الباحة جغرافياً إلي قسمين هما :**

أ) - جبال السراة الشاهقة الإرتفاع من الناحية الشرقية من المنطقة والتي يقل ارتفاعها تدريجيا كلما اتجهنا شرقاً نحو الصحراء .

ب) - سهول تهامة الواقعة في الناحية الغربية من المنطقة والتى يزيد إنخفاضها

---

١- علي حافظ - أربعة أيام في منطقة الباحة - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - جدة - ١٤٠٥هـ صـ ١٧ .

٢- علي بن صالح السلوك الزهراني - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد غامد وزهران - مرجع سابق - صـ ١٩ .

٣- صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحة - مرجع سابق - صـ ١٧ .

تدريجيا كلما اتجهنا الى الغرب نحو الساحل .

ويمكن تقسيم تضاريس منطقة الباحة الى أربعة أقسام تابعة للتقسيم الجغرافي للمنطقة ، فجبال السراة تنقسم إلى قسمين ، كما تنقسم ايضاً سهول تهامة الى قسمين فنجد أن الاقسام الاربعة تأتي على النحو التالي :

- السراة - تهامة العليا
- السراة الشمالية - تهامة السفلى

**- السراة :**

وهي عبارة عن سلسلة جبال شاهقة الإرتفاع ، يبلغ إرتفاعها عن سطح البحر ما بين ٢٣٠٠ الى ٢٥٠٠ م وبها قمم عالية يصل إرتفاعها من ٢٨٠٠ الي ٣٠٠٠ م تقريباً ، وخصوصاً في جبال دوس وبيضان وقرن ضبي ، وجبال بني ظبيان و (( مرتفعات حزنة )) جنوب غرب بلجرشي وتتخلل تلك الجبال أودية زراعية تقع علي جوانبها القري (١) وتتكون معظم هذه السلاسل الجبلية من صخور نارية ومتحولة و صخور رسوبية في بعض الجهات (٢) .

**-السراة الشمالية :**

يعتبر هذا القسم امتداداً طبيعياً للصحراء ، والسراة الشمالية أقل وعورة من السراة الكبري وأوديتها أكثر عرضا ، ومجاري المياه فيها أكثر اتساعاً وأهم تشكيلاتها التضاريسية ما يلي :

- أراض سهلية ترسبية وتقع في منطقة العقيق .

---

١- علي بن صالح السلوك الزهراني - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية بلاد غامد وزهران مرجع سابق - صـ١٩

٢- صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحه - مرجع سابق - صـ ١٨

- أودية تتخللها سلاسل جبلية من (( الشست )) * ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة عند التقاء وادي رنية مع وادي ثراد .

- تلال دائرية تتكون من صخور بركانية كما في جبل رأفة شمال جرب .

- الحرات : وهي عبارة عن طفوح بازلتية خرجت عبر الشقوق والتصدعات في القشرة الأرضية إلي سطح الأرض .(١) .

-تهامة العليا :

يتراوح إرتقاع هذا الجزء مابين ٥٠ -٤٠٠م عن سطح البحر وقد لعبت عوامل التجوية دوراً في تشكيل تلاله الجبلية وأوديته الكبيرة التي تتعرض لمياة السيول العنيفة الاندفاع من القمم الانحدارية الصخرية ، مما نجم عنها التفرعات والأخاديد الرأسية والأودية (٢) .

**ويضم هذا القسم عدد من المناطق الرئيسية مثل :**

١) - منطقة الأصدار ((جمع صدر )) وهي مناطق زراعية تابعة للقبائل التي تقطن أعالي جبال السراة . وتقع في أواسط الجبال المنحدرة إلي تهامة السفلي .

٢) - جبال شاهقة الارتفاع ونمط الحياة بها مشابها لنمط الحياة في أعالي جبال السراة ومنها :

أ) - جبل شدا الأعلى والاسفل

ب) - جبل نيس بكسر النون

---

* الشست - نوع من انواع الصخور .

١- صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحه - مرجع سابق - صـ ١٨

٢-المرجع السابق - صـ ٢٠

جـ) – جبل ربا – بالفتح

٣) – مدن ومناطق سكانية مهمة مثل :

المخواه – قلوة – غامد الزناد – بطاط – نير – الشقراء – الحجرة (١)

## - تهامة السفلى :

وهي سهول ساحلية متموجة نوعاً ما محاذية للبحر الأحمر بعرض ٣٠-٤٠ كم في قطاعها المتواجد ضمن منطقة الباحة . وقد تشكلت من الطمي والترسبات القرينية والترسبات الأخرى التى تذروها الرياح ، ويمثل وادي ناوان جزءاً من هذه الترسبات. (٢)

# ٣ - المناخ :

يختلف المناخ في منطقة الباحة بإختلاف إرتفاع وأنخفاض المناطق الرئيسية بها . فالمناخ في القسم المرتفع مثل جبال السراة والسراة الشمالية معتدل في الصيف وبارد شتاءاً ، وفي تهامة القسم المنخفض حار صيفاً ومعتدل شتاءاً (٣)

ودرجات الحرارة موزعة على حسب القطاعات التضاريسية الأربعة كما في الجدول التالي : (٤)

| المنطقة / الفترة | السراة | السراة الشمالية | تهامة العليا | تهامة السفلى |
|---|---|---|---|---|
| الصيف | ٢٠ – ٢٤ | ٢٤ – ٢٨ | ٢٨ – ٣١ | ٣٢ – ٣٣ |
| الشتاء | ١٠ – ١٤ | ١٤ – ١٩ | ٢٠ – ٢٥ | ٢٦ – ٢٧ |

---

١- علي بن صالح السلوك – المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – بلاد غامد وزهران – مرجع سابق – صـ٢٠.

٢- صالح عون الغامدي – هذه بلادنا – الباحه – مرجع سابق – صـ٢١.

٣- علي حافظ – اربعة ايام في منطقة الباحة – مرجع سابق – صـ١٩

٤- صالح عون الغامدي – المرجع السابق– صـ٢٣ .

وتخضع ثلاث قطاعات مناخية في المنطقة لبيانات الارصاد الجوية وهي :

**أ ) - المرتفعات الجبلية :**

- متوسط الحرارة ١٦° -٢١°

- الرطوبة النسبية يصل معدلها إلي ٦٥٪ .

- معدل الامطار ما بين ٣٠٠ - ٤٠٠مم شهرياً .

**ب) - الاراضي المنحدرة :**

وهي التلال التي ترتفع ما بين ١٠٠٠ -١٥٠٠ م عن سطح البحر

- متوسط الحرارة ٢٢° -٢٥°

- الرطوبة النسبية تزيد عن ٣٠ ٪

- المعدل السنوي لسقوط الأمطار ما بين ١٠٠ - ٣٠٠ مم

**جـ) - الهضبة الصحراوية :**

- متوسط الحرارة يزيد عن ٢٥° وقد تصل درجة الحرارة الى ٥٠° .

معدل سقوط الأمطار يقل عن ١٠٠ ملم سنوياً . (١)

## ثانياً : الأصول التاريخية لسكان منطقة الباحة :

يعتبر أبناء قبيلتي غامد وزهران هم السكان الأصليون لمنطقة الباحة حيث يتمركز أبناء قبيلة زهران في الجهة الشمالية ومعظم الجهه الغربية من المنطقة فيما يتمركز أبناء قبيلة غامد في الجهة الجنوبية والشرقية وقليل من المنطقة الغربية والشمالية من

---

١- صالح عون الغامدي - هذه بلادنا - الباحه - مرجع سابق - صـ ٢٢، ٢٣

المنطقة .

ولقد سميت قبيلة غامد بهذا الاسم نسبة إلي جد القبيلة وهو :

"غامد بن عبد الله ابن كعب بن حارث بن عبد الله بن مالك بن نضر ابن الأزد بن الغوث" (١) .

كما سميت قبيلة زهران بهذا الاسم نسبة الي جد القبيلة وهو :

" زهران بن كعب ابن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزد بن الغوث" (٢) .

ويرجع نسب غامد وزهران الي" الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان" (٣) .

ومما سبق فإننا نجد أن أصول هاتين القبيلتين تنحدر الي العرب العاربه الذين هم "بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام" (٤) .

## الفروع الأساسية لقبيلتي غامد وزهران

### ا - الفروع الاساسية لقبيلة غامد :

**تنقسم قبيلة غامد إلى ثلاثة أقسام :**

أ) – غامد الحاضرة بالسراة　　ب) – غامد البادية بسفوح السراة

جـ) – غامد الحاضرة والبادية بتهامة

**أ) قبائل الحاضرة بالسراة**

- قبيلة بنى عبد الله .　　- قبيلة بالشهم .
- قبيلة بلجرشي .　　- قبيلة بنى خثيم .

١-٢- حمد الجاسر – في سراة غامد وزهران – مرجع سابق – صـ٢٢٧.

٣-علي بن محمد بن حزم – جمهرة انساب العرب- القاهره – ١٣٨٢هـ- صـ٣٧٦.

٤-إبراهيم بن أحمد الحسيل- غامد وزهران وانتشار الأرز في البلاد – دار العلم للطباعة والنشر – جدة- بدون تاريخ- –صـ ١٢٥.

- قبيلة بنى ظبيان .
- قبيلة الرهوة .
- قبيلة بنى كبير .

**ب) قبائل غامد البادية :**

- قبيلة رفاعة
- قبيلة القنازعة
- قبيلة الزُّهران
- قبيلة الهجاجة
- قبيلة الحلة
- قبيلة آل مسلم
- قبيلة آل طالب
- قبيلة الزَّوابع
- قبيلة بنى كبير البادية

**جـ) قبائل غامد في تهامة :**

- قبيلة غامد الزناد .
- قبيلة عبد الله ، القسم التهامي . (١)

## ٢) - الفروع الأساسية لقبيلة زهران :

**تنقسم قبيلة زهران الي قسمين : -**

أ - زهران الحاضرة بالسراة . ب - زهران الحاضرة والبادية بتهامة

**أ) - قبائل زهران الحاضرة بالسراة :**

- قبيلة بني حسن
- قبيلة قريش
- قبيلة بني كنانه
- قبيلة بني عدوان
- قبيلة بلخزمر ( بني الخزمر )
- قبيلة بني بشير
- قبيلة دوس بن فهم .
- قبيلة دوس بنى منهب وبالطفيل .

---

١- علي بن صالح السلوك - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية -بلاد غامد وزهران - مرجع سابق - صـ ١٢، ١٣ ، ١٤

–قبيلة دوس بنى علي .　　– قبية دوس العياش .

–قبيلة بيضان .　　– قبيلة بنى جندب .

–قبيلة بنى عامر .

**ب) قبائل زهران الحاضرة والبادية بتهامة :**

–قبيلة بنى عمر الأشاعيب وبنى عمر العياش　　– قبيلة آل سعد

– قبيلة بالمفضل

–قبيلة بنى عمر العلي　　– قبيلة دوس بنى علي بوادي االجرداء ، القسم التهامي .

–قبيلة الشغبان

–قبيلة الجبر　　– قبيلة بيضان بشدا الأعلى وبوادي نيرا وبالاصدار – القسم التهامي

–قبيلة الأحلاف

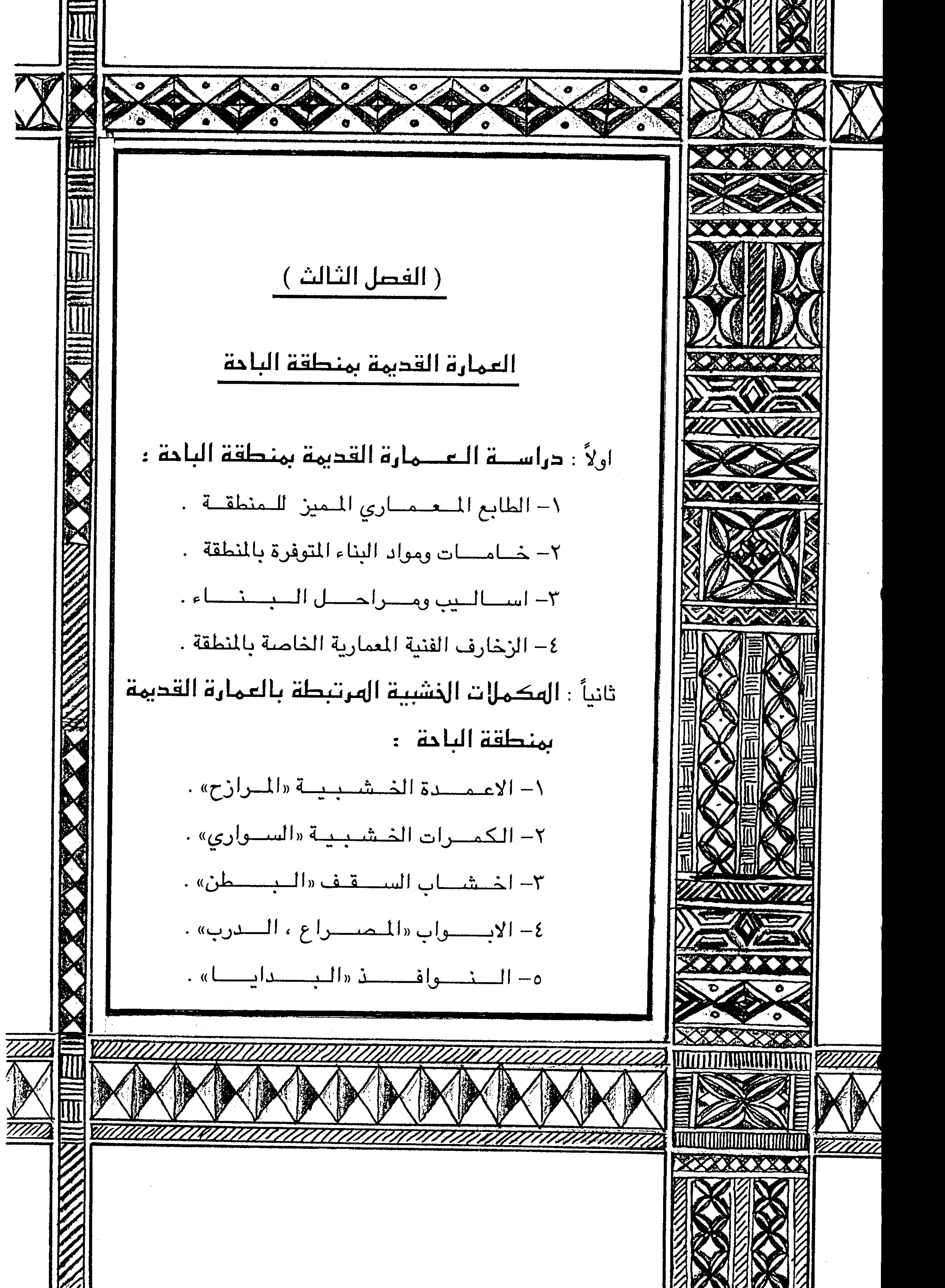
–قبيلة باللسود (بنى الأسود)　　–قبيلة بلخزمر بتهامة بوادي أشحط وسبَّه

–قبيلة آل عبد الحميد　　– قبيلة المشايخ قرب مصب وادي دوقة

–قبيلة أولاد سعدي　　– قبيلة بنى شهاب في الساحل قرب مصب وادي دوقة. (١)

---

١– علي بن صالح السلوك – المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية –بلاد غامد وزهران – مرجع سابق –صـ ١٥، ١٦، ١٧، ١٨



## ( الفصل الثالث )

## العمارة القديمة بمنطقة الباحة

اولاً : **دراســة العــمارة القديمة بمنطقة الباحة :**

١- الطابع المعـمـاري المميز للمنطقـة .

٢- خـامـات ومواد البناء المتوفرة بالمنطقة .

٣- اسـاليب ومـراحـل البـنـاء .

٤- الزخارف الفنية المعمارية الخاصة بالمنطقة .

ثانياً : **المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة :**

١- الاعـمـدة الخـشـبـيـة «المـرازح» .

٢- الكـمـرات الخـشـبـيـة «السـواري» .

٣- اخـشـاب السـقـف «البـطن» .

٤- الابـواب «المـصـراع ، الـدرب» .

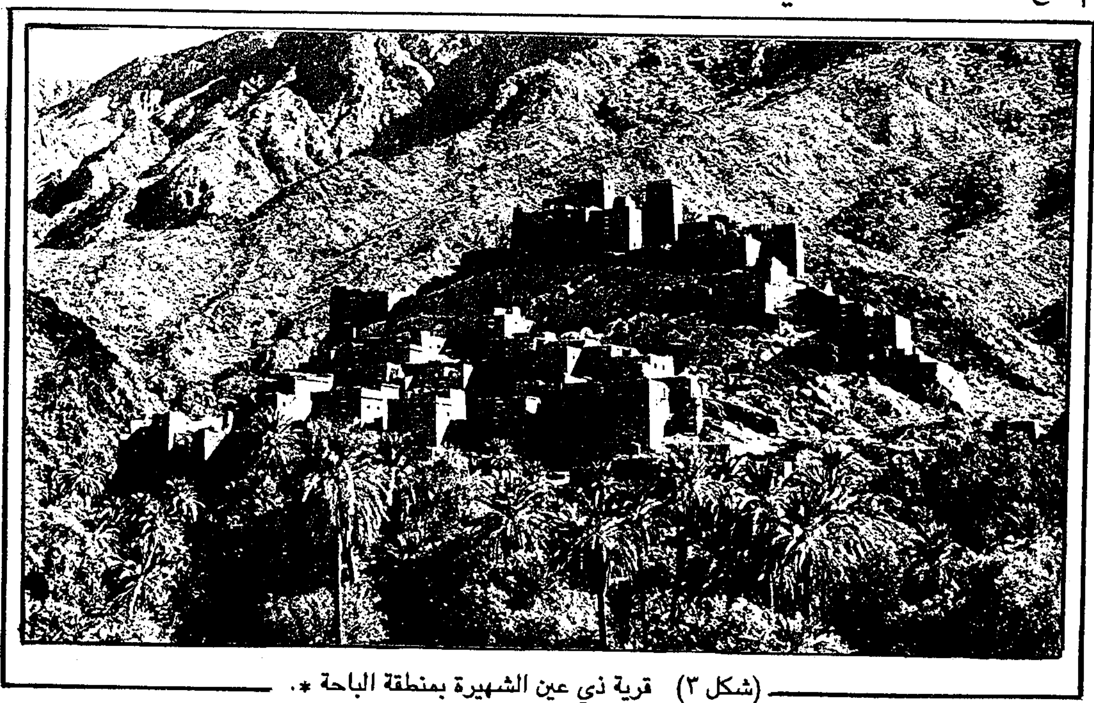
٥- الـنـوافـذ «البـدايـا» .

## اولاً : العمارة القديمة بمنطقة الباحة

### مقدمة :

يعتبر فن العمارة من اكثر الفنون ارتباطا بحياة الانسان واساليب معيشته ومعتقداته الدينية والاجتماعية (١) ومن المألوف دائما ان الفنون المعمارية تتبع البيئة التي تنشأ بها سواء من الناحية الجغرافية وما تفرضه من خامات ومناخ وتضاريس او من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، كل تلك العوامل البيئية يكون لها بالغ الاثر في صياغة الشكل العمراني لاي منطقة من المناطق . لذا فاننا نجد ان المملكة العربية السعودية تضم العديد من الانماط المعمارية المختلفة نظرا للاختلاف والتباين في بيئاتها وخاصة من الناحية الجغرافية .

وتعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة من ابرز الانماط المعمارية بالمملكة العربية السعودية ذلك لكونها تميزت ومن خلال اعتمادها على الاحجار كخامة اساسية في البناء ، بشخصية فريدة ومستقلة ، تختلف عن غيرها من الانماط المعمارية الاخرى . حيث تميزت بشكل يتسم بالقوة والصلابة ، علاوة على الانسجام التام مع البيئة الجبلية التي نشأت بها (شكل ٣) .



(شكل ٣) قرية ذي عين الشهيرة بمنطقة الباحة *.

* تصوير - عبد الرحمن الشاعر - مصور فوتوغرافي - منطقة الباحة

١- احمد بن محمد العبودي - الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود - كلية الاداب قسم الاثار والمتاحف - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م - ص ٤٥ .

## ا - الطابع المعماري المميز لمنطقة الباحة

يتميز الطابع المعماري لمنطقة الباحة باستخدام الاحجار كخامة اساسية في البناء ، لتوفرها وسهولة الحصول عليها . ولذلك فان العمارة القديمة بمنطقة الباحة قد صيغت وتشكلت باشكال مميزة ومنسجمة مع البيئة نتيجة لتفاعل السكان مع الطبيعة الجبلية التي تغلب على منطقتهم (شكل ٤) ،(شكل ٥ ، أ) . كما أن الاهالى بالاضافة الى استخدامهم للاحجار كخامة اساسية في البناء نجدهم قد استخدموا الاخشاب وبشكل رئيسي في عمل الاسقف والابواب والنوافذ والاعمدة الخشبية. ونظراً لما تتميز به منطقة الباحة من وعورة في التضاريس فإن مساحة المسقط الافقي للمباني القديمة تعتبر صغيرة نسبياً ، فنجد ان الاتساع يصحبح رأسيا ، فتصبح المنازل في الغالب مكونة من دورين رئيسيين يخصص الارضي منها لايواء الحيوانات والمواشي وحفظ ادوات الزراعة و اعلاف الحيوانات (١) .كما يخصص الدور الأول للمعيشة والنوم حيث يتكون هذا الدور في الغالب من غرف للنوم وغرف للمعيشة ومستوع لتخزين المواد الغذائية (شكل ٥، ب)

ولقد ادت العوامل المناخية بالمنطقة والتي تتصف بالبرودة الشديدة وخاصة في فصل الشتاء الى تقليل الفتحات الكبيرة والنوافذ وخاصة من الجهات التي يكثر منها هبوب الرياح والتيارات الهوائية الباردة ، وغالباً ما تكون تلك الفتحات والنوافذ مطلة على الاراضي الزراعية الخاصة بالقرية .

كما كان لعدم استقرار الحالة الامنية نسبيا بسبب الخلافات والمنازعات بين القرى والقبائل المتجاورة سابقاً ، دور في تشكيل بعض الملامح العامة للعمارة بحيث نجد ان المباني تتسع قليلاً من الاعلى وذلك من خلال بروز احجار مستطيلة توضع في شكل طولي تسمى «الدُّقُن» يبنى فوقها جدار بارتفاع المتر تقريباً يسمى «الجون»(٢) لغرض الحماية مع عدم وضع النوافذ بارتفاعات منخفضة وقلة وجودها في الواجهات الخلفية للمنازل وخاصة التي تقع في اطراف القرية . وايضاً ادت تلك الخلافات

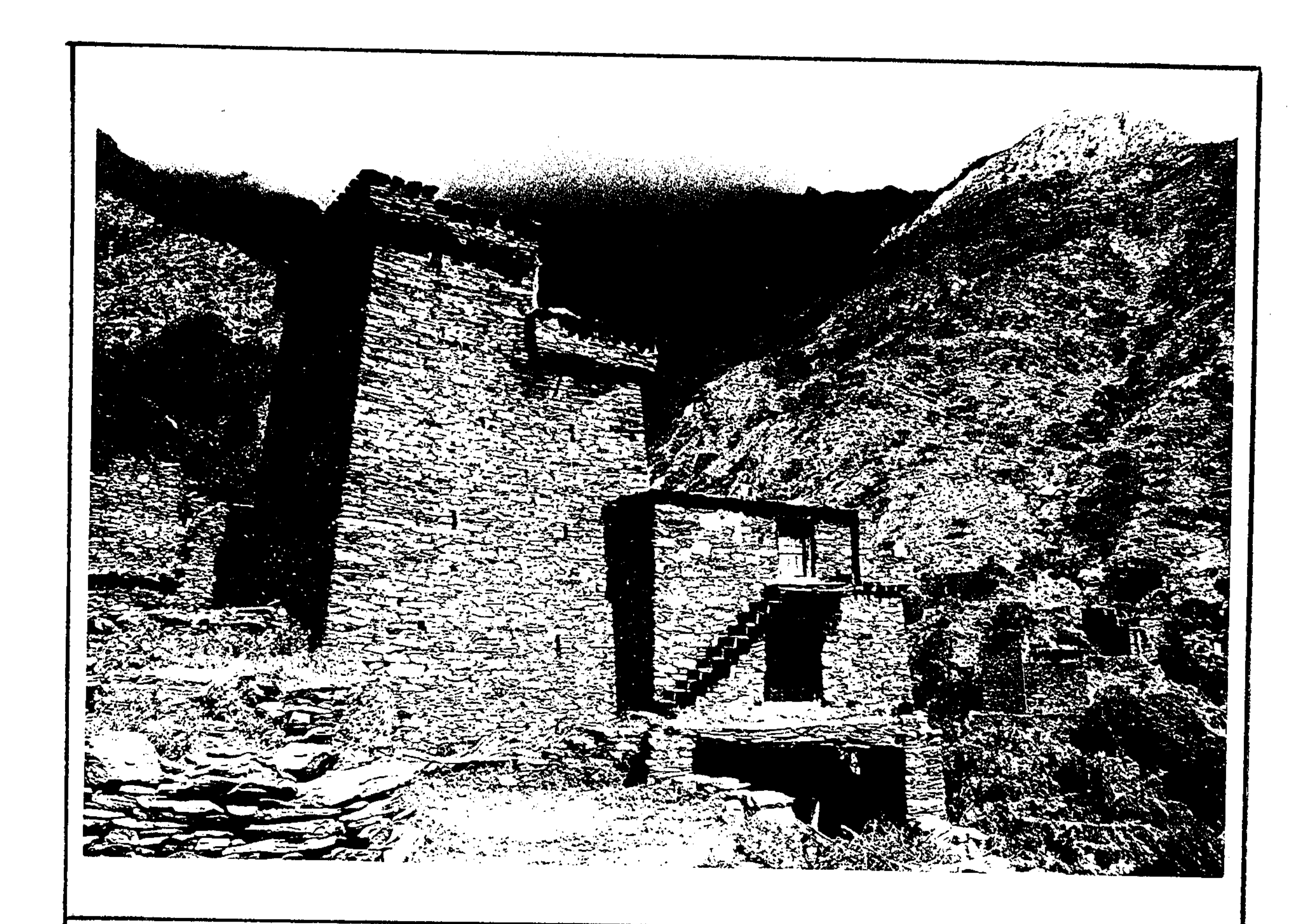
---

١- عمارة المساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية - مجلة عالم البناء - العدد ٧٢ - ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م القاهرة - ص ٣٢ - ٣٣ .

٢-محمد قنديل - الباحة سياحة الإستجمام والتاريخ -مرجع سابق - صـ١٣.

والنزاعات بين القرى الى ظهور ابراج دفاعية تسمى «حصون» تبنى عادة فوق قمم الجبال او على الحدود بين القرى والقبائل او بين الوحدات الزراعية بحيث تشرف على المواقع المراد حمايتها (١) ٠

ونجد اخيراً ان لكل قرية مسجد تؤدي به الفرائض الدينية علاوة على استخدامه كوسيلة للاعلام عن القضايا التي تهم اهالي القرية ٠

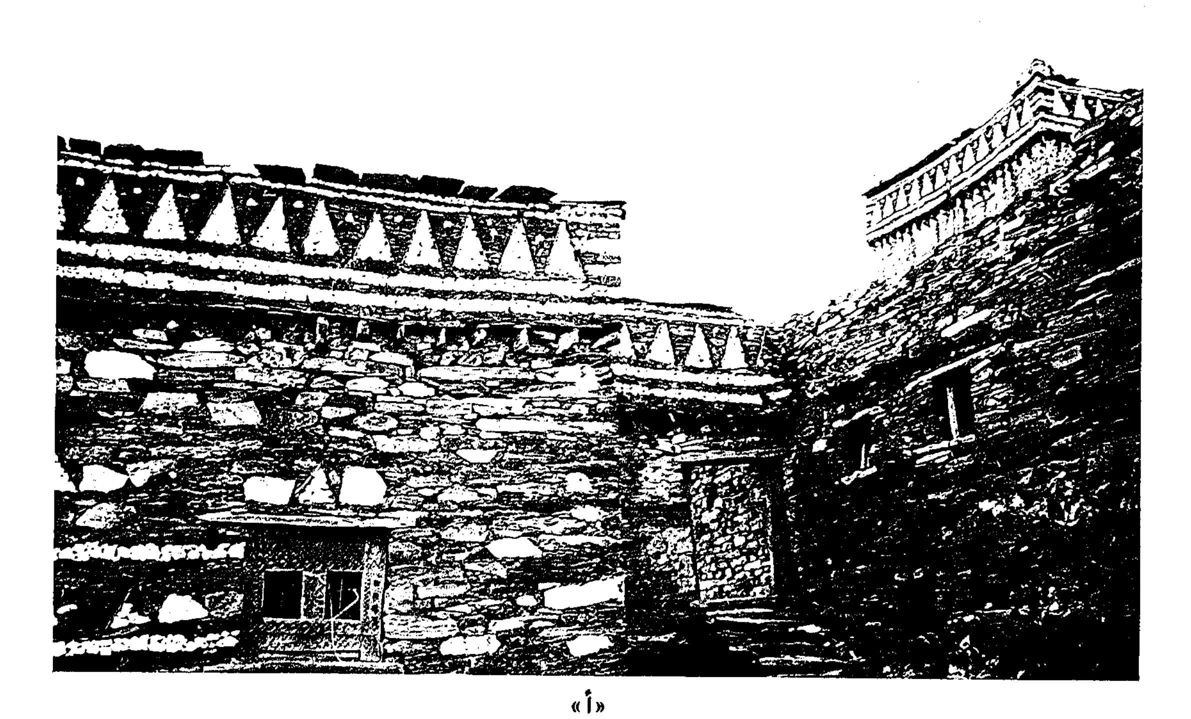


(شكل ٤)مجموعه من المنازل القديمه بـ«صدر نعاش» وهي منطقه الاصدار الواقعه في تهامة العليا والتابعه لقرية «نعاش» ببني حسن بزهران *.

---

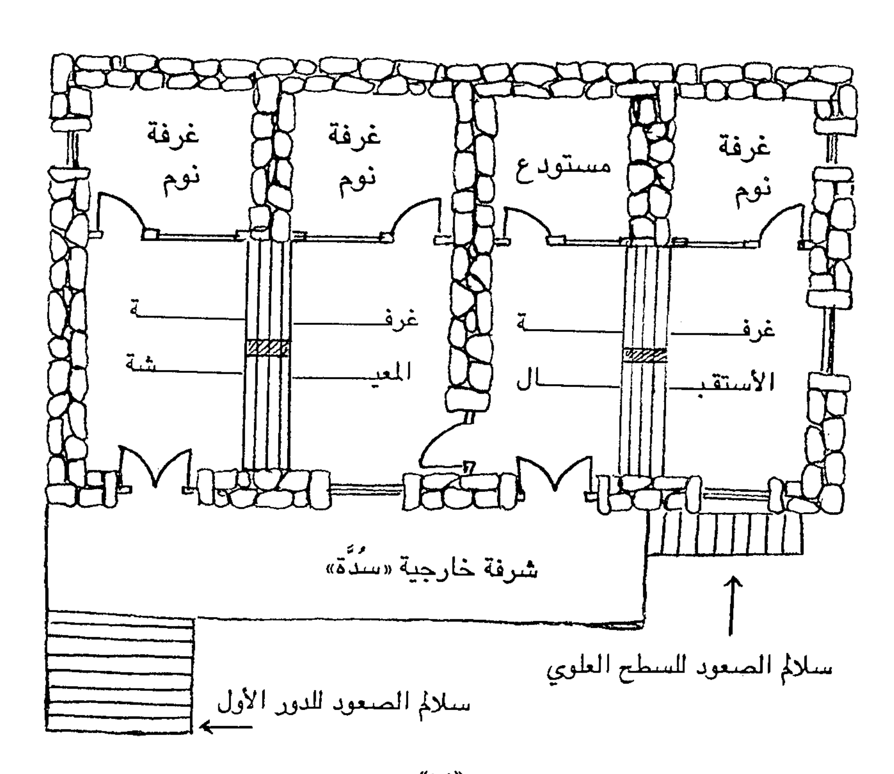
*تصوير – عبد الرحمن الشاعر – مصوور فوتوغرافي – منطقة الباحه

١– محمد قنديل – الباحة سياحة الاستجمام والتاريخ – مرجع سابق – صـ١٣.



«أ»

مجموعه من المنازل القديمه بقرية «آل نعمه» بدوس بني فهم شمال زهران .




«ب»

مسقط افقي لاحد المنازل القديمة بمنطقة الباحة ويتضح من خلاله التوزيع الرئيسي لغرف الدور الاول

( شكل ٥ )

## ٢- خامات ومواد البناء المتوفرة بمنطقة الباحة

تعتبر منطقة الباحة من المناطق الغنية بالخامات البيئية الصالحة لتشييد وبناء المساكن وخاصة الاحجار .

فطبيعة المنطقة الجبلية دفعت السكان قديماً على الاعتماد عليها اعتماداً كلياً في البناء وذلك لتوفرها وسهولة الحصول عليها،ايضا لقلة تكلفتها المادية ، هذا بالاضافة الى توفر بعض الخامات الاخرى والتي استخدمت بشكل رئيسى في عملية البناء .بمنطقة الباحة .

ومن اهم الخامات التي استخدمت في البناء ما يلي :

أ- الاحجار .

ب- الاخشاب .

ج- طين التربة .

د- مواد اخرى .

- لحاء الاشجار - التبن «العلف» ـ نباتات محلية ـ القطران .

### أ- الإحجار :

تعتبر الاحجار في العمارة القديمة بمنطقة الباحة هي الخامة الاساسية الأولى من حيث الاستخدام وذلك لتوفرها بكثرة في البيئة الجبلية الخاصة بالمنطقة حيث تتمثل بيئة منطقة الباحة جيولوجياً في تكوينات الصخور النارية والمتحولة ، التي نتجت عن الحركات الارضية خلال الازمنة الجيولوجية السحيقة والتي صاحبها نشاط بركاني ادى الى تشكل الصخور البركانية كقاعدة انتشر على سطحها صخور الغرانيت والديورايت(١) والريوليت والاردواز والشست الاخضر (٢) ، حيث استخدمت تلك الانواع من الاحجار والصخور وبشكل اساسي في العمارة القديمة بالمنطقة .

وهناك ايضاً نوع من الاحجار يدخل ضمن الاحجار المستخدمة في البناء وهو حجر المرو الابيض والمعروف باسم «الكوارتز» ، اذ يوجد بشكل متناثر على سفوح

---

١- عبد الله الزهراني - اسواق منطقة الباحة - رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م الرياض - صـ ٦، ٧ .

٢- عبدالرحمن الشريف - جغرافية المملكة العربية السعودية - الجزء الثاني - دار المريخ للنشر ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م - جدة - صـ ٣٧

الجبال وفي بطون الاودية ويستغل هذا النوع في الزخرفة على واجهات الابراج الدفاعية وحول النوافذ «١» وفي اعالي العديد من المنازل القديمة ، في ما يسمى بـ«الجون» ×

## -كيفية الحصول على الاحجار:

يتم الحصول على الاحجار المستخدمة في البناء واستخراجها من مواقعها الطبيعية في الجبال ونقلها الى مكان البناء بطرق هندسية بسيطة في شكلها وادواتها ولكنها في مضمونها تجعلنا ندرك مدى ما توصل الية انسان هذه المنطقة من رقي فكري وهندسي في التعامل مع تلك الخامة بالرغم من قساوتها المتمثلة في صلابتها واوزانها الهائلة .

وتتلخص طريقة استخراج الاحجار ونقلها الى اماكن البناء فيما يلي :-

## -تحديد مكان استخراج الاحجار «المقلع»

يمكن تحديد مكان استخراج الاحجار عن طريق صاحب المنزل وهو اما ان يكون من املاك صاحب المنزل او يكون باحد الجبال المحيطة وهي في العادة من الاملاك العامة لاهل القرية ، او يقوم صاحب المنزل بشرائه من اي شخص اذا كان ذلك المكان يحتوي على احجار ذات جودة عالية .

## -طريقة اقتلاع الاحجار :

تتم عملية اقتلاع الاحجار باستخدام ادوات يدوية بسيطة مثل العتلة * الفانوس * - الفراس * ، وهي ادوات تصنع محلياً . وتتم العملية على النحو التالي :

---

* الجون : هو الجدار المحيط بسطح المنزل ويكون ارتفاعه في العادة من ٧٠ - ١٠٠ سم وهو جزء بارز عن الجدران الرئيسية للمنزل .

* العتلة -قضيب معدني شديد الصلابه يصل طوله إلى المترين تقريباً ويزن حوالي ١٠-١٥كجم ويكون مدبب من الأطراف .

* الفانوس -مطرقة كيرة يصل وزنها إلى اكثر من ١٠ كجم .

* الفراس- وهو عبارة عن ازميل معدني شديد الصلابة لايتجاوز طوله ٨-١٥ سم ويكون سميكاً نوعاً ما حيث يصل سمكه إلى ٤ أو ٥ سم .

١- احمد بن محمد العبودي - الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق ص ٤٨ .

يبدأ العامل الذي يستخرج الاحجار «المقلّع» في النقر باستخدام العتلة بين الياف وعروق الصخور الى ان يحدث شق بسيط في تلك العروق ومن ثم يعمد الى تحريك العتلة في اتجاهات مختلفة حتى يتم عزل الصفائح الحجرية عن الصخرة الام ، ومن ثم يبدأ في تكسير الصخور الى الحجم المرغوب فيه باستخدام الفانوس والفراس ، واذا لم يتم اقتلاع الاحجار بواسطة العدد والادوات اليدوية وكانت الصخور شديدة الصلابة فان العاملون هنا يلجأون الى استخدام ما يسمى ب«اللغب» وهو اللغم كما هو معروف،وتتم هذه العملية عن طريق احداث فجوة في الصخرة بآلة حديدية يصل قطرها ما بين (٦ - ٨ مم) تعرف باسم العين ، ويصل عمق الفجوة ما بين (٣٠ سم - ٥٠ سم) ، ثم توضع مادة البارود داخل هذه الفجوة ، ومن ثم يوضع عليه الفتيل لاحداث التفجير (١) ثم تستخدم المطرقة الكبيرة «الفانوس» لتقطيع الكتل الصخرية الناتجة عن التفجير الى الاحجام و المقاسات المطلوبة .

## - نقل الاحجار الى مكان البناء:

بعد استخراج وتقطيع الاحجار تنقل الى موقع البناء عن طريق العمال اذا كانت اوزان الاحجار غير ثقيلة ، او عن طريق الجمال بواسطة ما يسمى ب«المراحل»* او عن طريق الاستعانة برجال القرية اذا كانت هناك احجار كبيرة تستخدم «كجباية»* .

---

* المراحل - اقفاص خشبية توضع على جانبي الجمال لحمل الاحجار عليها .

* الجبايه - جمع جباهه وهو حجر طويل قد يصل طوله من ١,٥ إلى ٢ م أو أكثر - يستخدم في أعلى الأبواب أو النوافذ .

١-أحمد بن محمد العبودي -الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة الزهران- مرجع سابق- صـ٥٠

## ب - الاخشاب

تعد الاخشاب من اهم الخامات المستخدمة في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وهي تلي الاحجار مباشرة في الاهمية ، ويرجع ذلك الي الغطاء النباتي المتميز في البيئة المحلية لمنطقة الباحه . والاخشاب مادة ذات خواص عالية استغلت من قبل الاهالي حسب قواعد عرفية للحد من كثرة استهلاك الغطاء النباتي في البيئة الطبيعية . وتمتاز مادة الخشب بميزات عديدة مثل القوة وخفة الوزن وعدم التاثربالحرارة والقدرة على امتصاص الصدمات وعزل الصوت [1] ، الشيء الذي دفع الاهالي الى الاعتماد عليها في اجزاء عديدة من المنزل مثل الاعمدة «المرازح» وتيجان الاعمدة «الفلاك» والكمرات «السواري» واخشاب السقف «البطن» علاوة على الابواب والنوافذ .

وهناك انواع معينة من الاخشاب شاع استخدامها لتوفرها وسهولة الحصول عليها مثل شجرالعرعر والطلح والسدر والعتم والغرب والابراء والرقع والاثل واللآل علاوة على الاخشاب المستوردة من خارج المملكة العربية السعودية مثل الخشب الجاوي والسويدي والتي تعرف لدى الحرفيين باسم اخشاب «شامية» نسبة الى قدومها من مدينة جدة والتي تقع شمال منطقة الباحة ، الا ان هذه الاخشاب لم تستخدم بشكل كبير الا في الاربعين سنة الاخيرة (٢) .

### - كيفية الحصول على الاخشاب:

يتم الحصول على الاخشاب من مواردها الطبيعية في الغابات المحلية او الاودية او من بعض الاراضي الزراعية الخاصة او قد تشترى من الاسواق المحلية

---

١- احمد بن محمد العبودي / الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق - صـ ٤٩ .

٢- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.

وخاصة الرئيسية منها ۰ حيث يقوم صاحب المنزل بشراء الكمية المناسبة والمرغوبة ممن يمتلكون تلك الاشجار سواء كانت ملكية عامة لاهل القرية او خاصة لأناس معينين، ويقوم النجارون بتقطيع تلك الاشجار بعد تعيينها مستخدمين في ذلك الفؤوس الكبيرة المصنعة محلياً ، بعد ذلك تنقل تلك الاشجار الى مكان العمل بواسطة الجمال في الغالب او عن طريق اهل القرية اذا كان الطريق لتلك الاشجار صعباً ووعراً (١) .

## جـ - الطين

تدخل مادة الطين ضمن المواد المستخدمة في البناء قديماً بمنطقة الباحة وبصورة خاصة في عملية التسقيف بالدرجة الاولى بالاضافة الى استخدامها في عملية اللياسة الداخلية للجدران والقواطع الخشبية بين الغرف «الشّبْح» وارضيات الادوار السكنيــة والاسطح العلوية للمنزل . وفي العــادة يتم تامين هذه المادة من المزارع المحيطة بالقرية ، او من بطون الاودية القريبـة عن طريق اهالي القرية(٢) بواسطة ما يسمى بـ«المترب» او «الحفص» * على ظهور الحيوانات كالحمير والجمال

## د- الخامات والمواد الاخرى

### - لحاء الاشجار :

وهو القشرة الخارجية لجذوع الاشجار وخاصة اشجار العرعر حيث تحفظ بعد ان يقوم النجار بتهذيب تلك الاشجار . وتستخدم في عملية التسقيف .

### - نبات العرفج :

وهو عبارة عن شجيرة صغيرة من النباتات المحلية المتوفرة بكثرة وتتميز بكثافة فروعها الصغيرة واللينة وتستخدم بشكل رئيسي في عملية التسقيف اذا لم

*- المترب والحفص- حاويات تصنع محليا من الخصف- يمكن بواسطتها جلب كميات كبيرة من التربة المستخدمة في انتاج الطين.

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مجحود بن مصلح الزهراني - قرية «البارك » بيضان.

٢- احمد بن محمد العبودي / الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق - صـ ٤٨

يتوفر لحاء الاشجار الكافي لعملية التسقيف وتجلب في العادة من الاراضي الزراعية او من الاودية المحيطة .

**- التبن :**

وهو ما يسمى محلياً بـ«العلف» وهو نتاج عملية «الدياس»وهي فصل حبوب القمح والشعير عن باقي النبتة بحيث يخلط مع الطين الذي يستخدم في عملية اللياسة الداخلية للمنزل وذلك ليزيد من قوته وشدة تماسكه .

**- القطران :**

يستخدم القطران في طلاء المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة وبخاصة الاعمدة الخشبية «المرازح» والابواب والنوافذ وذلك للحفاظ عليها من العوامل الجوية كالرطوبة والحرارة ا و من بعض الديدان التي تتسبب في تآكل الاخشاب . وتستخرج هذه المادة من شجر العتم «الزيتون البري» بطرق تقليدية معروفة ويمكن الحصول عليها عن طريق شراءها من الاسواق المحلية .

## ٣-مراحل واساليب البناء

تمر عملية البناء بعدة مراحل تأتي بالترتيب على النحو التالي :

أ- الرسم والتخطيط على الموقع .

ب- حفر ووضع الاساسات .

ج- بناء الجدران والحوائط الرئيسية .

د- عملية تسقيف المنزل .

هـ- بناء الجدران المحيطة بالاسقف العلوية .

و- تركيب الابواب والنوافذ .

ز- تركيب القواطع الداخلية للمنزل .

ح- عملية التشطيب النهائي للمنزل .

وفي ما يلي شرح مفصل لكل مرحلة من هذه المراحل .

### أ- الرسم والتخطيط على الموقع :

يتم قبل الشروع في عملية البناء اخذ المقاسات التي تكون في العادة بالذراع ومن ثم يتم الرسم والتخطيط على الموقع بحيث يقوم الباني برسم مخطط المنزل على الارض حسب رغبة المالك بالتفاصيل الداخلية للوحدات ، اضافة الى الشكل الخارجي من ناحية الانخفاض والارتفاع (١)

### ب- حفر ووضع الاساسات :

يقوم الباني بالكشف عن ارضية الموقع ، ففي حالة وجود اساس صخري طبيعي فانه يتم البناء عليه مباشرة ، اما اذا كانت الارضية هشة فانه يتم حفر اساسات للمبنى ومن ثم توضع بداخلها احجار كبيرة (٢) تسمى «الرِّبض» .

---

١-أحمد بن محمد العبدوي -الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامه زهران - مرجع سابق -صـ ٥٨

٢- المرجع السابق - صـ ٥٦.

## ج- بناء الجدران والحوائط الرئيسية :

يتم في هذه المرحلة الشروع في بناء الجدران الحجرية الرئيسية للمنزل بطريقة المدماك حيث يتكون المدماك هنا من صفين متقابلين من الاحجار احدهما في الجهة الخارجية والآخر في الجهة الداخلية بالنسبة للمنزل ، ( شكل ٦ ) .

حيث ترص تلك الاحجار وتوضع على بعضها البعض دون استخدام اي مواد رابطة كالطين أوالاسمنت ، علما بان سماكة الجدران الرئيسية للمنزل يصل عرضها في الغالب من ٨٠ – ١٠٠ سم تميل الى الداخل كلما ارتفع البناء الى اعلى (١) .

ولو قمنا بتحليل لتلك الجدران لوجدناها تتكون من عدة احجار مختلفة سميت باسماء تقليدية بحسب وظيفتها ومكانها بالنسبة للمدماك . فنجد ان الامتداد الطبيعي للمدماك يحتوي على سبعة انواع وهي :

– وجه – قفا – خاشفة – لزة – صلبة – مسد –حكك .

فيما تتكون اركان المنزل عند التقاء جدار طولي مع جدار عرضي من اربعة انواع اخرى لها مواصفات خاصة تتناسب ووظيفتها المتمثلة في الربط بين الجدارين وهي:

– حدة – تابع – رابط – زاوي .

واخيراً نجد ان بداية الجدران عند وجود فتحات خاصة بالابواب والنوافذ تضم اربعة انواع اخرى من الاحجار وهي :

– لازم – جباهة – عتبة – فارشة .

ويمكن ايضاح وظيفة كل حجر من تلك الاحجار بالنسبة للمدماك علي النحو التالي :

فالامتداد الطبيعي للمدماك كما ذكرنا يحتوي على الاحجار التالية :

---

١- احمد بن محمد العبودي – الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران – مرجع سابق – صـ ٥٩ .

**- الوجه :**

وهو احد الاحجار الرئيسية في عملية بناء المدماك ، وسمي بهذا الاسم نظراً لوجوده في الواجهة الخارجية للجدار ويمتاز بسطح مستوي من الجهة الخارجية للجدار (شكل ٦ ) .

**- القفا :**

وهو الحجر الذي ياتي مقابلاً للوجه من الجهة الداخلية للمدماك ولذلك سمي بالقفا ، وهو مساوي تقريبا للوجه في الحجم (شكل ٦ ) .

**- الخاشفة :**

وهو حجر او مجموعة احجار «خشف» وتكون في العادة ذات احجام متوسطة او صغيرة بالنسبة للوجه والقفا . وهي التي تاتي لتسد الفراغات التي قد تحدث بين احجار الوجه واحجار القفا في داخل المدماك (شكل ٦ ) .

**- لزّة :**

وهي احجار مسطحة صغيرة ومتوسطة في حجمها توضع تحت احجار الوجه والقفا من الجهات الخارجية للمدماك حيث تعمل علي ثباتها وعدم اهتزازها (شكل ٧ ) .

**- صلبة :**

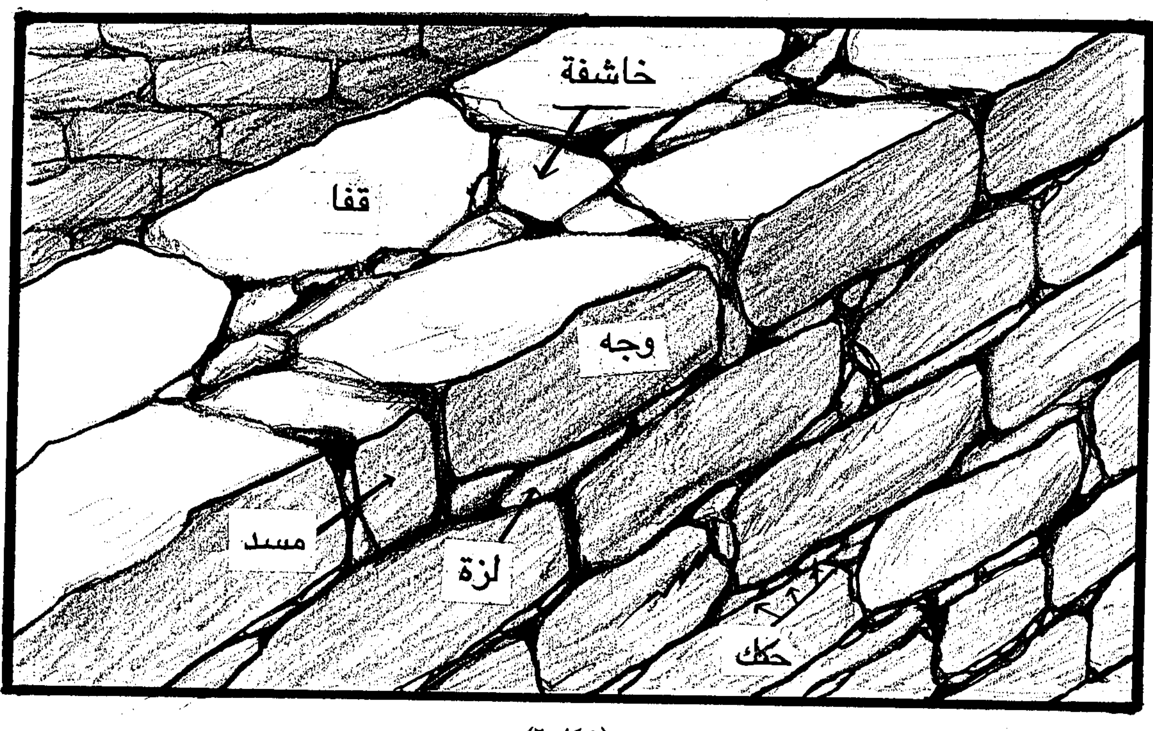
هو حجر شبيه باللزة أو اكبر حجماً نوعاً ما ويستخدم ايضاً في تثبيت احجار الوجه والقفا ولكن من داخل المدماك . وسمي بهذا الاسم نظراً لانه يزيد من صلابة وثبات الاحجار ( شكل ٧ ) .

**– مَسَدّ :**

يعتبر حجر المسد من الاحجار المساندة للاحجار الرئيسية شأنه في ذلك شأن احجار اللزة والصلبة والخاشفة وهو في العادة حجر صغير او متوسط الحجم . ومن اسمه تتضح وظيفته ، فهو يستخدم ليسد الفراغات التي قد تحدث بين احجار الوجه او احجار القفا في جوانبها ، نظراً لعدم ثباتها الا في اماكن متباعدة عن بعضها البعض ( شكل ٦ ) .

**– حكك :**

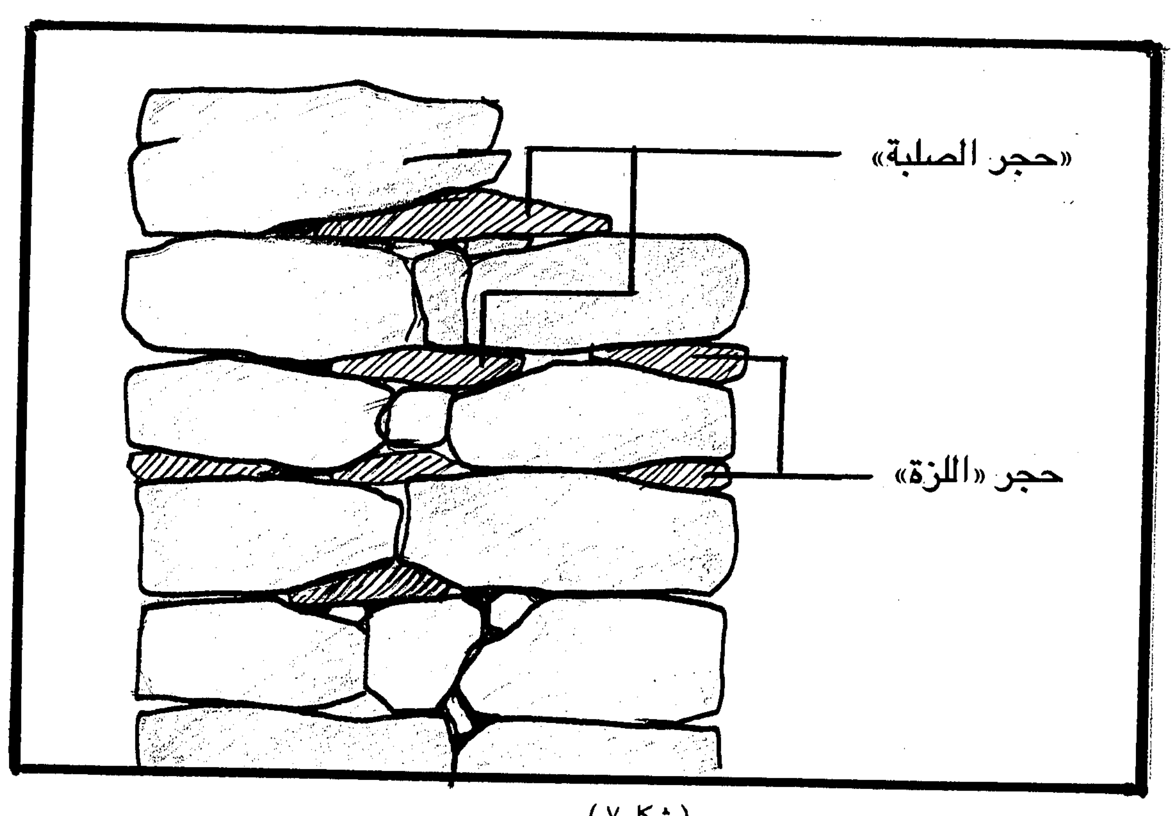
وهو حجر او مجموعة من الحجيرات الصغيرة والغير صلبة . وهي مسطحة في العادة . وتستخدم لتسد الشقوق بين الاحجار ، وتسمي هذه العملية محليا بـ«التكحيل» حيث يقوم الباني بعد الانتهاء من عملية البناء بطرق هذه الاحجار كي تلج في الشقوق ومن ثم يقوم بكسر الجزء البارز منها . وتزيد هذه العملية «التكحيل» من جمال ومتانة الجدران ، كما انها لا تنفذ في الغالب الا في منازل الميسورين مادياً والوجهاء من اهل القرية (شكل ٦ ) .




(شكل ٦)

يتضح من خلال الشكل انواع الاحجار المستخدمة في بناء المدماك وهي :الوجه – القفا – الخاشفة –

اللزة – الصلبة– المسد – الحكك .




( شكل ٧ )

يمثل الشكل قطاع طولي للمدماك ويتضح من خلاله وظيفة كل من حجر « اللزة » و« حجر الصلبة »

اما الاحجار المكونة لزوايا واركان المنزل كما ذكرنا فلها تسميات ومواصفات خاصة تتناسب ووظيفتها في ربط جدارين مع بعضها البعض ويمكن توضيح مواصفات ووظائف تلك الاحجار على النحو التالي :

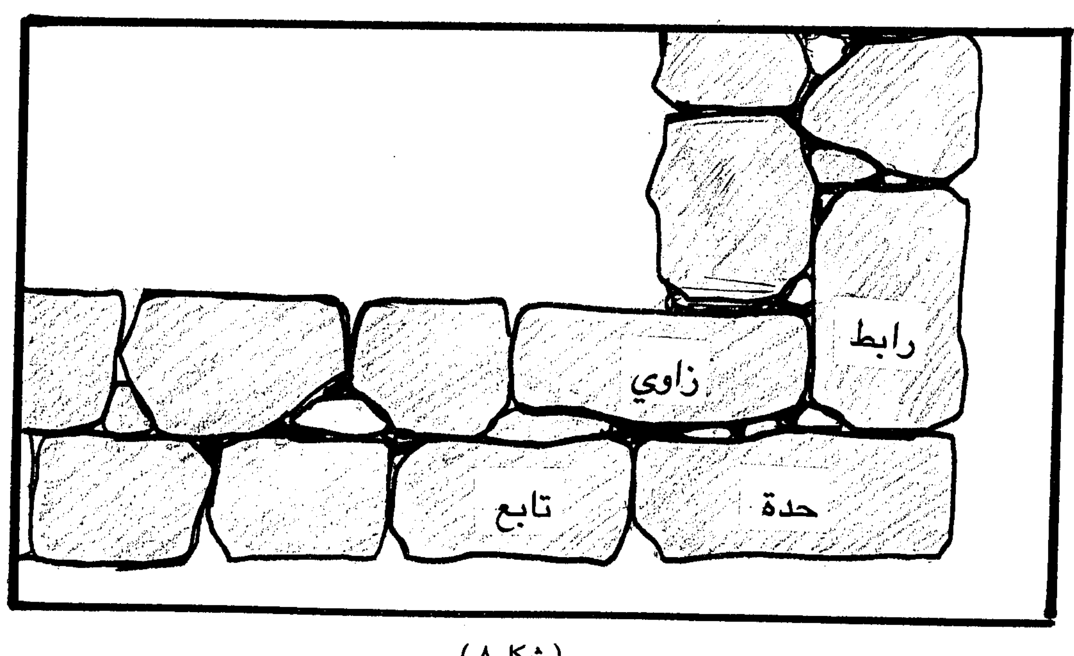
**- حدة :***

يعتبر حجر الحدة من احجار الوجه وياتي في ركن المبنى من الخارج وهو الذي يربط الجدار الطولي بالجدار العرضي في المبنى من الجهة الخارجية او في بداية الجدار عند وجود فتحات خاصة بالابواب والنوافذ فيما يسمى بـ«الفوار» .

ويمتاز هذا الحجر بطوله وزواياه القائمة تقريباً ( شكل ٨ ) .

**- تابع :**

وهو احد احجار «الوجه» في الجدار ، وهو في الغالب حجر مستطيل ياتي بعد حجر «الحدة» مباشرة وفي نفس الامتداد ايضاً ، ولذلك سمي تابع (شكل ٨) .




( شكل ٨ )

يمثل الشكل مسقط افقي للمدماك ويتضح من خلاله موقع كل من حجر الحدة - التابع - الرابط - الزاوي .

---

* حدة - يطلق هذا المصطلح على اي ركن او زاوية وذلك باللهجة المحلية لمنطقة الباحة .

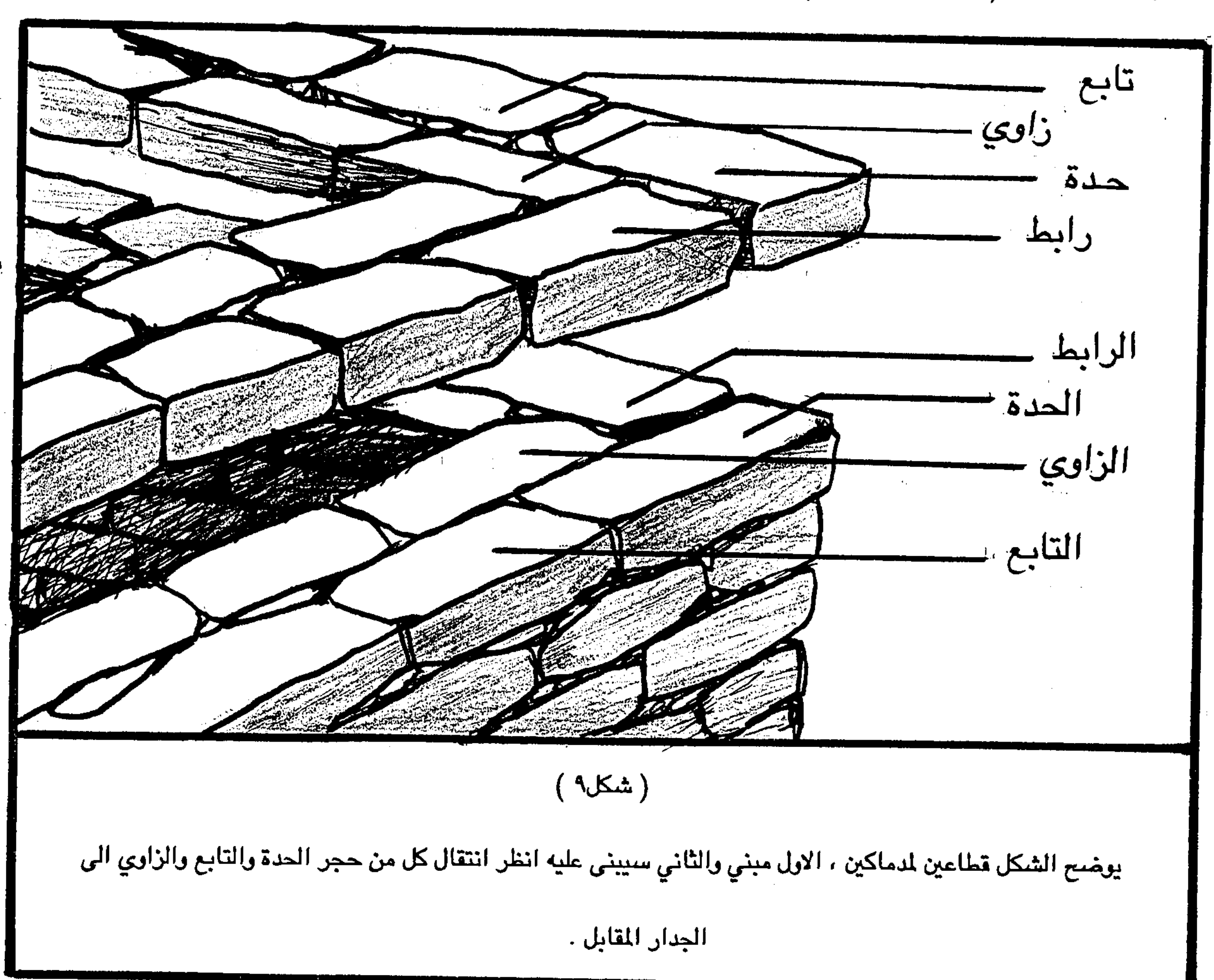
**- رابط :**

احد احجار «الوجه» ايضاً ، ويكون بنفس حجم حجر «الحدة» تقريباً ، ويكوِّن مع حجر «الحدة» ركن الجدار الرئيسي من الجهة الخارجية للمنزل (شكل ٨) .

**- زاوي :**

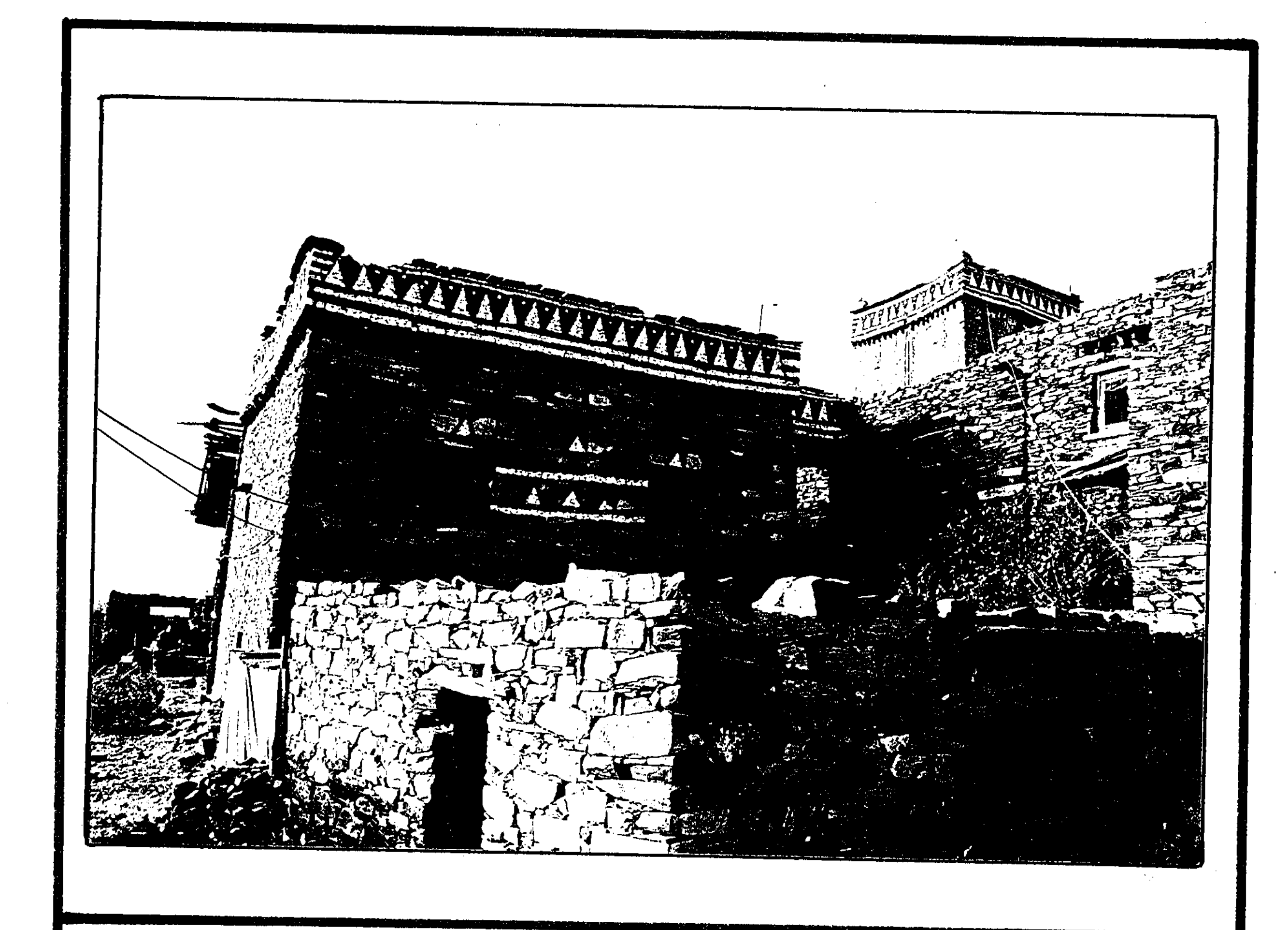
يعتبر الحجر الزاوي احد احجار «القفا» ويكون في الزاوية الداخلية الناتجة عن التقاء جدار طولي وآخر عرضي . ولذلك سمي بهذا الاسم (شكل ٨) .

وتجدر الاشارة هنا الى انه عندما يبنى مدماك آخر على السابق فانه يجب ان يختلف مكان حجر «الحدة» فتنتقل مع الحجر التابع والزاوي الى امتداد الجدار الآخر وهكذا حتى تتم عملية التعشيق بين الاحجار للزيادة في تماسك الاحجار وتقوية الجدران (شكل ٩ ، ١٠) .




( شكل٩ )

يوضح الشكل قطاعين لمداكين ، الاول مبني والثاني سيبنى عليه انظر انتقال كل من حجر الحدة والتابع والزاوي الى الجدار المقابل .



(شكل – ١٠)

مجموعة من المنازل القديمة بقرية «آل نعمه » بدوس بني فهم – شمال زهران ، لاحظ اختلاف مكان

حجر «الحدة» في المداميك المبني بها ركن المنزل *.

* تصوير – عبد الحمن الشاعر– سبق التعريف عنه .

وهناك نوعين من الأحجار تستخدم وبشكل رئيسي في اطراف الجدران وبدايتها عند وجود باب او نافذة فيما يسمى بـ «الفوار» وهما حجر «لازم» وحجر «الحدة» وحجر الحدة قد سبق الشرح عنه اما الحجر الآخر فهو :

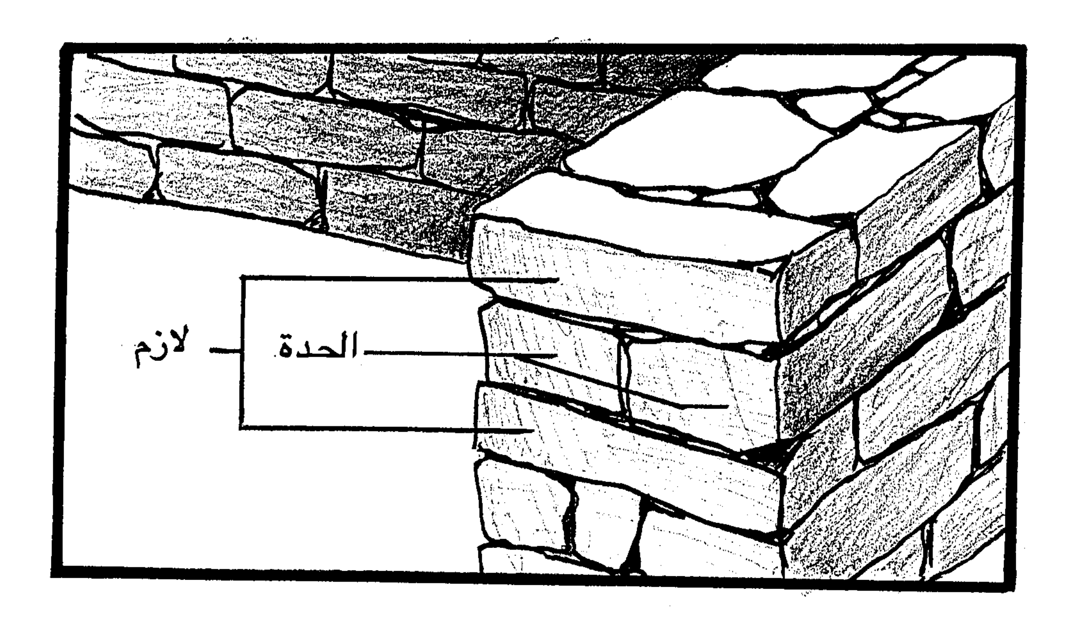
**- لازم :**

وهو حجر قد يصل طوله من ٨٠ - ١٠٠سم تقريباً ويتميز باسطحه المستوية وزواياه القائمة ، وتتلخص وظيفته في انه يقوم بالربط بين احجار الوجه واحجار القفا في اطراف الجدران عند وجود نافذة او باب ( شكل ١١ ) .

كما تستخدم في الفتحات الخاصة بالابواب والنوافذ احجار كبيرة الحجم تستخدم للربط والوصل بين اطراف الجدران عند وجود الفتحات وتلك الاحجار هي :

**- الجباهة :**

يعد حجر الجباهة من اضخم الاحجار المستخدمة في البناء ، اذ يبلغ طوله من ١,٥ - ٢ م تقريباً ، وعرضه من ٤٠ - ٥٠ سم فيما يبلغ سمكه من ١٠ - ١٥ سم ، ويستخدم للربط بين طرفي الجدارين في اعلى الباب او النافذة .




(شكل ١١ )

يمثل الشكل منطقة الفوار بداية الجدران عند وجود نافذة او باب ويتضح من خلاله شكل ووظيفة حجري الحدة والحجر اللازم .

ويوضع بشكل قائم بالنسبة للعرض ، ويكون في صف احجار «الوجه» بحيث يكون امتداد طوله مع امتداد المدماك في الجهة الخارجية . ويساعد وضعه بتلك الطريقة على توزيع الجهد الناتج عن الاحمال الهائلة الى الاطراف في اعلى الجدارين ، كما يوضع من خلفه عدد من الكمرات الخشبية «جبايه» * لاكمال الفراغ بالنسبة لعرض المدماك ، وعادة ما تكون تلك الكمرات من شجر العتم الشديد الصلابة (شكل ١٢).

**- العتبة :**

يعتبر حجر العتبة من الاحجار الكبيرة والضخمة المستخدمة في البناء ايضاً وهو بنفس مواصفات حجر الجباهة تقريباً ، اذ يبلغ طوله من ١,٥ - ٢ م اما عرضه فمن ٣٠ - ٤٠ سم وسمكه من ١٠ - ١٥سم تقريباً ومن اسمه تتضح وظيفته فهو يستخدم كعتبة اسفل الابواب وجلسة للنوافذ . ويكون في صف احجار الوجه ايضاً ، ويوضع بشكل قائم بالنسبة للعرض بحيث يسير امتداد طوله مع امتداد المدماك ليصل بين الجدارين في اسفل الابواب والنوافذ. ثم يدفن جزء كبير من حجر «العتبة» بحيث لا يبقى منه الا ١٠ او ١٥ سم تقريباً (شكل ١٢،١٣) .

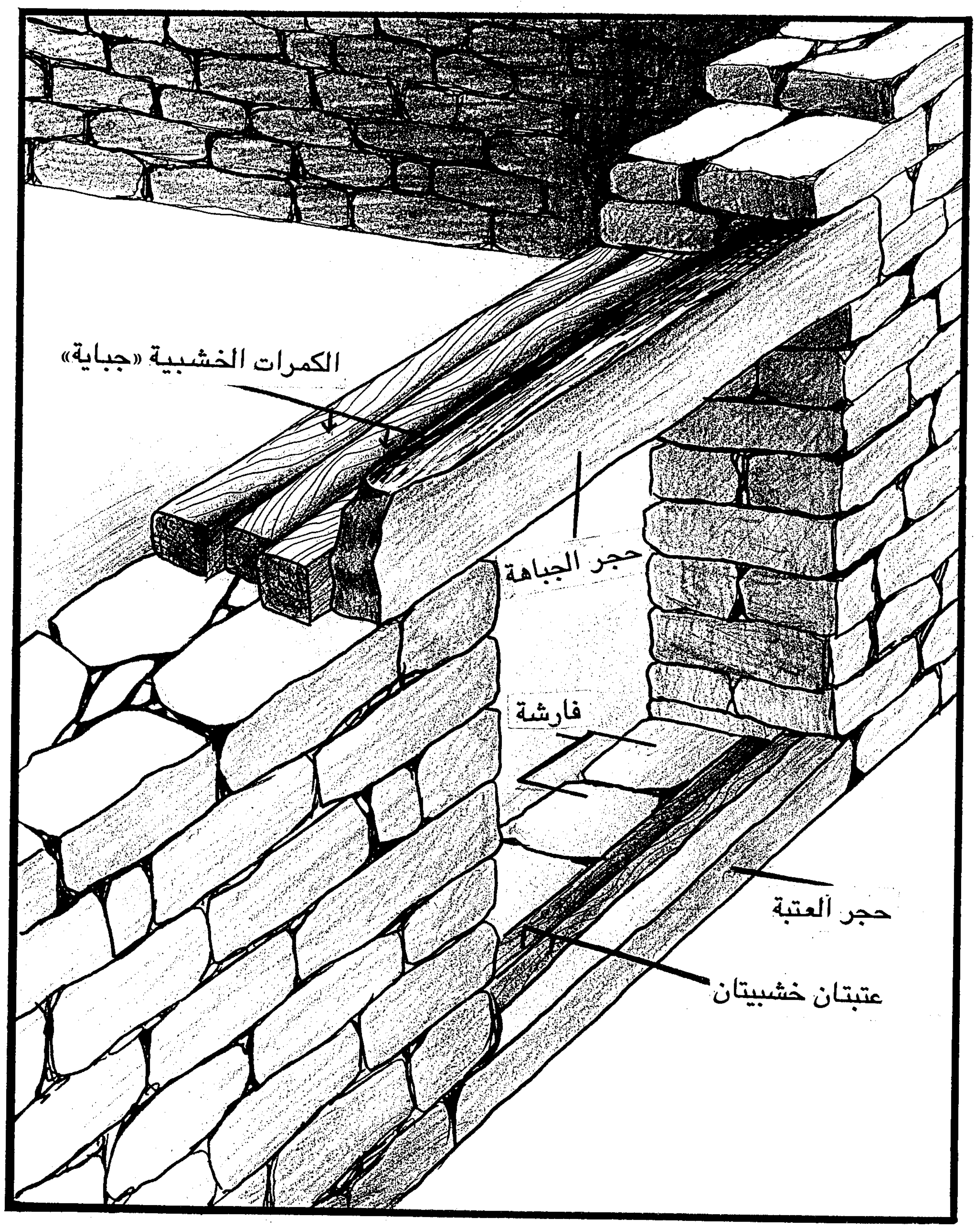
**ملحوظة** : يوضع من خلف العتبة الحجرية عتبتان خشبيتان يصل عرضهما من ١٠- ١٥ سم ويكون ارتفاع احداهما مساوياً لارتفاع العتبة الحجرية تقريباً والاخرى اقل ارتفاعاً منها وذلك لتثبيت الحلوق الخشبية الخاصة بالابواب والنوافذ علاوة على تركيب ضلف الابواب والنوافذ بهما (شكل ١٣).

**- فارشة :**

وهي احجار ذات اسطح مستوية توضع من خلف العتبة الخشبية الثابتة (شكل ١٣) .

---

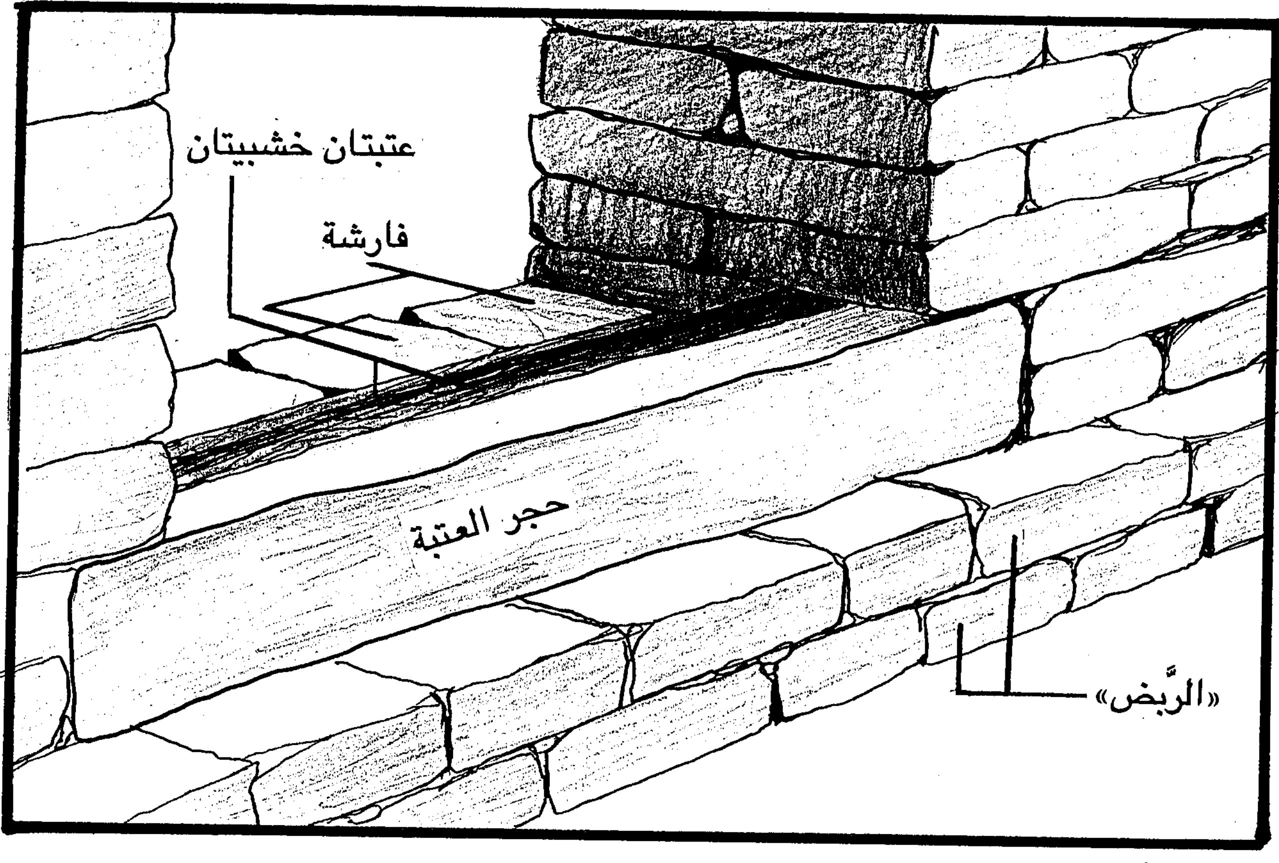
* جبايه - جمع جباهه - ويطلق اللفظ على الكمرات الخشبية التي تقوم بنفس وظيفة احجار الجباهة .



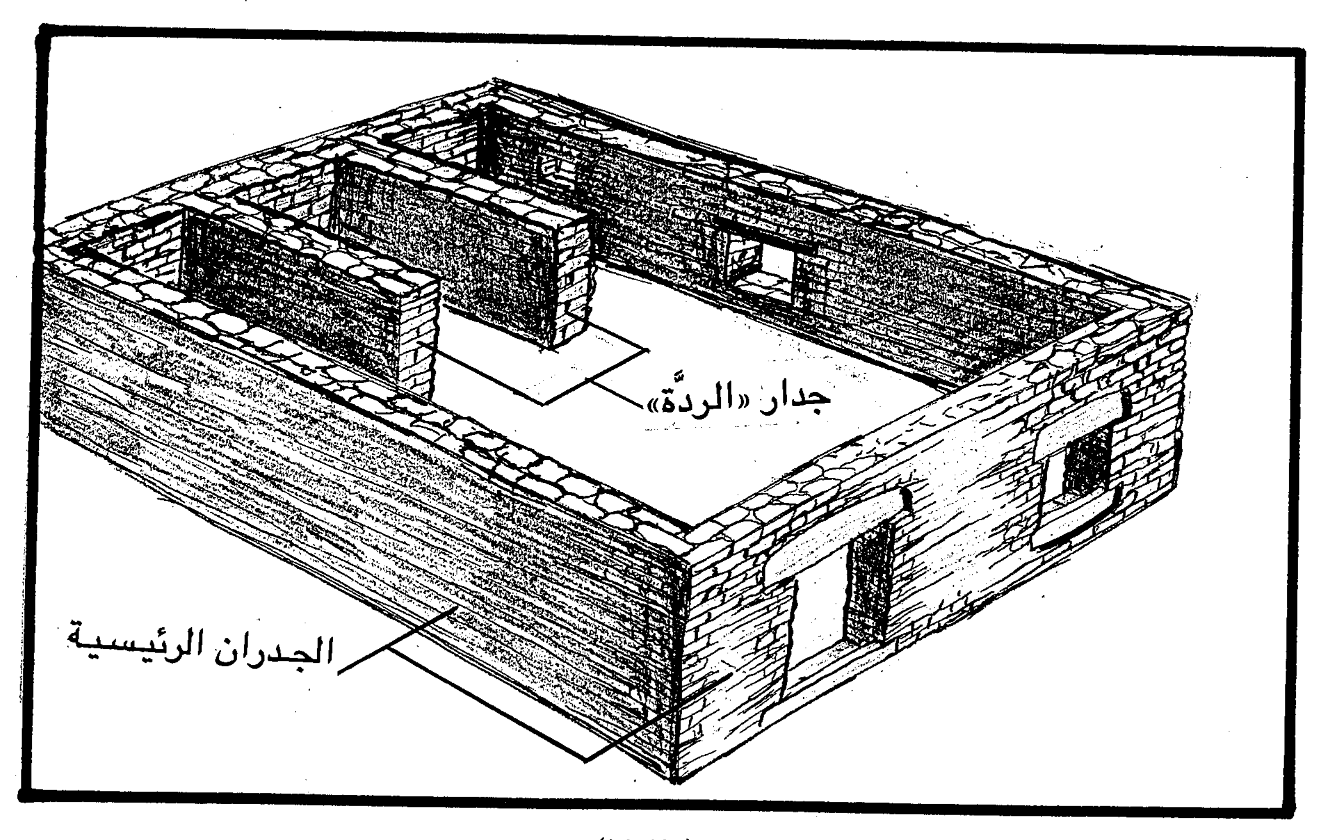

(شكل ١٢)

يتضح من خلال الشكل وضع حجر «الجباهة» بالنسبة للمدماك كما يتضح موقع وشكل الكمرات الخشبية «الجباية» من خلف حجر «الجباهة».

مما سبق يتضح لنا كيف ان الباني يقوم ببناء الجدران الرئيسية من خلال وضع تلك الاحجار كل في مكانه المناسب والسليم بالنسبة للمدماك مستخدماً في ذلك مطرقته الخاصة علاوة على عصاً صغيرة تسمى محلياً «هراوة» من شجر العتم «الزيتون البري» المعروفة بصلابتها وذلك لتحريك الاحجار ووضعها في مكانها السليم ، فيما يتلخص دورمعاونيه «الملقفة» في تهذيب وتجهيز الاحجار ومناولتها للباني على المدماك ، علاوة على القيام بعملية «التكحيل» وهي سد الشقوق التي بين الحجار بحجيرات صغيرة «حكك» بعد ان ينتهي من بناء كل مدماك ، مستخدمين في ذلك مطارق خاصة بهم . وتستمر عملية بناء المدماك بتلك الطرق الى ان يصل ارتفاع الجدران في العمارة من ٢,٥ - ٣ م تقريباً . وتكون الجدران الرئيسية تلك محيطة بالمنزل من الاربع جهات فيما يبنى جدار رئيسي آخر في داخل المنزل يسمى جدار «الردَّة» يساعد في عملية تسقيف المنزل علاوة على دوره في تقسيم المنزل وخاصة في القسم الداخلي (شكل ١٤) .




(شكل ١٣ )




(شكل ١٤)

الجدران الرئيسية للمنزل علاوة على الجدار الرئيسي الداخلي «جدار الردة»

## د- عملية تسقيف المنزل :

عند الانتهاء من بناء الجدران الرئيسية للمنزل يبدأ النجارون بعد تجهيز الاخشاب وتنفيذ الاعمدة الخشبية «المرزاح» والكمرات «السواري» واخشاب السقف «البطن» بالشروع في عملية تسقيف المنزل بمساعدة من الباني ومعاونيه . بحيث تمر تلك العملية بعدة مراحل متتابعة ، وهي :

### - تثبيت الاعمدة الخشبية «المرزاح»

بعد ان يتم تجهيز «المرزح» وزخرفته ، يقوم النجار بمعاونة من بعض العاملين في البناء بتثبيته في مكانه المناسب في وسط الغرفة المراد تسقيفها مقابلاً لجدار «الردة» ثم توضع له اخشاب سانده له من جهاته الاربع تسمى «الجمين»[1] تربط مع المرزاح ب«العصام» * حتى تساعد على ثباته وعدم سقوطه اثناء عملية التسقيف . ولمنع غوص المزح بارضية المبنى يوضع حجر صلب ذو شكل مسطح تحت المرزح مباشرة (شكل ١٥)

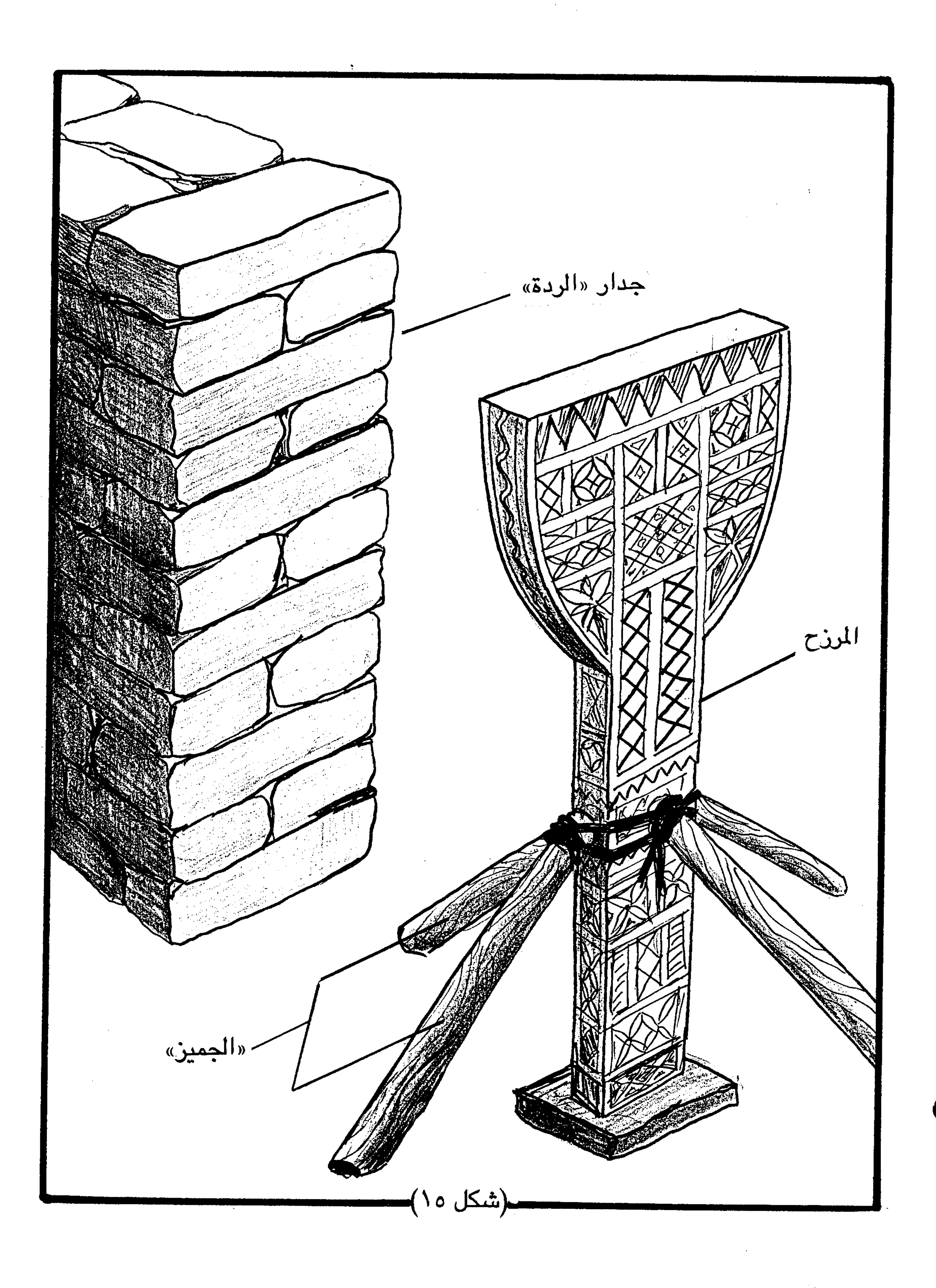
### -وضع الكمرات الخشبية «السواري»

توضع «السواري» مباشرة على المرزح من جهة وعلى الجدران الرئيسية من الجهة الاخرى ، وعلى طرف جدار «الردّة» من الجهة الاخرى في الجزء الداخلي للمنزل ، وترص تلك السواري بجانب بعضها البعض مكونة بذلك جسراً خشبياً يصل عرضه من ٨٠ - ١٠٠سم تقريباً . حيث يصل عددها الى خمس سواري ، بمعدل ٢٠ سم لكل «سارية» (شكل ١٦) .

---

* العصام : نوع من الحبال يصنع محلياً من جلود الابقار ، ويعتبر من اقوى الحبال المستخدمة محلياً .

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - محمد بن سعيد آل دبيس الغامدي - قرية «قذانة» بالشهم .




(شكل ١٥)

**-وضع اخشاب السقف «البُطن»**

بعد تركيب ووضع «السواري» في مكانها يتم وضع اخشاب السقف عليها مباشرة ، بحيث ترص بجانب بعضها البعض بشكل محكم . واحياناً يتم تربيط كل مجموعة من البطن على الارض ثم ترفع وتوضع في مكانها السليم ، وتستمر العملية الى أن يتم تسقيف المنزل باكمله (شكل ١٧) .

**-وضع «الجريد» :**

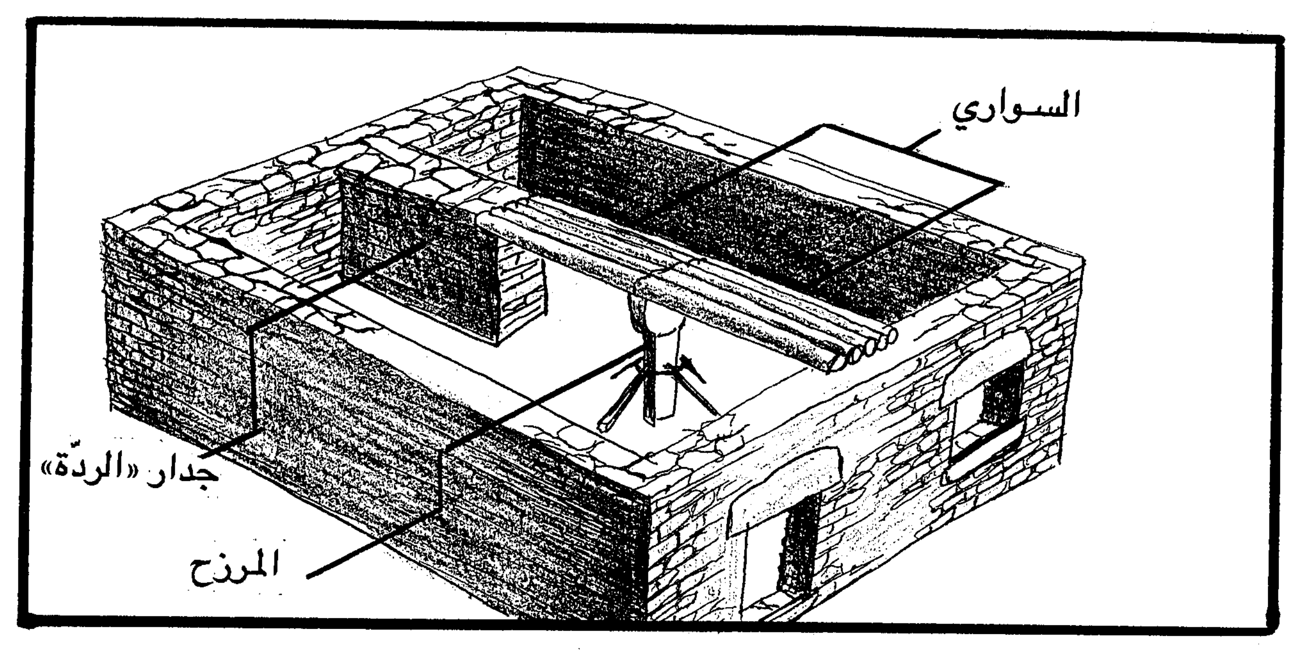
«الجريد» باللهجة الدارجة محلياً هو سيقان واغصان صغيرة من شجر العرعر لا يتعدى قطر الواحد منها ٢ او ٣سم وتتراوح اطوالها ما بين ١ - ٢ م تقريباً . ويوضع ذلك الجريد على اخشاب السقف «البطن» مباشرة بشكل طولي ، بحيث يرص بجانب بعضه البعض الى ان يتم تغطية جميع سقف المنزل (شكل ١٨) .

**-وضع لحاء الاشجار :**

وتسمى هذه العمليه محلياً بـ«التلحية» وهي عبارة عن وضع لحاء الاشجار وبخاصة شجر «العرعر» والناتج عن عملية صقل وتهذيب الاخشاب . حيث يوضع على الجريد مباشرة ليسد ما بقي بها من فراغات ويزيد من تغطية السقف (شكل ١٨) . واذا لم يتوفر لحاء الاشجار بكمية كافية ، يمكن ان يستخدم عوضاً عنه بعض النباتات المحلية مثل نبات «العرفج» او نبات «الغريف» (١) .

---

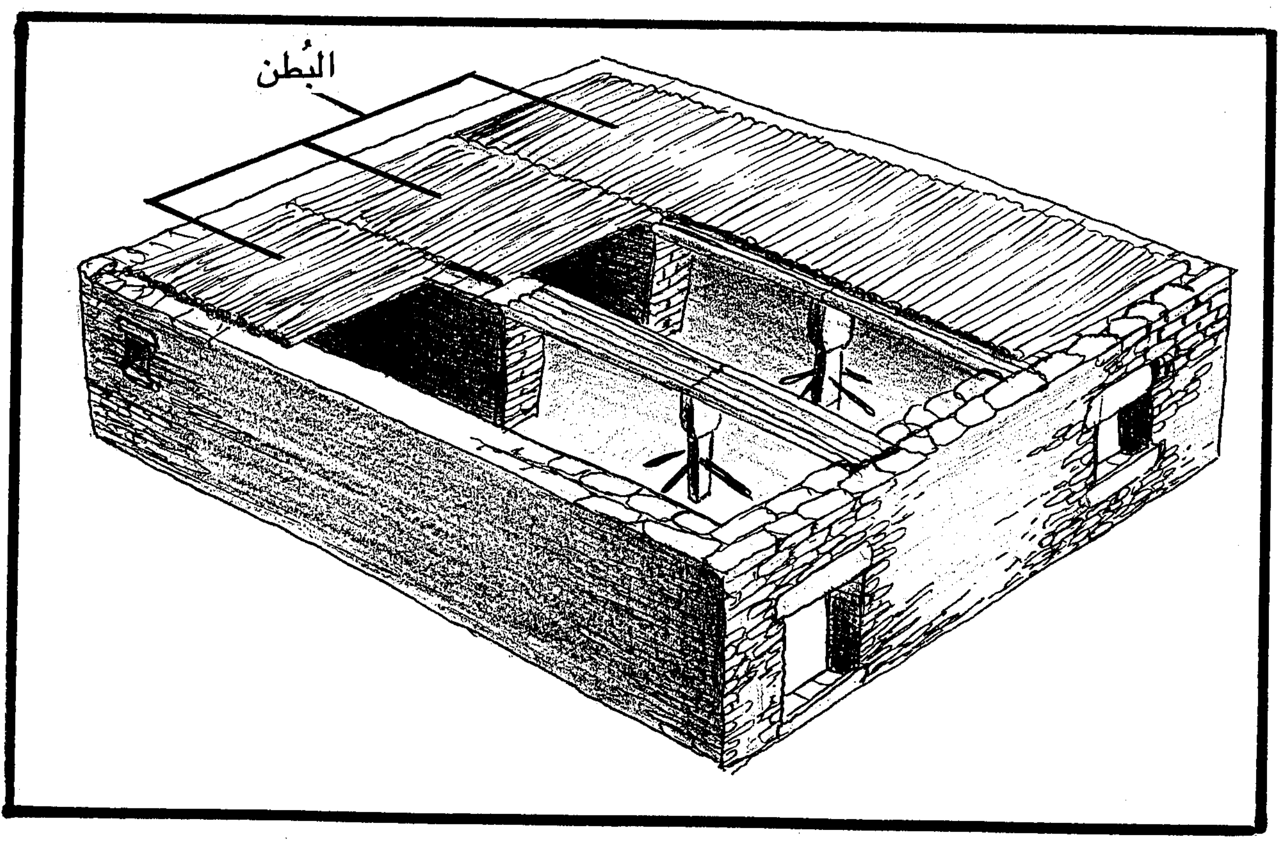
١ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - محمد بن سعيد آل دبيس الغامدي - قرية «قذانة» بالشهم .




(شكل ١٦)

يمثل الشكل منظور داخلي للمنزل ويظهر من خلاله المرزح وجدار «الردّة» الداخلي علاوة على انه يوضح طريقة تثبيت

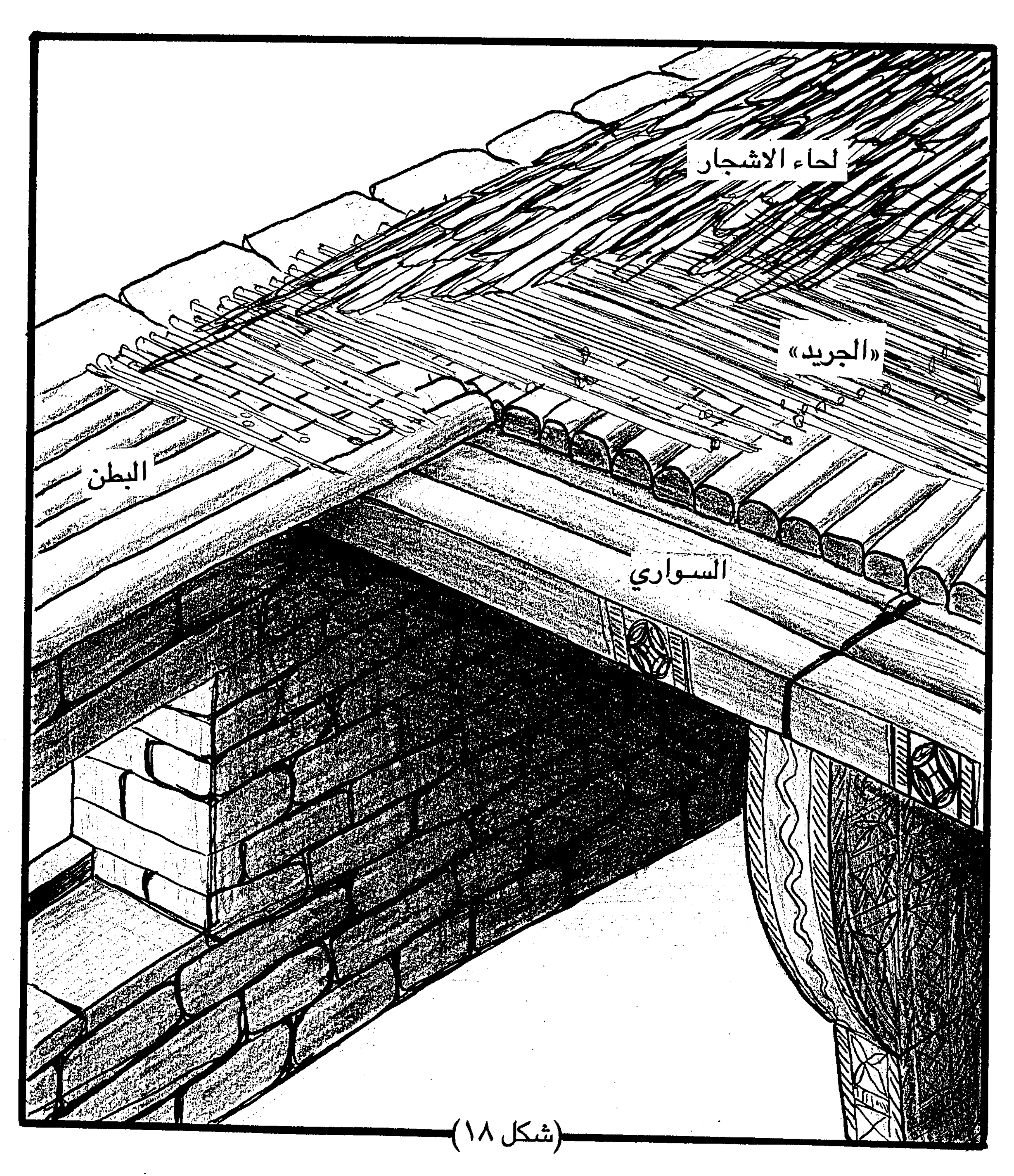
الكمرات الخشبية «السواري» على المرزاح والحوائط




( شكل ١٧ )

يوضح الشكل طريقة وضع اخشاب السقف «االبطن» على الكمرات الخشبية «السواري»

وعلى الجدران الرئيسية وجدران «الرده» الداخلية




(شكل ١٨)

يتضح من خلال الشكل ، طريقة وضع السيقان الخشبية «الجريد» على اخشاب السقف ، كما يتضح طريقة وضع لحاء الاشجار على السيقان الخشبية .

## - تركيب الدُّقّن والربايط :

### الدُّقّن :

هي مجموعة من الاحجار المستطيلة والتي يصل طولها من ٦٠ - ٧٠سم وعرضها في حدود ٢٠سم وسمكها حوالي ٥سم تقريباً ، يتم وضعها بشكل قائم على اطراف المدماك من الجهة الخارجية للمنزل ، بحيث يكون اكبر جزء منها على المدماك والجزء الآخر بحدود ١٥ أو ٢٠سم خارجه ويتخللها احجار «الخشف» * ويبلغ الفراغ بين كل «داقن» وآخر ٢٠ سم تقريباً (شكل -١٩ أ) .

وتتخلص مهمة «الدّقّن» في حمل «الربايط» والجدار المحيط بسطح المنزل «الجون» وذلك لغرض الحماية . علاوة على مالها من وظيفة جمالية ناتجة عن تكرارها في الواجهات الخارجية للمنازل (شكل ١٩ ، ٢٠ ).

### الربايط :

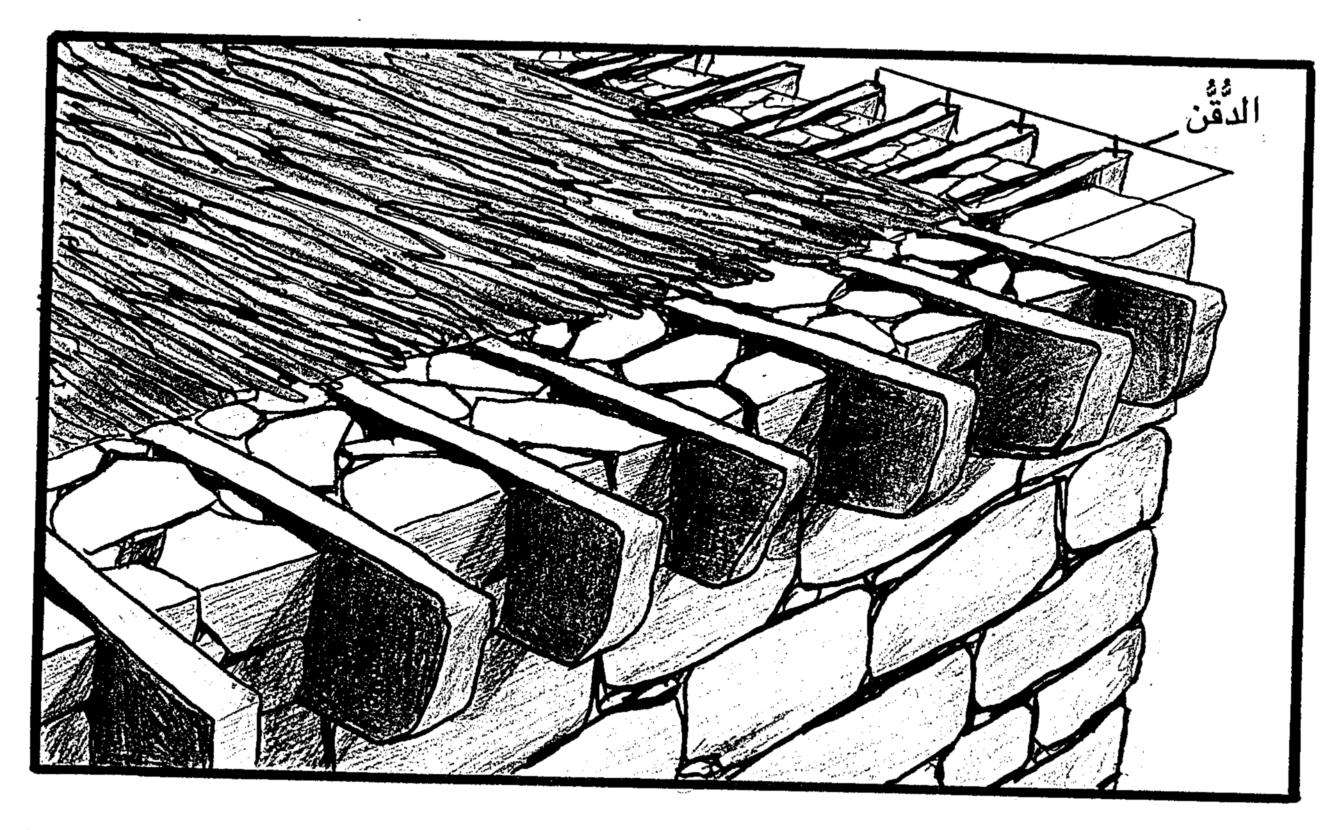
وهي عبارة عن صفائح حجرية ابعادها ما بين ٣٠ × ٣٠ الى ٥٠ × ٥٠ تقريباً ، وسمكها من ٥ - ٧ سم وتوضع على «الدقن» لتغطيها وربطها باخشاب واجزاء السقف (شكل -١٩ ب) .

## - تغطية الاسقف بالطين

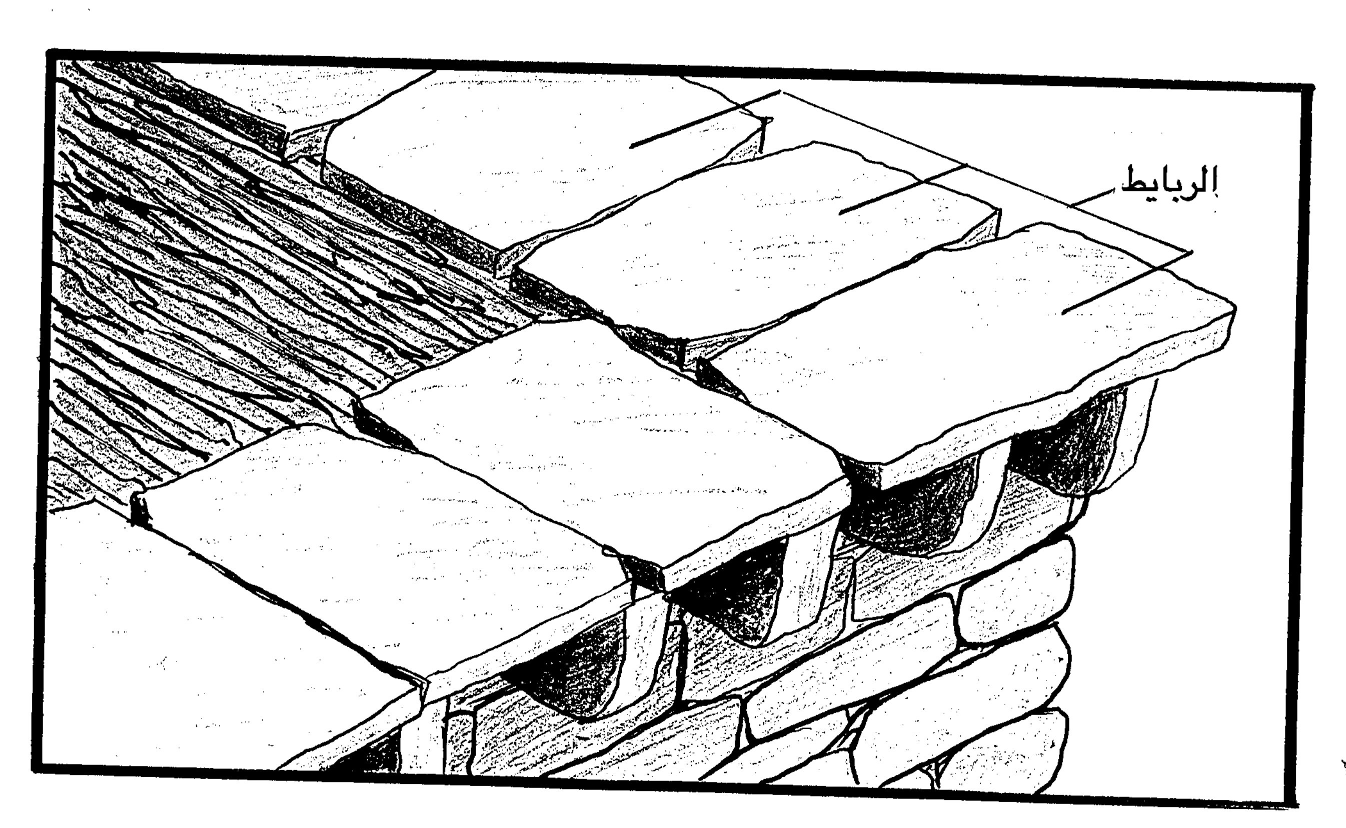
تسمى هذه العملية محلياً ب«الطينة » وهي عملية وضع الطين على الاسقف ، ويتم ذلك بالتعاون بين العاملين في البناء واهل القرية «الجماعة» وحتى النساء قد يشاركن في هذه العملية حيث تتركز مهمتهن في جلب المياه من الآبار المجاورة بواسطة «القرب» وتوصيلها للرجال الذين يقومون بدورهم في خلطها مع التربة والتي تجلب من الاراضي الزراعية المجاورة وذلك على السقف مباشرة ومن ثم فردها ونشرها على باقي اجزاء السقف ، وغالباً ما يكون سمك طبقة الطين التي توضع على الاسقف من ١٠ - ١٥ سم تقريباً .

---

* سبق التعريف عن أحجار «الخشف» انظر صفحه ( ٣٩ )




«أ»




«ب»

(شكل ١٩)

## هـ- بناء الجون :

الجون هو الجدار المحيط بالاسطح العلوية للمنازل او الابراج الدفاعية «الحصون» ويبنى مباشرة على احجار «الدقن» ويبلغ ارتفاعه من ٧٠ - ١٠٠سم . وعادة ما يكون بارزاً بمقدار ١٥ - ٢٠ سم تقريباً عن الجدران الرئسية ، حيث يعمل مع «الدُّقُّن» على حماية المنزل وذلك «بقطع الطريق على كل من يحاول تسلق جدار المنزل»(١) (شكل ٢٠ - ٢١ ) .

## و- تركيب الابواب والنوافذ :

بعد الانتهاء من عملية بناء الجدران الرئيسية وعملية تسقيف المنزل يشرع النجارون في تركيب الابواب والنوافذ ، حيث يتم ذلك على النحو التالي :

### - تركيب الابواب :

يتم اولاً قبل تركيب الابواب تركيب «حلق الباب» والذي يتكون دائماً من «عتبة» في الاسفل و «جباهة» في الاعلى و «عابران» في الجانبين (٢) . والعابر هو عمود خشبي يصل طوله الى ٢م وعرضه ٢٠سم ، و سمكه من ٨ - ١٠سم تقريباً .

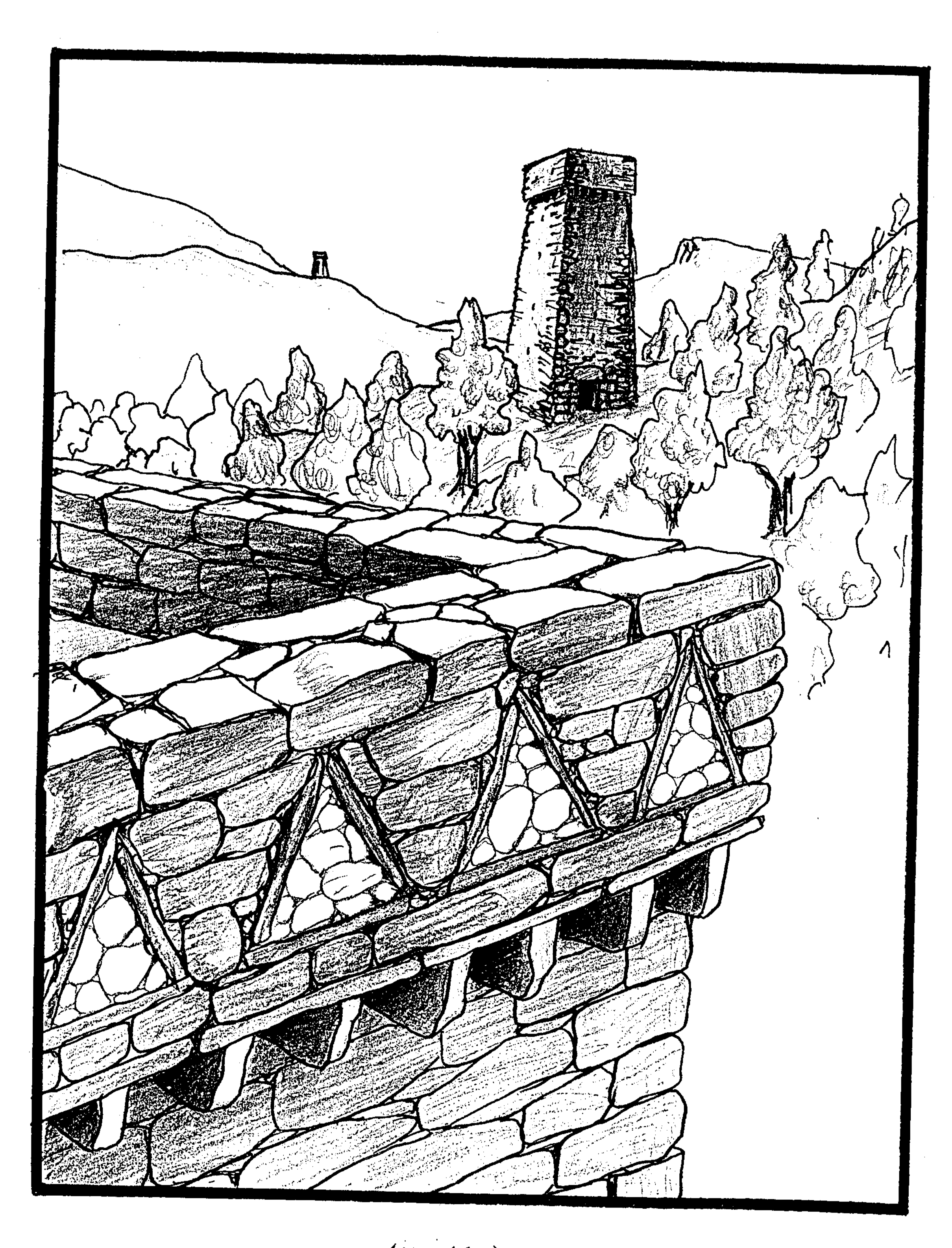
ويتم تركيب العابرين في الجباهة والعتبة عن طريق النقر واللسان (شكل ٢٢) . ثم من بعد ذلك يتم تركيب الباب خلف «الحلق» مباشرة . وعادة ما يكون للابواب نتوء من الاعلى يسمى «يد» وقطعة حديدية على شكل حرف«L» ذات نتوء تسمى «حذوة» (شكل ٢٣) . تكون بمثابة مفصلات للابواب ، ويتم تركيب الباب عن طريق ادخال «اليد» في حفر معد مسبقاً في الجباهة الخشبية من الاعلى ثم يتم اسقاط «الحذوة» في قطعة حديدية محفورة ومثبتة بالعتبة الخشبية الثانية (٣) (شكل ٢٣) .

---

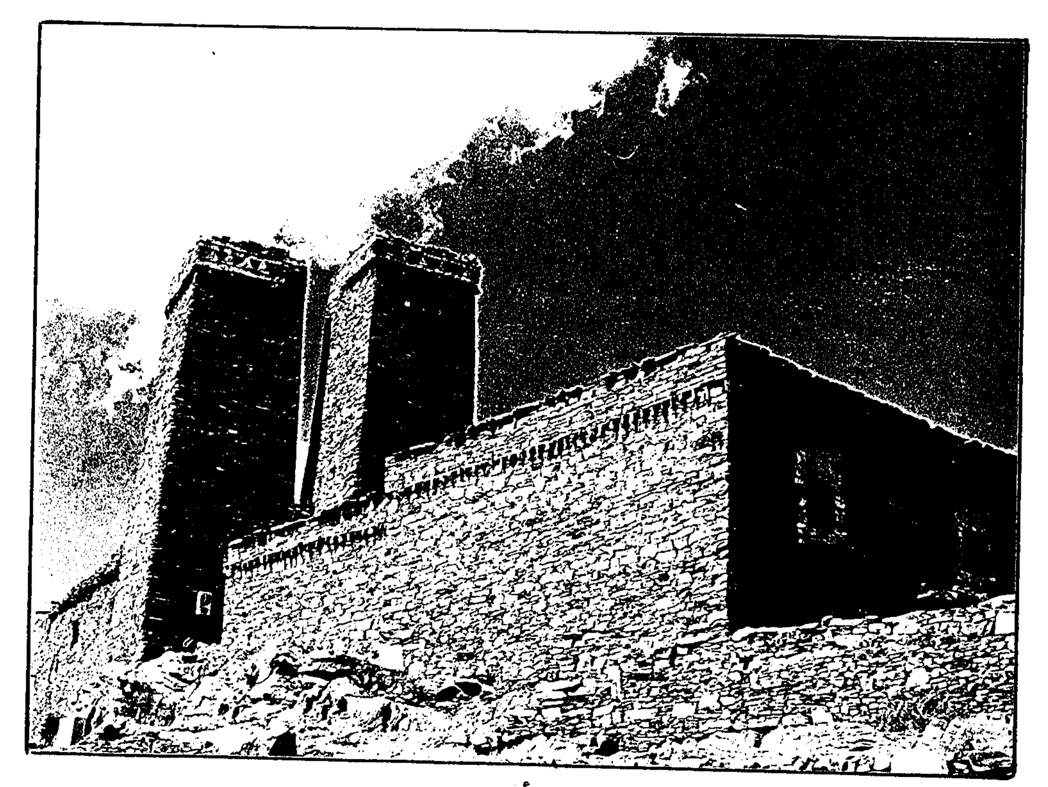
١- احمد بن محمد العبودي -الانماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران - مرجع سابق-صـ٦٢

٢-سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية بالمملكة العربية السعودية -مرجع سابق صـ ٥٥ .

٣- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.

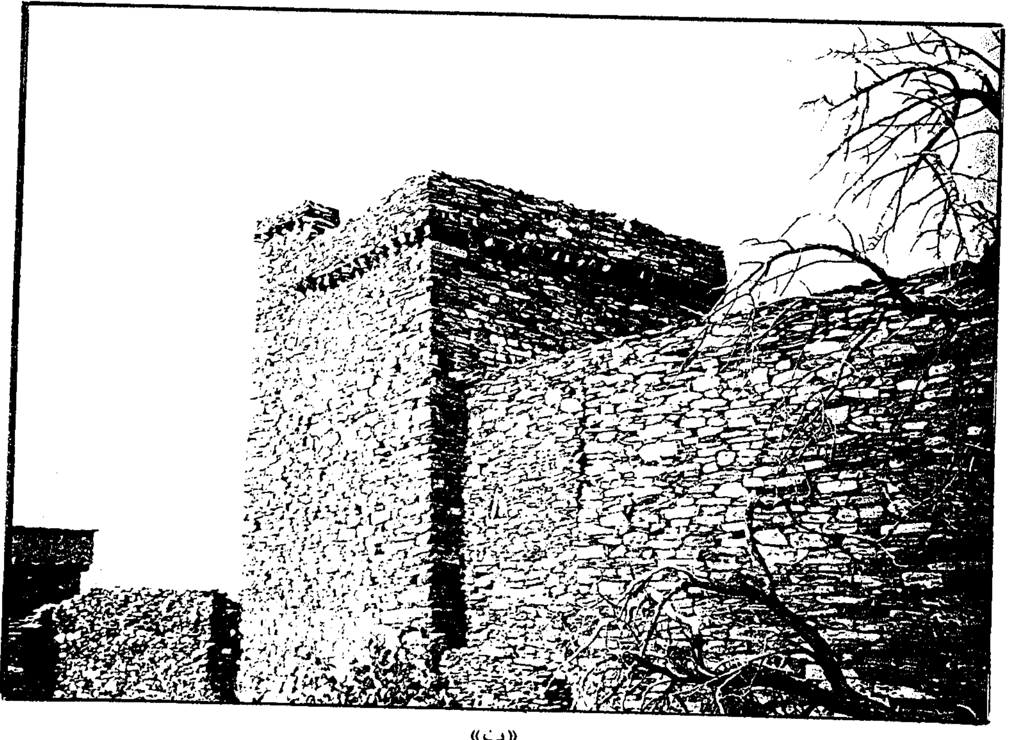


(شكل ٢٠)



«أ»

منازل وإبراج دفاعية «حصون» من قرية «الملد»* .

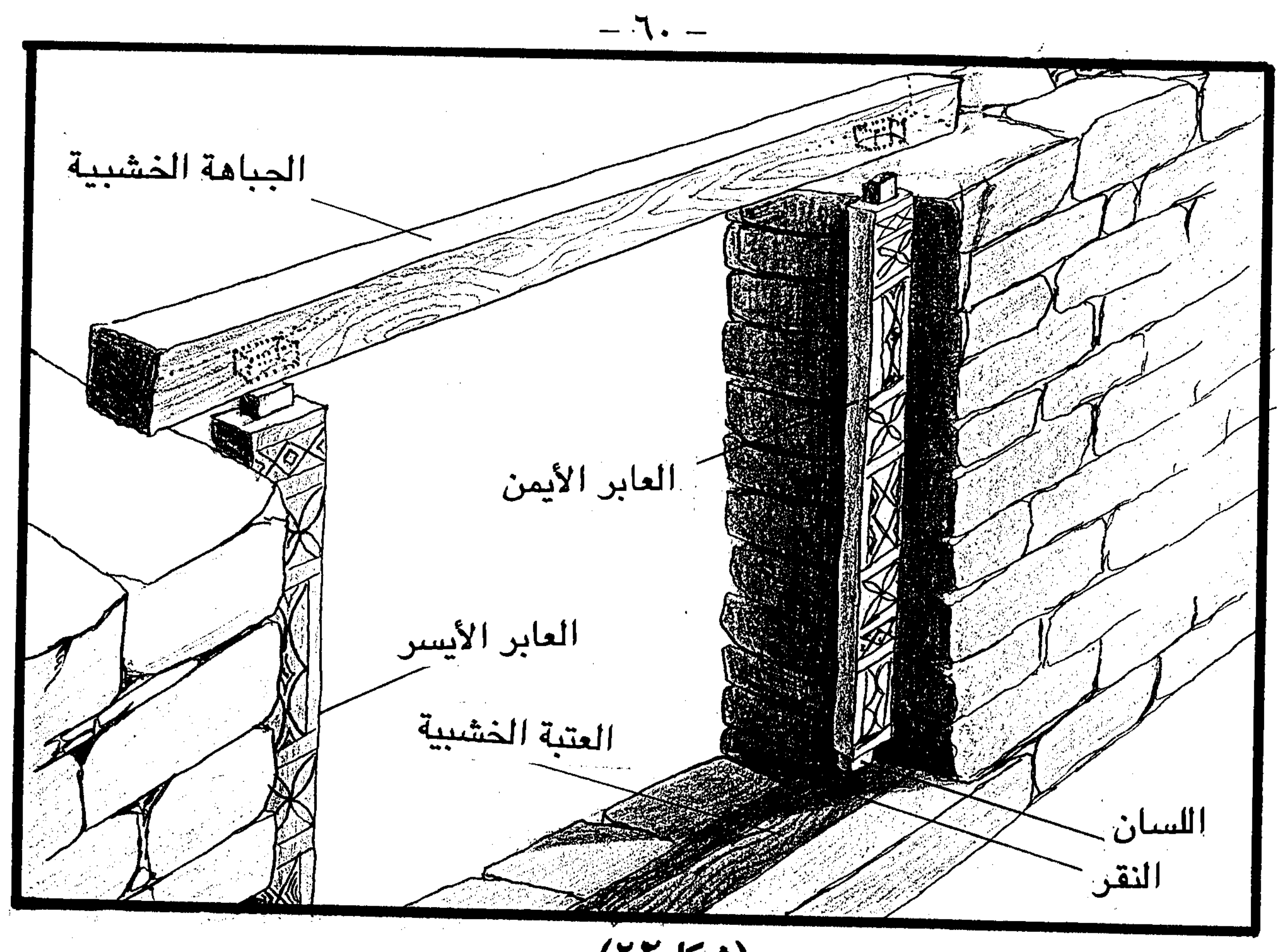


«ب»

الواجهات الخلفية لمجموعة من المنازل القديمة بقرية «آل نعمة» شمال زهران .

(شكل ٢١)

* تصوير -عبدالرحمن الشاعر-سبق التعريف عنه .


الجباهة الخشبية
العابر الأيمن
العابر الأيسر
العتبة الخشبية
اللسان
النقر

(شكل٢٢)


اليد
الحذوة

( شكل٢٣ )

**- تركيب النوافذ:**

لا يختلف تركيب النوافذ عن تركيب الابواب كثيراً حيث ان للنافذة حلق يتكون من «عابران وجباهة وحلق» كما في الباب ، ويتم تثبيت العابران في الجباهة والعتبة عن طريق «التعشيق» (١) بالنقر واللسان ، بحيث يكون النقر في «الجباهة الخشبية» و«العتبة»واللسان في «العابر» من الأعلي والأسفل . الا ان حلق النافذة يزيد عن حلق الباب بوجود عوارض خشبية في الاعلى والاسفل تسمى «شبكة» تفيد في تثبيت القضبان الحديدية الخارجية الخاصة بالنوافذ ، ويتم تثبيت «الشبكة» ايضا عن طريق النقر واللسان بحيث يكون النقر في «العابر» واللسان في «الشبكة» (شكل ٢٤) . ثم بعد ذلك يتم تركيب ضلفتي النافذة بنفس الطريقة التي تركب بها ضلف الابواب وذلك بادخال «اليد» في النقر الخاص به في الجباية الخشبية خلف الجباهة الحجرية ، واسقاط الحذوة في مكانها بالعتبة الخشبية خلف العتبة الحجرية (٢) . (شكل ٢٥) .

**ز- تنفيذ وتركيب القواطع الداخلية للمنزل «الشبْح»**

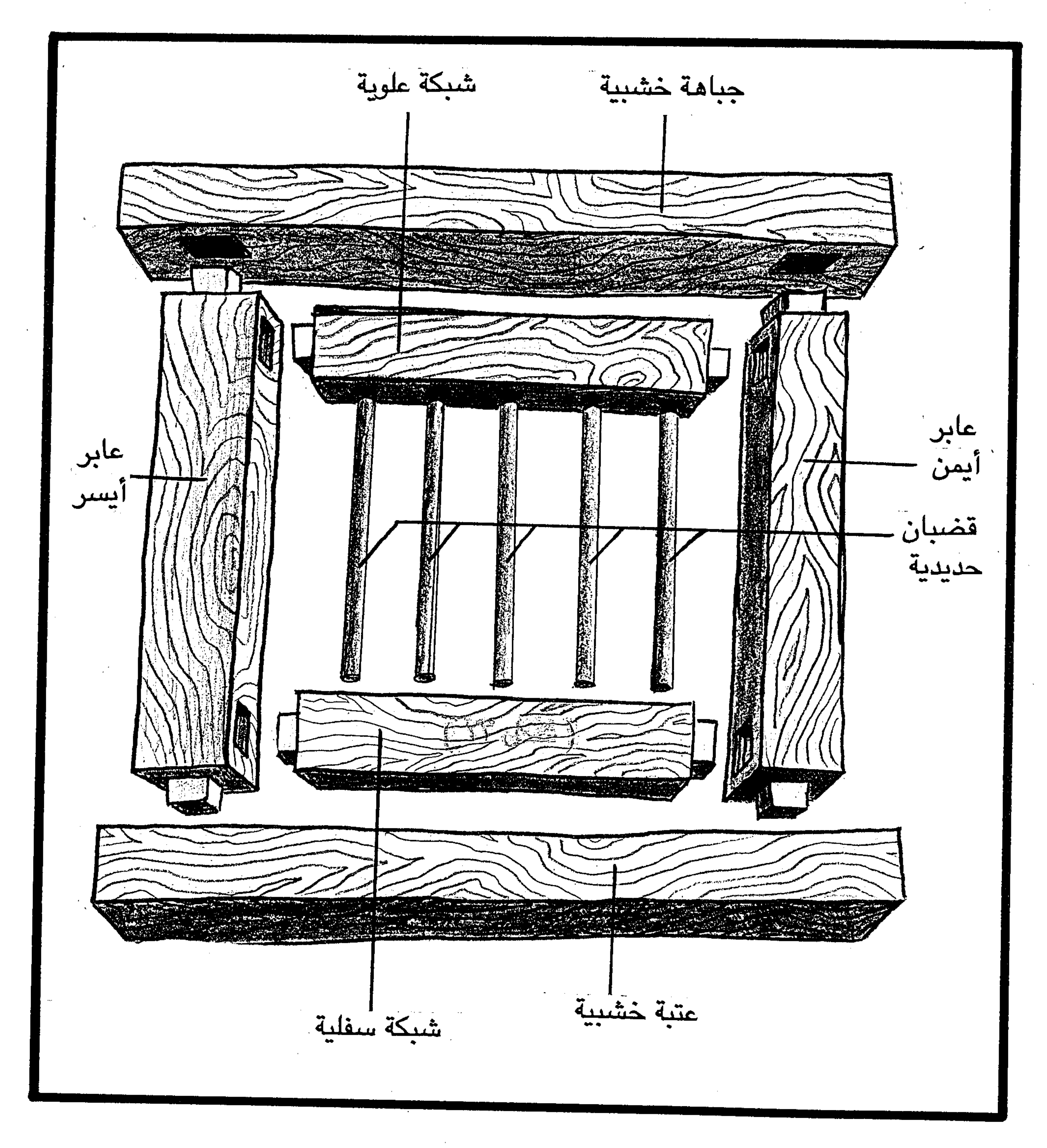
بعد ان يفرغ النجار من تركيب الابواب والنوافذ يبدأ في تنفيذ وتركيب القواطع الداخلية للمنزل والتي تتكون في العادة من «الجريد» * . بحيث يوضع لها عوارض خشبية مثبتة في «عابري» الابواب الداخلية للمنزل من جهة وفي جدران «الردة» من الجهة الاخرى . وبعد تثبيت العوارض الخشبية يتم ربط «الجريد» مع العوارض الخشبية بحبال من الخصف تصنع محلياً تسمى «الحداير» . بحيث تكون سيقان «الجريد» متراصة ومصفوفة بجانب بعضها البعض بشكل محكم ، ثم بعد ذلك يتم تغطيتها بطبقة من الطين «تلييسها» وذلك اثناء تلييس المنزل ككل (شكل ٢٦) .

---

* - سبق التعريف عن «الجريد» انظر صـ( ٥٢ )

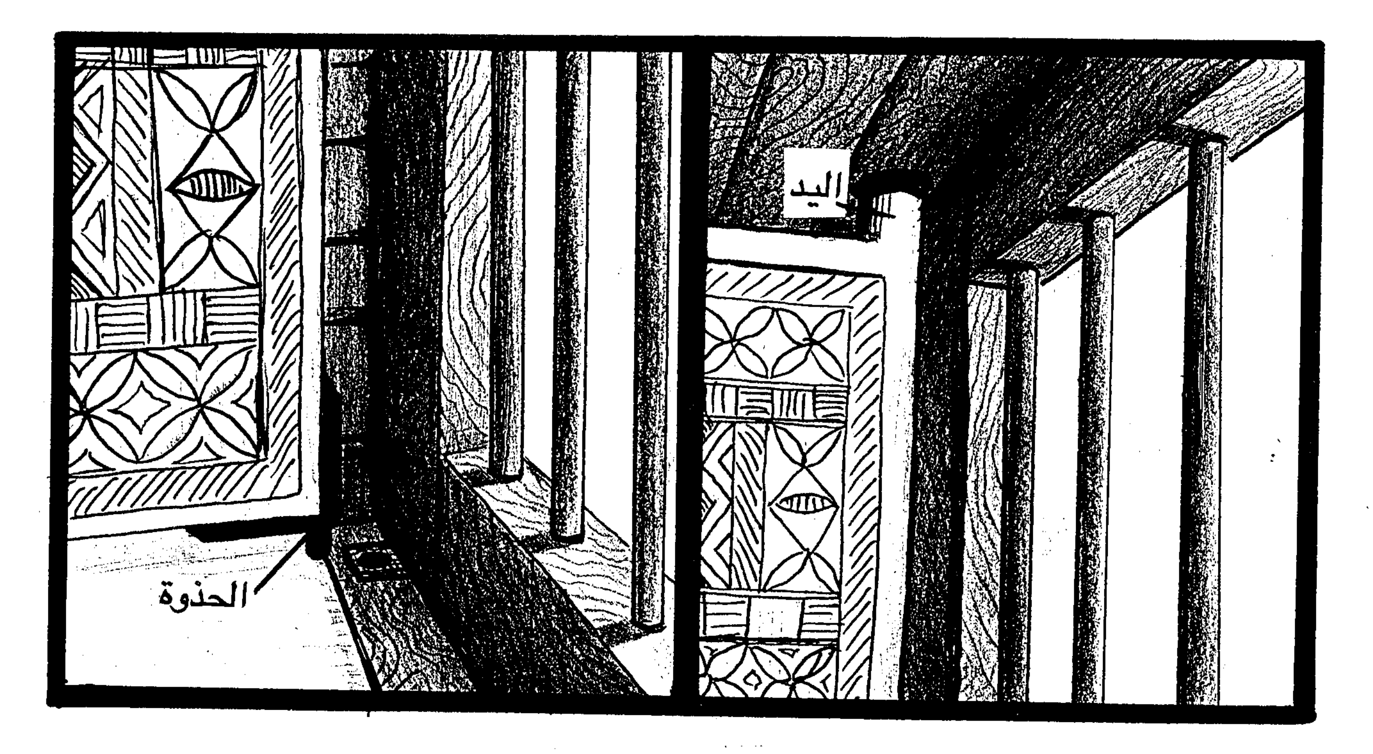
١- سليمان محمود حسن - الاجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية بالمملكة العربية السعودية - مرجع سابق ص ٥٥ .

٢- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مجحود بن مصلح الزهراني - قرية «البارك» بيضان .



شبكة علوية
جباهة خشبية
عابر
أيسر
عابر
أيمن
قضبان
حديدية
شبكة سفلية
عتبة خشبية


( شكل ٢٤ )




(شكل ٢٥)

القواطع الداخلية للمنزل «الشبّح»

( شكل ٢٦ )

## حـ - التشطيب النهائي للمنزل :

يتم تشطيب المنزل عن طريق عمليتين رئيسيتين هما :

- عملية «اللياسة الداخلية» للمنزل .
- عملية طلاء المكملات الخشبية بالقطران .

### - عملية اللياسة الداخلية للمنزل :

تسمى هذه العملية محلياً بـ«الخلابة» وتعد من اهم اعمال التشطيب للمنزل . حيث يستخدم في هذه العملية الطين المخلوط بالتبن «العلف»وذلك بعد تخميره لمدة يوم كامل .

ثم يقوم «المخلب» وهو الشخص الذي يقوم بهذه العملية ، يقوم بعد تحضير وخلط الطين بقذف الكتل الطينية على الجدران حتى يتم الالتصاق ، ثم يعمد الى تسوية أسطح تلك الكتل الطينية الملتصقة الى أن ينتهي من عملية «التلييس» . ونظراً لما يظهر على الاسطح من خشونة وتشققات بعد جفافها فان «المخلب» يقوم باعداد خليط طيني شبة سائل يستخدم في تنعيم الاسطح وسد الشقوق التي ظهرت عليها .

### - طلاء المكملات الخشبية :

تعد هذه العملية آخر عمليات التشطيب النهائي للمنزل ويقوم بها صاحب المنزل بمعاونة من اهله . مستخدماً في ذلك قطعة من القماش تسمى «طملة» ، حيث تغمس «الطملة» في القطران ويدهن بها الاسطح الخارجية للمكملات الخشبية وخاصة الابواب والنوافذ والاعمدة الخشبية (المرازح) وذلك للحفاظ عليها من العوامل الجوية كالرطوبة والحرارة علاوة على حمايتها من بعض الديدان التي قد تسبب في تآكلها مع الزمن .

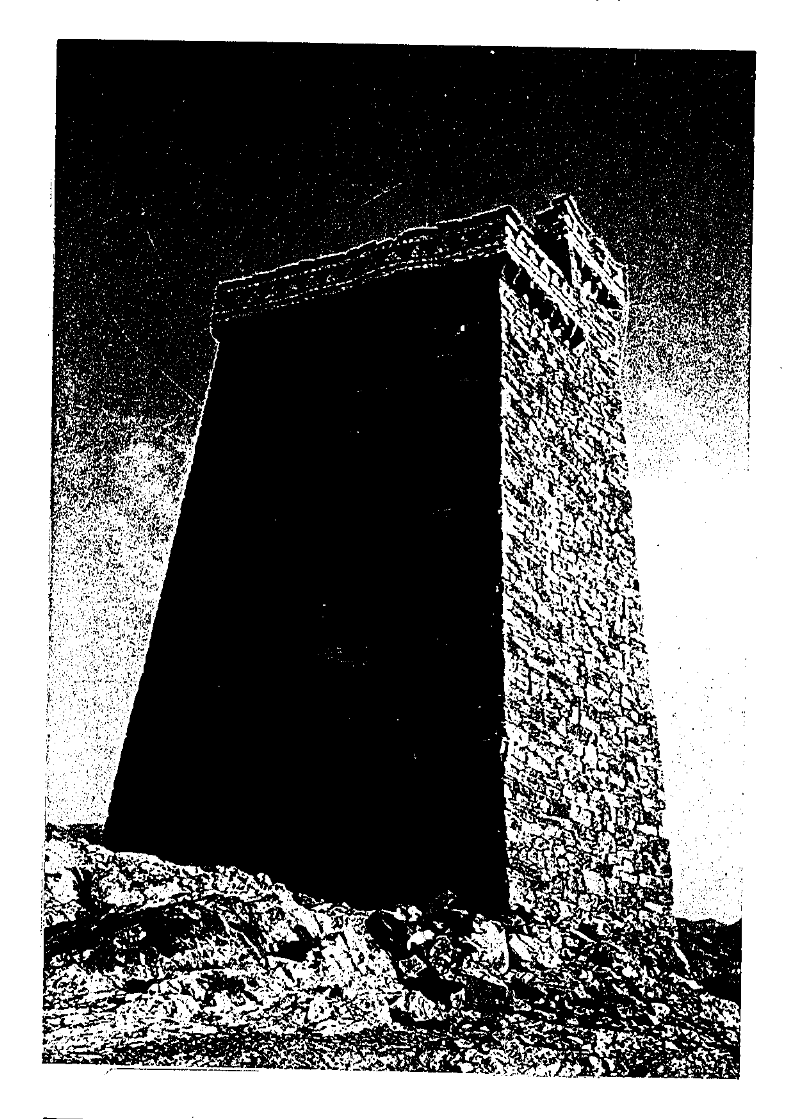
## ٤- الزخارف الفنية المعمارية الخاصة بمنطقة الباحة

تتلخص الزخارف المعمارية الخاصة بمنطقة الباحة في انها مجموعة من المثلثات المتكررة و الخطوط الافقية المتوازية وبعض النقاط التي قد تتخلل المثلثات عند تكرارها ، وتتركز هذه الاشكال الزخرفية وبشكل رئيسي في الجهة الخارجية للجدار المحيط بالاسطح العلوية «الجون» سواء للمنازل او للأبراج الدفاعية، كما قد نجدها حول النوافذ ، ولكن بصورة نادرة (شكل ٢٧ - ٢٨) ولقد استخدمت احجار المرو الابيض «الكوارتز» بشكل رئيسي في تكوين تلك الزخارف بحيث تظهر من خلال التباين اللوني المتمثل في اللون الابيض بالنسبة للزخارف والبني الداكن بالنسبة لجدران المبنى (شكل ٢٩ ) .كما نجد ايضاً ان هناك نتوءات على شكل مثلثات قائمة الزوايا تزين الاركان العلوية للمنزل ( شكل ٣٠ ) ، هذا بالاضافة إلى الشكل الجمالي الناتج من تكرار احجار «الدُّقُّن» في أعلى المباني ، كما أن هذا التكرار يكوِّن مع جدار «الجون» نهاية وحد للمباني من الأعلى (شكل ٣٠) ٠

اما في الآونة الأخيرة أي في الثلاثين سنه الماضية فقد استغل الاهالي الطوب الاسمنتي في تزيين المباني وذلك بعمل بروزات في اركان المنزل من الاعلي على شكل مثلثات قائمة الزوايا وعمل مثلث بارز متساوي الساقين في الوسط بين تلك المثلثات أو عمل مثلثات مفرغة متكررة بجانب بعضها البعض في اعلى المنزل (شكل ٣١،أ) كما آن هناك شكل زخرفي آخر عبارة عن خطوط أفقية بارزة عن جدران المنزل ، ذات زوايا قائمة متكررة بجانب بعضها البعض ، تتكون من خلال رصف الطوب بشكل مائل بجانب بعضه البعض (شكل ٣١،ب) علاوة على أستخدام الطوب كبديل لاحجار «الدقن» في اعلى المبنى (شكل ٣١،أ) ٠

ومما سبق فاننا نلاحظ أن جميع الاشكال الزخرفيه المعمارية تتركز في الجزء العلوي للمبنى بينما يندر وجودها في باقي اجزء المبنى ٠

وتجدر الاشاره هنا أنه كان للمستوى الإقتصادي والمكانة الإجتماعية لصاحب المنزل دور هام في تجميل وزخرفة المباني ، حيث لوحظ أن البيوت المزخرفه عادة ما تكون خاصة بوجهاء واعيان القرى والميسورين مادياً من ملاك الاراضي الزراعية والمواشي٠



«أ»

برج دفاعي «حصن» من وادي بيدة

تظهر عليه الوحدات الزخرفيه في

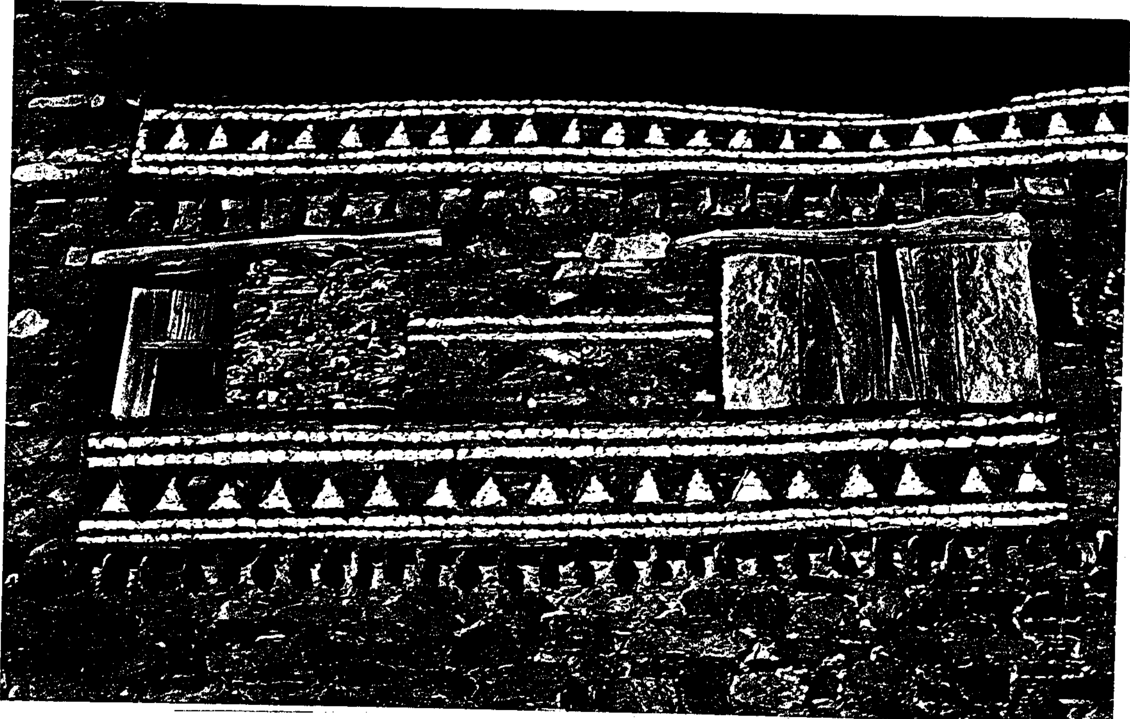
اعلاه في ما يسمى بـ«الجون» *

«ب»

منزل من قرية «عرى» ببني ظبيان

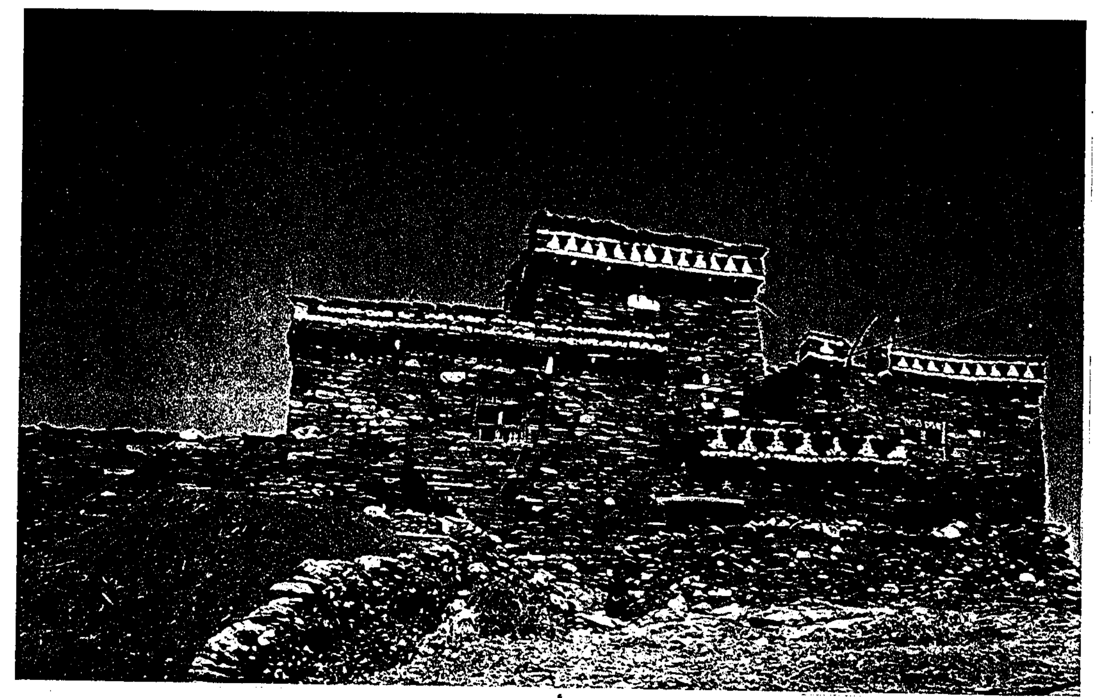
لاحظ استخدام الزخارف في أعلى

ووسط المبني وبين الفتحات *



(شكل ٢٧)

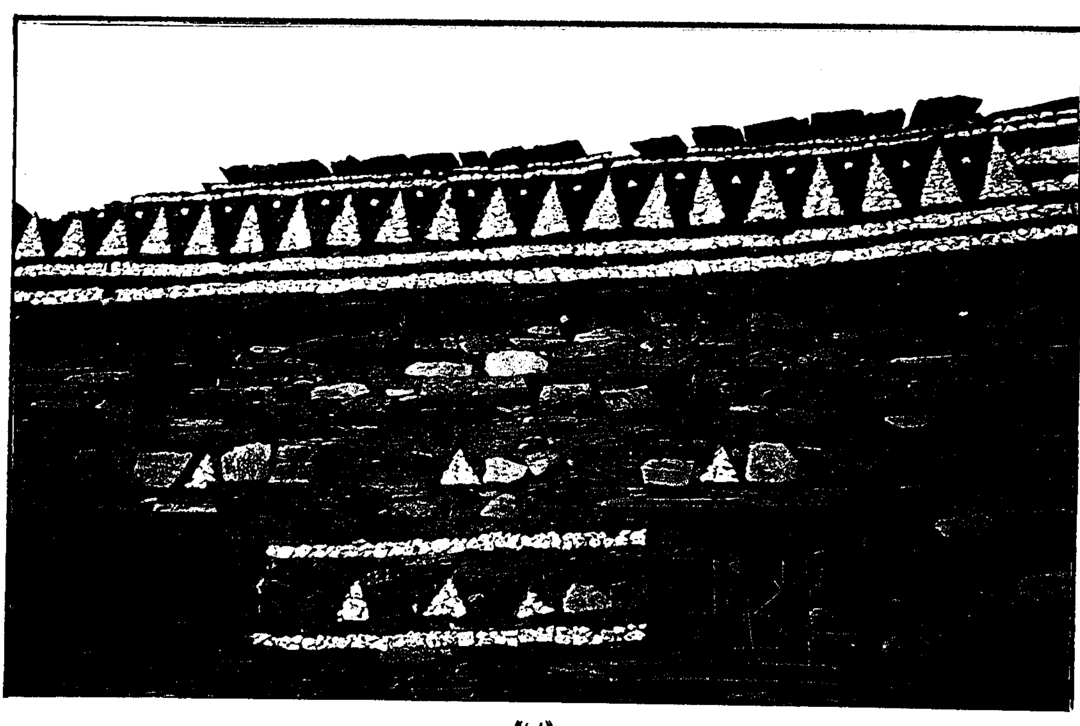
* تصوير - عبد الرحمن الشاعر - سبق التعريف عنه .



«أ»

مجموعة من المنازل القديمة بقرية «الثراوين» قريش الحسن لاحظ ان الزخارف المعمارية تتركز في

اعلى المباني فيما يسمى بـ«الجون» *

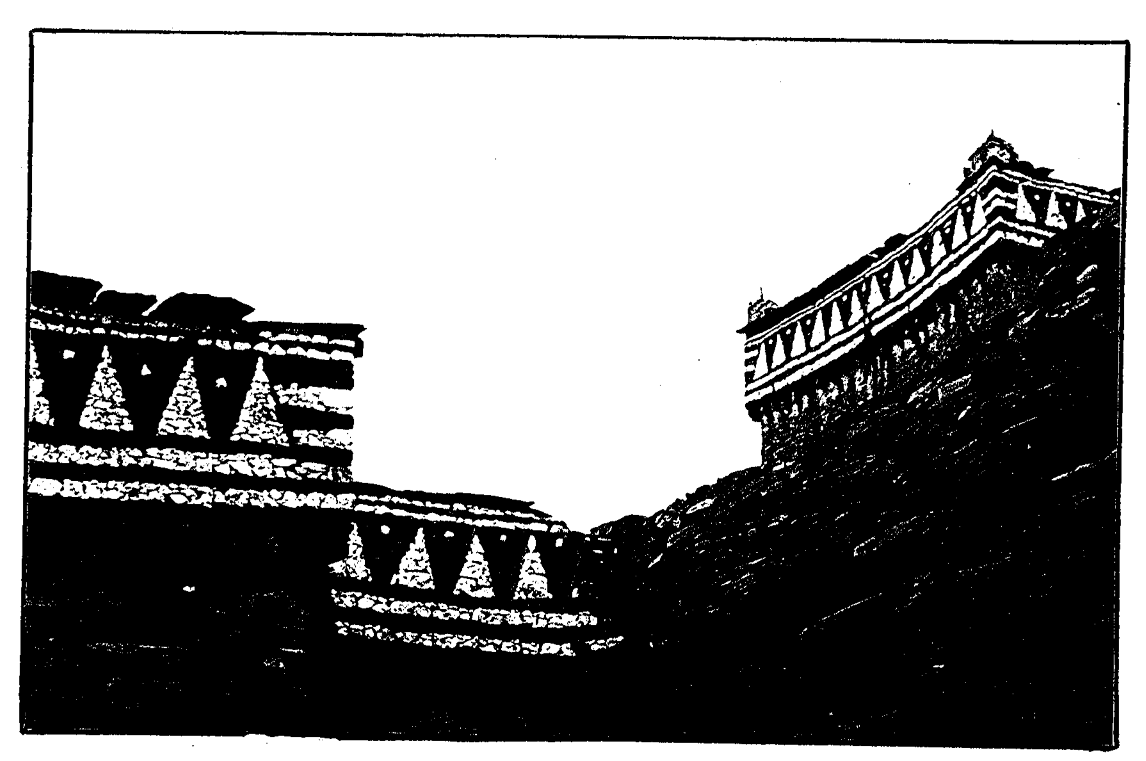


«ب»

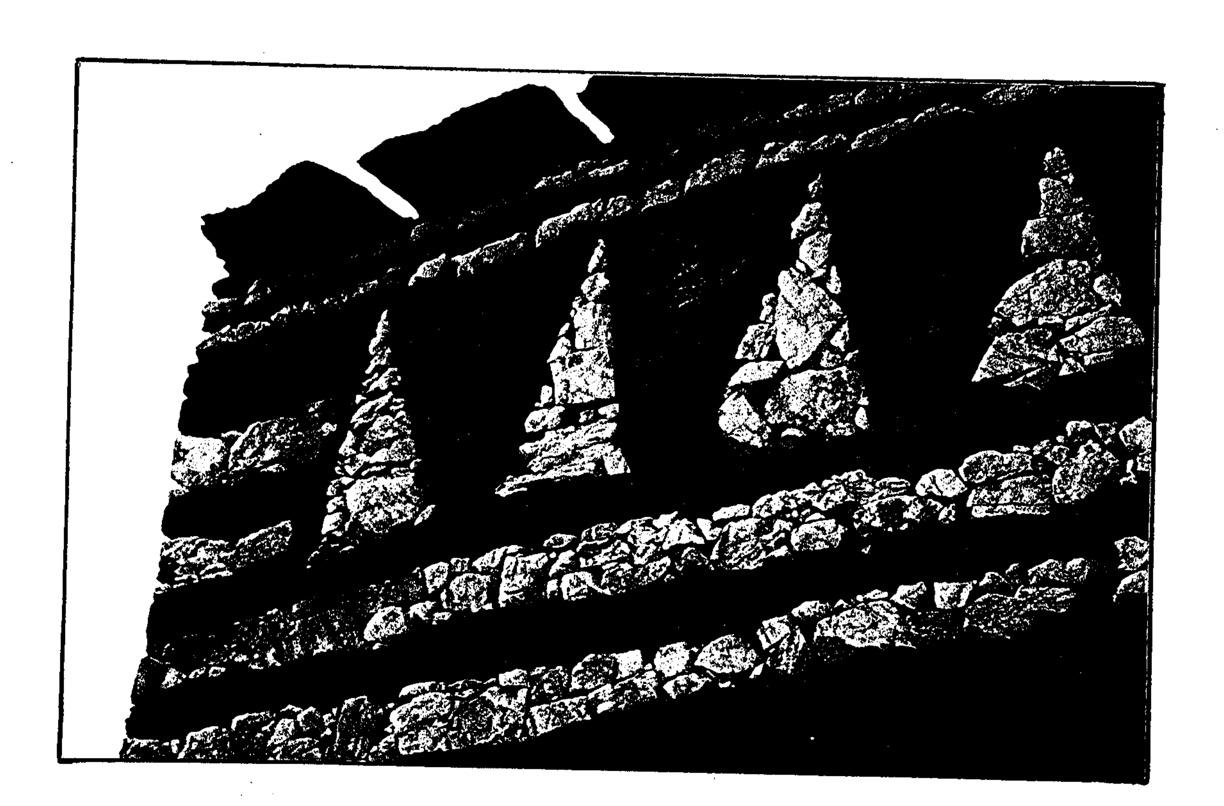
منزل من قرية «آل نعمة » دوس ببني فهم ، وهنا تظهر الزخارف في أعلى المبني وبين النوافذ واعلاها .

(شكل ٢٨)

* تصوير – عبد الرحمن الشاعر – سبق التعريف عنه



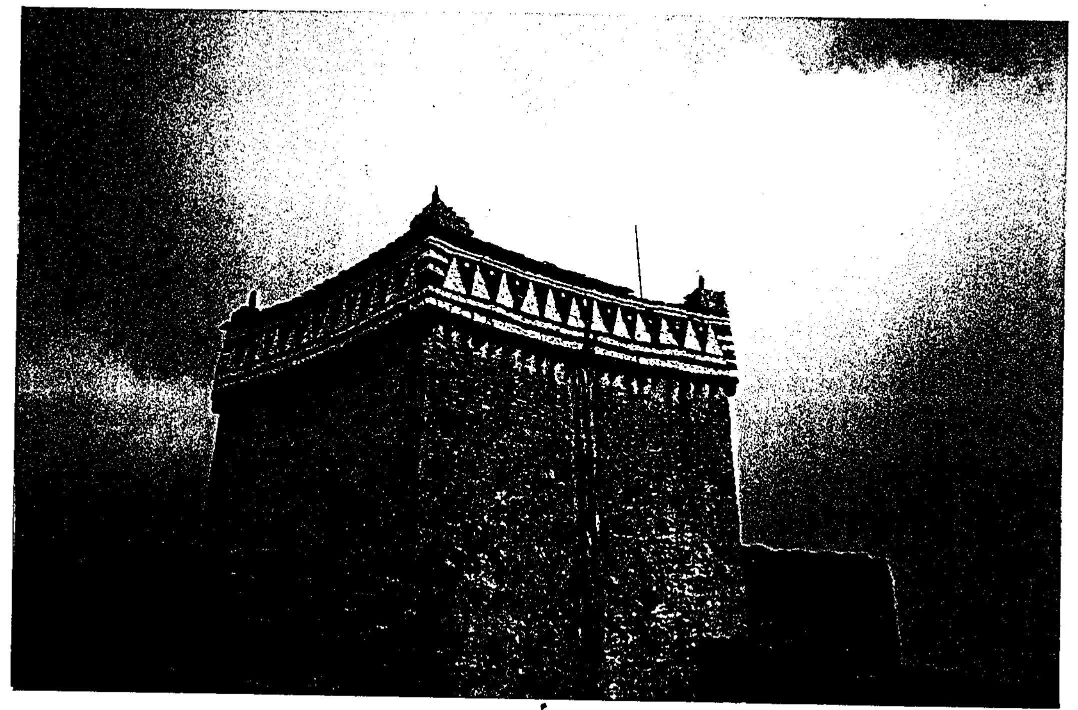
«أ»



«ب»

يتضح من خلال الشكل (٢٩ أ- ب) كيفية استخدام احجار المرو الابيض «الكوارتز» في تكوين الزخارف المعمارية بمنطقة الباحة

(شكل ٢٩)



«أ»

منزل من قرية «آل نعمهة» دوس بني فهم تظهر عليه الزخارف المعمارية علاوةعلى النتوءات التي تزين اركانه العلوية

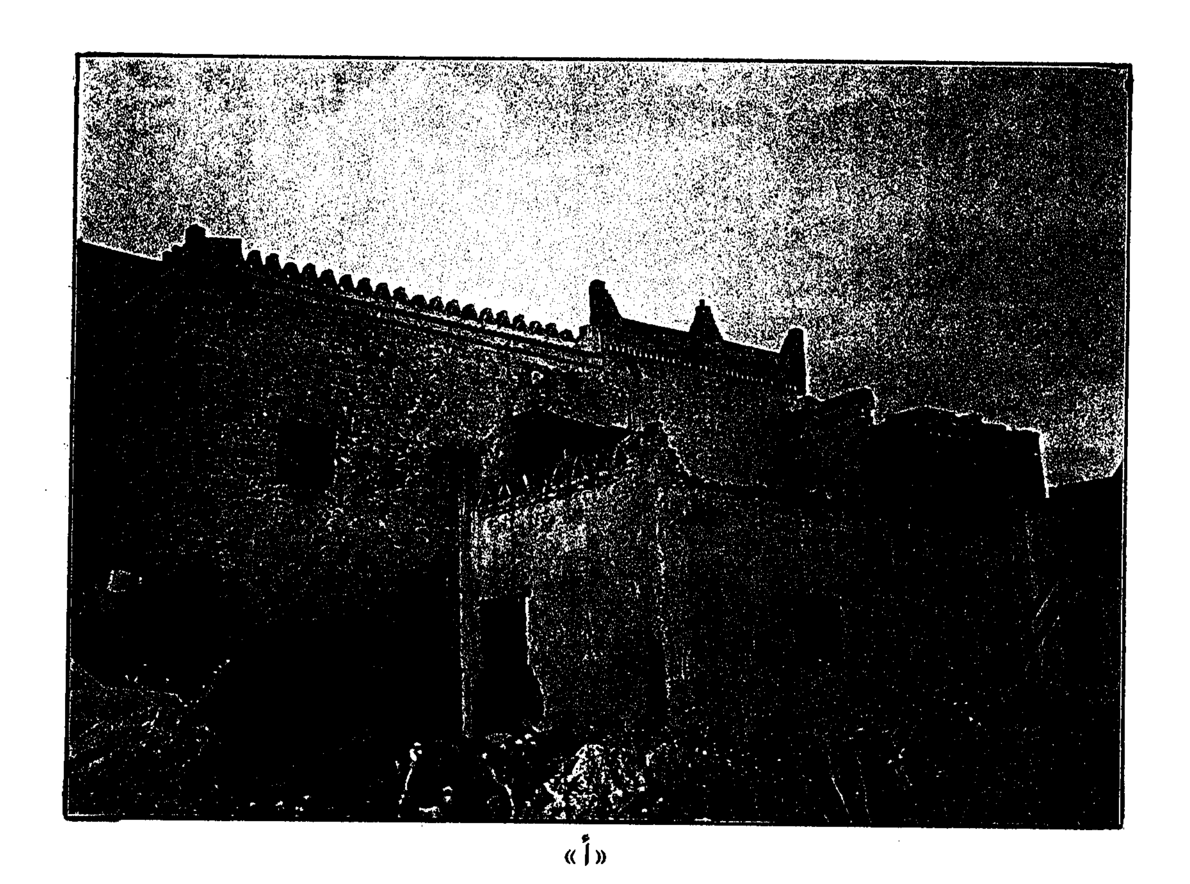


«ب»

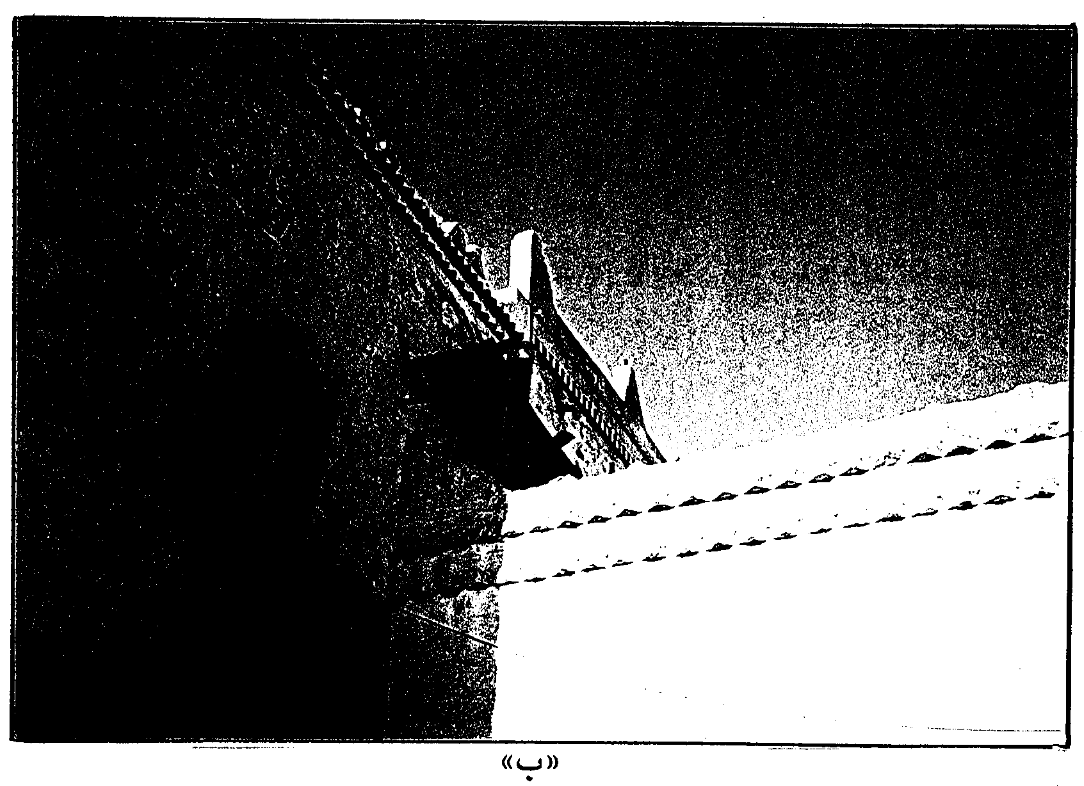
مجموعة منازل قديمة من قرية «الظفير» لاحظ استخدام النتوءات لتزيين اركان المنزل العلوية *٠

(شكل ٣٠)

* تصوير – عبدالرحمن الشاعر . سبق التعريف عنه .



«أ»



«ب»

(شكل ٣١)

## ثانياً - المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة

تعتبر المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة من أهم الاجزاء الرئيسية المكملة للعمارة بهذه المنطقة ، اذ تشتمل على الاعمدة الخشبية «المرازح» والكمرات الخشبية «السواري» والاسقف الخشبية «البطن» وهذه الانواع الثلاثة لها دورها الهام في عملية تسقيف المنزل ، علاوة على اشتمالها ايضاً على الابواب بانواعها الخارجية والداخلية والنوافذ باشكالها المختلفة . وهي توضح لنا وبجلاء مدى ما بلغه النجار الشعبي بهذه المنطقة من اساليب تقنية ترتبط بمادة الخشب كما تدل على فهمه الكامل لمتطلبات ووظائف منتجاته الخشبية عندما تخضع للاستخدام [1] .

وسوف يقوم الباحث هنا بشرح مفصل عن هذه المكملات الخشبية ،أنواعها وابعادها العامة ومقاساتها بالاضافة الى ايضاح الخطوات التقنية المتبعة في تنفيذ كل نوع من انواع هذه المكملات .

### ١ - المرزاح :

المرزاح جمع «مرزح» * وهو العمود الخشبي الذي يتوسط الغرف المتسعة ومهمته الاساسية ، حمل الكمرات الخشبية «السواري» التي تحمل اخشاب السقف «البطن». والمرزح يتكون من جزئين رئيسيين هما المرزح والفلكة ، فالمرزح هو العمود الخشبي ، اما الفلكة فهي تاج العمود (شكل ٣٢ -أ) .

---

* المرزح : هو الاسم الشائع للعمود الخشبي بمنطقة الباحة ، الا انه يعرف في مناطق عديدة باسم «الزافر» وخاصة في بلاد زهران .

١- سليمان محمود حسن - الاجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - صـ٥٥ .

## أ- المرزح «العمود الخشبي»

يتكون المرزح في الغالب من قطعة خشبية واحدة تستخرج من جذوع الاشجار ، اما اذا لم يتوفر الحجم المناسب من الاخشاب فانه يتكون من قطعتين يحكم الصاقهما بجانب بعضهما البعض عن طريق الوصل بـ«الدوسرة الخشبية» * او ما يسمى محلياً بـ«الامشاط» (شكل ٣٢ - ب) ويستخرج المرزح في الغالب من جذوع اشجار العرعر ، وذلك لشدة صلابتها وتوفرها باحجام واطوال مناسبة للمقاييس العامة للمرزح ، حيث يستخرج من الجذع الواحد في العادة مرزح او مرزحين ، كما نجد أن النجارين يستغلون زيادة عرض الجذع في أسفل الشجرة استغلالاً هندسياً ، حيث يصبح الجزء السفلي من الجذع هو الجزء العلوي من المرزح (شكل ٣٣ -أ) .

وللمرزح ابعاد ومقاييس عامة متعارف عليها عند معظم النجارين الشعبيين وهي كالتالي :

الطول - بدون «الفلكة» من ٢,٠٠ - ٢,٢٠م .

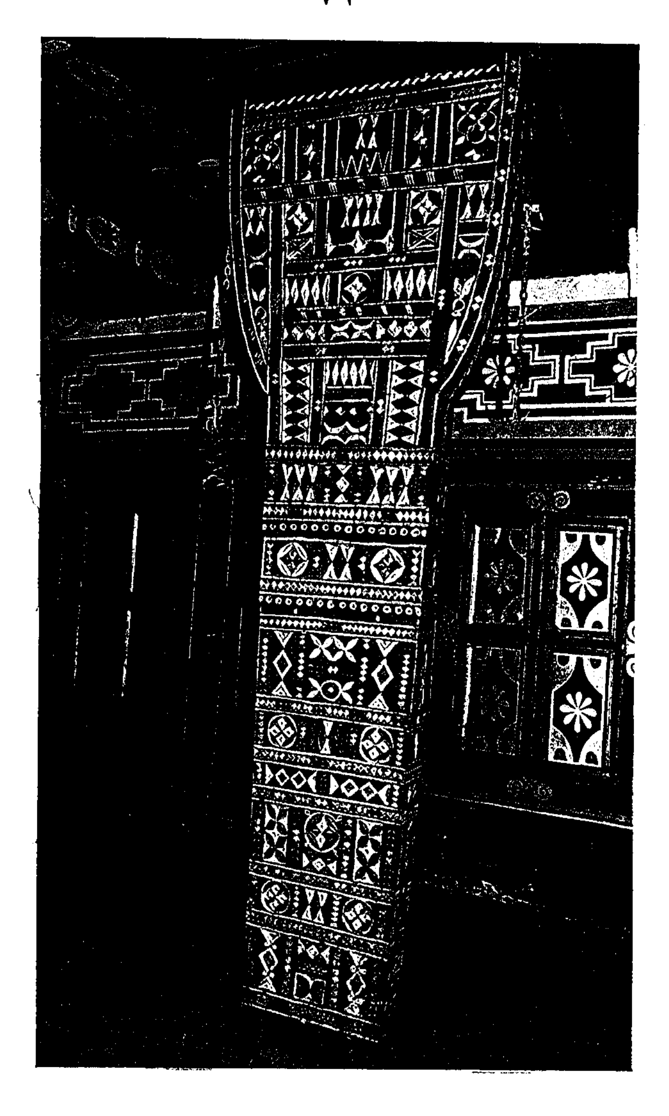
العرض - في الاعلي من ٥٠ - ٧٠سم ، وفي الاسفل من ٣٠ - ٥٠سم .

السمك - من ٢٠ - ٢٥ سم [1] ، (شكل ٣٣ - ب) .

---

* الدوسرة الخشبية - نوع من انواع التوصيلات الخشبية تستخدم للوصل بين جزئين .

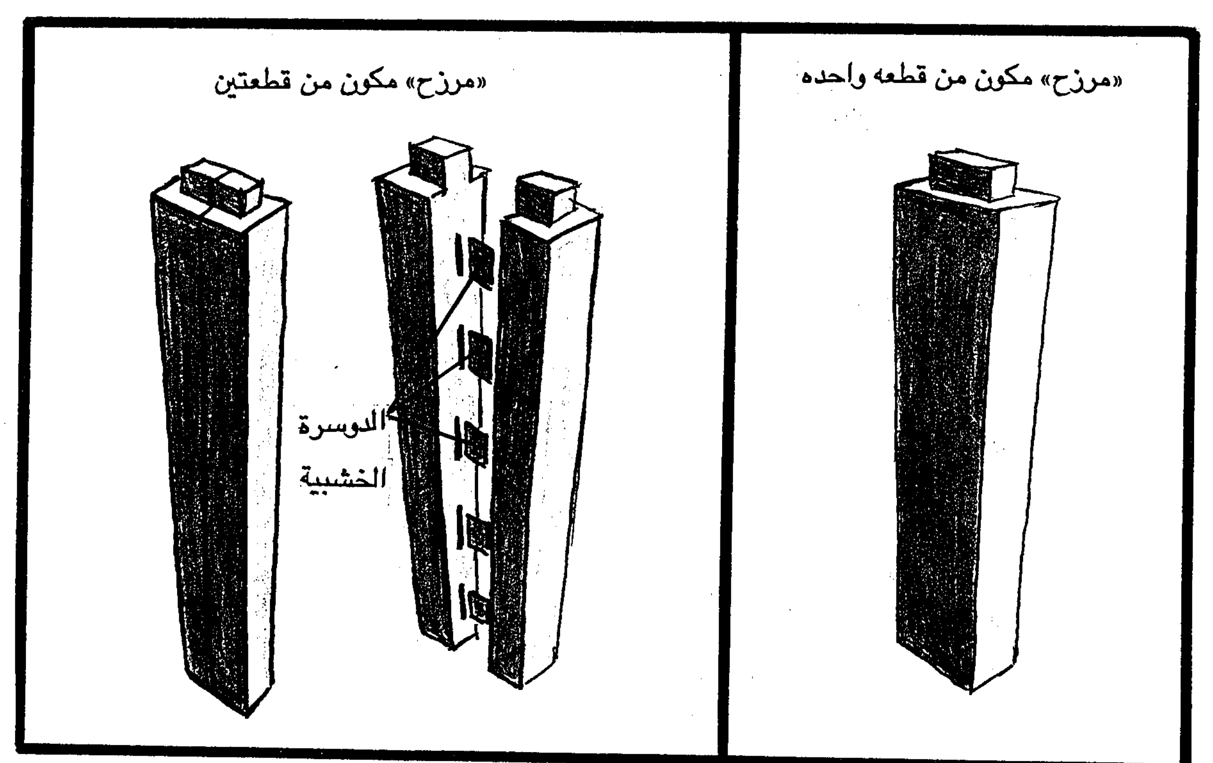
١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - علي بن هزاع الغامدي - قرية «المكارمة » بلجرشي.



«أ»

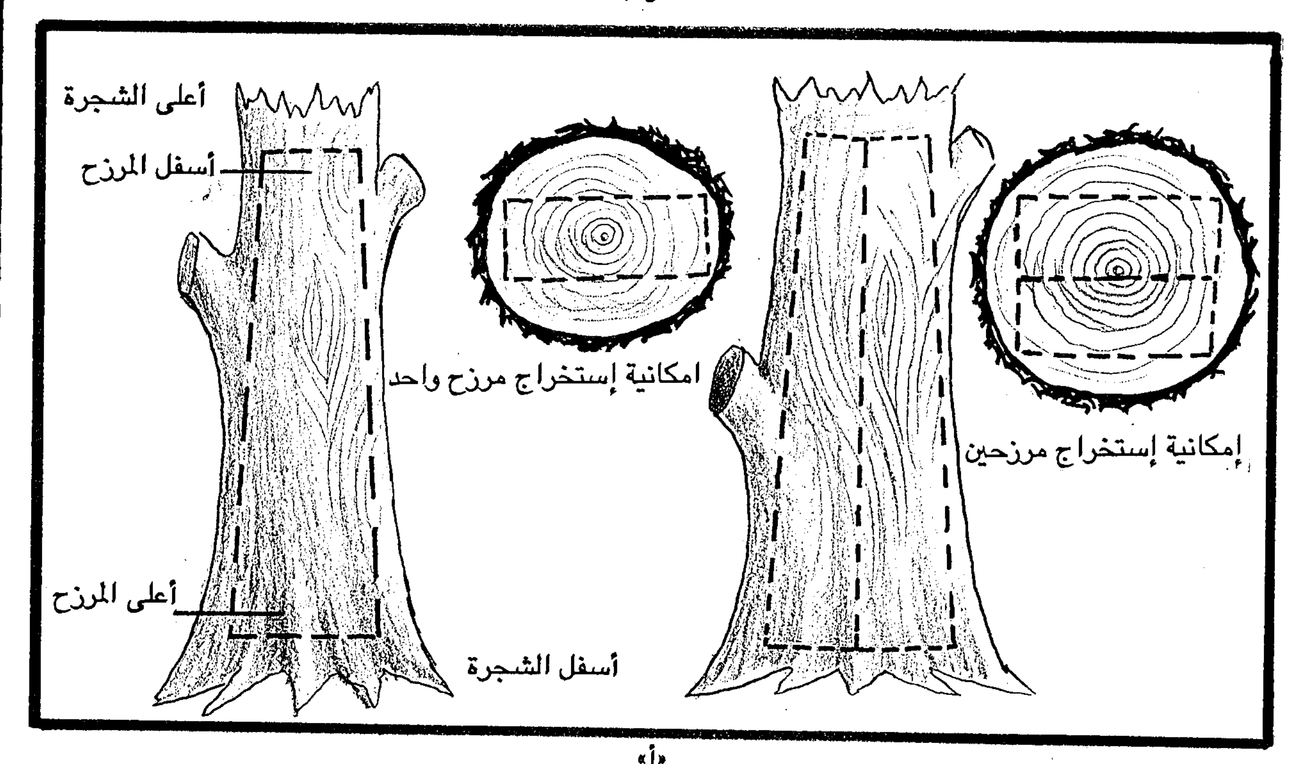
أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «الضفير»* .

«ب»




( شكل ٣٢ )

* تصوير - عبدالرحمن الشاعر . سبق التعريف عنه .




«أ»

يتضح من خلال الشكل كيفية استغلال زيادة العرض في قعر الشجرة بحيث يصبح الجزء السفلي للجذع جزءً علوياً للمرزح

٢٠ – ٢٥ سم
٨٠ – ١٠٠ سم
٨٠ – ١٠٠ سم
٥٠ – ٧٠ سم
٢,٠٠ – ٢,٢٠م
٢٠ – ٢٥ سم
٣٠ – ٥٠سم

«ب»

الابعاد العامة للمرزح بعد تجميع العمود الخشبي مع تاج العمود « الفلكة» .

(شكل ٣٣)

## ب- **الفلكة** «تاج العمود»

الفلكة عبارة عن قطعة خشبية مقوسة الى اعلى مصنوعة من شجر العرعر ، تتكون في العادة من اربع او خمس قطع تلحم مع بعضها البعض عن طريق الوصل بالدوسرة الخشبية او ما يسمى محلياً بالامشاط (شكل ٣٤ – أ) .

وبالنسبة لابعادها العامة فهي كالتالي :

الطول : من ٨٠ – ١٠٠ سم .

العرض : في اعلاها من ٨٠ – ١٠٠ سم .

في اسفلها : من ٥٠ – ٧٠ سم .

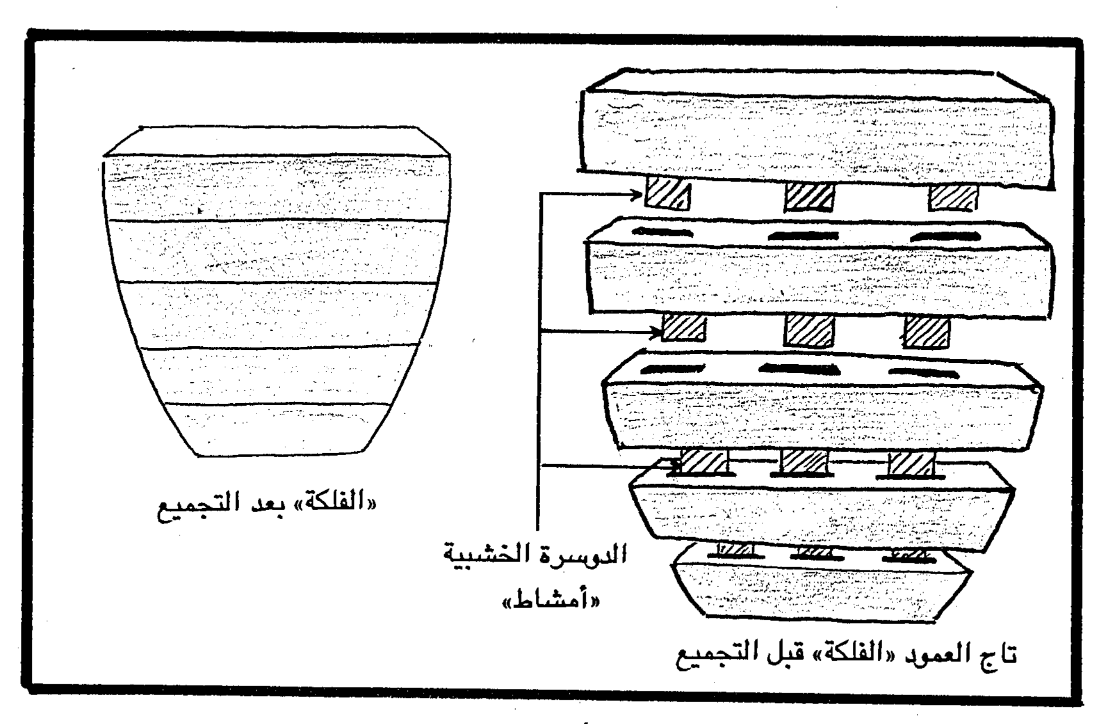
السمك : من ٢٠ – ٢٥ سم ( شكل ٣٣ ، ب) .

يتم بعد اعداد المرزح والفلكة وصلهما وتجميعهما عن طريق «النقر واللسان» * بحيث يكون اللسان في اعلى المرزح والنقر في اسفل الفلكه ، ثم يحكم ايصالهما ببعضهما عن طريق الطرق بشدة بمطرقة كبيرة «فانوس» الى ان يتم وصل القطعتين بشكل جيد (شكل ٣٤ – ب) ثم يشرع النجار بعد ذلك في زخرفة المرزح ومن ثم تثبيته في مكانه المناسب بالنسبة للمنزل.[١]

---

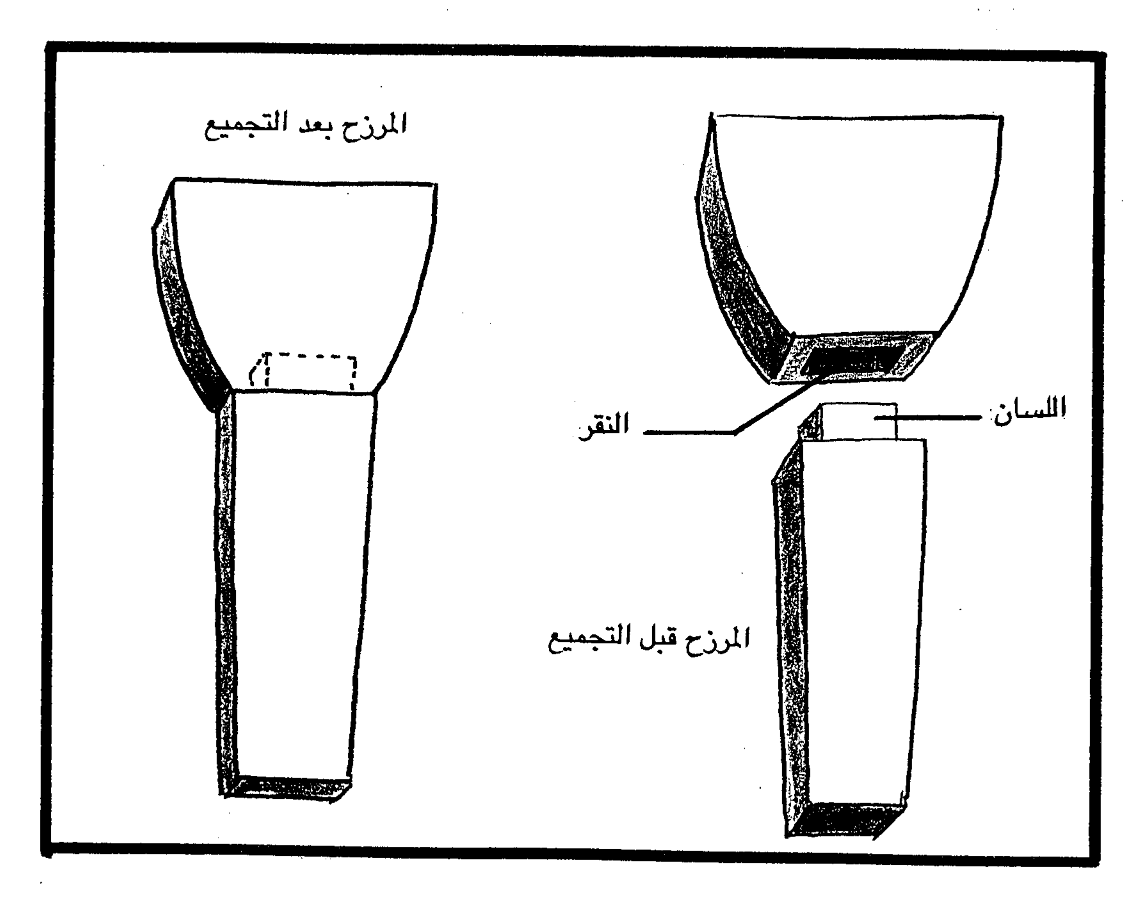
* «النقر واللسان» نوع من انواع التعاشيق الخشبية تستخدم للوصل بين جزئين .

١ – مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي – علي بن هزاع الغامدي – قرية «المكارمة » بلجرشي.




«أ»

يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية تنفيذ تاج العمود «الفلكة»




«ب»

يوضح الشكل طريقة تجميع وتركيب قطعتي «المرزح» الرئيسيتين ، العمود الخشبي وتاج العمود «الفلكة»

(شكل ٣٤)

## ٢- السواري

السواري جمع «سارية» وهي الكمرات الخشبية التي تحمل اخشاب السقف وتعد من المكملات الخشبية الرئيسية في عملية تسقيف المنزل ، حيث تتركز مهمتها في انها تصل بين كل باكيه وباكيه في السقف و الباكيه هي المسافة المحصورة بين كل عمودين او جدار وعمود او جدارين و غالباً ما تستخرج السواري وتصنع من اشجار العرعر وذلك لشدة صلابتها وتوفرها باطوال واحجام مناسبة .وكما يتم غالبا تهذيب السواري او كما يقال محلياً «تصفيحها» وتسوية اسطحها ، على حسب اهمية الغرف المراد تسقيفها (شكل ٣٥ – أ) .

اما بالنسبة للابعاد العامة للسواري فهي كالتالي :

الطول : ٣ م تقريباً .

العرض : من ٢٠ – ٢٥ سم .

السُمك : من ٢٠ – ٢٥ سم [1] ، شكل (٣٥ – ب) .

## ٣- البطن

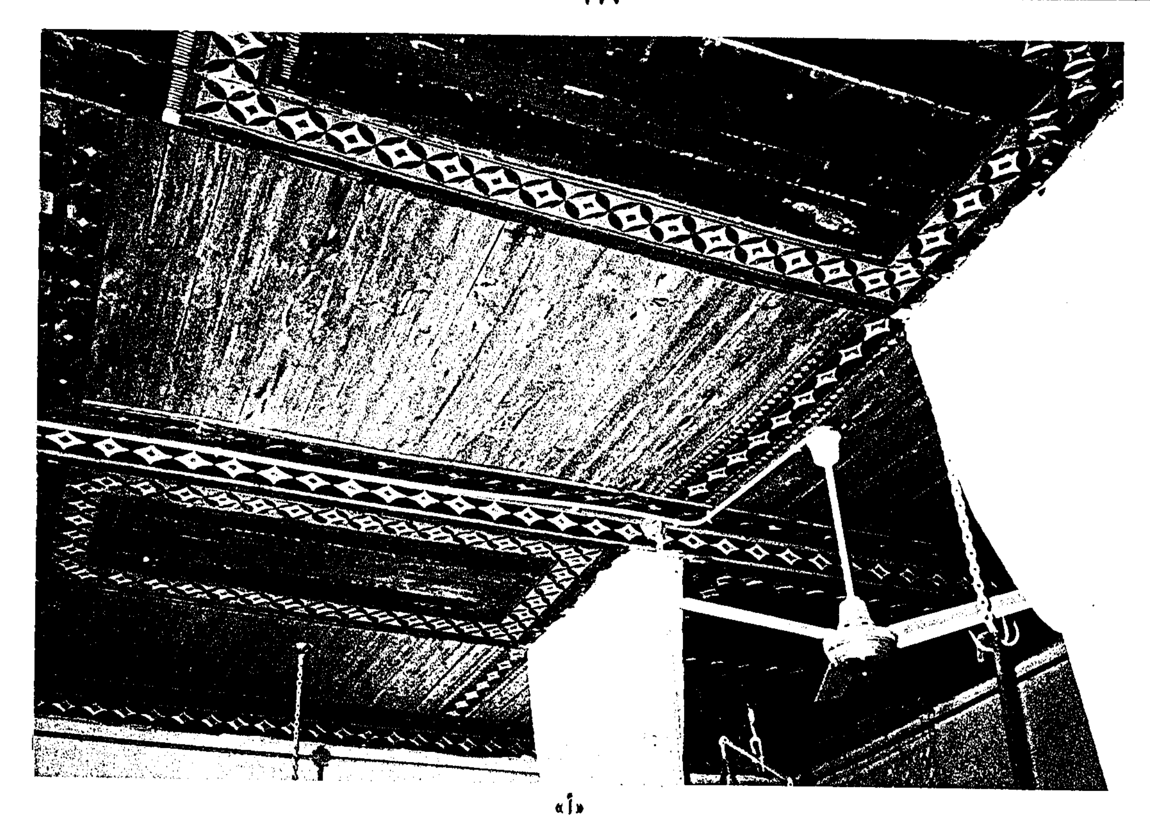
البطن جمع «بطنة» وهي الاخشاب المستخدمة وبشكل رئيسي في عمل الاسقف ، وهي اصغر حجماً واقل طولاً من السواري اذ يبلغ طول الواحدة منها في العادة حوالي ٢,٥م تقريباً ، فيما يبلغ سمكها في الغالب من ٨ – ١٢ سم .

وهي مستخرجة من شجر العرعر او السدر او العتم «الزيتون البري» وذلك لصلابة هذه الاشجار وشدة تحملها . وتهذب البطن وتسوى اسقفها وخاصة من الجهات الظاهرة من السقف ، وذلك حسب اهمية الغرفة المراد تسقيفها [2] (شكل ٣٦ )

---

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي – مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي – قرية «المكارمة» بلجرشي.

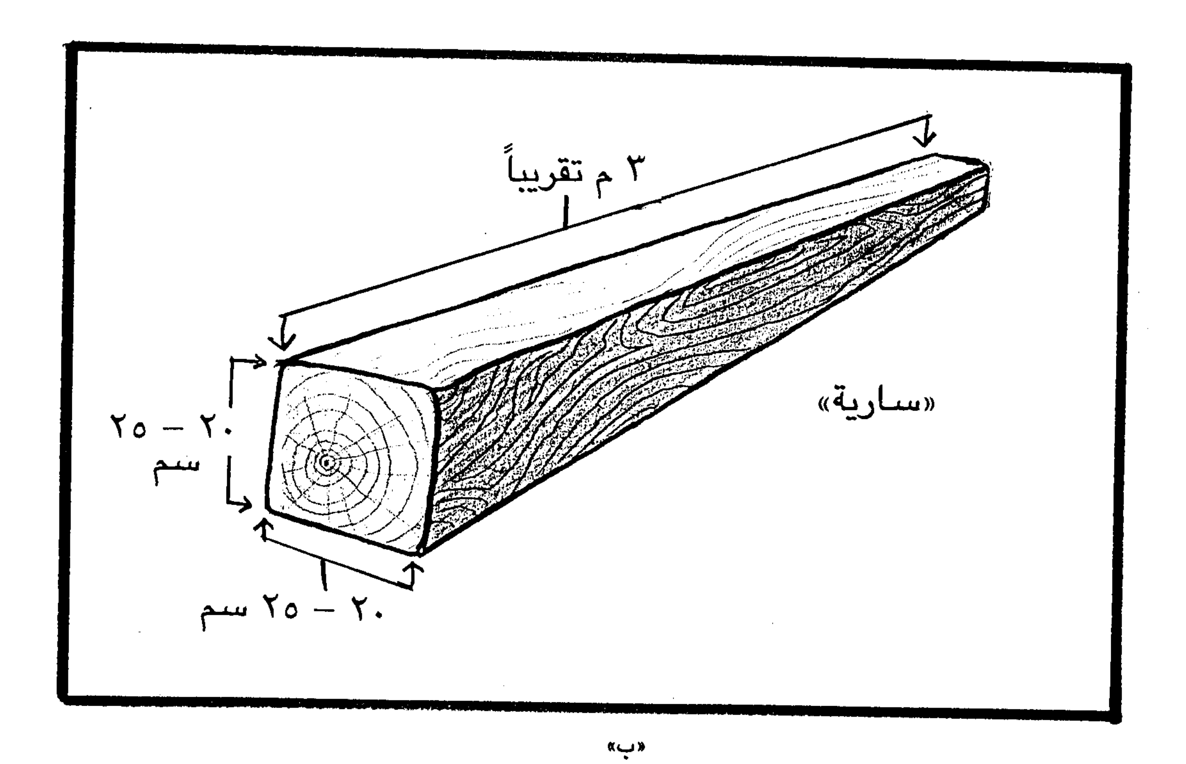
٢- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي – مجحود بن مصلح الزهراني – قرية «البارك » بيضان .



«أ»

يضم الشكل سقف لاحد منازل قرية«الحلّة» بوادي العلي ويتضح من خلاله شكل الكمرات الخشبية «السواري»

والتي تضم العديد من الزخارف الهندسية




«ب»

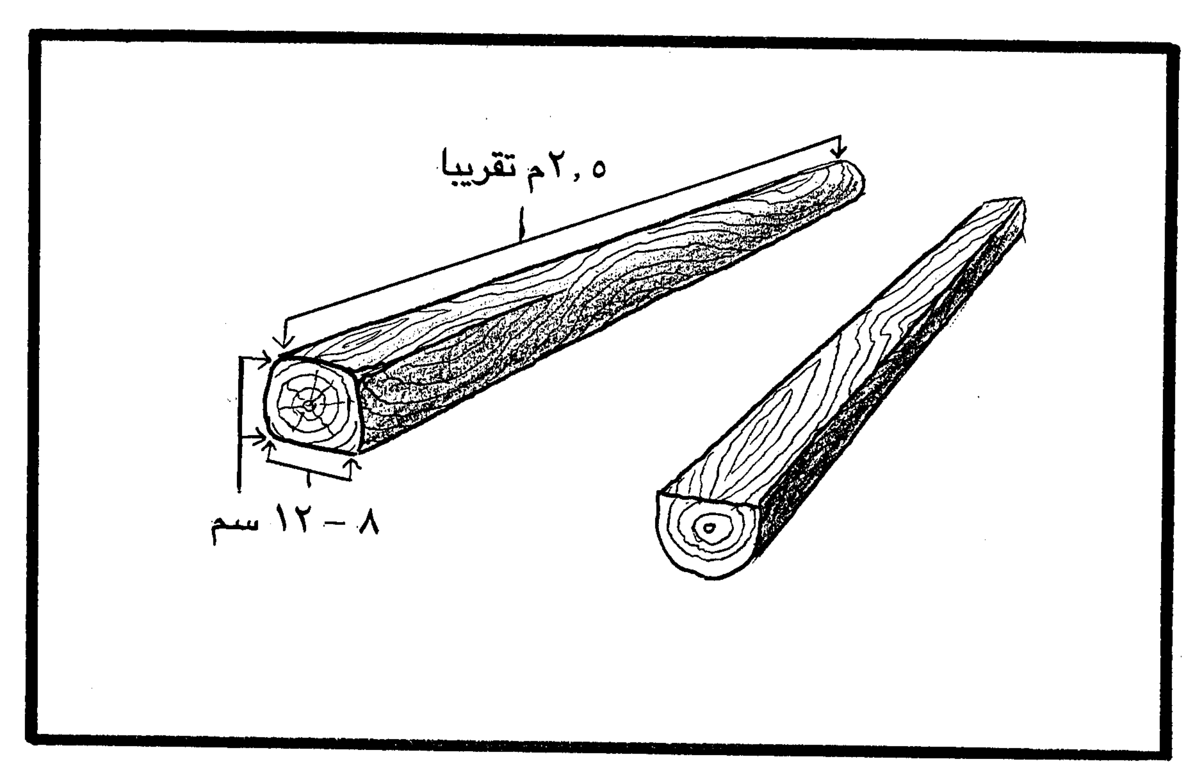
الابعاد العامة للكمرة الخشبية الواحدة «سارية»

(شكل ٣٥)



«أ»

يضم الشكل سقف لاحد المنازل بقرية المكارمة «بلجرشي» ويظهر من خلاله اخشاب السقف «البطن» .




«ب»

يوضح الشكل هنا ، الابعاد العامة لاخشاب السقف «البطن»

(شكل ٣٦)

## ٤-الابواب :

تنقسم الابواب الى قسمين ، باب بضلفتين ويسمى« مصراع »(شكل ٣٧) وباب بضلفة واحدة ويسمى «درب» (شكل ٣٨ ) وتستخدم الابواب كمداخل رئيسية للمنازل علاوة على استخدامها كمداخل للغرف الخاصة وغرف النوم داخل المنزل . ويتم انتاج وتصنيع الابواب من شجر العرعر او العتم او السدر ، وذلك بالترتيب حسب الوفرة حيث تقطع جذوع الاشجار الى الواح خشبية ذات سمك يصل الى ٨ سم وبطول مترين تقريباً وعرض ٢٠ سم .

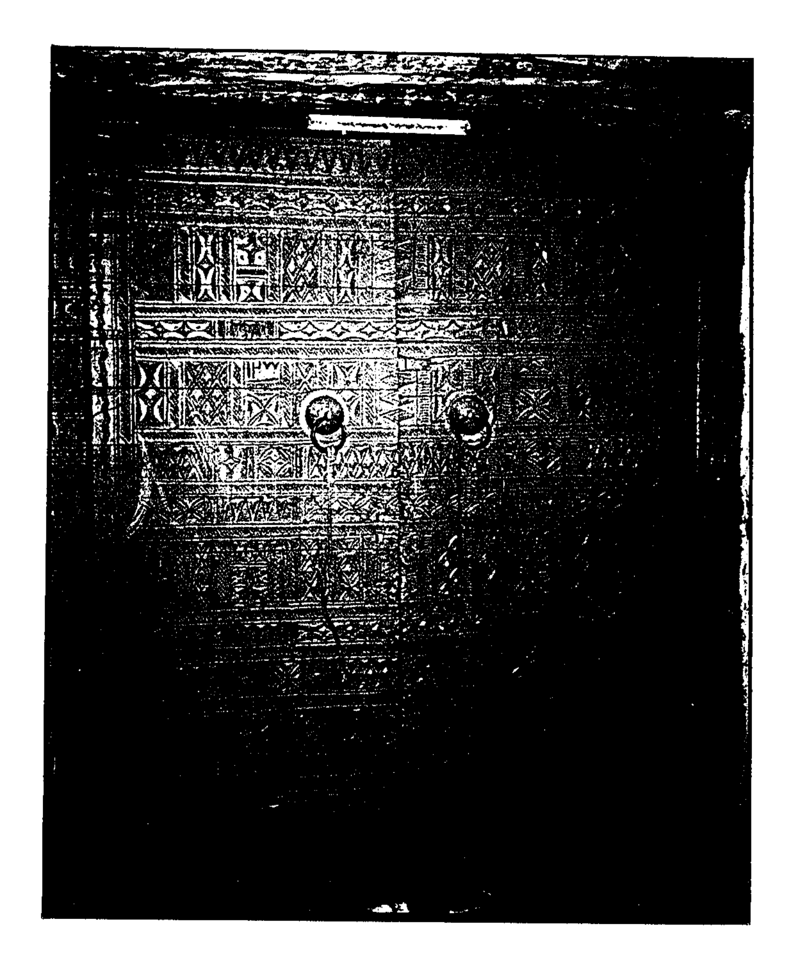
ثم توصل هذه الالواح وتلحم بجانب بعضها البعض عن طريق الوصل بالدوسرة الخشبية «الامشاط» (شكل ٣٩ - أ) . ثم بعد تجميع الباب بتلك الطريقة

يتم تغطيته بشرائح خشبية تسمى «الجلايل» يبلغ سمكها في العادة ٢ سم تقريباً وعرضها ٢٠ سم اما اطوالها فبنفس عرض الباب سواء كان «درب» او «مصراع» وتستخرج تلك الشرائح الخشبية من اشجار الطلح الذي يمتاز بتماسك اليافة وسهولة الزخرفة والحفر عليه ، وتثبت تلك الشرائح على الابواب مبدئياً بمسامير خشبية «كوايل» الى ان يتم زخرفة الباب وحفره ثم يعاد تثبيتها بمسامير حديدية تصنع محلياً ، حيث يثقب لها قبل طرقها في الباب لتجنب حدوث اي تشققات او اضرار بالاخشاب (شكل ٣٩ - أ) .هذا قديماً اما في الاربعين سنة الماضية تقريباً فقد استخدمت المسامير العادية المستوردة من الخارج ، ثم بعد ذلك يوضع للابواب عوارض خشبية من الخلف تثبت بكوايل خشبية من شجر العتم او بمسامير حديديةوذلك بعد ان يثقب لها بالمثاقيب المحلية[١]

---

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مجحود بن مصلح الزهراني - قرية «البارك » بيضان .





«أ»

باب كبير بضلفتين «مصراع »

يحتوي على مجموعة من الزخارف

الهندسية ، علاوة على ان لكل ضلفة

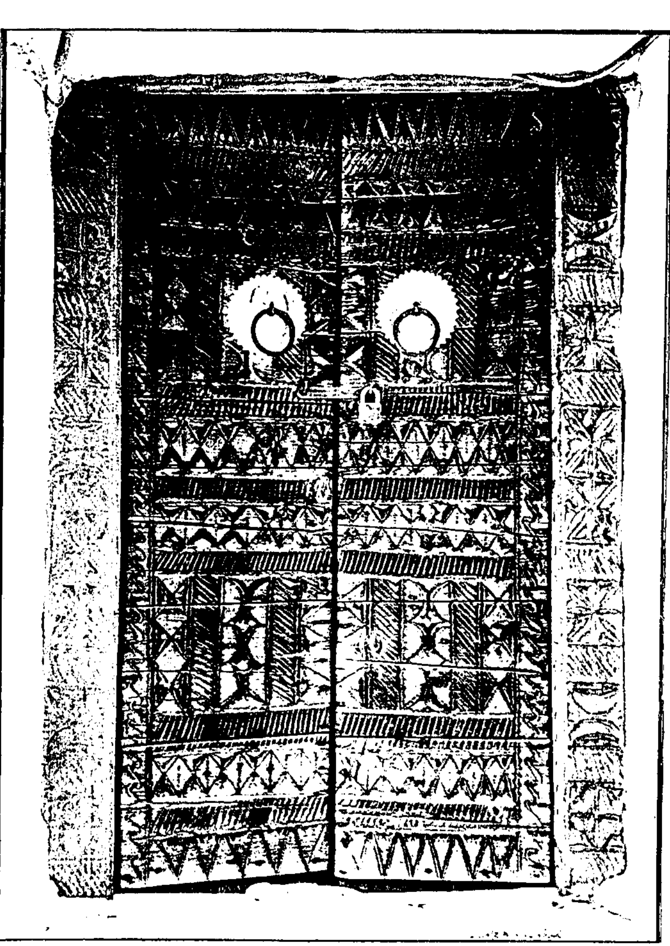
مقبض معدني «حلقة» مثبته على

قاعدة تصف كروية تسمى «كوكبه»

وهو مدخل رئيسي لاحد المنازل

القـديمة في قـرية «بني والبـه»

بني كبير .



«ب»

باب بضلفتين «مصراع»

يحتوي على مجموعة من

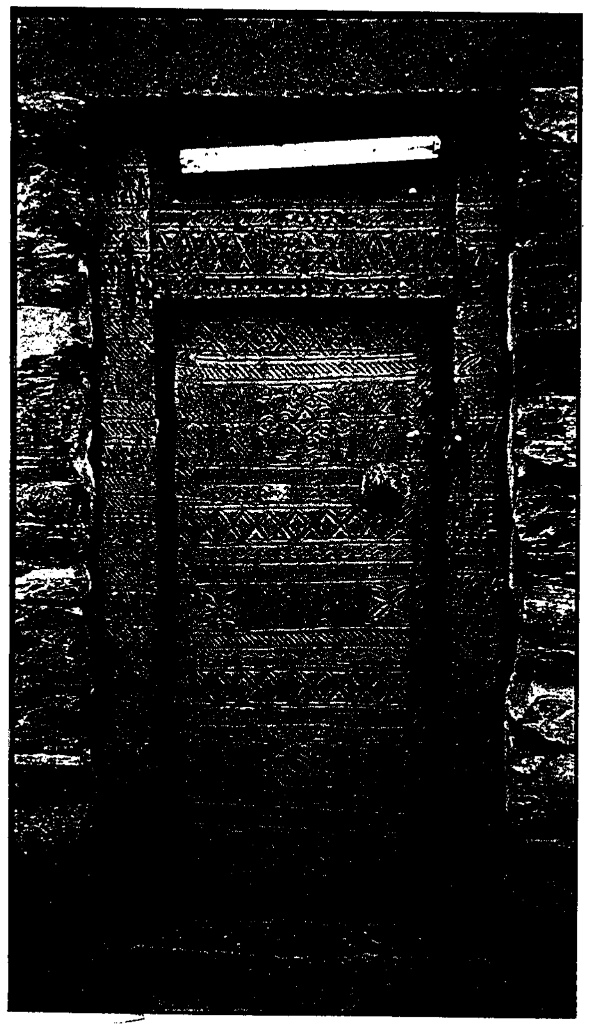
الزخارف ومقبض معدني

«حلقة» لكل ضلفة ، وهو

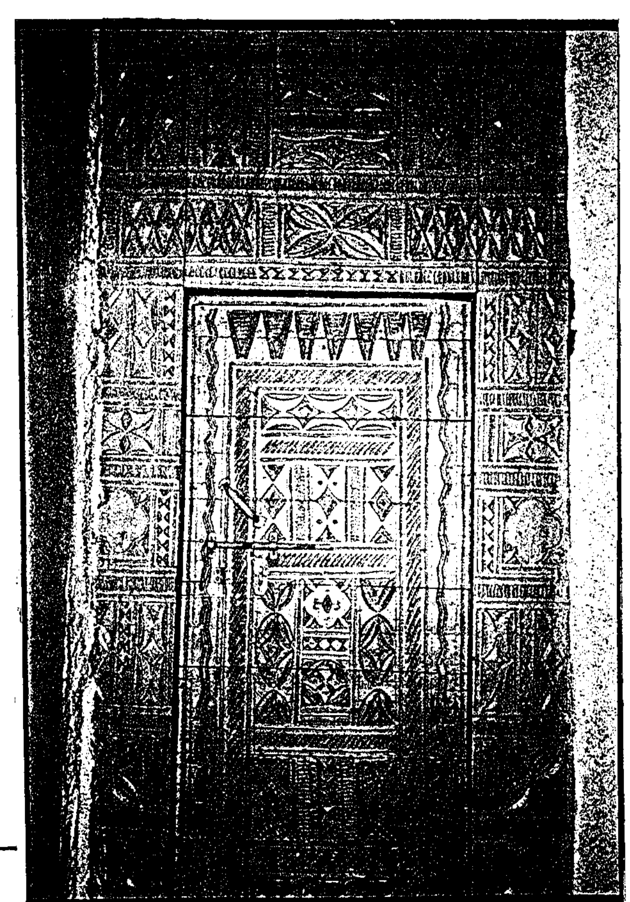
مدخل رئيسي لمنزل في قرية

«المجادلة» بني فروة .

( شكل ٣٧ )



«أ»
باب بضلفة واحدة «درب»
وهو مدخل رئيسي لمنزل
في قرية « العبالة» بوادي العلي
بني ظبيان



«ب»
باب بضلفة واحدة «درب»
وهو مدخل لاحدى الغرف الداخلية
«عليه» بمنزل في قرية «الرهوة»
بوادي العلي بني ظبيان

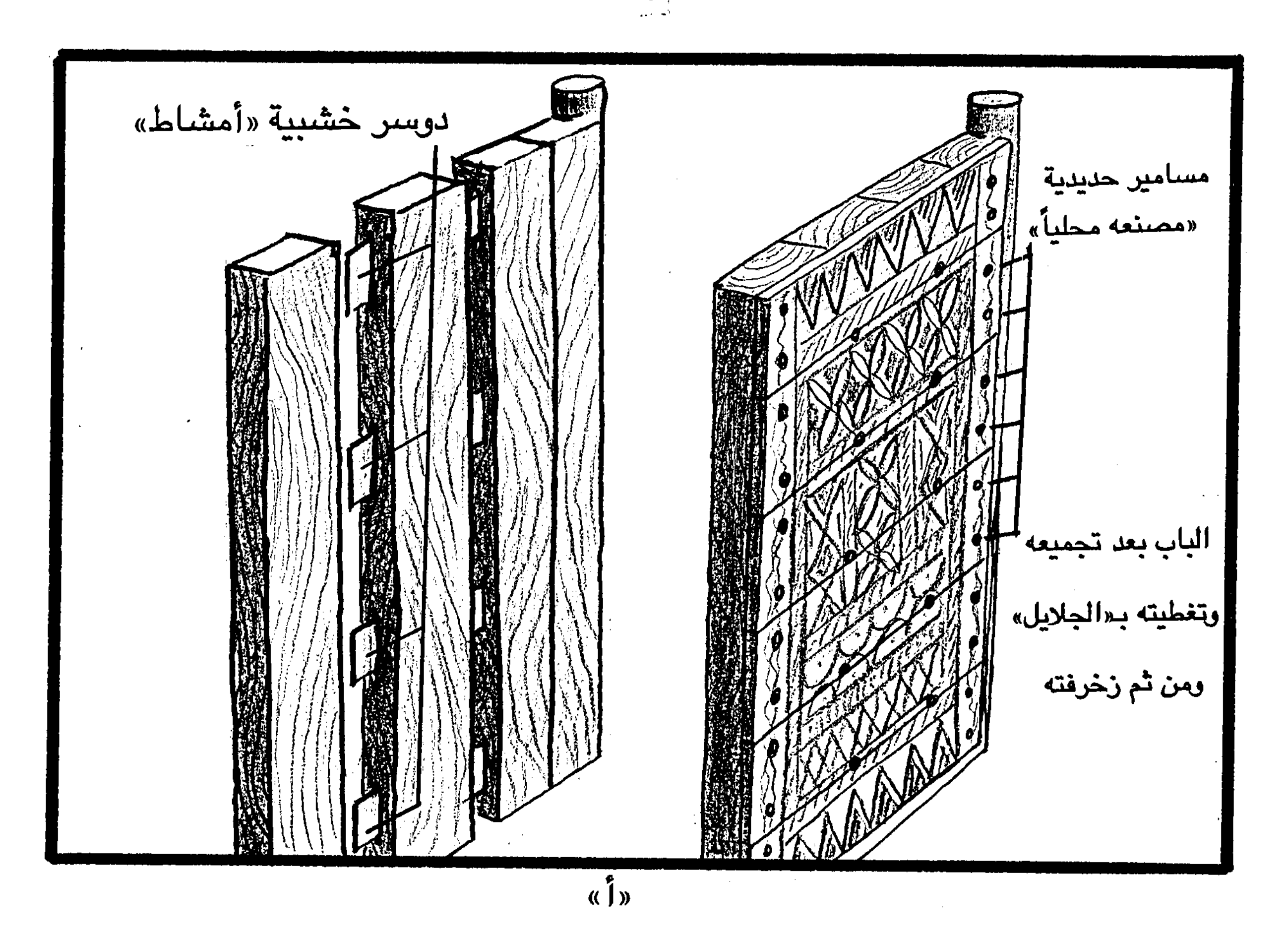
(شكل ٣٨)

حيث تزيد تلك العوارض من تماسك الباب (شكل ٣٩ -ب)، ويتشابه كل من «الدرب» «والمصراع» في التنفيذ ، الا ان «الدرب» يتكون من ٤ - ٥ الواح راسية فيما يتكون المصراع ونظراً لكبره من ٦ - ٩ الواح ، وهنا نجد ان «المصراع» الباب ذو الضلفتين يتكون اولاً كقطعة واحدة ثم يقسم الى ضلفتين متساويتين ، وذلك بعمل شطف مائل في المنتصف حتى يمنع ذلك الشطف الرؤية كما يمنع ايضاً دخول الاتربة والهواء الى داخل المنزل (شكل ٤٠،أ) .

ولعمل مفصلات الابواب نجد ان النجارون يعمدون الى عمل نتوء في اطراف الابواب من اعلى تسمى «يد» (شكل ٤٠ ب) .علاوة على تركيب قطعة حديدية على شكل حرف «L» ذات نتوء بسيط في اسفل الابواب تسمى «حذوة» (شكل ٤٠-ج ) . ويوضع «للحذوة» قطعة حديدية محفورة تثبت في العتبة الخشبية اسفل الابواب حتى يتم اسقاط نتوء الحذوة بها . ويجب ان تكون الحذوة من الحديد لتجنب تآكلها مع مرور الوقت وكثرة الاستخدام (١).

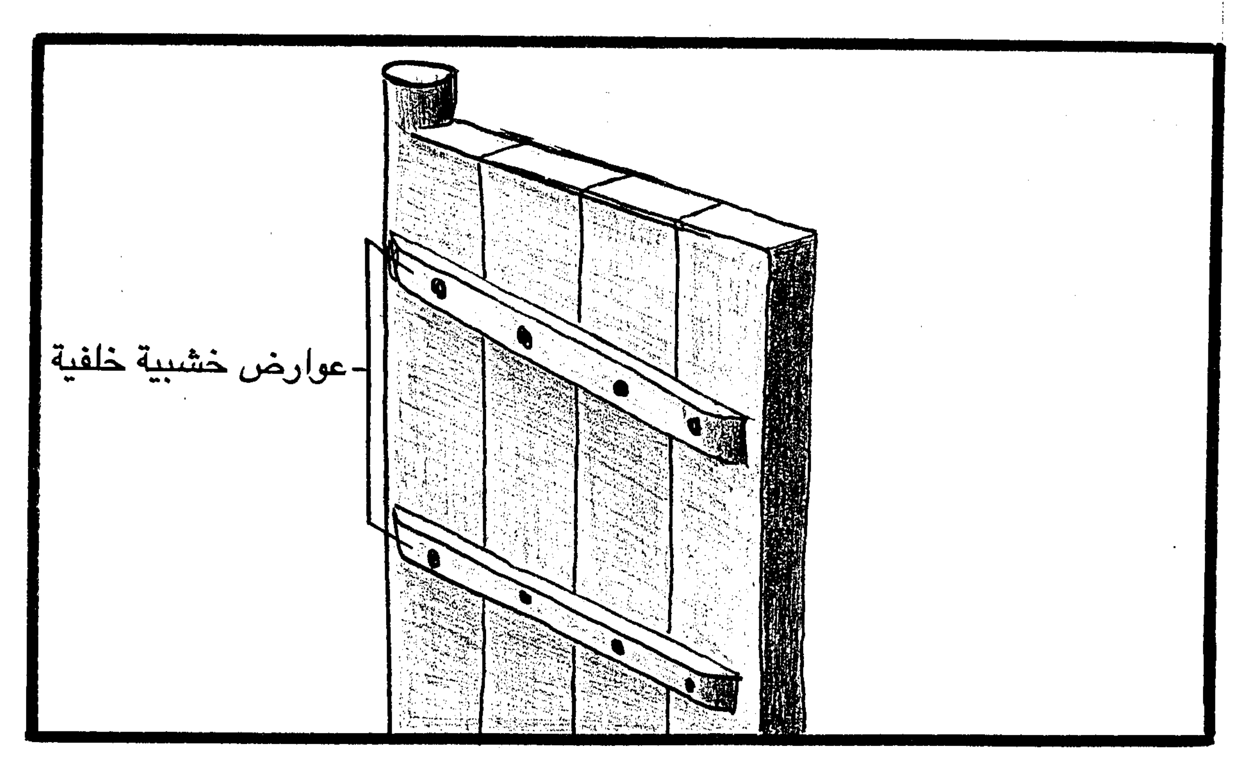
---

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.



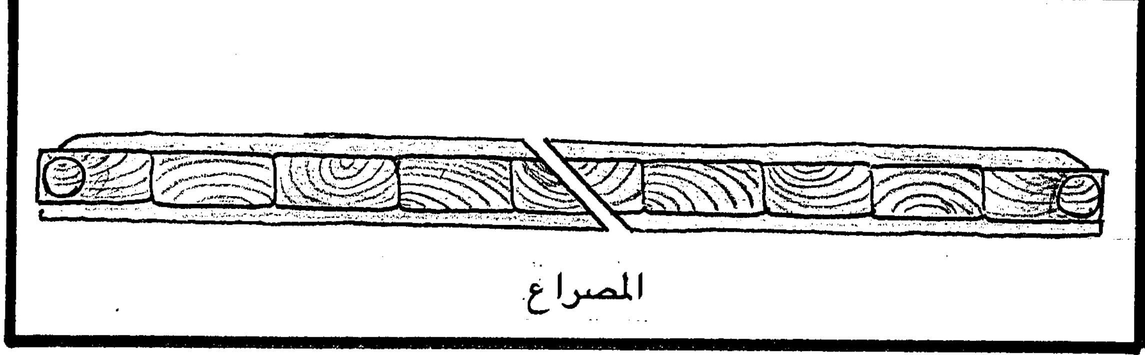

«أ»

يتضح من خلال الشكل كيفية تنفيذ وتجميع الباب وتغطيته بالشرائح الخشبية ومن ثم زخرفته .



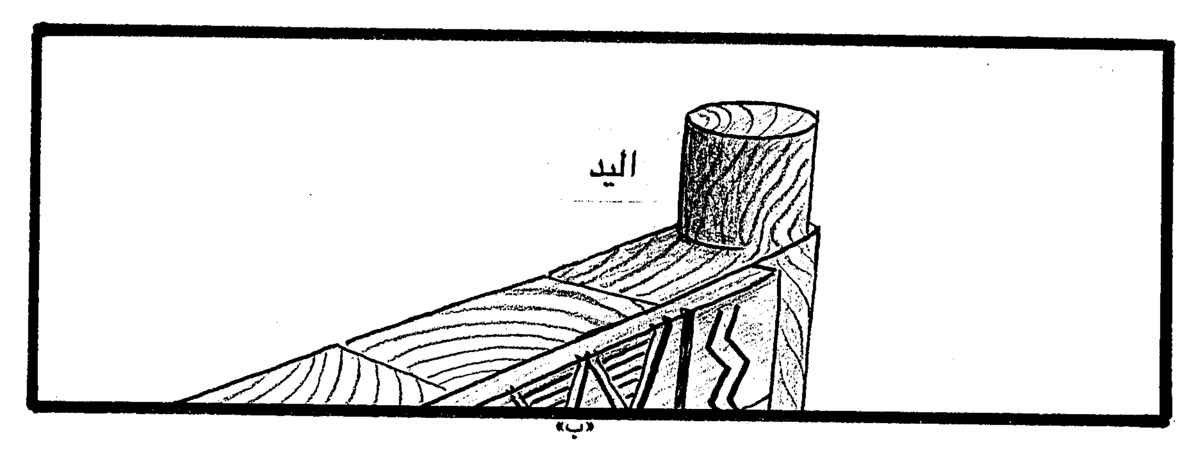

«ب»

( شكل ٣٩ )



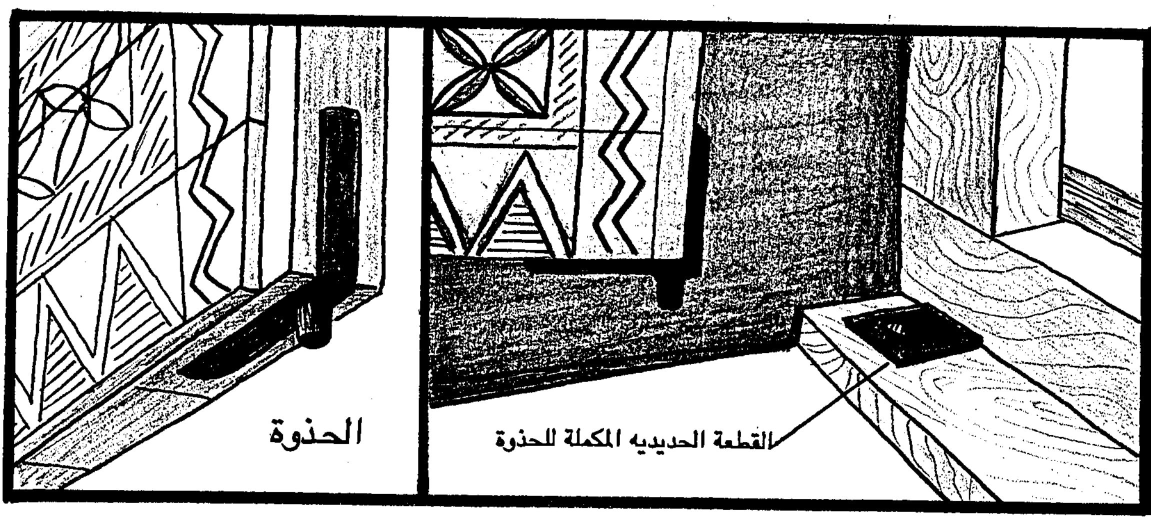

« أ »

يوضح الشكل هنا الشطف المائل الخاص بالباب ذو الضلفتين «المصراع» .




«ب»

يتضح هنا شكل المفصلة العلوية لباب «اليد» وهي عبارة عن نتوء من نفس اخشاب الباب .




«ج»

الشكل العام للمفصلة السفلية للباب «حذوة» كما يتضح شكل القطعة الحديدية المحفورة والتي تسقط بها الحذوة .

(شكل ٤٠)

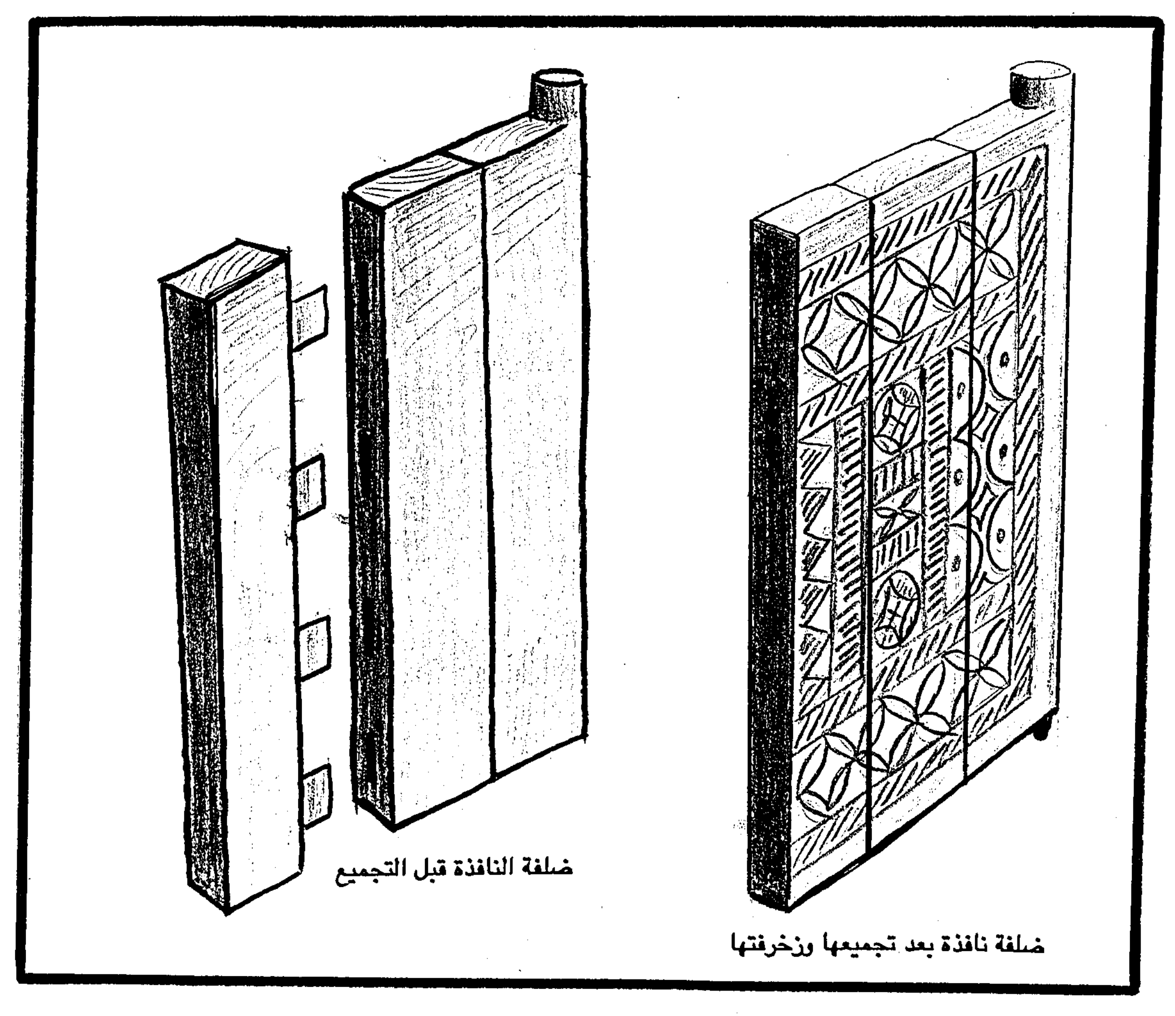
## ٥ - النوافذ :

تسمى النوافذ محلياً بـ«البدايا» ومفردها «بداية» وغالباً ما تكون على شكل مربع طول ضلعه من ٨٠ - ١٢٠ سم تقريباً وتشتمل النوافذ باشكالها المختلفة على ضلفتين تفتح الى الداخل ، كما يكون لها في الغالب قضبان حديدية راسيةتمنع الدخول والخروج منها . ومن ناحية تنفيذها فاننا نلاحظ انه لا يختلف كثيراً عن تنفيذ الابواب ، حيث انها تنفذ في الغالب من اشجار العرعر والعتم او السدر وذلك بعد تقطيعها الى الواح تتراوح اطوالها ما بين ٨٠ الي ١٠٠سم وعرضها من ٢٠ - ٢٥سم وسمكها من ٦ - ٨ سم تقريباً ، تجمع هذه الالواح وتلحم بجانب بعضها البعض عن طريق الوصل بالدوسرة الخشبية (شكل ٤١) علاوة على وضع عوارض خشبية من خلف الالواح تثبت بمسامير خشبية «كوايل» او بمسامير حديدية كما في الابواب . والجدير بالذكر هنا ان النافذة تشتمل على خمس او ستة الواح مكونةً قطعة واحدة تقسم الى ضلفتين متساويتين بنفس الطريقة التي تقسم بها ضلفتي «المصراع» الباب ذو الضلفتين (شكل ٤٠ - أ) . ايضاً نجد ان لكل ضلفة «يد» و «حذوة» عبارة عن مفصلات [1] (شكل ٤٠ - ب -ج) .وهكذا نجد ان تنفيذ النوافذ مشابه تماماً لتنفيذ الابواب الا ان النوافذ هنا لا تغطي بشرائح خشبية «جلايل» ، كما في الابواب وانما يكتفى بصقل الاسطح الخارجية ومن ثم رخرفتها وتركيبها .ايضاً نجد ان للنوافذ شكل عام وسائد في معظم نواحي المنطقة ، كما هو موضح في (الشكل ٤٢ -أ) ، الا انه وفي اجزاء عديدة من بلاد زهران تستبدل الجباهة

---

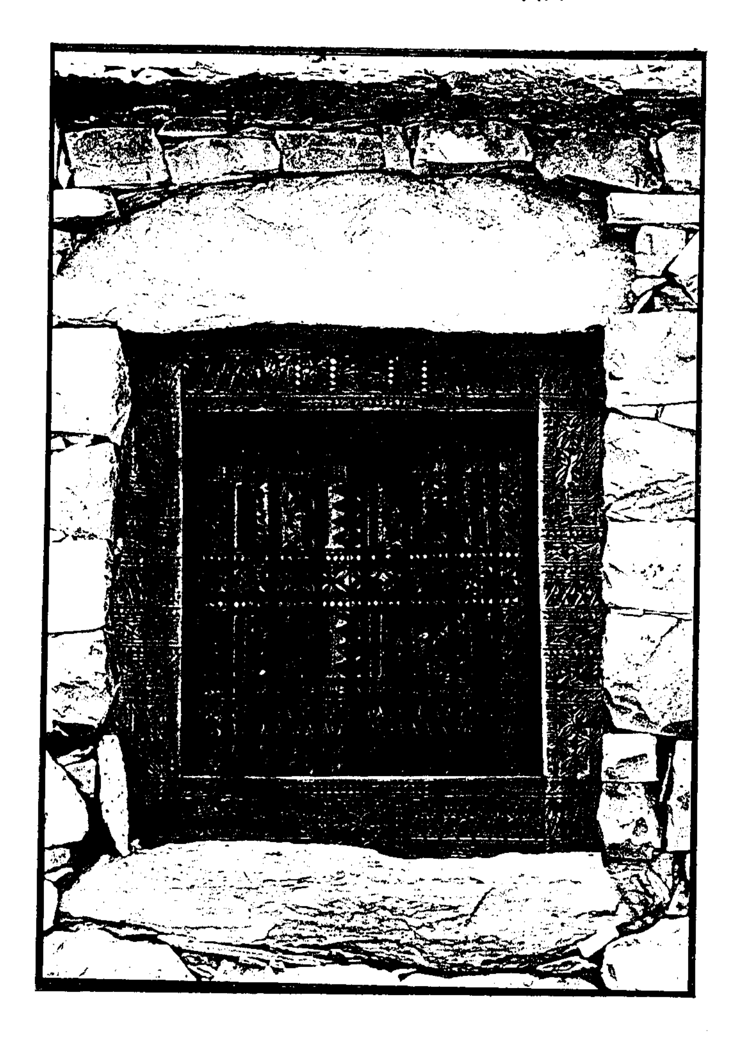
١ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - يحي بن محمد المنهبي الزهراني - قرية «بدادا» دوس بني فهم .

والعتبة الحجريتان بجباهة وعتبة خشبيتان فيحدث بعض الاختلاف البسيط في الشكل العام للنافذة (شكل ٤٢ –ب) .علاوة علي وضع فاصل في المنتصف احياناً (شكل ٤٣ – أ،ب) وهناك شكل آخر للنافذة يختلف عن الاشكال السابقة وخاصة في الفضاء الداخلي بحيث تقسم المساحة الداخلية للنافذة الى مستطلين علوي ويقسم الى مربعين لوجود فاصل في المنتصف ومستطيل سفلي يوضع بداخله الواح خشبية مقصوصة باشكال هندسية مثلثة ، ترص بجانب بعضها البعض مكونة شكلاً زخرفياً مفرغاً (شكل ٤٤ – أ،ب) ويعتبر وجود هذا الشكل للنافذة محدود بحيث لم يلاحظ الا في المناطق الشمالية من بلاد زهران .



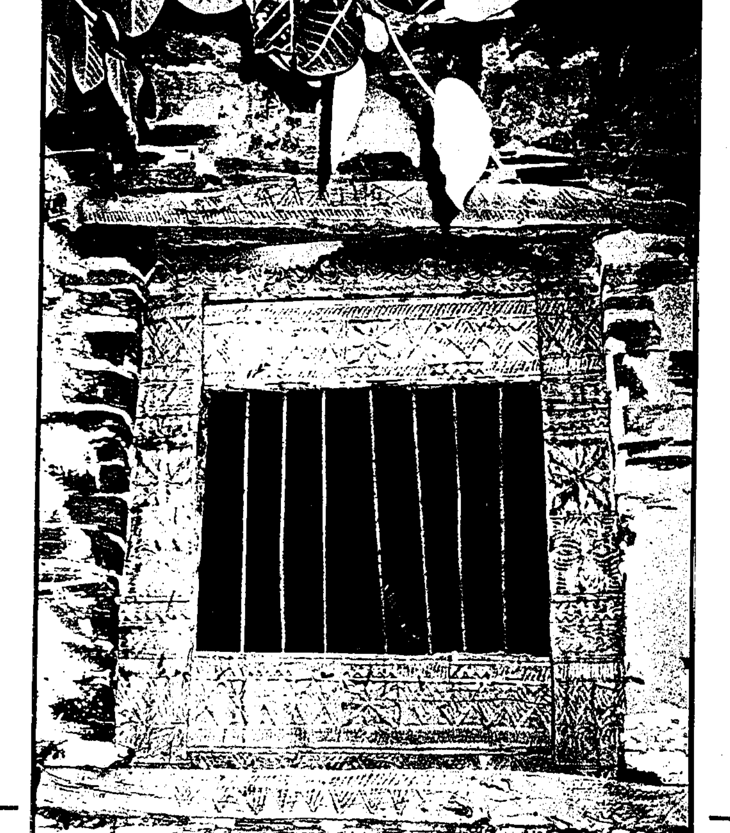

يوضح الشكل كيفية تنفيذ النافذة «البداية» وتجميعها

(شكل ٤١ )



«أ»

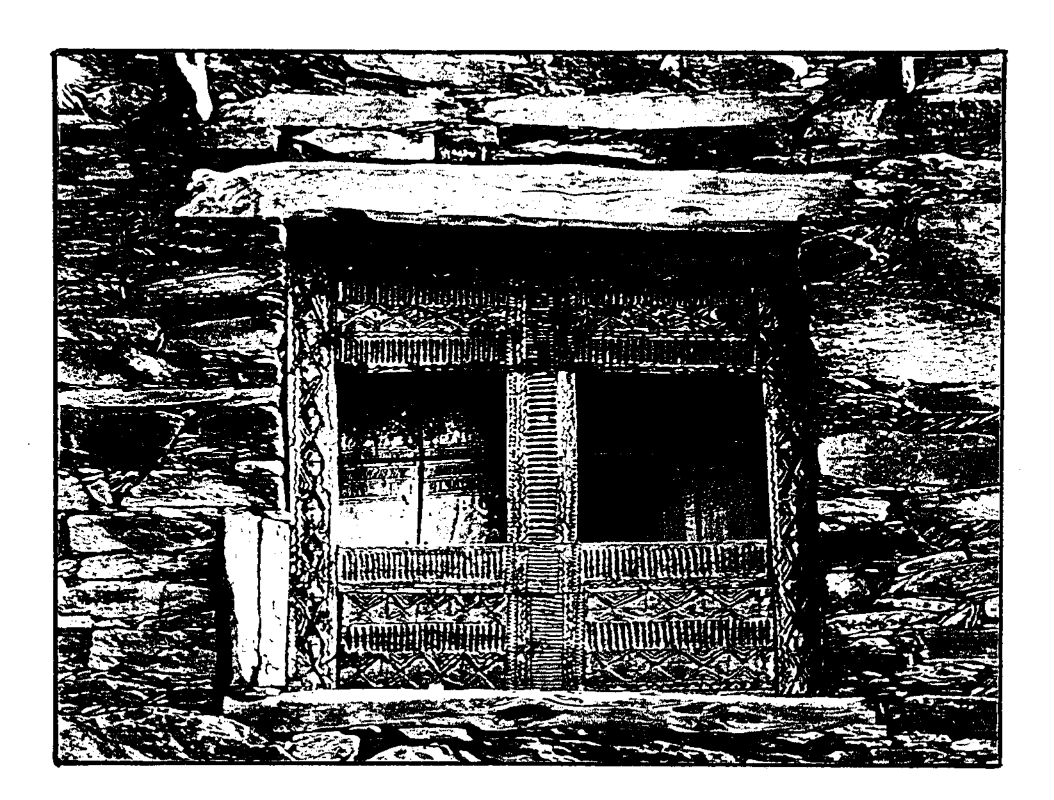
الشكل العام والغالب للنوافذ في العمارة القديمة بمنقطة الباحة والشكل يمثل نافذة مغلقة لمنزل قديم في قرية «المجادله» بني فروة .



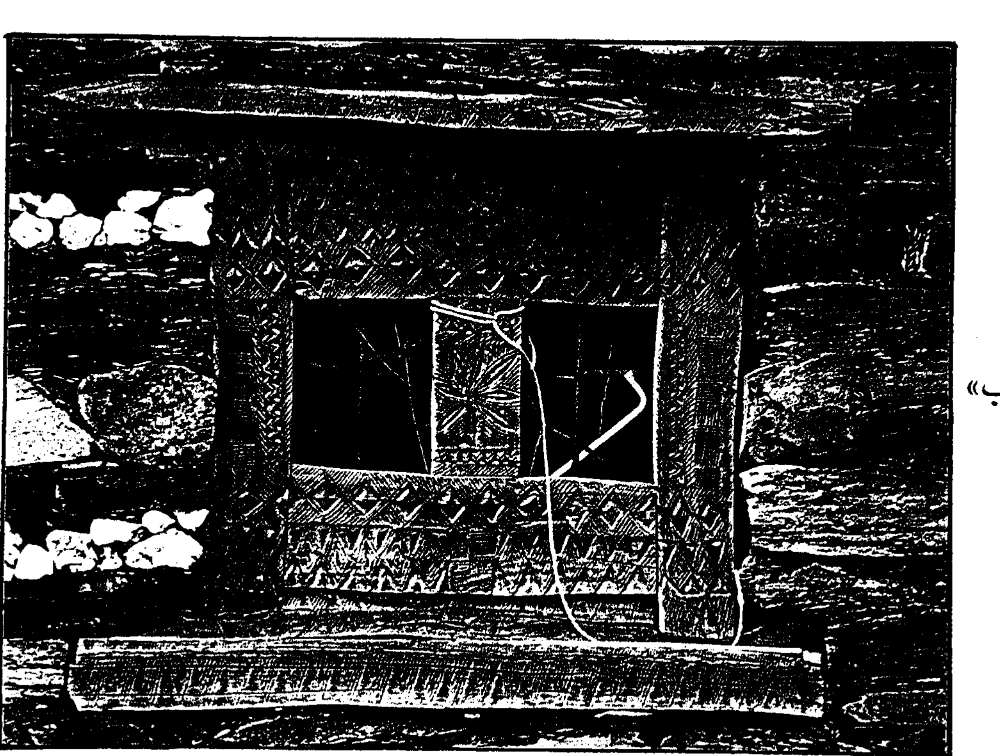
«ب»

يضم الشكل نافذة مفتوحة لاحد المنازل بقرية بحرة «المندق» . لاحظ الجباهة والعتبة الخشبيتان في اعلى واسفل النافذة .

(شكل ٤٢)



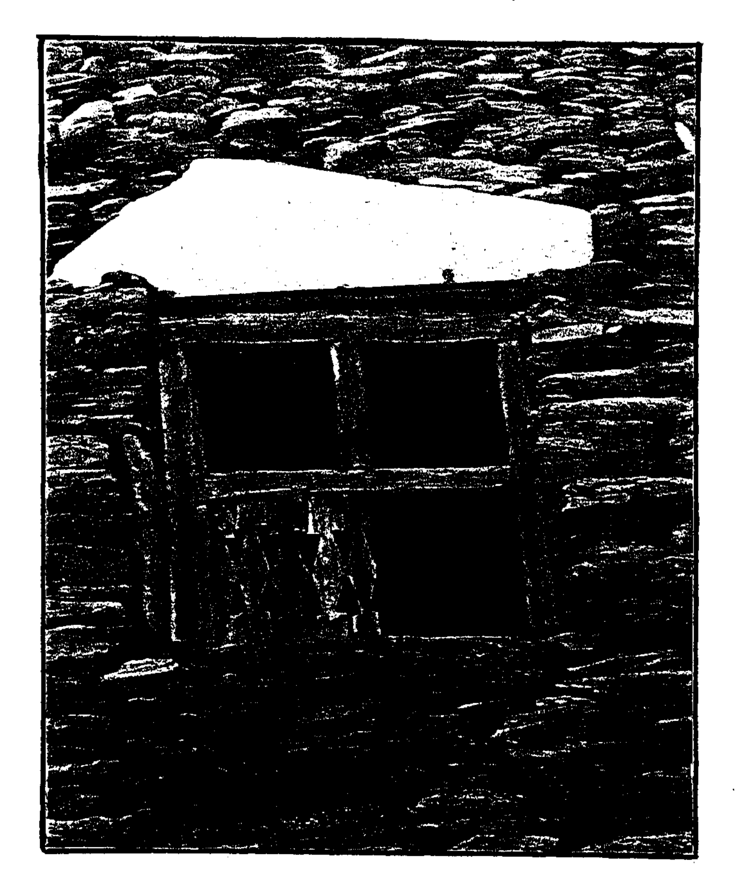
«أ»



«ب»

يمثل الشكل هنا نافذتين لمنزلين ، الاول من «قريش الحسن» والثاني من قرية «آل نعمه» وتقع هاتين القريتين شمال زهران .
لاحظ اختلاف شكل النوافذ بوجود الفاصل في المنتصف علاوة على زيادة عرض «الشبكه» العلوية والسفلية .

(شكل ٤٣)

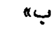


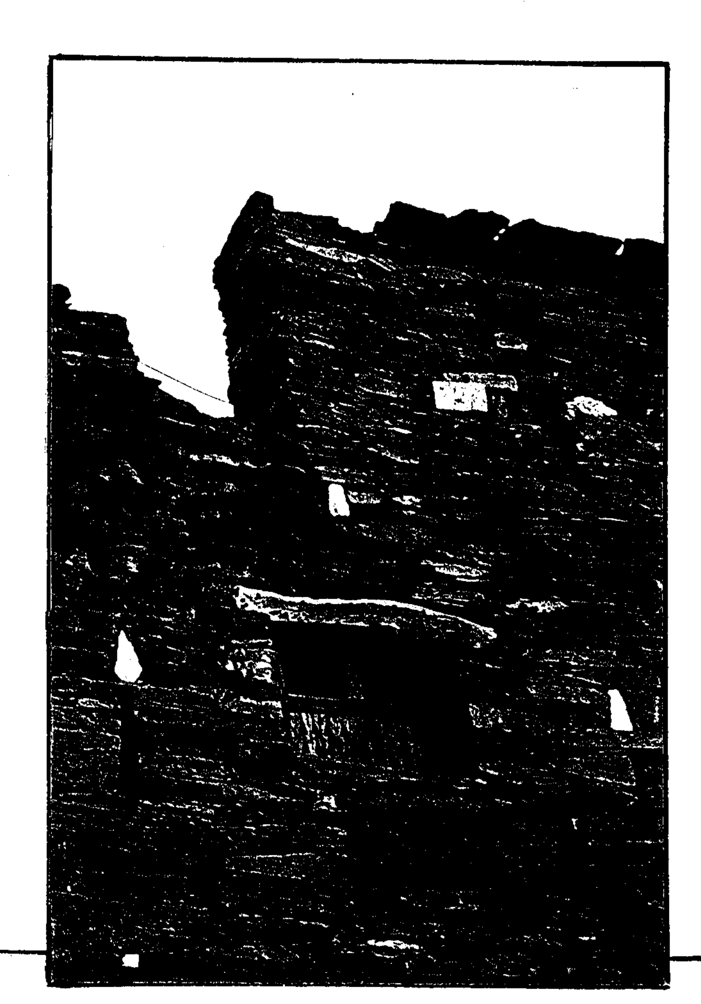
«أ»

نافذة لاحد المنازل القديمة

بقرية «القسمة » شمال زهران

وتظهر عليها الزخارف المثلثة المفرغة .

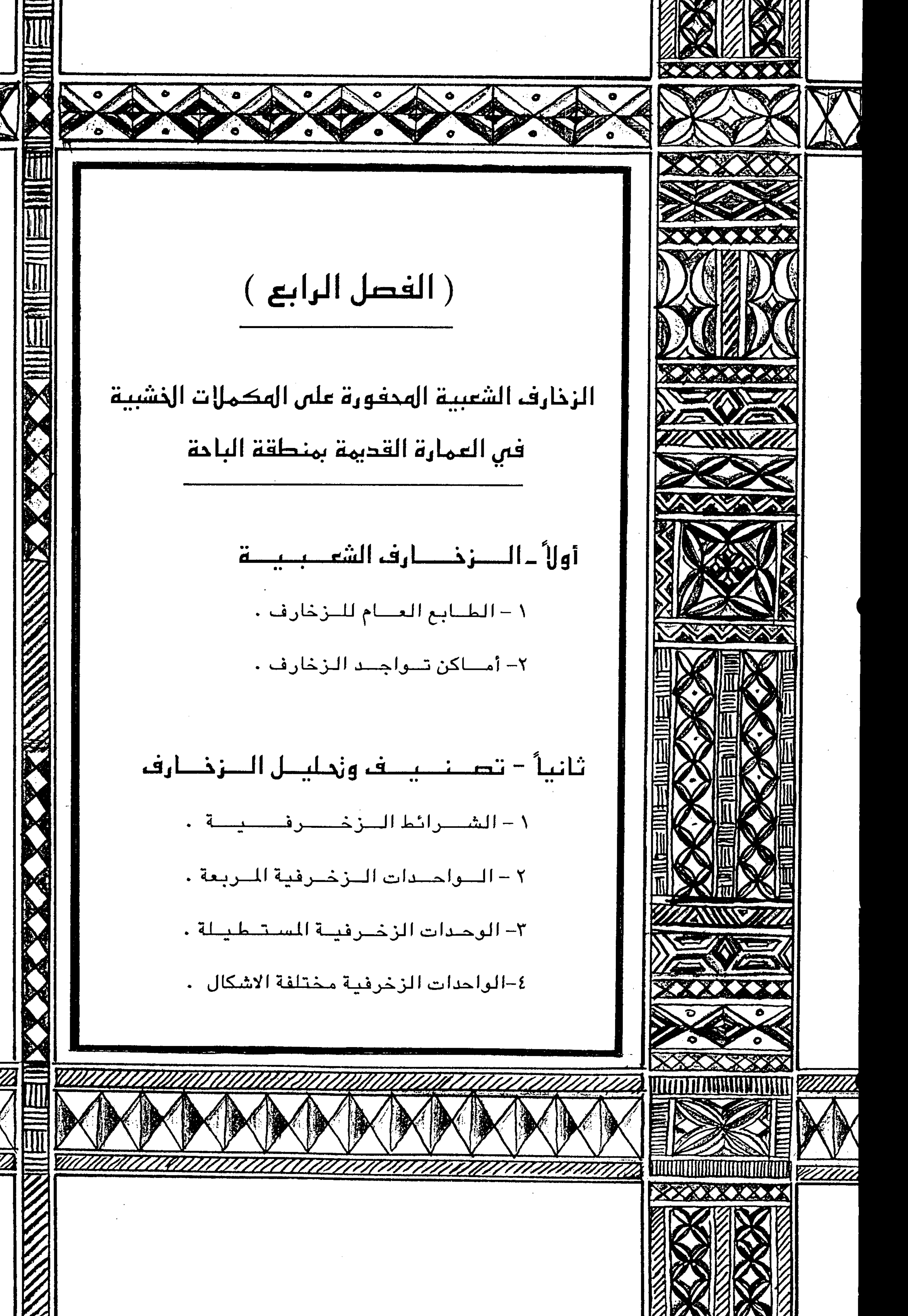




«ب»

نافذة لمنزل آخر من قرية «القسمة» شمال زهران يضم زخارف هندسية مفرغة . لاحظ اختلاف شكل الزخارف المثلثة .

(شكل ٤٤)



# ( الفصل الرابع )

## الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة

### أولاً ـ الـزخـارف الشعـبـيـة

١ - الطـابع العـام للـزخارف .

٢- أمـاكن تـواجـد الزخارف .

### ثانياً - تصـنـيـف وتحليـل الـزخـارف

١ - الشـرائط الـزخـرفـيـة .

٢ - الـواحـدات الـزخـرفية المـربعة .

٣- الوحـدات الزخـرفيـة المسـتـطيـلة .

٤-الواحدات الزخرفية مختلفة الاشكال .

## أولاً :الزخارف الشعبية بمنطقة الباحه

**مقدمة :**

تعد الزخارف الشعبية من أقدم الفنون التشكيلية التي عرفها الإنسان وتفنن في إنتاجها مدفوعاً بغرائزه ورغباته الفطرية ، ليعبر بها عن مدى تفاعله مع بيئته ، وإحساسه بكل الظواهر الطبيعية المحيطة به ، علاوة على إشباع حاجته النفسية إلى الحلية [١] ، و حبه لتجميل وتزيين كل ما يستخدمه من أشياء كالمسكن والملبس والأواني وغيرها من أشياءه النفعية .

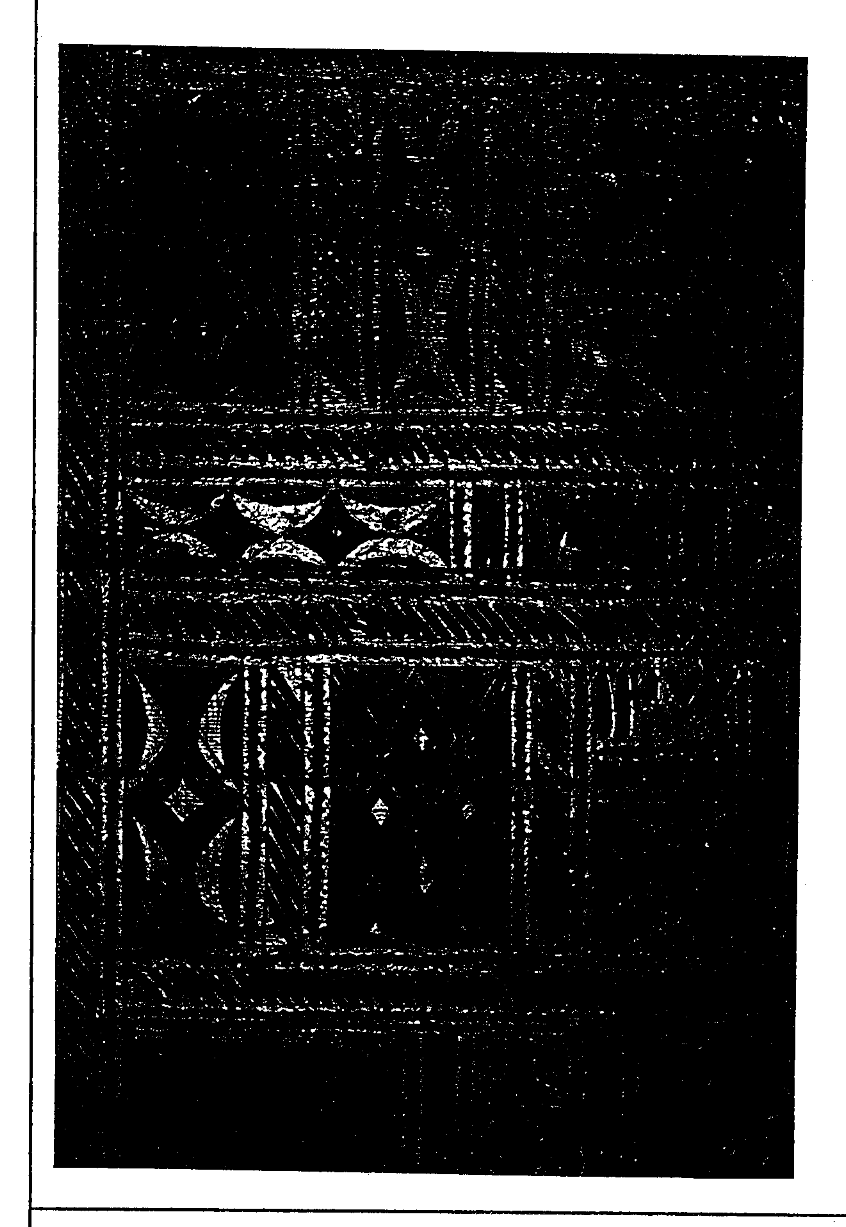
ولقد أضحت البقية الباقية من المشغولات الخشبية والمرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحويه من زخارف شعبية ، مادة نادرة تحمل في طياتها عادات وتقاليد سكان هذه المنطقة ، علاوة على أنها توضح لنا وبصورة عملية مدى سمو ورفعة ذوقهم نحو بناء الأشكال التي تتكامل وتتوائم مع بيئتهم وإختيار ماعليها من زخرف يسبغ علي حياتهم الكثير من البهجة [٢].

### ا - الطابع العام للزخارف :

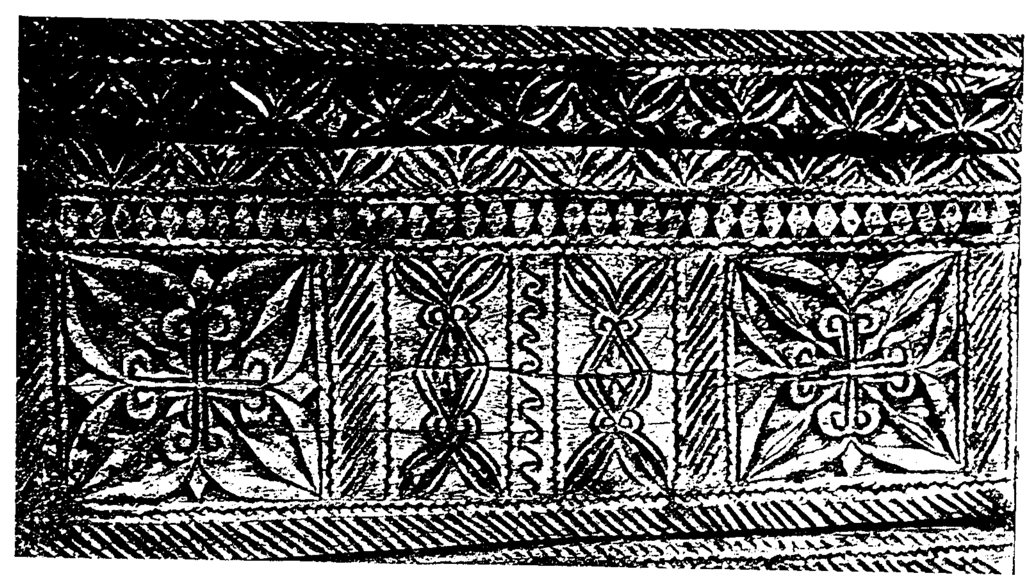
يغلب على الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة الطابع الهندسي ، حيث تظهر في مجملها بأشكال هندسية بحته كالمثلثات والمعينات والدوائر والمربعات والخطوط المنكسرة والمتوازية والمائلة والمستقيمة والمتقاطعة (شكل٤٥) علاوة على وجود العديد من الوحدات التي تعتمد في تكوينها على خطوط وعناصر نباتية (شكل٤٦) أيضا نجد أن هناك بعض

١- هربرت ريد - الفن والصناعة - ترجمة فتح الباب عبد الحليم ومحمد محمود يوسف - عالم الكتب - القاهره - صـ ٤٠

٢-سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكمله للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - صـ ٥٥



(شكل ٤٥ )
مجموعة من العناصر الزخرفية
الهندسية محفورة على ضلفة
باب كبير«مصراع» بمنزل في
قرية «بني والبة » ببني كبير



(شكل ٤٦ )
مجموعة من العناصر الزخرفية النباتية منفذة على ضلفة أحد الأبواب مصراع بقرية «العبالة» بوادي العلي

الرسومات والأشكال الأخرى والتي تعتبر دخيلة على العناصر والوحدات الزخرفية التقليدية الأصلية وهي على شكل طائرات أو صواريخ أو نخلة أوسيفين ونخلة ، وهي إجتهادات من بعض الحرفيين غالباً ماتقابل بالرفض من قبل كبار الحرفيين ومن المجتمع الذي الف العناصر الزخرفية التقليدية [١] (شكل ٤٧) .

ومن خلال البحث الميداني الذي أجراه الباحث مع بعض الحرفيين في عدد من القرى المختلفة بمنطقة الباحة إتضح بأن هناك العديد من الأسماء الشعبية للكثير من الوحدات الزخرفية وخاصة الرئيسية منها ، إلا أن أغلب هؤلاء الحرفيون لم يكونو على دراية كافية بهذه المسميات ، ويرجع الفضل في معرفة معظم الأسماء الواردة في البحث إلى النجار الشعبي مستور ال خليف الغامدي الذي زود الباحث بالعديد من تلك الأسماء .

## ٢- أماكن تواجد الزخارف :

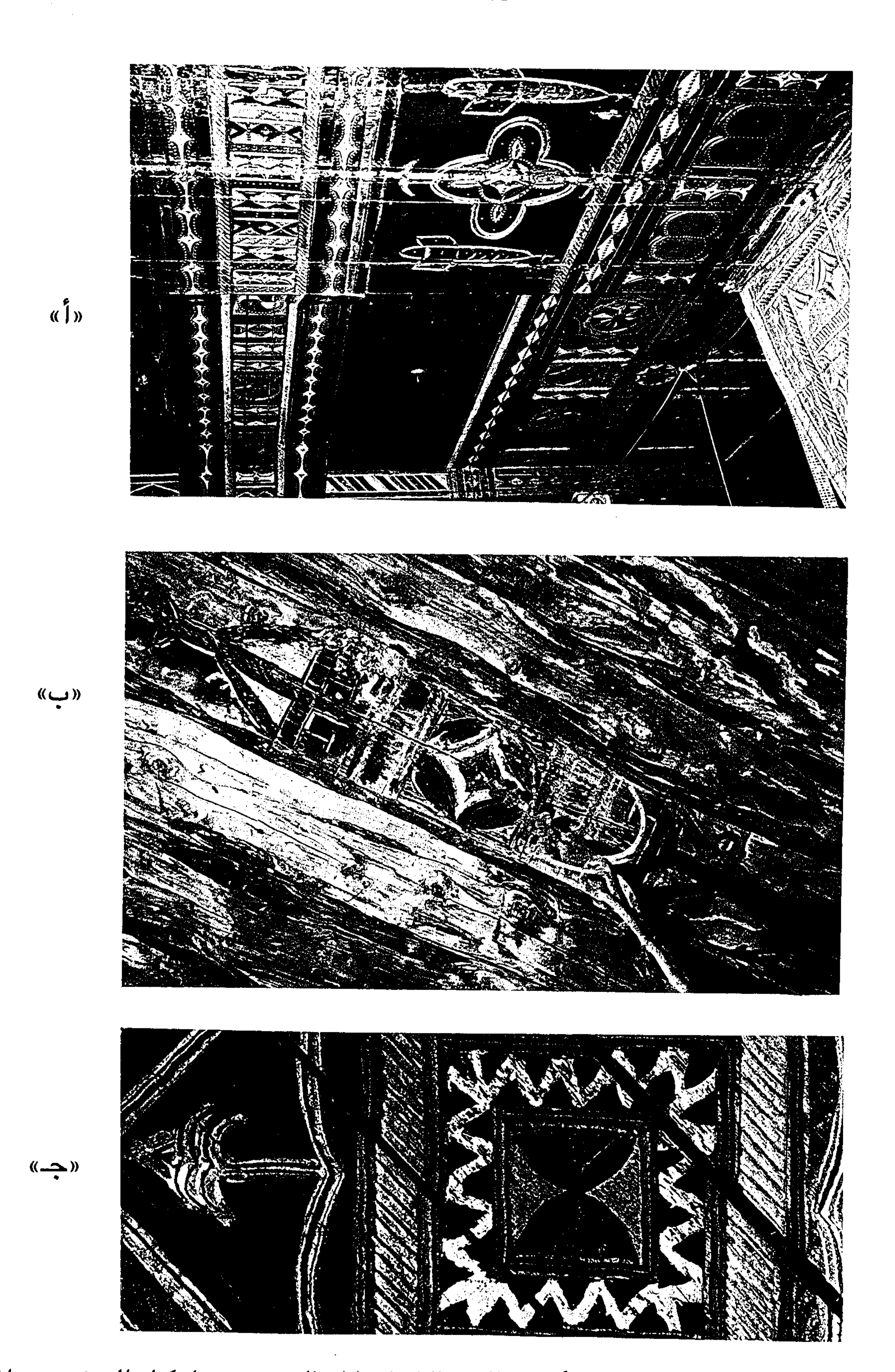
تتسم الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة بسمة الإنتشار الواسع ، حيث يتكرر وجود معظم هذه الوحدات الزخرفية على إختلاف أشكالها وتنوعها في كل القرى التي قام الباحث بزيارتها والبحث فيها رغم التباعد الكبير في المسافات بين تلك القرى ، وهذا يؤكد الرأي القائل بأن « الوظيفية في الفن القديم تجعله أكثر جماهيرية وأوسع شمولاً » [٢] .

فمن خلال البحث الميداني ، الذي أجراه الباحث على عدد كبير من المنازل الشعبية في أكثر من عشرين قرية شملت معظم أنحاء المنطقة (شكل٤٨) ، لوحظ أنه لايكاد

---

١- سليمان محمود حسن - الأجزاء الخشبية المكمله للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية - مرجع سابق - صـ ٦١

٢- عفيف البهنسي - الفنون القديمه - دار الرائد اللبناني - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م صـ ٦




بعض العناصر الزخرفيه الدخيلة على العناصر الأصليه والتي غالبا ما تقابل بالرفض من قبل كبار الحرفين ومن المجتمع الذي الف العناصر الزخرفيه القليدية

(شكل ٤٧ )




خارطة منطقة الباحه مبين عليها القري التي قام الباحث بزيارتها والبحث فيها .

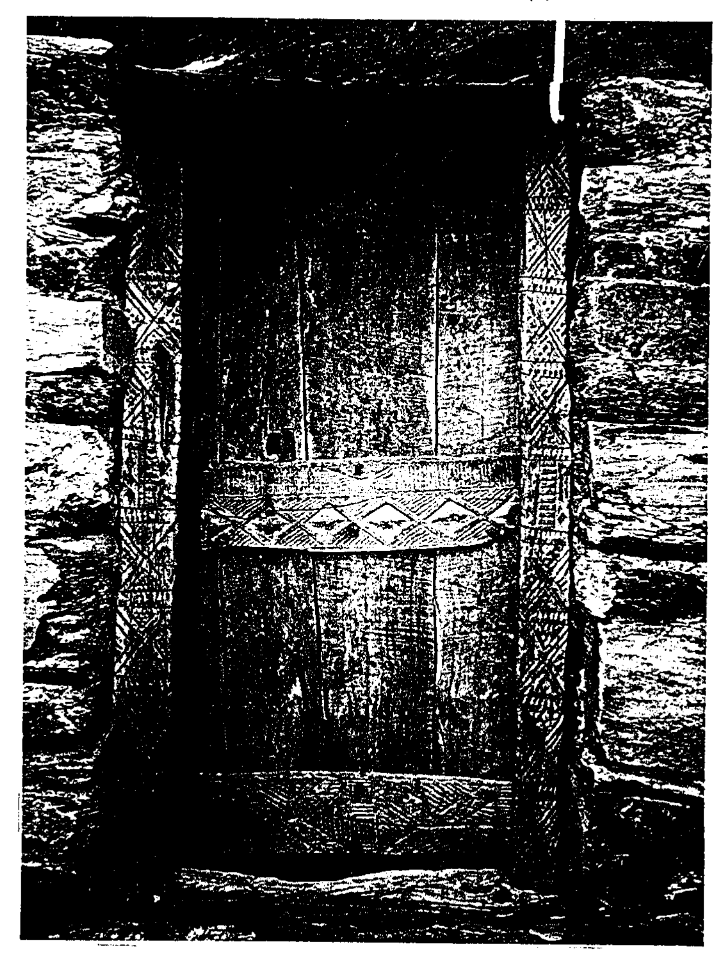
(شكل ٤٨ )

يخلو أي منزل من المنازل القديمة من هذه الزخارف ، حيث تتواجد وبشكل مكثف على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «المرازح» ، وعلى الكمرات الخشبية «السواري» وأخشاب السقف «البطن» . كما لاحظ الباحث أن للمكانة الإجتماعية والمستوى المادي لصاحب المنزل دوراً هاماً في كثافة الزخارف وتنوعها ، بحيث تكون أكبر كثافة وأكثر تنوعاً في منازل الوجهاء والميسورين مادياً عنها في منازل البسطاء والأقل مكانة إجتماعية ، كما لاحظ الباحث أن هذه الزخارف تقل تدريجياً كلما إتجهنا إلى المناطق الشمالية من منطقة الباحة وذلك في القرى الشمالية من بلاد زهران حيث لم تلاحظ الزخارف الاعلى حلوق الأبواب والنوافذ فيما يسمى بـ«العابر» (شكل٤٩،أ) وعلى العوارض الخشبية في الأبواب (شكل٤٩،ب) وعلى بعض الأعمدة الخشبية «المرازح» وبعض الكمرات الخشبية «السواري» في عدد قليل من المنازل .

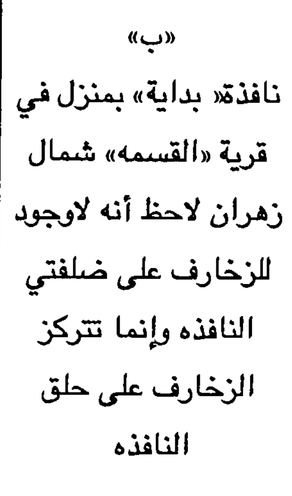
بينما تكثر الزخارف في أواسط منطقة الباحة وجنوبها .

## ثانياً : تصنيف وتحليل الزخارف :

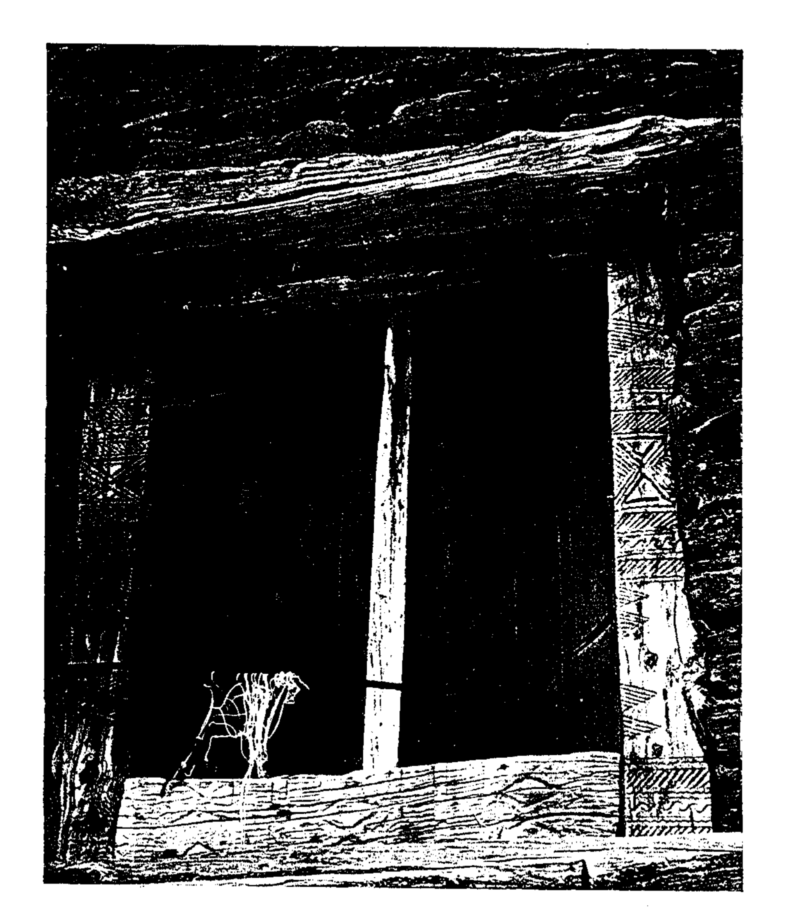
يمكن تصنيف وتحليل الوحدات الزخرفية حسب أهمية الوحده الزخرفية ، وذلك من خلال شيوع إستخدامها وإنتشارها في جميع مواقع وقرى البحث ، كما يعتمد التصنيف أيضاً على تشابه الوحدات الزخرفية سواء من حيث الشكل أو الهيئة أو من حيث الابعاد العامة والمقاسات ، حيث أنه إتضح ومن خلال البحث الميداني أن هناك أشكال وهيئات عامة لمجمل الوحدات الزخرفية ، فهناك وحدات زخرفية على هيئة شرائط زخرفية ووحدات على شكل مربع وأخرى على شكل المستطيل كما أن



«أ»
باب بضلفه واحدة «درب» بمنزل في قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم ، شمال زهران ، لاحظ خلو الباب من الزخارف فيما عدا العوارض الخشبية وحلق الباب



«ب»
نافذة« بداية» بمنزل في قرية «القسمه» شمال زهران لاحظ أنه لاوجود للزخارف على ضلفتي النافذه وإنما تتركز الزخارف على حلق النافذه



(شكل ٤٩)

هناك وحدات زخرفية تختلف في هيئتها عن تلك الاشكال . لذلك سوف يتم عرض وتحليل الوحدات الزخرفية المصنفة بالترتيب على النحو التالي :

**١ - الشرائط الزخرفيه :**

أ- الشرائط الزخرفية المتوسطة ------------------(شكل٥٠،أ) .

ب- الشرائط الزخرفية الرفيعة ------------------ (شكل٥٠،ب) .

جـ- الشرائط الزخرفية العريضة ----------------- (شكل٥٠، جـ)

**٢- الوحدات الزخرفية ذات الشكل المربع** ---------- (شكل٥١،أ) .

**٣- الوحدات الزخرفية ذات الشكل المستطيل** ------(شكل٥١،ب) .

**٤- الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال** ----------- (شكل٥٢) .

هذا وسوف يتم تحليل الوحدات الزخرفيه المختلفة تحليلاً شكلياً باتباع الخطوات التالية :

أ- عرض للوحدة الزخرفية مع ذكر إسمها إن وجد .

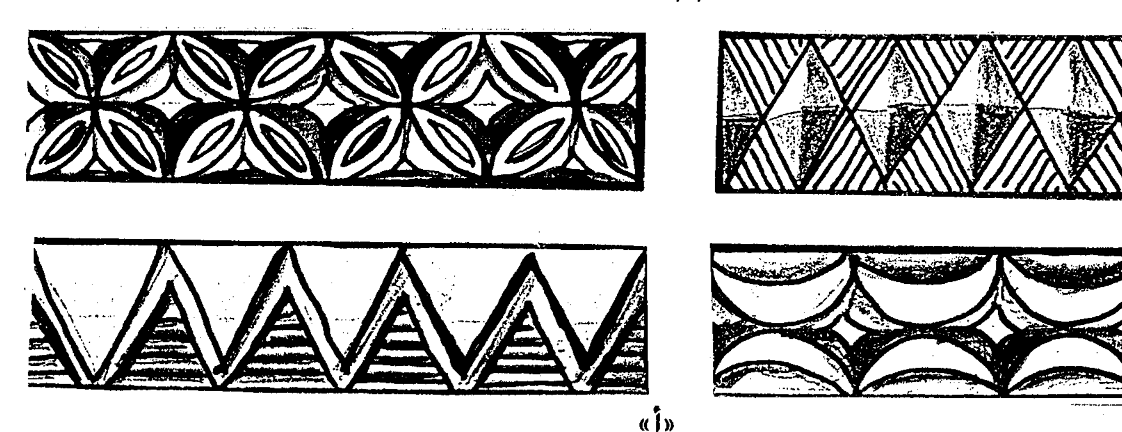
ب- الابعاد العامة للوحدة الزخرفية .

جـ- التحليل الشكلي والذي يتضمن الوصف الكامل للأشكال والخطوط المكونة للوحدة الزخرفية .

د- عرض الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية .

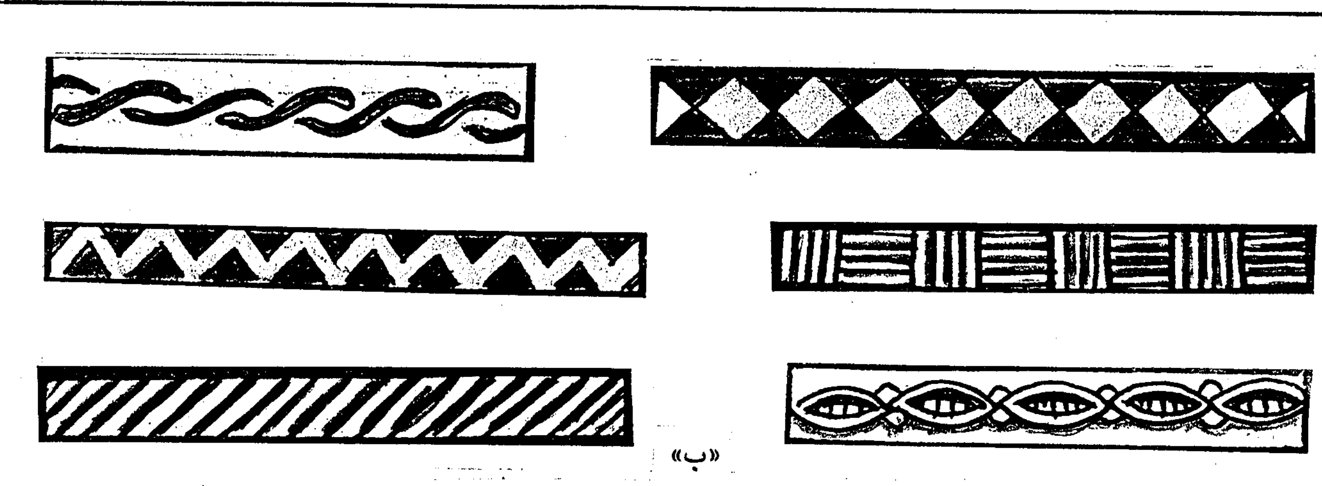
هـ- أماكن تواجد الوحدة الزخرفية في المكملات الخشبية .

كما سيتم تحليل الزخارف تحليلاً فنياً على حسب الأشكال والهيئات العامة للوحدات الزخرفية سواء كانت شرائط زخرفية أو أشكال مربعه أو مستطيلة أو هيئات أخرى .



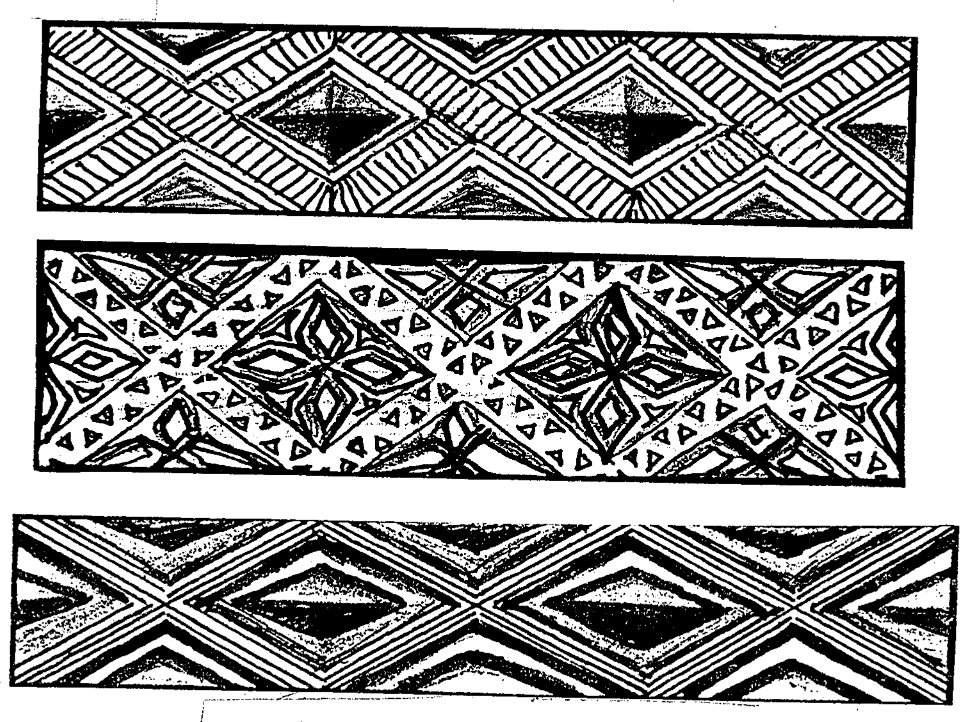
«أ»

نماذج مختلفة من الشرائط الزخرفيه المتوسطة



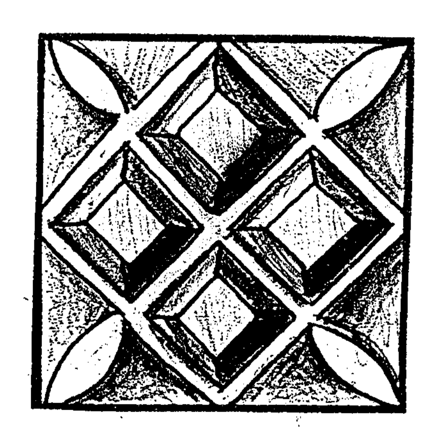
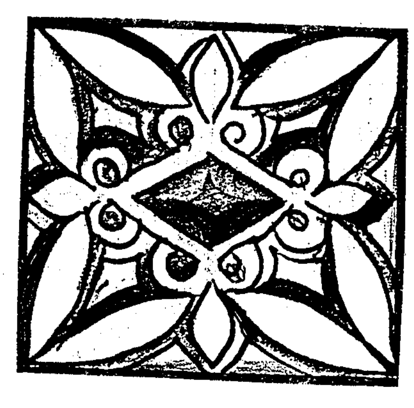
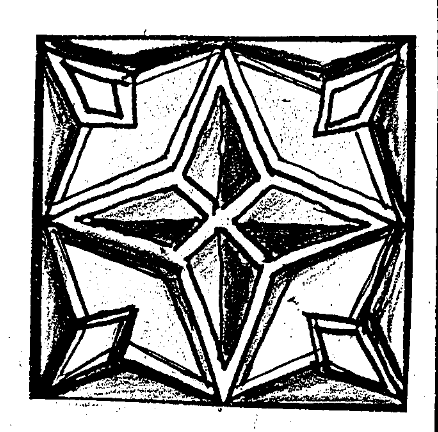
«ب»

نماذج مختلفه من الشرائط الزخرفيه الرفيعة



«جـ» نماذج مختلفة من الشرائط الزخرفيه العريضة

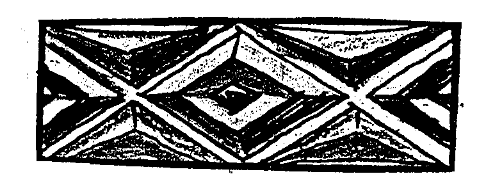
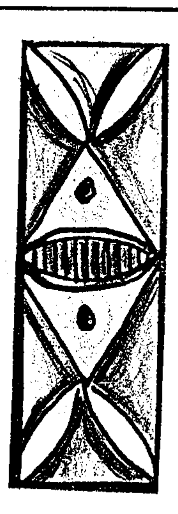
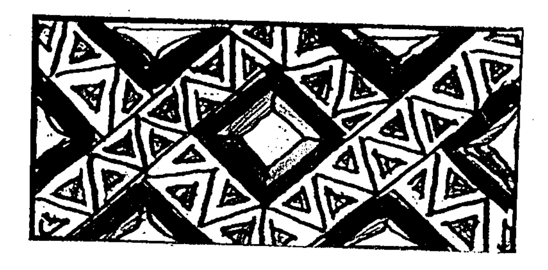
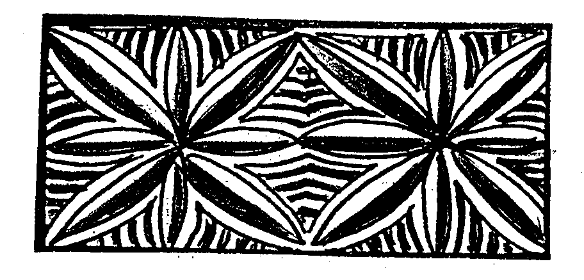
(شكل ٥٠)

«أ»

نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفيه المربعة

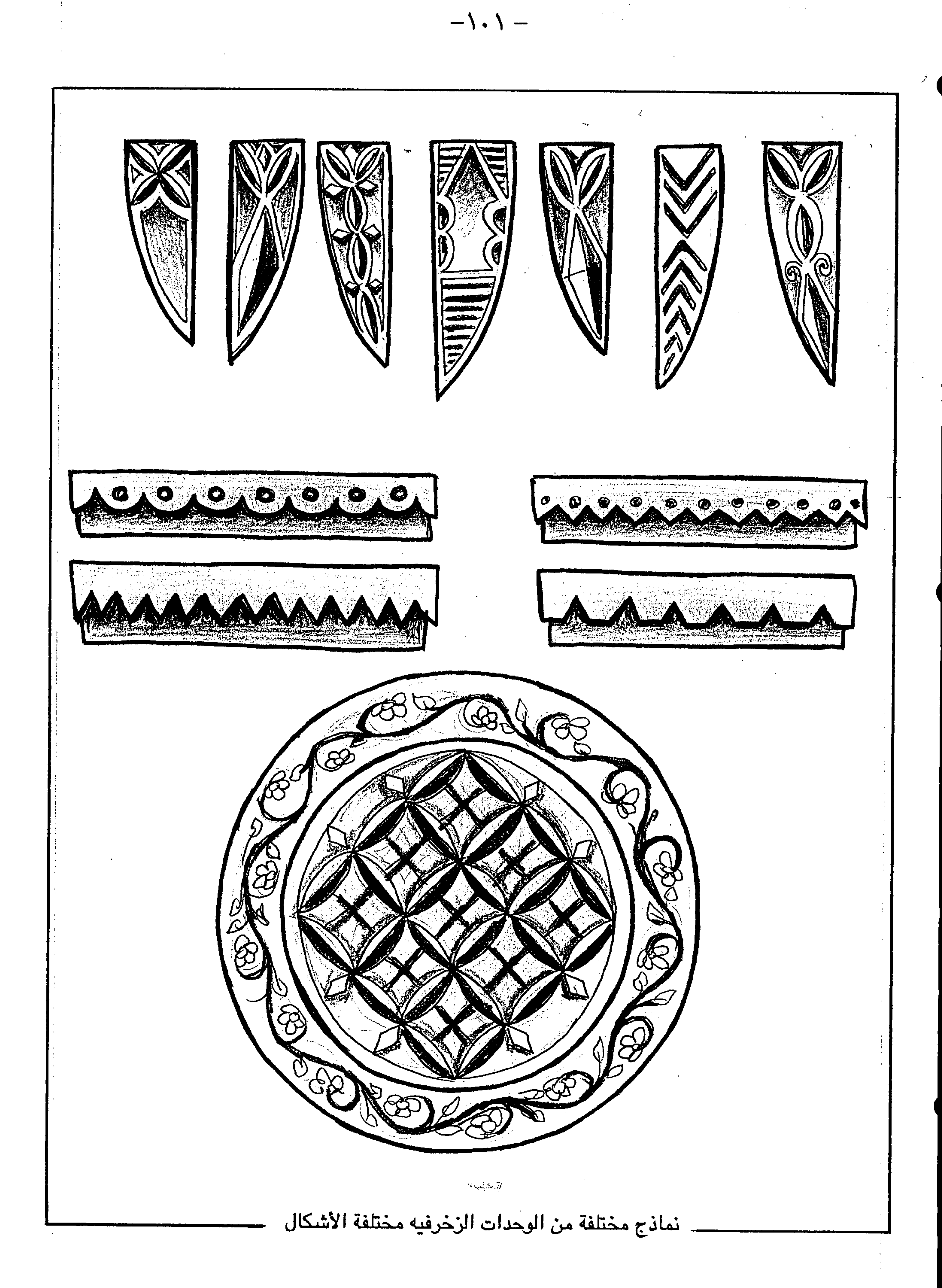


« ب»

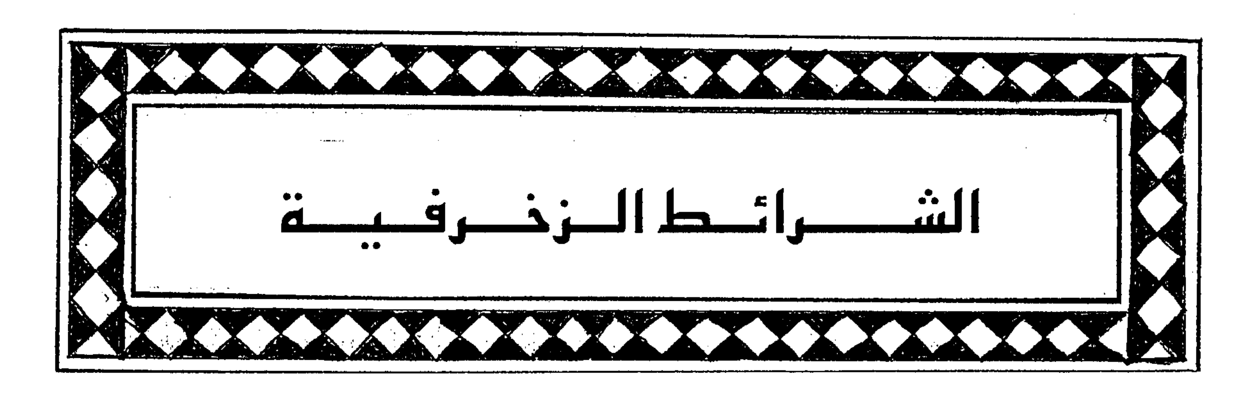
نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفيه المستطيلة

(شكل ٥١)

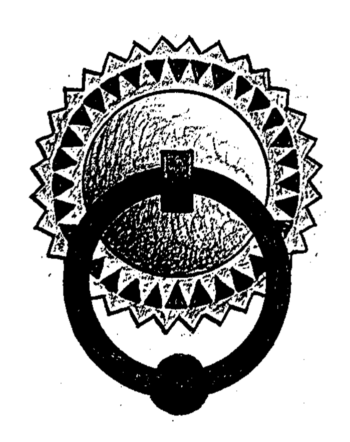


نماذج مختلفة من الوحدات الزخرفيه مختلفة الأشكال

(شكل ٥٢)



# الشرائط الزخرفية



## ١- الشرائط الزخرفية :

تتكون الشرائط الزخرفية في مجملها من عدة أشكال وعناصر هندسية متوالية ومتراصة بجانب بعضها البعض ، كالمثلثات والمعينات والدوائر وأنصاف الدوائر والاهله والأشكال شبه المنحرفة . علاوة على الخطوط المنكسرة والمتقاطعة والخطوط المتوازية العموديه منها والمائلة .

ويمكن تقسيم الشرائط الزخرفية إلى ثلاثة أنواع رئيسية حسب عرض الشريط الزخرفي ، فهناك الشرائط الزخرفية الرفيعة والتى لايتجاوز عرضها ٥سم تقريباً وهناك شرائط زخرفية متوسطة يتراوح عرضها مابين ٨-١٢ سم تقريباً ، كما أن هناك شرائط زخرفية عريضة يصل عرضها في العادة من ١٥-٢٠سم تقريباً .

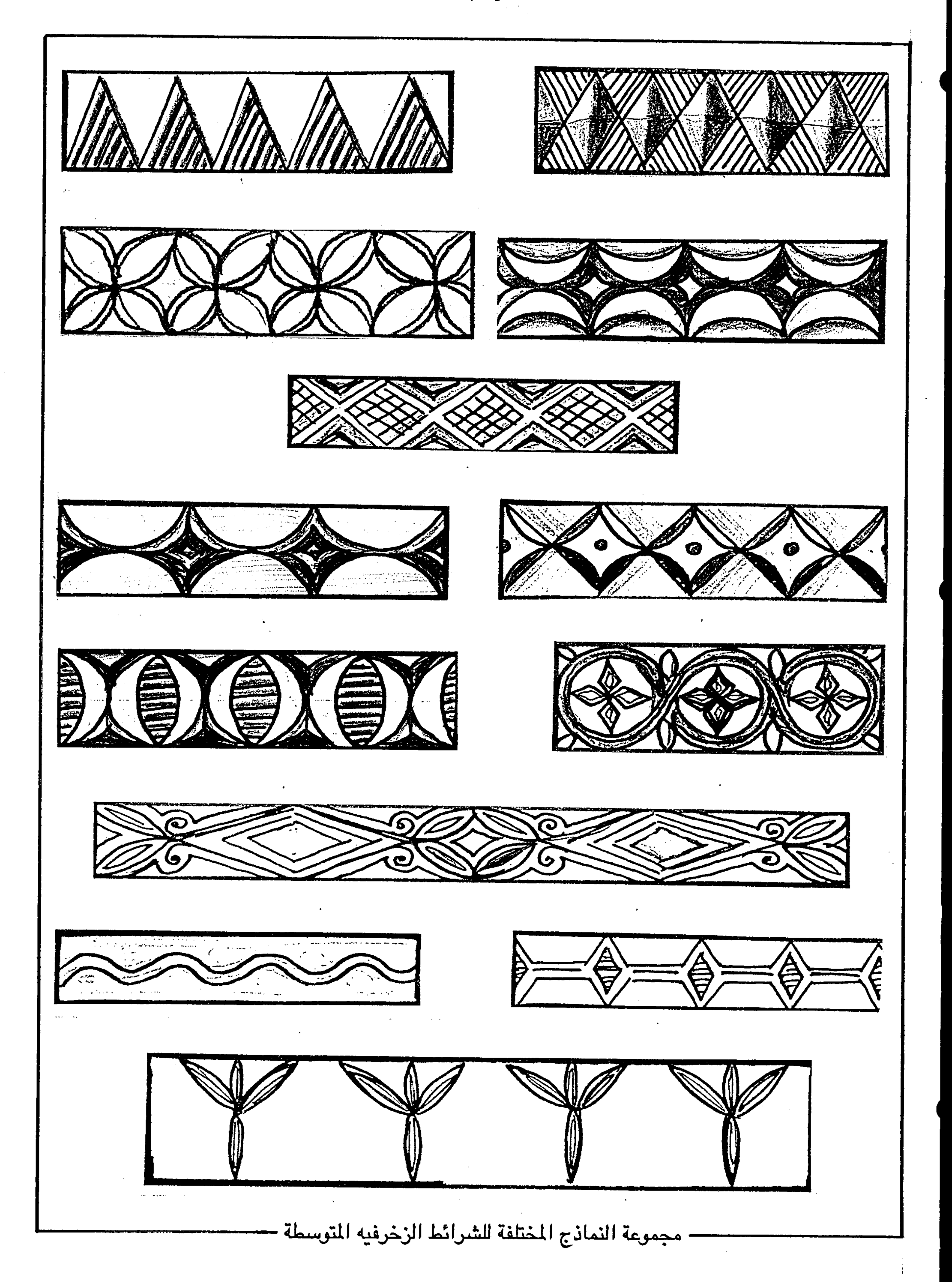
وسيتم عرض تلك الأنواع الثلاثه بالترتيب الذي يعتمد على أهمية الشرائط وسعة إنتشارها على النحو التالي :

أ- الشرائط الزخرفية المتوسطة . ب- الشرائط الزخرفية الرفيعة .

جـ- الشرائط الزخرفية العريضة .

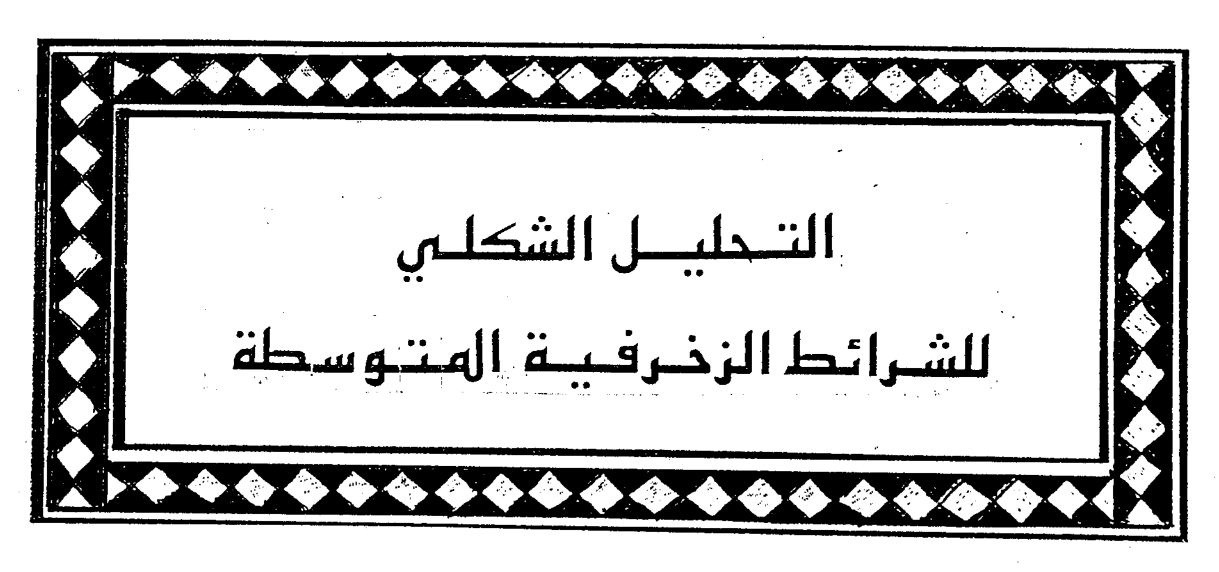
### أ- الشرائط الزخرفية المتوسطة :

يقصد بالشرائط الزخرفية المتوسطة تلك التي يتراوح عرضها مابين ٨-١٢سم تقريباً ، وهي من أكثر الوحدات الزخرفية أهمية بالنسبة لموضوع البحث ، حيث أنها من أبرز الوحدات الزخرفية الرئيسية المستخدمة بكثرة من قبل الكثير من النجارين الشعبيين . وذلك لما تتميز به من بساطة في التكوين وسهولة في التنفيذ . كما أنها تضم العديد من الأشكال الزخرفية المختلفة والتى تظهر بكثرة على المكملات الخشبية باختلاف أنواعها سواء كانت أبواب أو نوافذ أو أعمدة خشبية أو أسقف . ولذلك نجدها تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة لتصنيف الشرائط الزخرفية ، وفي الشكل رقم (٥٣) نعرض مجموعة من النماذج المختلفة لهذه الشرائط بأشكالها المختلفة كما سنقوم بالتالي بعمل تحليلاً شكلياً لمختلف اشكال الشرائط الزخرفيه المتوسطة وذلك بالترتيب على حسب أهمية الأشكال وكثرة ظهورها .

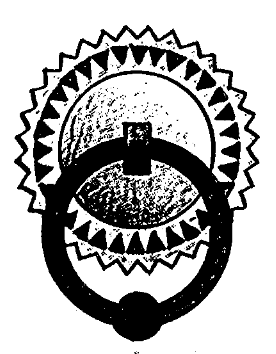


مجموعة النماذج المختلفة للشرائط الزخرفيه المتوسطة

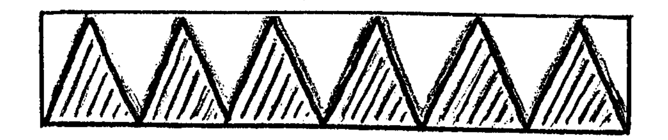
(شكل ٥٣)



# التحليل الشكلي للشرائط الزخرفية المتوسطة



## وحدة زخرفية رقم « ١ »



**أ- إسم الوحدة :** مشط أو حصون (تسمية مشتقة من تقارب تكرار المثلثات بتكرار أسنان المشط أو تقارب شكل المثلث بشكل البرج الدفاعي «الحصن») .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته

العرض / ٨ - ١٠ سم

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط يتكون من مجموعة من المثلثات الحادة المتكررة بجانب بعضها لبعض ، والتي تحتوي بداخلها على خطوط مائلة تتوازى مع إحدى سيقانها كما تحتوي الوحدة على مثلثات علويه متكرره لاتحتوي على تشكيلات معينه (سادة ) تظهر من خلال تكرار المثلثات السفليه . ( شكل ٥٤أ) .

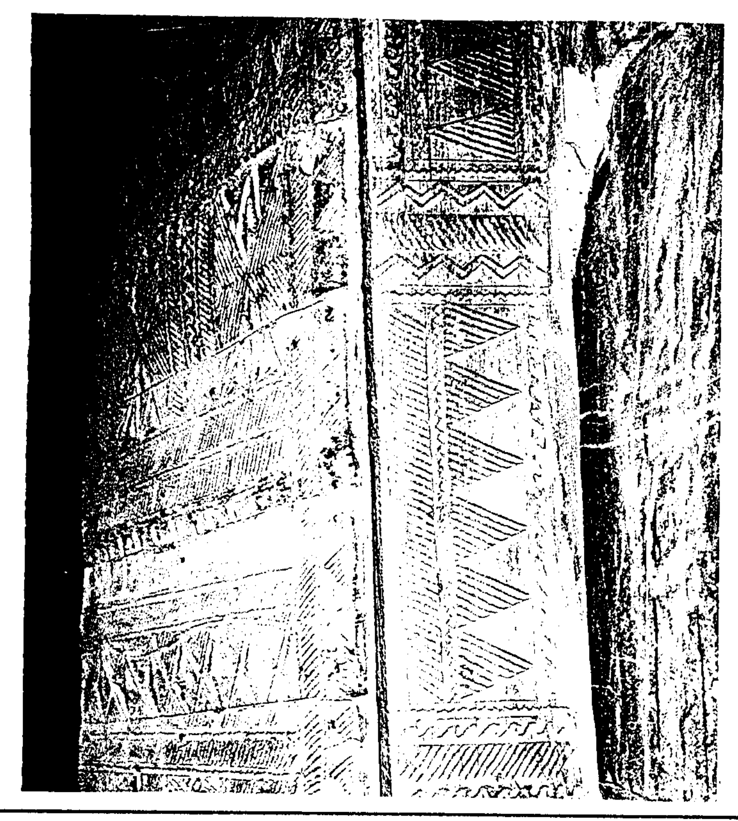
**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

الوحدة الزخرفية من أكثر الواحدات إنتشاراً وتنوعا حيث تظهر بأشكال مختلفة ومتعددة ، ويتركز الإختلاف فيما تحويه المثلثات المتكررة،فهي في بعض الأشكال تحتوي على خطوط أفقية بدلاً من المائله ( شكل ٥٤،ب) أو أنها تحتوي على زوايا تتوازي مع ساقي المثلثات ( شكل ٥٤، جـ) كما أن تلك المثلثات تحتوي في أشكال أخرى للوحدة الزخرفية على خطوط مائلة متقاطعة ( شكل ٥٥، أ) ، كما أن المثلثات العلويه لاتكون «ساده» كما في الشكل السابق وإنما تحتوي في بعض أشكال الوحدة على دوائر صغيرة في وسطها (شكل ٥٥،ب ) أو مثلثات صغيرة متكرره في

قواعدها (شكل ٥٦ ، أ) أيضا هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تحتوي فيه على تفريعات ملتويه وتوريقات في أعلى المثلثات المكونه للوحدة (شكل ٥٦، ب) ٠

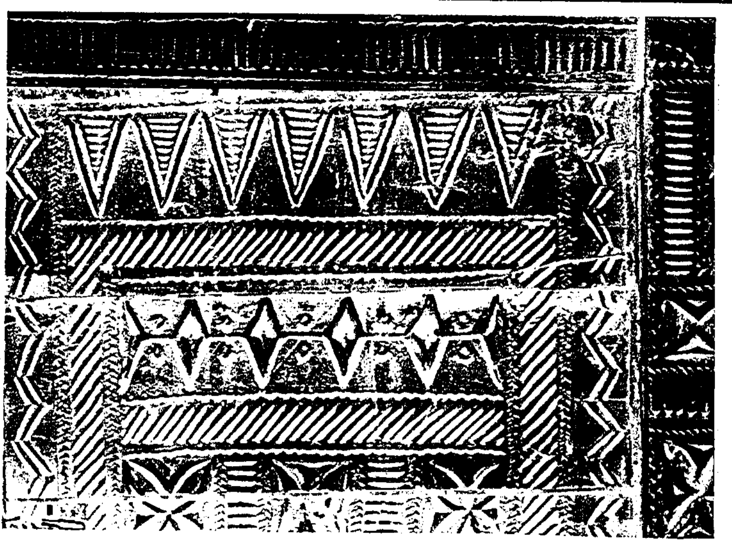
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ وذلك أعلاها وأسفلها (شكل ٥٤،أو٥٦، أ) كما تتواجد على حلوق الأبواب والنوافذ فيما يسمى بـ«العابر» ( شكل ٥٤، أ،٥٦، أ) أيضا نجدها في أعلى الأعمدة الخشبية «المرازح » أو في جوانبها ( شكل ٥٥، ب) وهي تظهر في الغالب بوضع أفقي إلا أنها تظهر بشكل رأسي في بعض الأحيان (شكل ٥٤، أ) كما أننا نلاحظ أن المثلثات المكونه للوحدة الزخرفية غالباً ماتتجه إلى الأعلى إذا كانت الوحدة في أسفل الأبواب أو النوافذ أو أنها تتجه إلى الأسفل إذا كان موقع الوحدة في أعلى الأبواب والنوافذ أو الأعمدة الخشبية ، كما أنها تتجه إلى اليمين أو السيار إذا كانت في وضع رأسي ( شكل ٥٤ ،أ ، جـ ) ٠



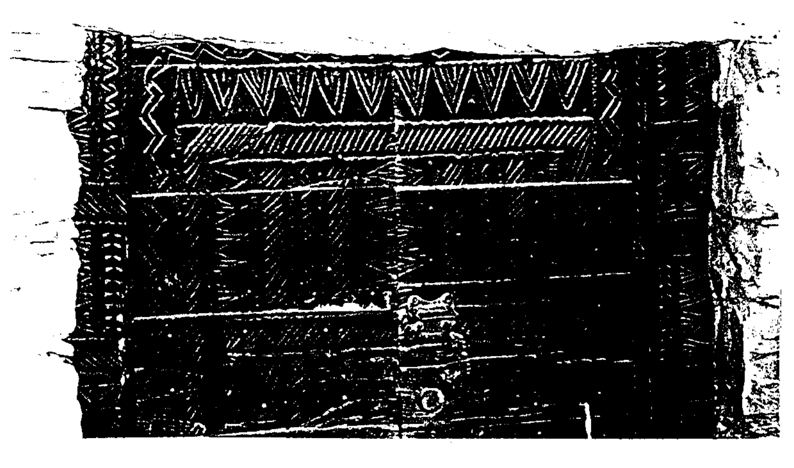
«أ»

شكل الوحدة الزخرفيه منفذ على الجزء الجانبي لحلق أحد الأبواب «عابر» بمنزل قديم في قرية «خيرة» بزهران



«ب»

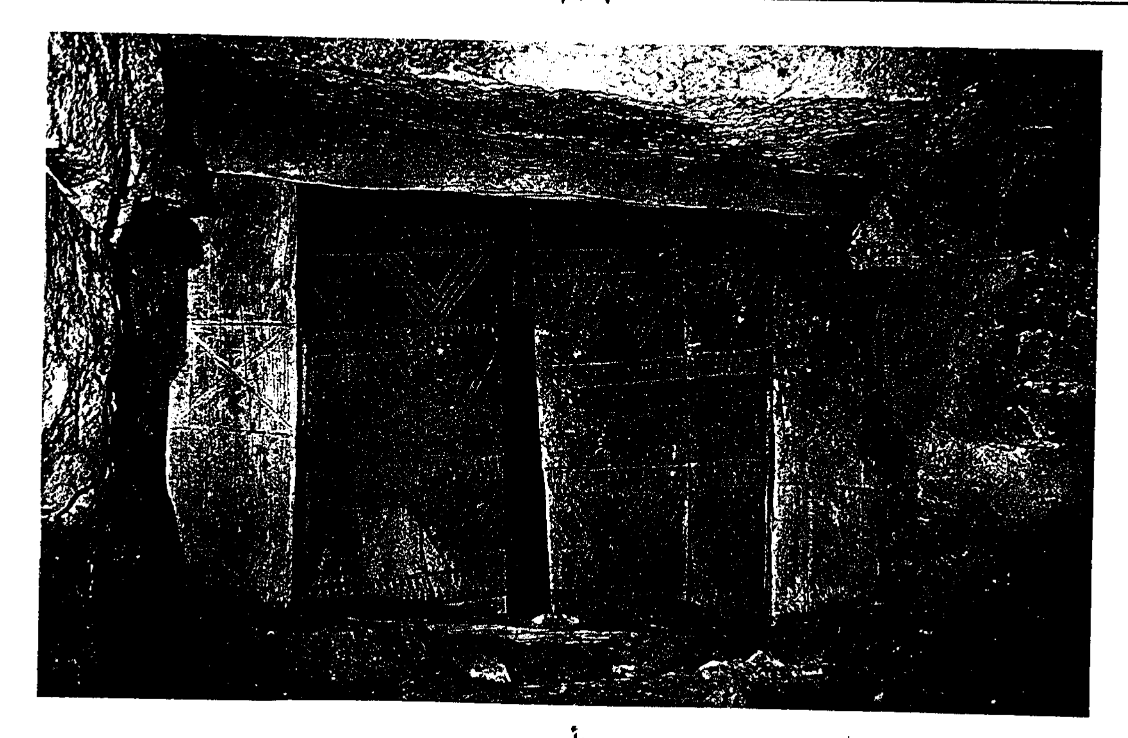
شكل آخر للوحدة الزخرفية «مشط» منفذ على الجزء العلوي من ضلفة باب داخلي «درب» من منزل في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ الخطوط الأفقيه المميزه لهذا الشكل .



«جـ»

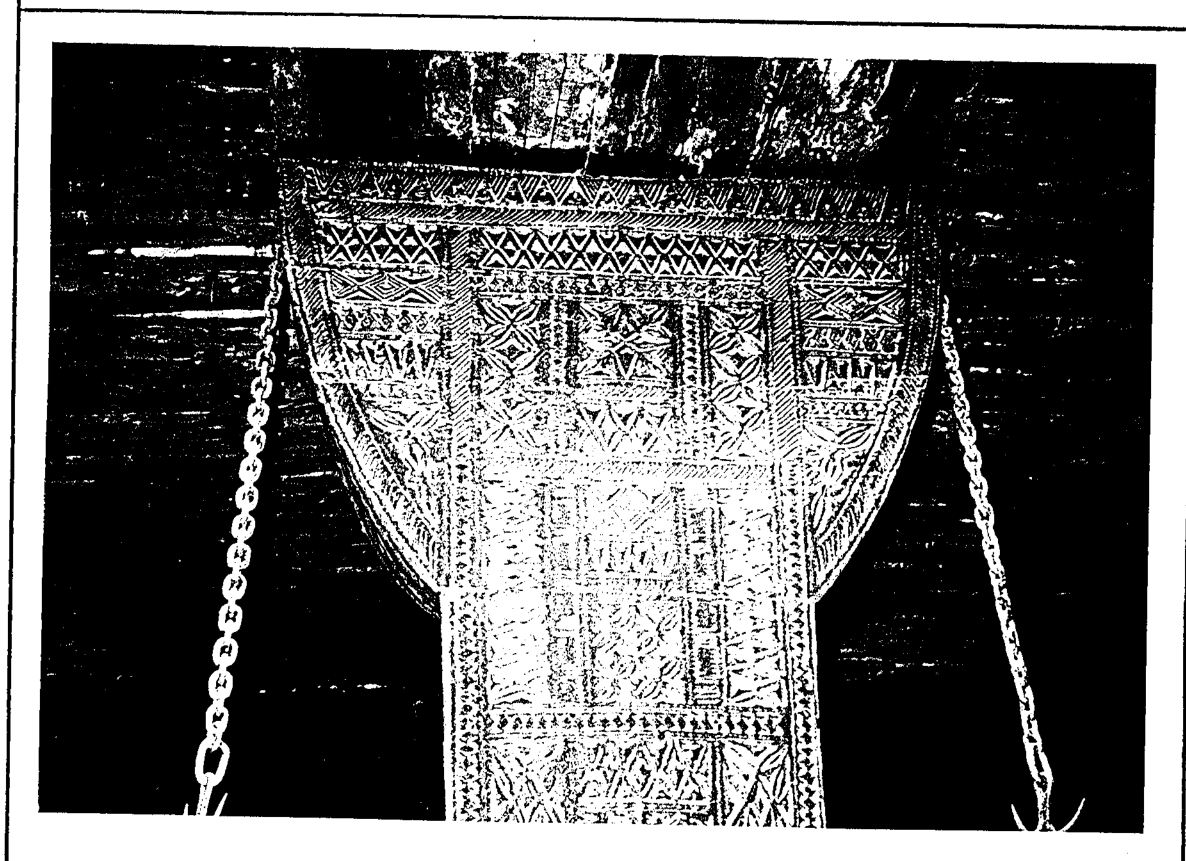
تظهر الوحدة الزخرفيه بزوايا متكرره بداخلها في أعلى أحد المداخل الرئيسية «مصراع» لمنزل بقرية «القصعه » بوادي العلي .

(شكل ٥٤)



«أ»

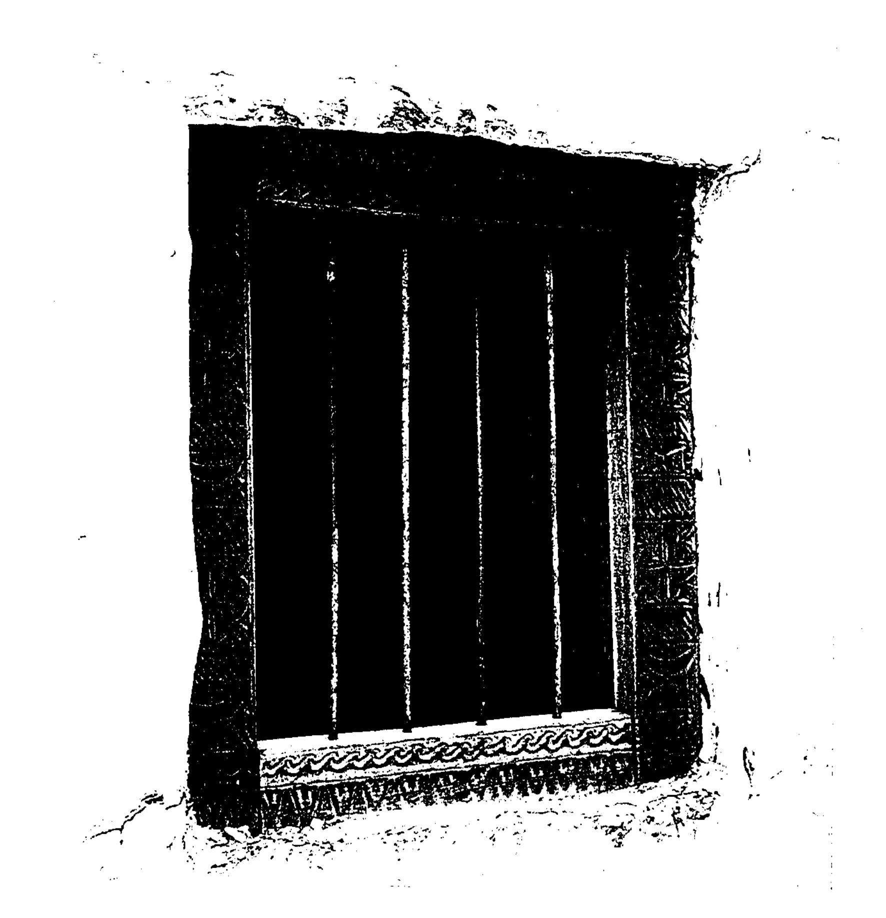
الوحدة الزخرفية «مشط» منفذ على أحد النوافذ الصغيرة لمنزل في قرية « المكارمة» ببلجرشي لاحظ تقاطع الخطوط المائله بداخل المثلثات ٠



«ب»

تاج عمود خشبي «فلكة» بأحد المنازل القديمه في قرية «بني سالم » ، بني ضبيان لاحظ الدوائر الصغيرة في المثلثات السفليه للوحدة الزخرفية في أعلى تاج العمود ٠

(شكل٥٥)

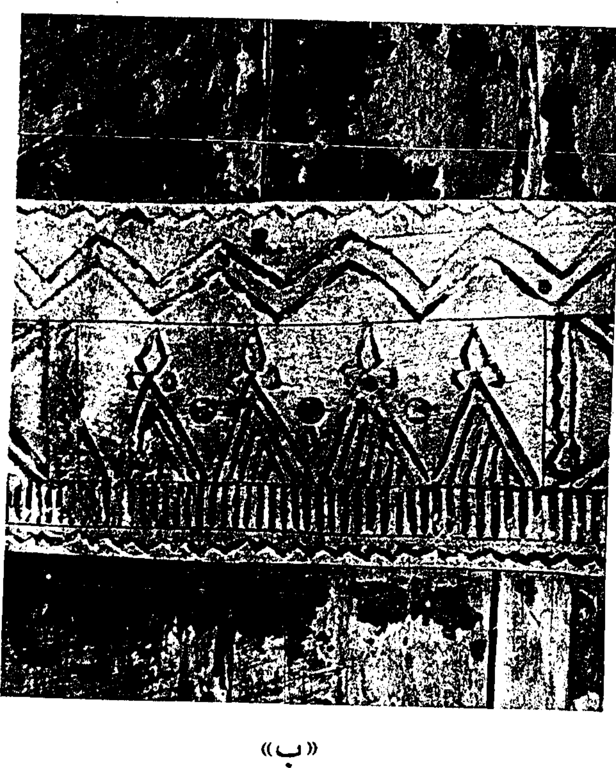


«أ»

تظهر الوحدة الزخرفيه مشط في الجزء العلوي والسفلي من حلق نافذة بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة،لاحظ المثلثات الصغيرة داخل المثلثات المكونه للوحدة الزخرفية ٠



«جـ»

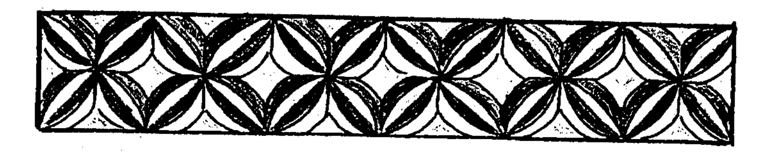


«ب»

تظهر الوحدة الزخرفيه بالتفريعات والحليات العلوية في كل من الشكلين (ب ، جـ) حيث يمثل الشكل (ب) عارضة خشبية على أحد الأبواب لمنزل في قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم ، فيما يمثل الشكل (جـ) جزء علوي من ضلفة إحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية «قلوة» بتهامة زهران ٠

(شكل ٥٦)

## وحدة زخرفيه رقم «٢ ، أ »



**أ- إسم الوحدة** : أبو مقص (تطلق التسمية على كل شكل زخرفي تكون التوريقات هي العنصر الأساسي في تكوينه) .

**ب- أبعاد الوحدة** : الطول / على حسب الحيز المراد زخرفته

العرض / من ٨-١٢ سم

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

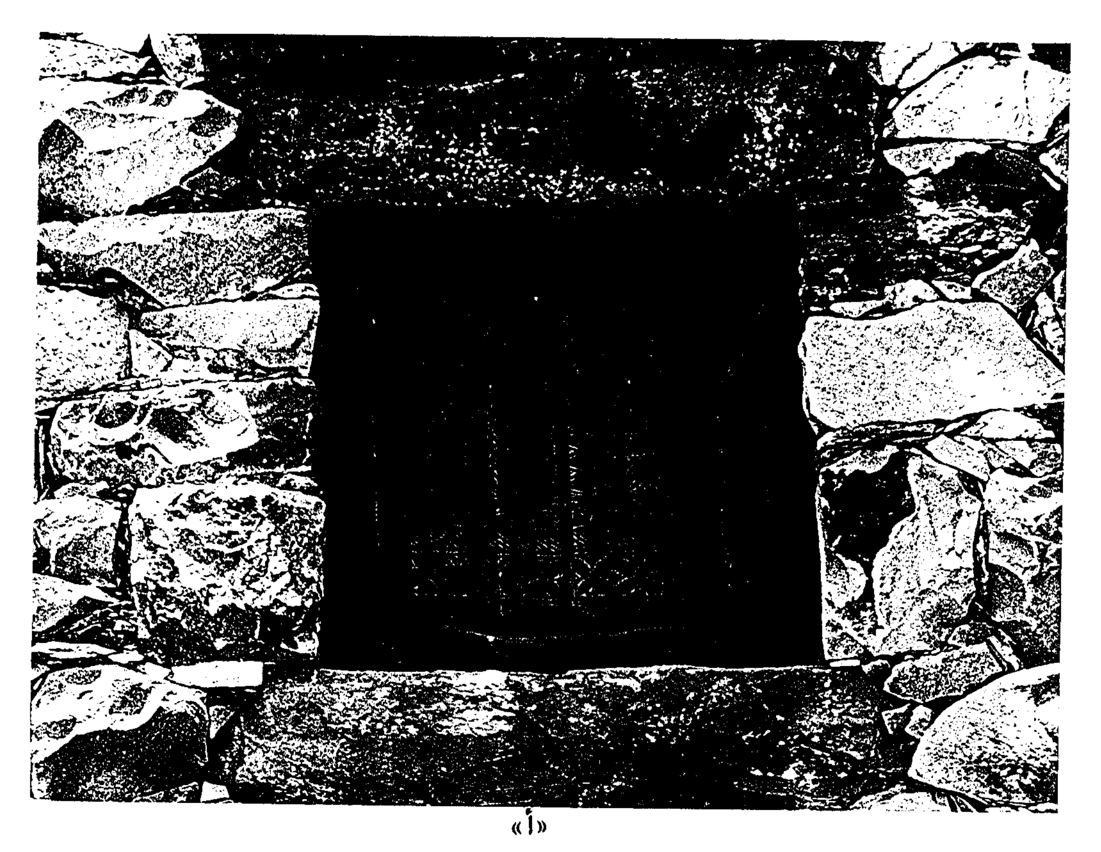
الوحدة عبارة عن شريط زخرفي يتكون من عدة دوائر متراصة بجانب بعضها البعض تتقاطع مع صفيين متقابلين من الأقواس المنحنية إلى الداخل في جنبي الشريط الزخرفي ، حيث ينتج من هذا التقاطع مجموعة من التوريقات التي تكون زهرات رباعية متراصة بجانب بعضها البعض ( شكل ٥٧،أ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

تظهر الوحدة الزخرفيه بأشكال تختلف في بعض ملامحها عن الشكل السابق ، حيث أنها تتكون في بعض أشكالها من أشكال بيضاويه متكرره بدلاً من الدوائر (شكل ٥٧ ،ب) أو أنها تتكون من أشكال مضلعه ثمانية بدلا من الدوائر فتظهر التوريقات بشكل مضلع (شكل ٥٨، جـ)

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

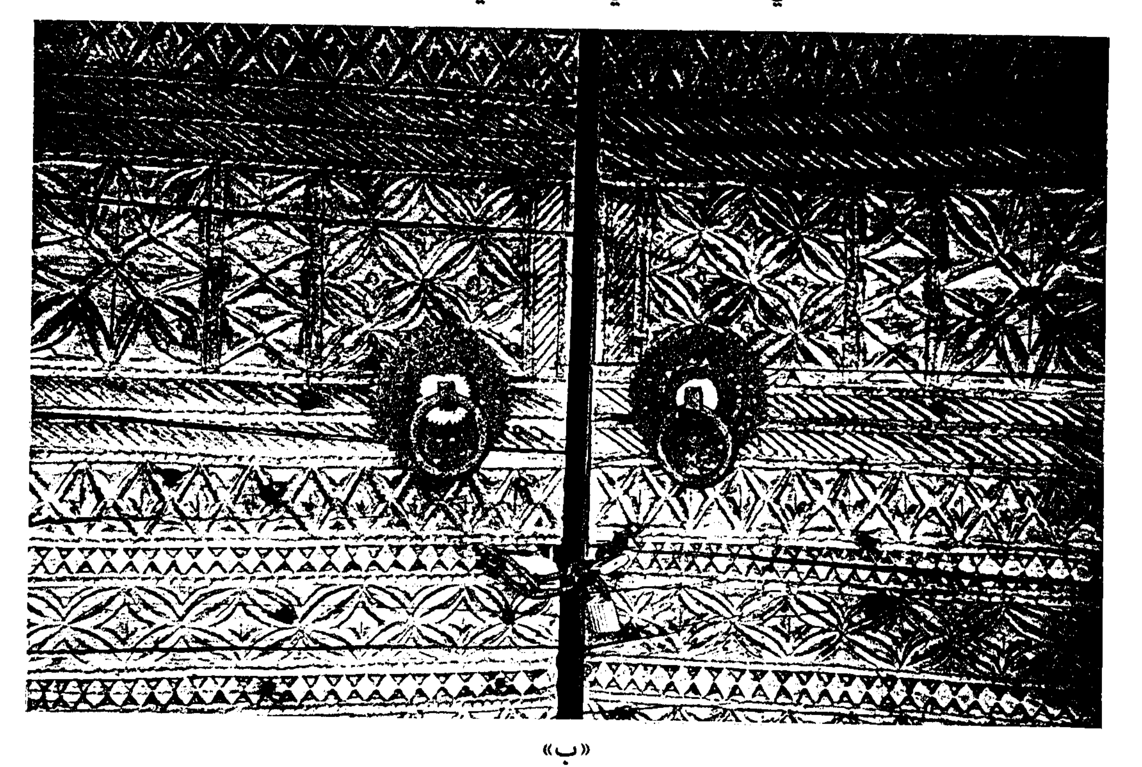
تعتبر الوحدة من أكثر الواحدات إنتشاراً وظهوراً على المكملات الخشبية حيث لوحظت في أوضاع راسيه أو أفقيه بشكل مكثف على كل من الأبواب والنوافذ (شكل ٥٧، أ،ب) والاعمده الخشبية ( المرازح) (شكل ٥٨، ب) كما أنها من أكثر الواحدات الزخرفيه المستخدمة على الأسقف سواء على (السوار ي) أو على «البطن» ( شكل ٥٨، أ ) ٠



«أ»

نافذة لمنزل قديم في قرية «المجادلة» لاحظ الوحدة الزخرفية «أبو مقص»

في الجزء السفلي من ضلفتي النافذه ٠

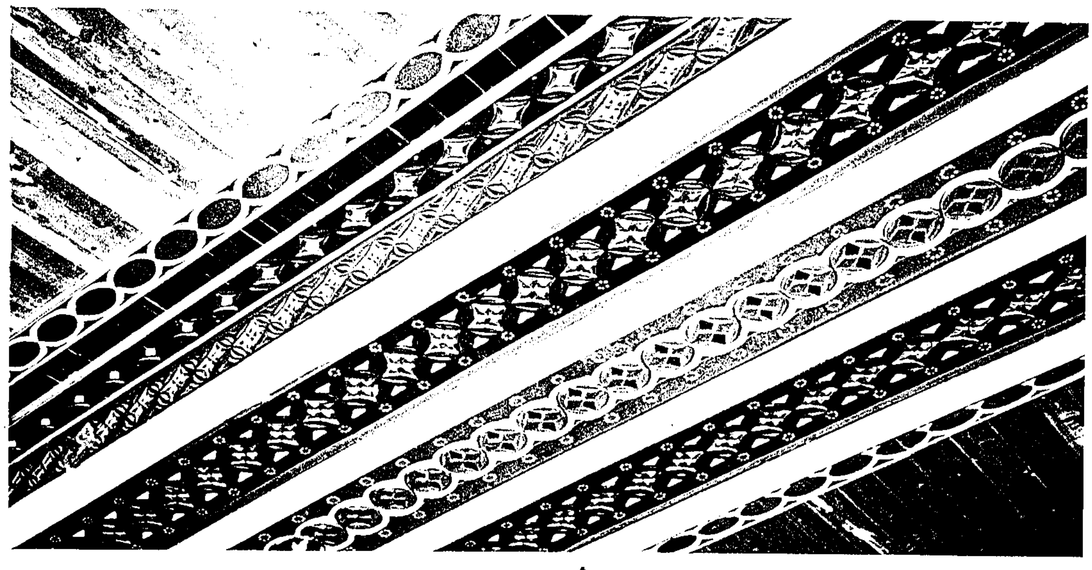


«ب»

أحد المداخل الرئيسية «مصراع» باحد المنازل في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ

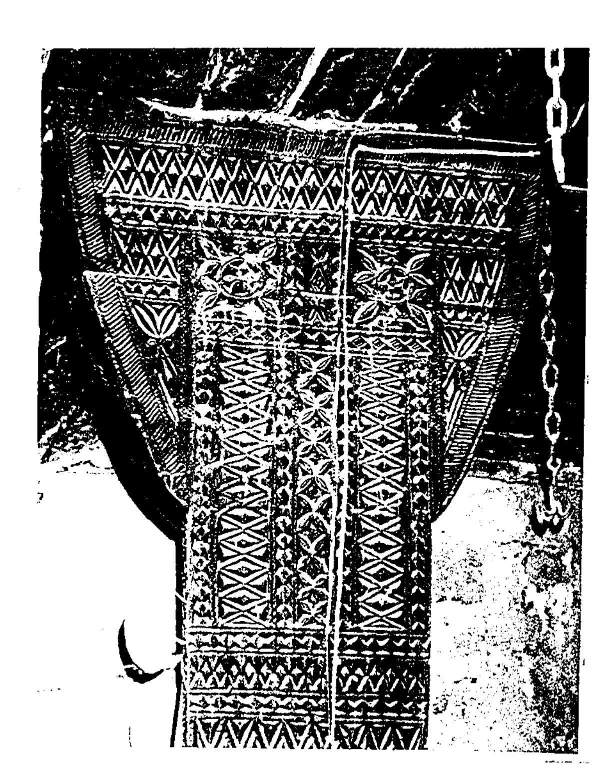
الوحدة الزخرفيه «أبو مقص» ممتدة على ضلفتي الباب في أسفل الصورة

(شكل ٥٧)



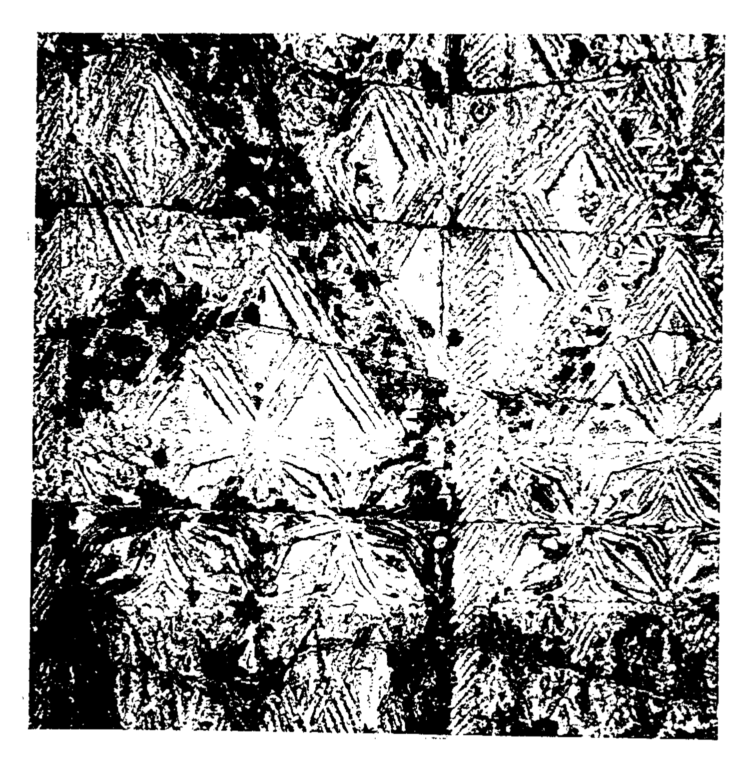
«أ»

الوحدة الزخرفيه «أبو مقص» منفذة على الكمرات الخشبية السواري وأخشاب السقف البطن في أحد المنازل بقرية «المكارمة» ببلجرشي .



«ب»

يمثل الشكل عمود خشبي مرزح لاحد المنازل القديمه بقرية بني والبة ببني كبير وتظهر عليه الوحدة الزخرفية أبو مقص بشكل قائم .

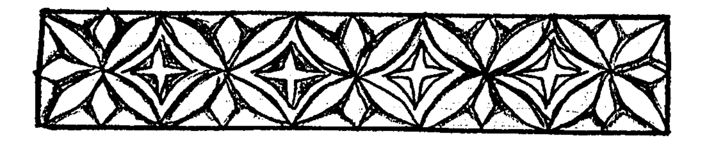


«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «أبو مقص» منفذ على الجزء السفلي من أحد الأبواب بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي.

(شكل ٥٨)

## وحدة زخرفية رقم «٣،ب»



**أ- إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٧٥ سم

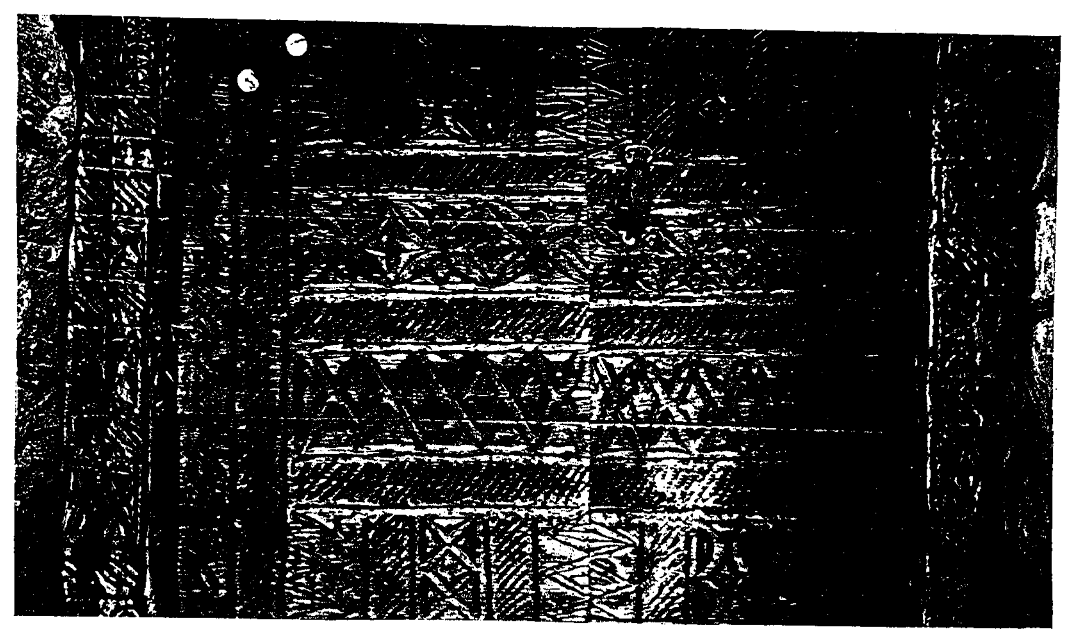
العرض / ١٠سم

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرات متكررة بجانب بعضها البعض تتكون من ستة توريقات لكل زهرة ، بواقع ثلاث توريقات علوية وثلاث سفلية فيما تحتوي الزهرة الأولى على توريق إضافي في طرفي الوحدة الزخرفية ، كما تضم الزهرات أشكال شبه معينة تحتوي على شكل صليبي بداخلها (شكل ٥٩) ، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

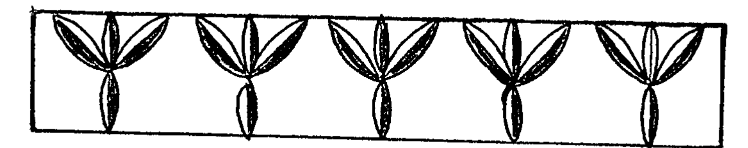
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بصورة مستقلة على باب صغير بضلفتين «مصراع» في أحد المنازل بقرية «العبالة» بوادي العلي (شكل ٥٩).



(شكل ٥٩)

**وحدة زخرفية رقم «٢ ، جـ»**



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التفسير عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

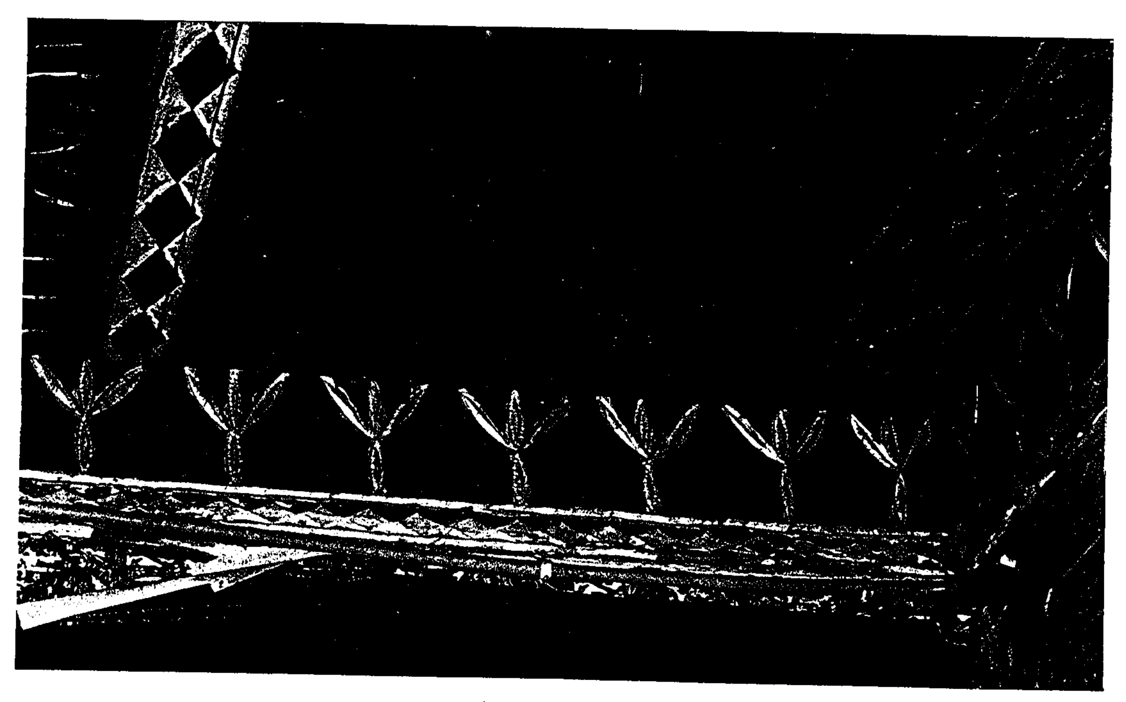
العرض/ ١٥سم .

**جـ- التحليل الشكي للوحدة :**

الوحدة الزخرفيه عبارة عن تكرار لعنصر نباتي يتكون من توريق ثلاثي في الأعلى يلتقي بتوريقات راسية في الأسفل ، والتكرار هنا متباعد حيث لاتتماس أطراف العنصر الزخرفي مع بعضها البعض (شكل ٦٠ ) هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

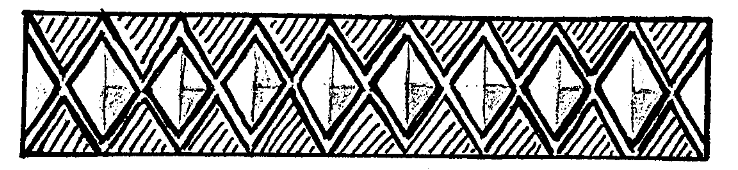
**د- أماكن تواجد الوحدة المكملات الخشبية :**

تستخدم الوحدة الزخرفيه كبرواز للأسقف الخشبية ، في أعلى الجدار الداخلي بجوار سقف أحد المنازل القديمه بقرية « بني هرير» بيضان ( شكل ٦٠ ) .



(شكل ٦٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٣»



**أ- إسم الوحدة :** تخريجة (تمسية مشتقة من إخراج وتمييز اشكال المعينات عن المثلثات بالحفر المائل) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض / من ١٠- ١٢ سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من المعينات المتوالية والمتراصة بجانب بعضها البعض بشكل قائم ، كما تحتوي الوحدة على صفين من المثلثات المتقابلة من جهة الرؤوس تتميز عن المعينات بوجود خطوط مائلة موازية لإحدى ساقيها ، أيضاً نجد أن الشريط الزخرفي يبدأ وينتهي بمثلثين يمثلان نصف المعين المكون للوحدة الزخرفية (شكل ٦١ ،أ) ٠

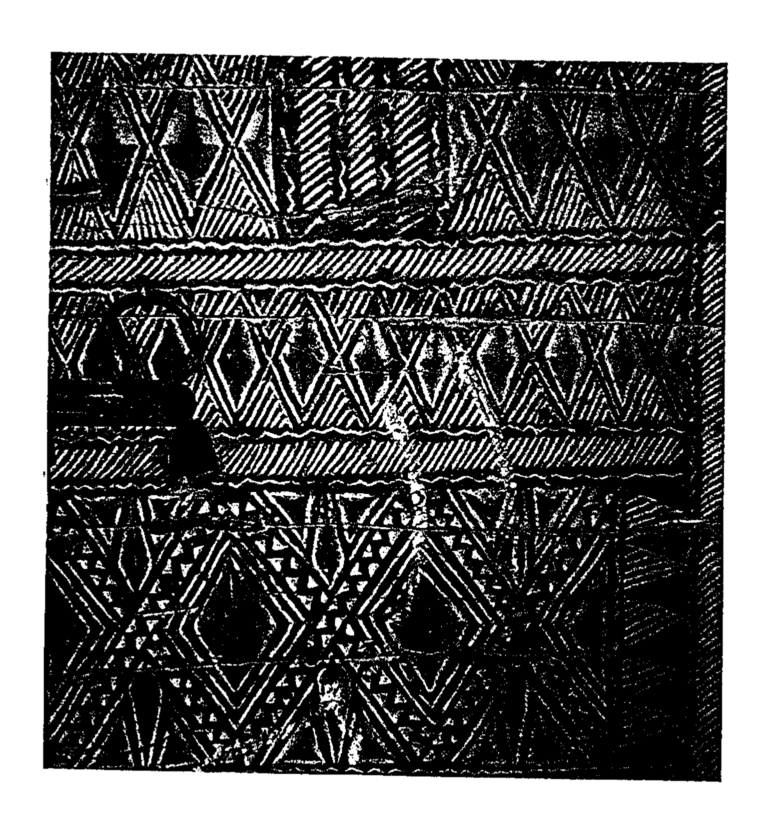
### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات المنتشرة والمستخدمة بكثرة ولذلك فهي تظهر بأشكال مختلفة ومتعددة ، ويتركز الإختلاف في الأشكال المميزة للمثلثات أو المعينات ، فنجد أن المثلثات في بعض أشكال الوحدة تحتوي على زوايا تتوازى أضلاعها مع ساقي المثلثات ( شكل ٦١، ب ) أو أنها أي المثلثات تحتوي على مثلثات محفورة بداخلها ( شكل ٦٢،أ) أو تكون محفورة من أطرافها (شكل ٦٢،ب ) أو أنها تبقى «سادة » خالية من التشكيل ( شكل ٦٣،أ ) كما أننا نجد أن المعينات في

أشكال الوحدة تحتوي على معينات أصغر متكررة بداخلها ( شكل ٦٤،أ) أو تحتوي على خطوط تتـوازى مع ضلعين من المعين أو ضلع واحـد منه ( شكل ٦٤، ب، جـ ) كما أن للوحدة شكل عام وغالب منتشر في معظم مواقع وقرى البحث ، حيث تحفر فيه أطراف المعينات والمثلثات بينما تبقى الخطوط الرئيسيةالمكونة للوحدة بارزة (شكل ٦٥، أ ، ب ، جـ) ٠

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة بكثرة على الأبواب والنوافذ حيث أنها غالبا ماتكون ممتدة بشكل أفقي على ضلفتي الباب الكبيـر «المـصـراع» أو ضـلفتي النافذة ( شـكل ٦٢،ب ) ، ( شكل٦٤،أ ) كما أنها تتواجد في بعض الأحيـان علـى حـلـوق الأبواب والنوافذ ( شكل ٦٤، جـ) و(شكل ٦٥،جـ) علاوة على وجودها على الأعمدة الخشبية «المرازح» ( شكل ٦٣، أ ) وهي تظهر في الغالب بوضع أفقي، إلا أنها تظهر بشكل رأسي في بعض الأحيان خاصة على الأعمدة الخشبية ( شكل ٦٥،جـ)٠

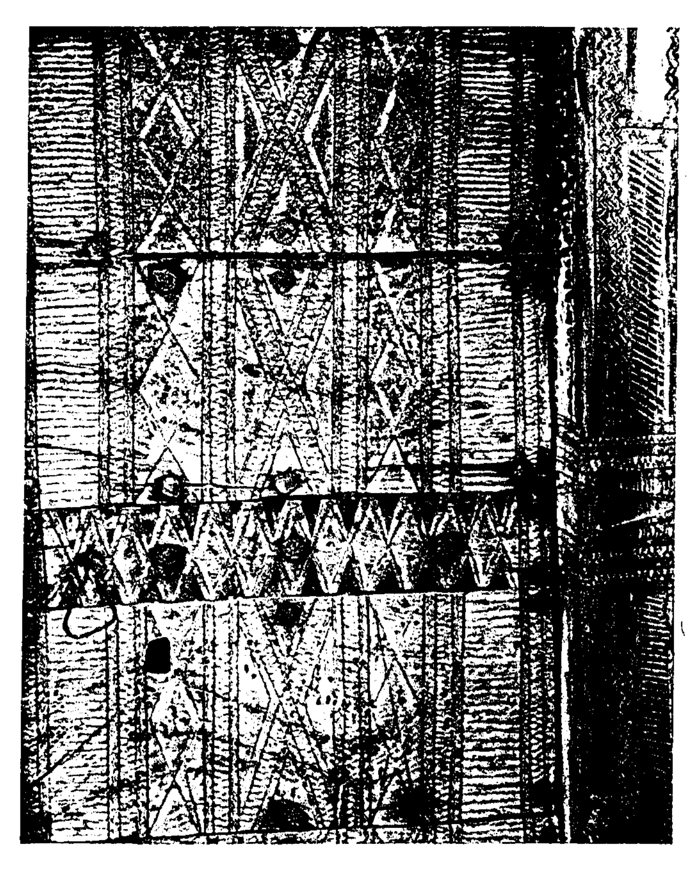


«أ»
مدخل رئيسي لاحد المنازل
بقرية «قمهدة» بوادي فيق ،
تظهر عليه الوحدة
الزخرفية «تخريجة» في
الجزء المتوسط من الباب.

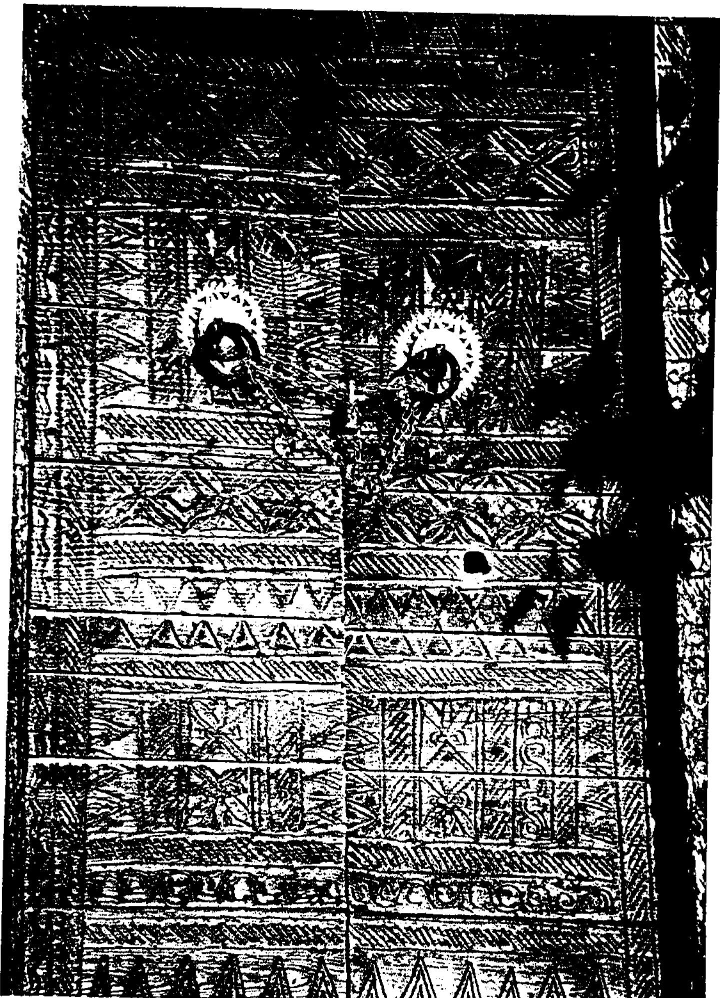


«ب»
ضلفة مدخل رئيسي لأحد
المنازل القديمه بقرية «الجدلان»
بوادي بيدة ، تظهر عليه الوحدة
الزخرفية والتي تحتوي المثلثات
فيها على زوايا داخلية متكررة
في الجزء العلوي من الباب.

(شكل ٦١)

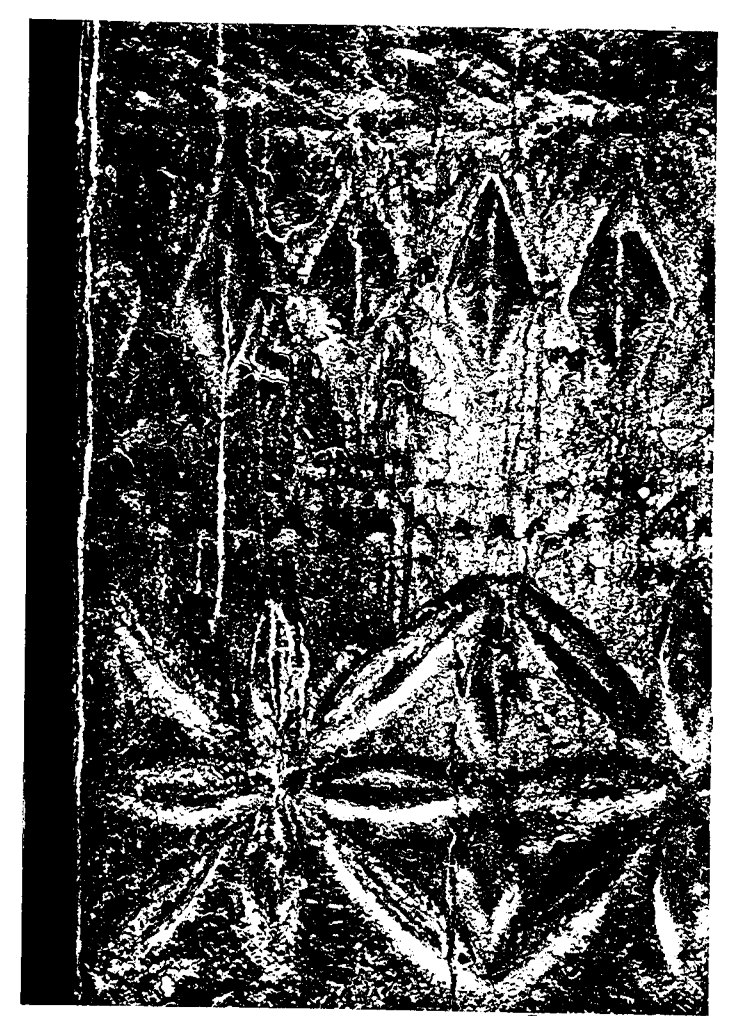


«أ»
ضلفة لأحد المداخل الرئيسية «مصراع» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم ، تظهر عليها الوحدة الزخرفيّة «تخريجة» بشكل آخر في الجزء المتوسط من الباب .



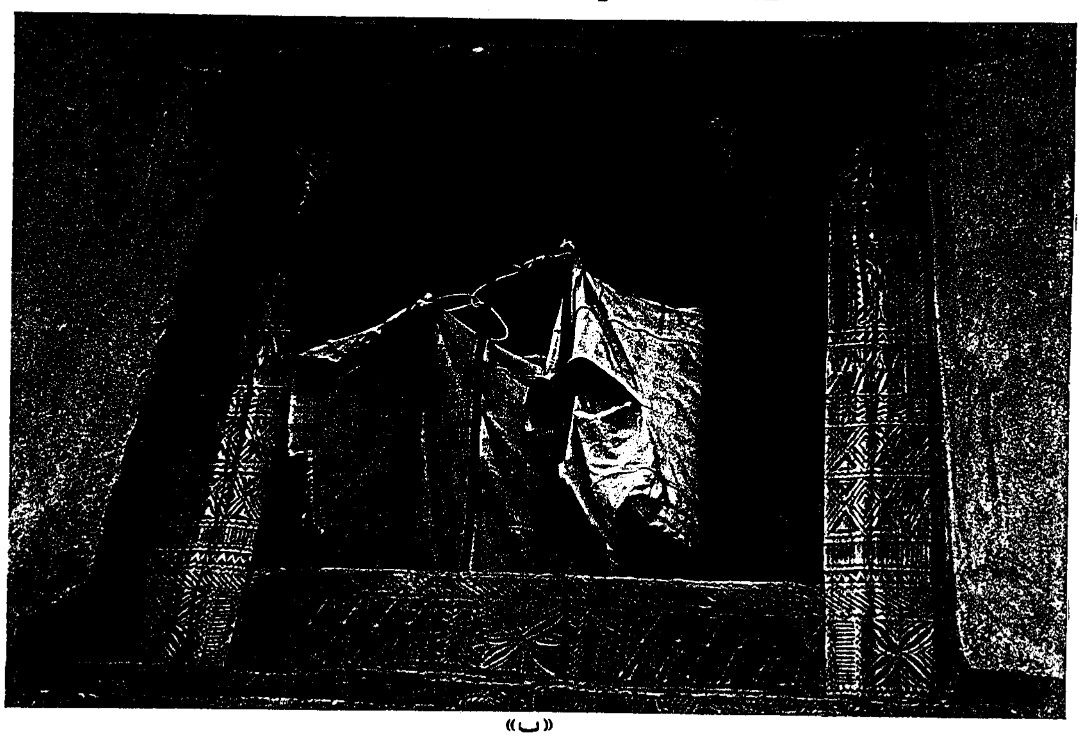
«ب»
باب بضلفتين «مصراع» لأحد المنازل القديمة بقرية «قمهدة» بوادي فيق ، لاحظ الوحدة الزخرفية «تخريجة» في وسط الباب أسفل المقابض والحلقات المعدنية.

( شكل ٦٢ )



«أ»

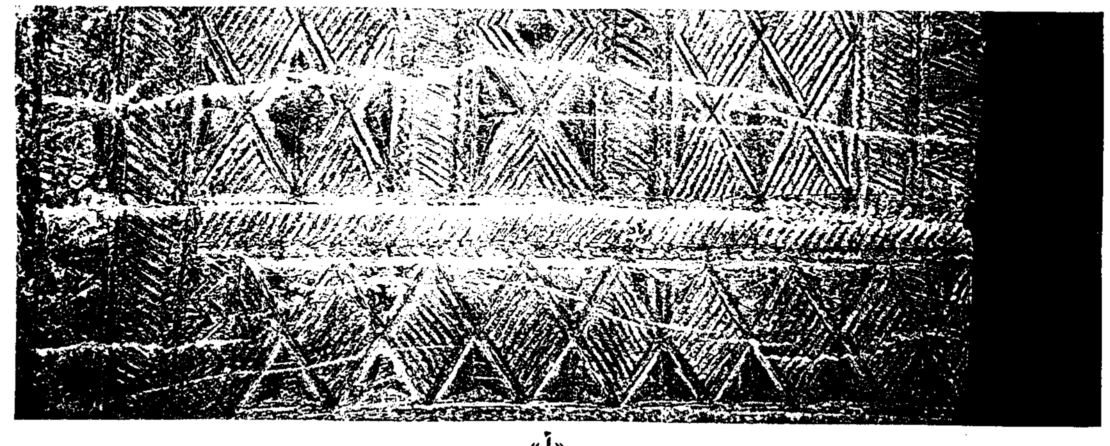
جزء من عمود خشبي «مرزح» لمنزل بقرية «الجدلان» وادي بيدة ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «تخريجة» بشكل مختلف .



«ب»

نافذة «بداية» بأحد المنازل القديمة في قرية «الجدلان» وادي بيدة ، تظهر الوحدة الزخرفية «تخريجة» على عابري النافذة الأيمن والأيسر.

( شكل٦٣ )



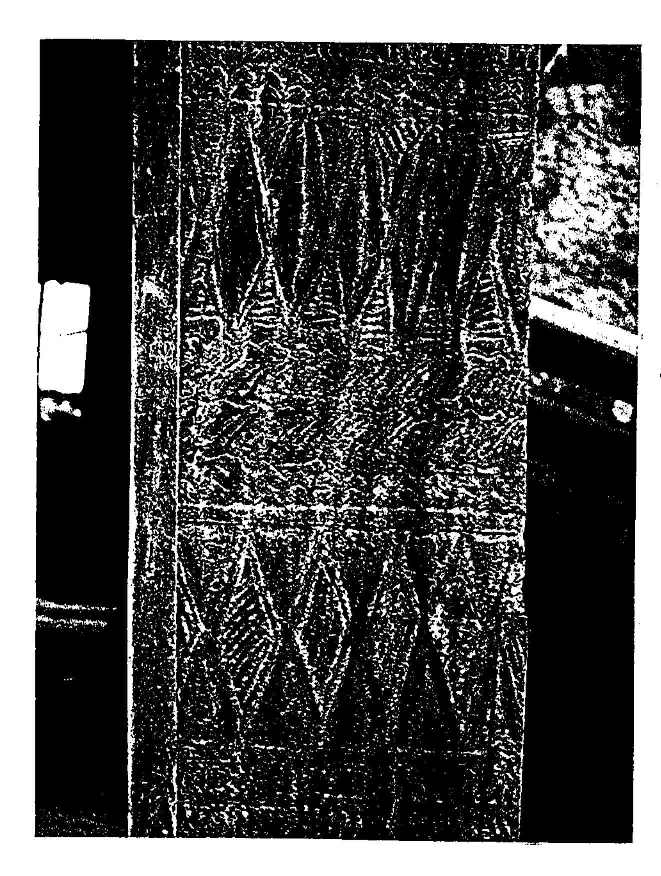
«أ»

مدخل رئيسي لمنزل في قرية «خيرة» تظهر عليه الوحدة الزخرفية في أسفل الصورة .



«ب»

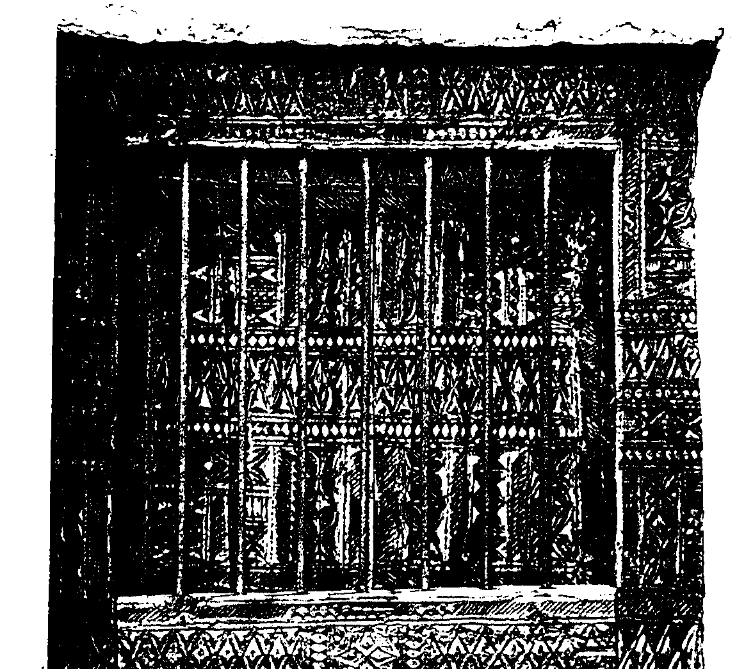
الوحدة الزخرفية «تخريجة» لوحظت بهذا الشكل والذي تحتوي فيه المعينات على زوايا تتجه إلى اليمين تارة وإلى اليسار تارة أخرى ، على أحد المداخل الرئيسية لمنزل بقرية «الظفير» .



«جـ»

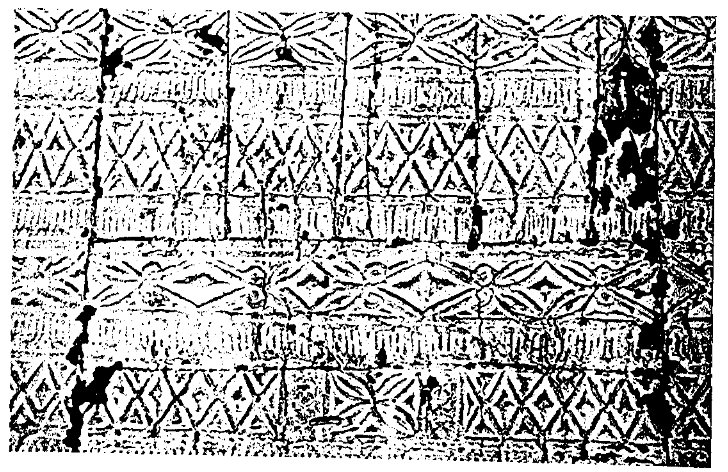
جزء من حلق باب «عابر» بمنزل في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «تخريجة» بشكلين مختلفين .

( شكل ٦٤ )



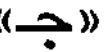
«أ»

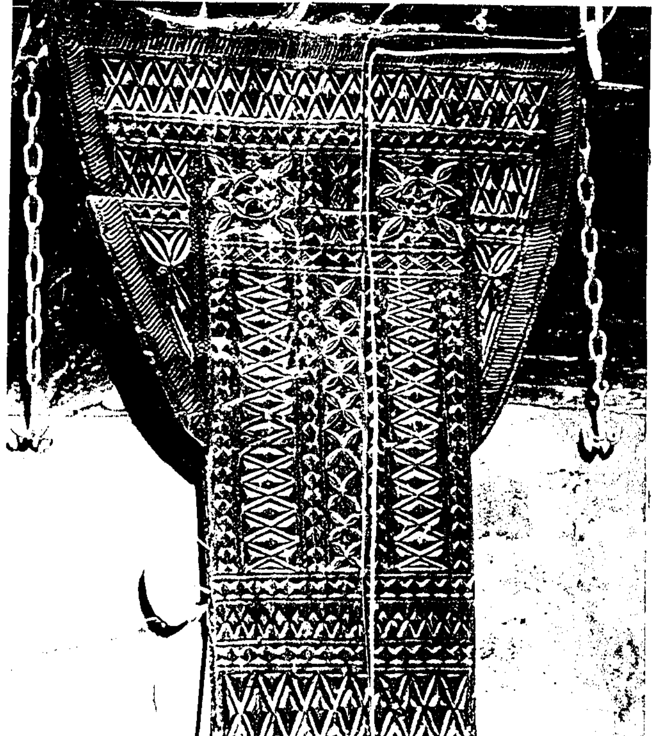
نافذة «بداية» لمنزل بقرية «المجادلة» ببني فروة ،لاحظ الوحدة الزخرفية «تخريجة» على الجزء العلوي من حلق النافذة «الشبكة» وعلى «عابري» النافذة الأيمن والأيسر وعلى ضلفتي النافذه أيضاً .



«ب»

الجزء العلوي المكمل لباب داخلي باحد المنازل القديمة بمدينة الباحة لاحظ الوحدة الزخرفية «تخريجة» أسفل الصورة وأعلاها .





«جـ»

جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «تخريجة» بكثرة وبأوضاع رأسية وأفقية .

( شكل ٦٥ )

**وحدة زخرفية رقم «٤»**



**أ- إسم الوحدة :** قلاب. (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

العرض / من ٨- ١٢سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

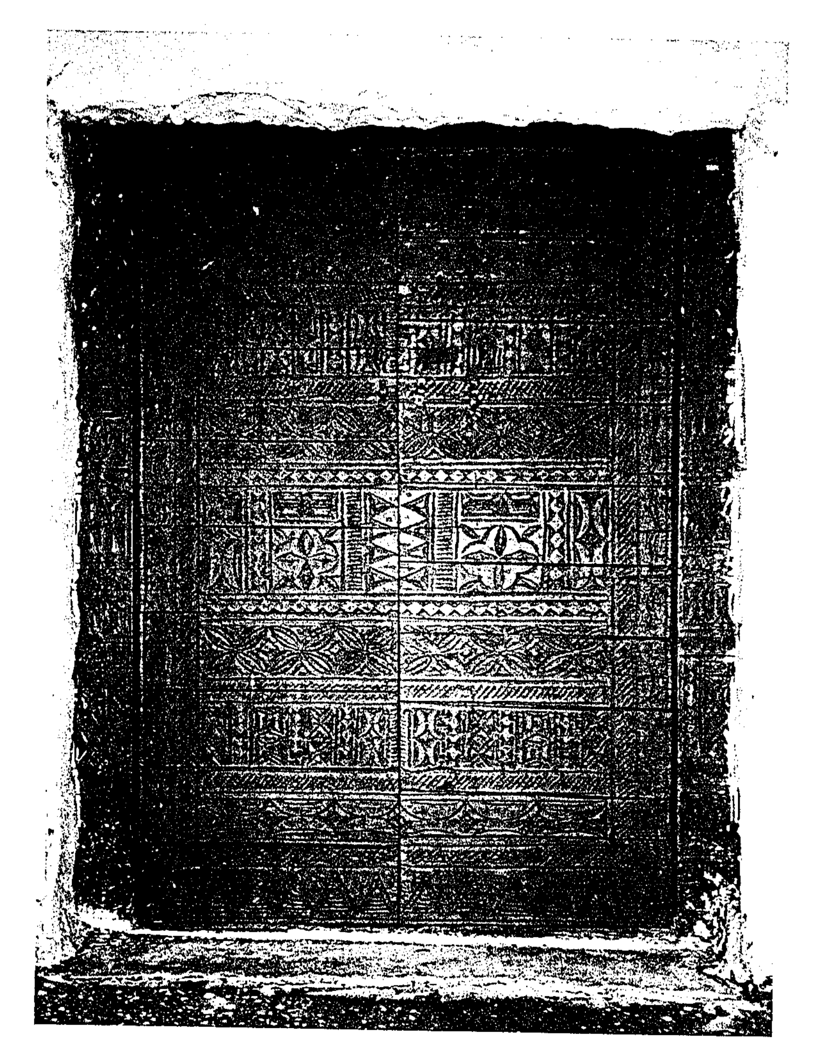
تتكون الوحدة الزخرفية من صفين من الأقواس المتقابلة والمتماسة بمنتصف الشريط ، حيث يتكون من هذا التقابل اشكال شبه معينة ذات أضلاع منحنية الى الداخل تتكرر بتكرار الأقواس المتقابلة وتحتوي بداخلها على أشكال شبه معينة صغيرة (شكل ٦٦، أ) .

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك عدة أشكال مختلفة ومتعددة للوحدة الزخرفية تحتوي فيها على بعض الأشكال والتحويرات المختلفة ، حيث تحتوي الأقواس في بعض أشكال الوحدة على أقواس أقل إنحناء ، مما ينتج عنه ظهور مجموعة من الأهلة المتراصة بجانب بعضها البعض في أعلى وأسفل الشريط الزخرفي ( شكل ٦٦،أ ) كما أن الأقواس المكونة للوحدة الزخرفية تحتوي في أشكال أخرى للوحدة على أقواس صغيرة تتراص في جانبي الشريط أو أنها تحتوي على مثلثات بدلاً من الأقواس الصغيرة (شكل ٦٧،أ ،ب) كما نجد أن الأقواس تحتوي في بعض أشكال الوحدة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها ( شكل ٦٨،أ ) كما تظهر الوحدة بشكل آخر تكون فيه أقل عرضاً من الأشكال السابقة ، كما تحتوي الوحدة بهذا الشكل على توريقات قائمة عند إلتقاء الأقواس مع بعضها البعض ( شكل ٦٨، ب)

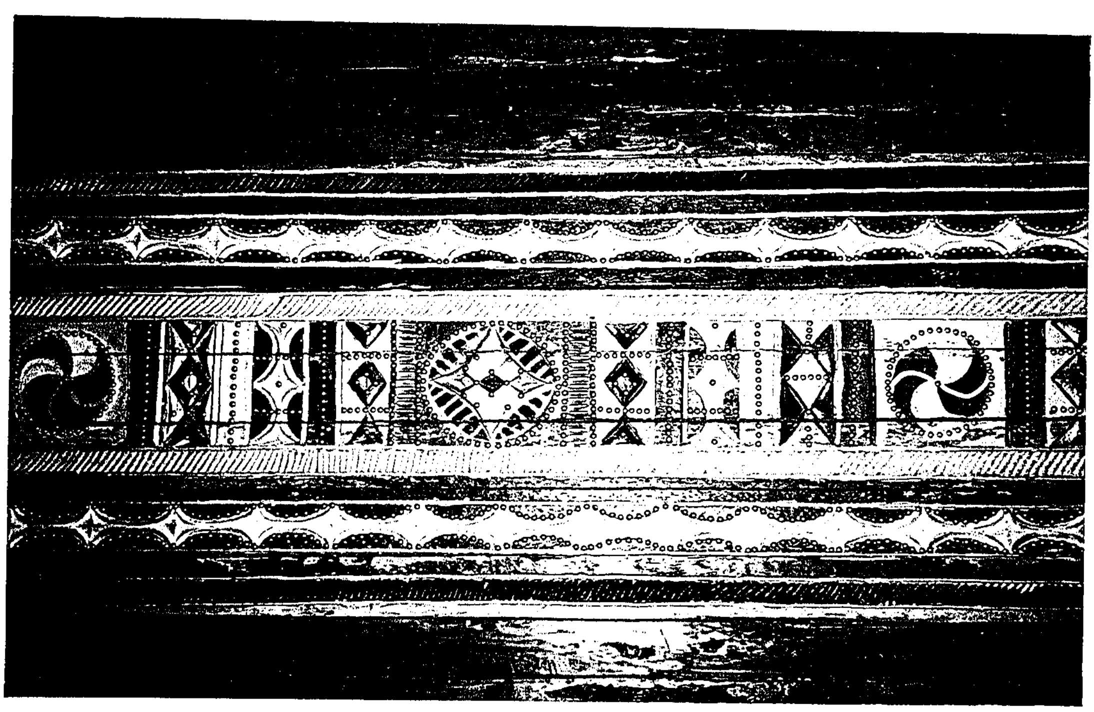
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

غالباً ما تتواجد الوحدة بشكل أفقي على الأبواب والنوافذ ( شكل ٦٥،أ ،ب ) أيضا على الأعمدة الخشبية ( شكل ٦٧، ب ) وعلى الأسقف سواء على «السواري» أو أخشاب السقف «البطن» ( شكل ٦٦، ب ) كما تظهر الوحدة بأوضاع رأسيه في بعض الأحيان ( شكل ٦٧، أ ) .



«أ»

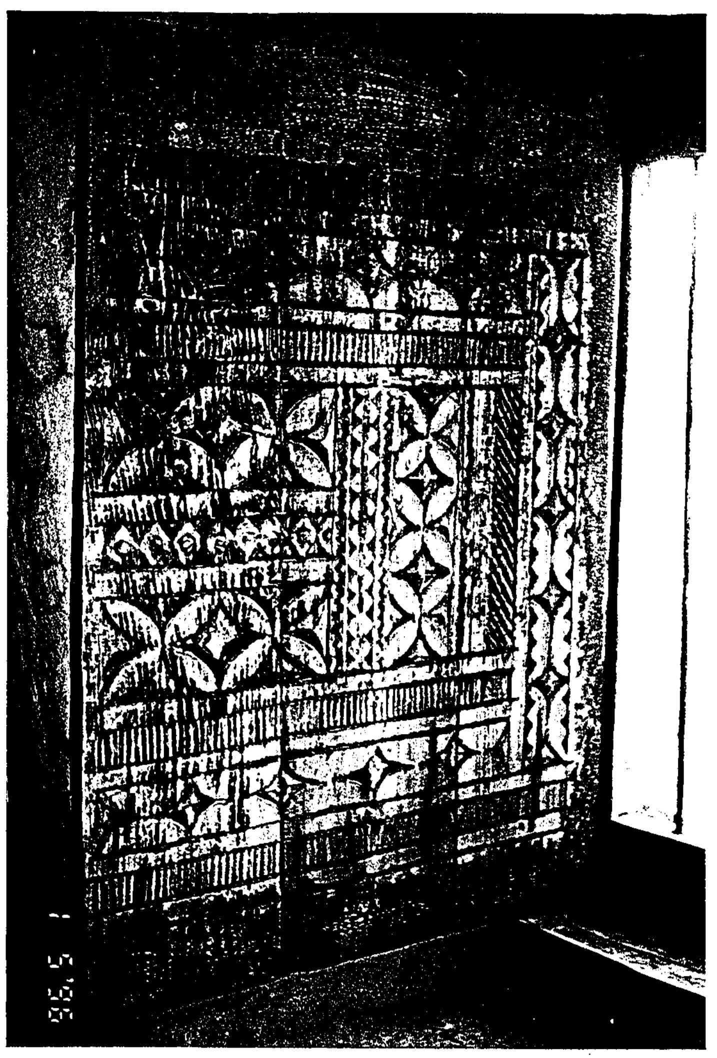
مدخل رئيسي لأحد المنازل بقرية «الرهوة» بوادي العلي وتتضح عليه الوحدة الزخرفية «قلاب» بشكل أفقي في أعلاه واسفله ٠



«ب»

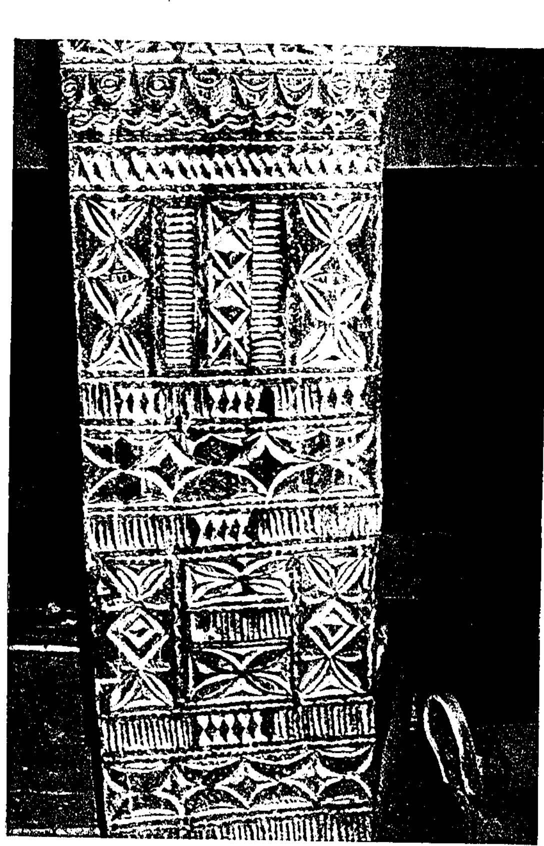
الوحدة الزخرفية «قلاب» منفذة على السقف بأحد المنازل في قرية «نعاش» ببني حسن ٠

(شكل ٦٦)



«أ»

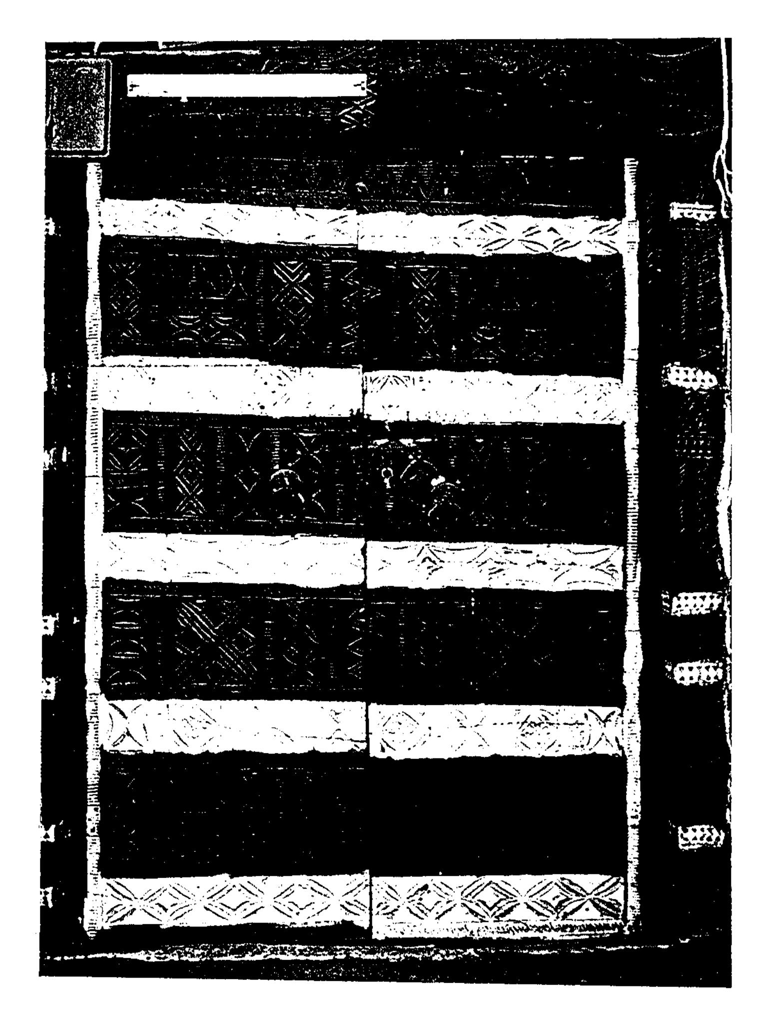
ضلفة نافذة بإحدى المنازل القديمة بقرية «ذي عين» بتهامة ، لاحظ الوحدة الزخرفية في الجهة اليمنى من الضلفة وفي أعلاها وأسفلها .



«ب»

جزء من عمود خشبي بقرية «قريش الحسن» شمال زهران ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «قلاب» بشكلين مختلفين .

(شكل ٦٧)



«أ»

باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «قذانه» بالشهم وتظهر عليه الوحدة الزخرفية «قلاب» أسفل الباب على الضلفة اليمنى واليسرى ٠

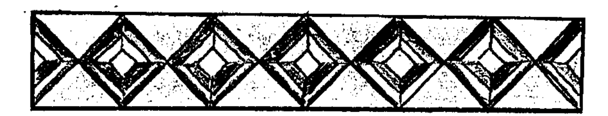


«ب»

الجزء العلوي المكمل لباب داخلي «شبك» بمنزل في قرية الظفير وتظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل مختلف عن الأشكال السابقة ٠

(شكل ٦٨)

## وحدة زخرفية رقم «٥»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»٠

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض / من ١٠- ١٢ سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

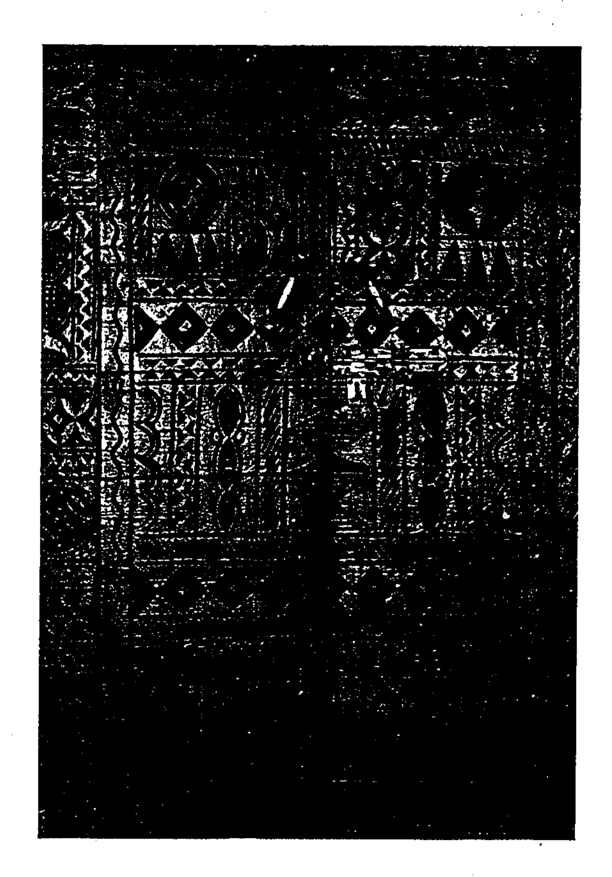
تعتمد الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقاطع خطين منكسرين يمتدان على طول الشريط الزخرفي فينتج من ذلك التقاطع مجموعة من المربعات المتراصة بجانب بعضها البعض تحتوي بداخلها على مربعات صغيرة بارزة نتيجة لحفر أطراف المربعات من الداخل ، كما يظهر صفين من المثلثات المتكررة في أعلى وأسفل الوحدة ، كما نلاحظ أن الشريط يبدأ وينتهي بمثلثين يمثلان نصف المربع المكون للوحدة (شكل٦٩،أ)

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال أخرى تحتوي فيها على بعض التحويرات والأشكال ، حيث أن المربعات في بعض هذه الأشكال تحتوي على خطوط تتوازى مع ضلعين أو ضلع واحد من المربع ( شكل ٦٩،ب،جـ) أو أنها تبقى بدون تشكيل«سادة» فيما تحفر أطراف المثلثات ( شكل ٧٠، أ ) كما أن المربعات والمثلثات في بعض أشكال الوحدة تحتوي على نفس المواصفات حيث تحتوي المربعات في بعض أشكال الوحدة على أشكال شبه معينة بداخلها ، كما أن المثلثات تكون محفورة بالكامل (شكل ٧٠،أ) أو نجد أن المربعات والمثلثات تكون محفورة بالكامل ( شكل ٧٠ ، ب ) كما تحتوي المربعات في شكل آخر للوحدة على توريقات قائمة مقلمة بخطوط أفقية متكررة بداخلها ( شكل ٧١، أ) ٠

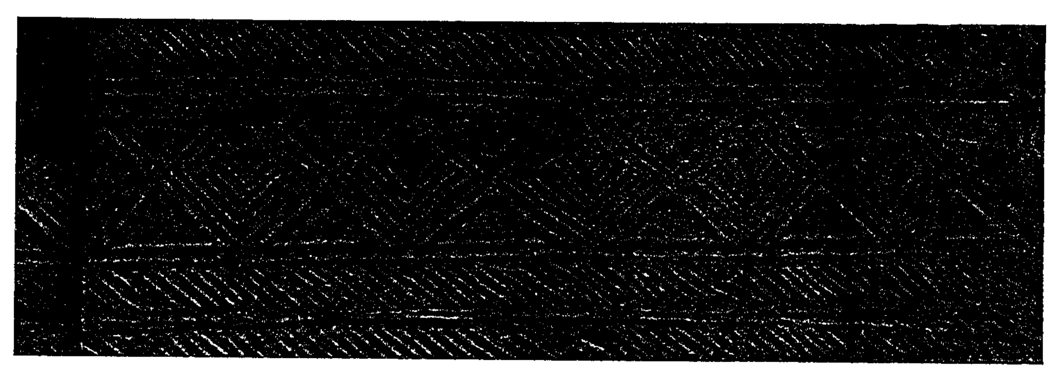
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة بشكل أفقي على كل من الأبواب والنوافذ ( شكل ٦٩، ٧٠ ) كما نجدها في أوضاع رأسيه وخاصة على الأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل ٧١، ب) فيما يندر وجودها على الأسقف ٠



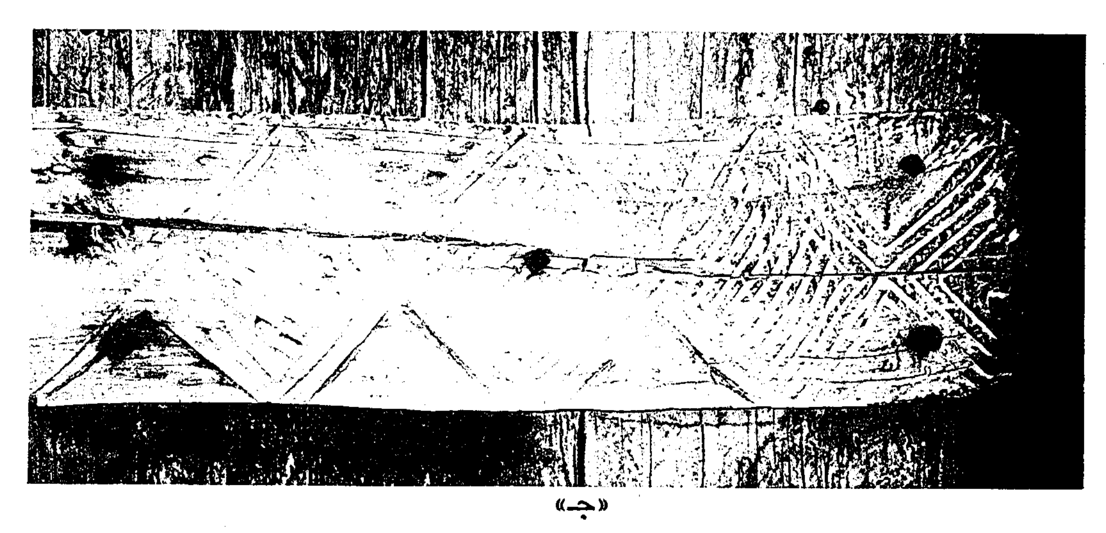
«أ»

باب داخلي بضلفتين «مصراع» بأحد المنازل بقرية «القزعة» ببنى فروة ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية ممتدة أفقياً على ضلفتي الباب .



«ب»

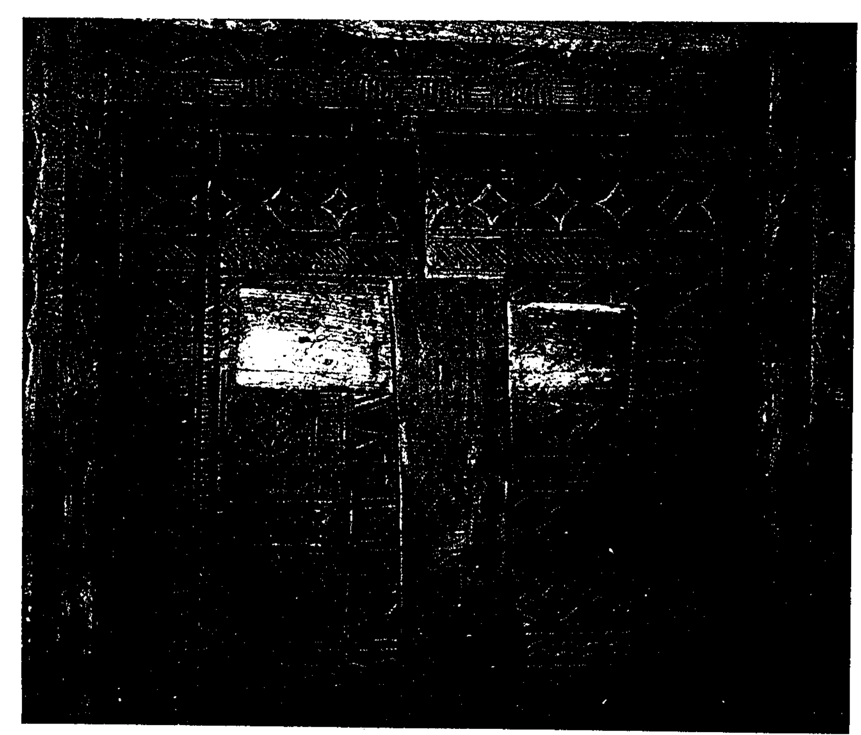
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضلفة أحد الأبواب الكبيرة «مصراع» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي .



«جـ»

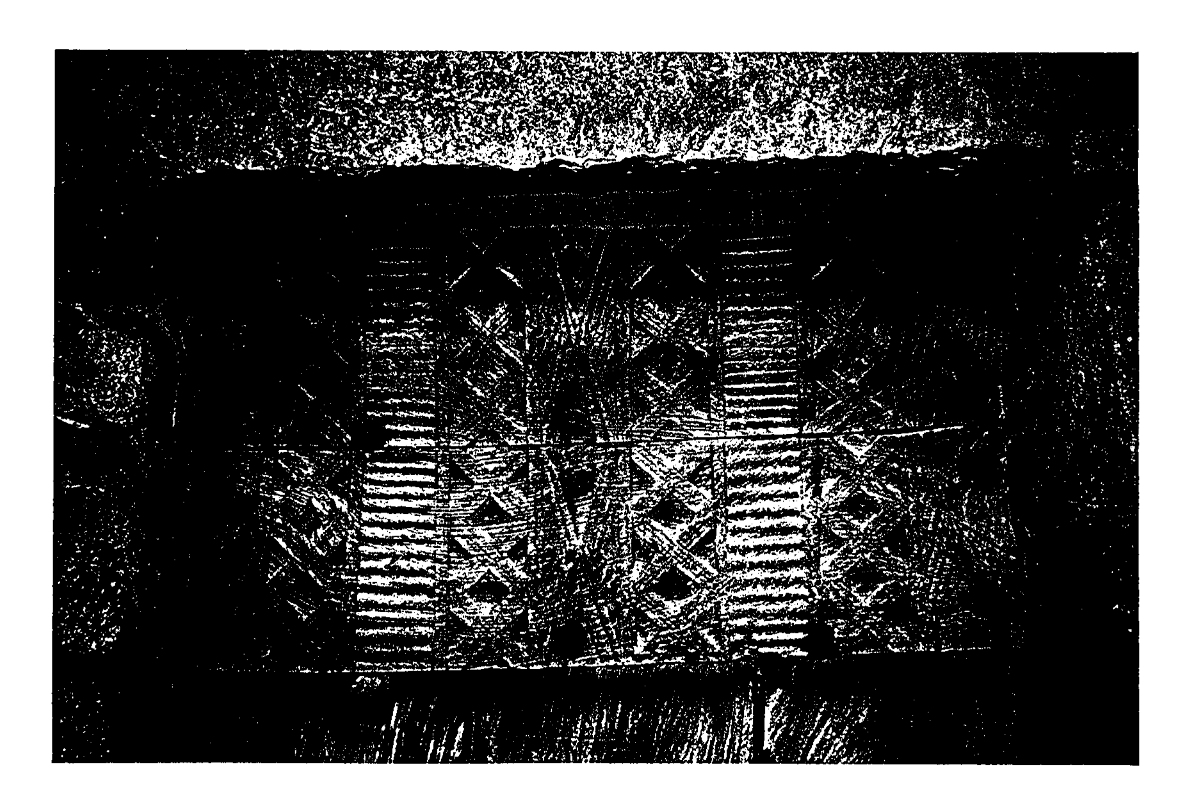
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد العوارض الخشبية لباب بمنزل في قرية «القسمة» شمال زهران .

(شكل ٦٩)



«أ»

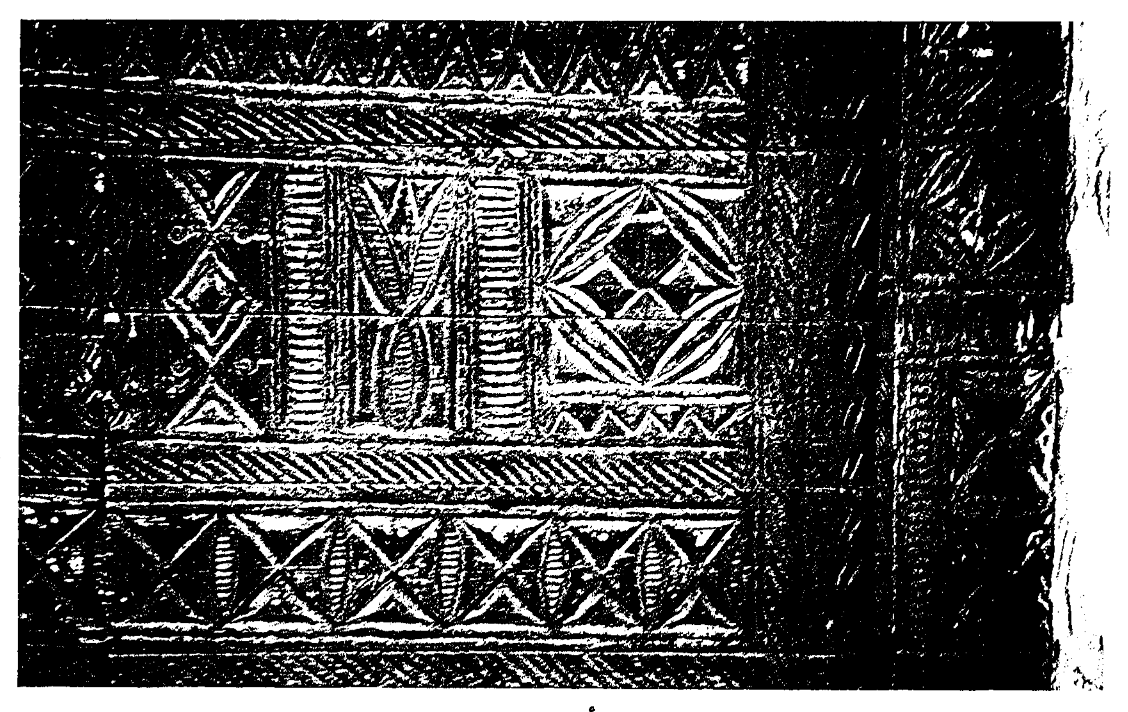
نافذة بداية بأحد المنازل في قرية «العبالة» بوادي العلي ، تظهر عليها الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين في الجزء السفلي من النافذة



«ب»

جزء من ضلفة باب «درب» بأحد المنازل القديمة بقرية «المكارمة» ببلجرشي ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل رأسي في أعلى الباب .

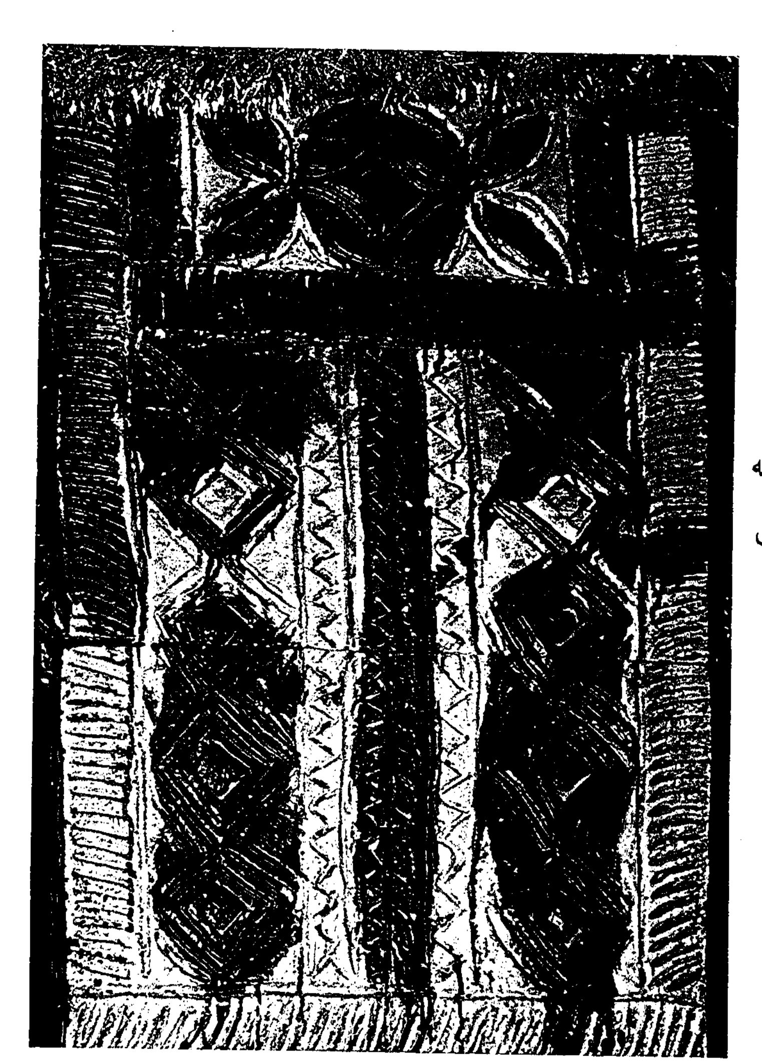
(شكل ٧٠)



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية يظهر على ضلفتي باب «مصراع» بأحد المنازل القديمة

في قرية «قريش الحسن » شمال زهران

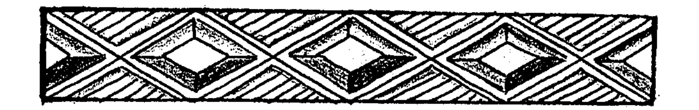


«ب»

جزء من عمود خشبي «مرزح» لمنزل بقرية «بحرة» غربي المندق ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين بشكل رأسي.

(شكل٧١)

## وحدة زخرفية رقم «٦»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم» .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

العرض / من ٨ - ١٥سم .

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

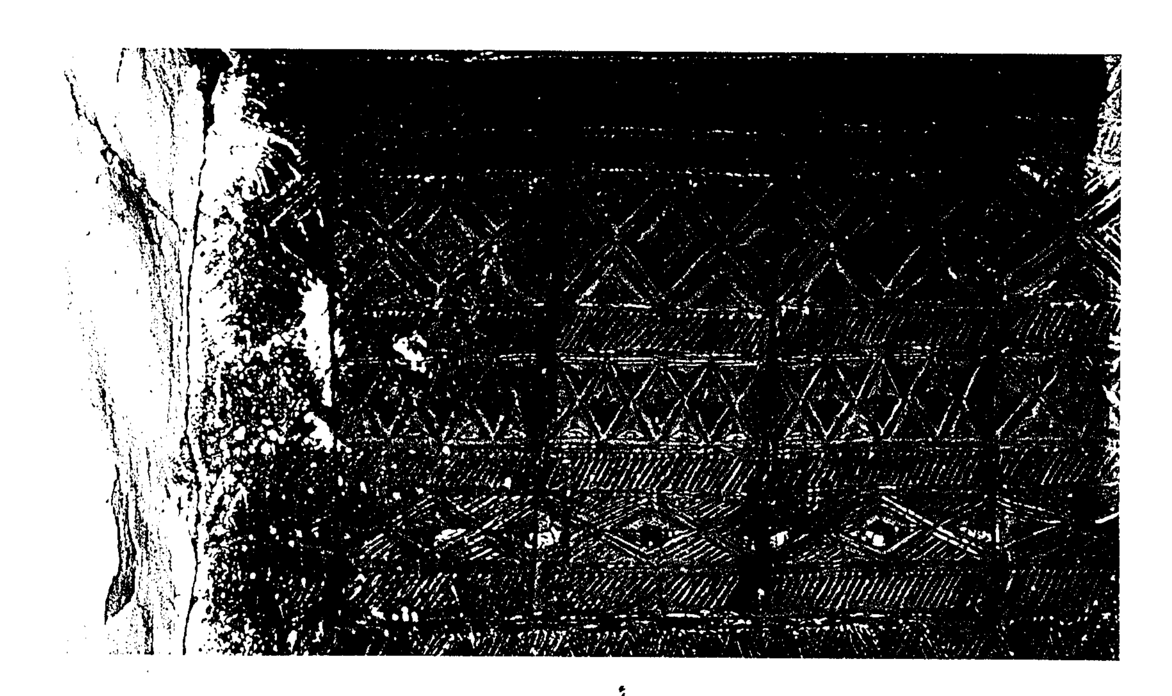
تتكون الوحدة من مجموعة من المعينات الأفقية المتكررة بجانب بعضها البعض تلتقي بمثلثين في أطراف الشريط ، كما تحتوي الوحدة على صفين من المثلثات العلوية والسفلية تحتوي على خطوط مائلة إلى اليمين تتوازى مع أحد ساقي المثلثات ، ويمكن أن نلاحظ أن هذه المعينات تظهر نتجية لتقاطع خطين منكسرين ومتعاكسين يسيران بامتداد الشريط الزخرفي (شكل ٧٢ ، أ )

### د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال مختلفة ومتعددة ، حيث أن المثلثات العلوية والسفلية في بعض أشكال الوحدة لاتحتوي على خطوط كما في الشكل السابق ( شكل ٧٢ ، ب ) كما أن المعينات في أشكال أخرى للوحدة تحتوي على خطوط مائلة متوازية أو متقاطعة ( شكل ٧٣ ) أو أنها تبقي خالية من التشكيل «ساده » وتحفر أطراف المثلثات لتمييزها ( شكل ٧٤ ، أ ) .

### هـ- مكان تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة في الغالب على الأبواب سواء الكبيرة ذات الضلفتين «مصراع» أو ذات الضلفة الواحدة «درب » ( شكل ٧٢) كما لوحظت على الأسقف سواء على الكمرات « السواري » أو «البطن » ( شكل ٧٣ ، أ ) أيضا تقع الوحدة على بعض الأعمدة الخشبية « المرازح » ( شكل ٧٣ ، أ )أما بالنسبة لوضعها العام فهي غالبا ما تظهر بشكل أفقي إلا أنها قد تظهر في كثير من الأحيان بأشكال رأسية .



«أ»

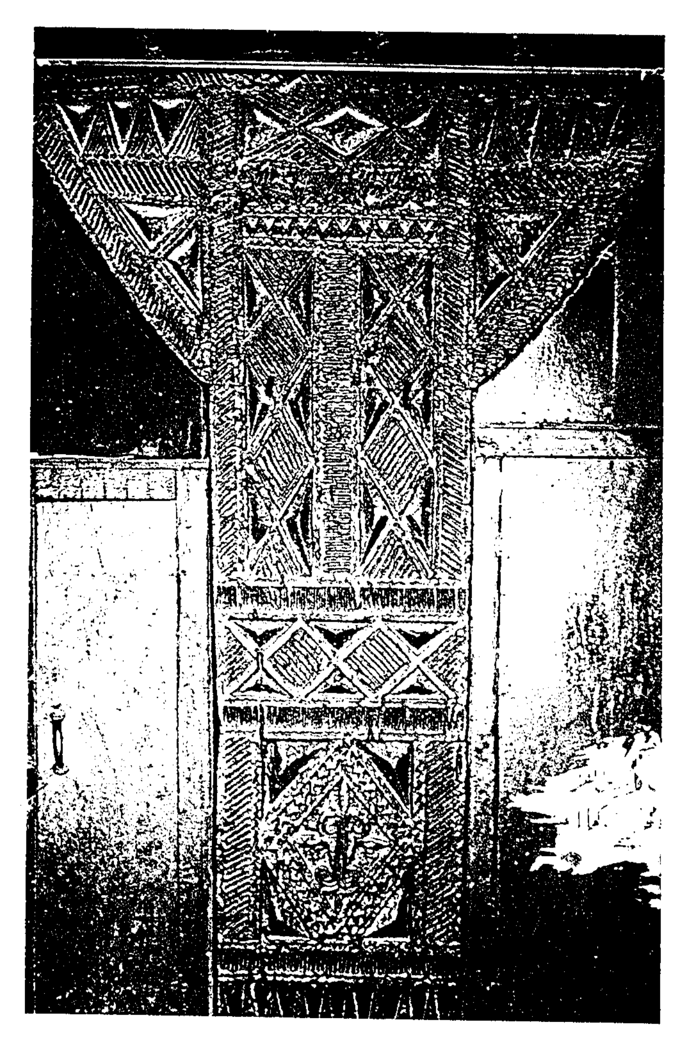
الجزء العلوي المكمل للباب الداخلي «شبك» بأحد المنازل في قرية «بنى سالم» ببني ضبيان ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكل أفقي أسفل الصورة.



«ب»

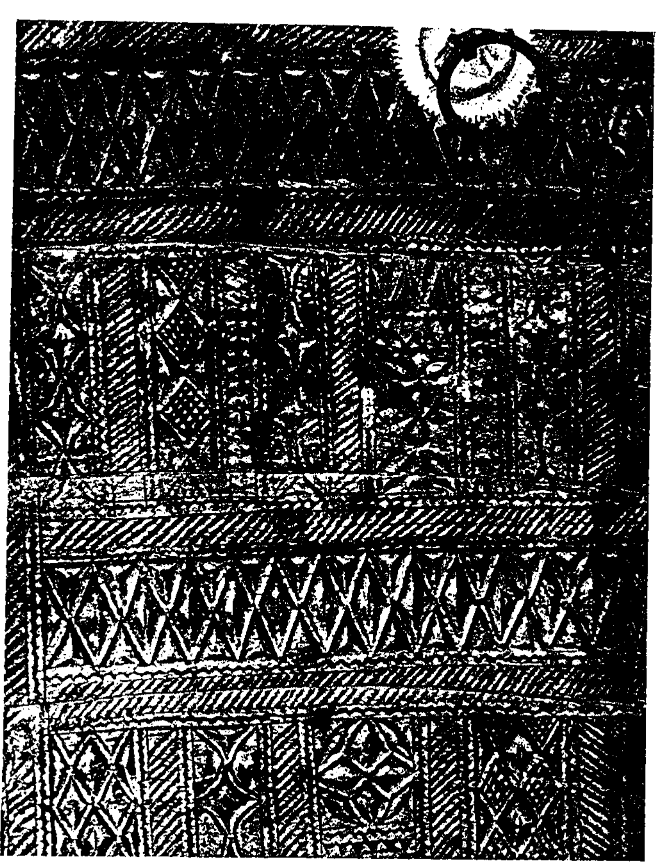
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ بشكل رأسي على ضلفة باب بمنزل قديم في قـرية «بني سـالم» ببني ضـبـيـان.

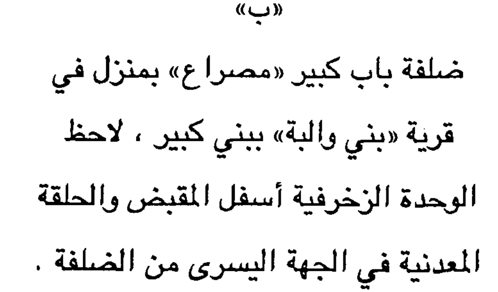
(شكل٧٢)



«أ»

تظهر الوحدة الزخرفية بشكل مختلف على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم.

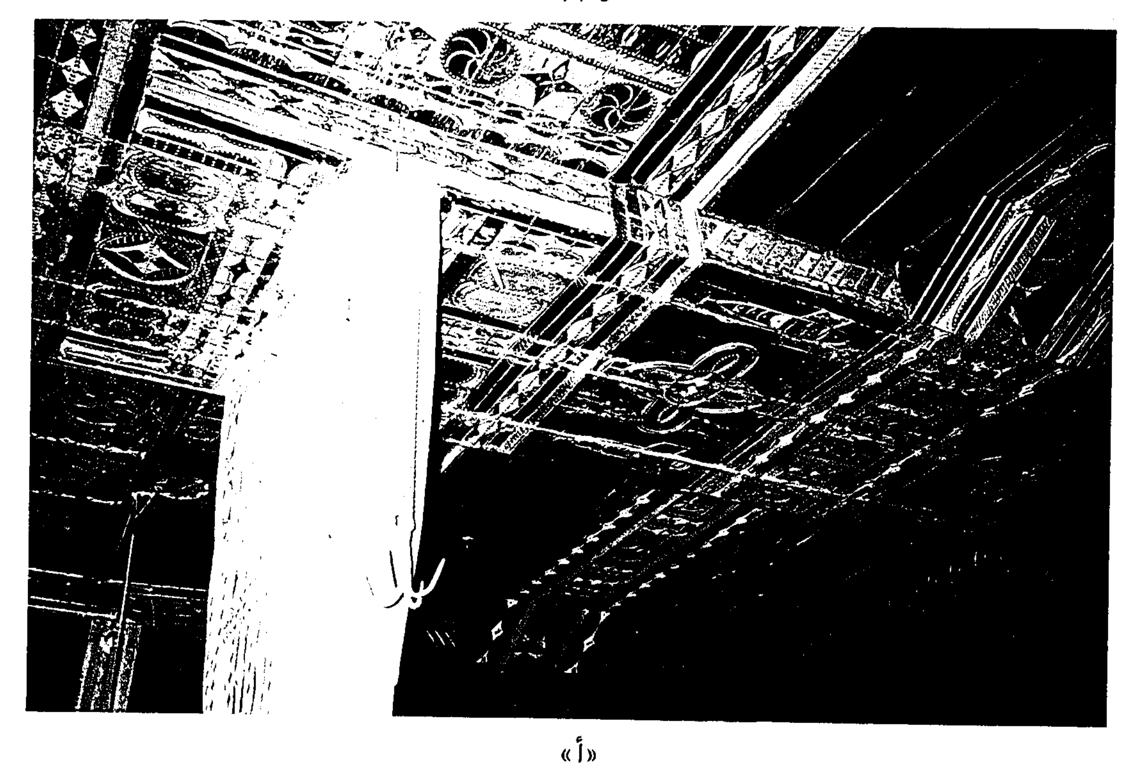




«ب»

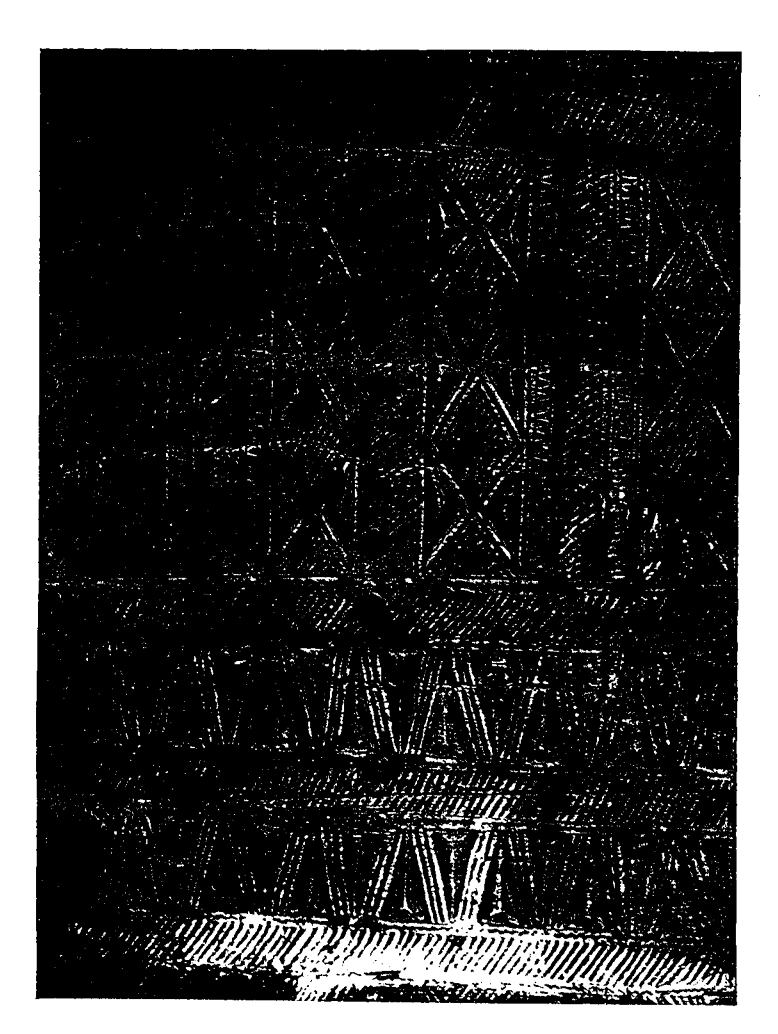
ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ الوحدة الزخرفية أسفل المقبض والحلقة المعدنية في الجهة اليسرى من الضلفة .

(شكل٧٣)



«أ»

يوضح الشكل ، الوحدة الزخرفية بشكلها الذي تكون فيه المعينات «سادة» حيث تمتد على كل من الكمرات الخشبية «السواري» وأخشاب السقف «البطن» بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن.



«ب»

تظهر الوحدة الزخرفية بهذا الشكل في وضع رأسي على ضلفة مدخل رئيسي لأحد المنازل القديمة بقرية «بنى والبة» ببني كبير.

(شكل٧٤)

## وحدة زخرفية رقم «٧»

**أ- إسم الوحدة** : «بدون إسم»٠

**ب- أبعاد الوحدة** : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته٠

العرض / من ١٠- ١٢ سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

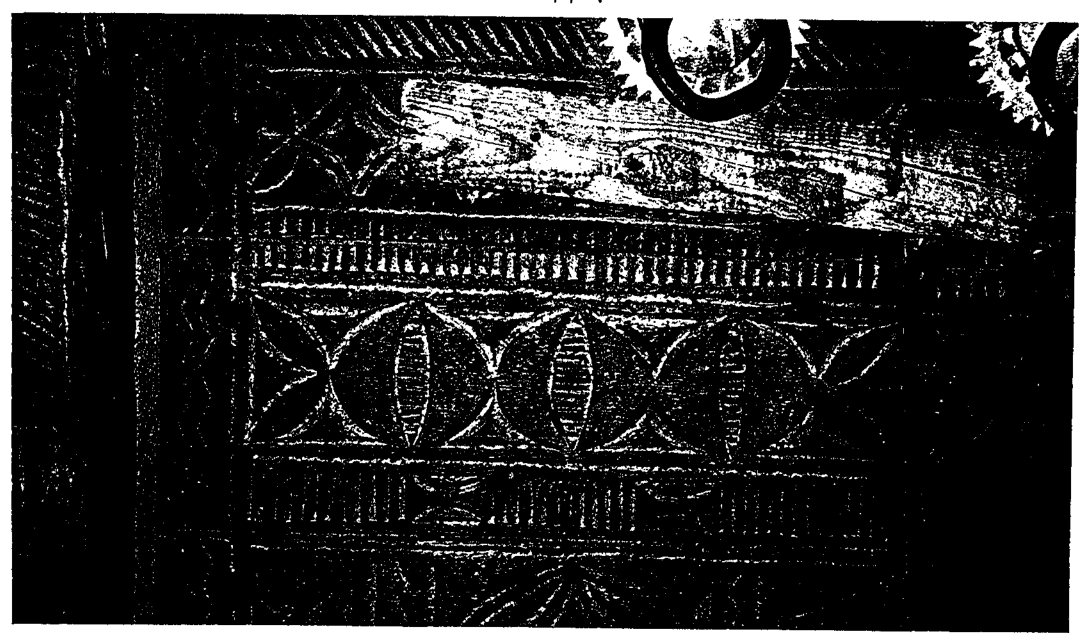
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من الدوائر المتراصة بجانب بعضها البعض وتحتوي بداخلها على توريقات قائمة مقلمة بخطوط أفقية متكررة ، فتقسم هذه التوريقات الدوائر إلى أهلة ، فتصبح الوحدة عبارة عن شريط يحتوي على مجموعة من الأهلة المتكررة والمتقابلة تلتقي في بداية الشريط ونهايته بتوريق ثنائي يتفرع لأركان الوحدة الزخرفية ( ٧٥، أ ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

تظهر الوحدة بأشكال مختلفة أخرى ، حيث تحتوي الأهلة في شكل آخر للوحدة على خطوط أفقية متكررة ، فيما تبقى التوريقات خالية من تلك الخطوط «سادة» كما تنتهي الوحدة في هذا الشكل بأهلة مقلمة بدلاً من التوريق الثنائي ( شكل ٧٥،ب) كما أن الدوائر المكونة للوحدة تحتوي في أحد الأشكال على معينات قائمة فتكون الأهلة مضلعة من الداخل (شكل ٧٥،جـ) ٠

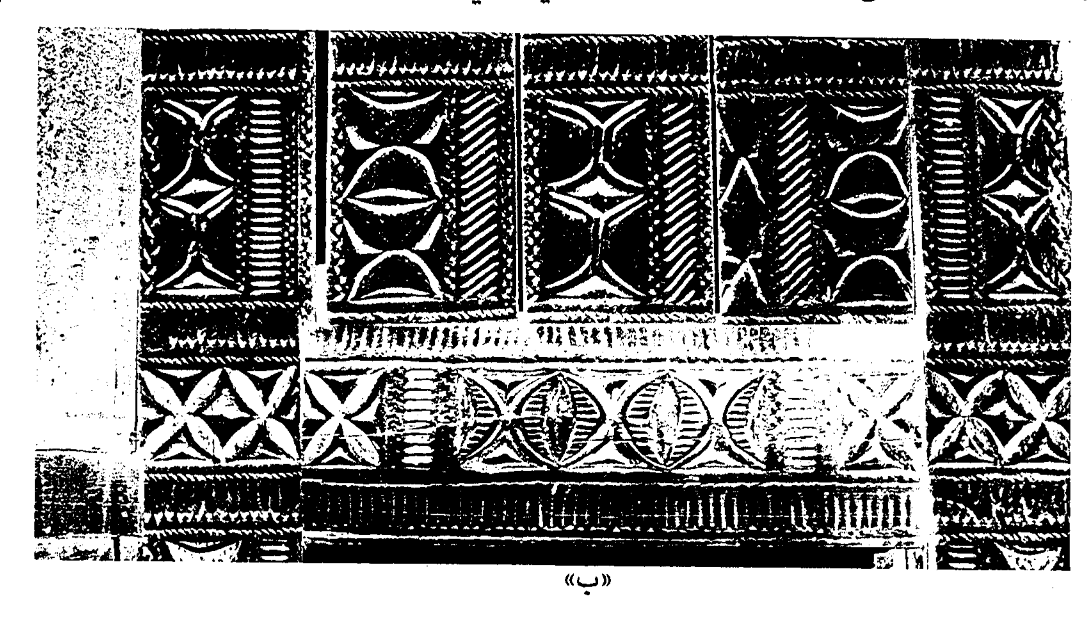
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ بشكل أفقي حيث تمتد على الضلف أو على الجزء العلوى من الأبواب الداخلية «شبك » ( شكل ٧٥،أ-ب) ٠



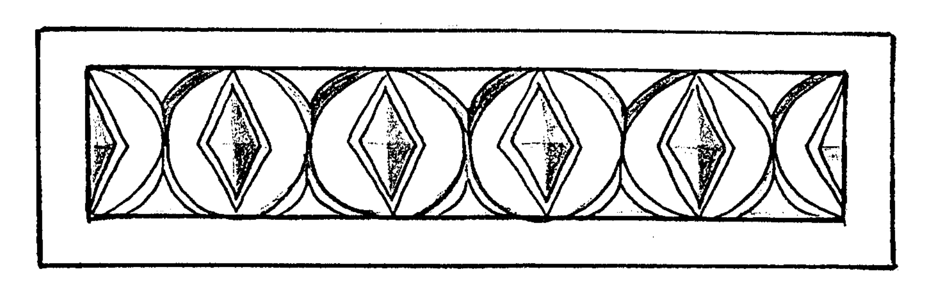
«أ»

جزء من باب بضلفتين «مصراع» لمنزل بقرية «العبالة» بوادي العلي ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل أفقي



«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي المكمل لأحد الأبواب الداخلية «شبك» بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي.



«جـ»

شكل مختلف للوحدة الزخرفية تحتوي فيه الدوائر على معينات قائمة بدلاً من التوريق.

(شكل٧٥)

## وحدة زخرفية رقم «٨»



**أ-إسم الوحدة** : «بدون إسم» ٠

**ب- أبعاد الوحدة** : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض/ من ٨– ١٠سم ٠

### جـ-التحليل الشكلي للوحدة :

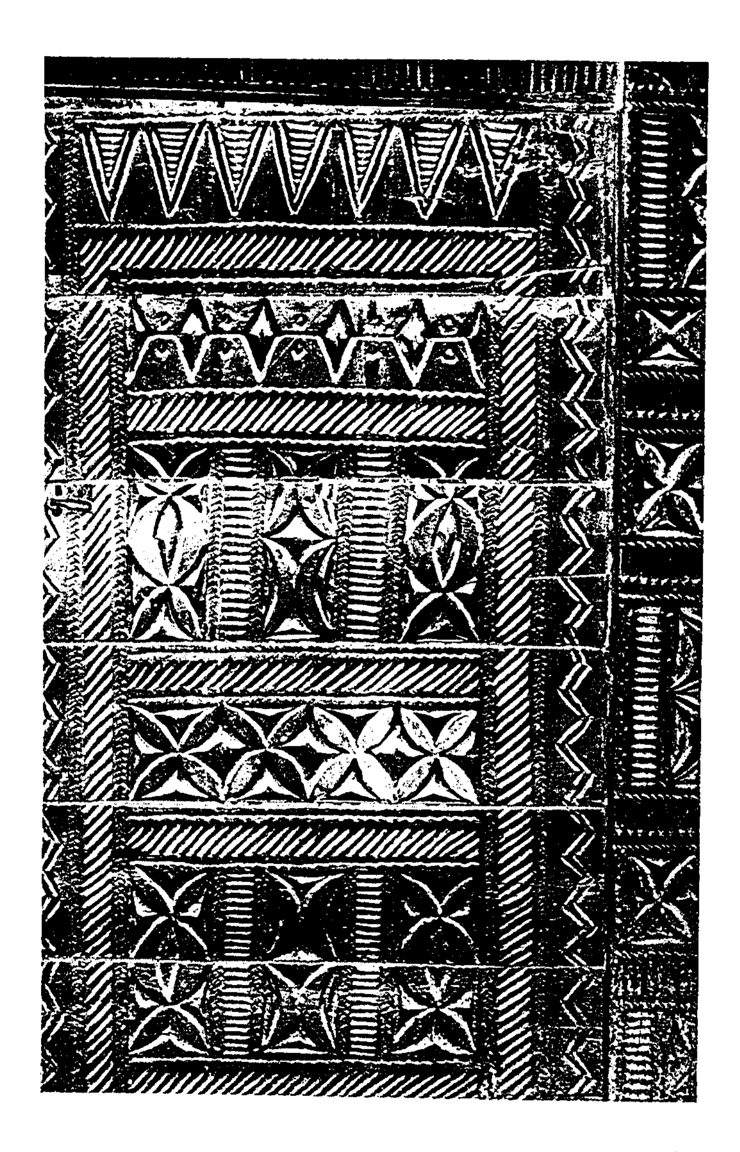
تتكون الوحدة الزخرفية من صفين من الأشكال شبه المنحرفة والتي تتقابل بدون تماس في منتصف الشريط الزخرفي ، كما تحتوي الوحدة بداخلها على أشكال معينة قائمه ومقلمة بخطوط أفقية متكررة بداخلها تتخلل الأشكال شبه المنحرفة وتتكرر بتكرارها ( شكل ٧٦ ،ب) ٠

### د-الأشكال المختلفة للوحدة :

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تحتوي فيه الأشكال شبه المنحرفة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها ( شكل ٧٦،أ) ٠

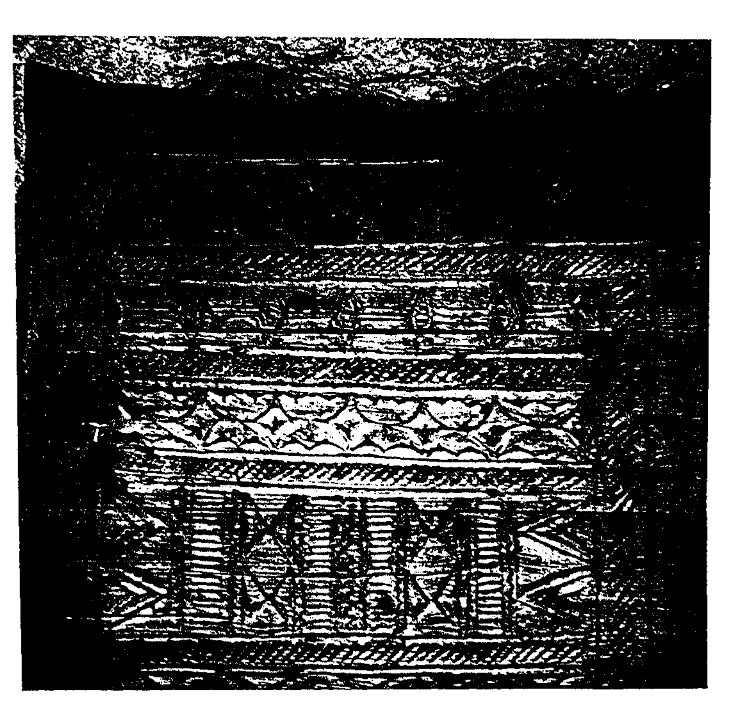
### هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع أفقي على أحد الأبواب ذات الضلفة الواحدة «درب» بمنزل في قرية « الظفير » (شكل ٧٦، ب) كما لوحظت على أحد الأبواب «درب» لمنزل بقرية « القصعة » ببني ظبيان ( شكل ٧٦،أ) ٠



«أ»

باب داخلي بإحدى المنازل في قرية «القـصـعـة» بوادي العلي ، لاحظ الوحـدة الزخـرفيـة في أعلى البـاب



«ب»

باب بضلفة واحدة «درب» بمنزل في قرية الظفير ، لاحظ الوحدة الزخــرفــيــة فـي أعلى البــاب ٠

(شكل٧٦)

## وحدة زخرفية رقم «٩»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم» ٠

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٦٠ - ١٠٠ سم ٠

العرض / من ١٠- ١٢سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

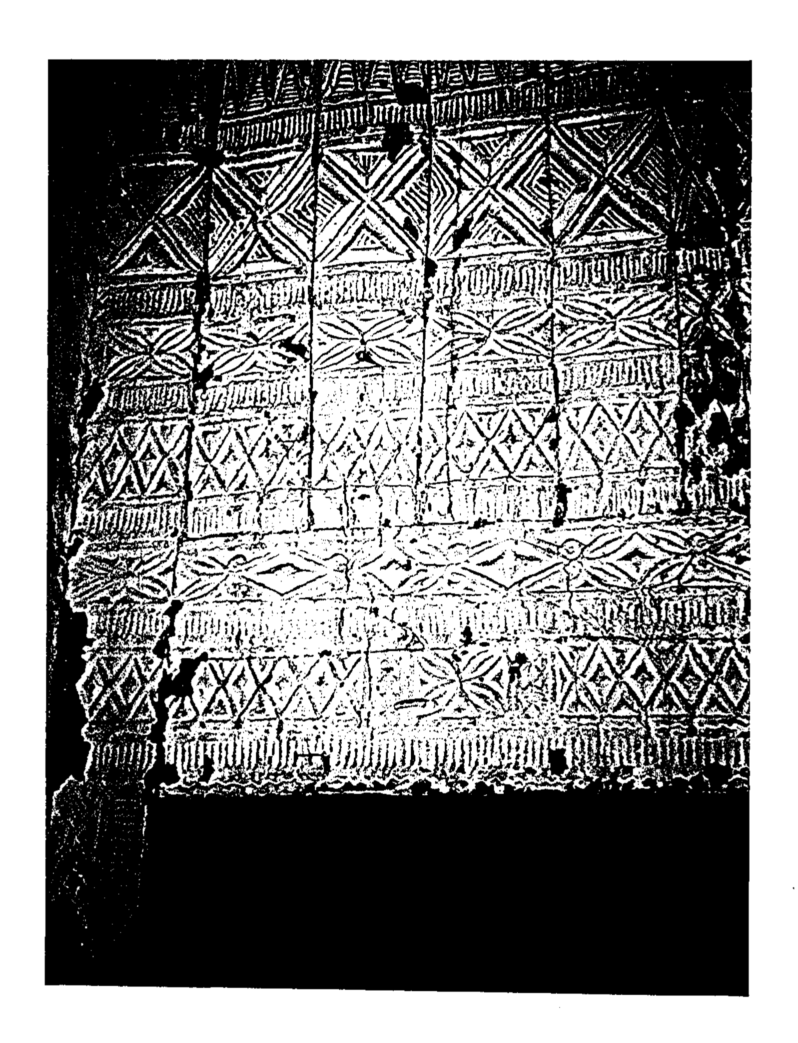
تتكون الوحدة الزخرفية من معينات أفقية تحتوي على معينات أصغر بداخلها وتتقابل مع توريقات مجتمعة في شكل بيضاوي يضم بداخلـه شكل شبه معين ، كما تحتوي الوحدة على تفريعات ملتوية عند إلتقاء المعينات بالأشكال البيضاوية (شكل ٧٧،أ ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكل آخر للوحدة تكون المعينات به قائمة والتوريقات تكون مجتمعة في شكل دائري (شكل ٧٧، ب) بدلاً من البيضاوي كما في الشكل الموضح في الأعلى .

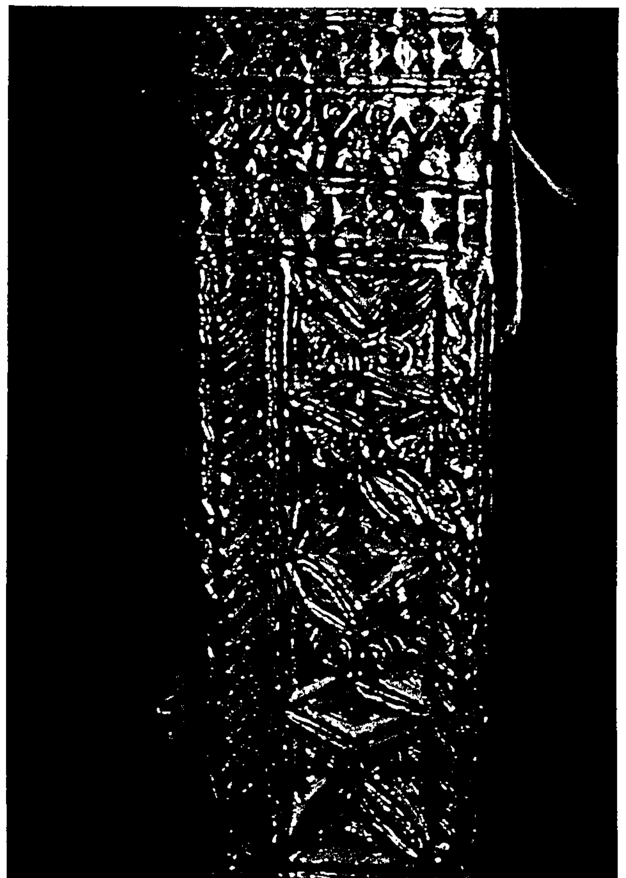
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع أفقي على الجزء العلوي المكمل لباب داخلي «شبك» بمنزل قديم بمدينة الباحة ( شكل ٧٧، أ) كما لوحظت بشكلها الثاني في وضع رأسي عـلى أحـد الأعمدة الخشبية «مـرزح» بمنزل في قرية «بني سالم » ( شكل ٧٧، ب ) ٠



«أ»

شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة على الجزء العلوي المكمل لباب داخلي بمنزل قديم في مدينة الباحة.



«ب»

الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان ، لاحظ الشكل الآخر للوحدة الزخرفية .

(شكل٧٧)

## وحده زخرفيه رقم « ١٠ »



**أ-إسم الوحدة :** ملوى (تسمية مشتقة من التواء الأفرع المكونة للشريط الزخرفي) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض / من ٨ - ١٠سم٠

### جـ-التحليل الشكلي للوحدة :

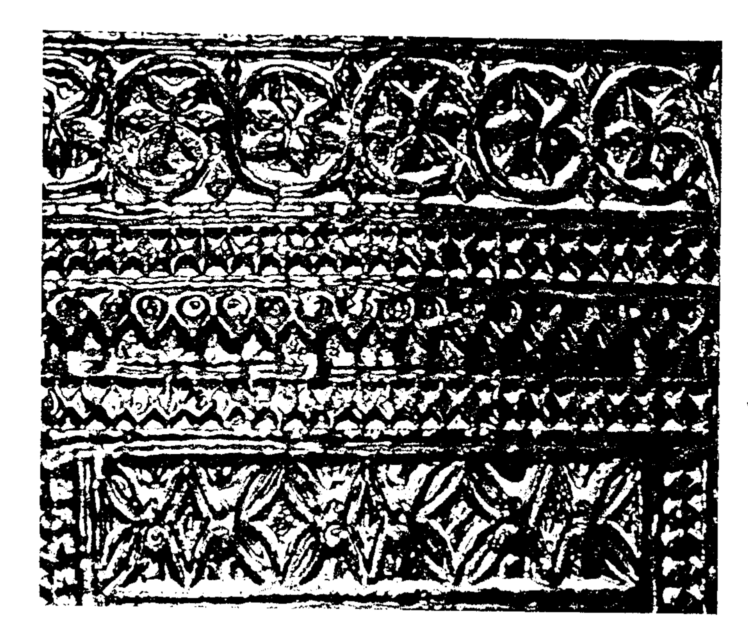
الوحدة عبارة عن شريط يتكون من خط منحني شبه حلزوني على هيئة دوائر متماسة تحتوي بداخلها على نجمات سداسية تتكون من ست معينات صغيرة ، كما تحتوي الوحدة في أعلاها وأسفلها على معينات رأسية صغيرة عند تماس الدوائر مع بعضها البعض (شكل ٧٨،أ) ٠

### د-الأشكال المختلفة للوحدة :

لوحظت الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة ، حيث أن الخط الملتوي في بعض الأشكال يحتوي بداخله على زهرات سداسيه تتكون من توريقات بدلاً من النجمة السداسية في الشكل السابق ( شكل ٧٨، ب) كما أن الخط الملتوي في شكل آخر للوحدة يحتوي على نجمات رباعية تتكون من أربعة معينات فقط (شكل ٧٨،جـ) ٠

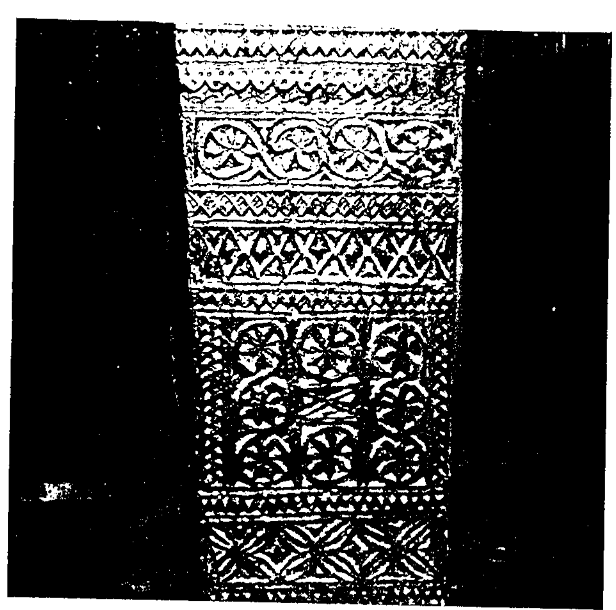
### هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة الزخرفية في الغالب على الأعمدة الخشبية حيث لوحظت على بعض الأعمدة الخشبية لبعض المنازل القديمة في كل من قرية « بني سالم» ببني ظبيان ( شكل ٧٨،أ ) وقرية « المكارمة» ببلجرشي (شكل ٧٨،ب) كما لوحظت الوحدة على الجزء السفلي من حلق إحدى النوافذ «شبكة» لمنزل قديم بمدينة الباحة (شكل ٧٨،جـ)٠



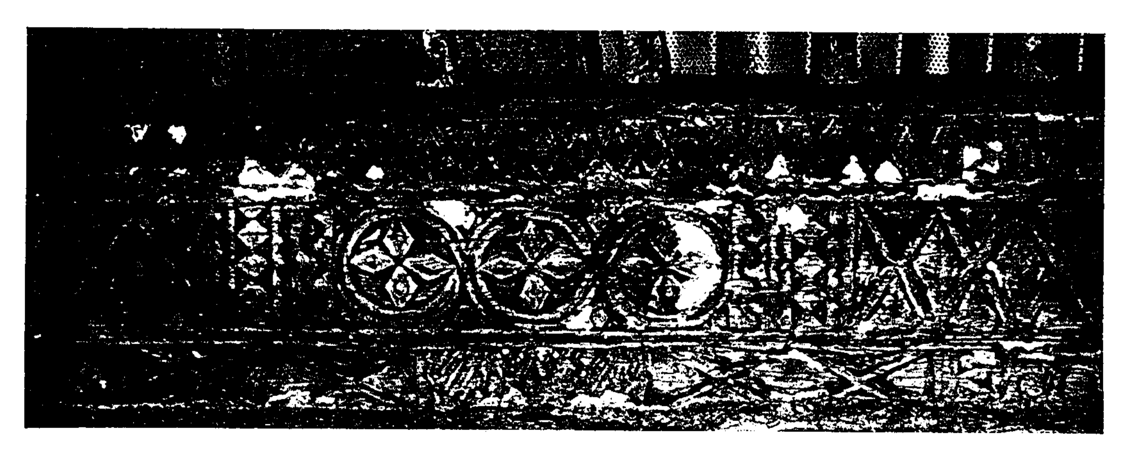
«أ»

جزء من أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بنى سالم» تظهر الوحدة الزخرفية «ملوي» في وسط العمود الخشبي.



«ب»

جزء من عمود خشبي بمنزل في قرية «المكارمة» تظهر عليه الوحدة الزخرفية «ملوي» بأوضاع رأسية وأفقية.



«جـ»

شكل آخر للوحدة يقع على العارضة السفلية لحلق إحدى النوافذ «شبكة» بمنزل قديم في مدينة الباحة.

(شكل٧٨)

## وحدة زخرفية رقم «١١»



**أ- إسم الوحدة** : حبلين [١] (كناية عن الخطين المكونين للشريط الزخرفي) .

**ب- أبعاد الوحدة** : الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

العرض / من ٦ - ٨سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط مزدوج متموج ، يسير بامتداد الشريط الزخرفي ولايتماس بأطرافه (شكل ٧٩، أ) .

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

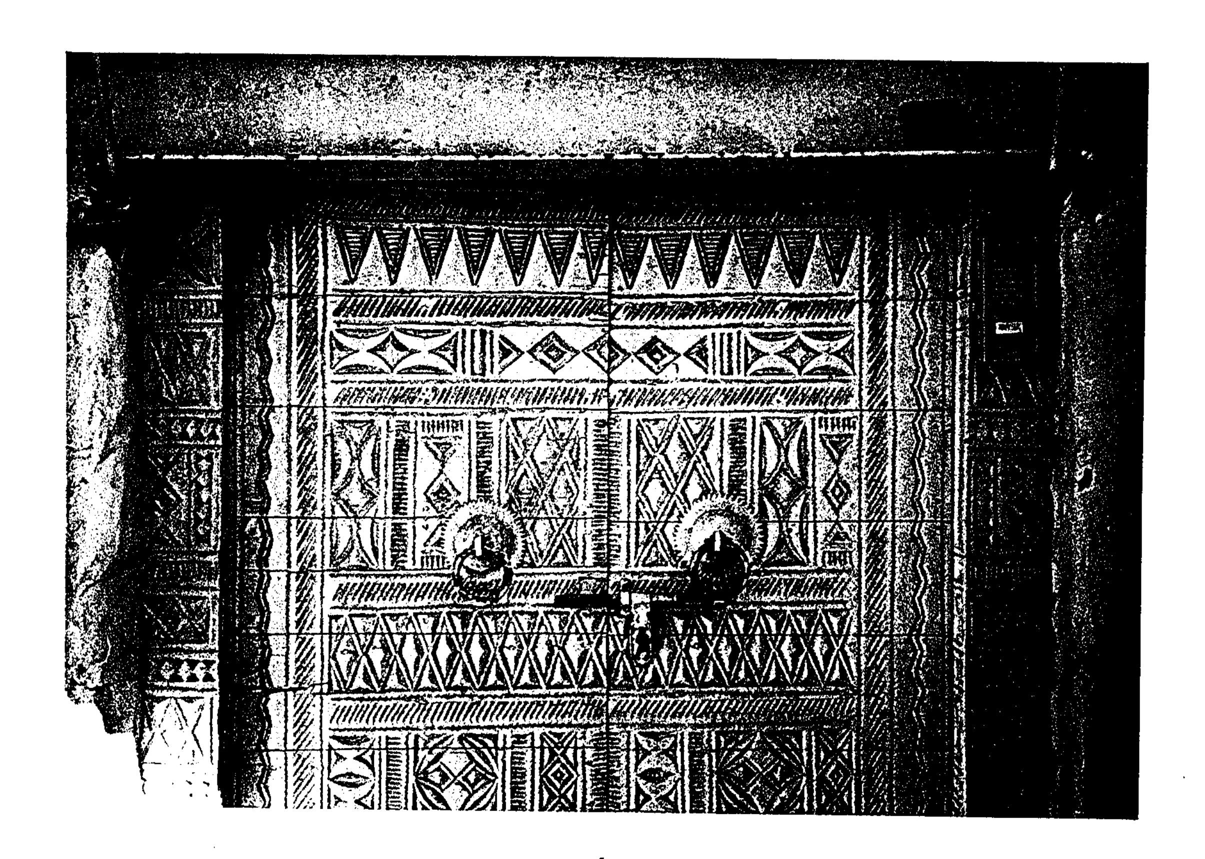
تظهر الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين قليلاً عن الشكل السابق ، حيث تحتوي الإنحناءات في شكل آخر للوحدة على دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل٧٩،ب) كما تتكون في شكلها الثالث من خطوط مزدوجة منكسرة وليست منحنية (شكل٨٠).

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

غالباً ما تتواجد الوحدة الزخرفية بشكل رأسي في جانبي ضلف الأبواب في الأطراف ، إذ تكوِّن مع بعض الشرائط الرفيعة الجزء الجانبي من الإطارات المحيطة بالشكل الزخرفي العام للأبواب (شكل٧٩ ،أ - ٨٠ ،أ) ، كما قد تظهر بشكل أفقي في أعلى أو أسفل الأبواب (شكل٧٩،ب) ، ايضاً تتواجد الوحدة بصورة نادرة كإطار للأشكال الزخرفية العامه للنوافذ (شكل٨٠،ب) كما لوحظت بأشكال رأسية في الجزء العلوي من الجهة الجانبية للأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل ٨١).

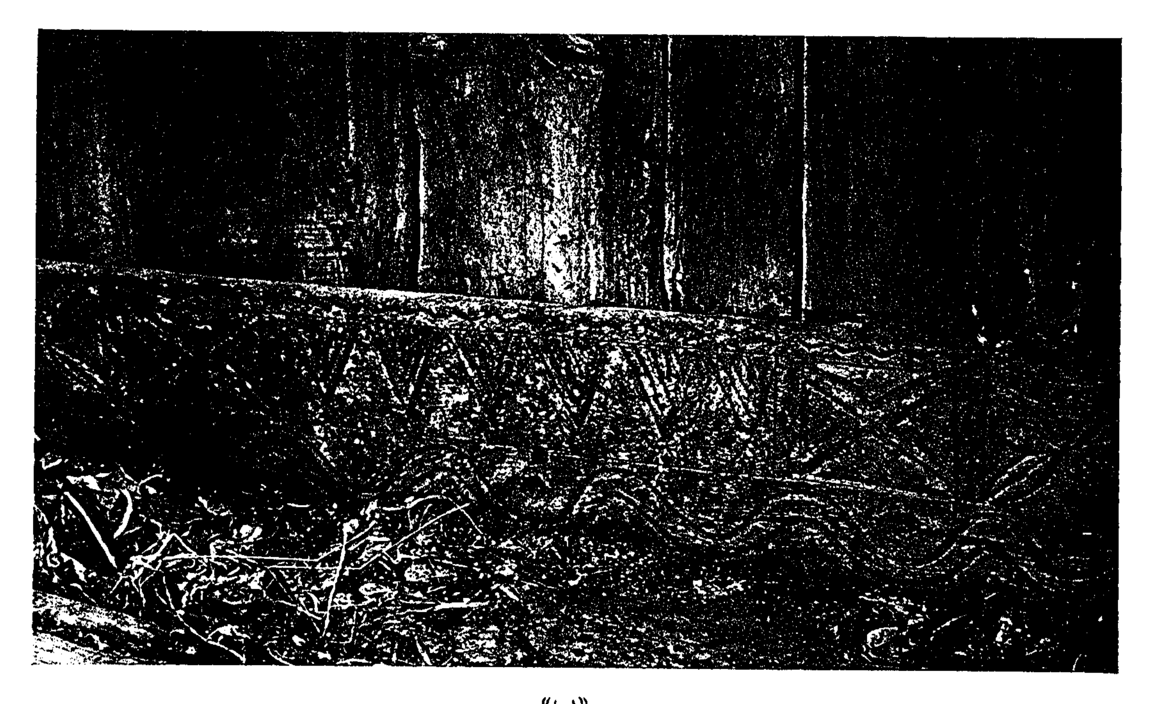
---

١- سليمان محمود حسن - الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة - مرجع سابق - صـ٩١ .



«أ»

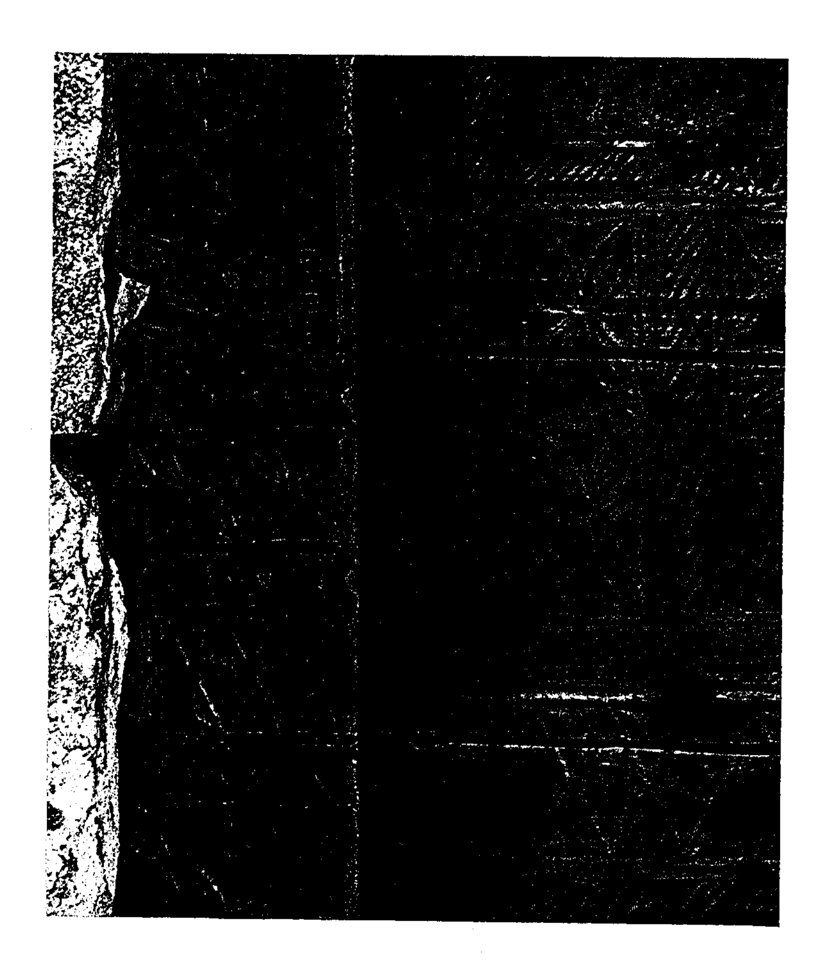
جزء من باب بضلفتين «مصراع» بأحد المنازل في قرية «الحلّة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية على الأطراف الجانبية للضلف ٠



«ب»

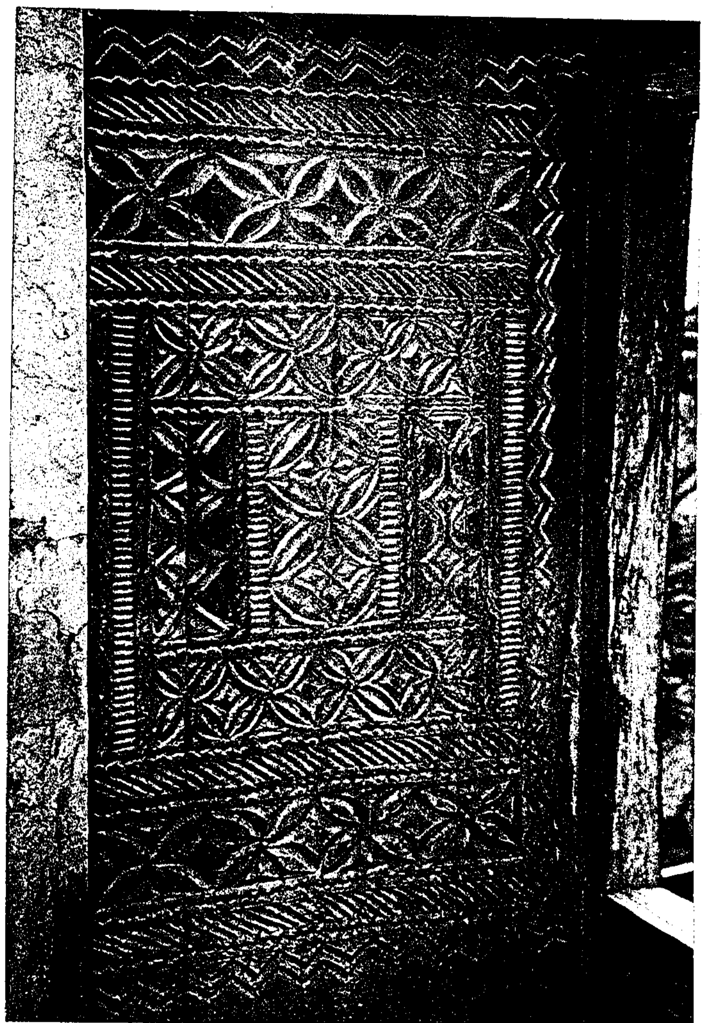
شكل مختلف للوحدة الزخرفية ، منفذ بشكل أفقي على العارضة السفلية لأحد الأبواب القديمة بمنزل في قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم ، شمال زهران ٠

(شكل ٧٩)



«أ»

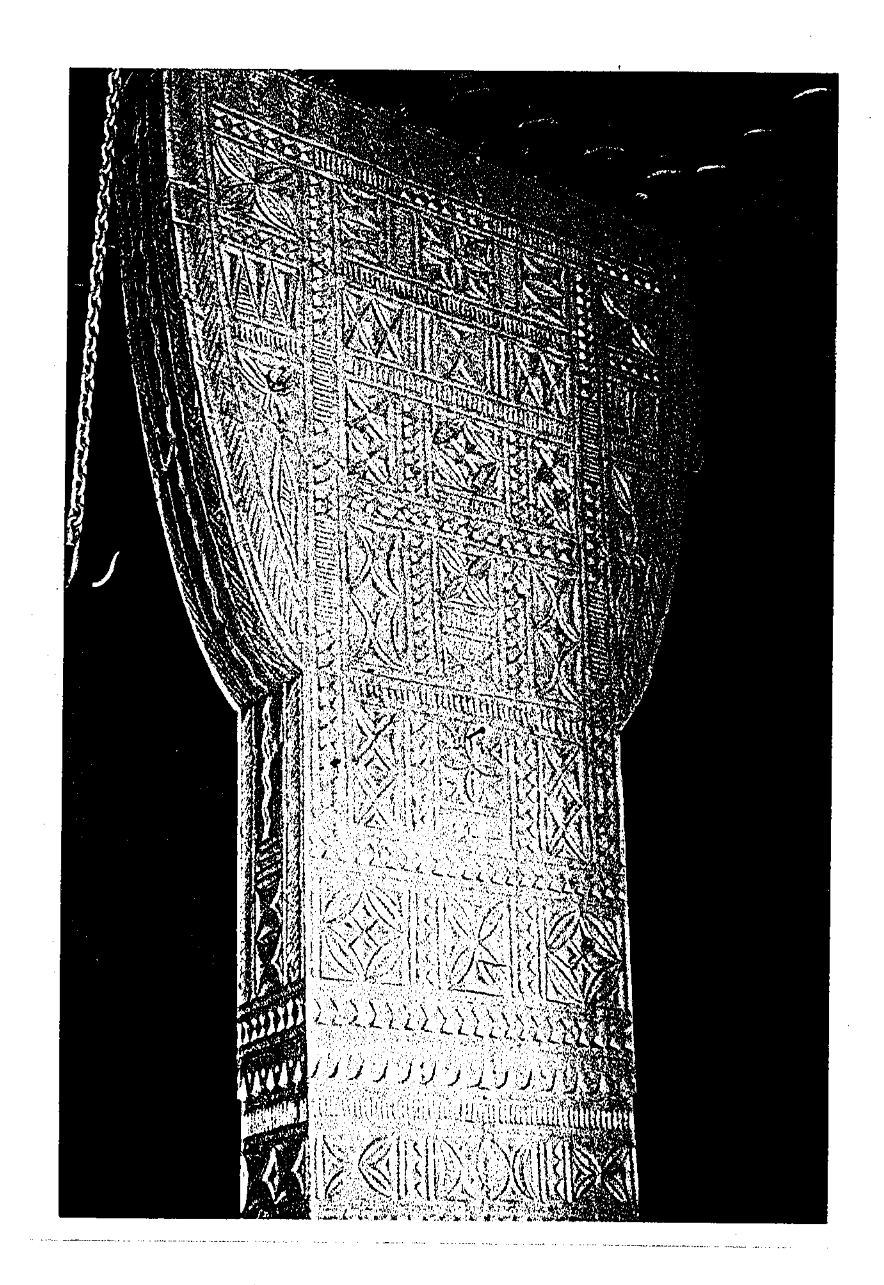
جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة ، لاحظ الشكل المختلف للوحدة بخطوطه المنكسرة ٠



«ب»

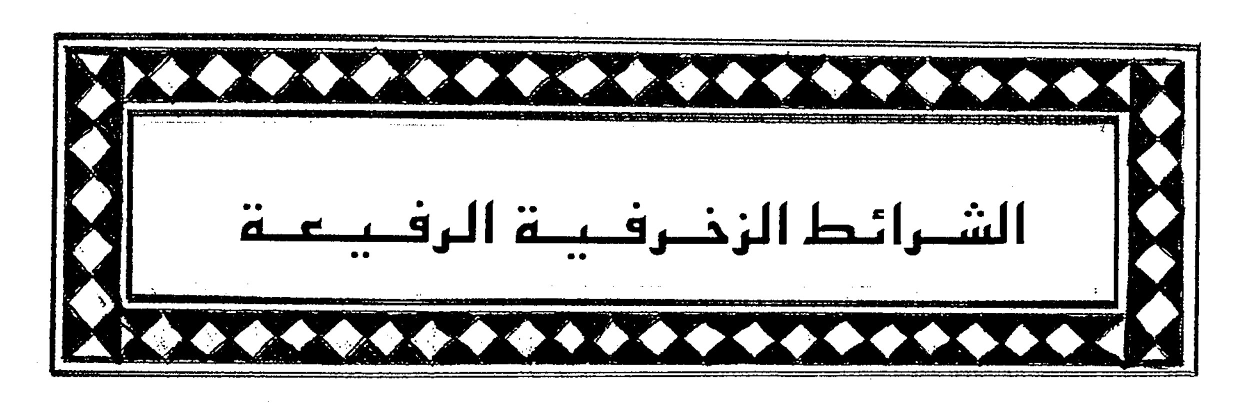
ضلفة نافذة مفتوحة «بداية» بمنزل قديم في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم ، تظهر عليها الوحدة الزخرفية كإطار للشكل الزخرفي العام للنافذة٠

(شكل ٨٠)

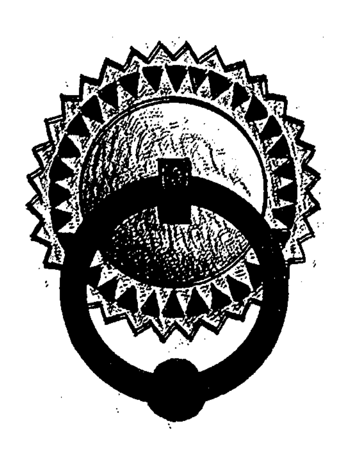


أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «الحلّة» ، لاحظ الوحدة الزخرفية في الجزء العلوي من الواجهة الجانبية للمرزح .

(شكل ٨١)



# الشرائط الزخرفية الرفيعة

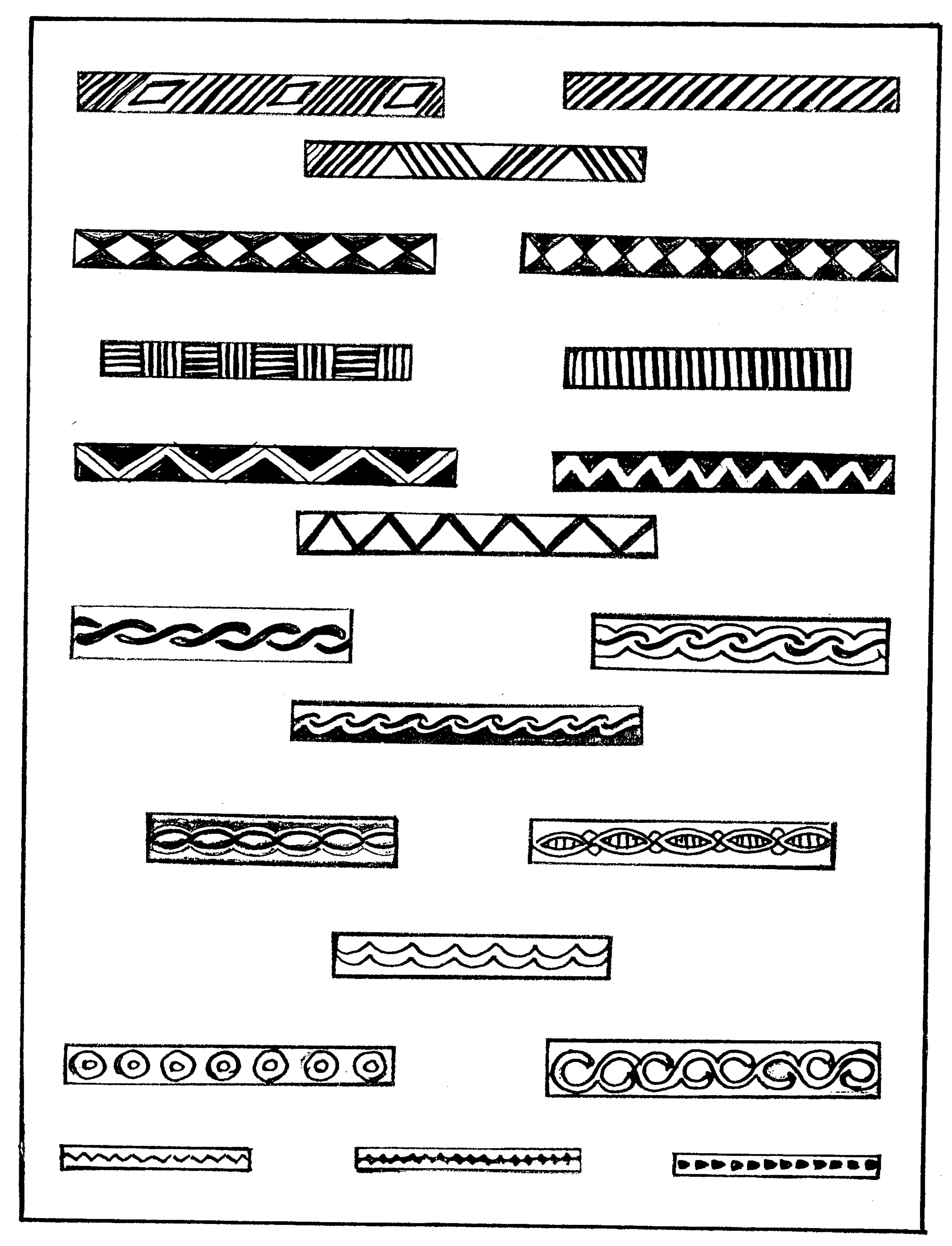


## ب- الشرائط الزخرفية الرفيعة :

تعتبر الشرائط الزخرفية الرفيعة من أهم الوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة ٠

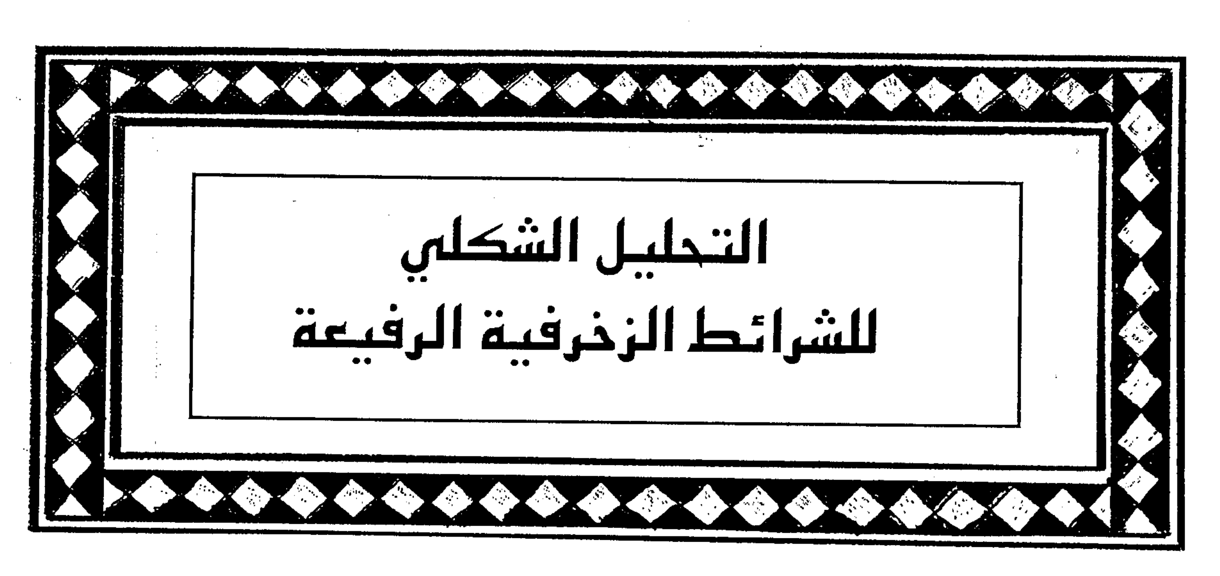
وذلك لكثرة استخدامها على المكملات الخشبية باختلاف أنواعها بالإضافة إلى أنها لوحظت في جميع قرى البحث دون إستثنا ، كما أنها تشتمل على العديد من الأشكال المختلفة والمتنوعة والتي تتكون من خطوط متوازية أو منكسرة أو منحنية أو حلزونية ،أو مربعات أو معينات متراصة بجانب بعضها البعض (شكل ٨٢) ٠
ولقد إتضح للباحث أن هناك مهمة رئيسية للشرائط الزخرفية الرفيعة تتلخص في أنها تستخدم في توزيع المساحات العامة بالنسبة للمكملات الخشبية ، بحيث تتخلل العناصر الوحدات الزخرفية الرئيسية سواء كانت شرائط زخرفية متوسطة أو عريضه أو وحدات مربعة أو مستطلية ، إذ يندر وجود وحدات زخرفية متجاورة دون أن يكون بينها شريط زخرفي رفيع يفصل بينها ٠

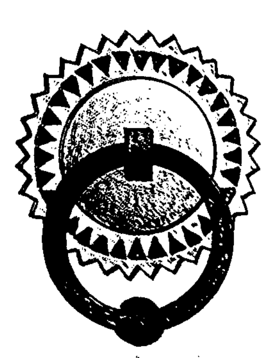
هذا بالأضافة إلى إستخدامها في التكوين الرئيسي لبعض أشكال الشرائط الزخرفية العريضة أو بعض الوحدات الزخرفية المربعة والمستطيلة ذات الأحجام الكبيرة ٠



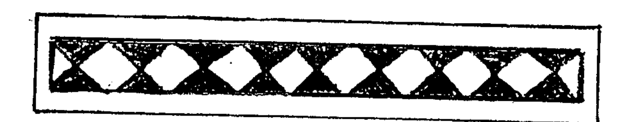
مجموعة الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية الرفيعة

(شكل ٨٢)


التحليل الشكلي
للشرائط الزخرفية الرفيعة



## وحدة زخرفية رقم «١٢»



**أ-إسم الوحدة :** ضربة منقار (أشتقت التسمية من استخدام المنقار بشكل رئيسي في تنفيذ الشريط الزخرفي).

**ب- الأبعاد العامة للوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض / من ٢- ٣ سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

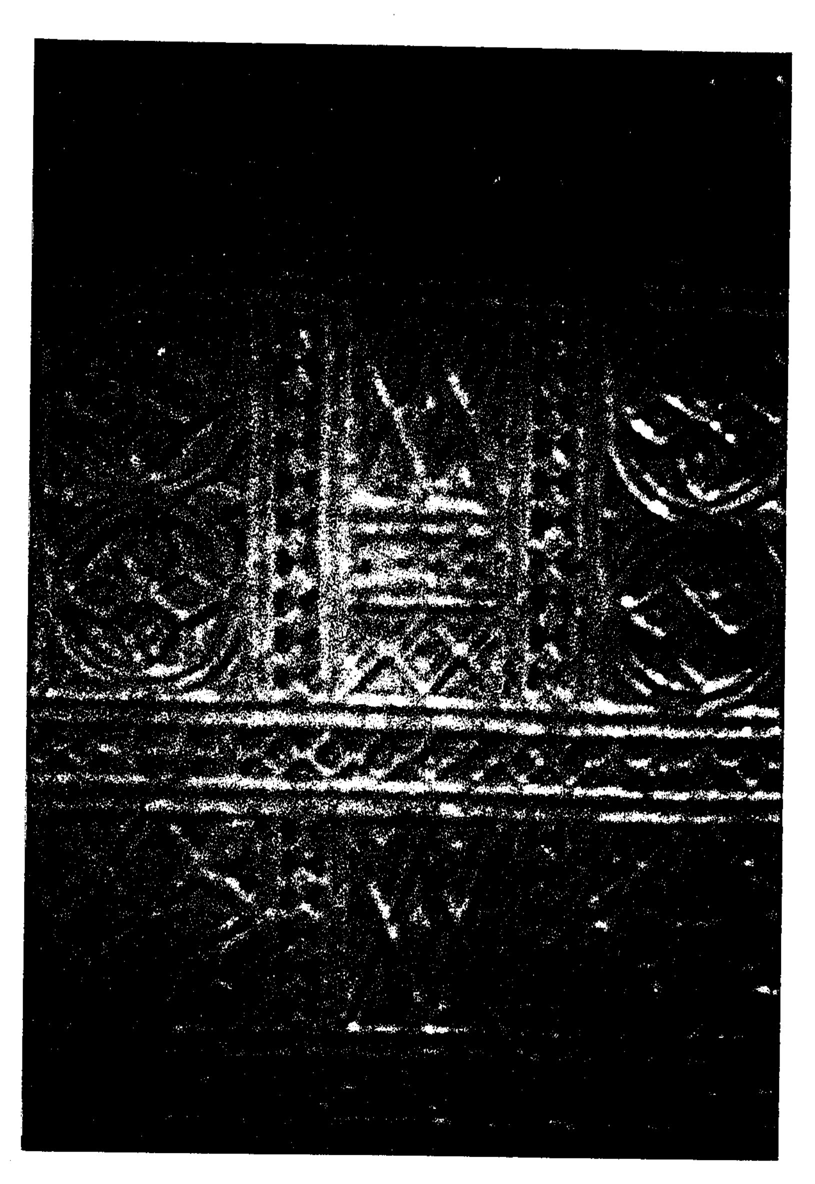
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من المربعات المتراصة بجانب بعضها البعض والتي تظهر من خلال صفين متقابلين من المثلثات المتساوية الساقين والمحفورة على جانبي الشريط الزخرفي ، بحيث تصبح المثلثات غائرة والمربعات هي البارزة (شكل ٨٣) .

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال تختلف إختلاف بسيطاً عن الشكل العام للوحدة الزخرفية ، حيث يعمد بعض النجارين إلى حفر مربعات صغيرة داخل المربعات المكونة للوحدة الزخرفية بحيث تحفر مجموعة من المربعات وتترك الأخرى «سادة » وهكذا (شكل ٨٣) أو إحداث حز بسيط داخل المربعات المكونة للوحدة الزخرفية على شكل مربعات داخل بعضها البعض (شكل ٨٤،أ) علاوة على أنها تتكون في بعض الأحيان من مجموعة من المعينات الأفقية أو العمودية المتراصة بجانب بعضها البعض بدلاً من المربعات (شكل ٨٤ ،ب) .

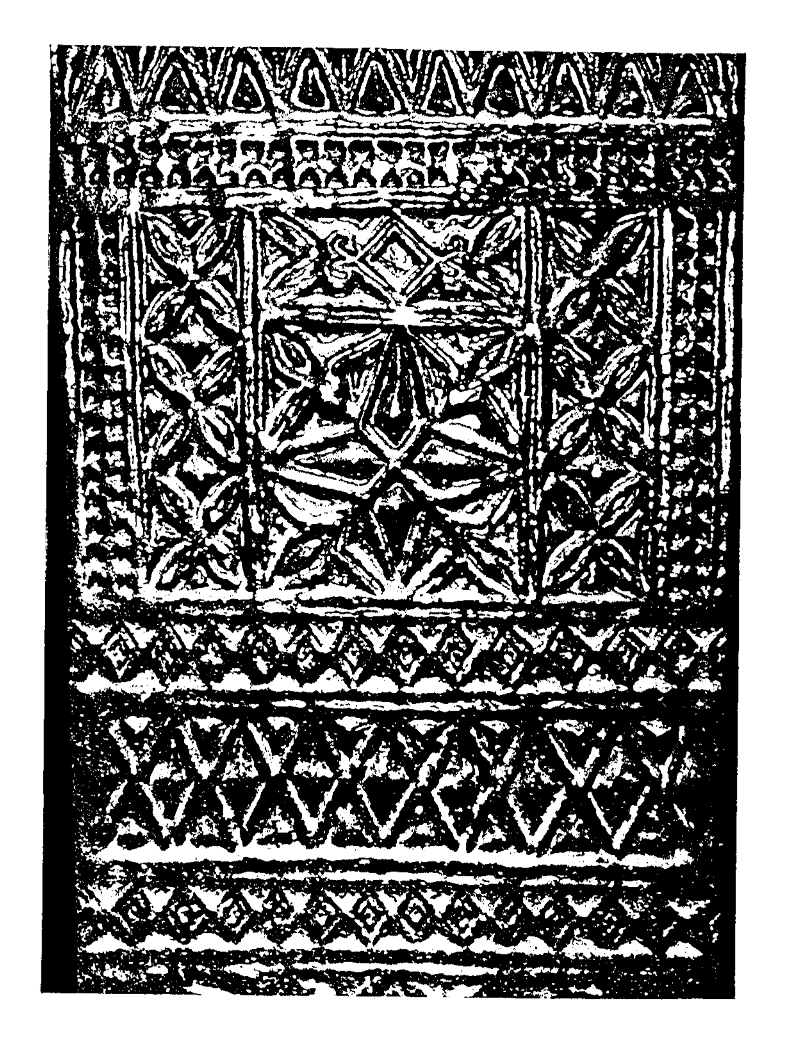
### هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية وبشكل مكثف على الأبواب والنوافذ (شكل ٨٥،أ–ب) والأعمدة الخشبية (شكل ٨٣، ٨٤ ) و«السواري» ( شكل ٨٥،جـ) فيما يندو وجودها على أخشاب السقف «البطن» ، وهي تظهر في وضع أفقي أو رأسي على السواء ، إلا أنها تكون أطول نوعا ما في وضعها الأفقي ٠



يمثل الشكل جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «المكارمة» ببلجرشي ، وهو يضم شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية «ضربة منقار»

( شكل ٨٣ )



«أ»

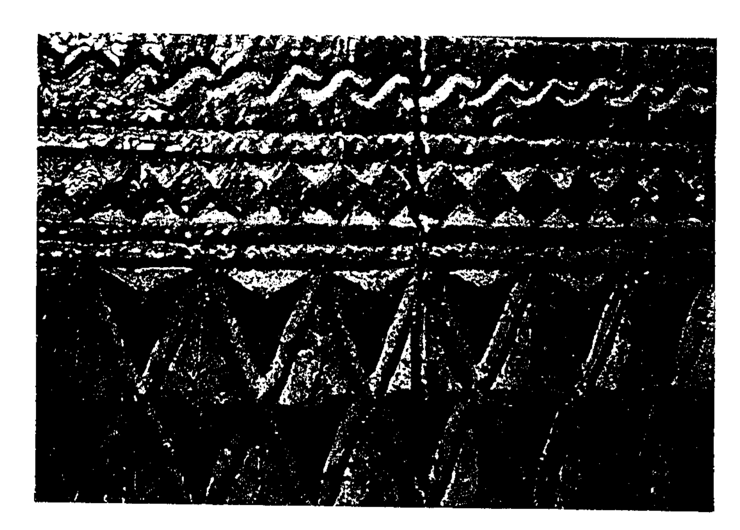
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان.



«ب»

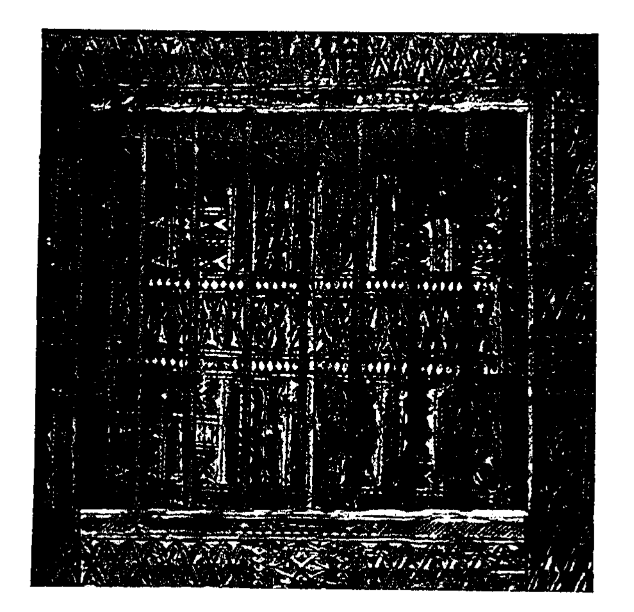
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية والتي تتكون من معينات بدلاً من المربعات .

( شكل ٨٤ )



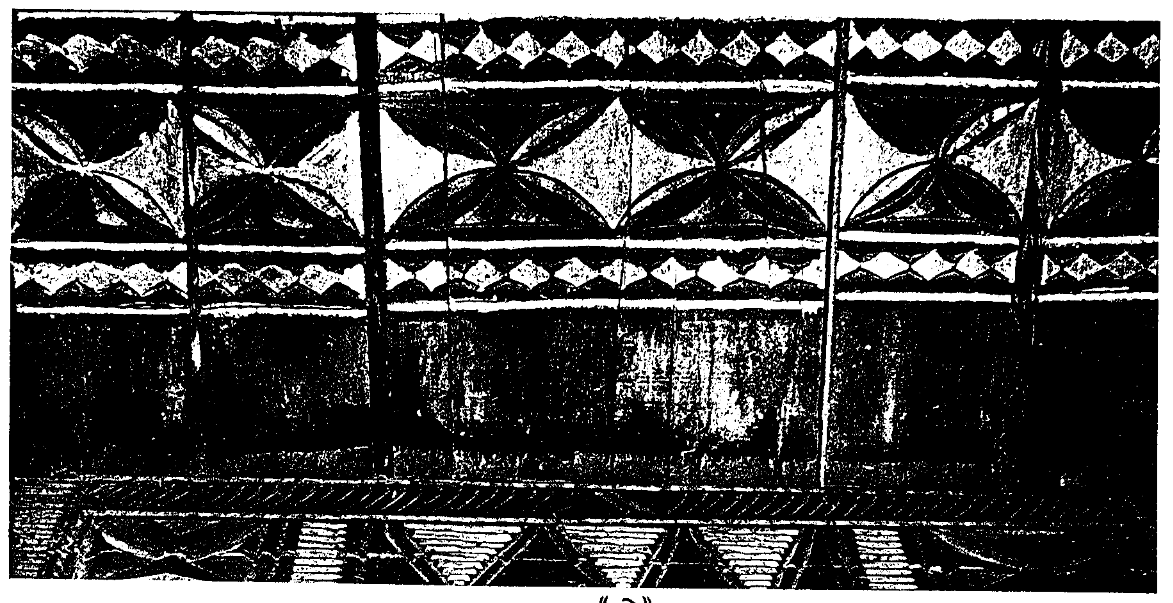
«أ»

جزء من أحد الأبواب بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «ضربة منقار» بشكل أفقي.



«ب»

نافذة «بداية» بأحد المنازل في قرية «المجادلة» ببني فروة لاحظ الوحدة الزخرفية ممتدة بشكل أفقي على ضلفتي النافذة كما تتواجد الوحدة على حلق النافذة .



«جـ»

الوحدة الزخرفية «ضربة منقار» منفذة على مجموعة من الكمرات الخشبية «السواري» بسقف أحد المنازل في قرية «قذانة» بالشهم .

(شكل ٨٥)

## وحدة زخرفية رقم «١٣»

**أ-إسم الوحدة :** سلّم (تسمية مشتقة من تقارب الخطوط المكونة للشريط الزخرفي مع درجات السلم ) .

**ب- أبعاد للوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض / من ٣-٥سم.

**جـ-التحليل الشكلي للوحدة :**

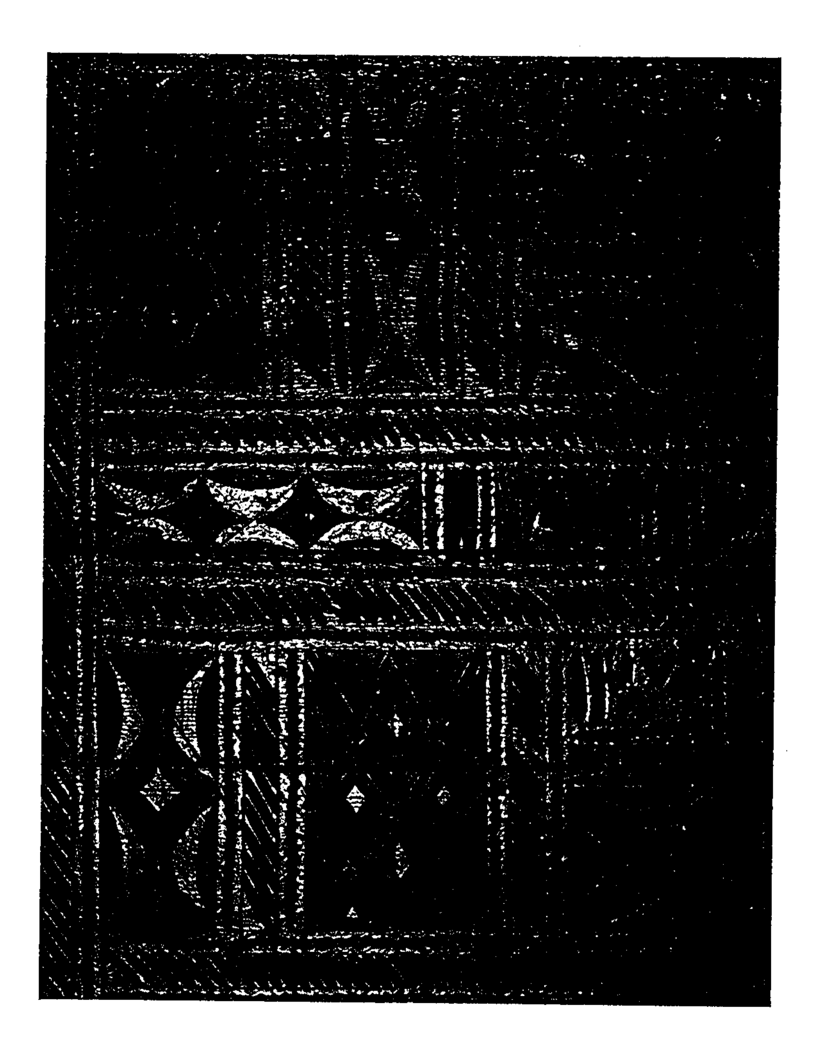
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط يتكون من مجموعة من الخطوط المحفورة المتوازية والمائلة إلى اليمين ، والفراغ بين كل خط وخط في حدود نصف سنتيمتر تقريباً (شكل ٨٦،أ).

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

تختلف الوحدة الزخرفية في بعض الأحيان عن شكلها العام حيث تميل الخطوط المتوازية في نفس الشريط تارة إلى اليمين والأخرى إلى اليسار وهنا يظهر مثلث متساوي الساقين بين الخطوط المائلة إلى اليمين والأخرى المائلة إلى اليسار ( شكل ٨٦، ب) أيضا نجد أن بعض النجارين يعمدون إلى حفر شكل معين يفصل بين كل مجموعة من االخطوط المائلة والمجموعة الأخرى (شكل ٨٦، جـ)

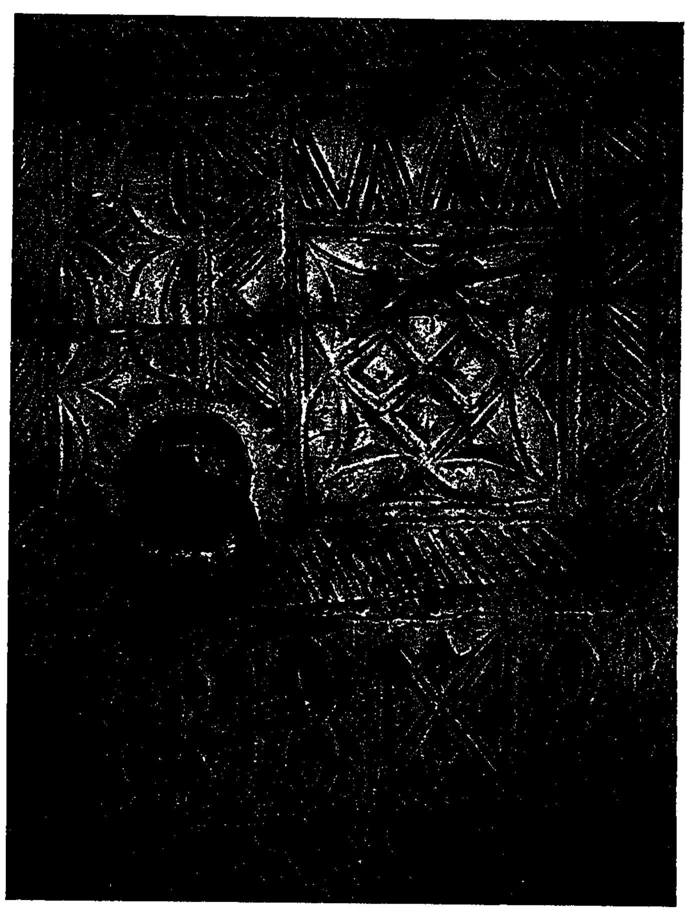
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

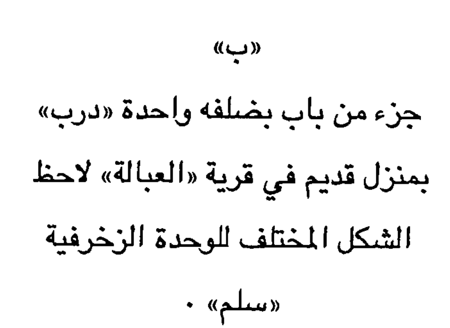
تتواجد الوحدة الزخرفية على المكملات الخشبية باختلاف أنواعها سواء على الأبواب أو النوافذ أو «المرازح» أو «السواري» وعلى أخشاب السقف في بعض الأحيان (شكل ٨٦ ، ٨٧) وهي تكون في وضع أفقي أو راسي على السواء (شكل ٨٦، أ) .



«أ»

جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» باحد المنازل القديمة في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ الوحدة الزخرفية «سلم» متكررة في أوضاع رأسية وأفقية .

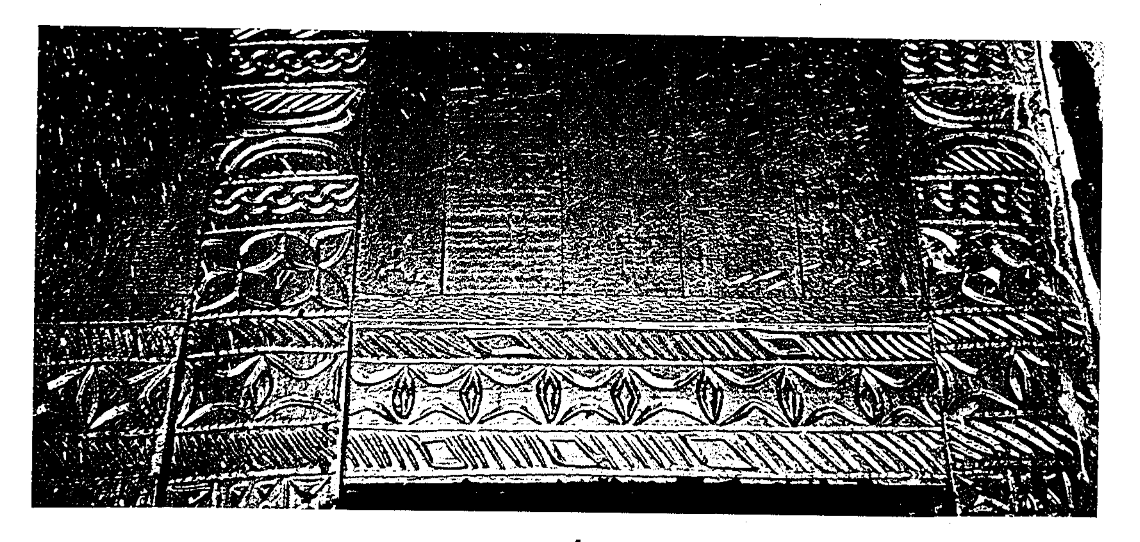




«ب»

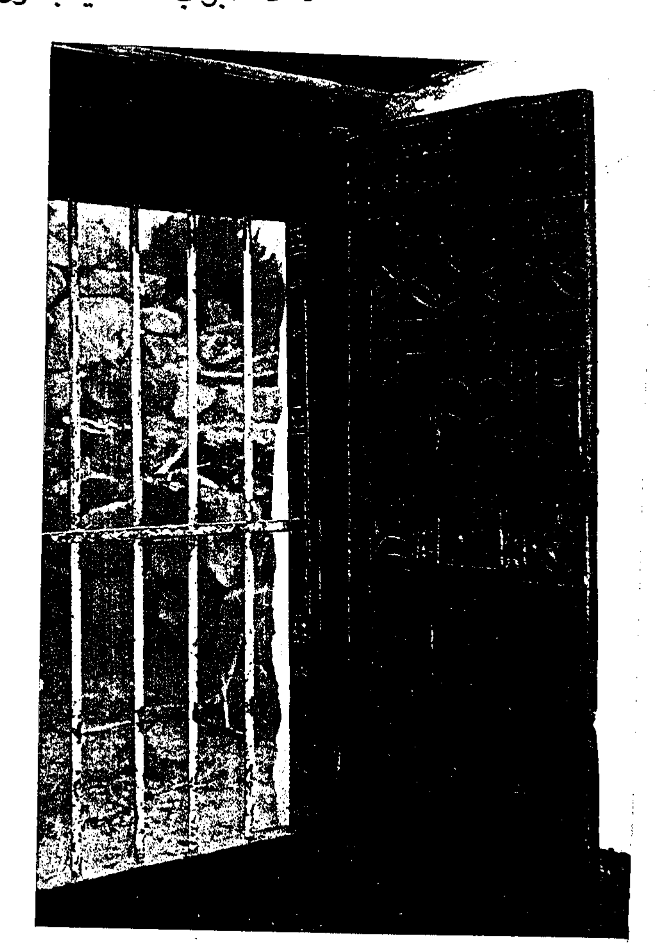
جزء من باب بضلفه واحدة «درب» بمنزل قديم في قرية «العبالة» لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية «سلم» .

( شكل ٨٦ )



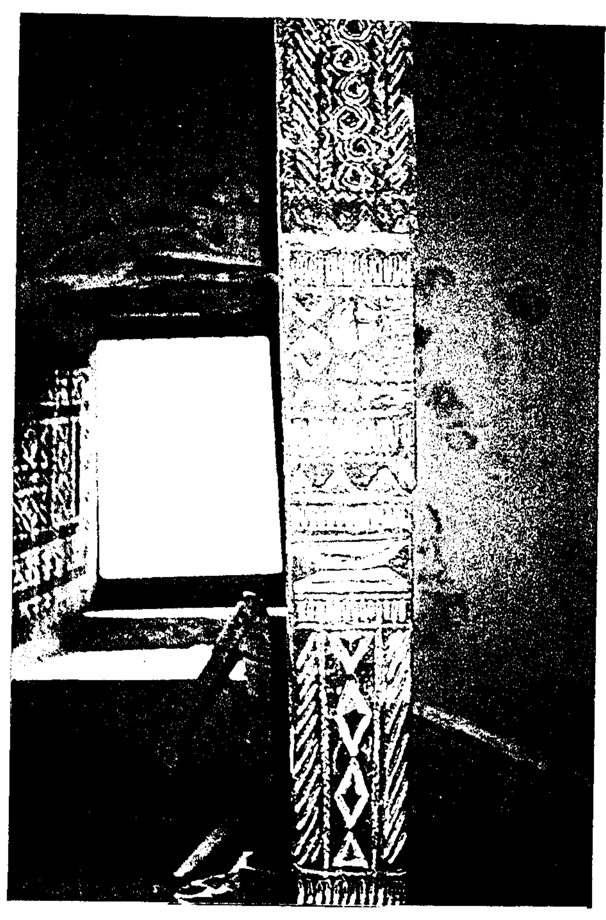
«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «سلم» منفذ على الجزء العلوي المكمل لاحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «الظفير» ٠



«ب»

ضلفه نافذة «بداية» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم ، تظهر عليها الوحدة الزخرفية «سلم » في أوضاع راسية وافقية٠



«جـ»

الجزء الجانبي لعمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «ذي عين» بتهامه ، لاحظ الوحدة الزخرفيه «سلم» متكررة لعدة مرات في أوضاع راسية ٠

( شكل٨٧ )

## وحدة زخرفية رقم «١٤»

**أ-إسم الوحدة** : درج ( تسمية مشتقة من الدرجات الخاصة بالسلالم الحجرية ) .

**ب-أبعاد للوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض / من ٣-٥ سم .

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

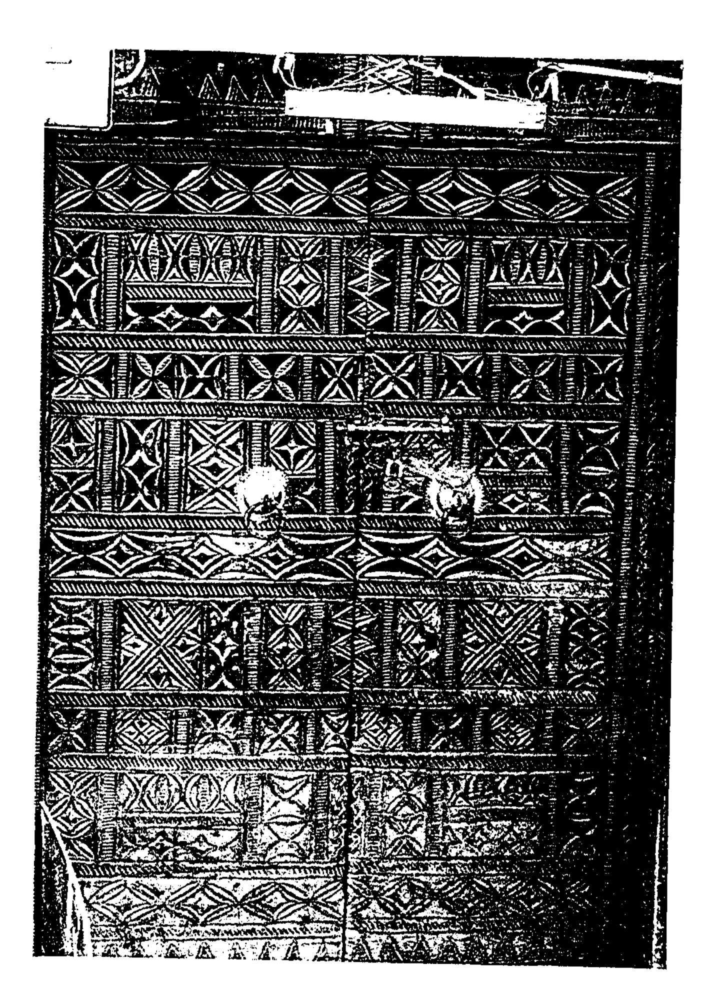
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من مجموعة كبيرة من الخطوط المتوازية والقائمة على إمتداد الشريط ، والفراغ بين كل خط وآخر بمقدار نصف سنتيمتر تقريباً ( شكل ٨٨ ) .

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يتمثل في أنه مجموعة من الخطوط المتوازية القائمة منها والأفقية ، إذ يقسم الشريط إلى مربعات أو مستطيلات متساويه تقريباً، حيث يحتوي المربع أو المستطيل الأول منها على خطوط عمودية بينما يحتوي الذي يليه على خطوط أفقيه (شكل ٨٩ ) .

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ و«المرازح» و«السواري» وتكون بوضع رأسي أو أفقي أحياناً ( شكل ٨٨ ، ٨٩ ) .

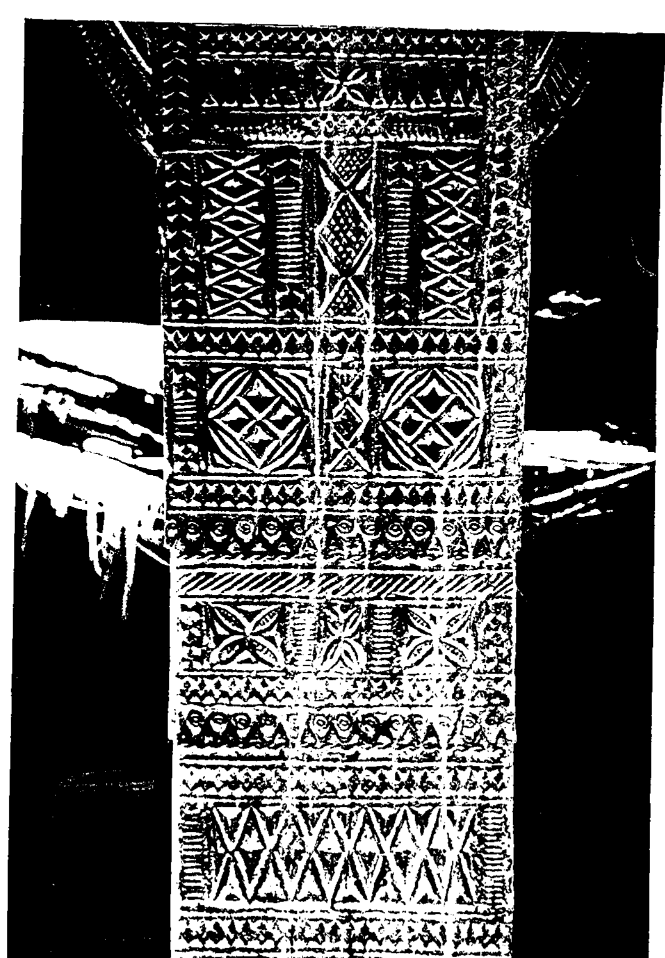


«أ»

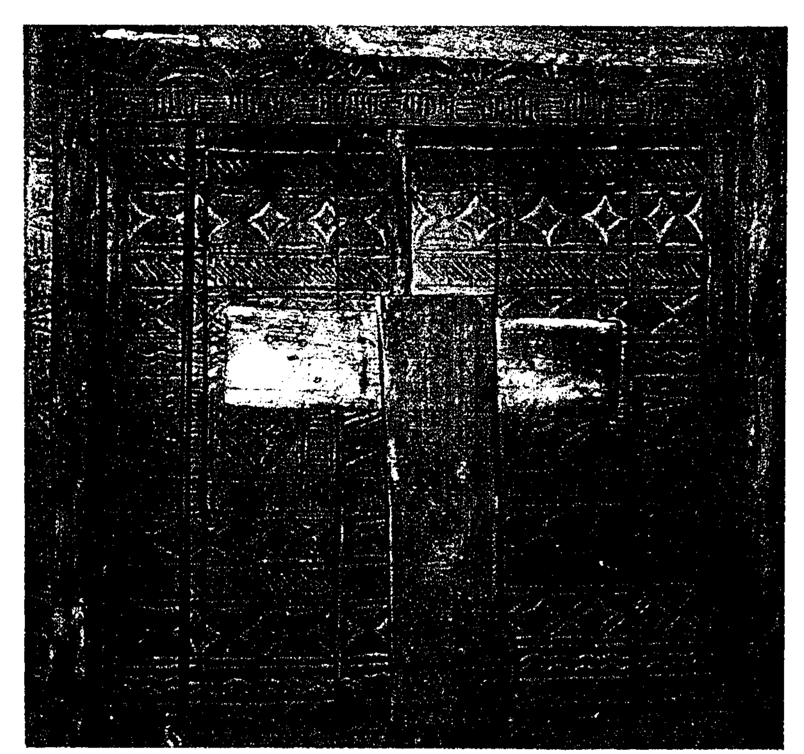
باب بضلفتين «مصراع » باحد المنازل في قرية «قذانة» بالشهم ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «درج» بأوضاع راسية .

«ب»

الوحدة الزخرفية «درج» منفذة على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» باحد المنازل في قرية «القصعة» بوادي العلي .

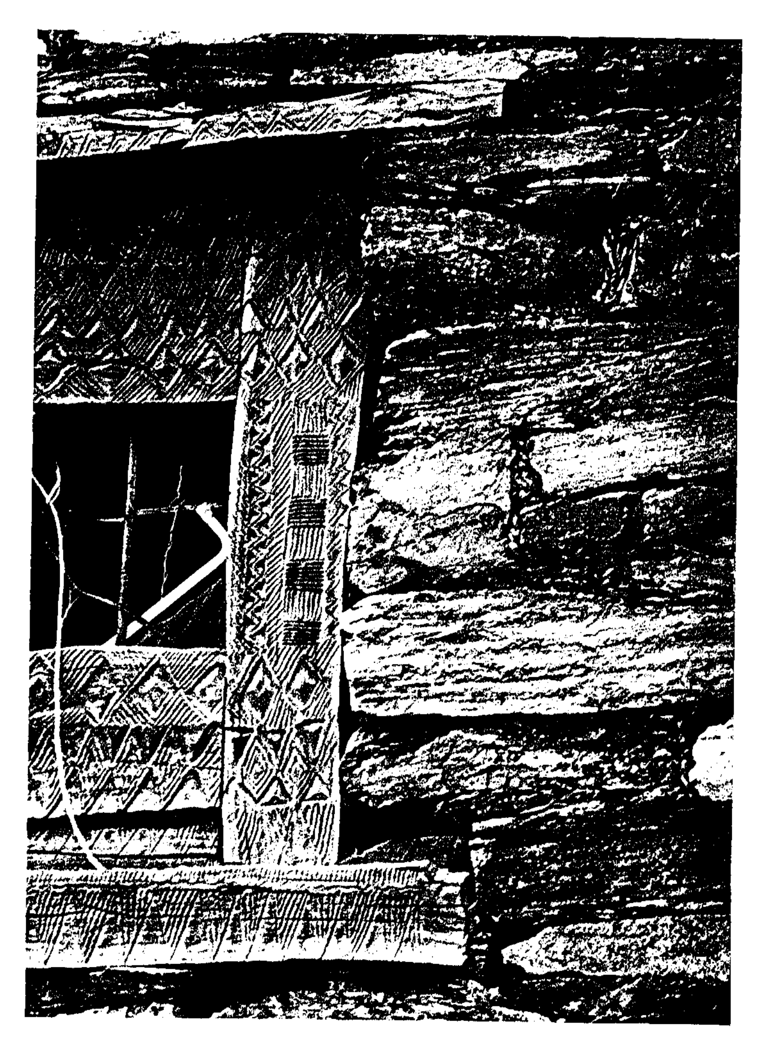


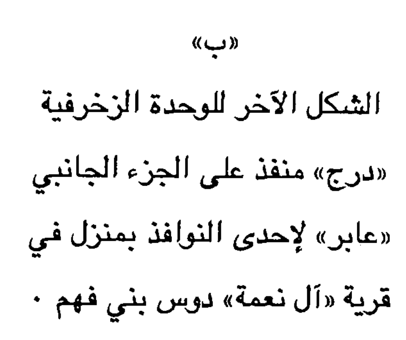
( شكل ٨٨ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «درج» يظهر بشكل أفقي على حلق إحدى النوافذ بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي٠





«ب»

الشكل الآخر للوحدة الزخرفية «درج» منفذ على الجزء الجانبي «عابر» لإحدى النوافذ بمنزل في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم ٠

( شكل ٨٩ )

## وحدة زخرفية رقم «١٥»



**أ- إسم الوحدة :** منْحدر ٠ (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض / من ٣-٤ سم تقريباً ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من خط منكسر بارز، يظهر من خلال صفين متداخلين من المثلثات المتساوية الساقين والمحفورة على جانبي الشريط (شكل ٩٠ ، أ)

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

يظهر الشريط الزخرفي بأشكال مختلفة إختلافاً بسيطا عن شكله العام ، حيث يعمد النجارون إلى إضافة خط محفور داخل الخط الرئيسي المكون للوحدة (شكل٩٠،ب) كما أن بعض النجارين يقومون بحز الخط المنكسر بدلا من المثلثات (شكل٩٠،جـ) أو يضيفون عدة خطوط فتصبح الوحدة عبارة عن عدة خطوط منكسرة وممتدة على طول الشريط ( ٩١،أ،ب)

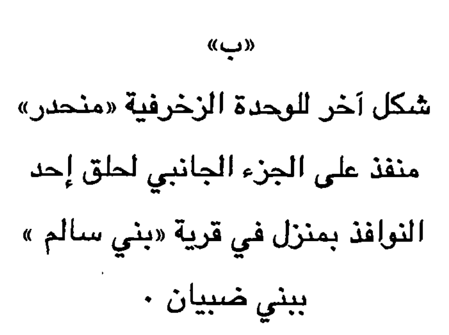
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل ٩٠، ٩١) بينما يندر وجودها على السواري وأخشاب السقف وهي تظهر بشكل رأسي أو أفقي علاوة على ظهورها بشكل مائل في بعض الأحيان (شكل٩١،جـ)٠



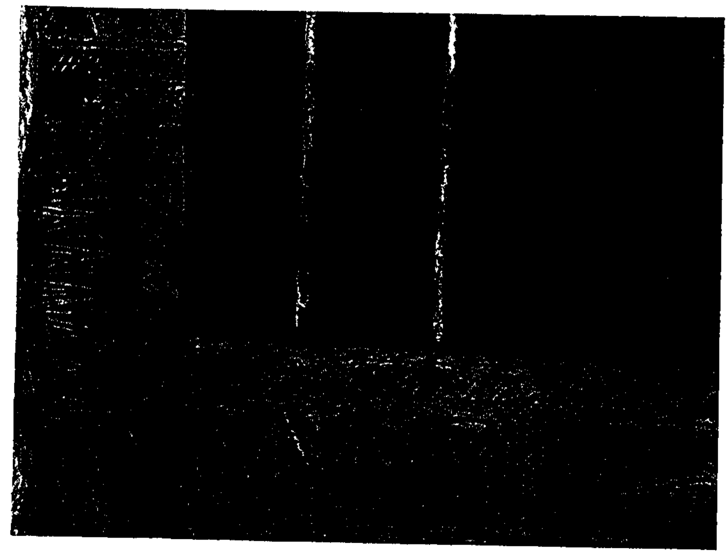
«أ»

نافذة «بداية» باحد المنازل القديمة بقرية «قلوة» قطاع تهامة، لاحظ الوحدة الزخرفية على الأطراف الداخليه لحلق النافذة



«ب»

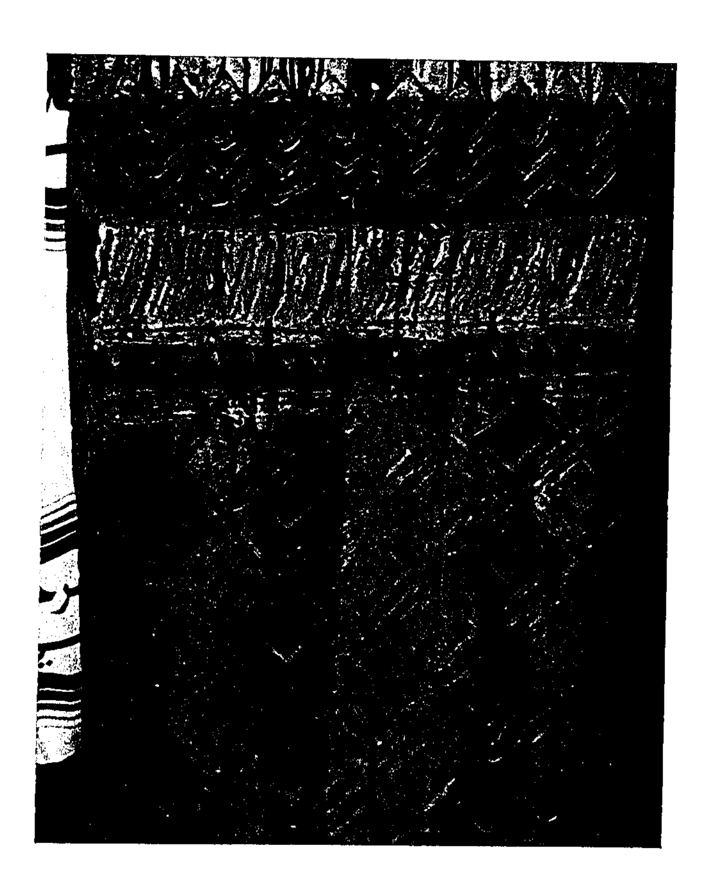
شكل آخر للوحدة الزخرفية «منحدر» منفذ على الجزء الجانبي لحلق إحد النوافذ بمنزل في قرية «بني سالم » ببني ضبيان ٠



«جـ»

جزء من ضلفة باب بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «منحدر» بشكل آخر ٠

( شكل ٩٠ )

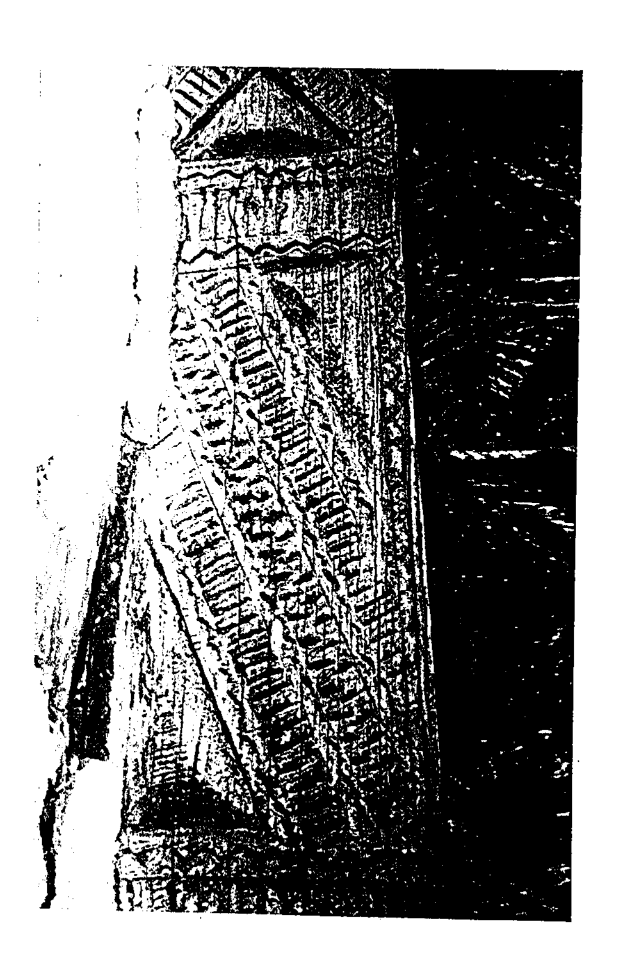


«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفيه منفذ

على أحد «المرازح» بمنزل في

قرية «بحرة» غربي المندق



«ب»

الجزء الجانبي من حلق أحد الأبواب

«عابر» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني

فروة ، لاحظ الوحدة الزخرفية

«منحدر» في وضع مائل ٠

( شكل ٩١ )

## وحدة زخرفية رقم «١٦»

**أ-إسم الوحدة :** رآي (تسمية مشتقة من تقارب العنصر الزخرفي المكون للشريط مع حرف الراء) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

العرض / من ٣-٤سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

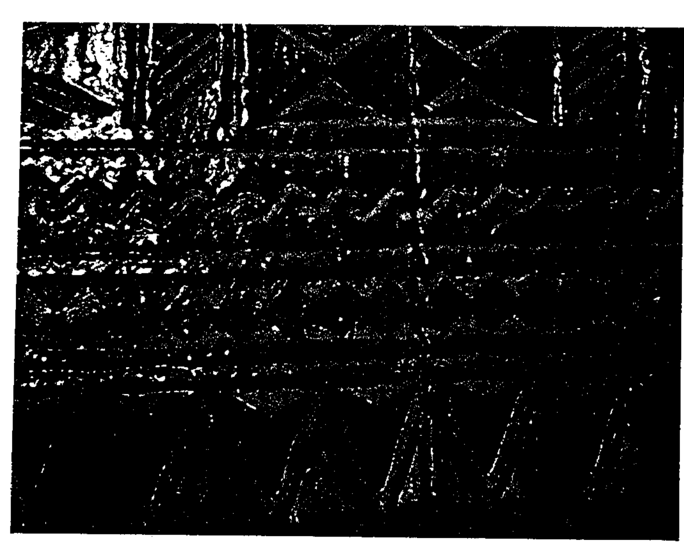
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي يتكون من مجموعة من الخطوط المنحنية والقريبه في شكلها من حرف الراء«ر» في الخط الديواني، بحيث تتداخل مع بعضها البعض مكونة بذلك خطاً رئيسياً بنتوءات منحنية يمتد بإمتداد الشريط الزخرفي (شكل ٩٢،أ)

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال متعددة ، حيث تظهر بشكل أقرب إلى شكل «الظفيرة» إذا تداخلت الخطوط المنحنية مع بعضها البعض بشكل أكبر (شكل٩٢،ب) كما أن الخطوط المنحنية تختلف في شكل آخر للوحدة بحيث تكون مستديرة في الرأس ومدببة في الذيل« » (شكل ٩٢،جـ) أيضاً نجد أن بعض النجارين يضيفون على الشكل الرئيسي المكوِّن للوحدة خطاً أو خطين تحفر بشكل يتناسب مع شكل الوحدة (شكل ٩٣،أ،ب) أو بعمل حفر غائر لأحد جانبي الشريط الزخرفي (شكل ٩٣، جـ) .

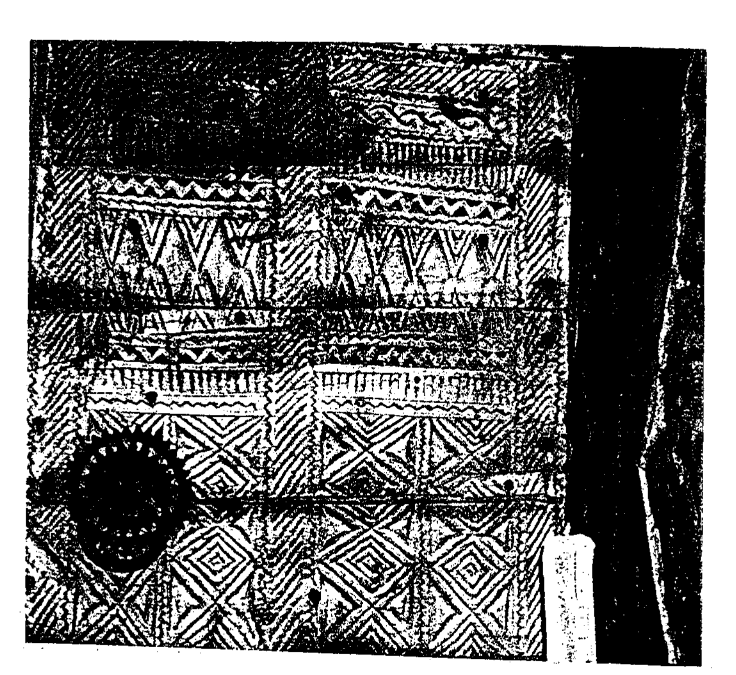
**هـ-موقع الوحدة الزخرفية بالنسبة للمكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية في جهات مختلفة من المكملات الخشبية على إختلاف أنواعها سواء كانت أبواب أو نوافذ أو «مرازح» أو«سواري» أو «بطن» كما أنها تكون في وضع أفقي أو رأسي على السواء (شكل٩٢،٩٣) .



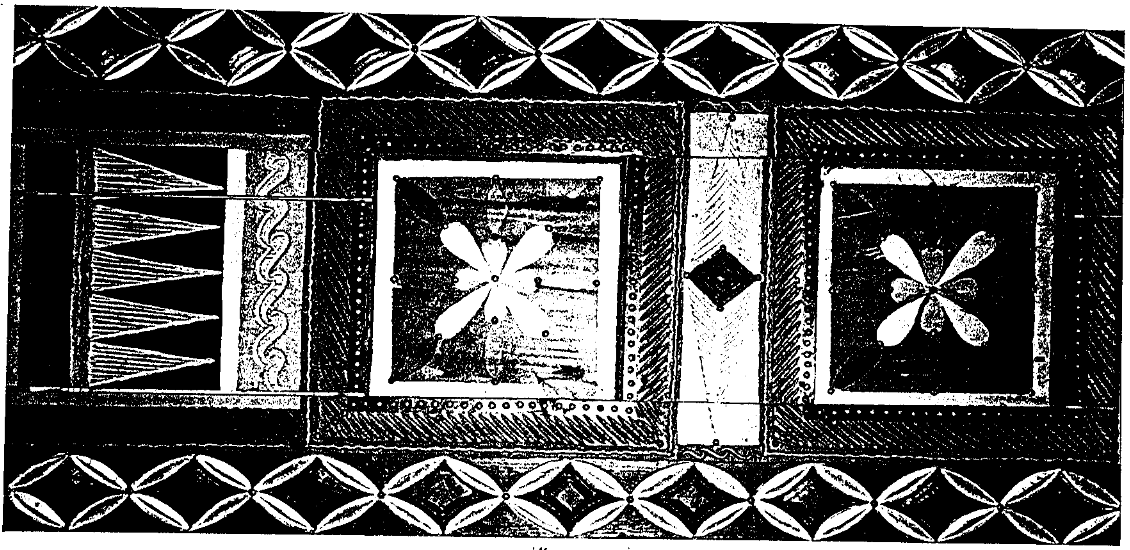
«آ»

جزء من ضلفة «مصراع» باحد المنازل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «راى» بشكل أفقي ٠



«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «راى» منفذ على ضلفة باب « درب» بمنزل في قرية «الجدلان» بوادي بيدة٠



«جـ»

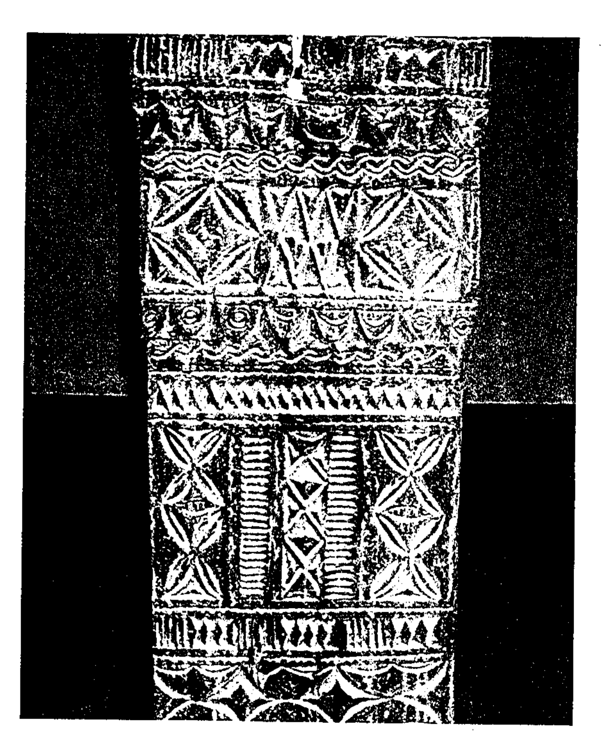
جزء من أخشاب السقف «بطن» لاحد المنازل في قرية «القصعة » بوادي العلي،

لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية

( شكل ٩٢ )

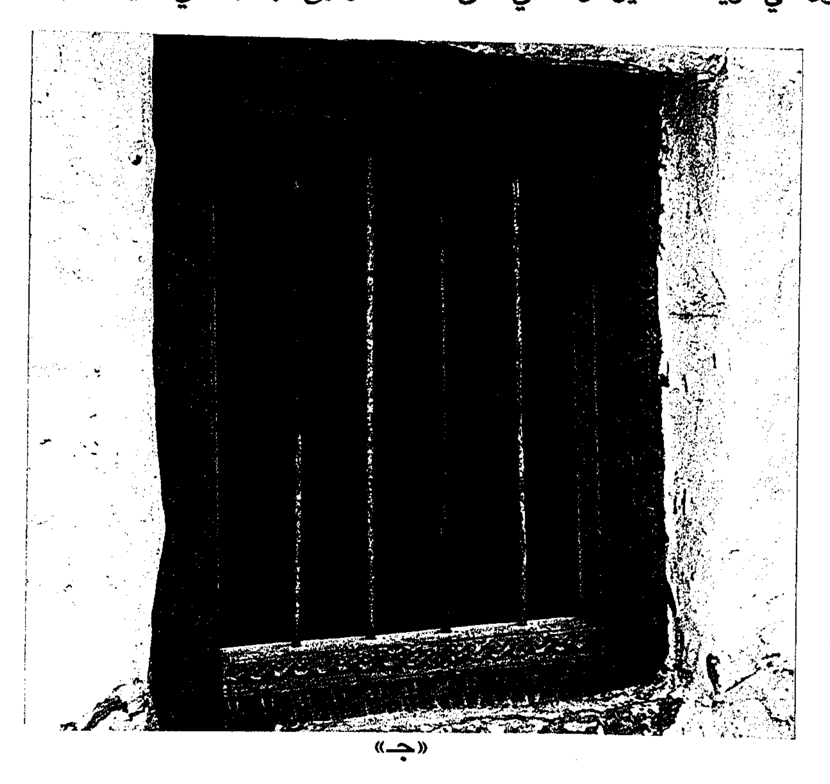


«أ»



«ب»

يمثل الشكل أ-ب الوحدة الزخرفية «راى» في شكل مختلف فالأول منفذ على الجزء الجانبي لحلق باب «عابر» باحدى المنازل في قرية «الظفير» والثاني على أحد «المرازح» بمنزل في قرية «قريش الحسن».



«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «راى» منفذ على الجزء العلوى والسفلي لحلق نافذة بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة .

( شكل ٩٣ )

## وحدة زخرفية رقم «١٧»



**أ-إسم الوحدة :** واو أو ملوي (تسمية مشتقة من تقارب العنصر الزخرفي المتكرر مع حرف الراء أو التواء الفروع في الشريط الزخرفي) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته .

العرض / من ٤- ٥سم .

**جـ-التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط متموج يتفرع منه خطوط منحنية تكون مع الخط المتموج أشكال دائرية في المنتصف ، والملاحظ هنا أن كل الخطوط المتفرعة من الخط المتموج تكون في اتجاه واحد ما عدا بداية الشريط ، فهو يبدأ بشكل شبيه بحرف «S» (شكل ٩٤ ، أ )

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

لم يلاحظ الباحث أشكال أخرى للوحدة الزخرفية إلا في حالة واحدة حيث ظهرت الوحدة بشكل يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي في داخل الدوائر المتكونة في المنتصف على أشكال قريبة من شكل الزهرة (شكل ٩٤ ،جـ)

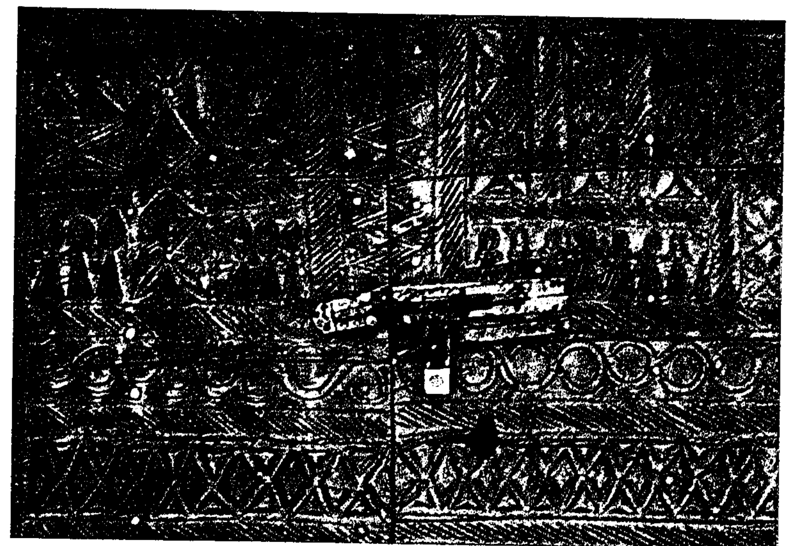
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات قليلة الاستخدام حيث لم تلاحظ الا على بعض الأبواب والنوافذ ( شكل ٩٤ ،ب،جـ) أو على بعض «المرازح» على الأعمدة الخشبية أو على التيجان (شكل ٩٤،أ).



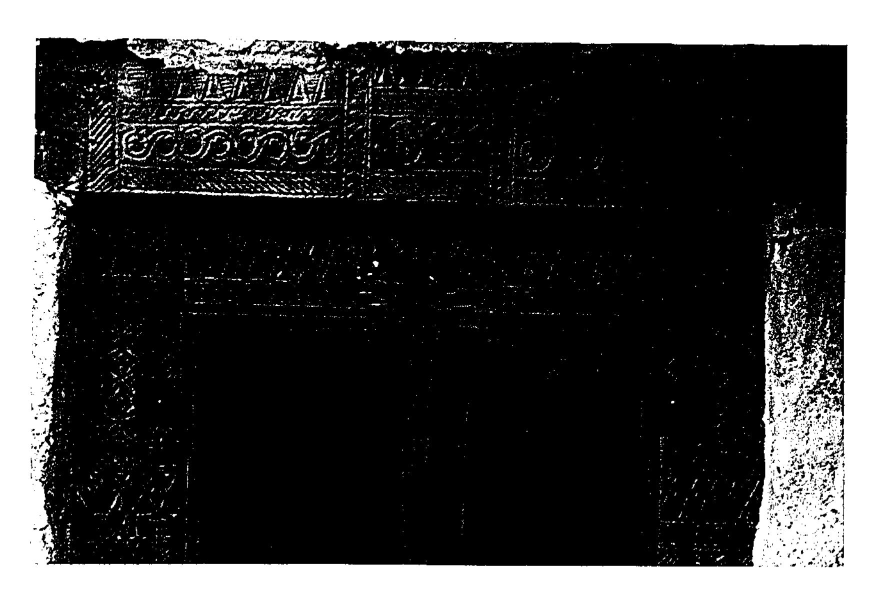
«أ»

يوضح الشكل الوحدة الزخرفية «واو» منفذة على الجزء الجانبي لتاج العمود الخشبي «فلكة » بأحد المنازل في قرية «القصعة» بوادي العلي ٠



«ب»

جزء من باب بضلفتين «مصراع» بأحد المنازل في قرية «المجادلة» ببني فروة تظهر عليه الوحدة الزخرفية «واو» ممتدة أفقياً على ضلفتي الباب٠



«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «واو» منفذ في الجزء العلوي من حلق إحدى النوافذ بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة٠

( شكل ٩٤ )

## وحدة زخرفيه رقم «١٨»

**أ- إسم الوحدة :** حابس (تسمية مشتقة من أستخدام الشريط الزخرفي كإطار عام للوحدات الزخرفية المختلفة).

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته.

العرض / من ١-٢ سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

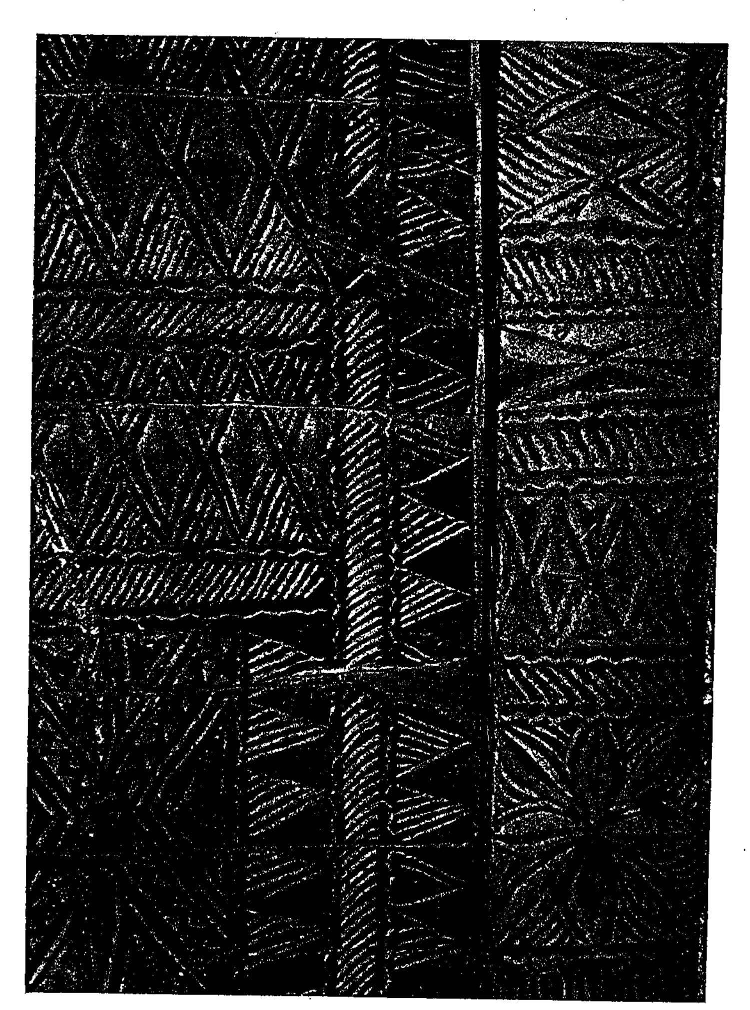
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي رفيع جداً يتراوح عرضه مابين ١-٢ سم يحتوي على خط منكسر «زقزاق» يمتد بإمتداد الشريط الزخرفي ولا يتماس مع جانبيه (شكل ٩٥ ،أ)

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

يختلف الخط المنكسر المكون للوحدة في أشكال أخرى ، حيث يكون أقل إنكساراً في بعض الأشكال (شكل ٩٥،ب) أو أنه يكون مستقيماً وليس منكسراً في أشكال أخرى (شكل ٩٦ ،أ) أو أنه يتكون من خط متقطع (شكل ٩٦،أ ).

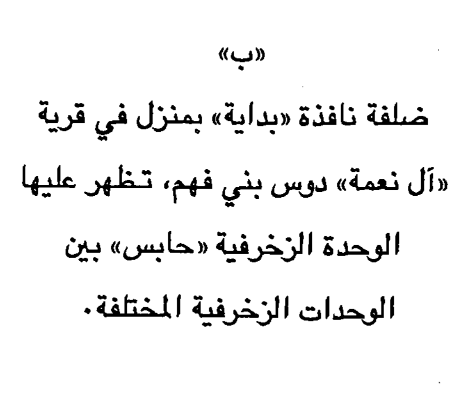
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتميز الوحدة الزخرفية بأن لها مهمة رئيسية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية ، حيث أنها تكون مصاحبة ومجاورة لجميع الوحدات الزخرفية بإختلاف أنواعها ، فلا نجد وحدة تجاور وحدة أو شريط يجاور آخر إلا وتتخللها هذه الوحدة ، فهي تعمل على فصل الوحدات والأشرطة عن بعضها البعض . ولذلك فإنها تتواجد بشكل مكثف على الأبواب (شكل ٩٥، أ) والنوافذ (شكل ٩٥، ب) والأعمدة الخشبية (شكل ٩٦ ،ب ) والأسقف (شكل ٩٦ ، جـ ) .



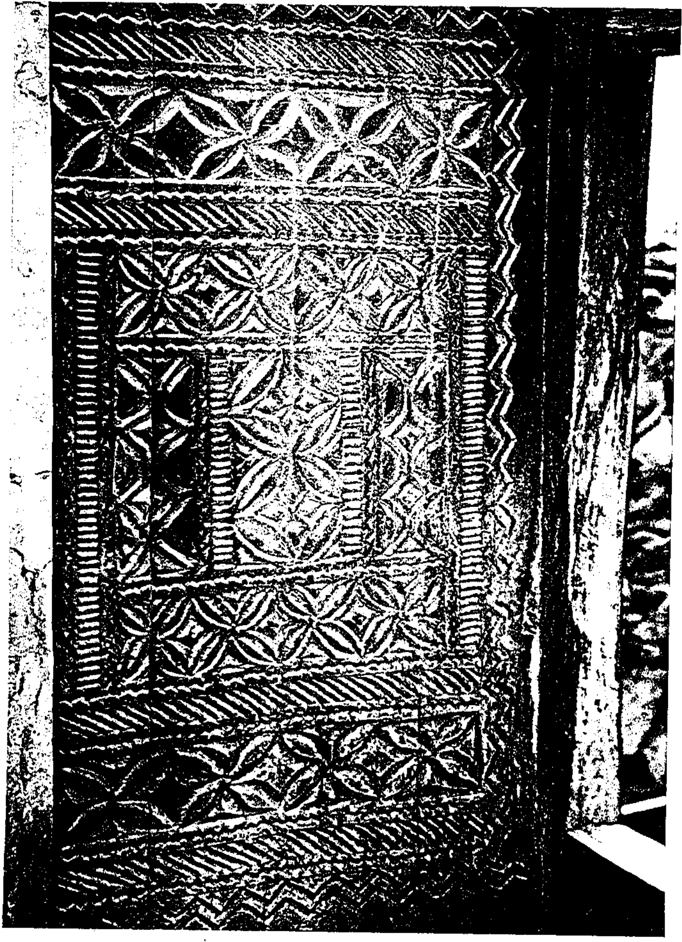
«أ»

تظهر الوحدة الزخرفية «حابس» على جزء من ضلفة أحد الأبواب وجزء من حلق الباب بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق.

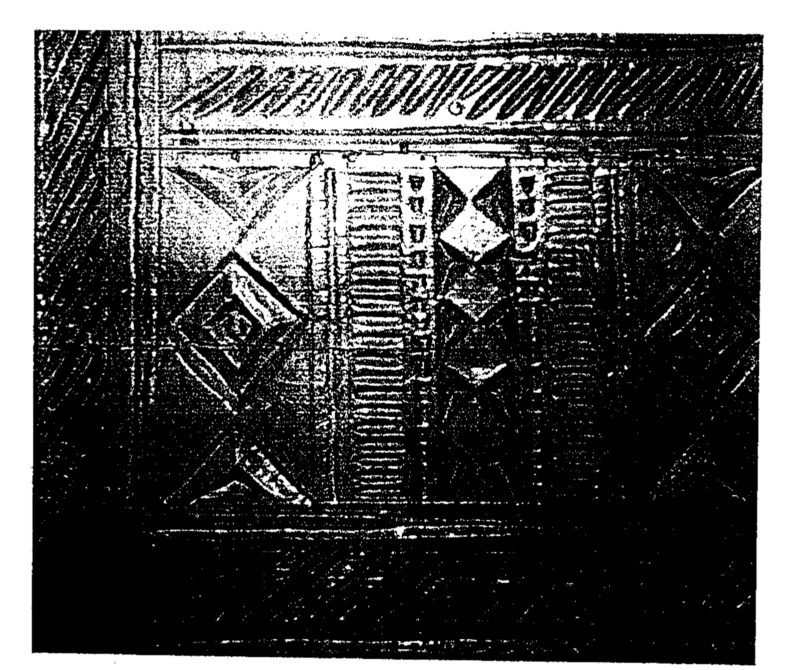


«ب»

ضلفة نافذة «بداية» بمنزل في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم، تظهر عليها الوحدة الزخرفية «حابس» بين الوحدات الزخرفية المختلفة.

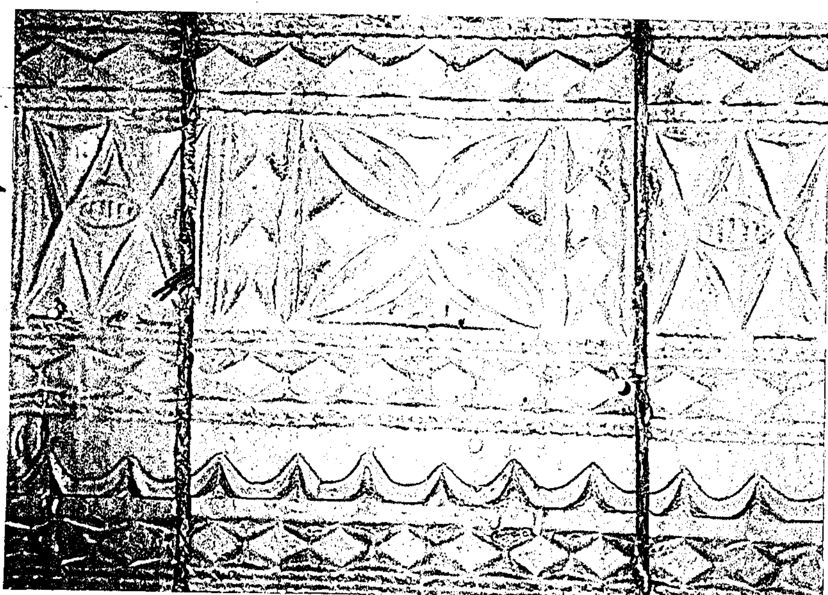


( شكل ٩٥ )



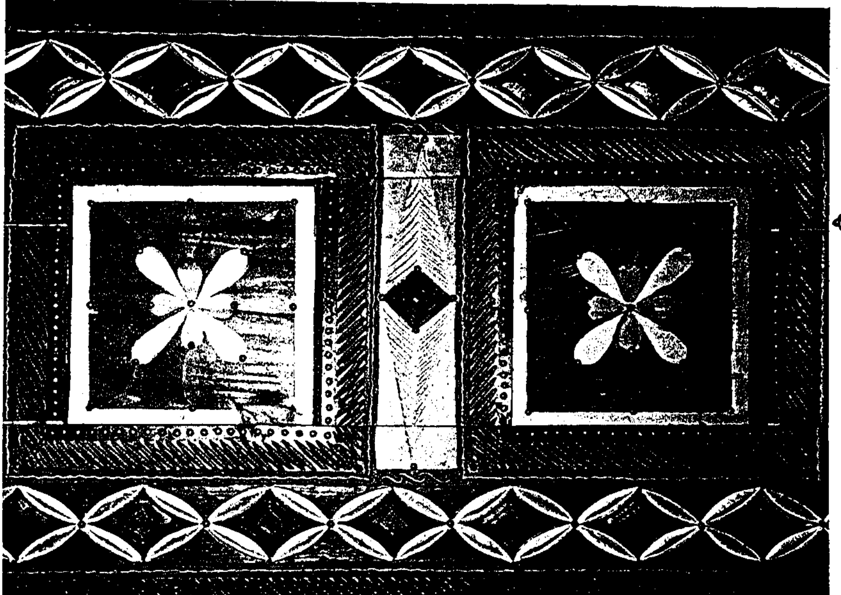
«أ»

جزء من ضلفة باب «مصراع» بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي ، لاحظ الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية «حابس» ٠



«ب»

جزء من عمود خشبي بمنزل في قرية «نعاش » ببني حسن ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «حابس » رأسياً وأفقياً٠



«جـ»

جزء من سقف أحد المنازل بقرية «القصعة» وادي العلي ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية «حابس» بين الوحدات الزخرفية الأخرى ٠

( شكل ٩٦ )

## وحدة زخرفية رقم «١٩»



**أ-إسم الوحدة :** سلسلة (تسمية مشتقة من تشابه الشريط الزخرفي بشكل السلسلة) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / حسب الحيز المراد زخرفته ٠

العرض من ٤-٥سم٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

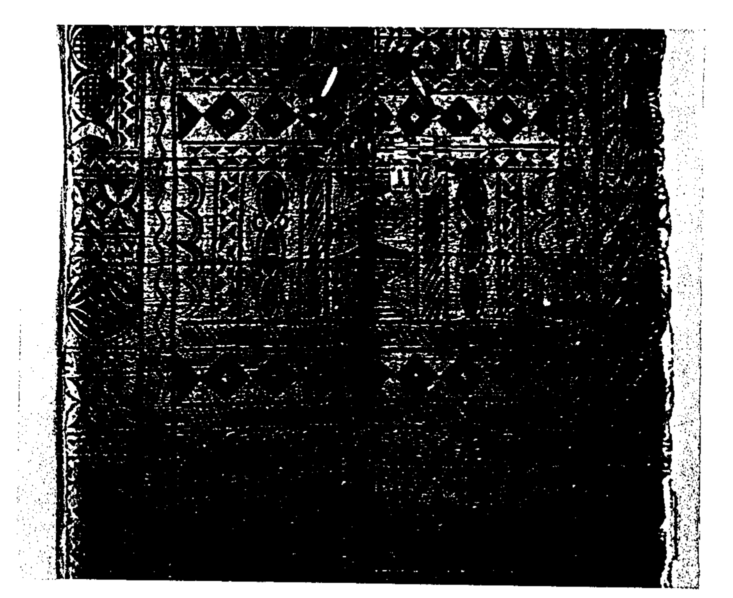
الوحدة عبارة عن شريط زخرفي يتكون من أشكال بيضاوية مدببة الأطراف تتراص بجانب بعضها البعض بشكل أفقي مكونة بذلك شكلاً قريباً من شكل السلسلة ، كما تحتوي الأشكال البيضاوية على خطوط قائمة متكررة بداخلها ، أيضا هناك أقواس صغيرة في الأعلى والأسفل تظهر عند إلتقاء كل شكل بيضاوي بالآخر (شكل ٩٧، أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

لم يلاحظ الباحث اشكالاً آخرى للوحدة الزخرفية سوى أن في بعض الأحيان تظهر على شكل مستطيل يتكون من شكلين بيضاويين فقط ، بدون أقواس وبدون خطوط متكررة في داخل الأشكال البيضاوية (شكل ٩٧،ب) ٠

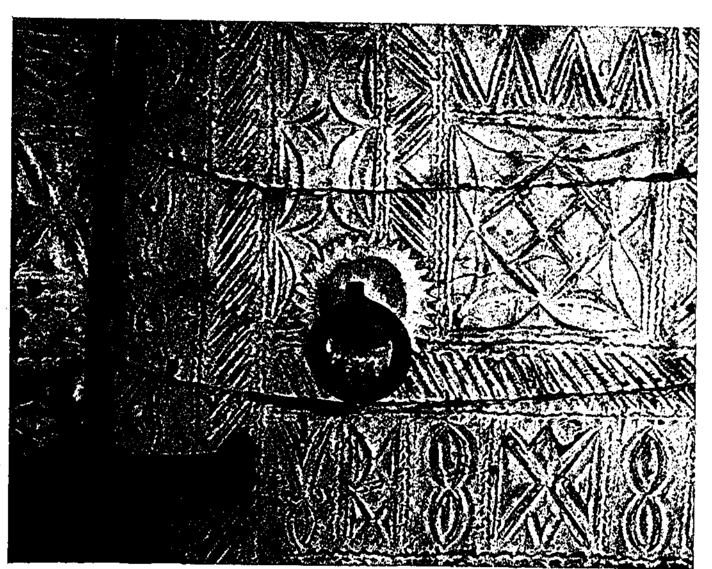
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية على الأبواب (شكل ٩٧ ،أ ،ب) كما لوحظت على «السواري» (شكل ٩٣،جـ) وهي تظهر بشكل أفقي أو عمودي على السواء ٠



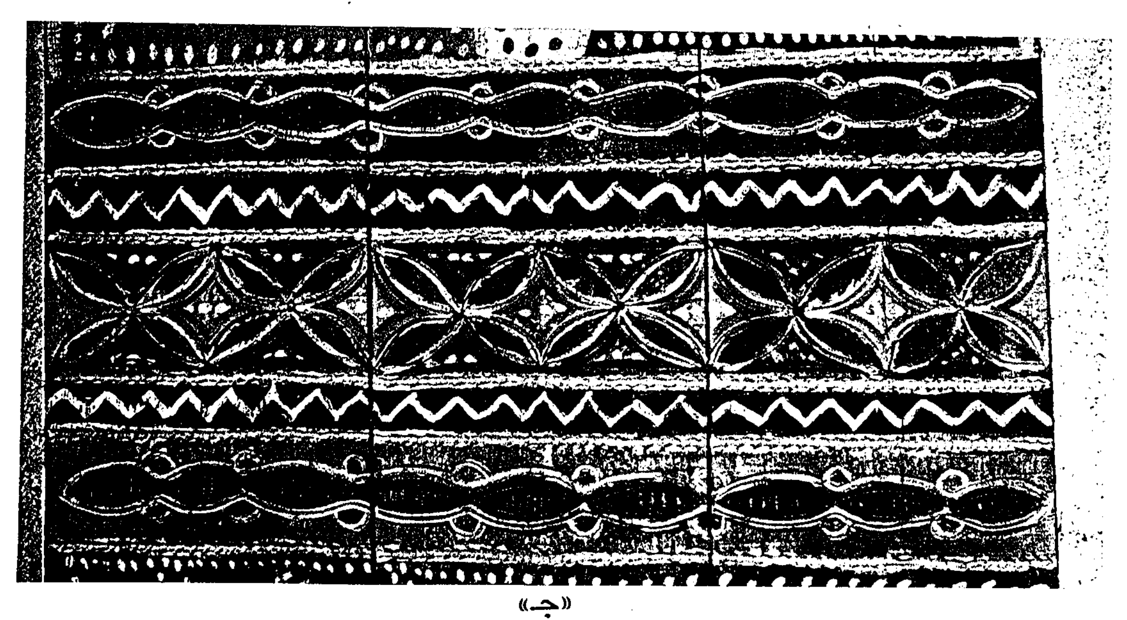
«أ»

باب داخلي بضلفتين «مصراع»
بأحد المنازل في قرية «القزعة»
،لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة
لمرتين بشكل رأسي في وسط
الباب ٠



«ب»

باب بضلفة واحدة «درب» تظهر عليه
الوحدة الزخرفية على شكل مستطيل
قائم ، والباب بمنزل في قرية «العبالة»
بوادي العلي ٠



«جـ»

شكل الوحدة الزخرفية «سلسلة» منفذ على الكمرات الخشبية «السواري» بسقف أحد المنازل
في قرية «القزعة» ببني فروة ٠

( شكل٩٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٢٠»



**أ-إسم الوحدة :** « بدون إسم » ٠

**ب- الإبعاد العامة للوحدة :** الطول / من ٢٥ –٣٠ سم ٠

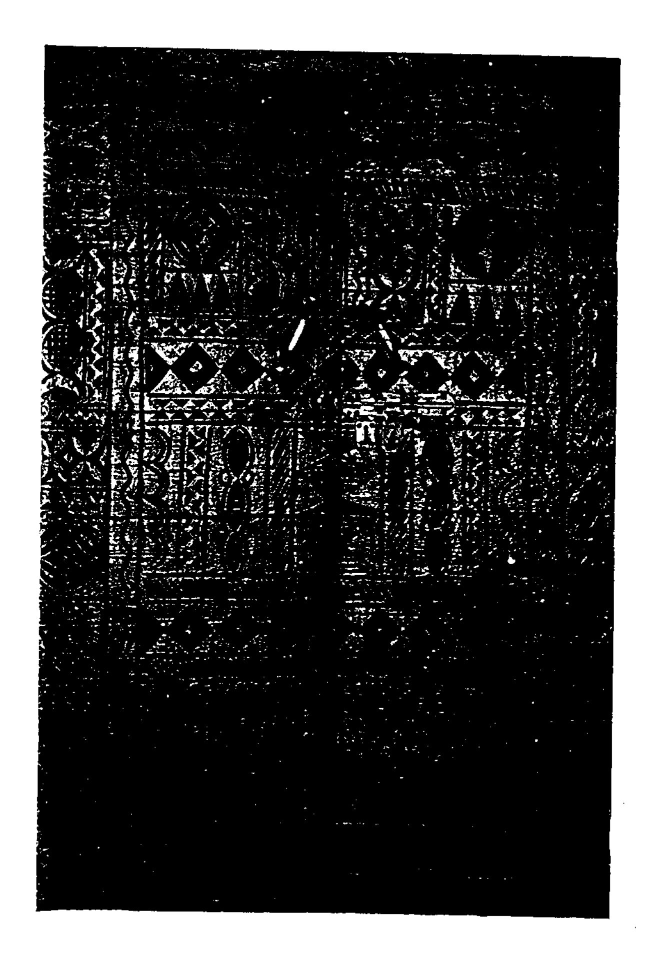
العرض / من ٤ – ٥ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن خط مزدوج مموج يتكون من مجموعة من الأقواس المنحنية للأسفل والتي تلتقي مع بعضها البعض من الأطراف (شكل ٩٨،أ) هذا ولم يلاحظ الباحث أي شكل آخر للوحدة الزخرفية ٠

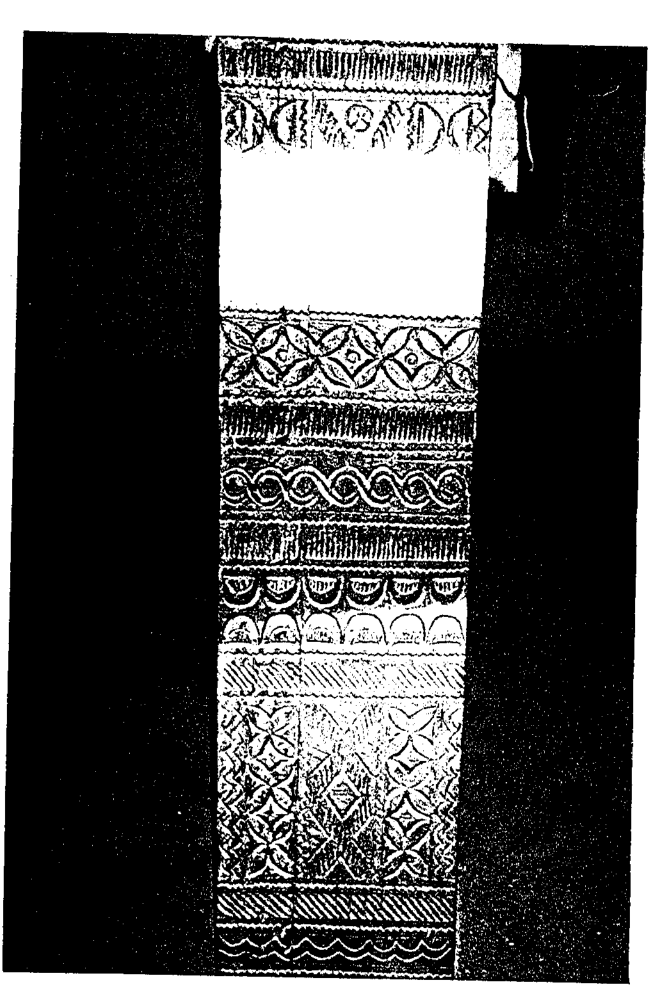
**د- أماكن تواجد الوحدة الزخرفية في المكملات الخشبية :**

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة ، حيث لم يلاحظها الباحث إلا على أحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «القزعة» ببني فروة ، وذلك في أجزاء مختلفة من ذلك الباب (شكل ٩٨ ،أ) علاوة على وجودها في الجزء السفلي من أحد «المرازح» بمنزل في قرية «بحرة » غرب مدينة المندق (شكل ٩٨،ب).



«أ»

باب داخلي بضلفتين بمنزل في قرية «القزعة» ببني فروة ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية لعدة مرات وبأشكال رأسية.



«ب»

شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة في الجزء السفلي لاحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «بحرة» غربي المندق .

( شكل ٩٨ )

## وحدة زخرفية رقم «٢١»

أ-إسم الوحدة : «بدون إسم» .

ب- أبعاد الوحدة : الطول / من ٣٠ - ٣٥ سم .

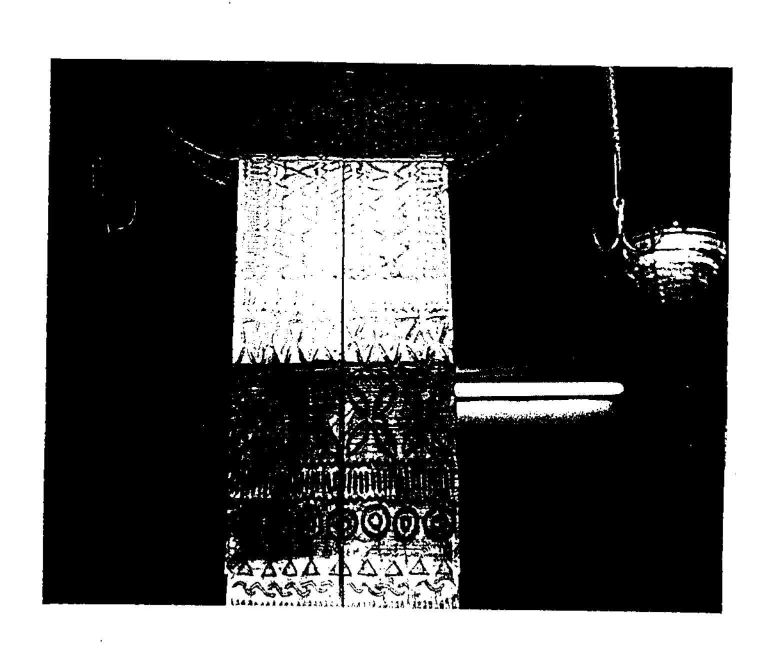
العرض / ٥سم.

جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة الزخرفية عبارة عن مجموعة من الدوائر المحفورة المتراصة بجانب بعضها البعض تحتوي بداخلها على دوائر أصغر ، مع وجود فراغ بمقدار ٢سم تقريباً بين كل دائرة وأخرى (شكل ٩٩ ) هذا ولم يلاحظ الباحث أي شكل آخر للوحدة الزخرفية .

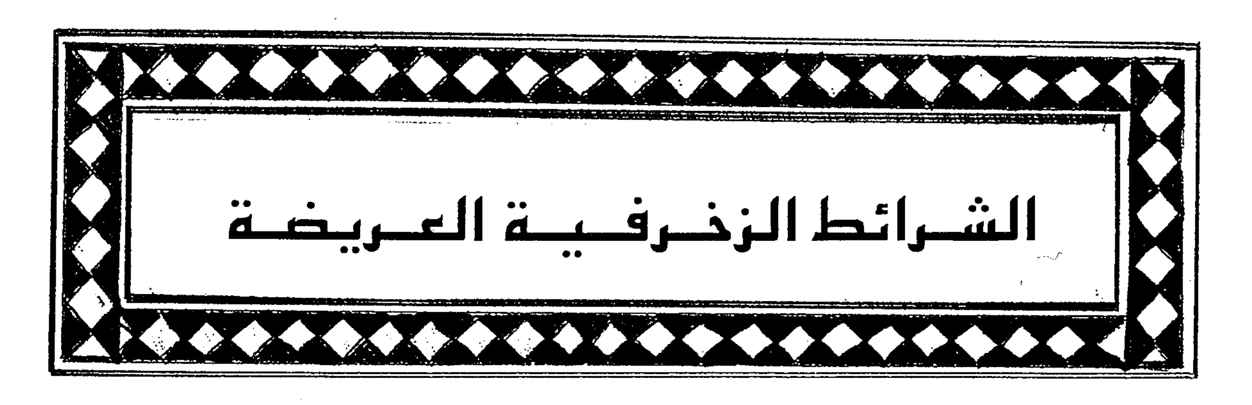
د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة حيث لم يلاحظها الباحث إلا على مرزحين بمنزلين مختلفين في قرية «بحرة » غرب المندق (شكل ٩٩ ) .

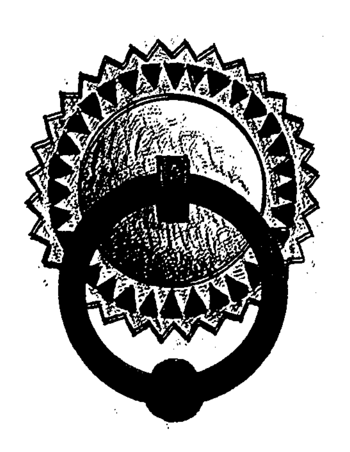


جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بحرة» تظهر عليه الوحدة بشكل أفقي في الوسط من ذلك العمود.

( شكل ٩٩ )



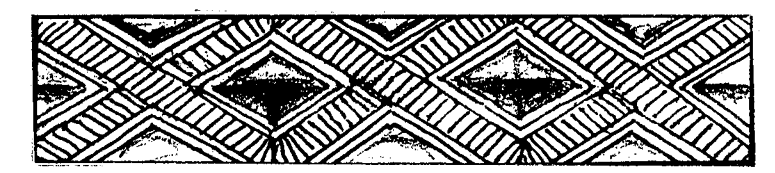
# الشـرائط الزخـرفـيـة العـريضـة

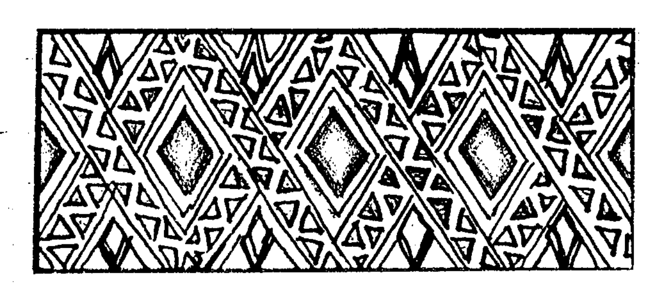


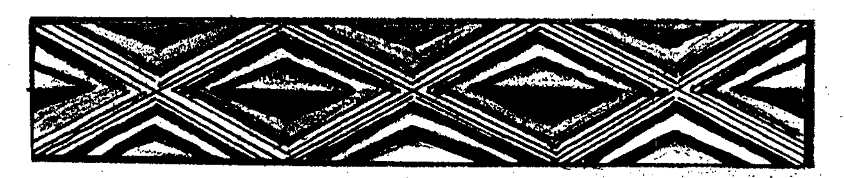
## جـ/ الشرائط الزخرفية العريضة :

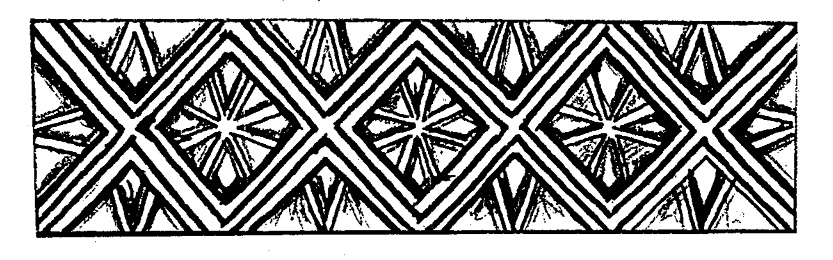
الشرائط الزخرفية العريضة هي تلك الشرائط التي يتروواح عرضها مابين ١٥–٣٠سم تقريباً وهي تعد من أرقى أنواع الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحه ، نظراً لكبر حجمها وإحتوائها على العديد من العناصر الزخرفية المختلفة ، علاوة على أن أغلبها يعتمد في تكوينه على أنواع عديدة من الشرائط الزخرفية الرفيعة كما أنها تضم بداخلها مساحات مربعة ومعينة يحتوي بعضها على عناصر زخرفية متكررة( شكل ١٠٠ ) ، ولذلك فإننا نجد أن تنفيذ هذه الشرائط يتسم بشئ من الصعوبة لإعتماده على العديد من الخطوات التي تعتبر أكثر تعقيداً من تلك المتبعة في تنفيذ الشرائط الزخرفية المتوسطة والرفيعة ، الشئ الذي أدى إلى عدم إنتشارها وإستخدامها بكثرة من قبل النجارين الشعبيين ، حيث لم يلاحظها الباحث إلا على بعض الأبواب الكبيرة ذات الضلفتين أو بعض النوافذ وذلك في بعض المنازل الخاصة بالوجهاء والميسورين مادياً فقط . أيضاً لقد لاحظ الباحث عدم تكرار تلك الشرائط أكثر من مرة إلا عندما تستخدم بشكل رأسي على الأبواب حيث تحتوي كل ضلفة على شريط أو شريطين ، أما عندما تكون بوضع أفقي فهي تكون بصورة منفردة ومستقلة ، ويكون موقعها عادة في وسط الأبواب قريباً من المقابض المعدنية «الحلقات » ليسهل بذلك مشاهدتها ورؤيتها عن قرب .

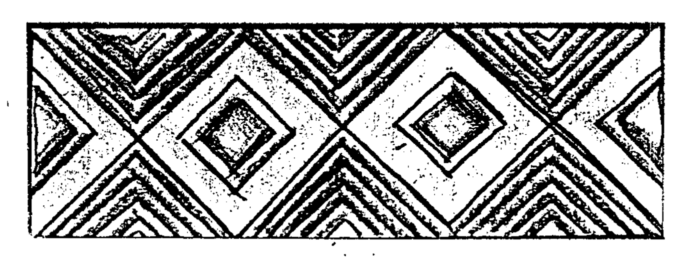


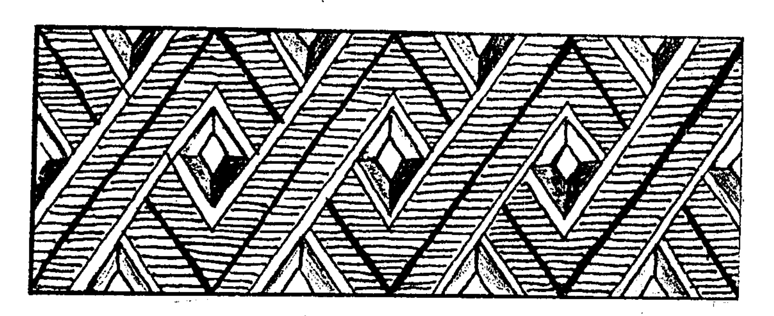






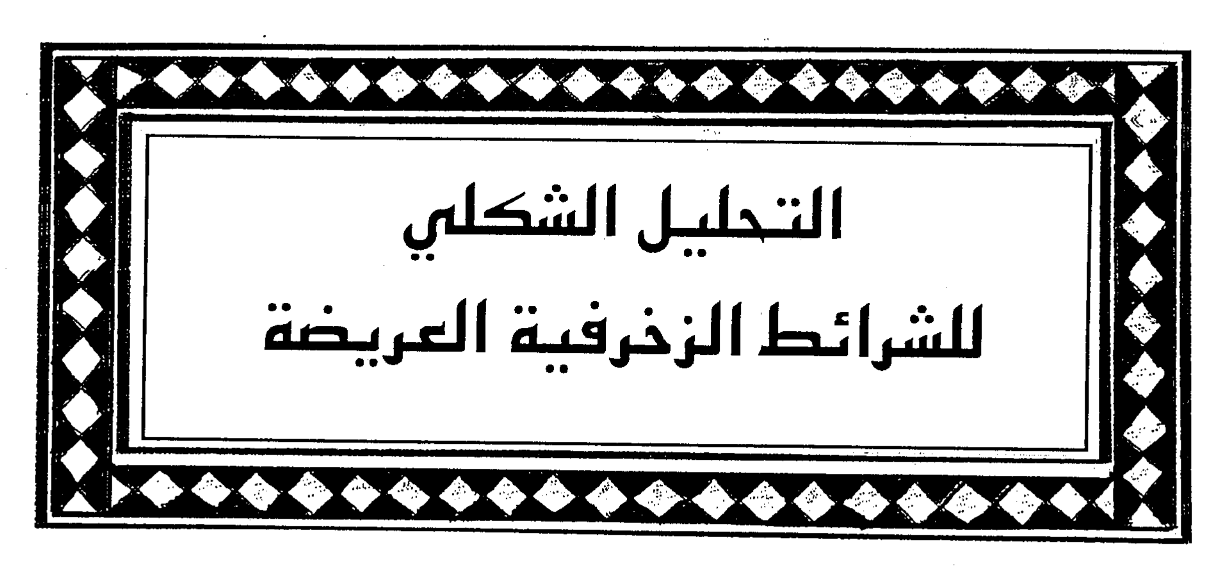




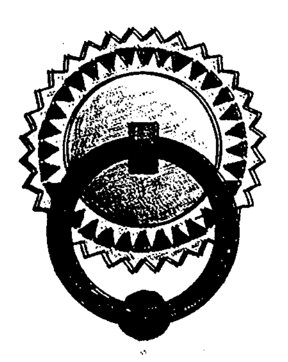


مجموعة الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية العريضة .

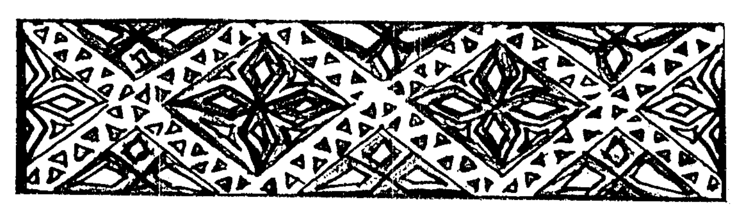
( شكل ١٠٠ )



# التحليل الشكلي
# للشرائط الزخرفية العريضة



## وحدة زخرفية رقم «٢٢»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٦٠ - ١٢٠سم ٠

العرض / من ١٥ - ٢٠ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

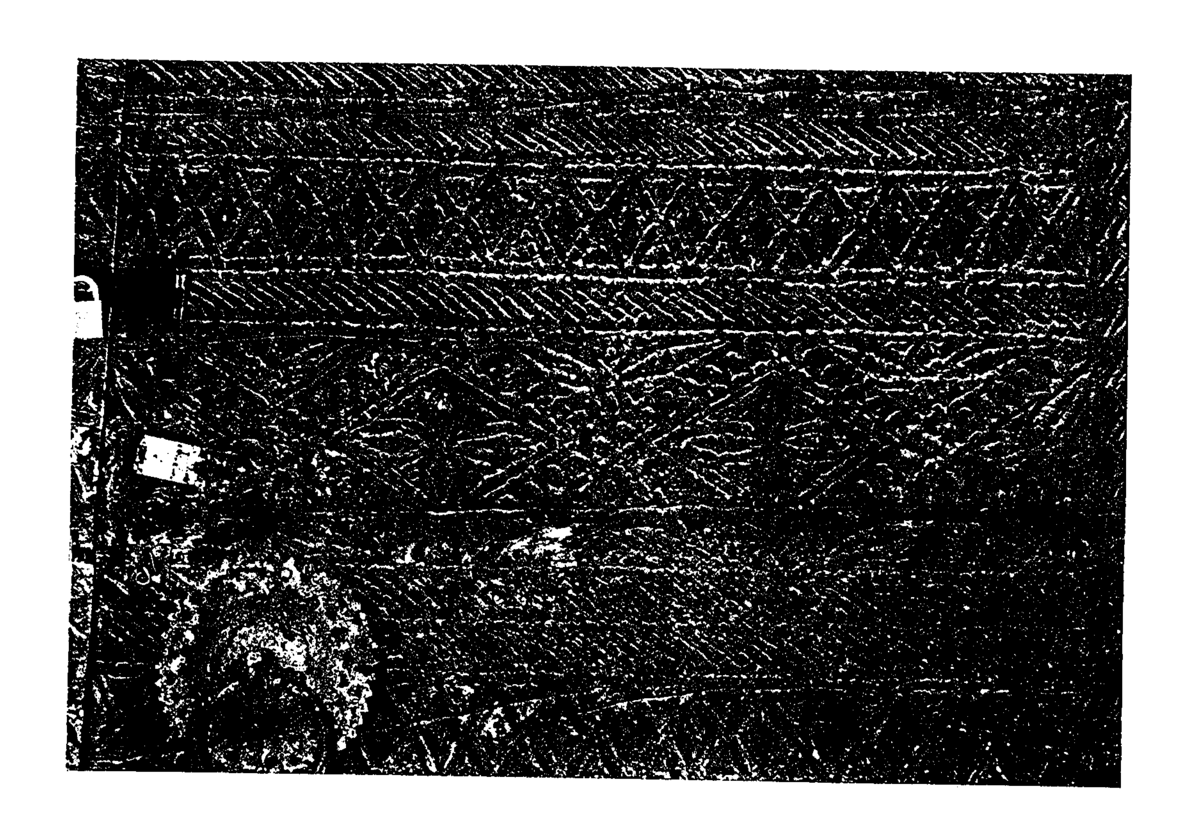
الوحدة عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من مجموعة من المعينات والمثلثات والتي تظهر من خلال عدة تقاطعات لخطين متعاكسين من الشرائط الزخرفية الرفيعة التي تحتوي بداخلها على خطوط منكسرة ومثلثات محفورة بأطرافها ، كما تحتوي المعينات والمثلثات المكونة لهذا الشريط على عناصر زخرفية عبارة عن توريقات مضلعة رباعية الأضلاع ذات شكل صليبي في المعينات وثلاثية في المثلثات (شكل١٠١)٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

يعتبر الشريط الزخرفي من أكثر الشرائط الزخرفية العريضة إنتشاراً ، حيث يظهر بأشكال متعددة ، فهناك شكل آخر للشريط لاتحتوي المثلثات فيه على توريقات مضلعة كما في الشكل السابق وإنما تقسم المثلثات إلى مثلثين صغيرين ومعين (شكل ١٠٢ ،أ) كما أن هناك شكل آخر للشريط لايحتوي فيه على عناصر زخرفية بداخل المعينات ولاالمثلثات وإنما تظهر المعينات بشكل بارز من خلال حفر بعض الخطوط على جوانبها ، أيضاً تقسم المثلثات إلى مثلثات ومعينات صغيرة (شكل١٠٢ ،ب) ، كما يظهر الشريط الزخرفي في حالة تختلف كثيراً عن الحالات السابقة حيث لاتتقاطع الشرائط الزخرفية الرفيعة مع بعضها البعض ، ولكنها تكون على شكل مثلثات تتقابل بالرؤوس في منتصف الشريط الزخرفي مكونة بذلك مجموعة من المعينات المتراصة في المنتصف ومجموعة من المثلثات المتراصة في جانبي الشريط الزخرفي وفي بدايته ونهايته ، وغالباً مايكون هذا الشكل في وضع رأسي على بعض الأبواب ( شكل ، ١٠٣) ٠

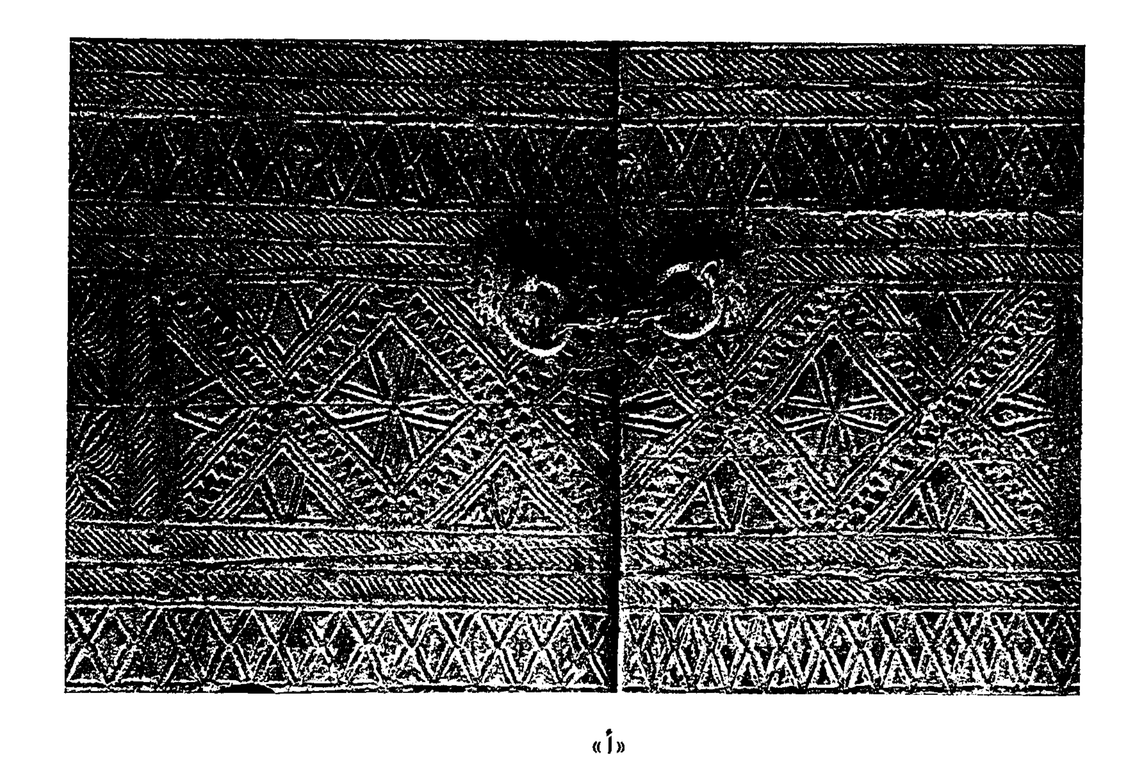
### هـ- أماكن الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة الزخرفية على الأبواب ذات الضلفتين وتكون ممتدة على الضلفتين بشكل أفقي (شكل ١٠١ ، ١٠٢) ، كما أنها تتواجد على كل ضلفة في بعض الأبواب بشكل رأسي بنفس طول الأبواب (شكل ١٠٣ ) ٠



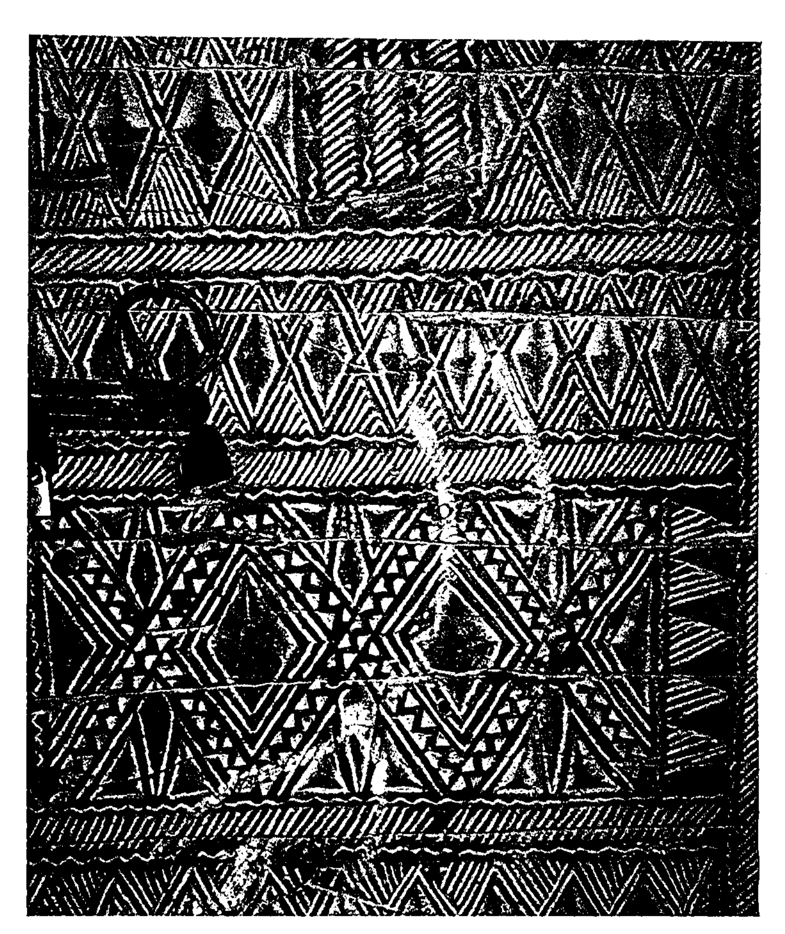
شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة على أحد المداخل الرئيسية لمنزل بقرية «العباله » بوادي العلي٠

( شكل ١٠١ )



«أ»

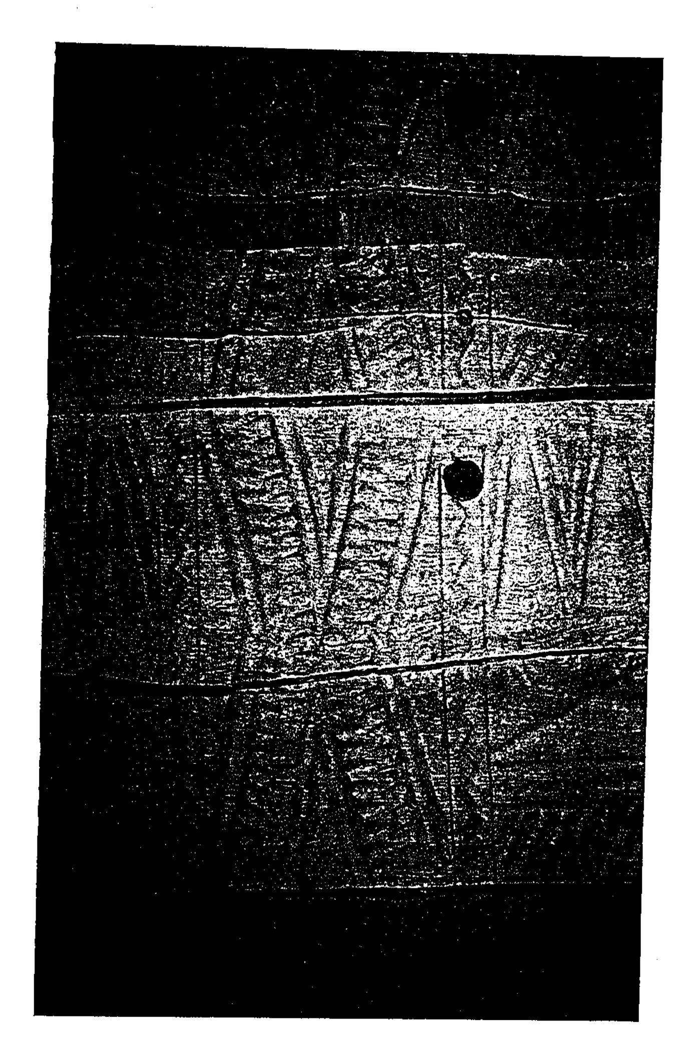
جزء من «مصراع» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها الآخر أسفل المقابض المعدنية ٠



«ب»

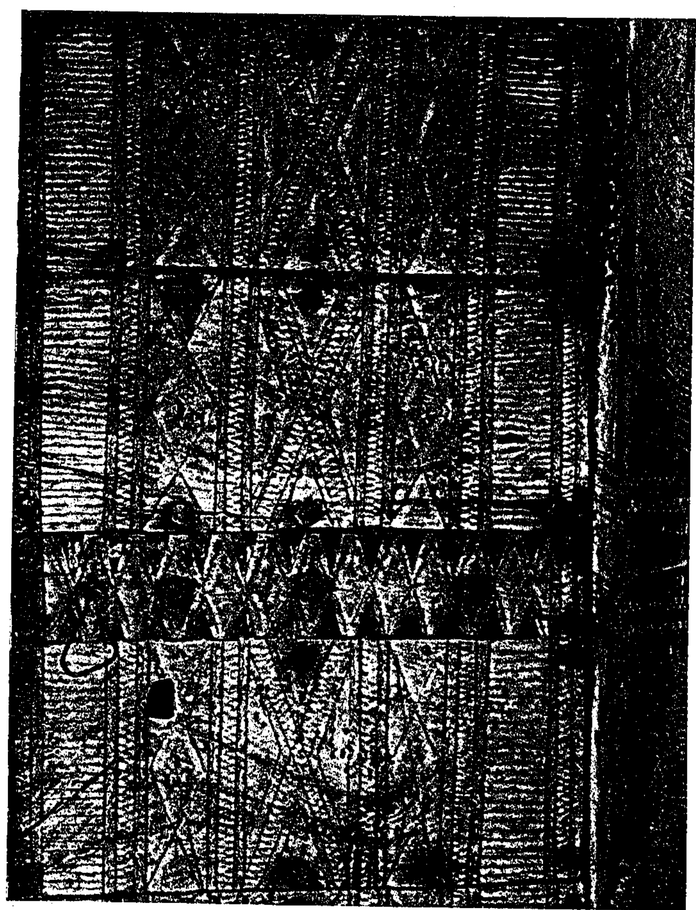
جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «قهمدة » بوادي فيق ، تظهر عليه الوحدة تحت الحلقة المعدنية٠

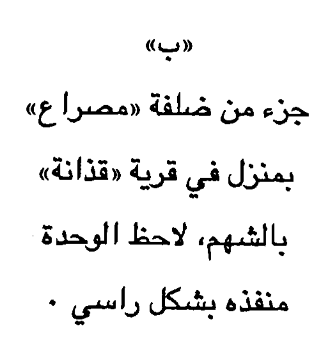
( شكل ١٠٢ )



«أ»

جزء من ضلفة «مصراع » بمنزل في قرية «خيرة» بزهران ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل رأسي٠



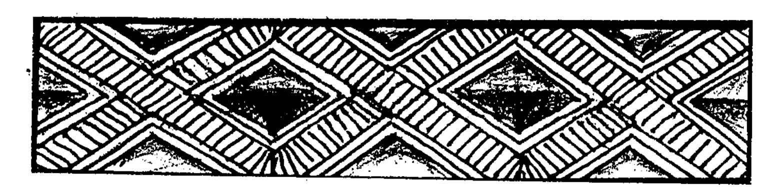


«ب»

جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم، لاحظ الوحدة منفذه بشكل راسي ٠

( شكل ١٠٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٢٣»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ١٦٠ سم ٠

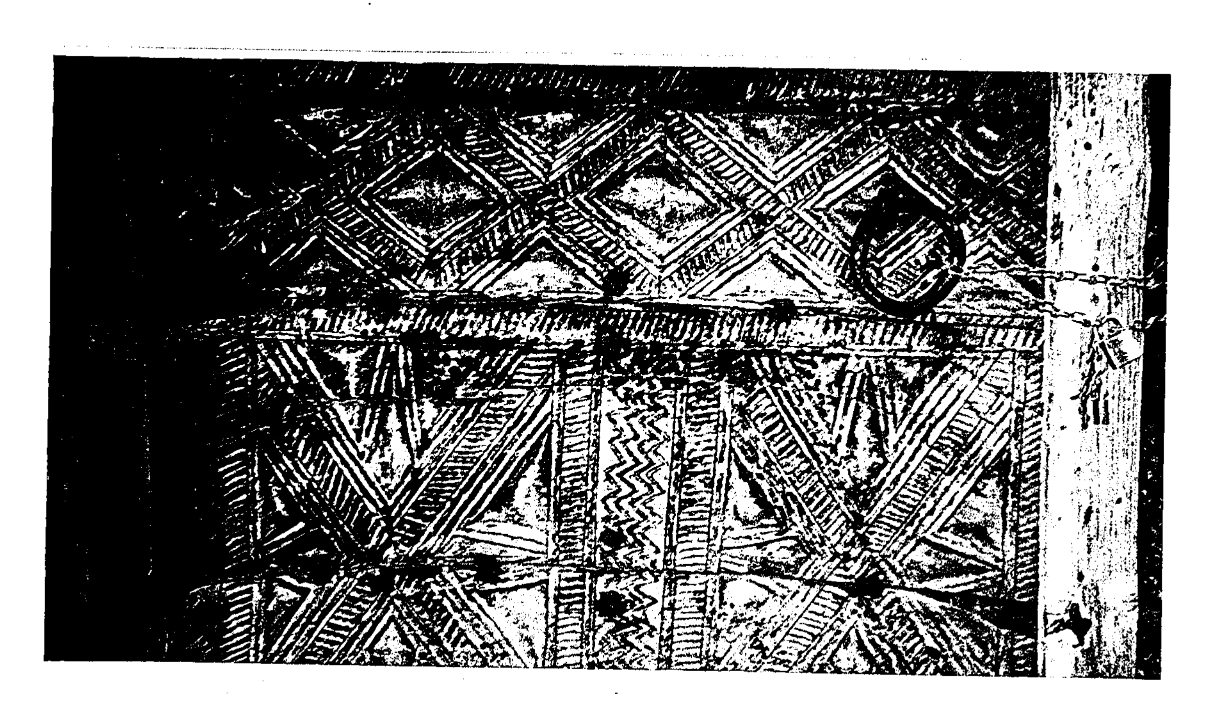
العرض / ١٨سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من خطين منكسرين من الشرائط الزخرفية الرفيعة يتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي حيث يتكون من ذلك التقاطع عدد من المعينات المتكررة في المنتصف ومجموعة من المثلثات المتكررة في طرفي الشريط وفي بدايته ونهايته (شكل ١٠٤ ) هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة ٠

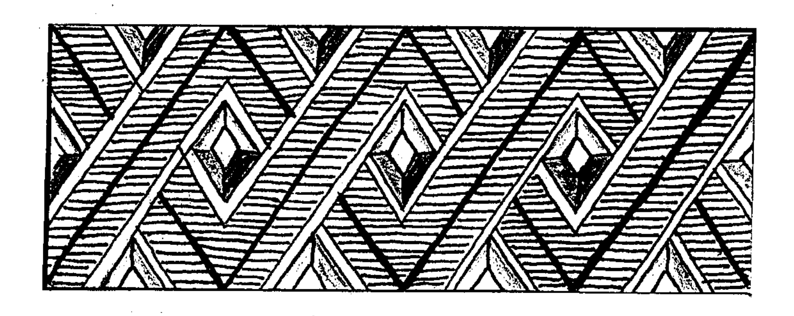
### د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة الزخرفية بشكل أفقي على أحد الأبواب الكبيرة ذات الضلفتيين «مصراع» لمنزل قديم في قرية «بني والبة» ببني كبير ، في منتصف الباب في نفس المكان الذي تقع فيه المقابض الحديدية «الحلقات » (شكل ١٠٤) ٠



( شكل ١٠٤ )

## وحدة زخرفيه رقم «٢٤»



**أ-أسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٦٥سم ٠

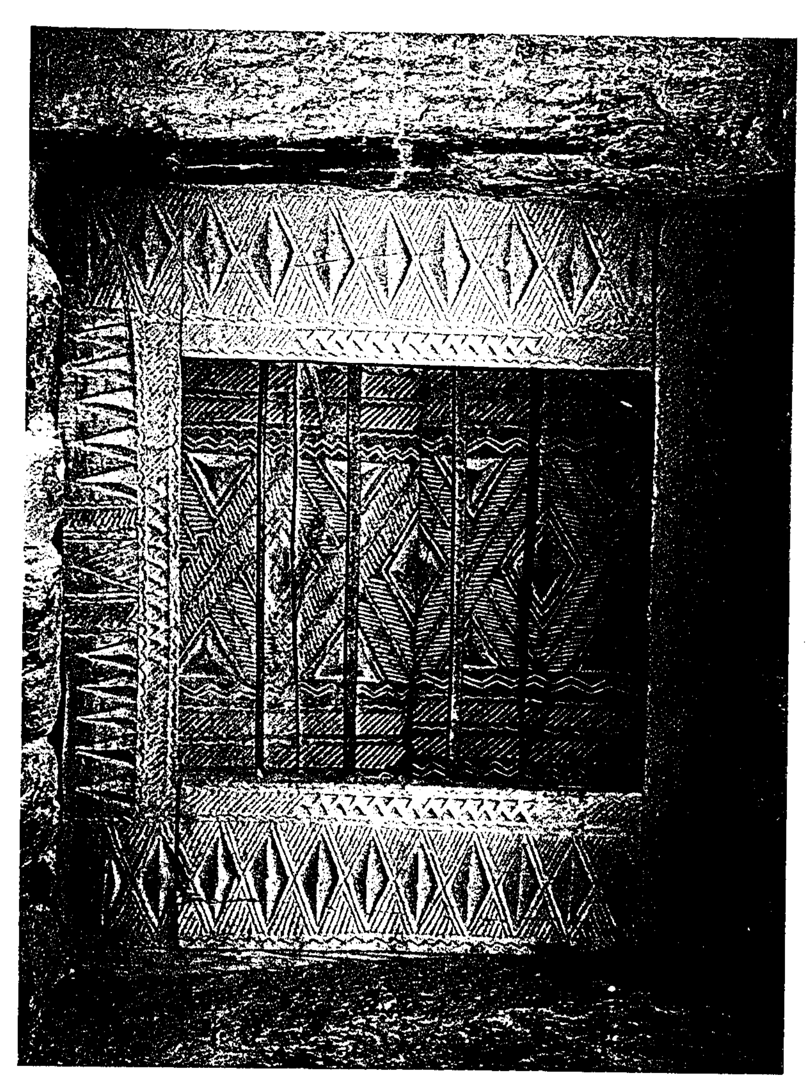
العرض /٣٠ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي عريض يتألف من خطين مزدوجين من الشرائط الزخرفية الرفيعة تسير في خطوط منكسرة وتتقاطع مع بعضها البعض في منتصف الشريط مكونه بذلك عدد من المعينات البارزة في المنتصف وعدد من المثلثات في الأطراف وفي بداية الشريط ونهايته (شكل ١٠٥) هذا ولم يلاحظ الباحث أشكال أخرى للوحدة الزخرفية ٠

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

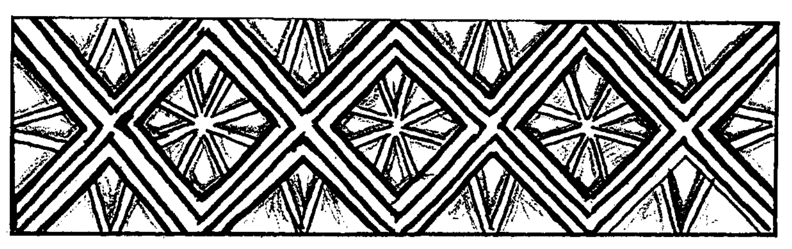
تقع الوحدة الزخرفية على إحدى النوافذ بشكل أفقي حيث تمتد على ضلفتي النافذة كوحدة زخرفية مستقلة في وسط تلك النافذة (شكل ١٠٥)٠



نافذة «بداية» بأحد المنازل في قرية «قمهدة» بوادي فيق ، لاحظ الوحدة الزخرفية ممتدة على ضلفتي النافذة بشكل أفقي.

( شكل ١٠٥ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٥»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٤٠ – ١٧٠ سم ٠

العرض /من ٢٠ – ٢٢ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط عريض يتكون من خطين منكسرين يتألفان من عدة خطوط متوازية ويتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي ليتكون من تلك التقاطعات مجموعة من المربعات في وسط الشريط ومجموعة من المثلثات في جانبيه وفي بدايته ونهايته ، كما تحتوي تلك المربعات على عناصر زخرفية على شكل نجمة رباعية ، وتقسم المثلثات إلى مثلثات ومعينات صغيرة (شكل ١٠٦ ،أ ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكل آخر للشريط الزخرفي يظهر فيه أقل عرضاً من السابق ، كما أن الخطوط المنكسرة والمتقاطعة تكون أكثر إنفراجاً منها في الشكل السابق ليتكون بذلك مجموعة من المعينات بدلاً من المربعات في المنتصف ومجموعة من المثلثات المتراصة على جانبي الشريط وفي بدايته ونهايته ، كما أن هذه المعينات والمثلثات تظهر بشكل بارز وخالي من العناصر الزخرفية ، إنما يضم كل معين معيناً بارزاً أصغر منه وكل مثلث مثلثاً بارزاً أصغر منه (شكل ١٠٦، ب)٠

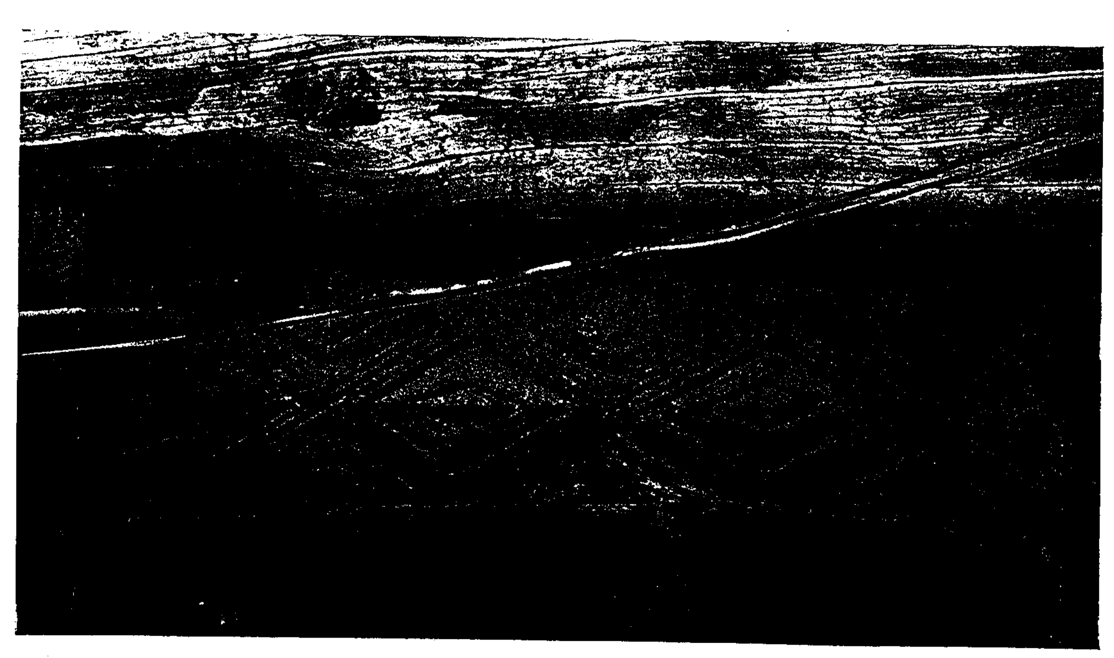
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظ الشريط الزخرفي على بابين كبيرين في مكانين مختلفين ، فالشكل الأول يقع بوضع أفقي في منتصف أحد الأبواب الكبيرة لمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي (شكل ١٠٦،أ) أما الشكل الثاني فيقع في أعلى أحد الأبواب الكبيرة لمنزل في قرية «بني والبة » ببني كبير ( شكل ١٠٦، ب)٠



«أ»

باب بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية ممتدة على ضلفتي الباب.

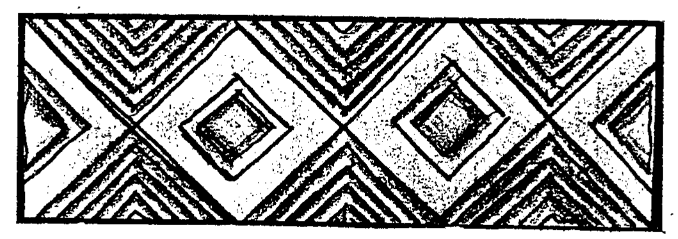


«ب»

جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير، تقع عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الآخر في أعلى الباب.

( شكل ١٠٦ )

## وحدة زخرفية رقم «٢٦»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٨٠ - ١٨٠سم ٠

العرض / من ١٦ -٢٠سم ٠

**جـ-التحليل الشكلي للوحدة :**

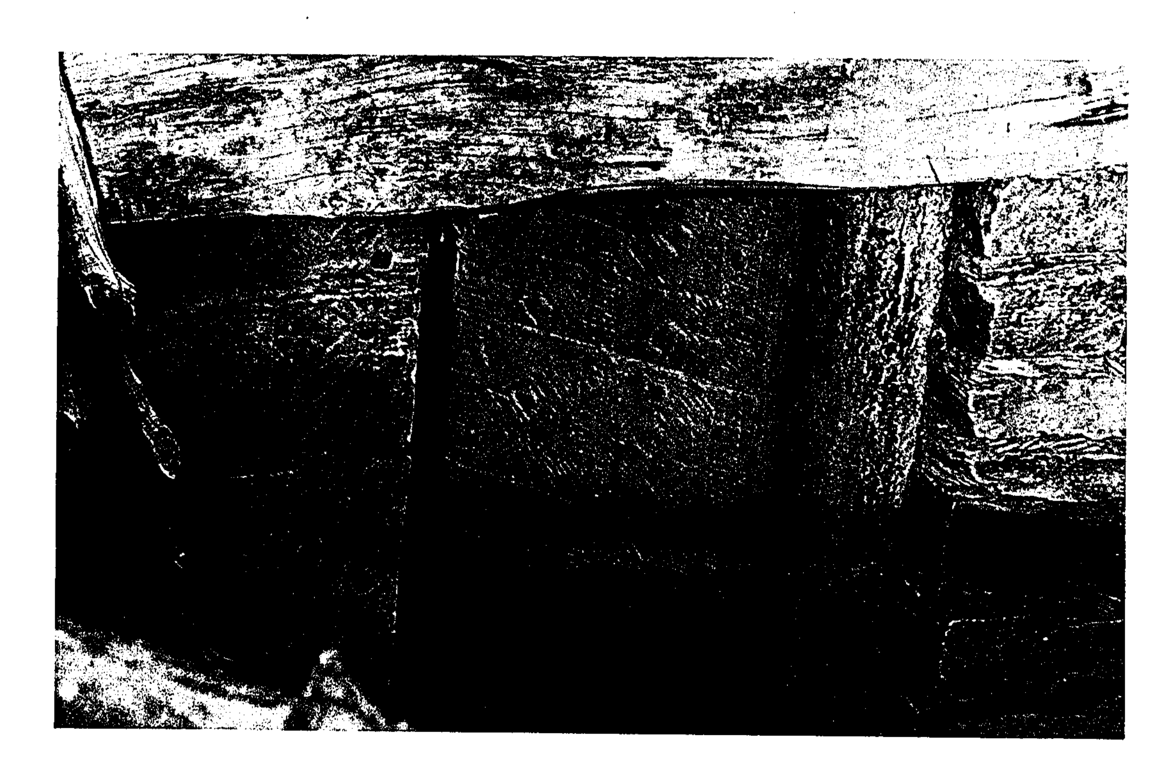
الوحدة الزخرفية عبارة عن شريط زخرفي عريض يتكون من صفين من المثلثات المرصوصة على جانبي الشريط والمتقابلة من جهة الرؤوس في منتصف الشريط لتكوّن بذلك مجموعة من المربعات المتكررة بجانب بعضها البعض في الوسط ، كما أن كل مثلث من هذه المثلثات يحتوي بداخله على خطوط محفورة متوازية مع ساقيه ، كما تحتوي المربعات على مربعات صغيرة بارزة في وسطها (شكل ١٠٧، أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكل آخر شبيه بالشكل السابق في تكوينه الرئيسي إلا أنه يختلف عنه في أن المربعات والمثلثات المكونة للشكل الآخر تظهر نتيجة لتقاطع خطين بارزين يسيران في إتجاهات منكسرة يتقاطعان في منتصف الشريط الزخرفي ، كما تضم المثلثات في هذا الشكل مثلثات أصغر منها تحتوي على خطوط محفورة موازية لأحد ساقي المثلث ، أيضاً نجد أن المربعات تحتوي على مربعات أصغر تحتوي على خطوط محفورة موازية لثلاثة أضلاع من المربع فقط بحيث يصبح لكل مربع إتجاه معين يختلف عن المربع الذي يليه (شكل ١٠٧، ب)٠

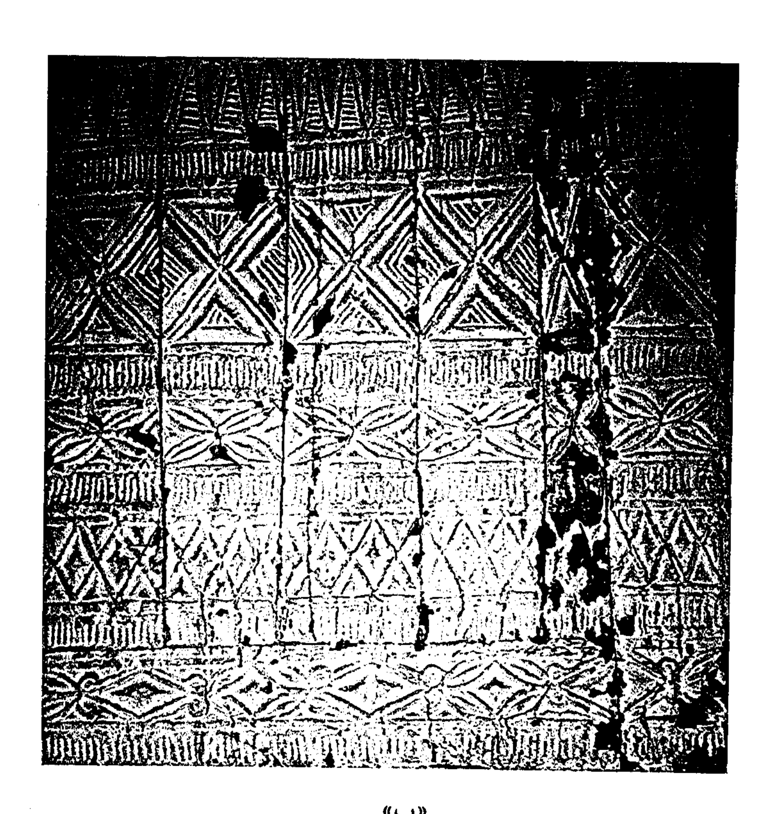
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكل رأسي على أحد الأبواب الكبيرة لمنزل بقرية «آل نعمة» بدوس بني فهم ،حيث تحتوي كل ضلفة من هذا الباب على شريطين زخرفيين (شكل ١٠٧،أ ) ، كما لوحظت بشكلها الآخر على الجزء العلوي المكمل لأحد الأبواب الداخلية «شبك» في منزل قديم بمدينة الباحة (شكل ١٠٧، ب)٠



«أ»

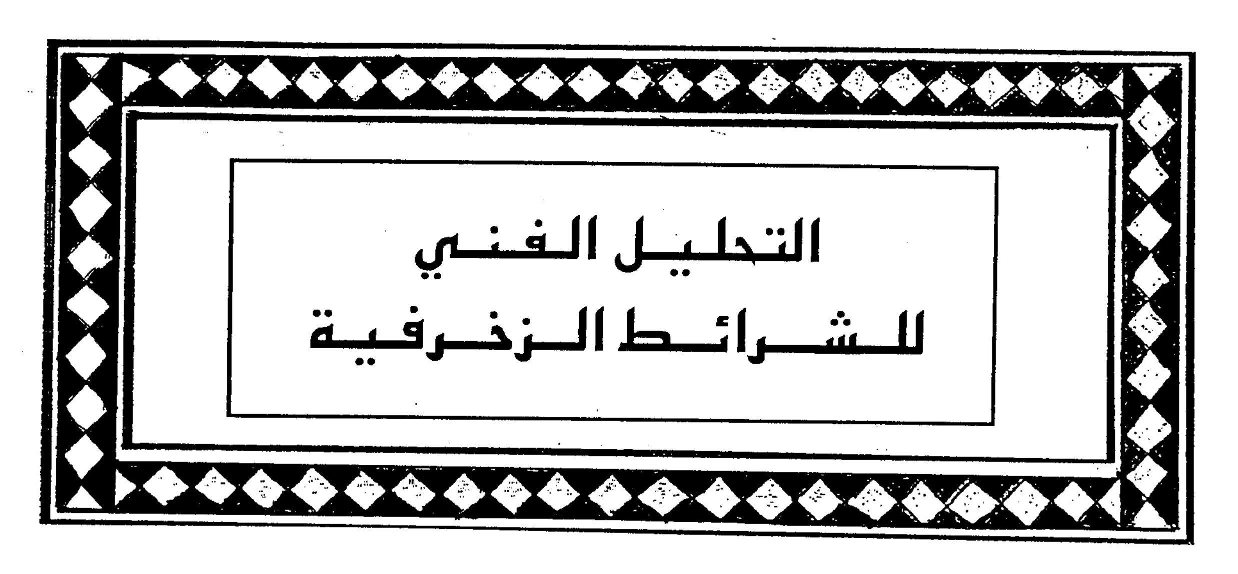
جزء من باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية لعدة مرات في أوضاع رأسية .

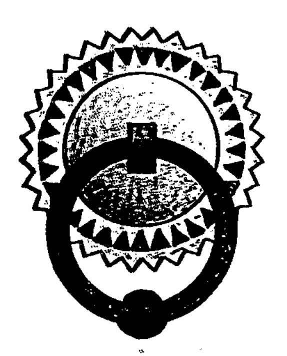


«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي المكمل لأحد الأبواب الداخلية بمنزل قديم في مدينة الباحة .

( شكل ١٠٧ )


التحليل الفني
للشرائط الزخرفية



## التحليل الفني للشرائط الزخرفية

### ا - الخصائص الفنية للشرائط الزخرفية :

تأتي الشرائط الزخرفية على إختلاف أنواعها الرفيعة والمتوسطة والعريضة في المرتبة الأولى من حيث الظهور وكثرة الإستخدام على المكملات الخشبية بإختلاف أنواعها ، ذلك لما تتميز به من خصائص وسمات فنية نجح الفنان الشعبي في تحقيقها من خلال ما يمتلكه من مواهب وخبرات فنية فطرية ومكتسبة . وتتلخص الخصائص الفنية المميزة للشرائط الزخرفية فيما يلي :

#### أ- التكرار والتماثل :

تتكون الشرائط الزخرفية كما عرفنا من تكرار مجموعة من العناصر الزخرفية البسيطة كالمثلثات والمعينات والمربعات والدوائر وأنصاف الدوائر والأهلة ، والتي تظهر نتيجة لإمتداد أو تقاطع بعض الخطوط المنكسرة أو المنحنية ، كما تتكون في بعض أشكالها من تكرار مجموعة من الخطوط العمودية والأفقية والمائلة والمنحنية ، ولقد أدى هذا التكرار والتماثل في العناصر الزخرفية المكونة للشرائط إلى تحقيق العديد من القيم الجمالية والفنية ، إذ يعطي العنصر الزخرفي عند تكراره معطيات جمالية جديدة غير التي يعطيها وهو بشكله المستقل ، كما أن التماثل والتكرار يحققان الإيقاع وفي الإيقاع هنا راحة للذهن ، أيضاً نجد أن التناغم المتشابه في تماثل العناصر الزخرفية يحقق رضاً لغرور المشاهد حيث يجد فيه إيقاعات تتوافق مع توقعاته ، كما يثير التماثل إحساساً بالمتعة لدى المتلقي نتيجة لفهمه وإدراكه

لموضوع العمل الفني .(١)

كما يلعب التكرار والتماثل في العناصر المكونة للشرائط الزخرفية دور هام في التأكيد على الوحدة في الشكل ، إذا أن العناصر المتماثلة دائماً مايرتبط بعضها ببعض برباط وثيق هو تماثلها ،ومن ثم فإن تلك العناصر تؤلف كلاً واحداً ووحدة متكاملة(٢) .

## ب- العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية :

يهتم الفنان الشعبي في تكوينه لمعظم أشكال الشرائط الزخرفية بالإرضية «الخلفية» كإهتمامه بالشكل ، إذ أنه إستطاع أن يوجد بينهما علاقة قوية حيث أعطى للأرضية ماللشكل من قيمه جمالية ، وهنا نجد أن الشكل والأرضية يتبادلان الإهتمام ، فتارة نجد أن المساحة الإيجابية هي الشكل وتارة أخرى تصبح المساحة السلبية هي الشكل ، وهذا ناتج من خلال تعادل المساحتين السلبية والإيجابية من حيث المعني(٣)

## جـ- الحركة :

تتميز التكوينات المختلفة للشرائط الزخرفية بالحركة والحيوية حيث تعتمد الشرائط في تكوينها على مجموعة مختلفة من الخطوط المنكسرة والمائلة والعمودية والمنحنية والمتموجة والتي تعتبر من أهم العناصر التشكيلية القادرة على التعبير عن الحركة ، إذ يحس المشاهد بطاقات وقوى حركية كامنة تجر في الإتجاهات المختلفة لتلك الخطوط(٤)

---

١- ٢- عبد الفتاح رياض - التكوين في الفنون التشكيلية - دار النهضة العربية - القاهرة - ١٩٧٣م - صـ ١٠٣،١٠٤

٣- فتح الباب عبد الحليم - التصميم في الفن التشكيلي - عالم الكتب القاهرة - ١٩٨٤م - صـ ٢٢، ٢٣، ٢٤

٤- عبد الفتاح رياض - المرجع السابق - صـ ٣٠، ٣١

### د- الإتساع والاستمرارية :

إستطاع الفنان الشعبي تحقيق هذه الخاصية بمعظم الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية من خلال إتباعه لأسلوب التكوين المفتوح ، إذ أنه لم يحصر العناصر الزخرفية المتكررة داخل حدود الشرائط من الأطراف ، وإنما كان وفي معظم الأحيان يبدأ الشريط وينهيه بشكل يمثل نصف شكل العنصر المتكرر (شكل١٠٨،أ) حتى الشرائط التي يعتمد تكوينها على تكرار الخطوط فإن طبيعة تصميمها توحي بأنها ذات تكوينات مفتوحة من الأطراف (شكل١٠٨،ب) ومن هنا نجد أن هذه التكوينات المفتوحة تخرجنا من الشكل المرئي إلى اللامرئي فتولد لدى المتلقي إنطباع بأنها أجزاء بسيطة من أشكال لانهائية لها صفة الأستمرارية والتنامي ، كما أن هذه الخاصية تساهم في إنتقال العين من شكل لآخر بسلاسة وإرتياح ٠

## ٢- الوظيفة الفنية للشرائط الزخرفية في الشكل الزخرفي العام :

علاوة على ما تشتمل عليه الشرائط الزخرفية المتنوعة من خصائص وسمات فنية ساعدت على ظهورها بكثرة على المكملات الخشبية ، إلا أننا نجد أن هناك دور فني هام تلعبه الشرائط الزخرفية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية مما ساهم في إقبال الفنان الشعبي على إستخدامها وبكثرة في أجزاء متعددة من المكملات الخشبية ، ويمكن إيضاح هذه الوظائف الفنية فيما يلي :

### أ- تحقيق الإتزان :

تلعب الشرائط الزخرفية بأوضاعها الرأسية والأفقية دوراً هاما في تحقيق الإتزان

بالشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية ، حيث يحقق التماثل الكمي لتلك الشرائط في الجهة اليمنى واليسرى من الشكل الزخرفي إتزاناً يعتمد على تساوٍ واضح في الكتل الزخرفية ، كما أن في تلاقي الإتجاهات الرأسية والأفقية للشرائط إقامة للتوازن بين قوى ذات إتجاهات متعارضة ، فالإتجاهات الرأسية بحكم تعبيرها عن الجاذبية الأرضية والقوي النامية ، والإتجاهات الأفقية بحكم تعبيرها عن الإستقرار والتسطح ، نجدهما يلعبان دواً هاماً في إثارة أحاسيس التوازن في القوى [١].

## ب- التأكيد على الأحاسيس الحركية :

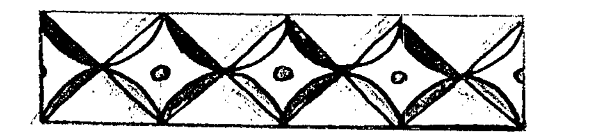
بالأضافة إلى ما تثيره التكوينات المختلفة للشرائط الزخرفية من أحاسيس حركية ، فإننا نجد أن لإتجاهات الشرائط الرأسية والأفقية دور في التأكيد على هذه الأحاسيس ، إذ تمثل تلك الإتجاهات خطوطاً رئيسية يتتبعها المتلقي متجهاً إلى اليمين أو اليسار بالنسبة لأوضاعها الأفقية أو صاعداً إلى الأعلى أو هابطاً للأسفل بالنسبة لأوضاعها الرأسية.

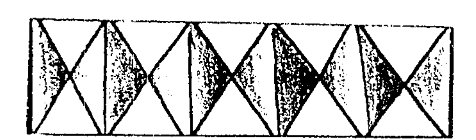
كما تساهم العناصر الزخرفية المكونة للشرائط في التأكيد على الحركة وتوجيه المشاهد في أنحاء الشكل الزخرفي عموماً ، إذ نجد أن المثلثات المتكررة والتي يتميز صف منها عن الآخر نجدها تشير إلى إتجاه واحد يتعارض مع إتجاه الشر يط ، كما تشير المعينات القائمة إلى إتجاهين متضادين يتعارضان مع إتجاه الشريط ، هذا بالإضافة إلى العناصر التي تؤكد على نفس إتجاه الشريط الزخرفي كالمعينات الأفقية أو الأشكال البيضاوية والخطوط المنحنية المتداخلة فيما تؤكد المربعات المتكررة على الإتجاهات الرأسية والأفقية على السواء(شكل ١٠٩)، وهنا نجد أن الفنان الشعبي غالباً ما يستغل

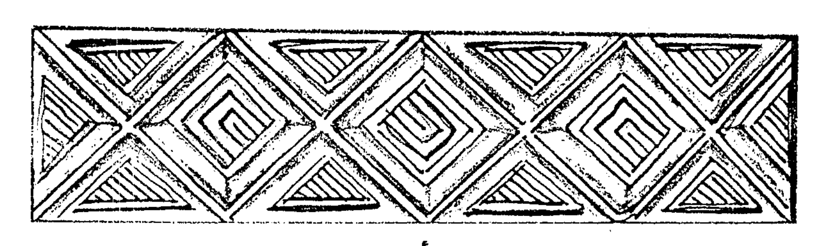
---

١- عبد الفتاح رياض – التكوين في الفنون التشكيلية – مرجع سابق – صـ ٧٢





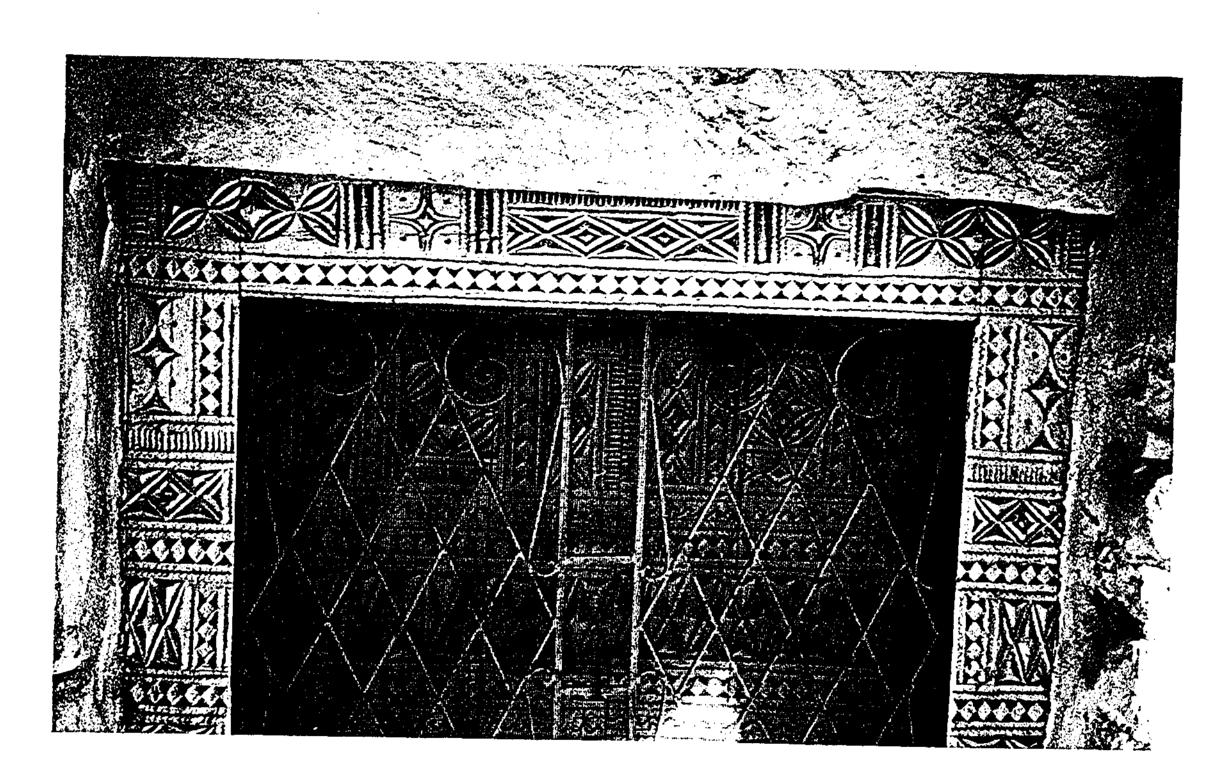




«أ»

مجموعة من الأشكال المختلفة للشرائط الزخرفية الرفيعة والمتوسطة والعريضة ،

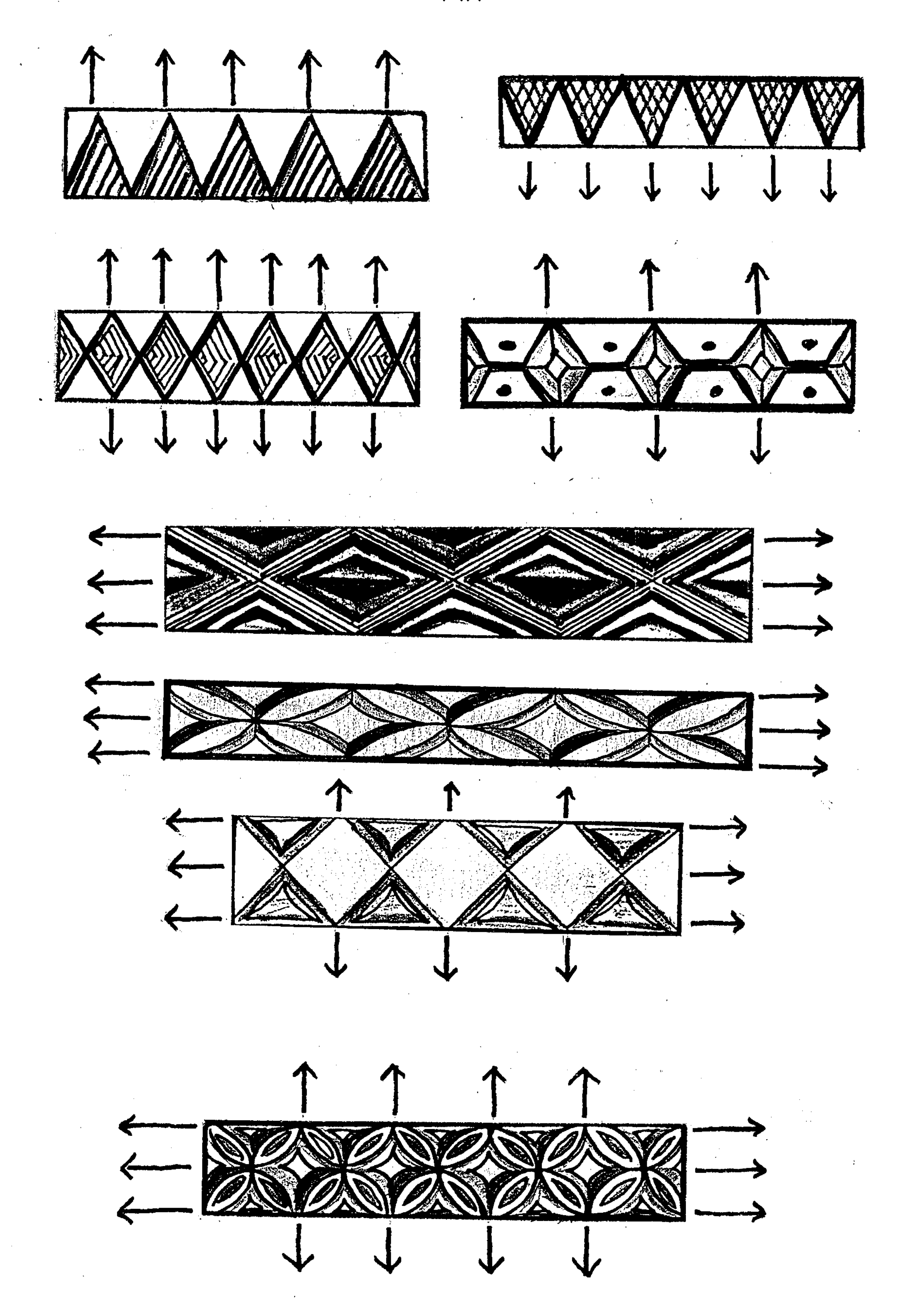
لاحظ بداية الشرائط ونهايتها .



«ب»

الجزء العلوي من إحدى النوافذ «بداية» بمنزل في قرية«الحِلّة» ، لاحظ البداية والنهاية للشرائط الزخرفية المختلفة المنفذة على النافذة .

( شكل ١٠٨ )



شكل يوضح الإتجاهات التلقائية للعين والمتأثرة بالأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكونة للشرائط الزخرفية ٠

( شكل ١٠٩ )

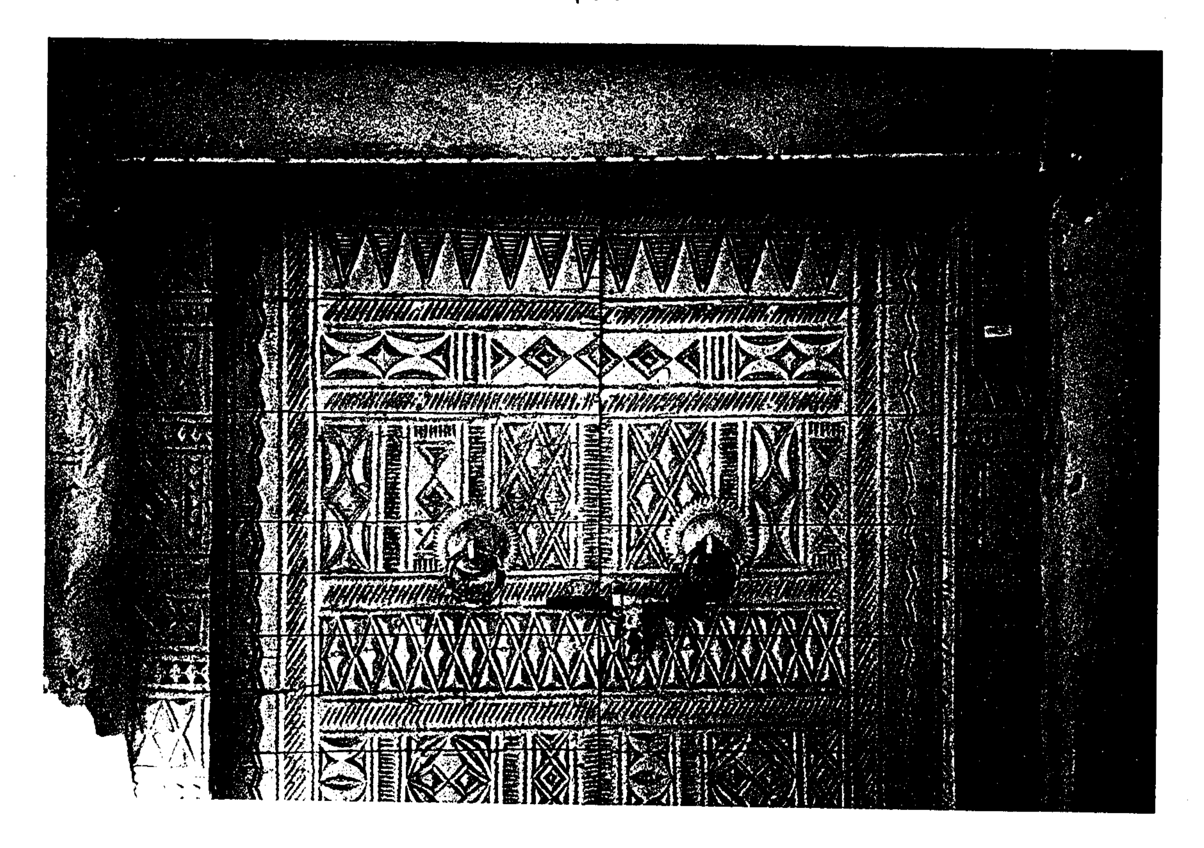
هذه السمات الفنية للعناصر المكونة للشرائط الزخرفية في خدمة الشكل الزخرفي عموماً فنجده يركز وفي أحيان كثيرة على وضع الشرائط التي تتكون من المثلثات والتي تشير إلى الأعلى في أسفل الشكل الزخرفي العام ، ووضع الشرائط التي تشير المثلثات فيها إلى الأسفل في الأعلى، بينما يحرص على إستغلال باقي الشرائط الزخرفية في داخل الشكل الزخرفي (شكل ١١٠ ).

## جـ- تحقيق الترابط الشكلي :

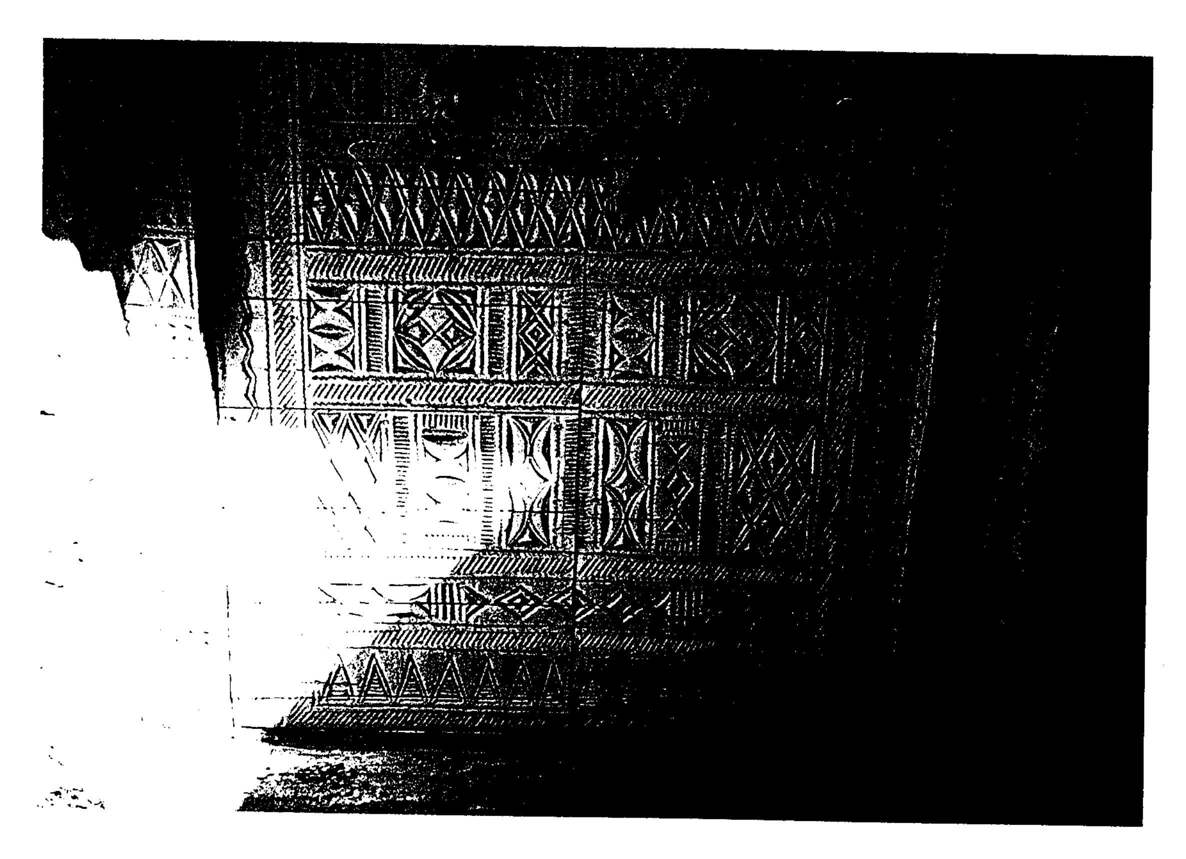
تسهم الشرائط الزخرفية على إختلاف أنواعها في إظهار المكملات الخشبية التي تتكون من جزئين أو أكثر في شكل زخرفي مترابط شكلياً حيث يحرص الفنان الشعبي على الإستفادة من الإمتدادات الطبيعية للشرائط في المناطق التي تلتحم فيها تلك الأجزاء ، ويظهر ذلك بوضوح في بعض الأعمدة الخشبية «المرازح» إذ نجد أن تكوينها الزخرفي غالبا ما يحتوي على شرائط زخرفية رأسية تمتد من منتصف تاج العمود «الفلكة» إلى مسافه ٦٠سم تقريباً من جسم العمود (شكل ١١١) ، كما يظهر ذلك على الأبواب ذات الضلفتين والنوافذ ، إذ تحتوي على شرائط زخرفية متنوعة تمتد أفقيا على ضلف تلك الأبواب والنوافذ (شكل ١١٢) ، كما ينطبق ذلك أيضاً على بعض الكمرات الخشبية «السواري» والتي تتكون في العادة من أربع أو خمس كمرات ، حيث تحتوي في أطرافها على بعض الشرائط الزخرفية التي تمتد عليها عرضياً بشكل «أطواق» أو طولياً وعرضياً على شكل إطارات (شكل ١١٣ ) .

## د- تحقيق السيادة :

يعمد الفنان الشعبي إلى إستخدام أشكال الشرائط الزخرفية العريضة لتحقيق السيادة في الأشكال الزخرفية العامة لبعض المكملات الخشبية وخاصة الأبواب والنوافذ ، مستغلاً في ذلك الإختلاف الذي تتميز به الشرائط الزخرفية العريضة عن باقي الوحدات الزخرفية سواء من ناحية المساحة أو من ناحية التكوين الشكلي ، حيث يحرص الفنان الشعبي على إظهار تلك الشرائط بصورة مستقلة في وسط الشكل الزخرفي العام تقريبا (شكل،١١٤).

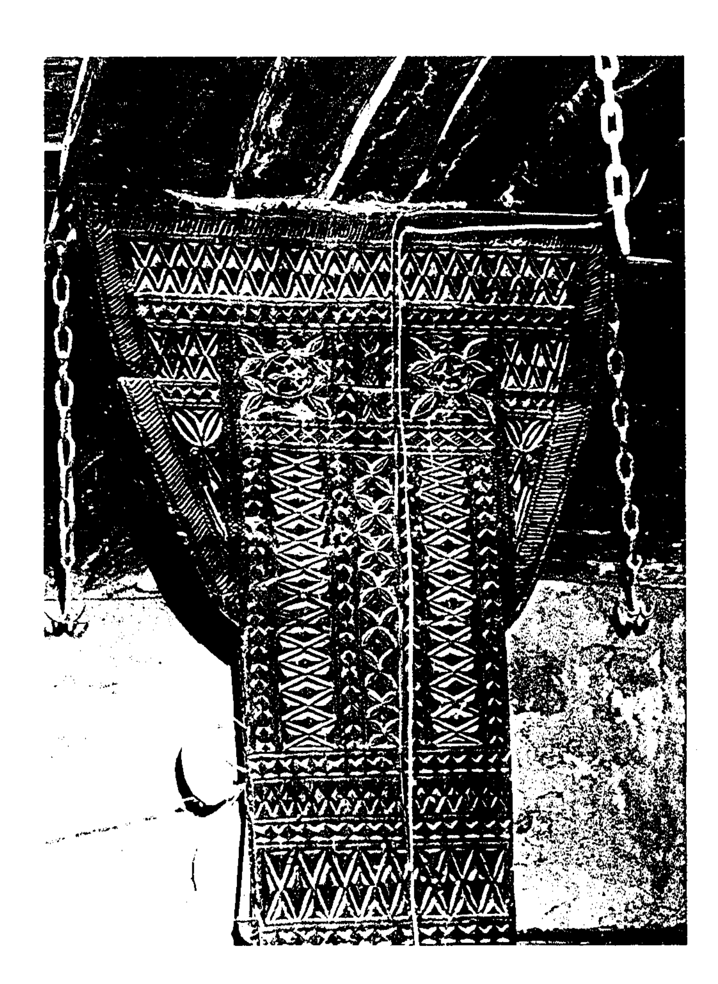


الجزء العلوي من أحد الأبواب الكبيرة«مصرا ع» بمنزل في قرية «الحلّة» بوادي العلي



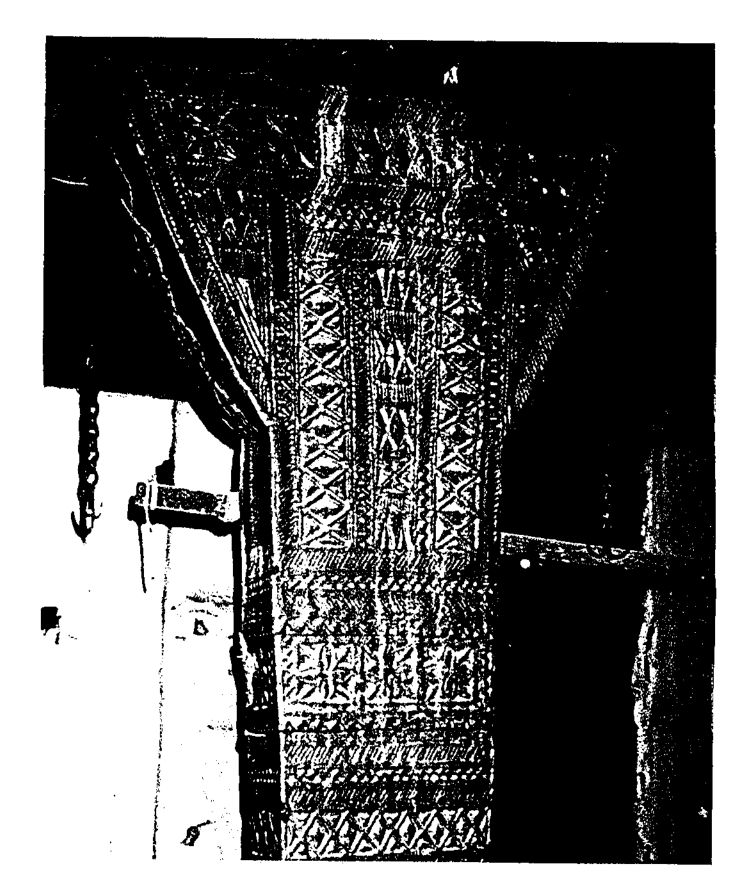
الجزء السفلي من نفس الباب.

( شكل ١١٠ )



«أ»

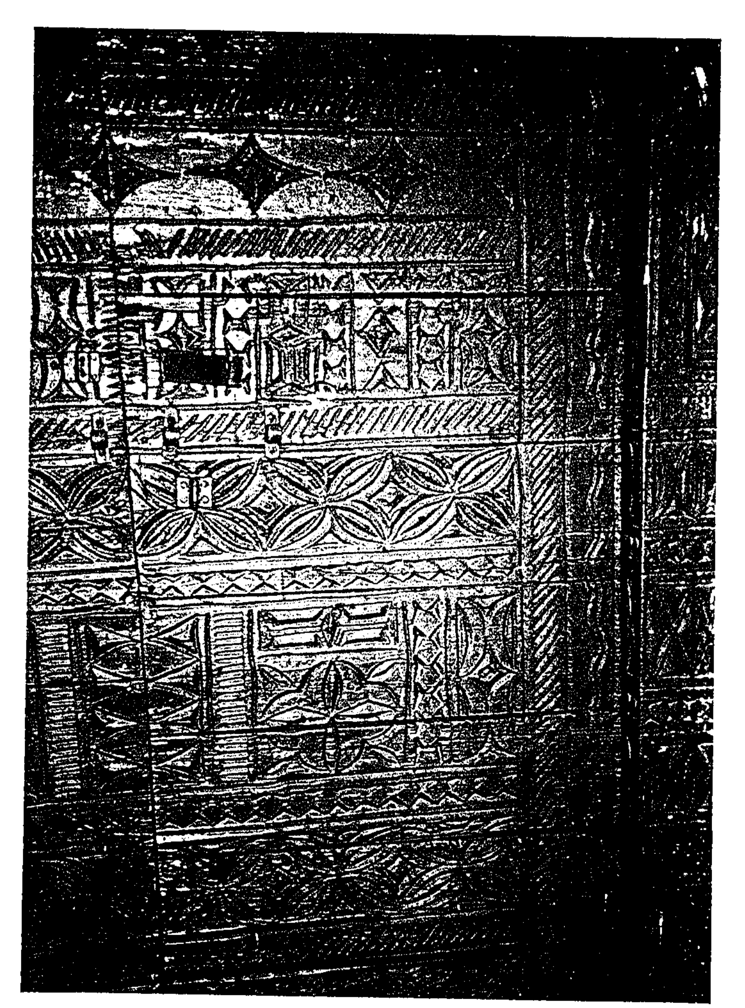
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ التركيز على إستخدام الشرائط الزخرفية في تحقيق الربط الشكلي بين تاج العمود «الفلكة» وجسم العمود.



«ب»

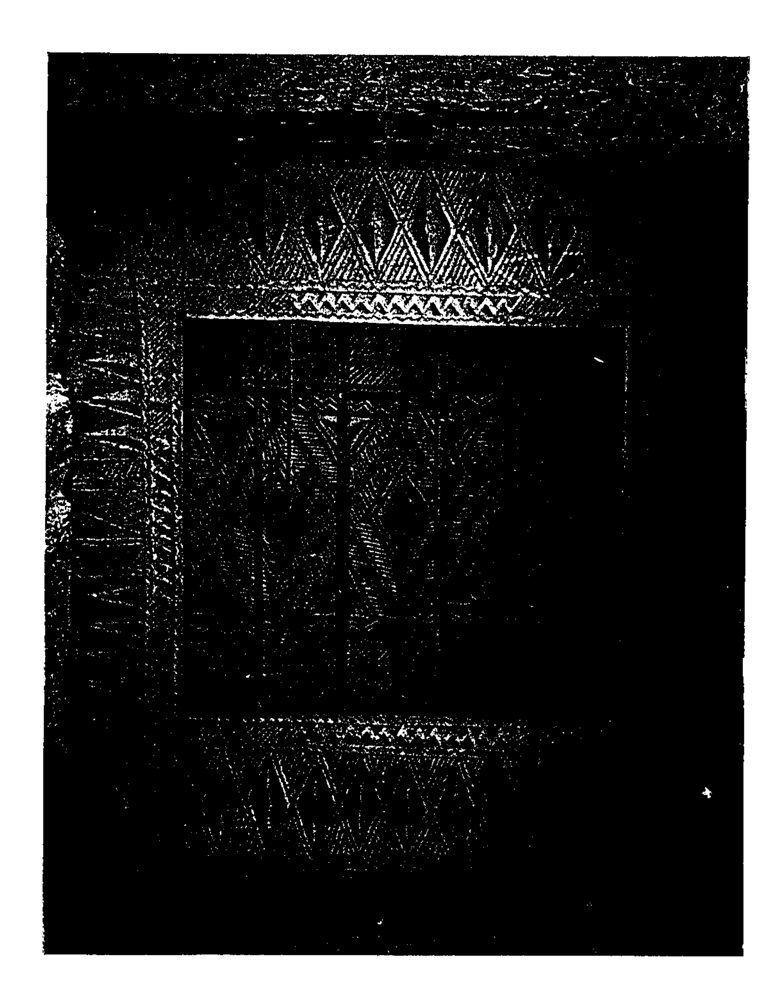
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان ، لاحظ التركيز على استخدام الشرائط الزخرفية في المنطقة التي تفصل تاج العمود «الفلكة» عن العمود.

( شكل ١١١ )



«أ»

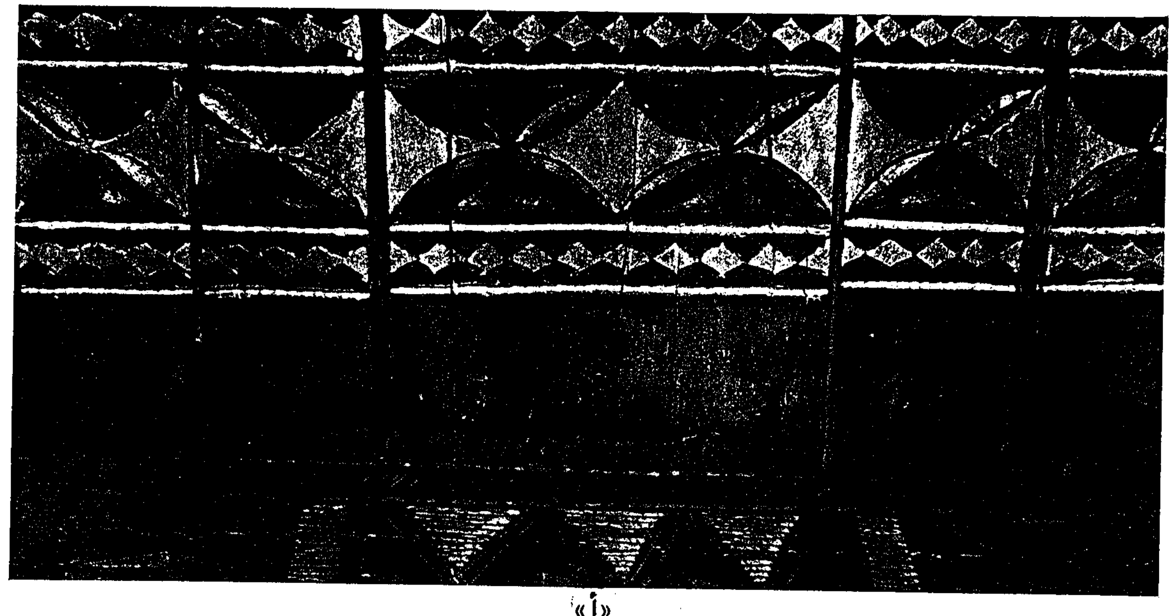
جزء من باب بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي ، لاحظ الربط الشكلي للشرائط الزخرفية المختلفة في الشكل الزخرفي العام للباب.



«ب»

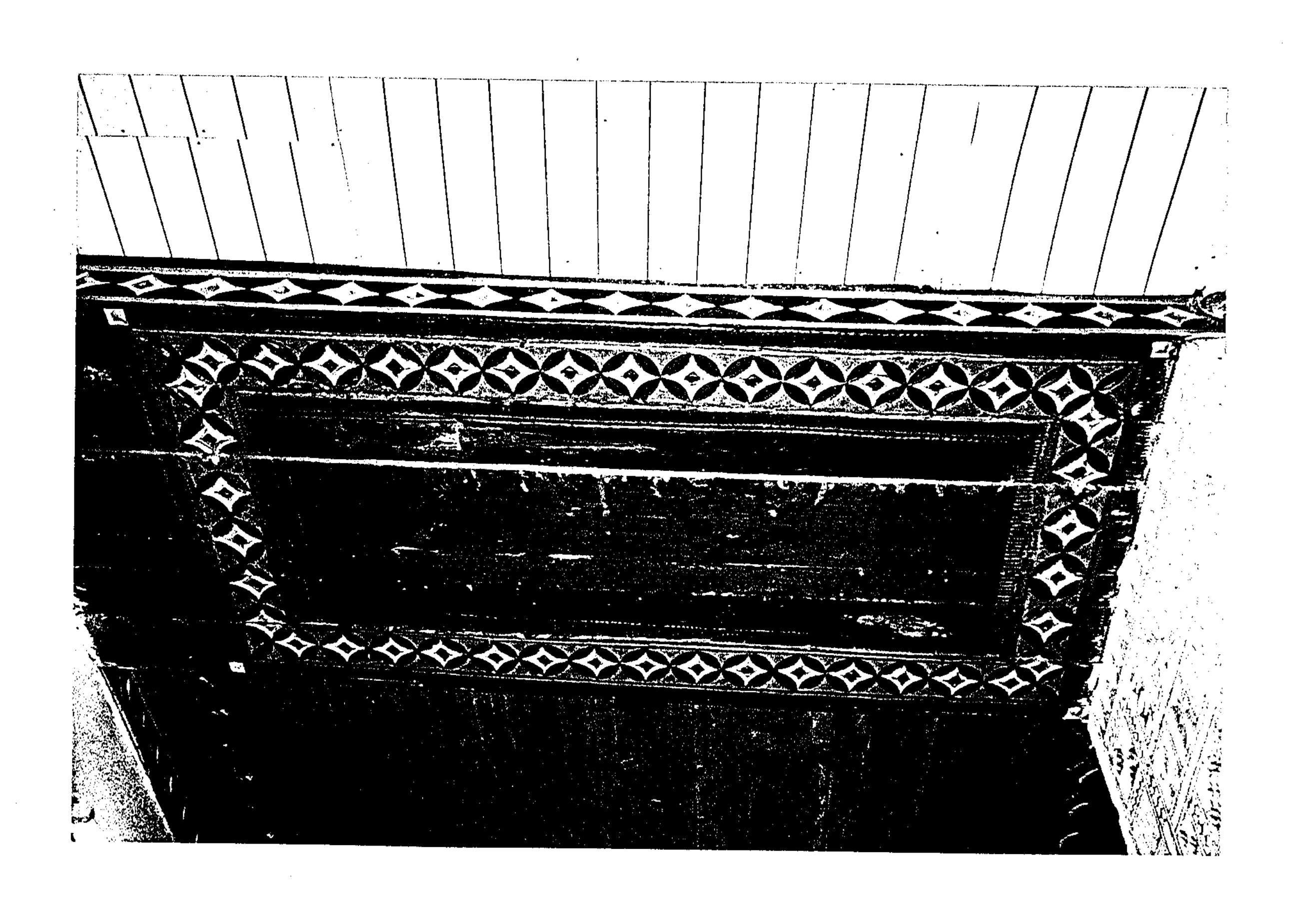
نافذة «بداية» بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق ، لاحظ الترابط الشكلي الذي تحققه الشرائط الزخرفية في الشكل الزخرفي العام على ضلفتي وحلق النافذة.

( شكل ١١٢ )



«أ»

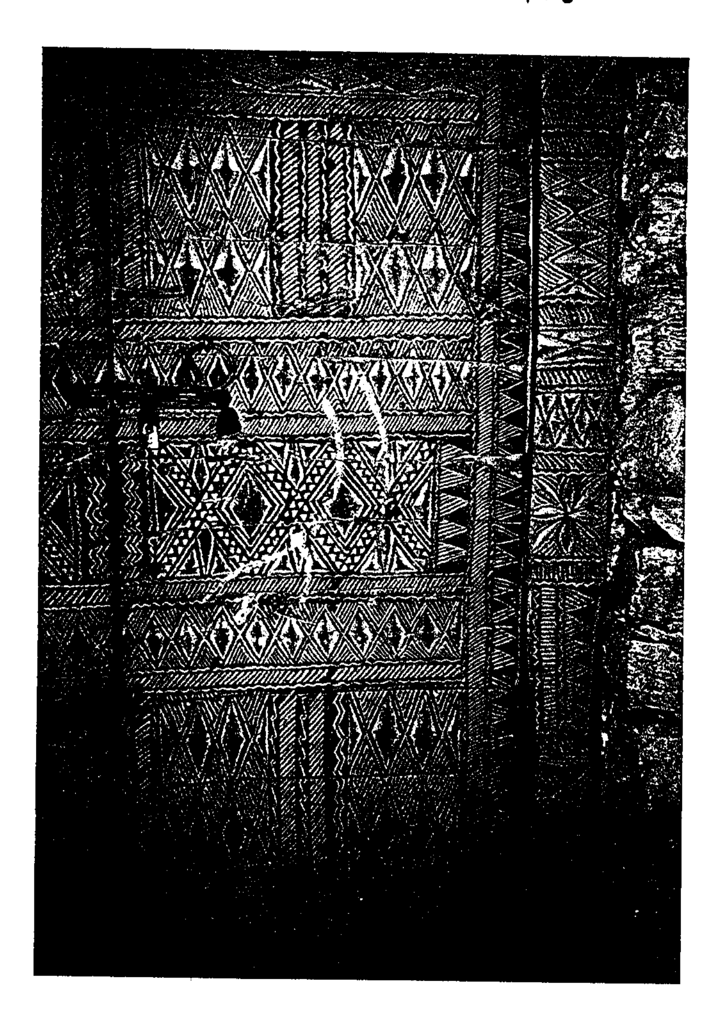
يمثل الشكل أطراف الكمرات الخشبية «السواري» بسقف أحد المنازل في قرية «قذانة» بالشهم ، لاحظ إمتداد الشرائط الزخرفية عرضياً على «السواري»٠



«ب»

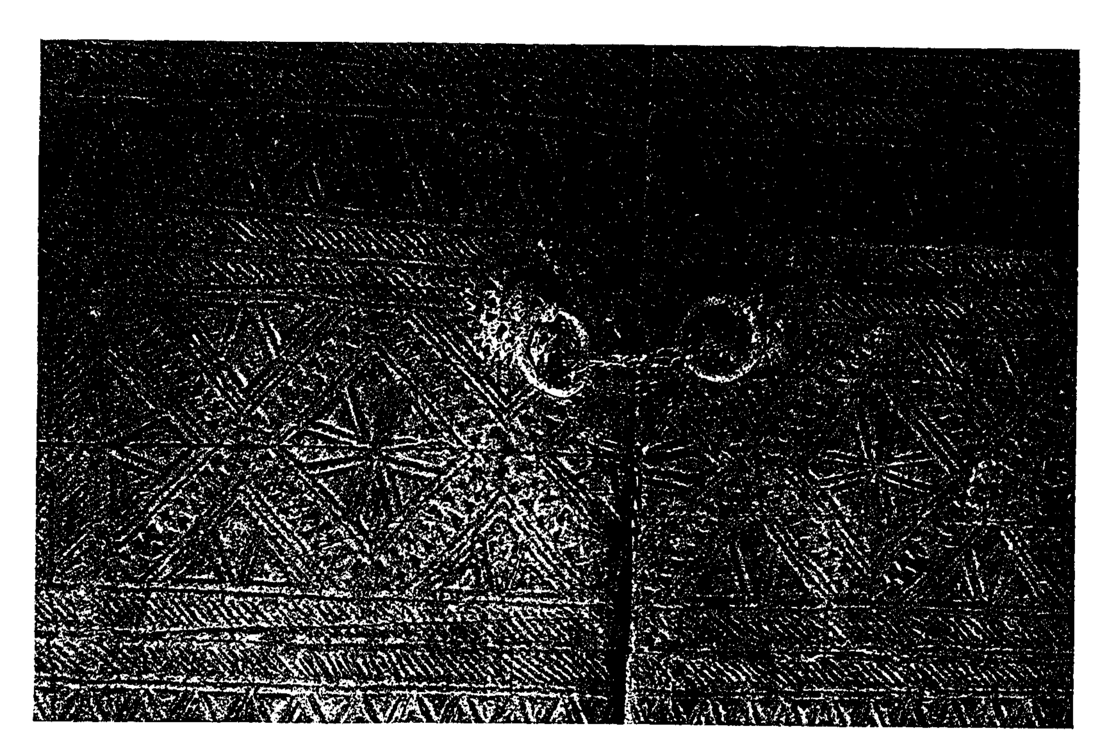
يضم الشكل هنا سقف لأحد المنازل في قرية«الحلّة» بوادي العلي ، لاحظ ماتحققه الإطارات المكّونة من الشرائط الزخرفية من ترابط شكلي لمجموعة الكمرات الخشبية «السواري» في السقف الخشبي ٠

( شكل ١١٣ )



«أ»

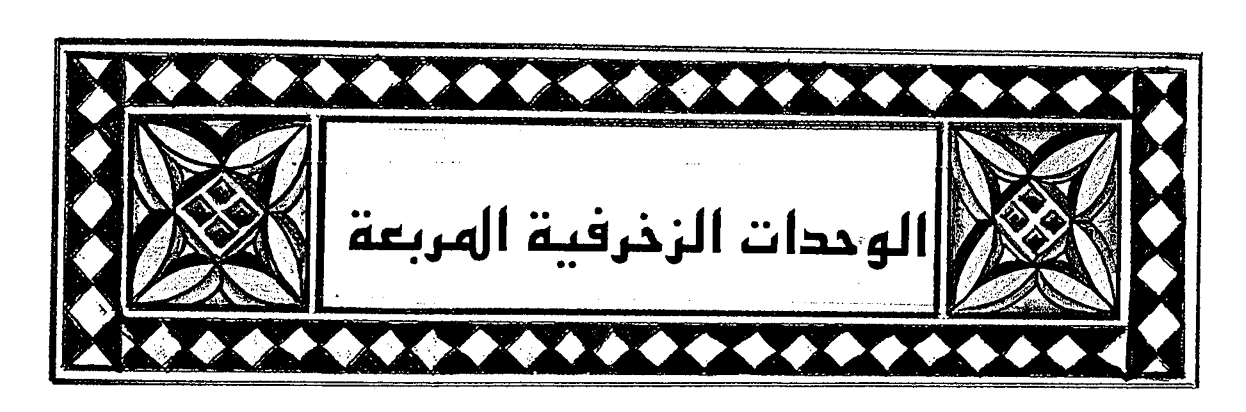
جـــزء من باب بضلفـــتين «مـصـــرا ع» بمنزل في قـــرية «قـمـهـدة» بوادي فـيق ، لاحظ الشكل المســتــقل للشــريط الزخــرفي العــريض في وسط البـاب بالقـــرب من المقـبض المعـــدني «الحلقـــة».

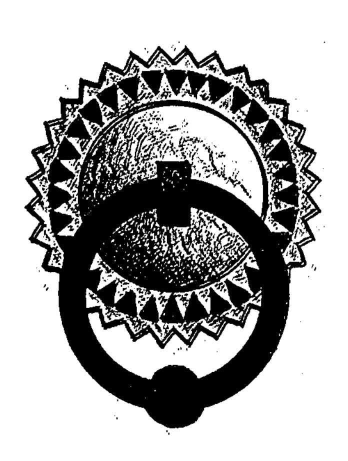


«ب»

جزء من مدخل رئيسي «مصرا ع» لمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي . يظهر عليه شكل لأحد الشرائط الزخرفية العريضة بصورة مستقلة في وسط الباب.

( شكل ١١٤ )

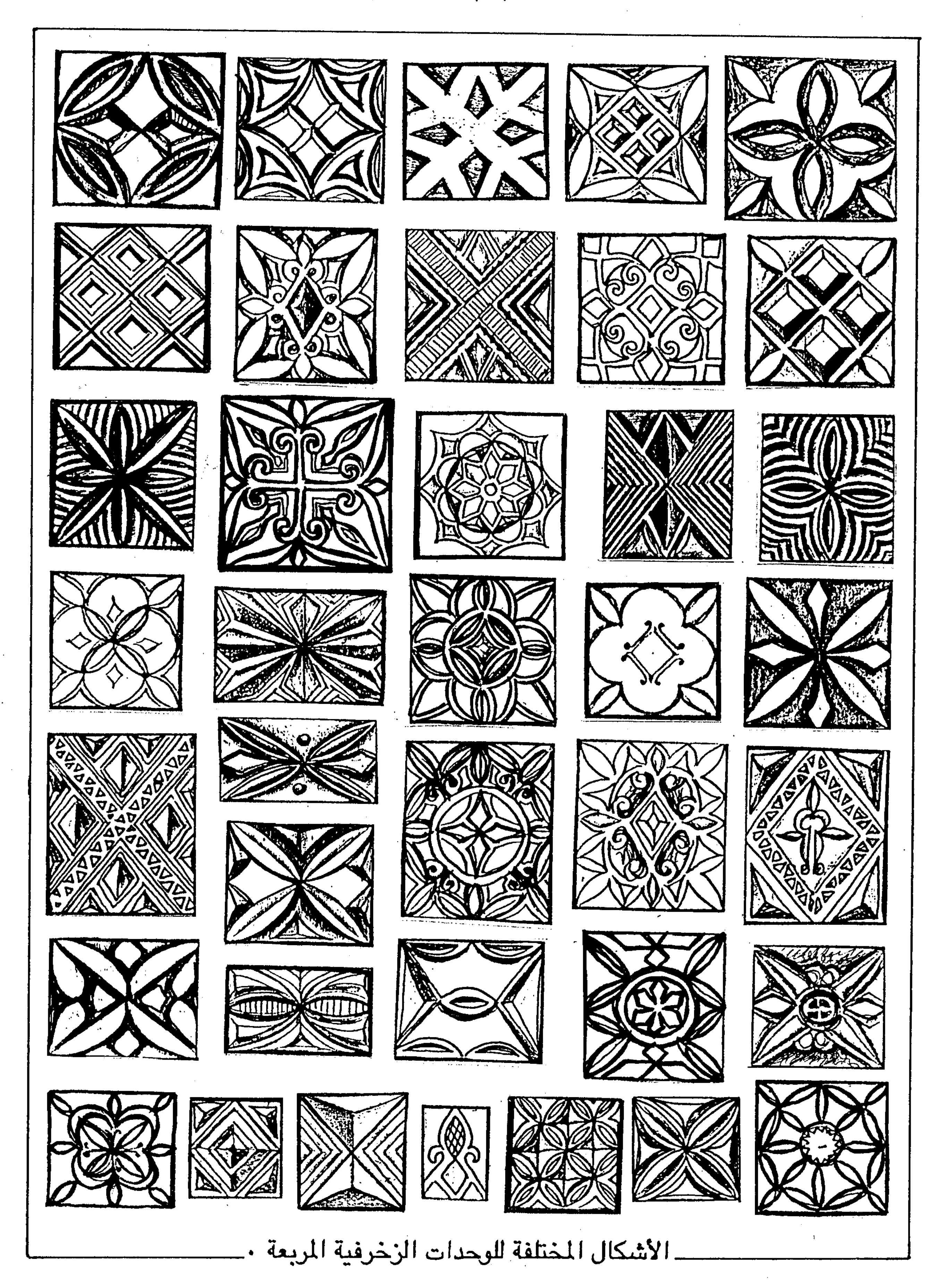

الوحدات الزخرفية المربعة



## ٢-الوحدات الزخرفية المربعة :

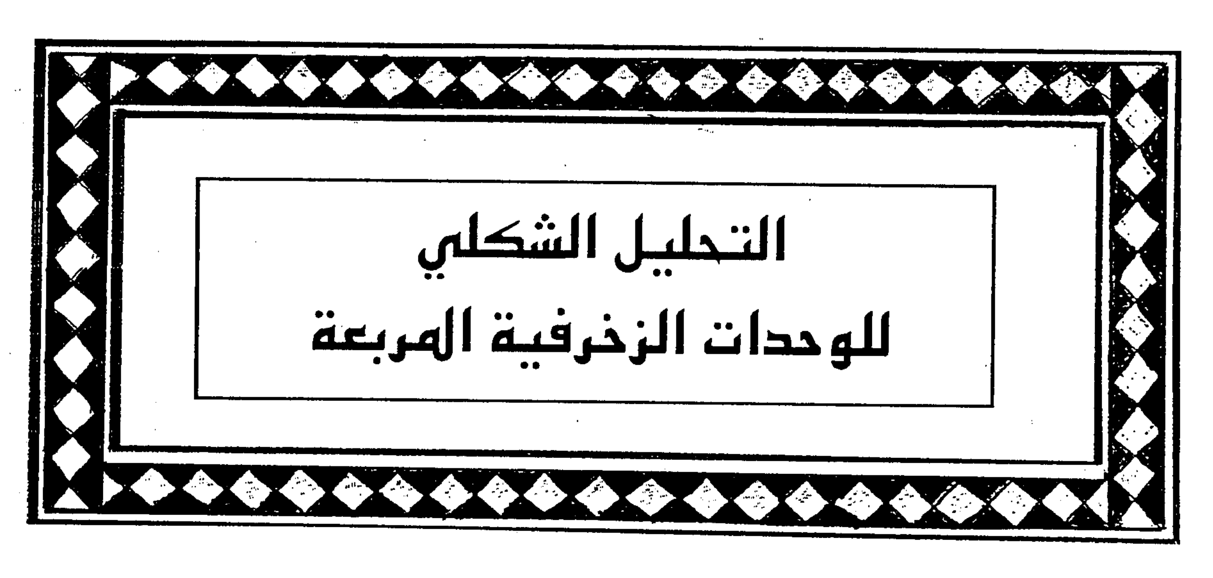
الوحدات الزخرفية المربعة هي تلك الوحدات الزخرفية التي غالباً ماتظهر بصورة مستقلة ومحصورة داخل مربع أو مستطيل قريب من شكل المربع ، وهي تعتبر من الوحدات الزخرفية الرئيسية والتي تستخدم بكثرة على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «السواري » وأخشاب السقف «البطن» .

وتشتمل الوحدات المربعة على العديد من الأشكال المختلفة والتي تتكون في مجملها من عدة عناصر زخرفية هندسية أو نباتية أو هندسية ونباتية معاً ، كما أنها تضم بعض الوحدات التي تعتمد في تكوينها على بعض الشرائط الزخرفية الرفيعة (شكل ١١٥) ، ولقد لاحظ الباحث أن التكوين الرئيسي لهذه الوحدات غالباً مايعتمد على المحاور القطرية والرأسية والأفقية للمربعات أو المستطيلات ، حيث تبنى جميع العناصر الزخرفية المكونة لهذه الوحدات على التقسيمات والتقاطعات الناتجة من تقاطع تلك المحاور مع بعضها البعض ، كما لاحظ الباحث أيضاً أن الكثير من الوحدات الزخرفية المربعة تدخل وبشكل رئيسي في تكوين العديد من الشرائط الزخرفية سواء العريضة أو المتوسطة حيث تعتبر هذه الشرائط تكراراً للوحدات المربعة بجانب بعضها البعض ، كما أنها تدخل في تكوين بعض الوحدات الزخرفية المستطيلة حيث تتكرر لمرتين مكونة بذلك وحدة زخرفية مستطيلة ، وفيما يلي سوف نعرض الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية المربعة مع التحليل الشكلي لهذه الوحدات وموقعها بالنسبة للمكملات الخشبية .

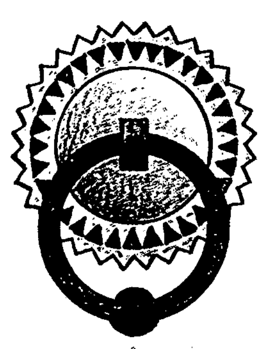


الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية المربعة .

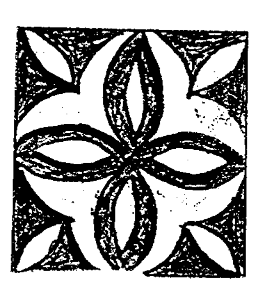
( شكل ١١٥ )



# التحليل الشكلي للوحدات الزخرفية المربعة



## وحدة زخرفية رقم «٣٧»



**أ-إسم الوحدة :** طابع (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٥- ٢٠ سم .

العرض /١٥ -٢٠ سم .

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

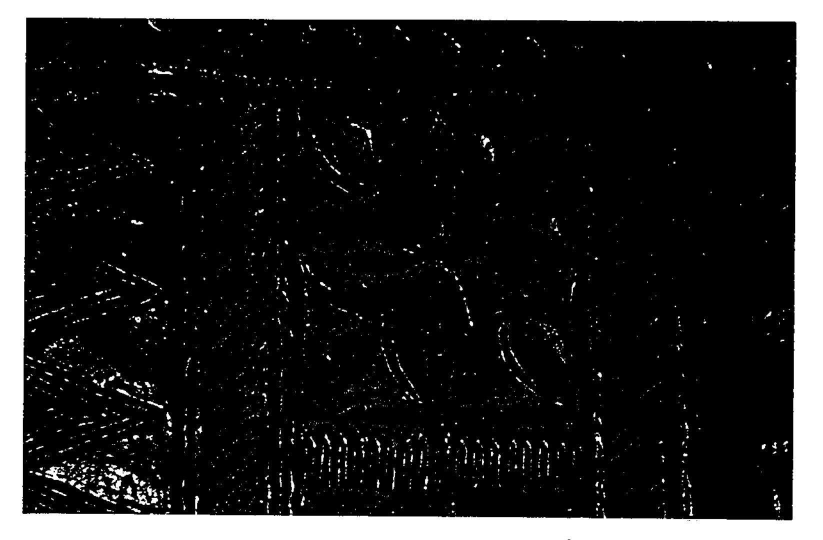
الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة رباعية تتكون من أربع تفرعات نباتية متعاكسة تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربع ، لتكون بذلك توريقات رأسية وأفقية في المنتصف كما تحتوي أركان المربع على توريقات تسير بإتجاه قطري المربع (شكل ١١٦،أ ) .

### د-الأشكال المختلفة للوحدة :

تشتمل الوحدة الزخرفية على عدة أشكال تختلف إختلافاً بسيطاً في تكوينها عن الشكل السابق ، فنجد أن بعض أشكالها يضم بداخله أشكالاً معينة بدلاً من التوريقات في المنتصف (شكل ١١٦،ب) ، كما أن التفريعات في بعض الأشكال تكون شبه مضلعة (شكل ١١٦ ،جـ)وهناك شكل للوحدة الزخرفية لايضم توريقات في الأركان (شكل ١١٧،أ) كما أن هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية تكون فيه التوريقات الرأسية والأفقية مقلمة بخطوط أفقية ورأسية متوازية (شكل ١١٧،ب) .

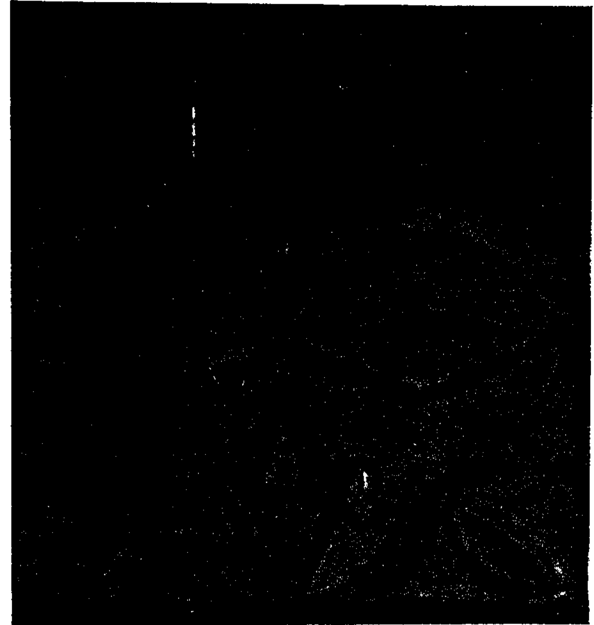
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية عل الأبواب وذلك في مواقع مختلفة منها (شكل ١١٦ ، ١١٧، ) كما تتواجد على الأعمدة الخشبية والنوافذ ولكن بصورة نادرة .



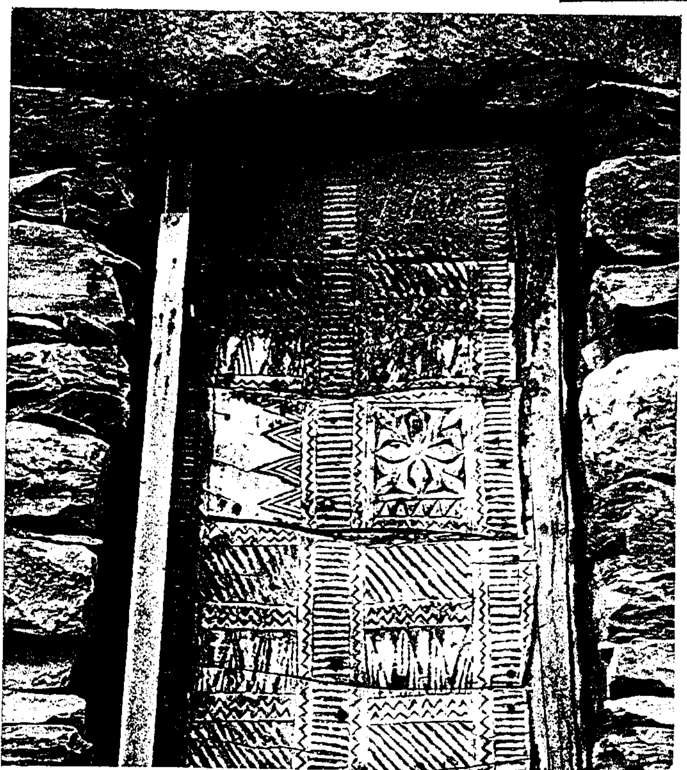
«أ»

جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ،لاحظ شكل الوحدة الزخرفية «طابع» ٠



«ب»

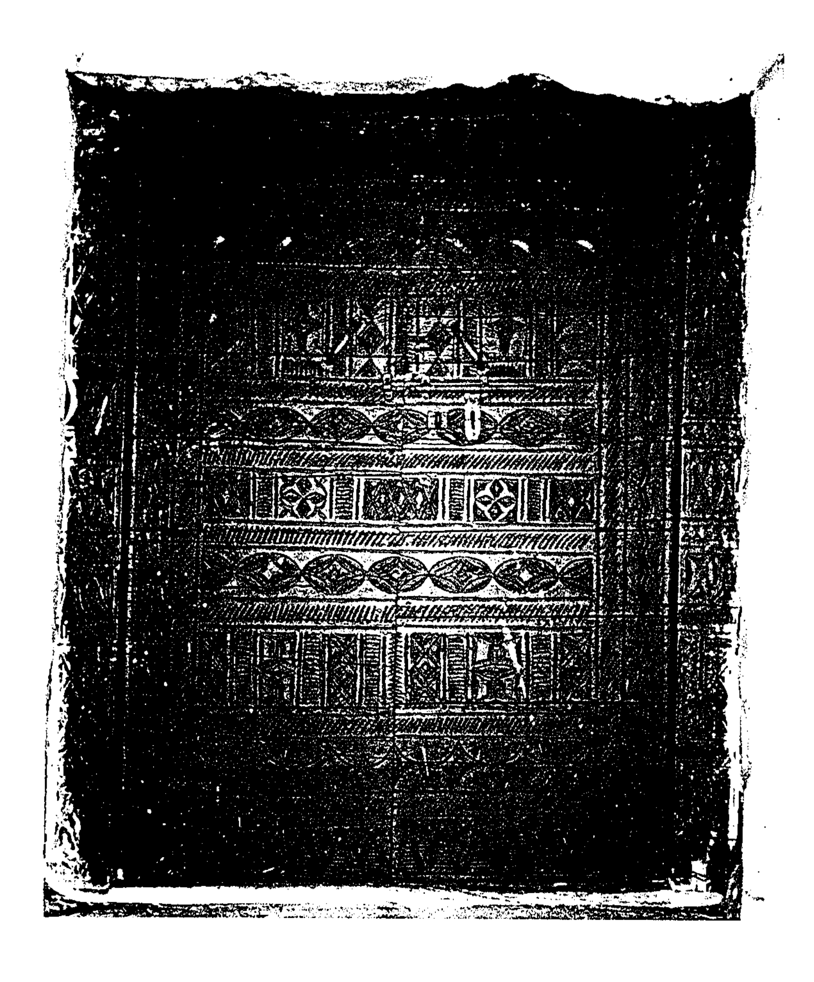
جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي ، لاحظ الشكل الآخر للوحدة الزخرفية «طابع» والذي يتميز بوجود معينات بدلاً من التوريقات.



«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «طابع» منفذ على أحد الأبواب «درب » بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق٠

( شكل ١١٦ )



«أ»

باب كبير «مصراع» بمنزل
في قرية «الرهوة» بوادي
العلي ، تظهر عليه الوحدة
الزخرفية «طابع» بشكل
آخر في وسط الباب.

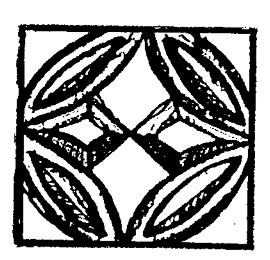


«ب»

ضلفة لأحد الأبواب «درب»
بمنزل في قرية «بني والبة»
ببني كبير ، لاحظ الوحدة
الزخرفية «طابع» بشكل آخر
في الجزء العلوي من الباب .

( شكل ١١٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٢٨»



**أ-إسم الوحدة :** طابع مربع أو ساعة (تسمية مشتقة من تقارب الشكل مع الساعة) .

**أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٠-١٥ سم٠

العرض / من ١٠ -١٥ سم٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

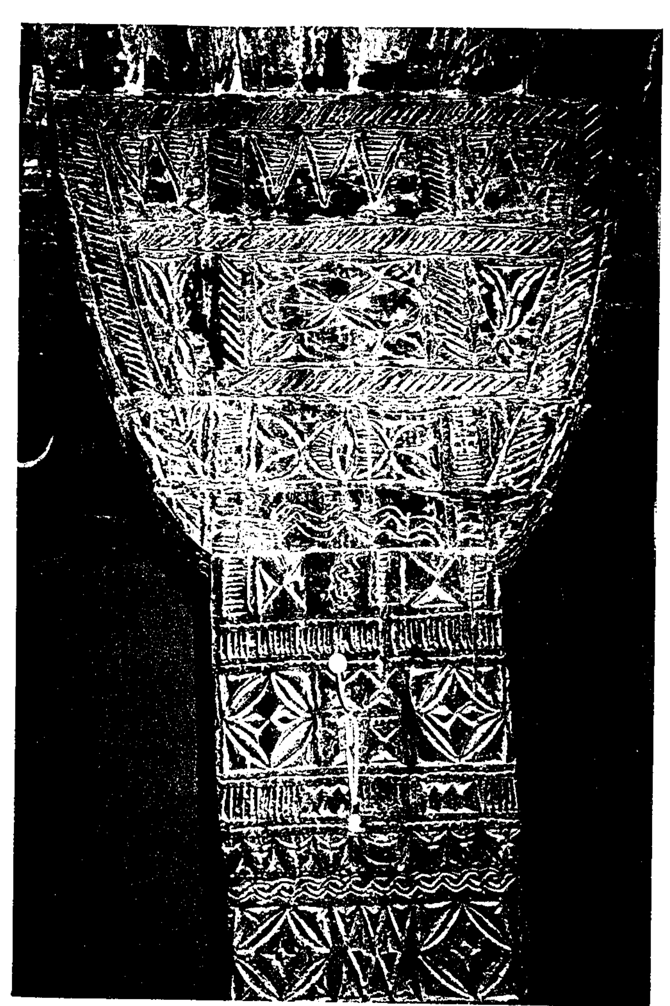
تتكون الوحدة الزخرفية من أربع توريقات تتقابل مع بعضها البعض في منتصف أضلاع المربع ، ليظهر من ذلك التقابل دائرة كاملة بداخل المربع تحتوي على شكل شبه مربع ذو أضلاع مقوسة للداخل يقسم إلى أربع أشكال شبه معينة يميز شكلين منها عن الآخر بحفر معين (١١٨ ،أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة بأشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح ويتركز هذا الإختلاف في أن الشكل شبه المربع ذو الأضلاع المقوسة للداخل يحتوي في بعض أشكال الوحدة على معينات متشابهة في الشكل حيث لايميز شكلين عن الآخرين كما في الشكل السابق (شكل ١١٨،ب) كما أن ذلك الشكل شبه المربع يحتوي على أشكال معينة قريبة من شكل الصليب في بعض الأشكال (شكل ١١٩ ، أ ) أو أنه يحتوي على حفر بسيط محصورفي منتصف الوحدة الزخرفية (شكل ١١٨،أ) ٠

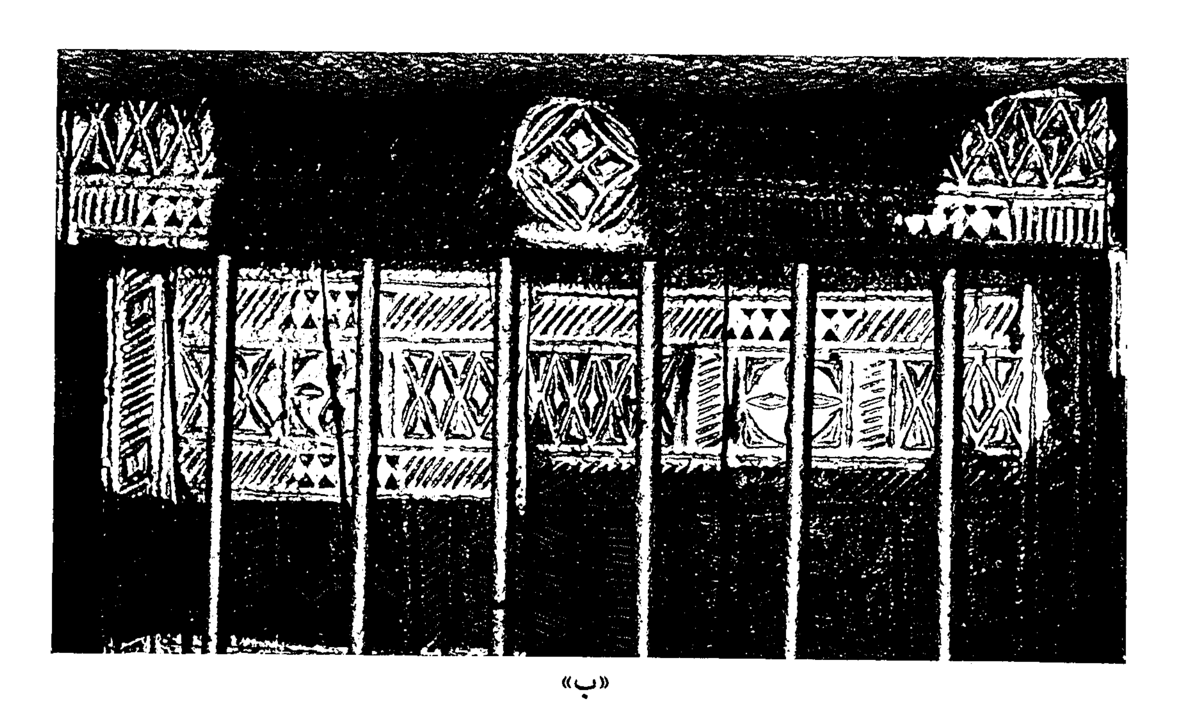
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة على المكملات الخشبية بإختلاف أنواعها سواء الأبواب (شكل١١٩،أ) أو النوافذ (شكل١١٨،ب) أو «المرازح» (شكل ١١٨،أ) أو الأسقف (شكل ١١٩ ،ب) ٠



«أ»

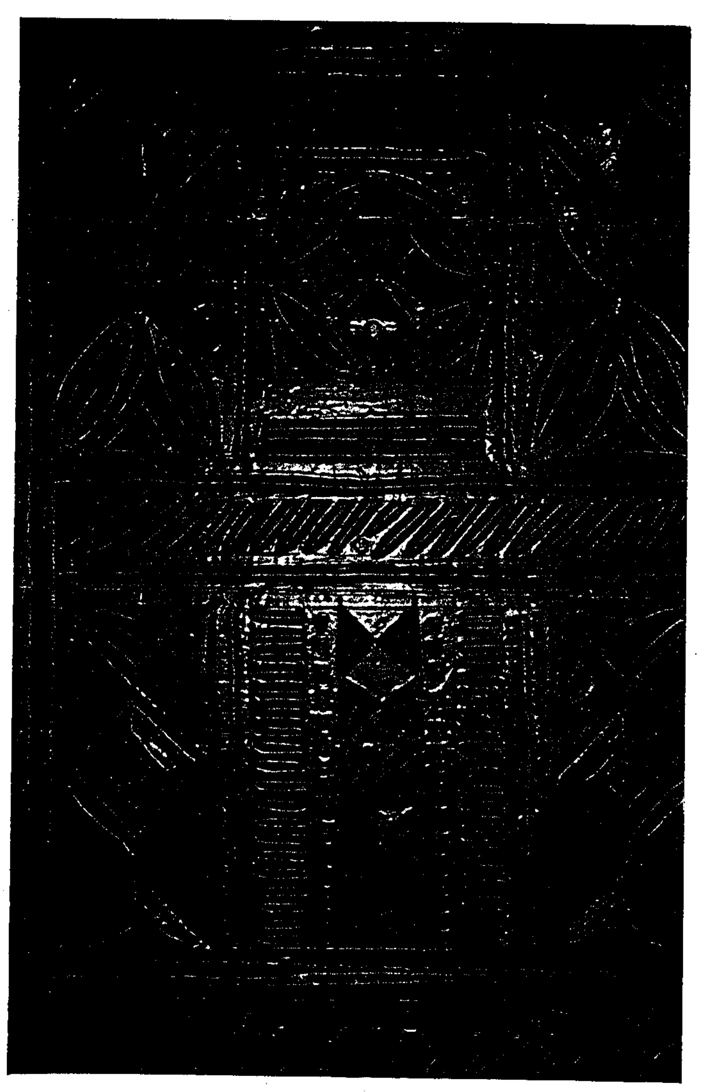
تظهر الوحدة الزخرفية «طابع مربع» بشكلين مختلفين على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران.



«ب»

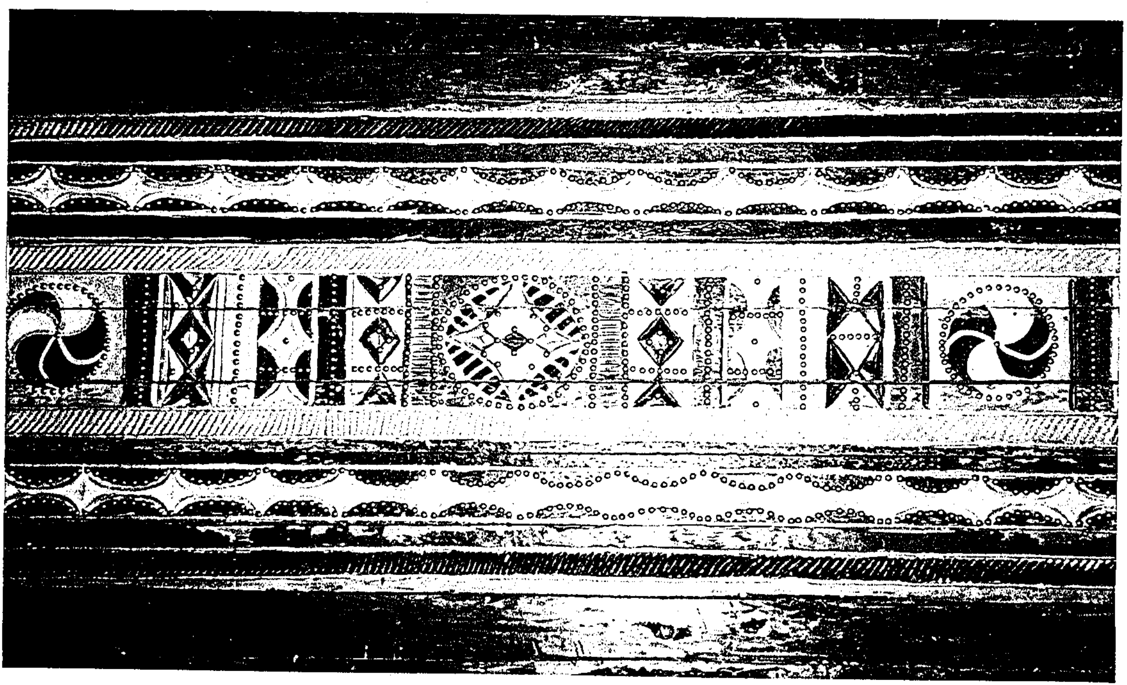
شكل آخر للوحدة الزخرفية «طابع مربع» منفذ على العارضة العلوية «شبكة» بحلق أحد النوافذ لمنزل في قرية «قذانة» بالشهم.

( شكل ١١٨ )



«أ»

جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي ، لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية

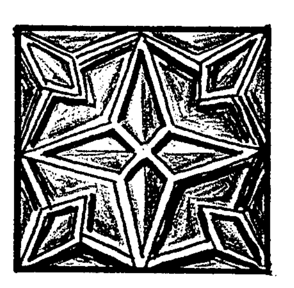


«ب»

الوحدة الزخرفيه «طابع مربع» منفذة على أخشاب السقف البطن في قرية «نعاش» ببني حسن.

( شكل ١١٩ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٩»



**أ-إسم الوحدة :** طابع أو ساعة (تسمية مشتقة من تقارب الشكل مع الساعة) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٥ - ٢٠ سم ٠

العرض / من ١٥ -٢٠ سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

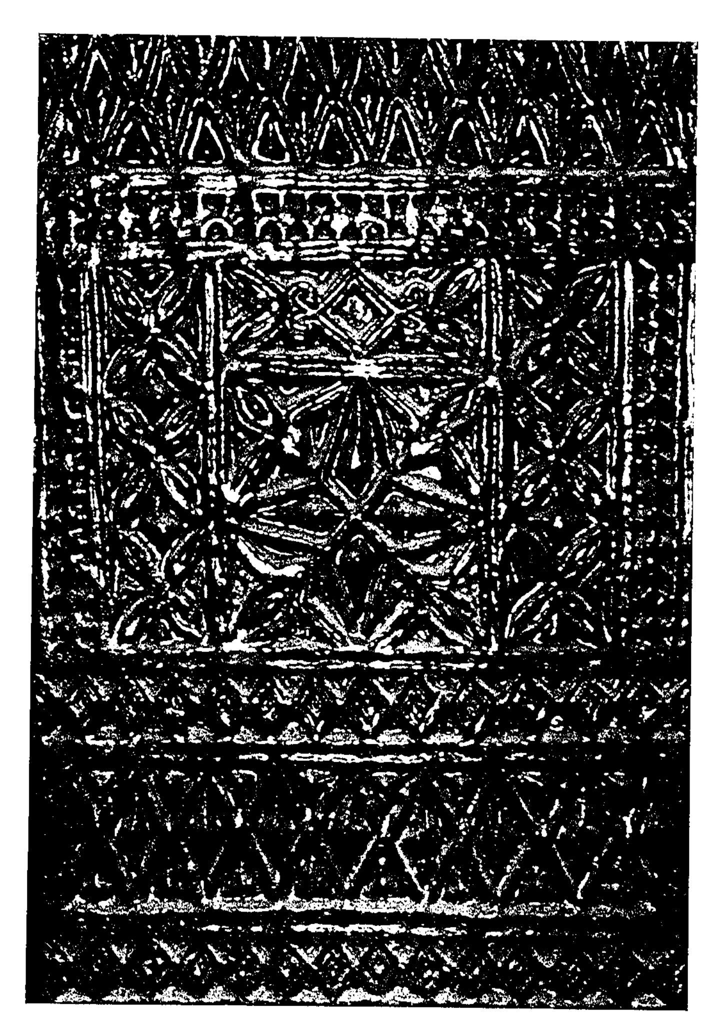
الوحدة الزخرفية عبارة عن شكل صليبي يتكون من أربعة معينات تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربع، كما تحتوي الوحدة الزخرفية على أربعة معينات صغيرة في أركان المربع تسير في نفس إتجاه قطري المربع كما تتصل بعدة خطوط مع أطراف الشكل الصليبي عند أطراف المربع (شكل ١٢٠ ،أ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي على توريقات تسير بنفس إمتداد قطري المربع بدلاً من الأشكال المعينة الصغيرة في الشكل السابق (شكل ١٢٠ ،ب ) ٠

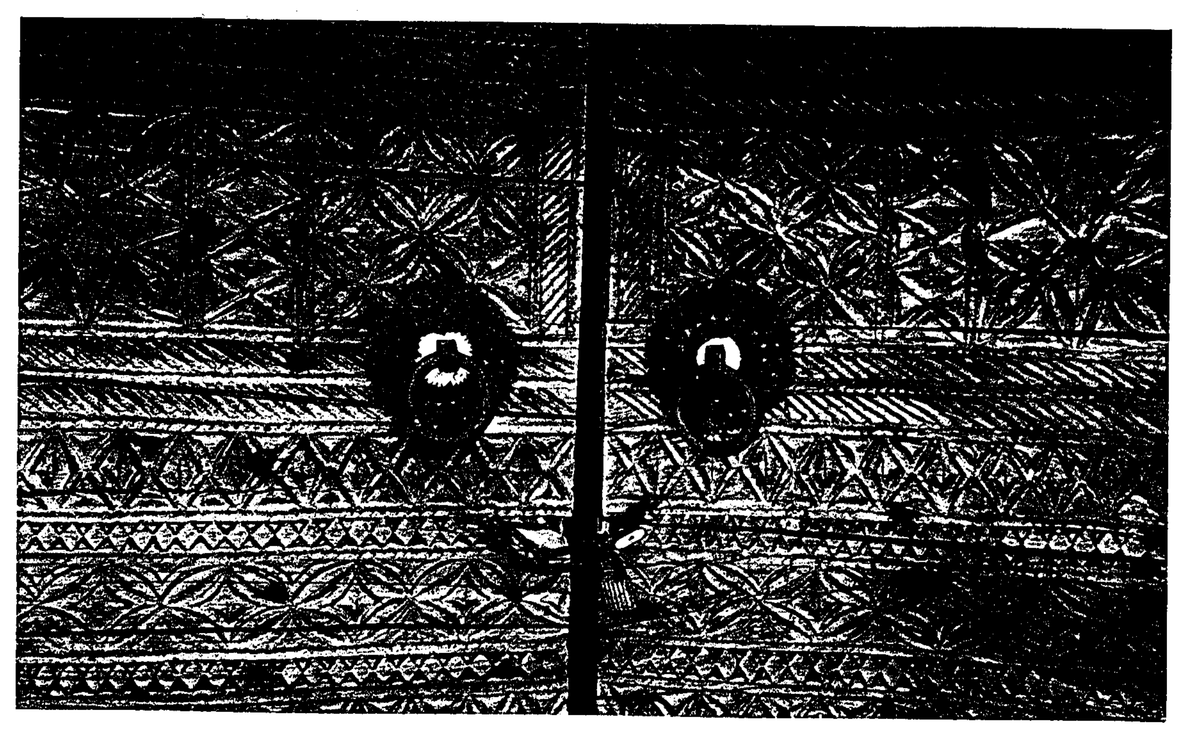
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لوحظت الوحدة الزخرفية على عدد من الأبواب والأعمدة الخشبية «المرازح» في مواقع مختلفة من هذه الأبواب والأعمدة وذلك في عدد من المنازل بقريتي «بني سالم » و«القصعة» في بني ظبيان (شكل ١٢٠،ب) ٠



«أ»

تظهر الوحدة الزخرفيه «طابع» على أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ظبيان ٠

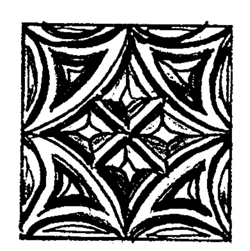


«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفيه «طابع» منفذ على أحد الأبواب الكبيرة «مصراع» بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي٠

( شكل ١٢٠ )

## وحدة زخرفيه رقم «٣٠»



**أ-إسم الوحدة :** طابع (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٠- ١٥ سم ٠

العرض / من ١٠ - ١٥ سم٠

**جـ-التحليل الشكلي للوحدة :**

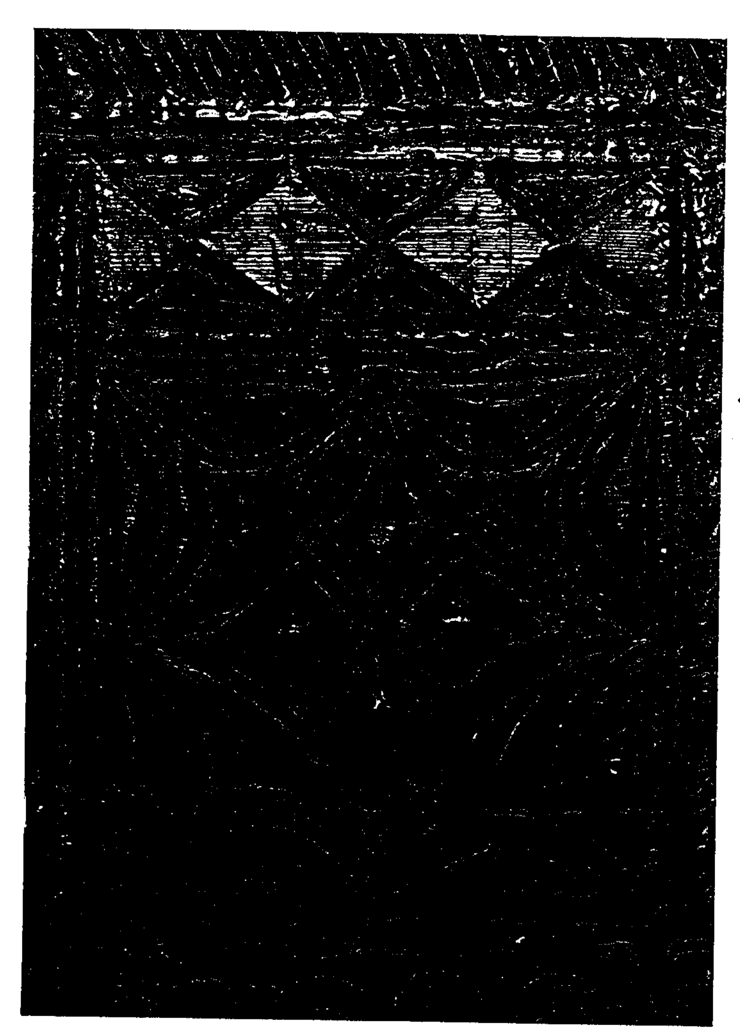
الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يحتوي على مجموعة من الأقواس المتراصة على أطرافه من الداخل كما يحتوي على شكل شبه مربع ذو أضلاع مقوسه إلى الداخل تضم بداخلها أربعة أشكال معينه تلتقي مع بعضها البعض في مركز المربع (شكل ١٢١ ،أ)٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يختلف عن الشكل السابق في أنه يحتوي في وسطه على معينات تلتقي مع بعضها في مركز المربع مكونة بذلك شكلاً قريباً من شكل الصليب بدلاً من المربع ذو الأضلاع المقوسه للداخل كما في الشكل السابق (شكل ١٢١ ،ب) ٠

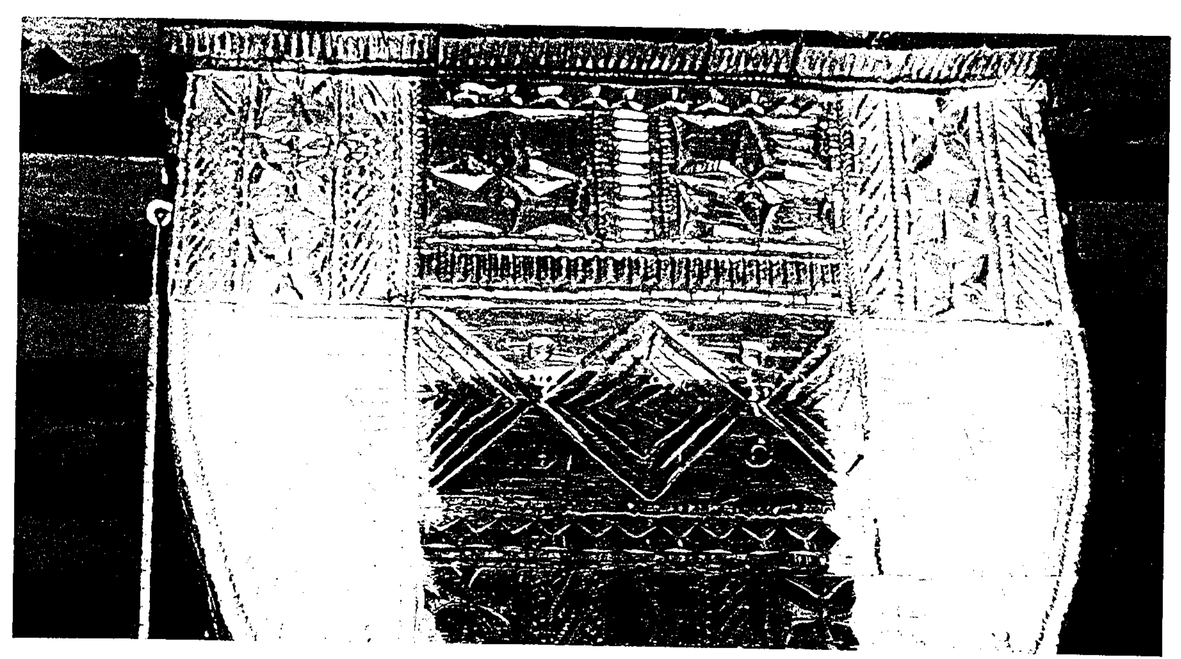
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحـدة الزخـرفـيـة بشكلهـا الأول على أحـد الأبواب الكبـيـرة لمنزل قـديم بقرية«الظفير» (شكل ١٢١ ،أ ) كما لوحظت بشكلها الثاني في أعلى أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لمنزل بقرية «بحرة » غرب مدينة المندق (شكل ١٢١ ، ب) ٠



«أ»

الوحدة الزخرفيه «طابع» منفذه على أحد الأبواب بمنزل في قرية «الظفير».

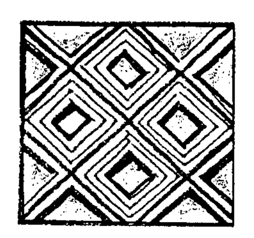


«ب»

جزء من تاج عمود خشبي «فلكة» بمنزل في قرية «بحرة» غربي المندق ،لاحظ الشكل الآخر للوحدة الزخرفية في أعلى «الفلكة» يتكرر لمرتين.

( شكل ١٢١ )

## وحدة زخرفية رقم «٣١»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠- ٢٥ سم ٠

العرض /١٥ -٢٠ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

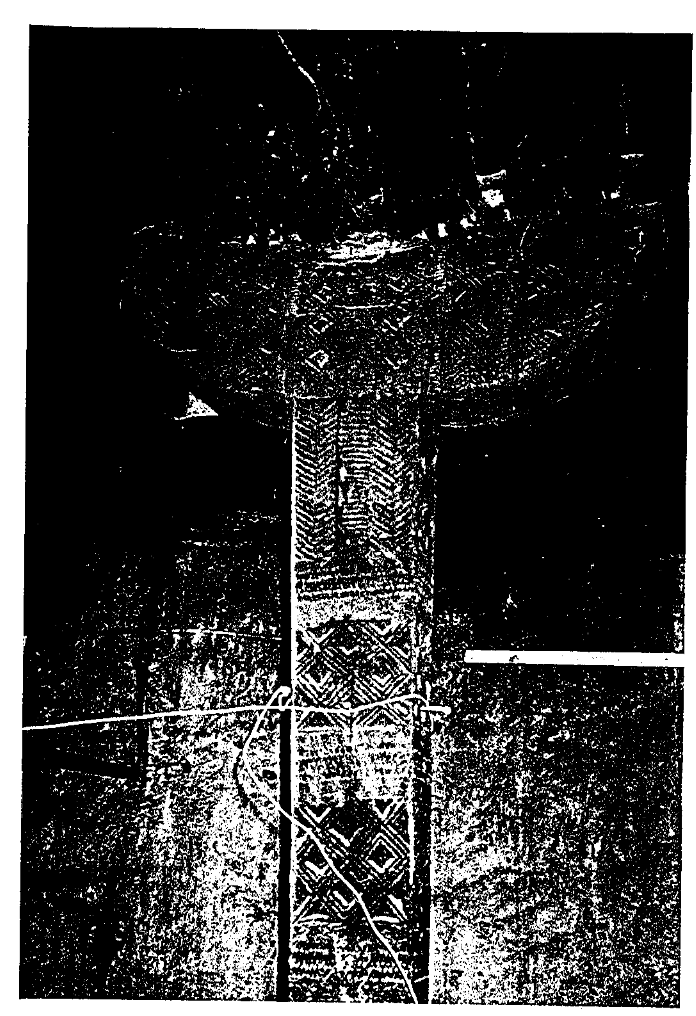
تعتبر الوحدة من الوحدات البسيطة في التكوين حيث تتكون من مجموعة من المربعات والمثلثات والتي تظهر من خلال تقاطع قطري المربع مع مربع قائم في وسط الوحدة الزخرفية كما تضم تلك المربعات والمثلثات مجموعة من الخطوط المحفورة تتوازى مع أضلاع المربعات وساقي المثلثات ( شكل ١٢٢، أ ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

تظهر الوحدة بعدة أشكال تختلف إختلافاً بسيطاً عن الشكل السابق ، حيث تحتوي في بعض أشكالها على توريقات تلتقي مع أقطار المربع الداخلي للوحدة (شكل ١٢٢،ب) كما أنها في بعض أشكالها تحتوي بداخل المربعات الصغيرة على بعض النقاط أو المربعات المحفورة (شكل ١٢٢،أ،ب) ، كما تظهر الوحدة الزخرفية بشكل مستطيل وتصبح عبارة عن معين يتقاطع مع قطري المربع لينقسم بذلك إلى أربعة معينات صغيرة يميز بعضها بحفر بسيط أو بخطوط أو تبقى «سادة» (شكل ١٢٣،جـ)٠

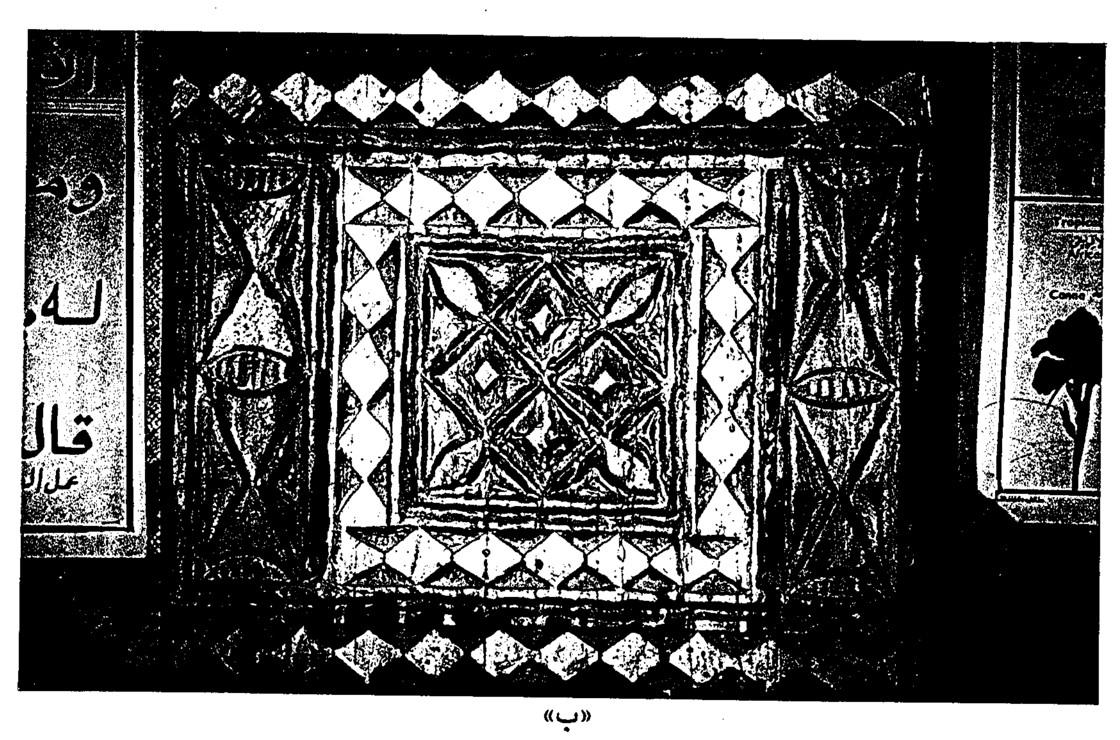
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة على بعض الأبواب الخارجية والداخلية في مواقع مختلفة منها كما لوحظت على بعض" المرازح"(شكل ١٢٢، ١٢٣ ) ٠



«أ»

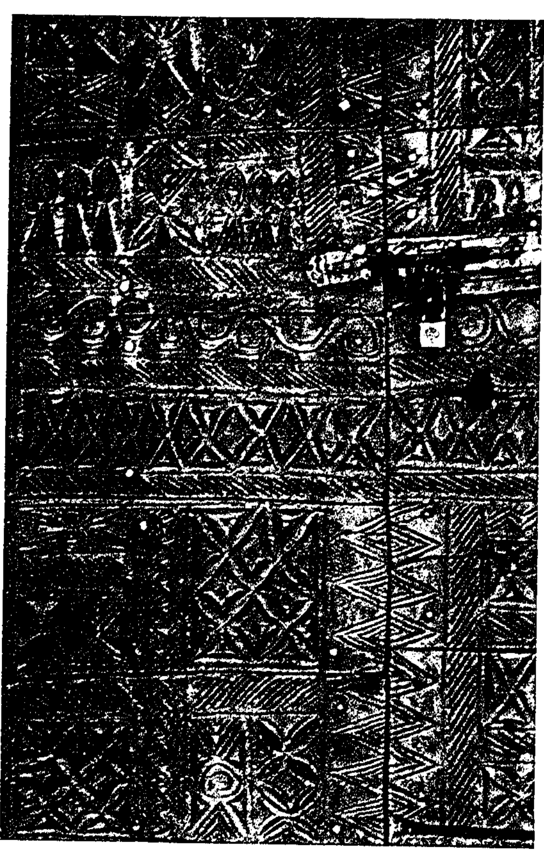
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في
قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم،
تظهر عليه الوحدة الزخرفية
لمرتين في الجزء الأوسط منه ٠



«ب»

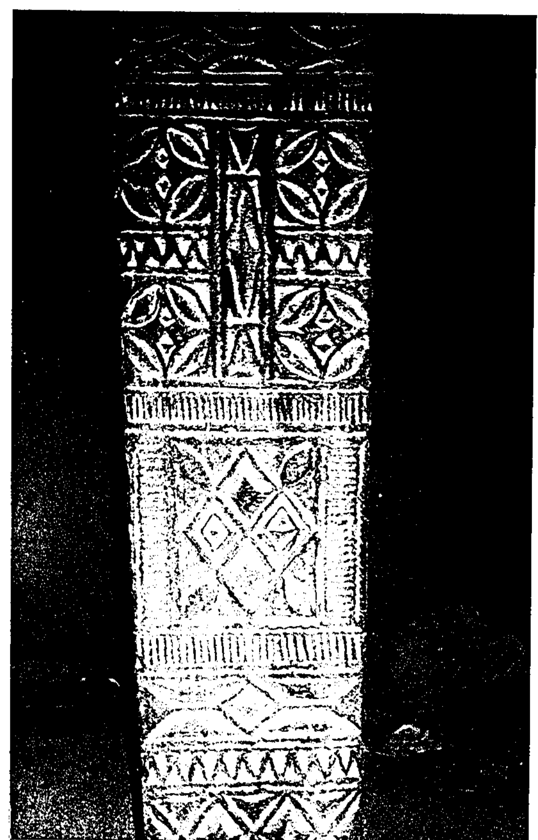
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ علي الجزء الأوسط من عمود خشبي «مرزح»
بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضان ٠

( شكل ١٢٢ )



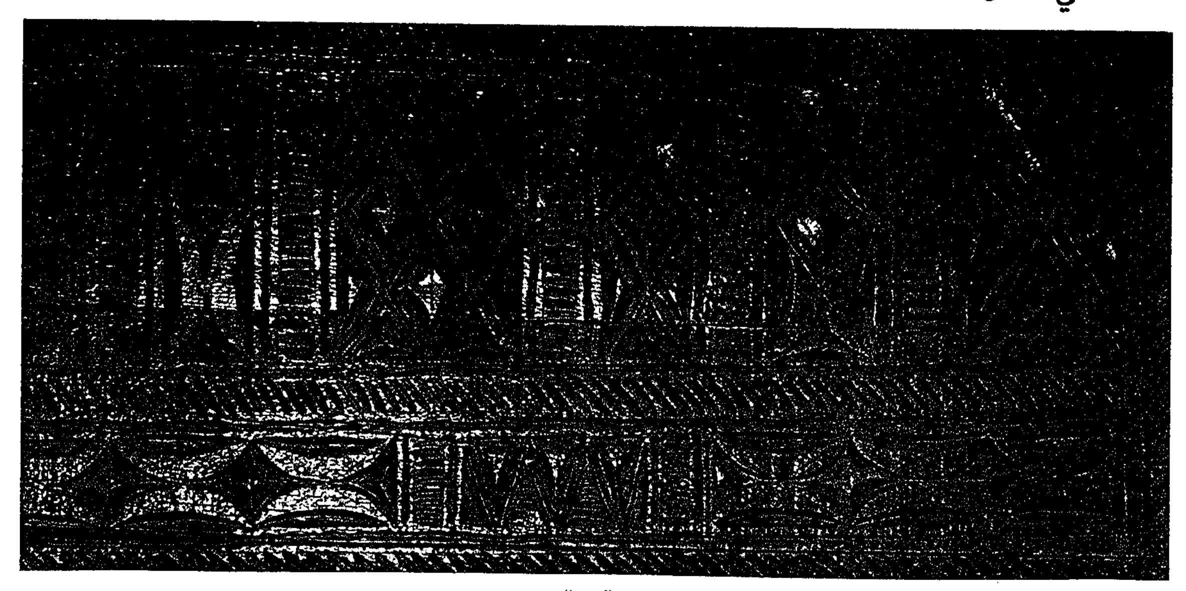
«أ»

جزء من ضلفة «مصراع» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة ، لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية في أسفل الضلفة.



«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «ذي عين» بتهامة.

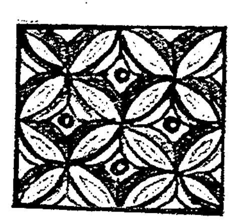


«جـ»

جزء من ضلفة باب بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل قائم .

( شكل ١٢٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٢»



**أ- إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٠ -٣٠ سم .

العرض / من ١٥ -٢٥ سم .

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

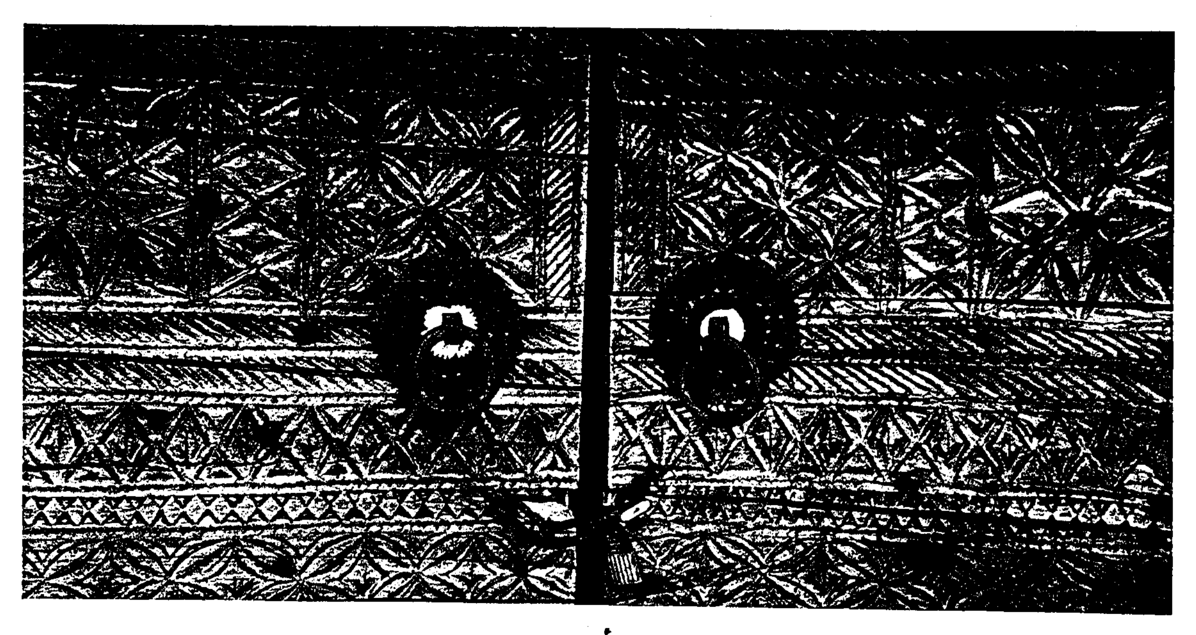
تتكون الوحدة الزخرفية من أربع زهرات رباعية ترتكز في أركان المربع وتلتقي مع بعضها البعض في المنتصف حيث تتكون تلك الزهرات من خلال عدة تقاطعات تحدث بين أربع دوائر مبنية على المحاور الرأسية والأفقية للمربع وثمانية أقواس في أطراف المربع ، كما تحتوي الوحدة من خلال تلك التقاطعات على أربع أشكال شبه مربعة ذات أضلاع مقوسة إلى الداخل تحتوي على دوائر صغيرة محفورة بداخلها (شكل ١٢٤،أ) .

### د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

لم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية بالرغم من إنتشارها ، إلا أن الوحدة في بعض أشكالها تكون مستطيلة تقريباً ، فيصبح شكل الدوائر بها بيضاوي (شكل١٢٤،أ،ب) .

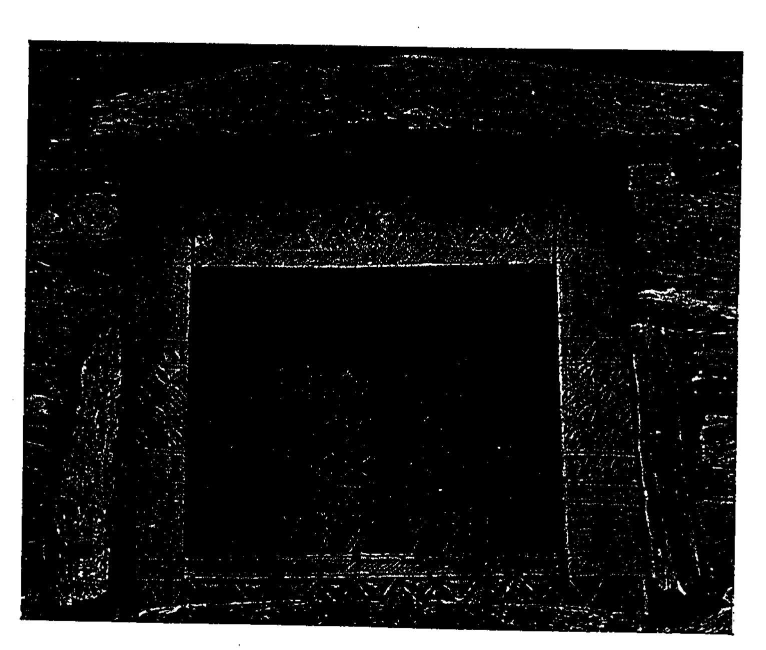
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية:

يكثر تواجد الوحدة الزخرفية وإستخدامها على الأبواب والنوافذ في أجزاء مختلفة منها (شكل ١٢٤ ) بينما لم يلاحظ الباحث وجودها على باقي أنواع المكملات الخشبية .



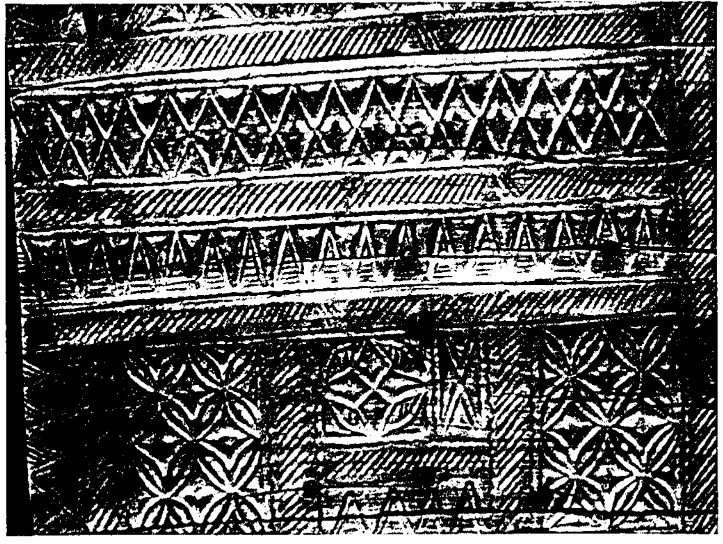
«أ»

جزء من باب بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «القصعة » بوادي العلي لاحظ الوحدة الزخرفية مكررة لمرتين على ضلفتي الباب بالقرب من المقابض المعدنية «الحلقات»



«ب»

الوحدة الزخرفية منفذة على الجزء الجانبي الأيمن والأيسر من حلق إحدى النوافذ «عابر» بمنزل في قرية «الجدلان» بوادي بيدة ، كما تظهر الوحدة في وسط «الجباهة » الخشبية في أعلى النافذة.

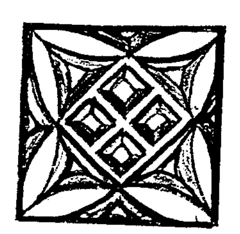


«جـ»

جزء من ضلفة باب «مصراع» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة، تظهر عليه الوحدة الزخرفية لمرتين بشكل مستطيل قائم أسفل الصورة .

( شكل ١٢٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٣»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٥ -٢٠سم ٠

العرض /من ١٥-٢٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

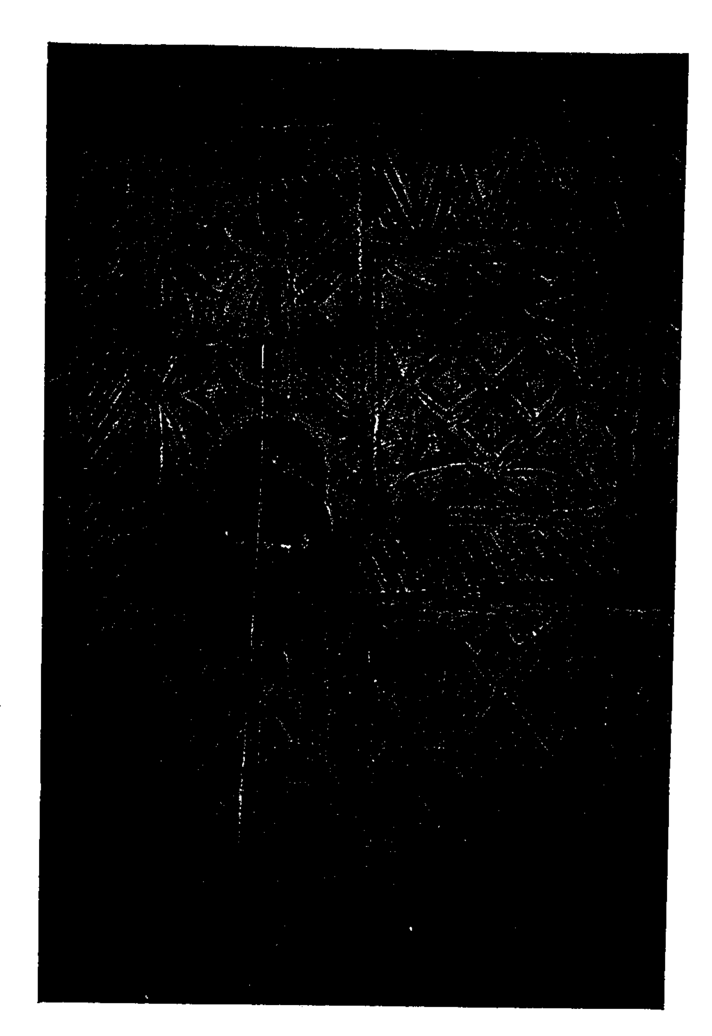
الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يضم توريقات تلتقي برؤوسها في أركانه وتتفرع إلى الداخل لتلتقي برؤوسها المنفرجة بأركان مربع صغير مقسم إلى أربعة مربعات صغيرة في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١١٤،أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

هناك عدة أشكال مختلفة للوحدة الزخرفية ويتمثل ذلك الإختلاف في أن التوريقات الركنية للوحدة تكون مقلمة بخطوطرأسية، كما أنها تلتقي بتوريقات رأسية وأفقية صغيرة ذات شكل صليبي في منتصف الوحدة بدلاً من المربع (شكل ١٢٥،ب) كما أن تلك التوريقات تلتقي في شكل آخر للوحدة الزخرفية مع عدة تفريعات وتوريقات صغيرة تضم بداخلها معين في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٢٦،أ) أيضاً نجد أن هناك شكل آخر للوحدة تلتقي فيه التوريقات الركنية بأطراف معين يتوسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٢٦،ب) ٠

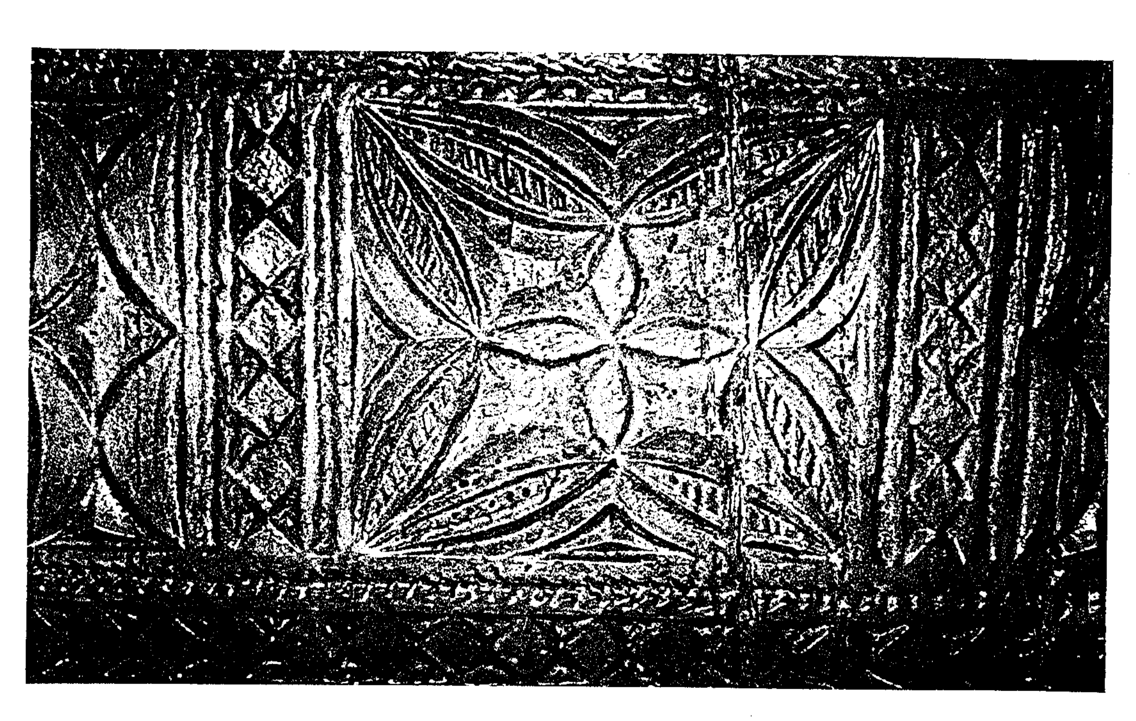
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

غالباً ماتتواجد الوحدة الزخرفية بمواقع مختلفة من الأبواب والنوافذ (شكل ١٢٥،أ،١٢٦،أ) ، كما نجدها على الأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل ١٢٥،ب ،١٢٦،ب) فيما لم يلاحظها الباحث على باقي أنواع المكملات الخشبية ٠



«أ»

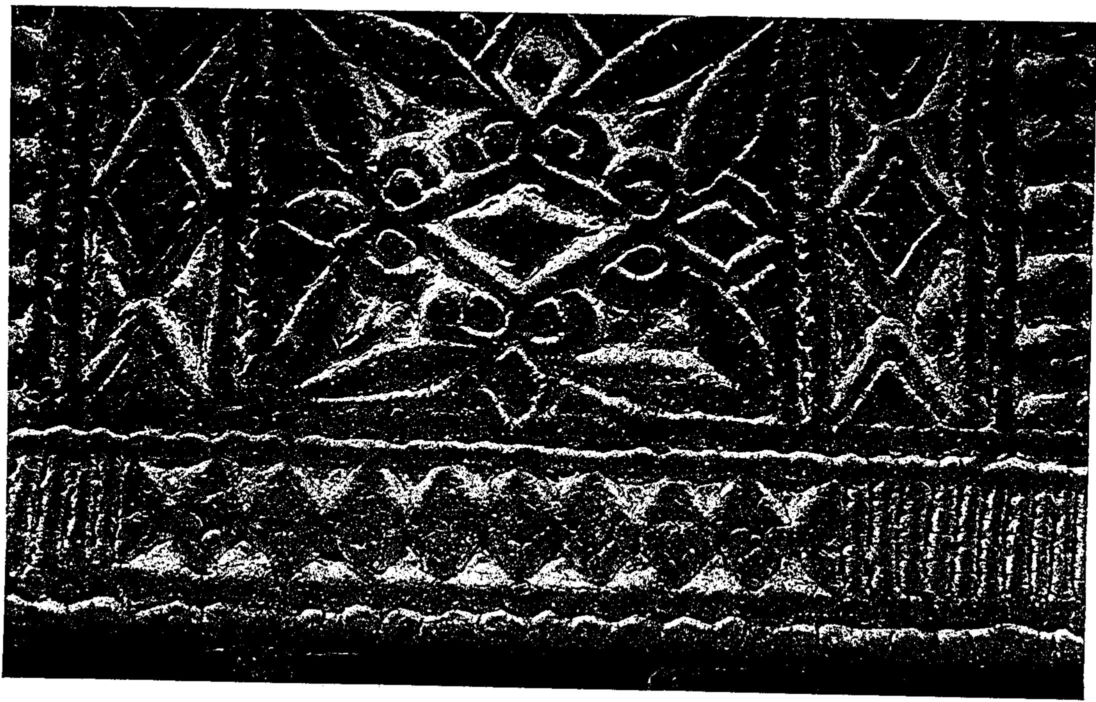
جزء من باب بضلفة واحدة
«درب» بمنزل في قرية «العبالة»
بوادي العلي ، لاحظ الوحدة
الزخرفية في منتصف الباب
قرب المقبض المعدني «الحلقة».



«ب»

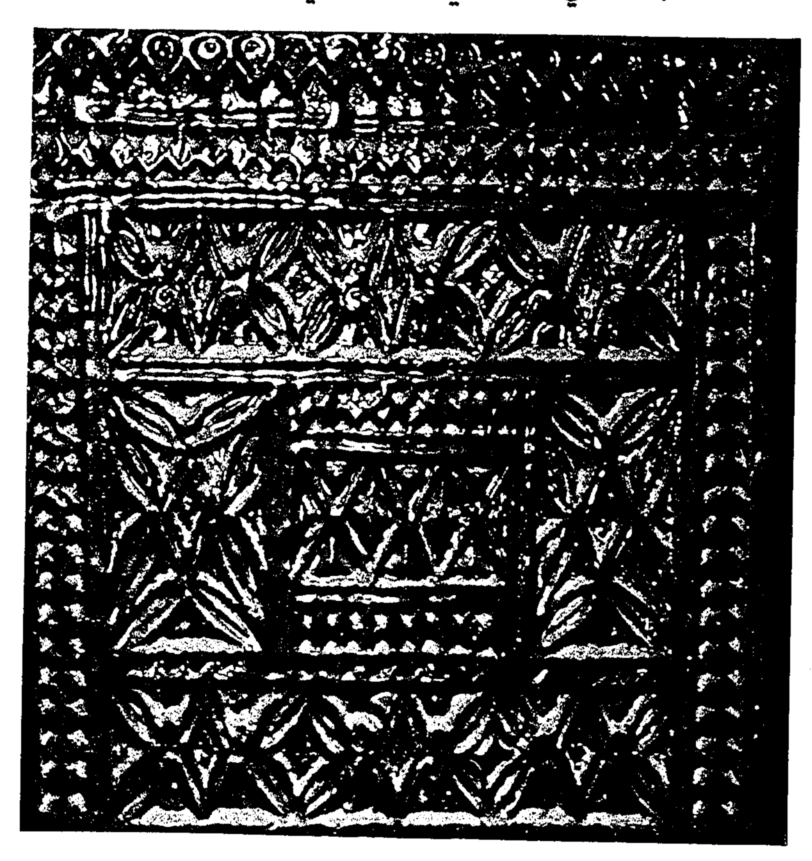
شكل اخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم .

( شكل ١٢٥ )



«أ»

شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء العلوي من حلق إحدى النوافذ «شبكة» بمنزل في قرية «بني والبة » ببني كبير.

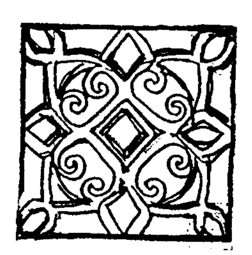


«ب»

جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم » ببني ظبيان ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية محصورة داخل مستطيل قائم يتكرر لمرتين .

( شكل ١٢٦ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٤»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٥ -١٨سم ٠

العرض /من ١٥- ١٨سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

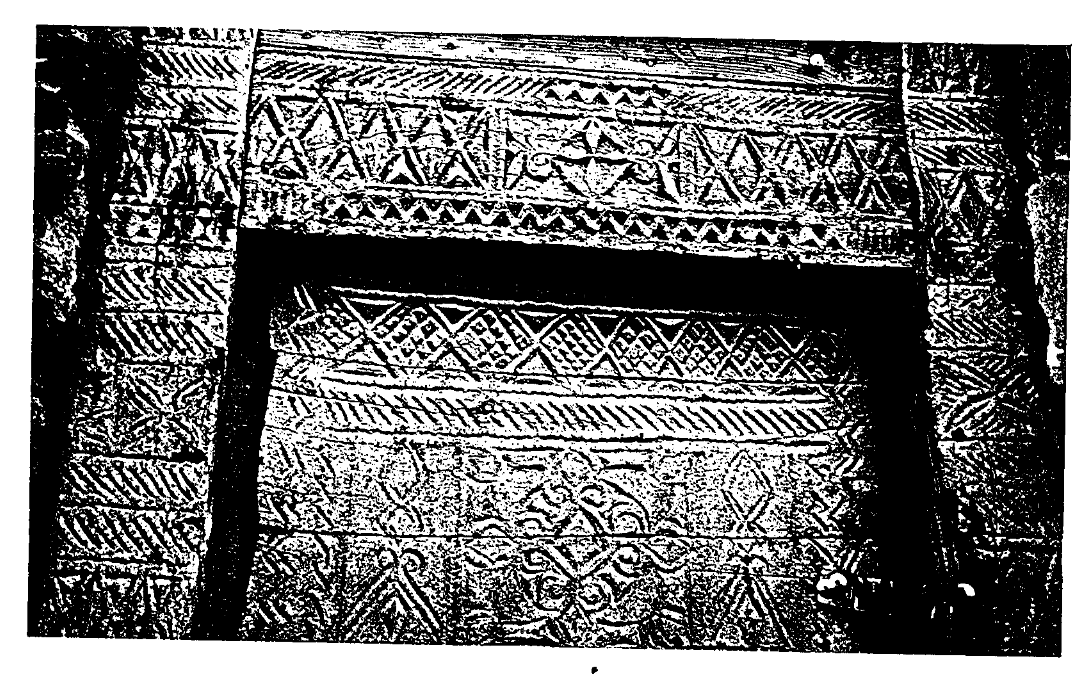
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من العناصر النباتية على شكل تفريعات وتوريقات مبنية على المحورين الرأسي والأفقي للمستطيل كما تحتوي على توريقات و أشكال مقوسة مبنية على المحاور القطرية للمستطيل ، وتحتوي الوحدة في المنتصف على مربع يعتبر مركزاً للوحدة الزخرفية (شكل ١٢٧ ،أ ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة ومتعددة ، فهي في إحدى أشكالها تحتوي على مجموعة من التوريقات تتراص بكثافة على أطرافها (شكل ١٢٧،ب) كما أن مركز الوحدة في أحد أشكالها يتكون من دائرة تضم دائرة صغيرة بدلاً من المربع في الشكل السابق (شكل ١٢٨، أ) أيضاً نجد أن هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يتكون من أقواس ذات نهايات ملتوية إلى الداخل كما أن وسط هذا الشكل يحتوي على دائرة بداخلها توريقات ذات شكل صليبي (شكل ١٢٨ ، ب ) ٠

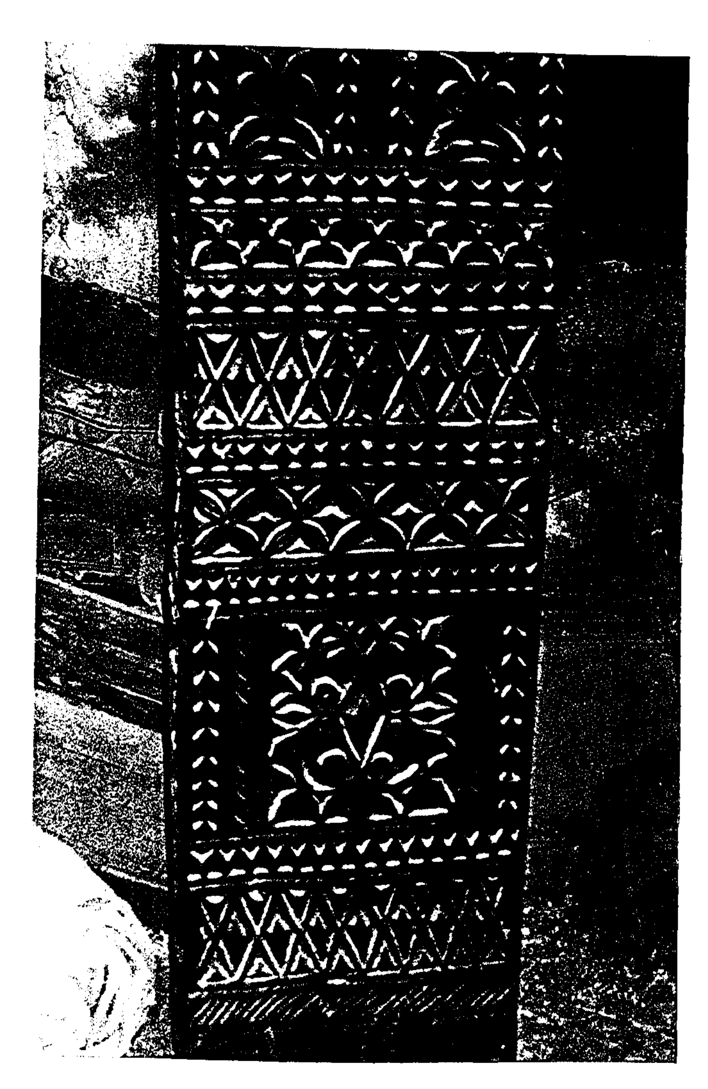
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية على الأبواب (شكل ١٢٧،أو ١٢٨ ،أ ،جـ) وعلى الأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل ١٢٧، ب و١٢٨،ب ) ٠



«أ»

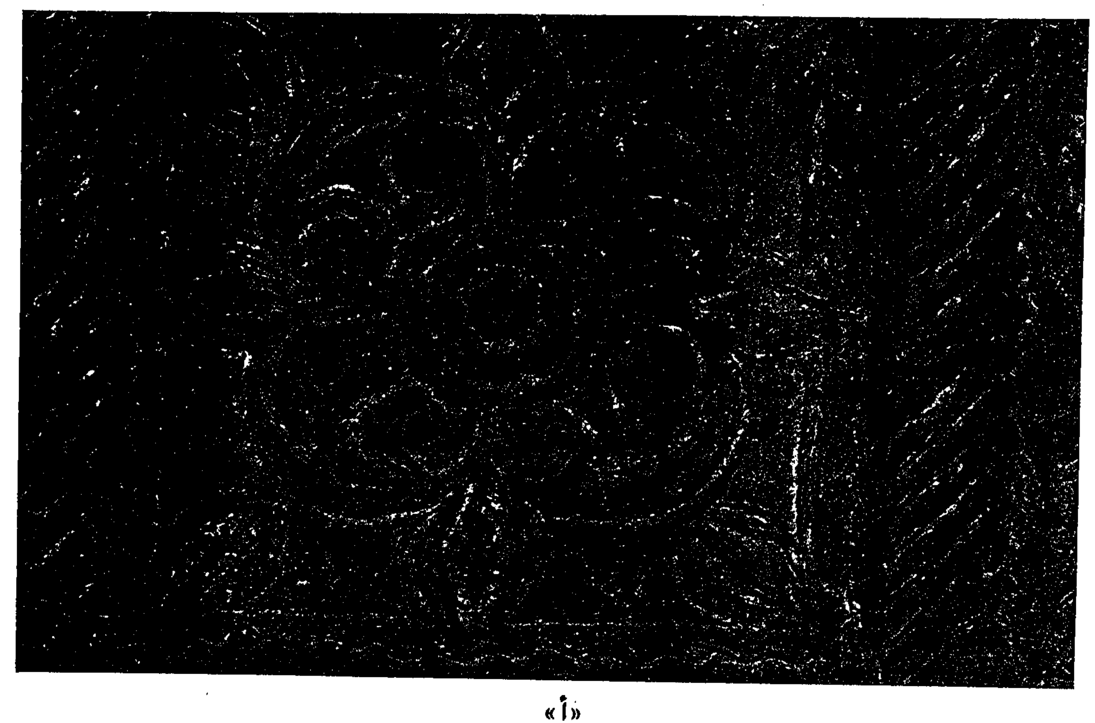
جزء من ضلفة باب «درب » بمنزل في قرية «العبالة » بوادي العلي ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية في الجزء العلوي من الباب ٠



«ب»

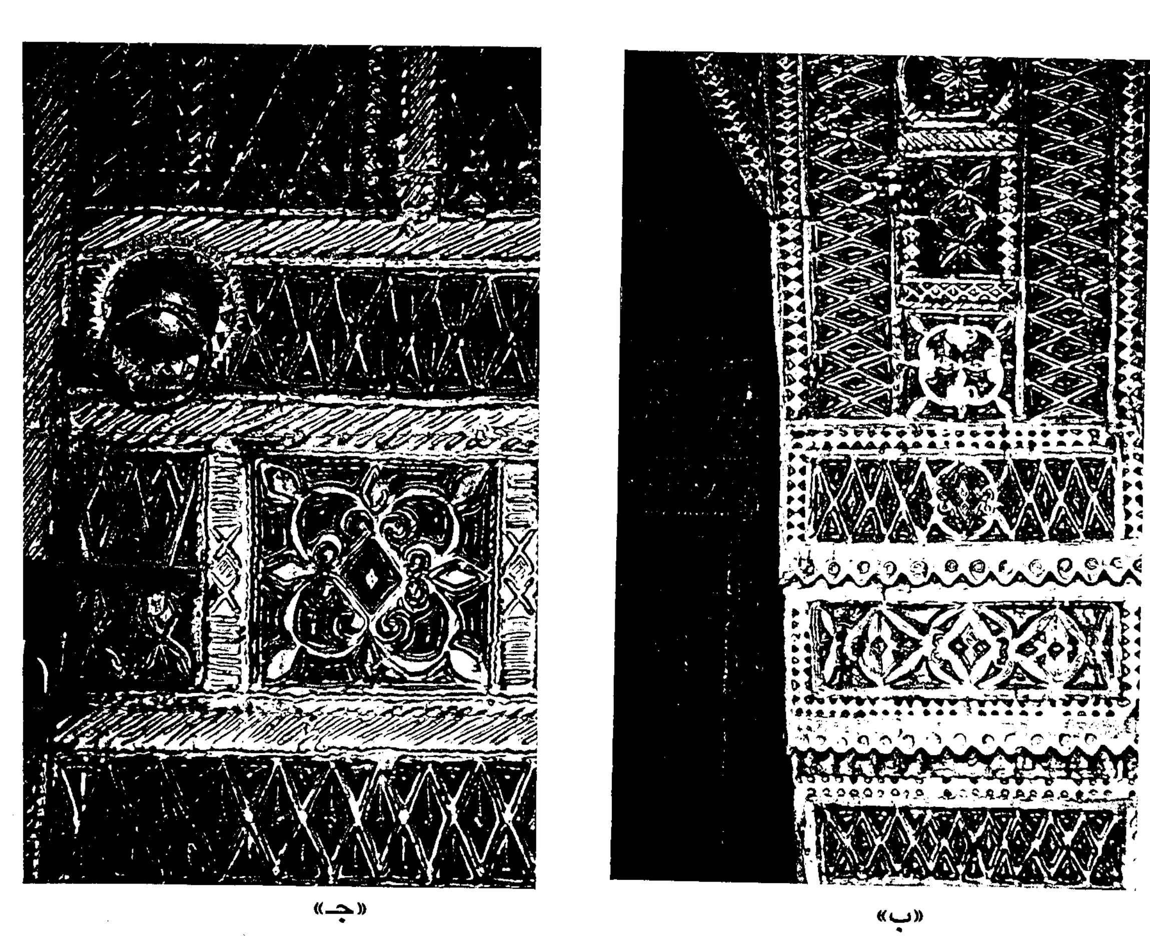
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء السفلي من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني والية» ببني كبير٠

( شكل ١٢٧ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على عارضة خشبية لأحد الأبواب بمنزل في قرية «آل نعمة» بدوس بني فهم ٠



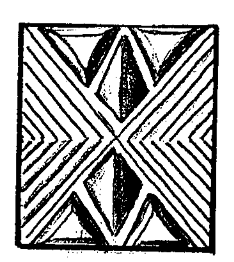
«جـ» «ب»

شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية يظهران على أحد «المرازح» (شكل ب) وأحد الأبواب

(شكل جـ) بمنزل في قرية «المكارمة» ببلجرشي ٠

( شكل ١٢٨ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٥»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٢ -٣٠سم ٠

العرض /من ٨- ١٥سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من مثلثين متقابلين بمركز الوحدة يحتويان على خطوط متوازية مع ساقيهما كما تحتوي على مثلثين متقابلين في الأعلى والأسفل يحتوي كل منهما على معين ومثلثين صغيرين (شكل ١٢٩ ،أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

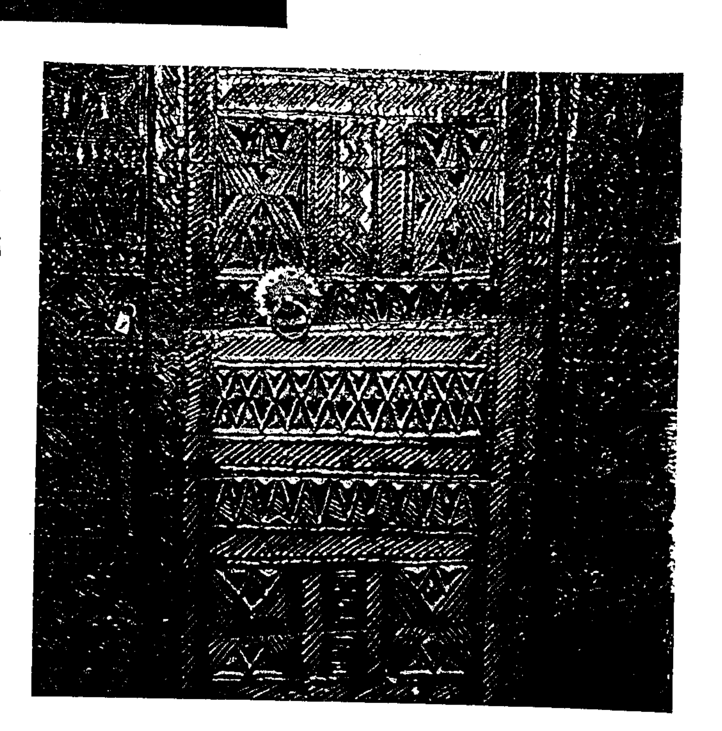
تظهر الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة في بعض الملامح والمقاسات ، حيث يحتوي المثلثين المتقابلين في بعض أشكال الوحدة على خطوط مائلة تضم مثلثين أصغر في جنبي الوحدة الزخرفية (شكل ١٢٩ ،ب) كما أن الوحدة تظهر في بعض أشكالها بحجم أصغر وتكون المثلثات بها «سادة» (شكل ١٢٩،جـ) ٠

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

غالباً ماتتواجد الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة من الأبواب بنوعيها «المصراع» و«الدرب» كما تتواجد على النوافذ (شكل ١٢٩ ) فيما لم تلاحظ على غيرها من المكملات الخشبية ٠

«أ»

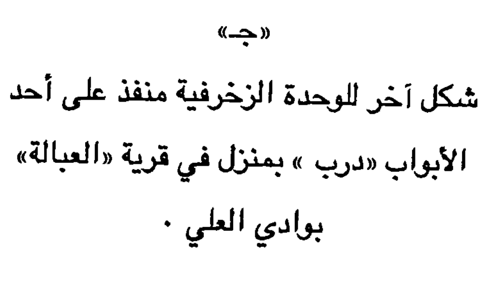
شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة على أحد الأبواب «مصراع» بمنزل في قرية «خيرة» ٠



«ب»

جزء من باب داخلي «درب» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ظبيان ، لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة لأربع مرات على الباب ٠



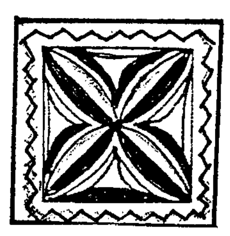


«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأبواب «درب» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي ٠

( شكل ١٢٩ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٦»



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٠ -١٥سم ٠

العرض /من ٨-١٥سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

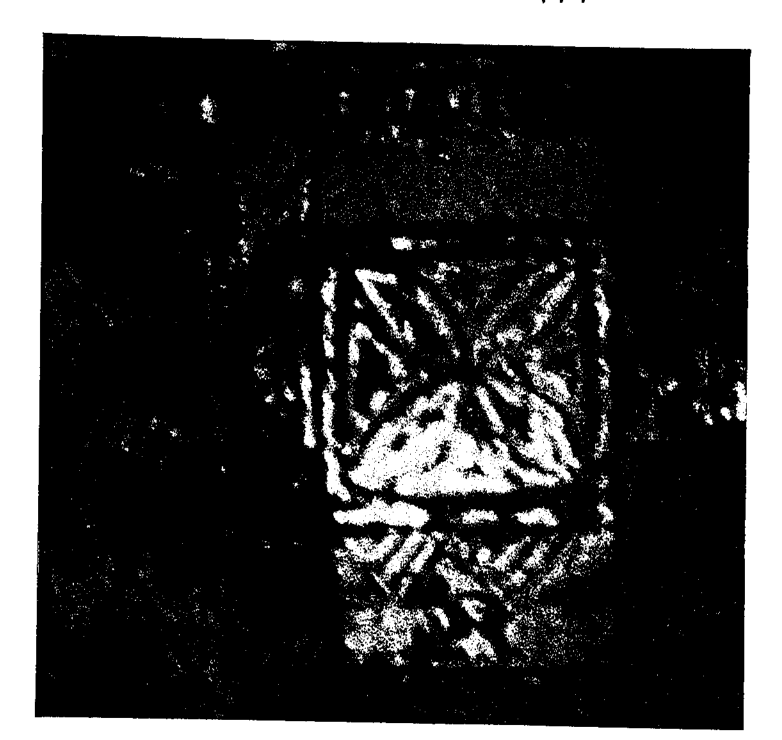
تتكون الوحدة الزخرفية من مربع يحتوي على أربع توريقات متفرعة من مركز المربع مكونة بذلك زهرة رباعية مبنية على المحاور القطرية للمربع ، كما أن الوحدة الزخرفية محصورة داخل إطار يحتوي على خط منكسر يحد الوحدة من جميع الجهات يسمى «حابس» (شكل ١٣٠ ،أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ، فهي تظهر بشكل لايكون محصوراً داخل إطار زخرفي كما في الشكل السابق (شكل ١٣٠،ب) كما أنها تحتوي في بعض أشكالها على خطوط متكررة تتخلل التوريقات (شكل ١٣٠،جـ) كما أن التوريقات في بعض أشكالها تحتوي على خطوط أفقية متوازية كما تظهر بشكل مستطيل بدلاً من المربع (شكل ١٣١،أ) كما أن الوحدة تحتوي على خطوط مقوسة إلى الداخل بأطراف المربع الذي يكّون الوحدة الزخرفية (شكل ١٣١،ب) كما نجدها تحتوي على دائرة صغيرة مقسمة إلى أربعة أقسام في مركز المربع (شكل ١٣١،جـ) ٠

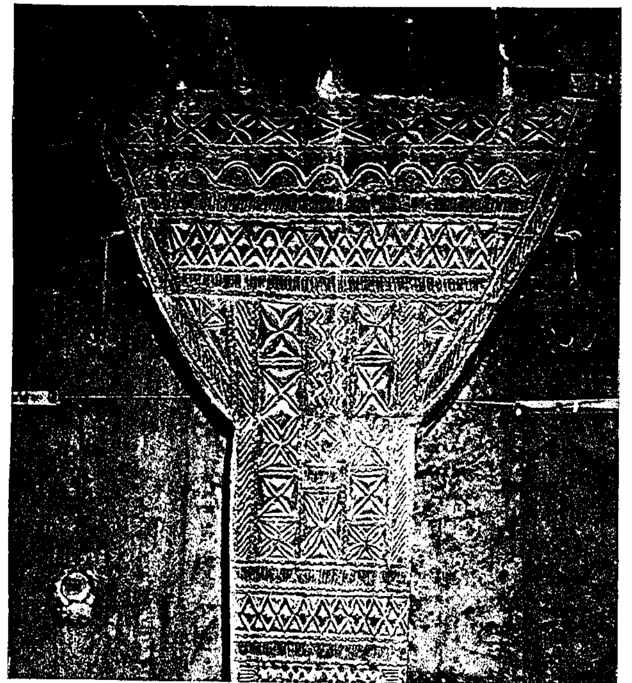
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

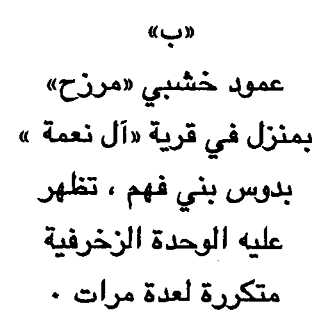
تقع الوحدة الزخرفية في مواقع مختلفة من المكملات الخشبية بإختلاف أنواعها سواء الأبواب أو النوافذ أوالمرازح أو الأسقف الخشبية (شكل ١٣٠،١٣١ ) ٠



«أ»

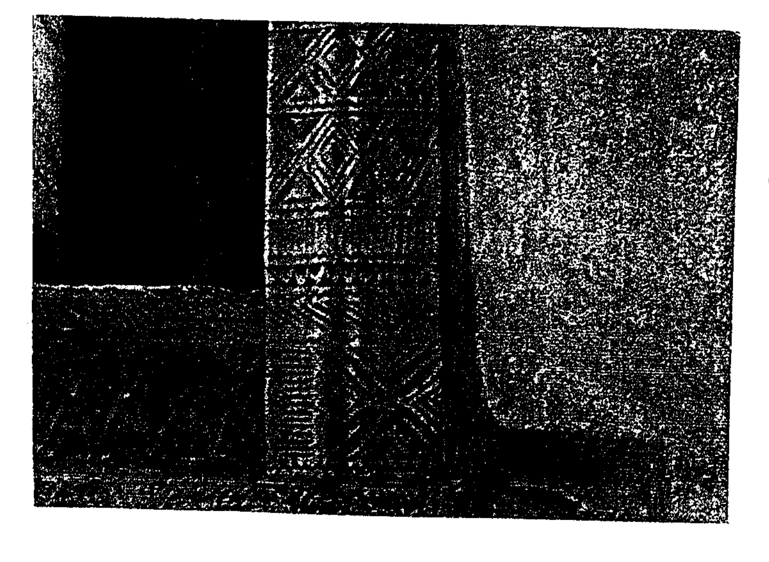
شكل يوضح الوحدة الزخرفية «أبومقص » منفذة على ضبّة خشبية لأحد الأبواب بمنزل قديم بمدينة الباحة.





«ب»

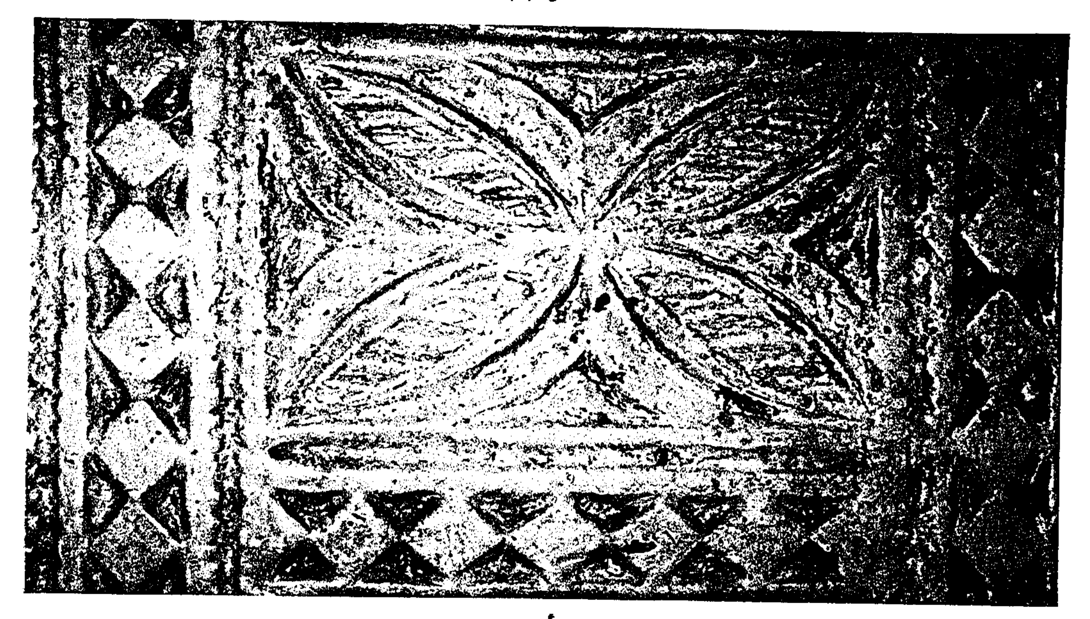
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «آل نعمة » بدوس بني فهم ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية متكررة لعدة مرات .



«جـ»

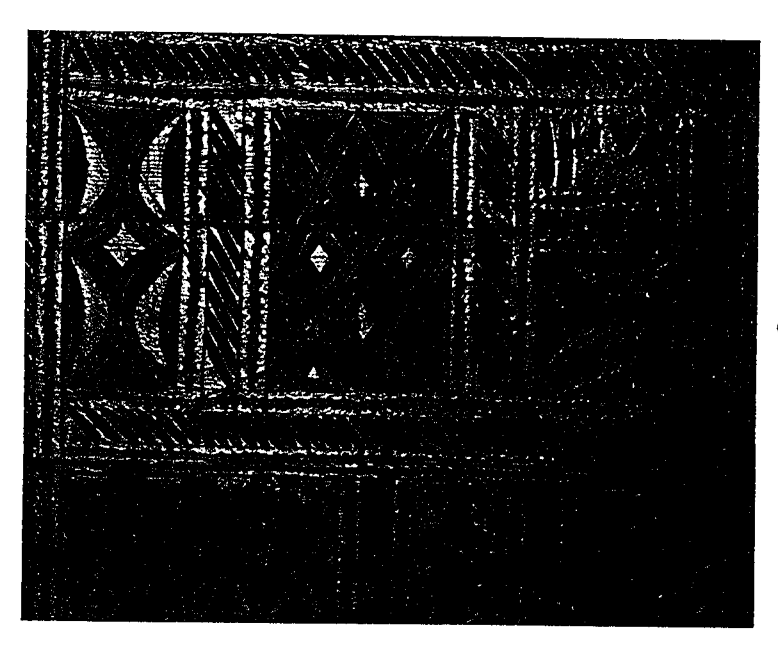
الجزء الجانبي من حلق نافذة «عابر» بمنزل في قرية «الجدلان» بوادي بيدة ، لاحظ الوحدة الزخرفية «أبو مقص» بشكل مختلف في أسفل حلق النافذة.

( شكل ١٣٠ )



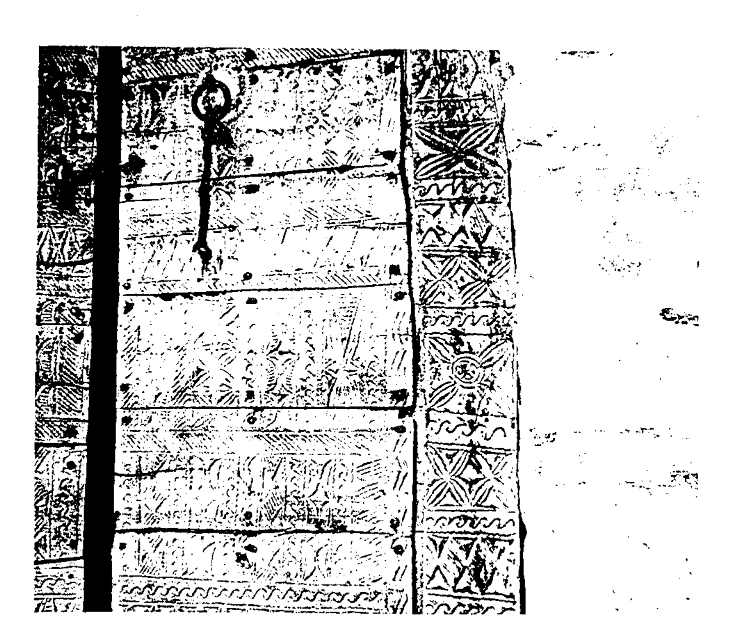
«أ»

جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية.



«ب»

الوحدة الزخرفية «أبو مقص»
منفذة على أحد الأبواب بمنزل في
قرية «بني والبة» ببني كبير .

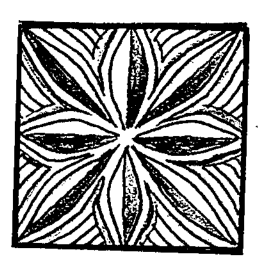


«جـ»

الجزء الجانبي من حلق أحد الأبواب
«عابر» بمنزل في قرية «المجادلة»
ببني فروة ، لاحظ الوحدة الزخرفية
«أبو مقص» في وسط «العابر» .

( شكل ١٣١ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٧»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /من ١٥ -٢٠سم ٠

العرض /من ١٢-٢٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

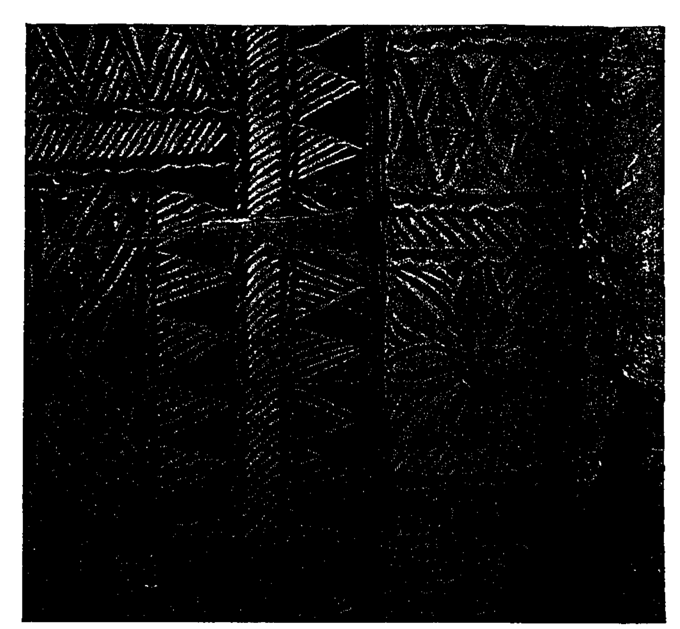
الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة ثمانية تتكون من ثمان توريقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية للمربع ، كما تحتوي على مجموعة من الخطوط المتكررة والموازية لأضلاع التوريقات الراسية والأفقية (شكل ١٣٢،أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ، تختلف في مقاسها وبعض ملامحها عن الشكل السابق ، فهي في بعض أشكالها لاتحتوي على خطوط كما في الشكل السابق (شكل ١٣٢،ب) كما أنها تتكون في بعض أشكالها من أشكال معينة بدلاً من التوريقات في الشكل السابق (شكل ١٣٢، جـ) كما أن هناك شكل آخر للوحدة يتكون من أربع توريقات مبنية على المحاور القطرية وأربعة أشكال مضلعة مبنية على المحاور الرأسية والأفقية (شكل ١٣٣ ) ٠

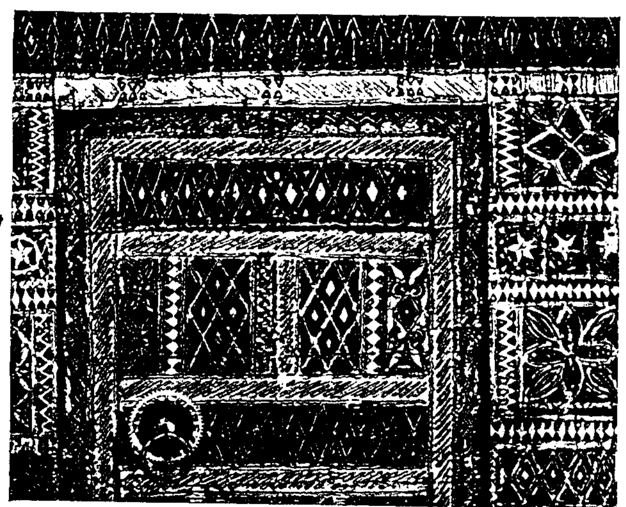
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية على حلوق بعض الأبواب في قرية «قمهدة» بوادي فيق (شكل ١٣٢،أ) كما لوحظت على حلق إحدى النوافذ لمنزل بقرية «آل نعمة » بدوس بني فهم (شكل ١٣٢،جـ) ولوحظت أيضاً على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لمنزل في قرية «ذي عين» بتهامة (شكل ١٣٣،ب) ٠



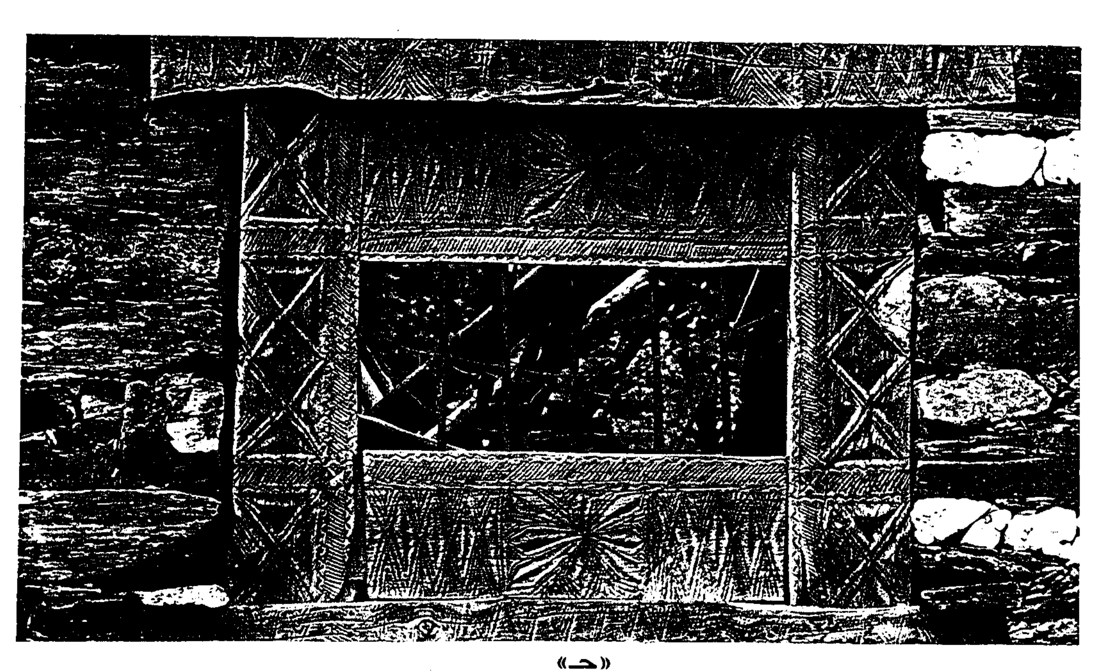
«أ»

جزء من حلق باب «عابر » بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الأول ٠



«ب»

الوحدة الزخرفية منفذة على «عابر» لأحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «المكارمة » ببلجرشي ٠



«جـ»

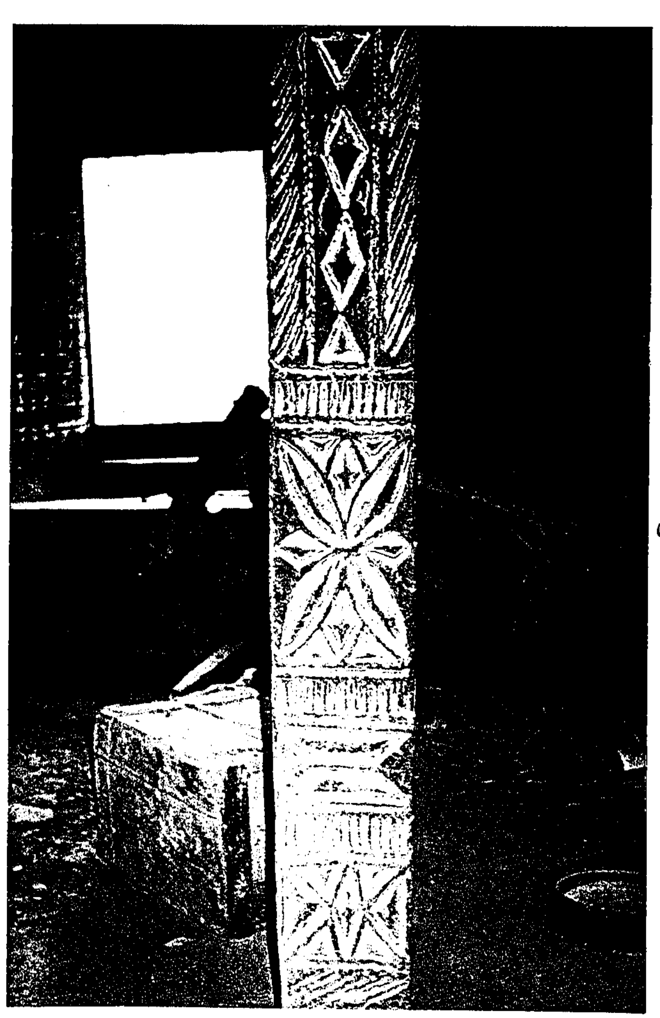
نافذة «بداية » باحد المنازل في قرية «آل نعمة » بدوس بني فهم ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكل مختلف على العارضة العلوية والسفليه من حلق النافذة «الشبكة »٠

( شكل١٣٢ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على العارضة العلوية لحلق إحدى النوافذ «شبكة» بمنزل في قرية «البارك» ببيضان .



«ب»

جزء من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «ذي عين » بتهامة ،لاحظ الوحدة الزخرفية منفذة على الجزء الجانبي من «المرزح» .

( شكل١٣٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٨»



**أ-إسم الوحدة :** مشط (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٠ -٢٠ سم ٠

العرض / من ٧ -٨ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من مثلث متساوي الساقين ينتهي بتفريعات ملتوية ويعلوه شكل بيضاوي مدبب الأطراف يحتوي على خطوط مائلة متقاطعة ، كما يحتوي المثلث الأسفل بداخله على معين ومثلثين صغيرين (شكل ١٣٤،أ )٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

يعمد الكثير من النجارين الشعبيين إلى إحداث بعض التحويرات أو الإضافات لهذه الوحدة، فنجد أن المثلث الأسفل يكون محفوراً من الأطراف ولايحتوي على معين صغير (شكل ١٣٤،ب) أو أنه يحتوي على زوايا تتوازى أضلاعها مع ساقي المثلث (شكل١٣٤،جـ) ، كما أن هناك شكل للوحدة الزخرفية يحتوي على توريق ثنائي يلتقي برأس المثلث ويتجه إلى أركان الوحدة (شكل ١٣٥،أ) ، كما تظهر الوحدة في بعض أشكالها أكثر استطالة حيث تحتوي على مثلث حاد يعلوه توريق ثنائي أو توريق ثلاثي (شكل ١٣٥ ،ب و١٣٤ ،جـ) كما نجد أن المثلث في بعض الأشكال يلتقي برأسه مع شكلين شبه معينة يعلو إحداهما الآخر (شكل ١٣٥،جـ) ٠

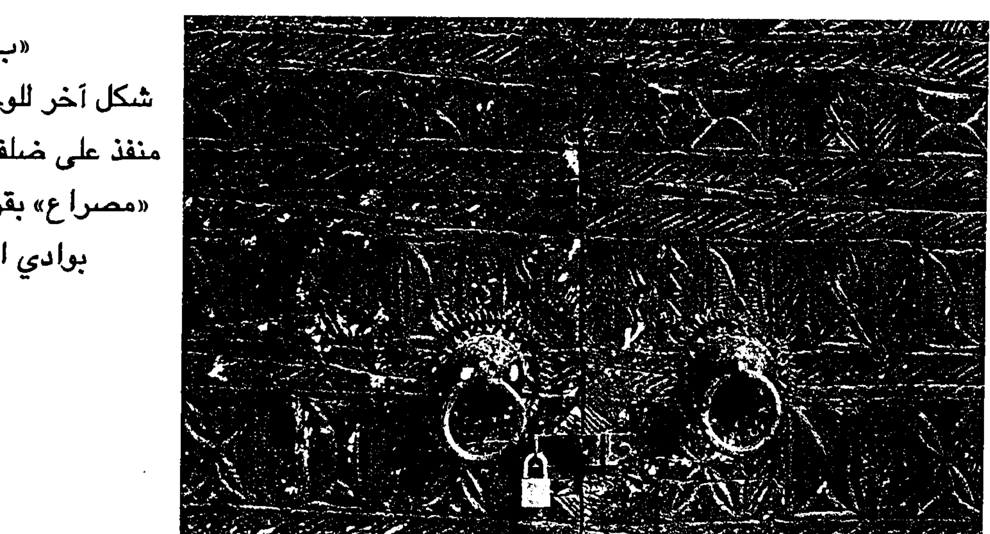
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية في الغالب على الأبواب بنوعيها «مصراع » و«درب » ، كما لوحظت أيضاً على بعض الأعمدة الخشبية «المرازح » (شكل ١٣٤ ،١٣٥ ) ٠



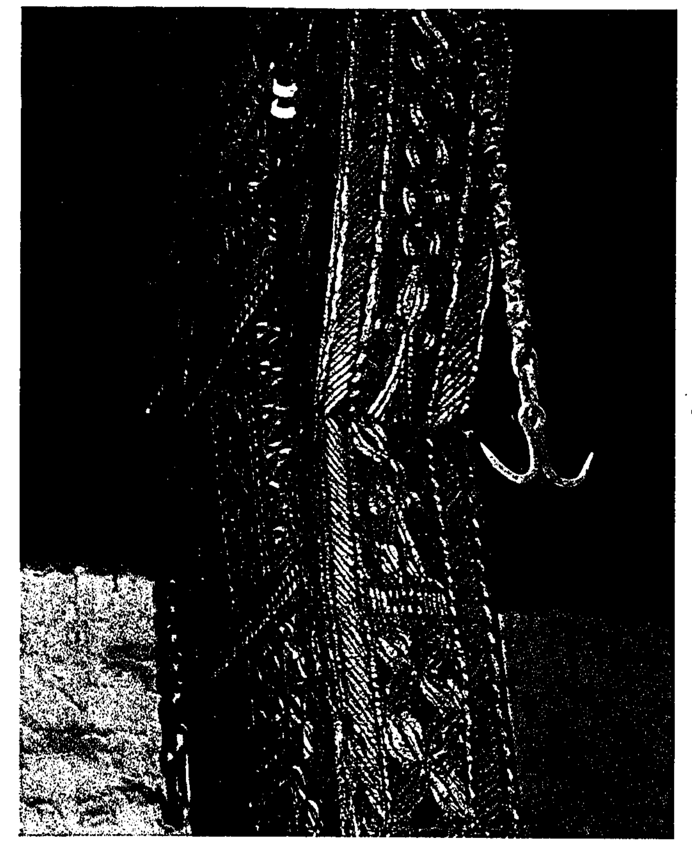
«أ»

جز ء من ضلفة باب «درب» بمنزل في قرية «العبالة » بوادي العلي ، تظهر عليه الوحدة الزخرفيه بشكلها الأول.



«ب»

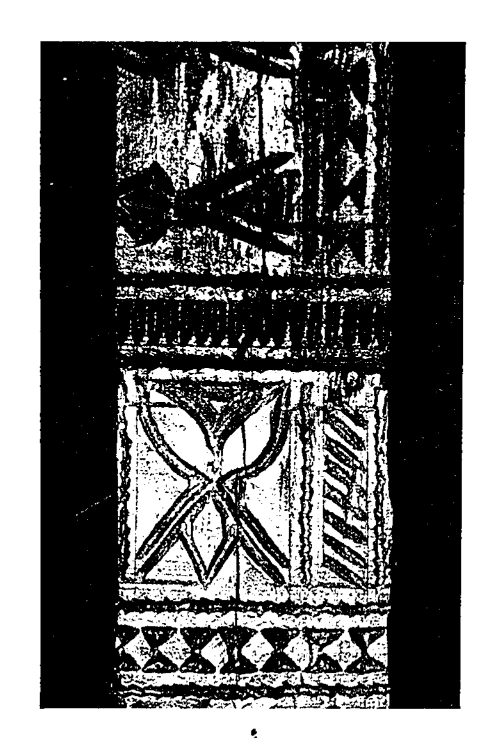
شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضلفة أحد الأبواب «مصراع» بقرية «العبالة » بوادي العلي .



«جـ»

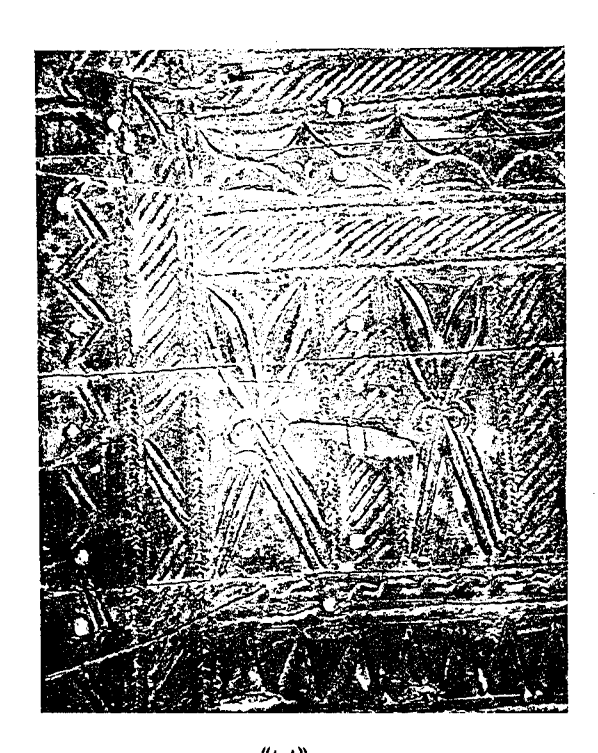
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين عند إلتقاء العمود مع التاج «الفلكة » في الجزء الجانبي من العمود .

( شكل ١٣٤ )



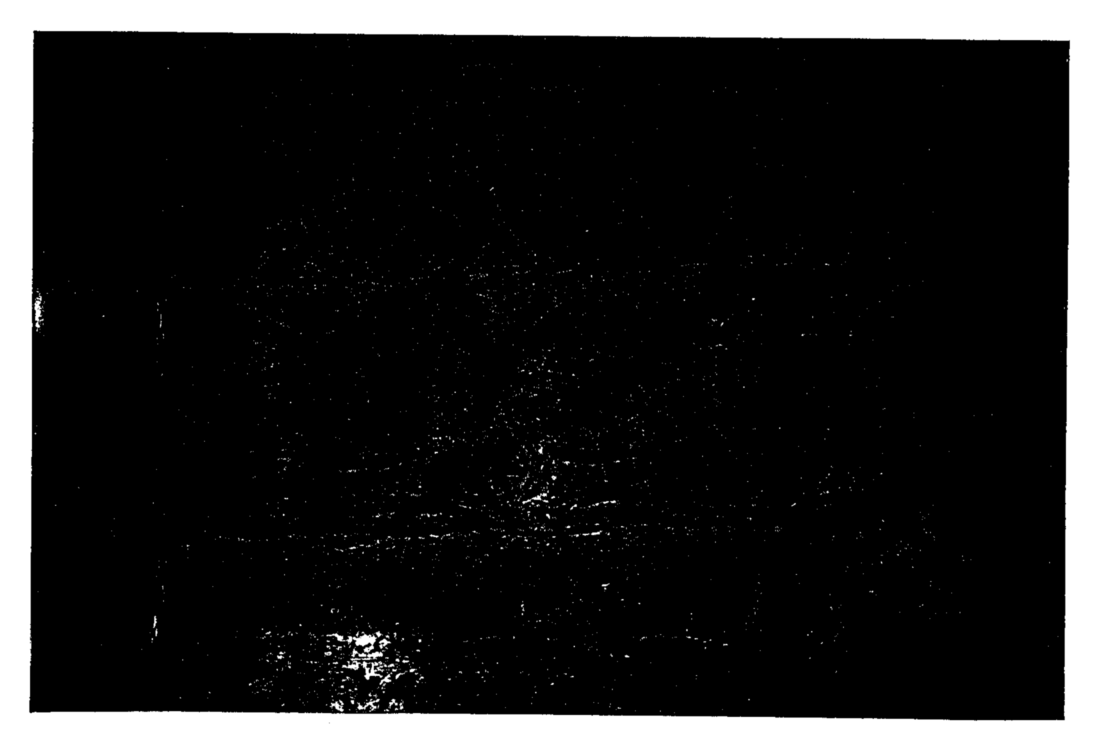
«أ»

الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «بحرة » غربي المندق، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكل مختلف ٠



«ب»

جزء من ضلفة باب بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلها المختلف متكررة لمرتين٠

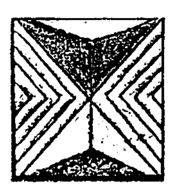


«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية يظهر لمرتين على ضلفة أحد الأبواب «درب» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي ٠

( شكل ١٣٥ )

## وحدة زخرفية رقم «٣٩»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم».

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٠ -١٥ سم .

العرض / من ٧ -١٥ سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

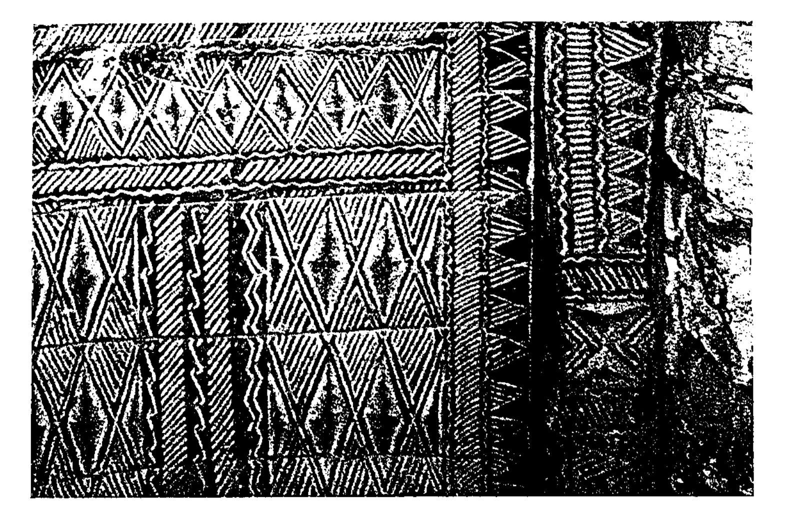
تعتمد الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقاطع قطري المربع ، ليتكون بذلك أربعة مثلثات متساوية الساقين ، يتميز كل مثلثين متقابلين منها بشكل معين ، عبارة عن خطوط متوازية مع ساقي المثلث وتتقابل في منتصف المثلث ، كما يبرز المثلثان الآخران من خلال حفر أطرافها (شكل ١٣٦،أ) .

**د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تشتمل الوحدة الزخرفية على أشكال مختلفة عن الشكل السابق ويتمثل ذلك الإختلاف في أن المثلثات في بعض أشكالها تتميز بأشكال تختلف عن ما تميزت به في الشكل السابق ،حيث تحتوي تلك المثلثات أحياناً على خطوط متقاطعة تتوازى مع ساقي المثلث (شكل ١٣٦،ب) أو أنها تحتوي على خطوط تتوازى مع أحد ساقي المثلث (شكل ١٣٦،جـ) أو أن يحفر مثلثين ويترك الآخرين «سادة» (شكل ١٣٧،أ) كما أن المثلثات الأربع المكونة للوحدة الزخرفية في بعض أشكالها تحتوي جميعها على نفس المواصفات ، فتكون محفورة أو تحتوي على خطوط تتقابل في منتصف المثلثات (شكل ١٣٧،ب،جـ) .

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية في الغالب على حلوق الأبواب والنوافذ فيما يسمى بـ« العابر» أو «الشبكة » بالنسبة للنوافذ (شكل ١٣٧،١٣٦) بينما لم تلاحظ على باقي المكملات الخشبية إلا في بعض الحالات النادرة .



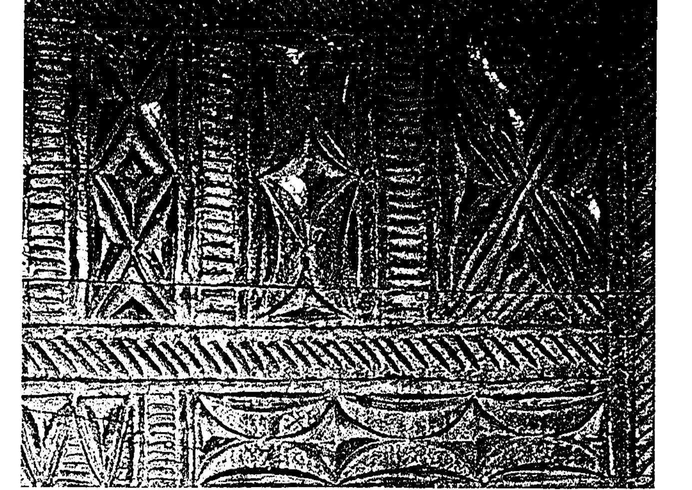
«أ»

الجزء الجانبي من حلق الباب «عابر» بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية بشكلها الأول.



«ب»

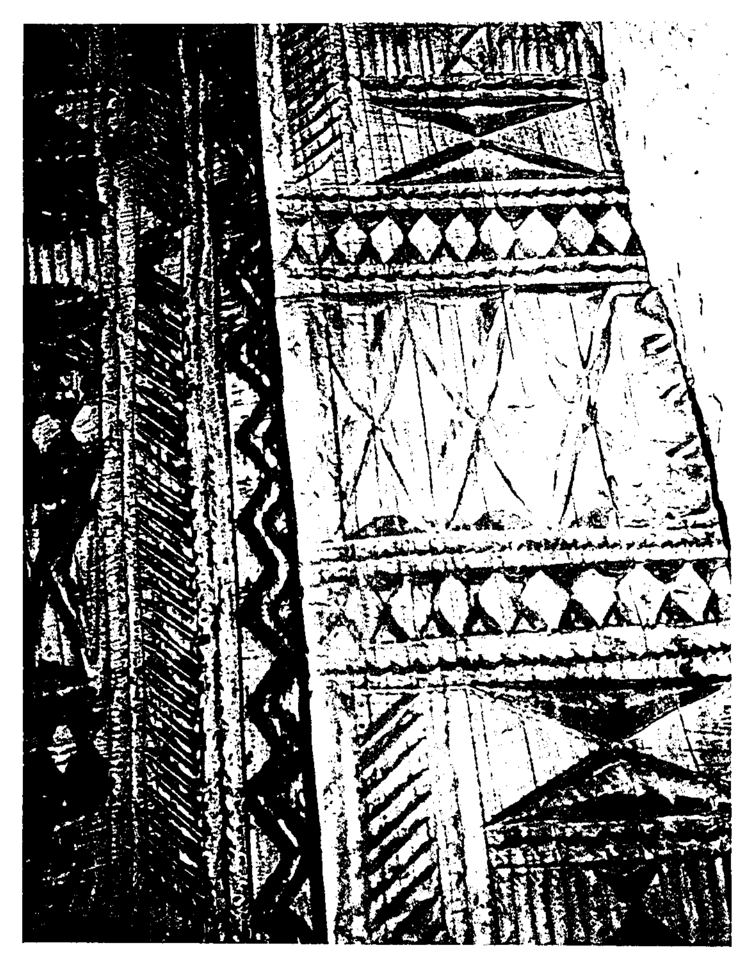
الجزء الجانبي الأيمن لحلق أحد الأبواب «عابر » بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة، لاحظ الشكل الآخر للوحدة الزخرفية مكررة لمرتين في أعلى العابر وأسفله .



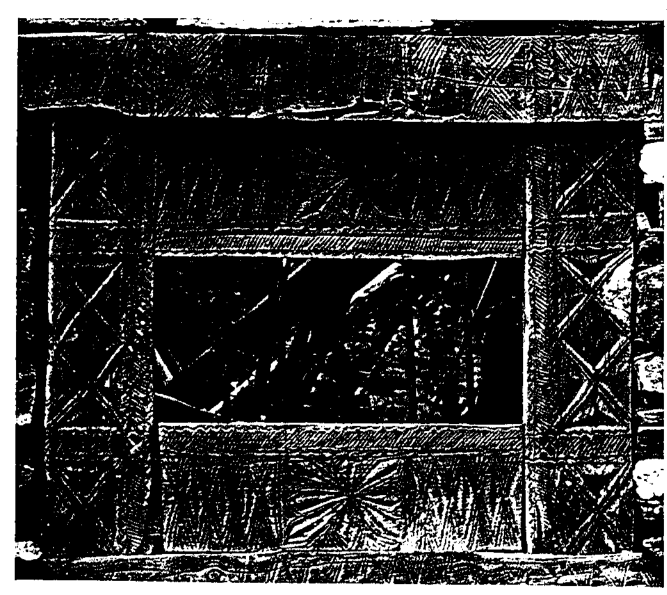
«جـ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضلفة أحد الأبواب «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير .

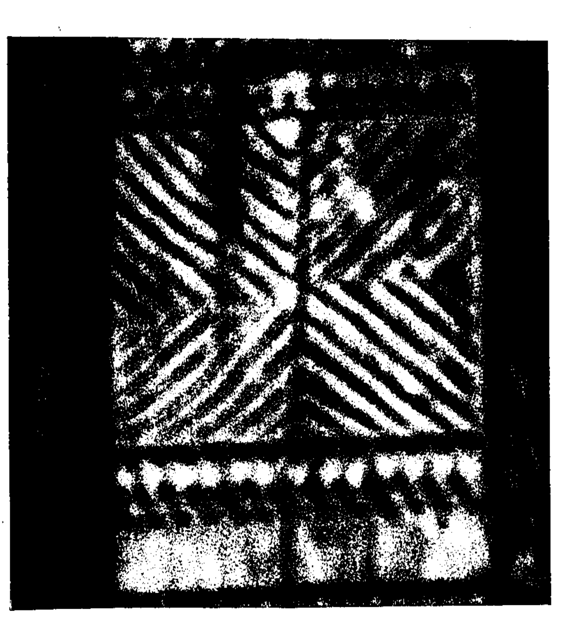
( شكل ١٣٦ )



«أ»
جزء من «عابر» لباب كبير
«مصراع» بمنزل في قرية «المجادلة»
ببني فروة، تظهر عليه الوحدة
الزخرفية مكررة لمرتين في أعلى
وأسفل الصورة.



«ب»

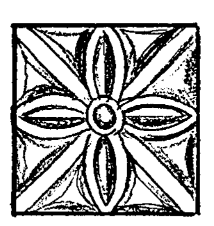


«جـ»

يمثل الشكل (ب،ج) شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية حيث تظهر في الشكل «ب» لاربع مرات في أركان حلق النافذة وفي الشكل «جـ» على جزء من حلق إحدى الأبواب ، وذلك بمنزلين مختلفين من قرية «آل نعمة » بدوس بني فهم .

( شكل ١٣٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٠»



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) ٠

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٠ -١٥ سم ٠

العرض / من ١٠ -١٥ سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

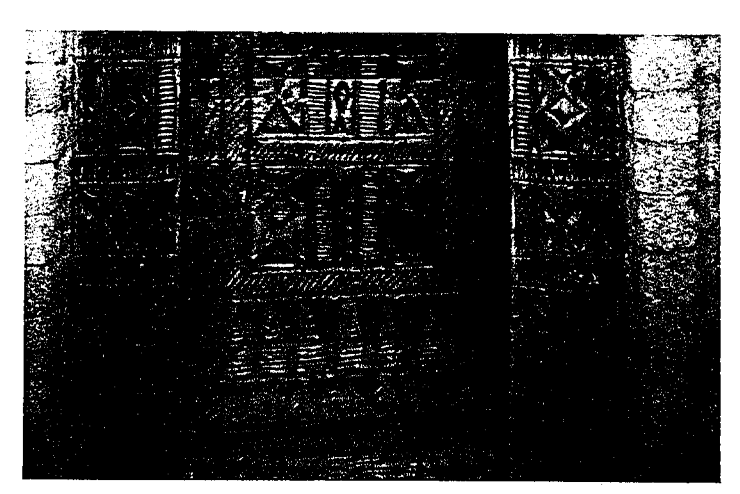
تتكون الوحدة من أربع توريقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية للمربع مكّونة بذلك زهرة رباعية يتوسطها دائرة صغيرة ، كما تحتوي على أربعة خطوط في أركان المربع مبنية على المحاور القطرية للمربع (شكل ١٦٨،أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ، حيث تحتوي في بعض أشكالها على مجموعة من الخطوط المتكررة في المساحات الخالية من الوحدة (شكل ١٣٨،ب) ، كما أنها تتكون في بعض الأشكال من زهرة رباعية فقط ، حيث لاتحتوي على خطوط بارزة على قطري المربع (شكل ١٣٨،جـ) ٠

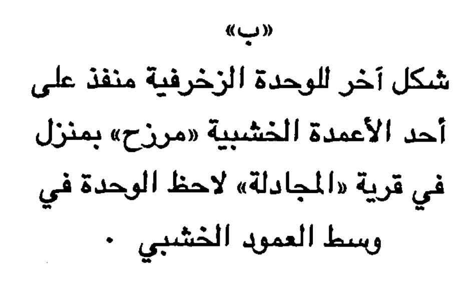
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تتواجد الوحدة الزخرفية في الغالب على حلوق الأبواب والنوافذ وذلك فيما يسمى بـ«العابر» إلا أنها لوحظت على بعض الأعمدة الخشبية (شكل ١٣٨) ٠



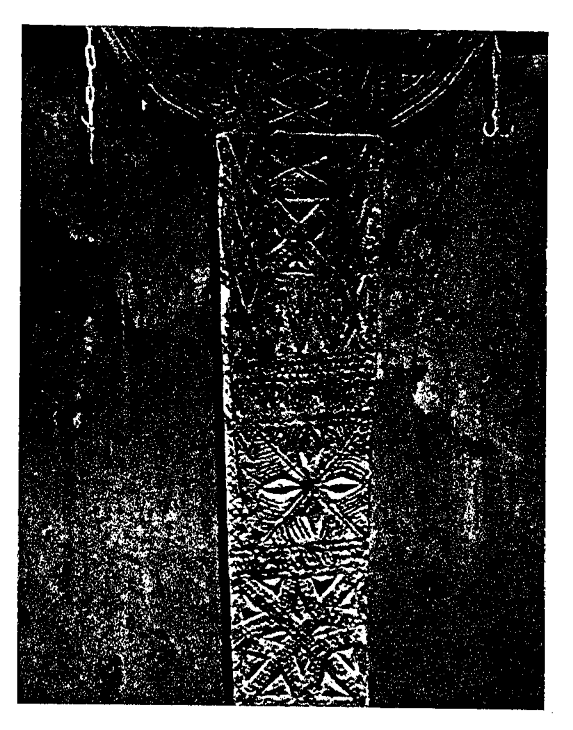
«أ»

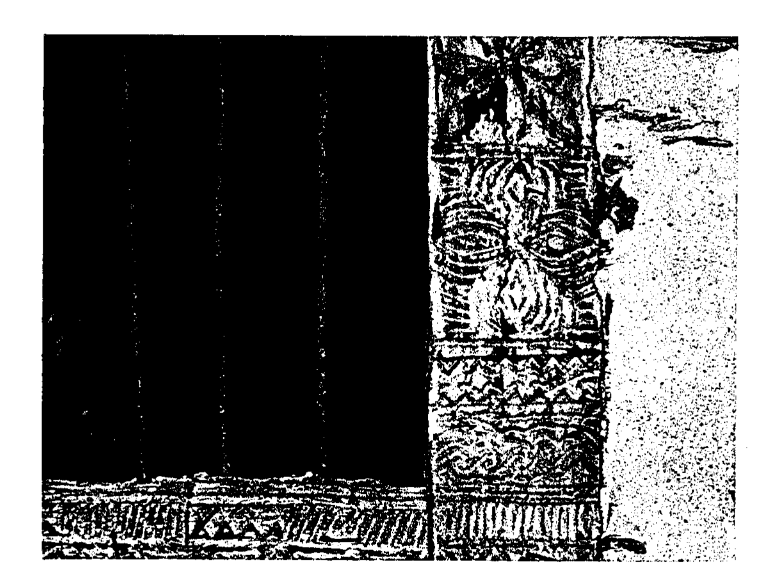
باب بضلفة واحدة «درب» بمنزل في قرية «القصعة» ،لاحظ الوحدة الزخرفية مكررة لمرتين على «العابر » الأيمن والأيسر.



«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «المجادلة» لاحظ الوحدة في وسط العمود الخشبي .



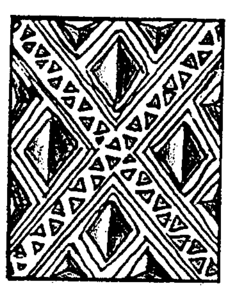


«جـ»

شكل مختلف للوحدة منفذ على الجزء الجانبي الأيمن من حلق إحدى النوافذ بمنزل في قرية «بحرة» غربي المندق .

( شكل ١٣٨ )

## وحدة زخرفيه رقم « ٤١ »



**أ-إسم الوحدة :** « بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٥ -٣٥ سم

العرض / من ٢٠ -٢٥ سم

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

تتكون الوحدة الزخرفية من تقاطع لقطري المستطيل ، حيث يحتوي كل منهما على شريط زخرفي يتكون من مجموعة من المثلثات المتداخلة ، ويظهر من ذلك التقاطع أربع مثلثات تلتقي برؤوسها في منتصف الوحدة الزخرفية ، كما تحتوي هذه المثلثات على معينات ومثلثات صغيرة يحيط بها مجموعة من الخطوط المتوازية ، كما أن المعينات الأربع الصغيرة تكوّن عند إلتقائها مع بعضها البعض معيناً واحداً يتقاطع مع الشرائط الزخرفية المكّونة للوحدة الزخرفية (شكل ١٣٩،أ) ٠

### د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ومتعددة ، ويتركز ذلك الإختلاف في أشكال الشرائط المتقاطعة وفي العناصر المكونة للمثلثات ، حيث تظهر الوحدة الزخرفية في بعض أشكالها بشرائط تتكون من خطوط متكررة ومتوازية ، كما تحتوي المثلثات الأربع على معينات أكثر إستطاله (شكل ١٣٩،ب) ، أيضاً نجد أن الوحدة في بعض أشكالها تحتوي على خطوط متكررة توازي أضلاع المعينات (شكل ١٣٩،جـ) ، كما أن الوحدة تحتوي في بعض أشكالها على عناصر نباتية في المثلث الأعلى والأسفل (شكل ١٤٠،أ ) أيضاً نجد المثلثين الأيمين والأيسر في بعض أشكال الوحدة يحتويان على معينين في كل مثلث (شكل ١٤٠،ب) ٠

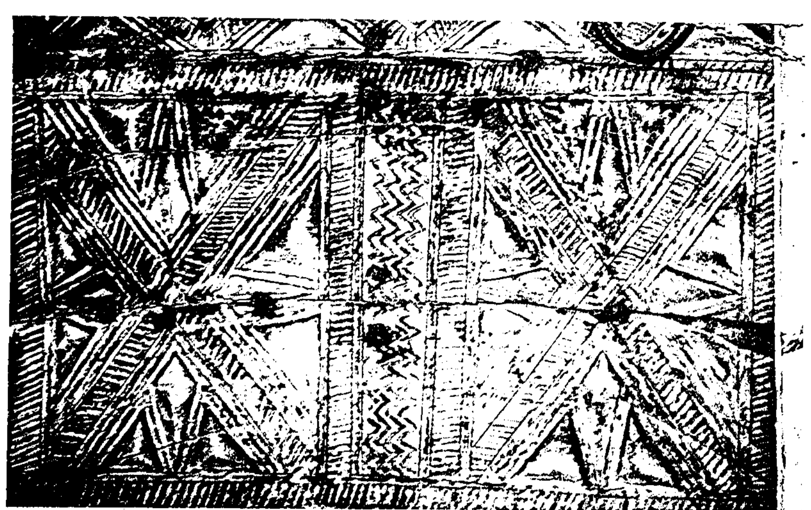
### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

يغلب وجود الوحدة الزخرفية على الأبواب بنوعيها (شكل ١٣٩،١٤٠) فيما لم تلاحظ على باقي أنواع المكملات الخشبية إلا بصورة نادرة على بعض الأعمدة الخشبية ٠



«أ»

شكل يوضح الوحدة الزخرفية منفذة على ضلفة باب «مصراع» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي .



«ب»

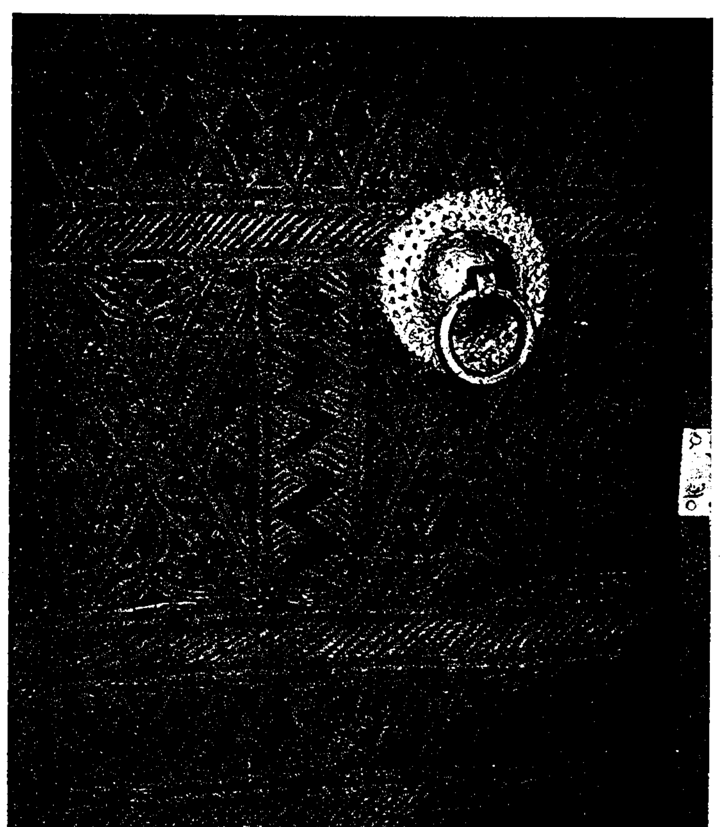
شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ على ضلفة باب «مصراع » بمنزل في قرية «بني والبة » ببني كبير .



«جـ»

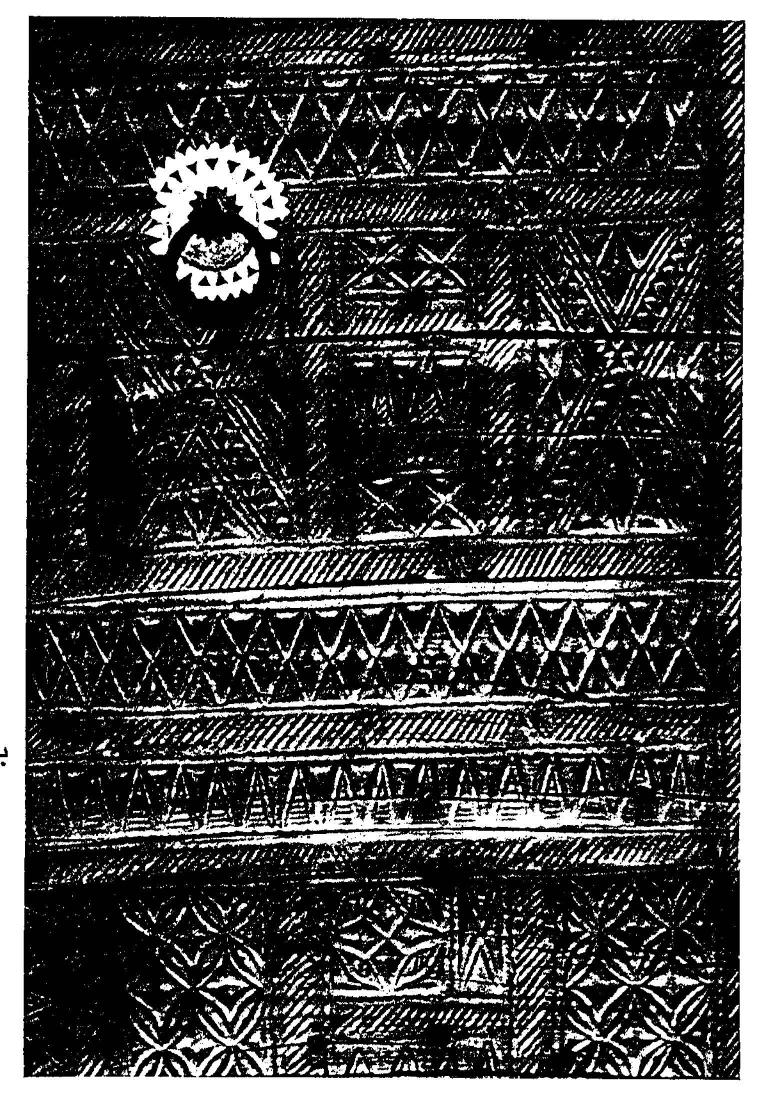
جزء من ضلفة باب «درب » بمنزل في قرية «قمهدة» وادي فيق لاحظ الخطوط المتكررة في أركان الوحدة الزخرفية.

( شكل ١٣٩ )



«أ»

ضلفة باب «مصراع» بمنزل في قرية «بني سالم » ببني ضبيان ، تظهر عليه الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين قرب المقبض المعدني ٠

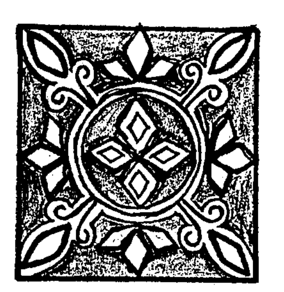


«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية مكررة لمرتين بالقرب من المقبض المعدني «الحلقه» لباب بضلفتين «مصراع» بمنزل فيقرية«المجادلة»ببني فروة ٠

( شكل ١٤٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٣»



**أ -إسم الوحده :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحده :** الطول / ٢٥ سم ٠

العرض / ٢٠ سم٠

### جـ - التحليل الشكلي للوحدة :

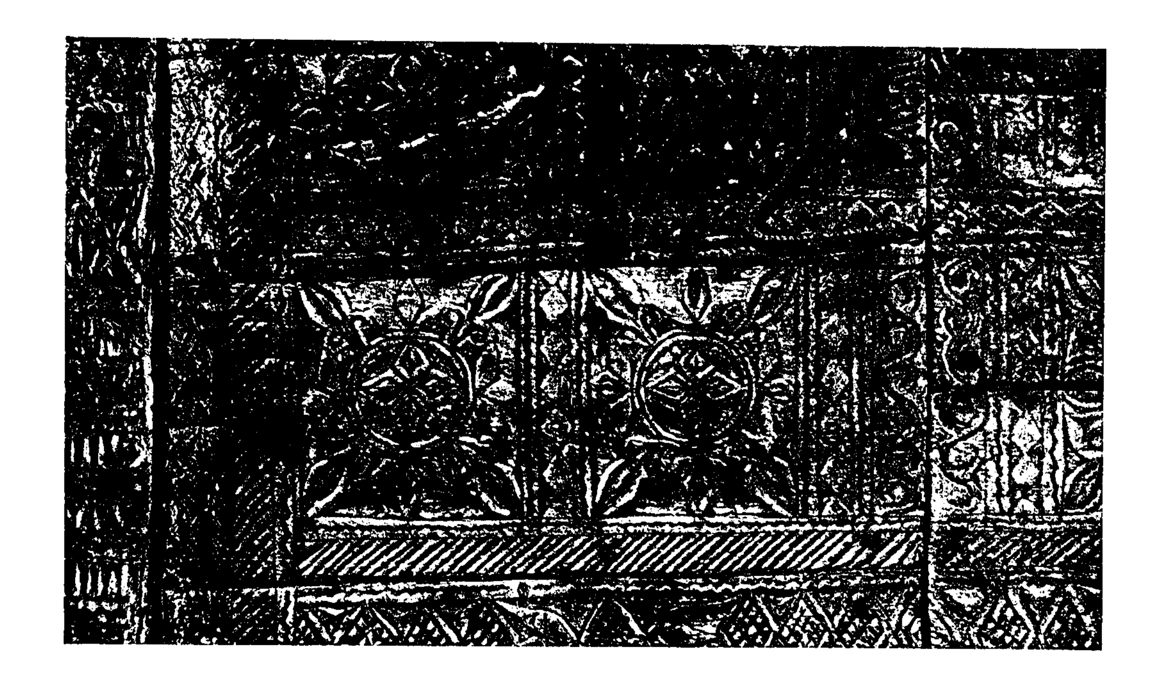
تتكون الوحدة الزخرفية من دائرة تحتوي بداخلها على نجمة رباعية بأضلاع معينة رأسية وأفقية ، كما يحد الدائرة من الخارج مجموعة من المعينات والتفريعات المبنية على المحاور القطرية والرأسية والأفقية (شكل ١٤١ ،أ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

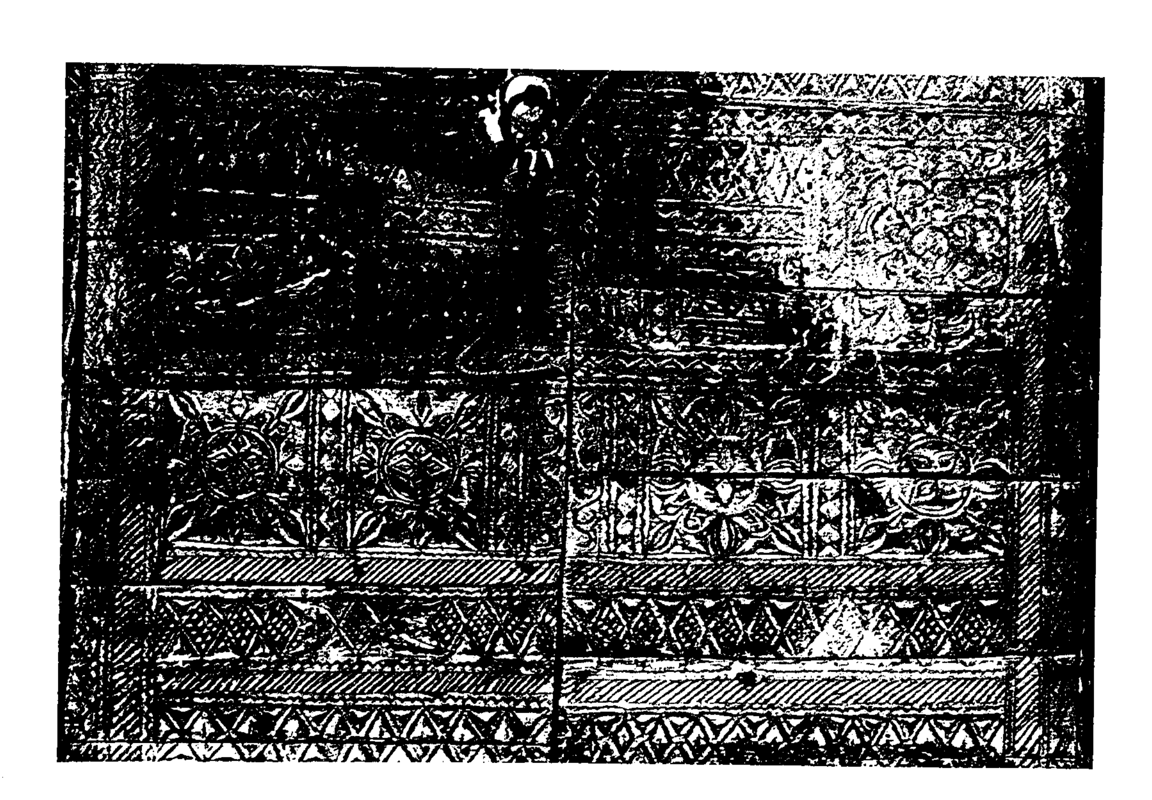
تظهر الوحدة بشكل مختلف تحتوي فيه على توريقات إضافية تمتد من أعلى المعينات الرأسية والأفقية إلى أسفل المعينات المائلة والمبنية على المحاور القطرية ، لتكّون بذلك شكل دائري يتماس مع أضلاع الوحدة الزخرفية (شكل ١٤١ ،ب)٠

### جـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكليها المختلفين على ضلفتي أحد الأبواب الكبيرة «مصراع» بمنزل في قرية «الظفير» (شكل ١٤١ ،ب) ٠



«أ»



«ب»

( شكل ١٤١ )

## وحدة زخرفيه رقم «٤٣»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٣٥سم

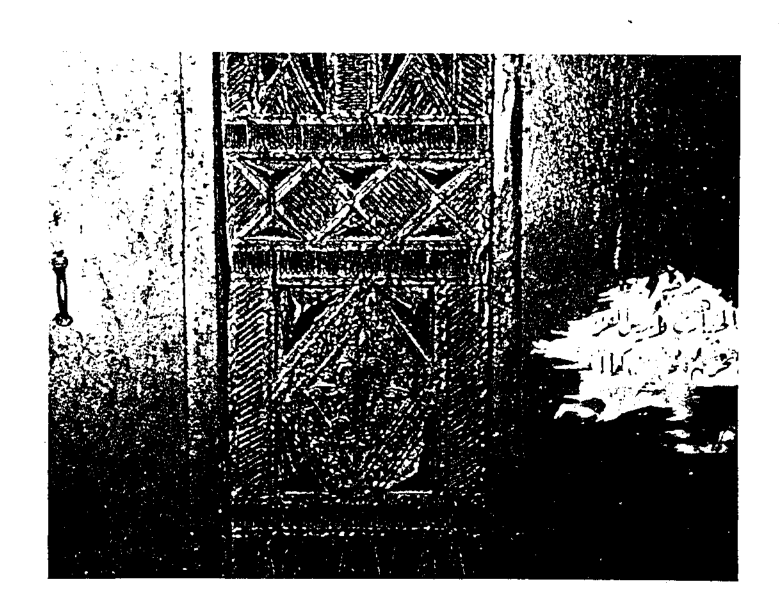
العرض / ٢٥سم

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة عبارة عن مستطيل قائم يحتوي على معين يحيط به شريط رفيع يتكون من خطوط منكسرة ومثلثات متداخلة ، كما يضم المعين بداخله معين أصغر يحتوي على شكل زخرفي يتكون من عناصر نباتية عبارة عن خطوط منحنية وملتوية وثلاث توريقات في جنبيه وأعلاه ، كما تحتوي الوحدة الزخرفية على أربع مثلثات بارزة قائمة الزوايا في أركان المستطيل (شكل ١٤٢) هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى مشابهة للوحدة الزخرفية .

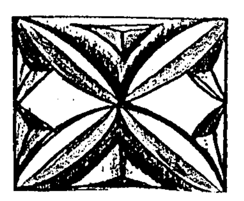
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفيه في وسط أحد «المرازح» لمنزل بقرية «قنرانة» بالشهم جنوب منطقة الباحه (شكل ١٤٢).



( شكل ١٤٢ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٤»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٥ -٢٠ سم

العرض / من ١٠ -٢٠ سم

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

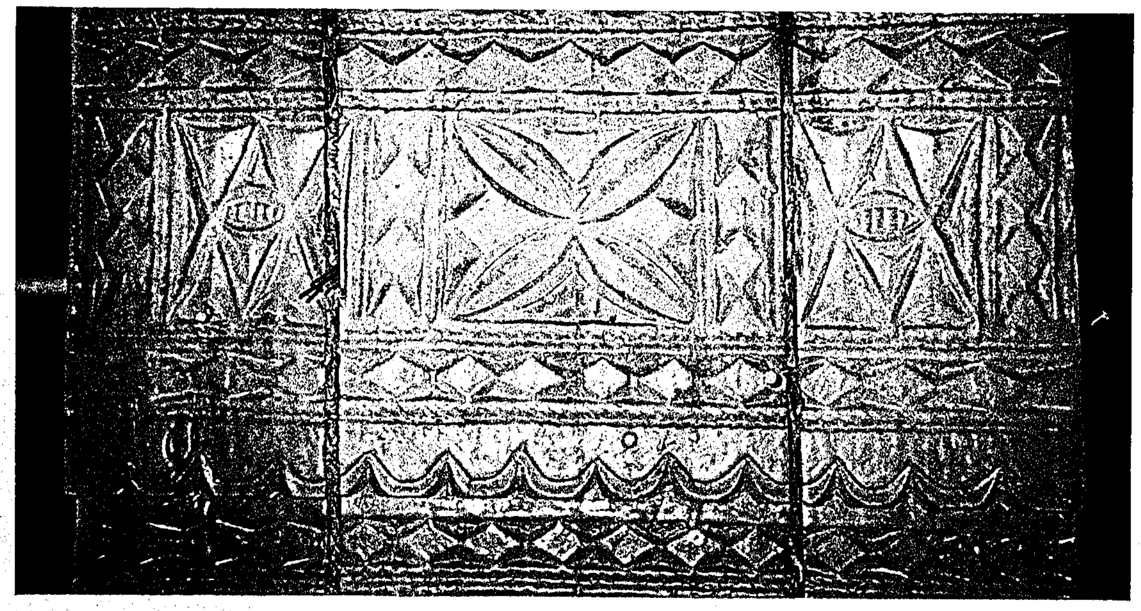
تتكون الوحدة من توريقات رباعية مبنية على المحاور القطريه للمستطيل يتخللها شكلين معينين مبنيين على المحور الأفقي ، كما تحتوي على مثلثين في الأعلى والأسفل بسيقان مقوسة متوازية مع أضلاع التوريقات (شكل ١٤٣ ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية:**

هناك عدة أشكال تظهر بها الوحدة الزخرفية تختلف قليلاً عن الشكل السابق ، فهي لاتحتوي في بعض أشكالها على مثلثات في الأعلى والأسفل وإنما على دائرتين صغيرتين (شكل ١٤٣، ب) كما أنها تتكون في بعض أشكالها من ست توريقات مبنية على المحاور القطرية والأفقية للمستطيل (شكل ١٤٣،جـ) ٠

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية على بعض الأعمدة الخشبية «المرازح» لبعض المنازل في كل من قرية «نعاش» (شكل ١٤٣،أ) وقرية «آل نعمة » بدوس بني فهم (شكل ١٤٣، ب) كما لوحظت على حلق أحد الأبواب لمنزل بقرية « المجادلة» ببني فروة وذلك في الشكل ذو التوريقات السته (شكل ١٤٣ ، جـ) ٠



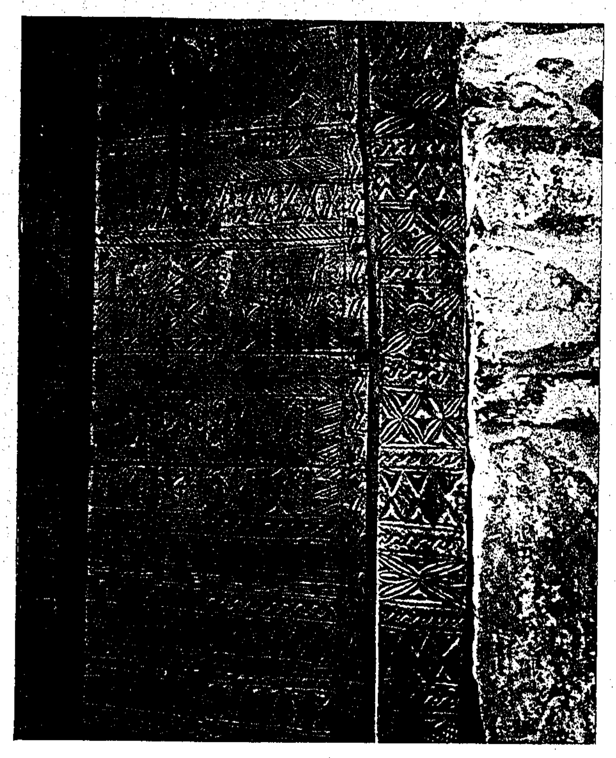
«أ»

تظهر الوحدةالزخرفية محفورة على الجزء المتوسط من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن ٠



«ب»

جزء من عمودخشبي «مرزح» بمنزل في قرية «آل نعمة» دوس بني فهم ، لاحظ الوحدة في الجزء السفلي من العمود ٠

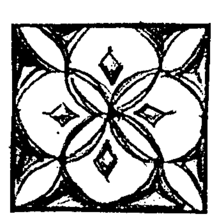


«جـ»

الجزء الجانبي من حلق الباب «عابر » بأحد المنازل في قرية «المجادلة» ببني فروة ،لاحظ الوحدة في الجزء السفلي من العابر ٠

( شكل ١٤٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٥ »



**أ -إسم الوحدة :** «بدون إسم»٠

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٠ – ٢٥ سم ٠

العرض / من٢٠ –٢٥ سم ٠

### جـ - التحليل الشكلي للوحدة :

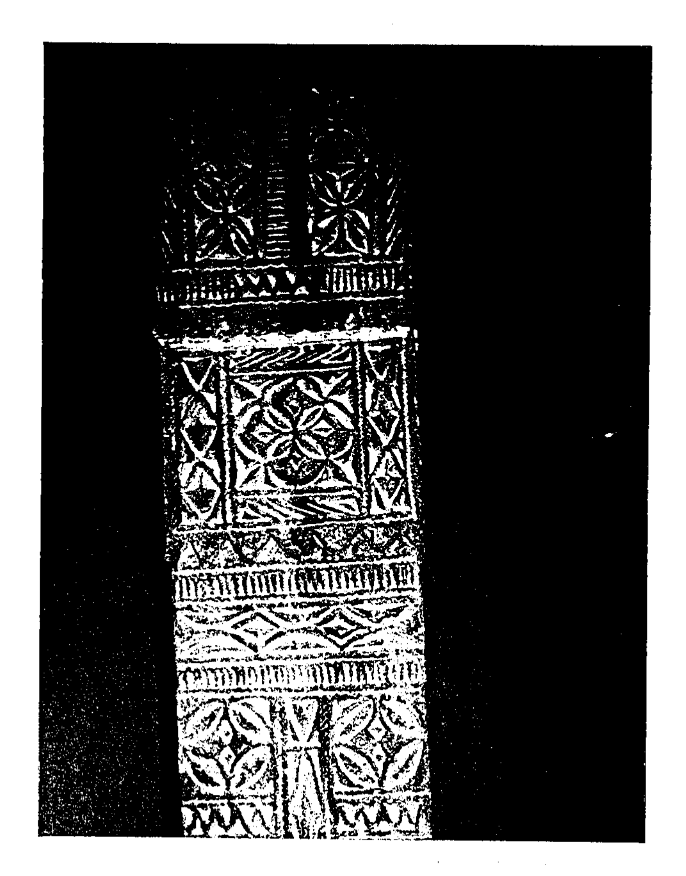
تتكون الوحدة من أربعة دوائر مبنية على المحاور الرأسيه والأفقيه للمربع وتتقاطع في منتصف الوحدة لتكّون بذلك زهرة رباعية تلتقي بتوريقات ركنية وترتكز على المحاور القطرية للمربع ، كما تضم هذه الزهرةأشكالاً معينة صغيرة عند بداية تفرع التوريقات (شكل ١٤٢، أ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية لاتضم فيه التوريقات أشكالاً معينة صغيرة كما في الشكل السابق (شكل ١٤٢، ب) ٠

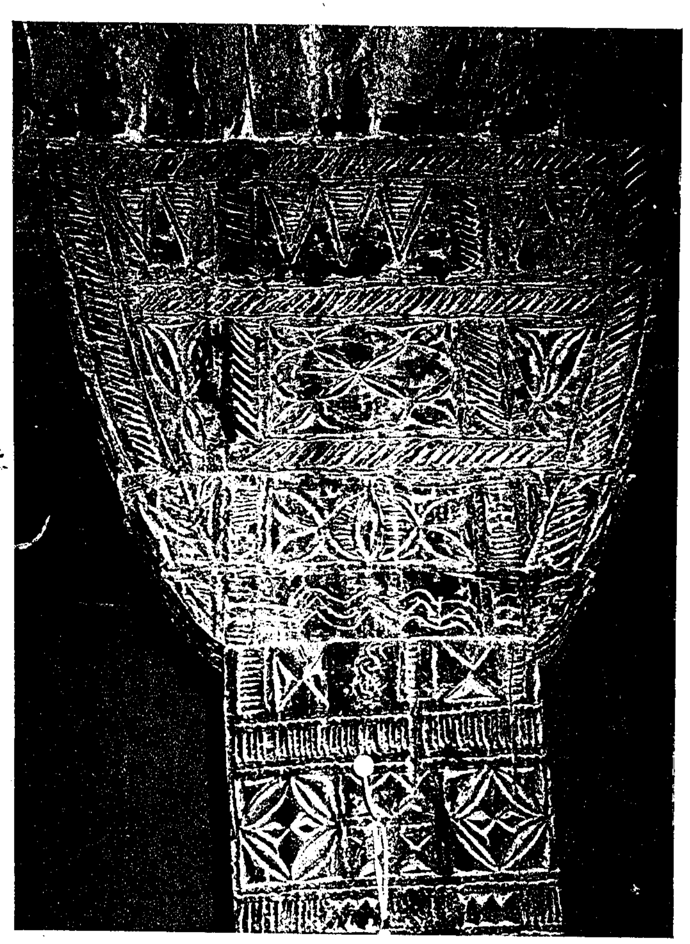
### جـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

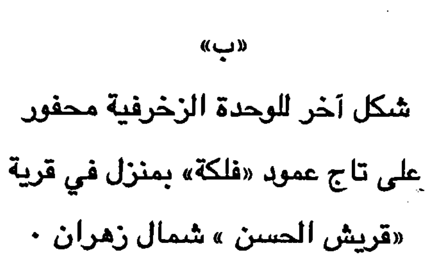
لوحظت الوحدة بشكلها الأول في منتصف أحد الأعمدة الخشبية « مرزح» لمنزل قديم بقرية « ذي عين » بتهامة (شكل ١٤٢،أ)، كما لوحظت بشكلها الآخر على تاج إحدى الأعمدة الخشبية «فلكة » بمنزل في قرية «قريش الحسن » (شكل ١٤٢ ،ب)٠



«أ»

تظهر الوحدة الزخرفية محفورة
على الجزء المتوسط من عمود
خشبي «مرزح» بمنزل في قرية
«ذي عين » بتهامة٠



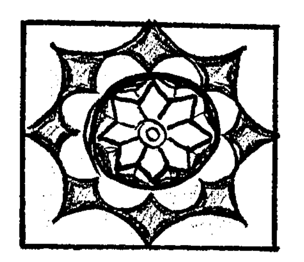


«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية محفور
على تاج عمود «فلكة» بمنزل في قرية
«قريش الحسن » شمال زهران ٠

( شكل ١٤٢ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٦»



**إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

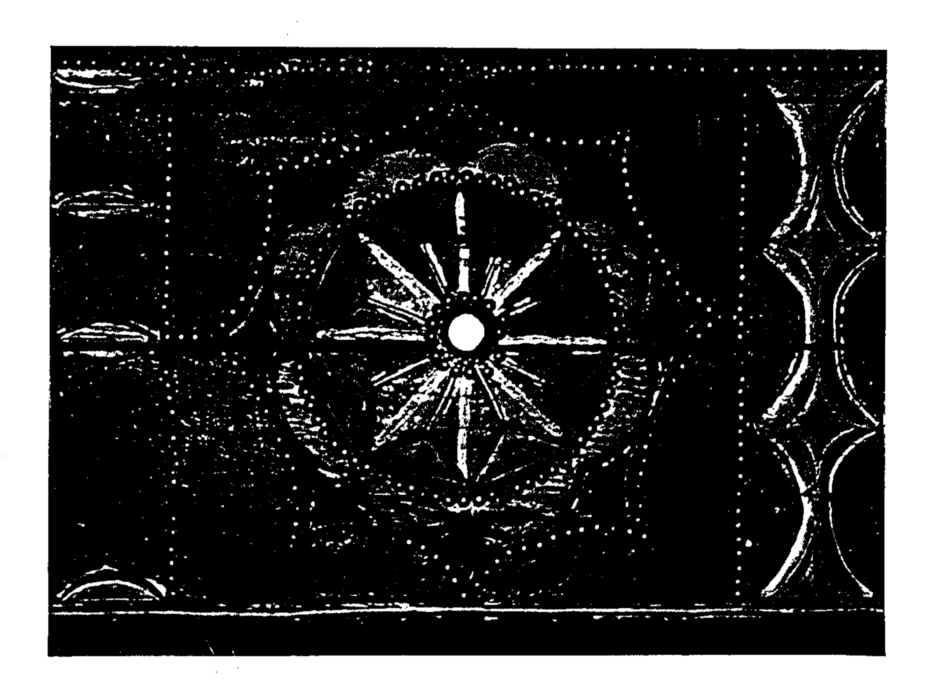
العرض / ٢٠سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة الزخرفية عبارة عن نجمة ثمانية ذات أضلاع مقوسة تضم بداخلها زهرة ثمانية تحتوي بداخلها على شكل مثمن يتكون من معينات يتوسطها دائرة صغيرة في مركز الوحدة الزخرفية (شكل ١٤٥) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

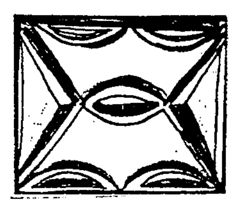
### د - أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لوحظت الوحدة الزخرفية على سقف أحد المنازل القديمة في أخشاب السقف الرئيسية «البطن» ، وذلك بقرية «نعاش» ببني حسن (شكل ١٤٥ ) ٠



( شكل ١٤٥ )

## وحدة زخرفيه رقم «٤٧»



**إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /١٢سم ٠

العرض / ١٠سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

تتكون الوحدة الزخرفية من مثلثين يلتقيان برأسيهما مع شكل شبيه بورقة الشجر في منتصف الوحدة الزخرفية ، كما تحتوي الوحدة على قوسين متجاورين في الأعلى وقوسين متجاورين في الأسفل (شكل ١٤٦) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

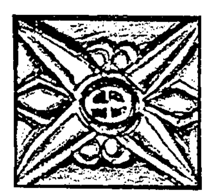
### د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تعتبر الوحدة الزخرفية من الوحدات النادرة حيث لم يلاحظها الباحث إلا على أحد حلوق النوافذ فيما يسمى بـ« العابر» لإحدى النوافذ لمنزل بقرية «العبالة » بوادي العلي (شكل ١٤٦)٠



( شكل ١٤٦ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٨»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ١٦سم ٠

العرض /١٢سم ٠

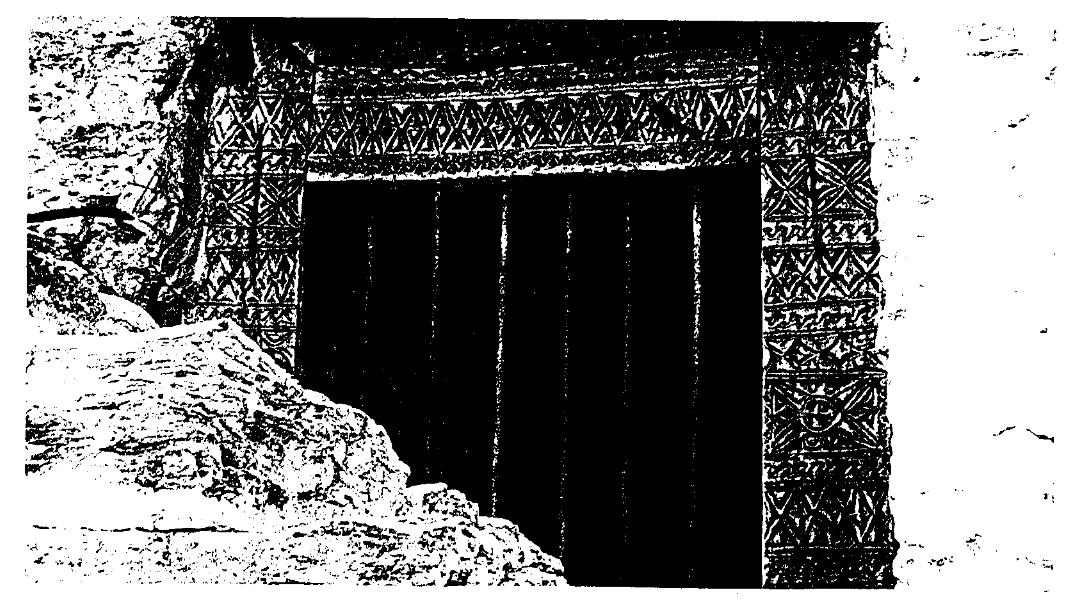
**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من أربع مثلثات حادة مبنية على المحاور القطرية للمستطيل ، كما تحتوي على دائرة مقسمة إلى أربعة أقسام صغيرة في المنتصف ، كما تضم الوحدة في جنبيها معينين وأربع مثلثات صغيرة ، كما أنها تحتوي على دوائر صغيرة في أعلى وأسفل الدائرة المتمركزة في منتصف الوحدة (شكل ١٤٧)٠

هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

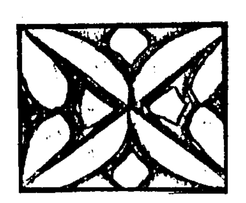
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة على الحلق الجانبي لإحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية «المجادلة » ببني فروة (شكل ١٤٧)٠



( شكل ١٤٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٤٩»



**إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

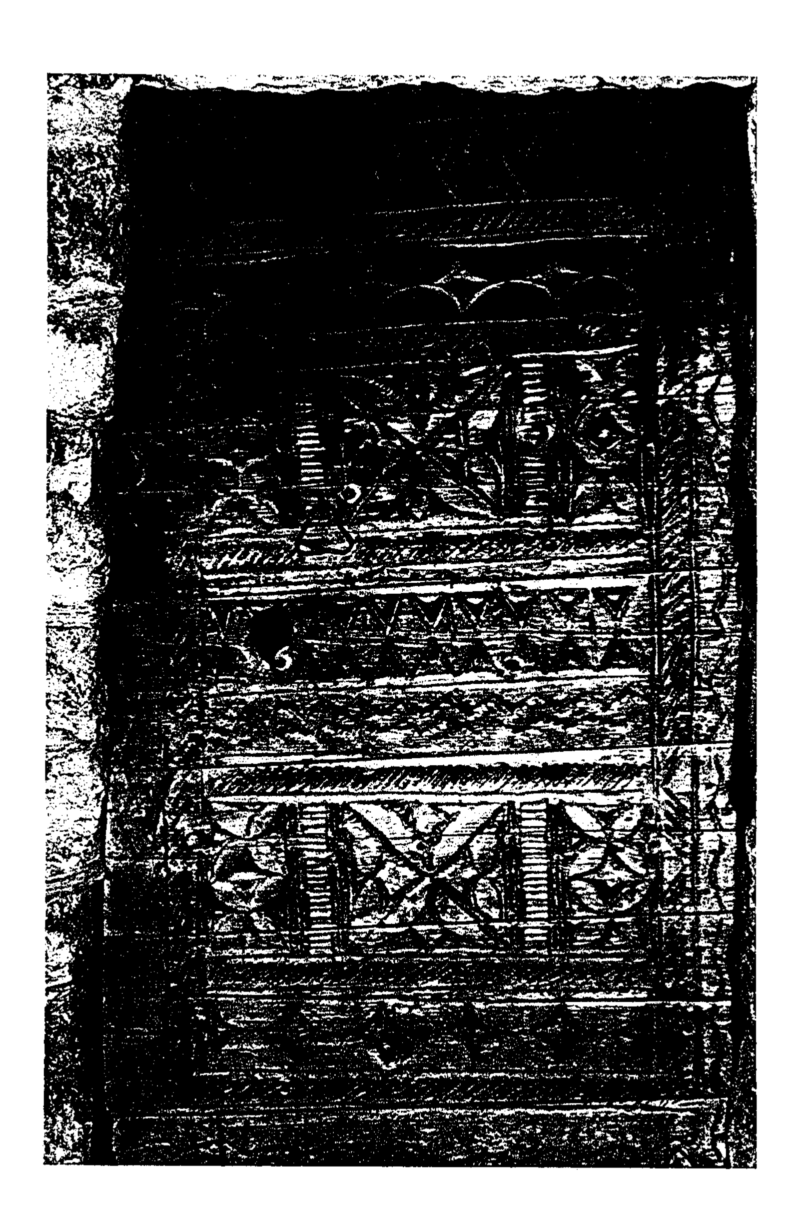
العرض / ٢٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

يعتمد التكوين الرئيسي للوحدة على تقاطع قطري المربع والذي يقسم المربع إلى أربع مثلثات يحتوي كل مثلثين متقابلين منها على نفس العناصر الزخرفية ، حيث يحتوي المثلث الأعلى والأسفل على توريق يتفرع من مركز الوحدة ويضم شكل معين صغير ، كما يحتوي المثلثين الأيمن والأيسر على توريقات تتجه من الزوايا إلى المنتصف (شكل ٤٨) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين على أحد الأبواب بمنزل قديم في قرية «قمهدة » بوادي فيق (شكل ١٤٨ ) ٠

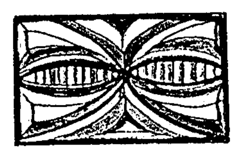


( شكل ١٤٨ )

باب بضلفه واحدة «درب» بأحد المنازل في قرية «قمهدة» بوادي فيق

لاحظ الوحدة الزخرفية في الجزئين العلوي والسفلي من الباب ٠

## وحدة زخرفية رقم «٥٠»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ١٥سم ٠

العرض /١٠سم ٠

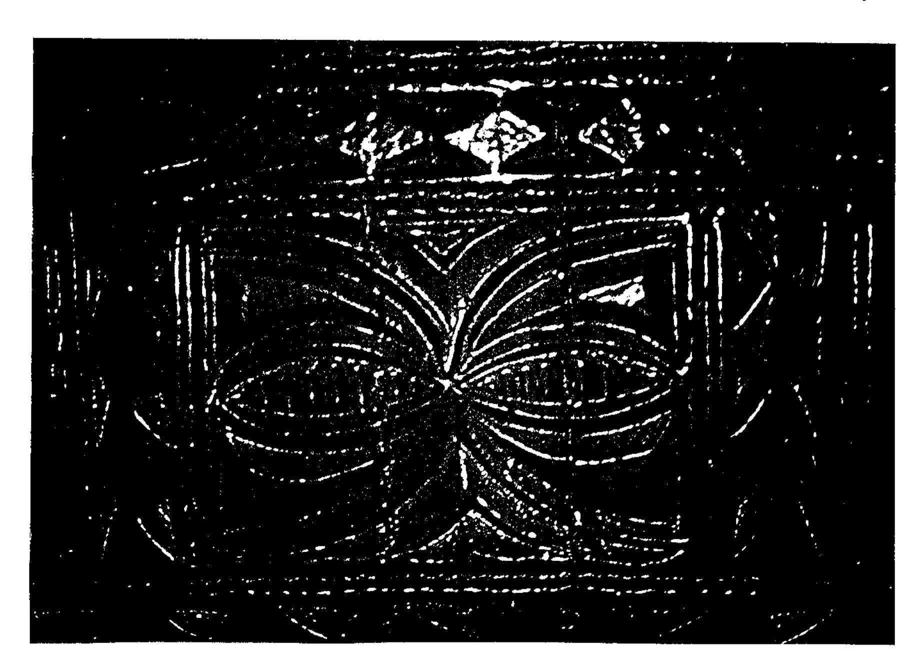
**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة عبارة عن شقين متشابهين يلتقيان في وسط المستطيل ويحتوي كل شق على شكل نصف بيضاوي يحتوي على توريق مقلم بخطوط رأسية متوازية ، ونجد أن الوحدة تظهر أخيراً بتوريق ثنائي يلتقي مع بعضه في مركز الوحدة (شكل ١٤٩) ،

هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

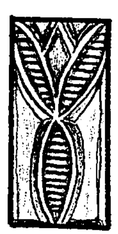
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية على أحد «المـرازح» لمنزل بقـرية « نعاش » ببـنـي حسن (شكل ١٤٩) ٠



( شكل ١٤٩ )

## وحدة زخرفية رقم « ٥١ »



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص ٠

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

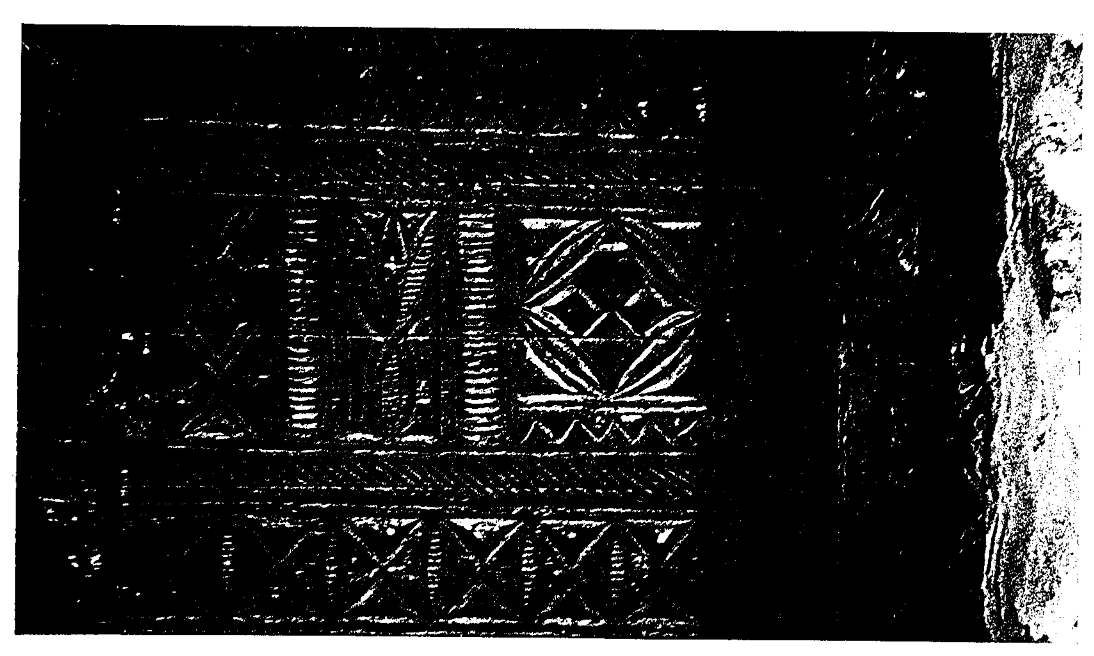
العرض / ٨سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من توريق ثنائي في الأعلى يضم شكل شبه معين ويلتقي في الوسط بتوريق رأسي (شكل ١٥٠) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

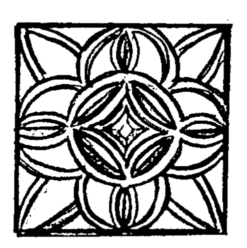
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بوضع رأسي على أحد المداخل الرئيسية لمنزل بقرية «قريش الحسن » شمال زهران (شكل ١٥٠ ) ٠



( شكل ١٥٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٥٢»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم.

العرض / ٢٠سم .

**جـ - التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من أربعة أقواس تحتوي على توريقات رأسية وأفقية وتضم عند إلتقائها دائرة في منتصف الوحدة الزخرفية تحتوي على أربع توريقات في أطرافها وشكل شبه معين في وسطها ، كما تحتوي الوحدة الزخرفية في أركانها على أشكال شبه مثلثة تلتقي بأطرافها مع الأقواس الأربعة (شكل١٥١) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بوسط عارضة خشبية لحلق نافذه «شبكة » بإحدى المنازل القديمه في قرية «نعاش» ببني حسن (شكل ١٥١).



( شكل ١٥١ )

## وحدة زخرفية رقم «٥٣»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم ٠

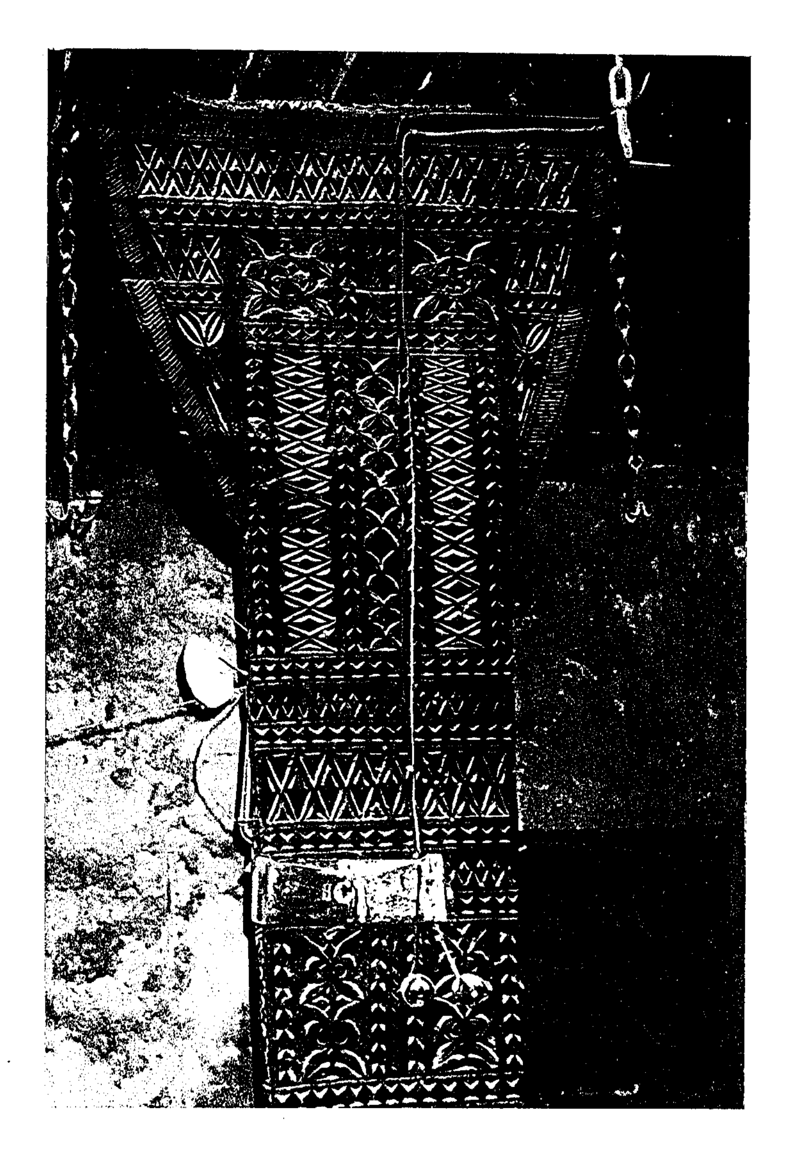
العرض / ٢٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من ثلاثه عناصر رئيسية ، وهي مجموعة من التوريقات تسير في خطوط منكسرة ذات إتجاه رأسي في جانبي الوحدة ، كما تحتوي في وسطها على دائرة تضم بداخلها نجمة سداسية ذات أضلاع معينة ، كما تحتوي في أعلاها وأسفلها على أشكال ثلاثية ذات تفريعات معينة (شكل ١٥٢) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية في الجزء العلوي من أحد «المرازح» لمنزل قديم في قرية «بني والبة » ببني كبير (شكل ١٥٢)٠

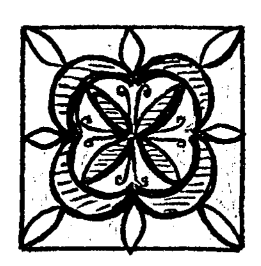


( شكل ١٥٢ )

عمود خشبي « مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة » ببني كبير

لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين على تاج العمود «الفلكة» ٠

## وحدة زخرفية رقم «٥٤»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم ٠

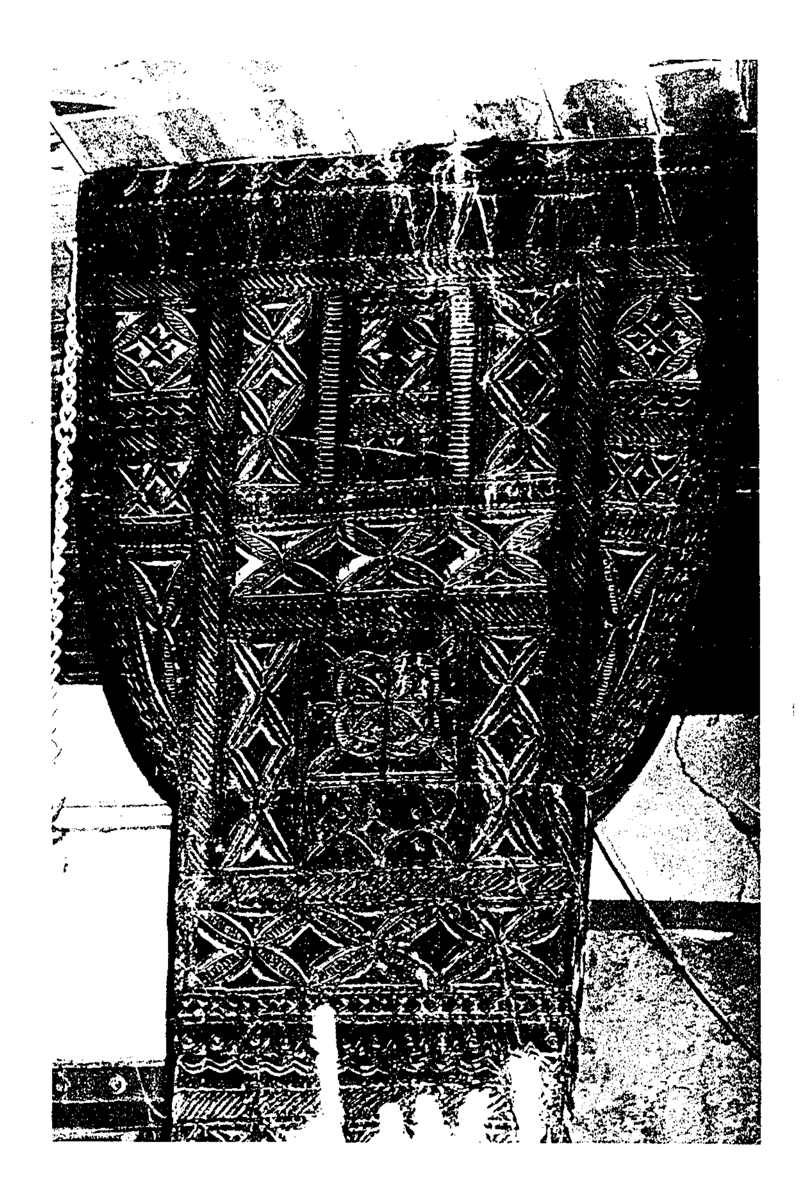
العرض /٢٥سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة في وسطها من أربعة أهلة تلتقي مع بعضها البعض بالأطراف وتحتوي بداخلها على توريقات ترتكز على المحاور القطرية ، كما تحتوي بداخلها على تفريعات ملتوية رأسية وأفقية ، كما تحتوي الوحدة أيضا على توريقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية للمربع تلتقي بأطراف الأهلة في وسط الوحدة الزخرفية (شكل ١٥٣) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية على الجزء السفلي من تاج عمود خشبي «فلكة» بأحد المنازل في قرية «قريش الحسن » (شكل ١٥٣) ٠

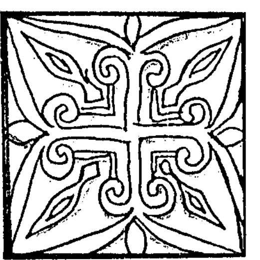


( شكل ١٥٣ )

عمود خشبي « مرزح» بمنزل في قرية «قريش الحسن »

لاحظ الوحدة الزخرفية أسفل تاج العمود «الفلكة» .

**وحدة زخرفية رقم «٥٥»**



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم

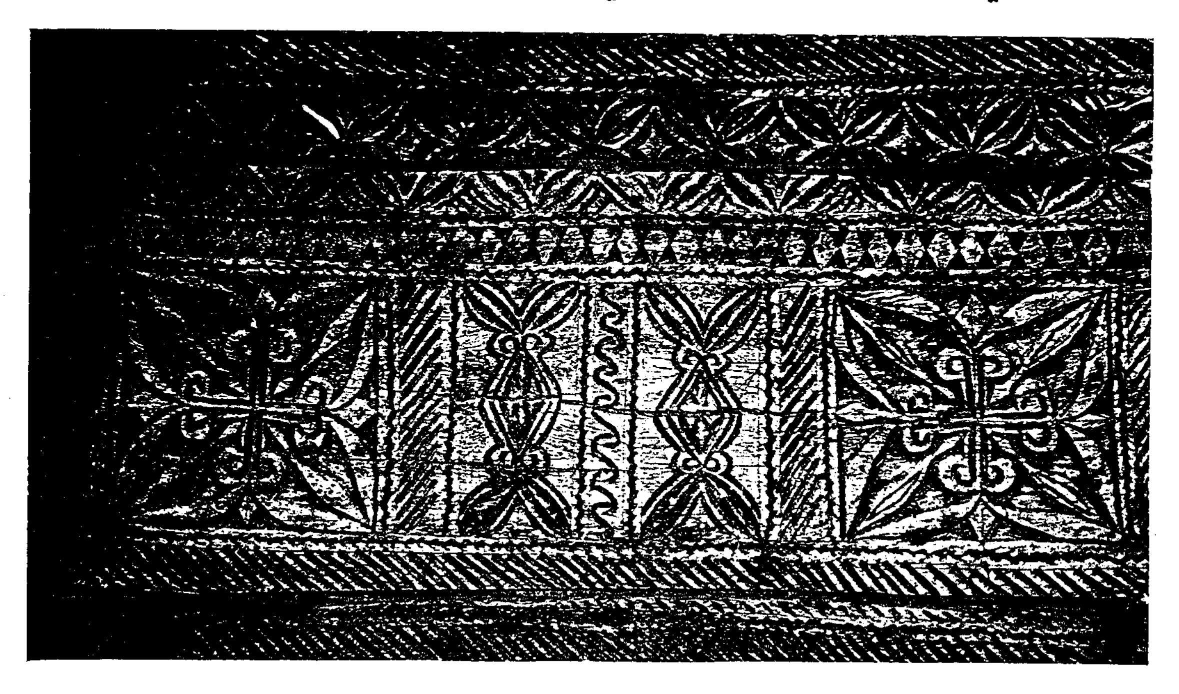
العرض /٢٠سم

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن مجموعة من التوريقات والتفريعات النباتية التي ترتكز على المحور الرأسي والأفقي للمربع ، يتخللها توريقات ترتكز على المحاور القطرية للمربع (شكل١٥٤) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

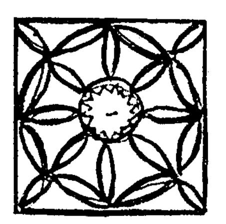
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية مكررة لمرتين على أحد الأبواب الكبيرة «مصراع» بمنزل قديم في قرية «العبالة » بوادي العلي (شكل ١٥٤) .



( شكل ١٥٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٥٦»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

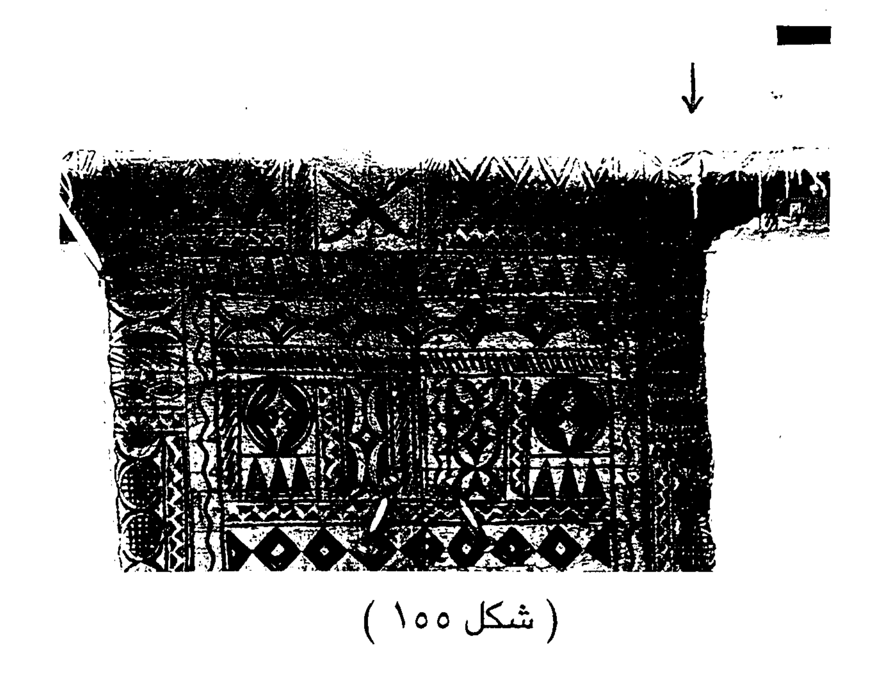
العرض / ١٨سم٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من التوريقات والتي تسير بإتجاه المحاور القطرية والرأسية والأفقية للمربع ، كما تسير مجموعة من تلك التوريقات على خط دائري يتماس مع أضلاع المربع ، و تحتوي الوحدة أيضاً على دائرة تضم بداخلها شكل دائري مسنن في المنتصف (شكل ١٥٥) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة.

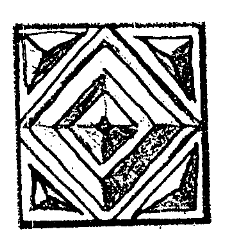
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية متكررة لمرتين في أطراف إحدى الكمرات الخشبية التي تعلو أحد الأبواب الداخلية لمنزل بقرية «القزعة» ببني فروة (شكل ١٥٥) ٠



( شكل ١٥٥ )

## وحدة زخرفية رقم «٥٧»



**أ- إسم الوحدة** : (بدون إسم )

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٨سم ٠

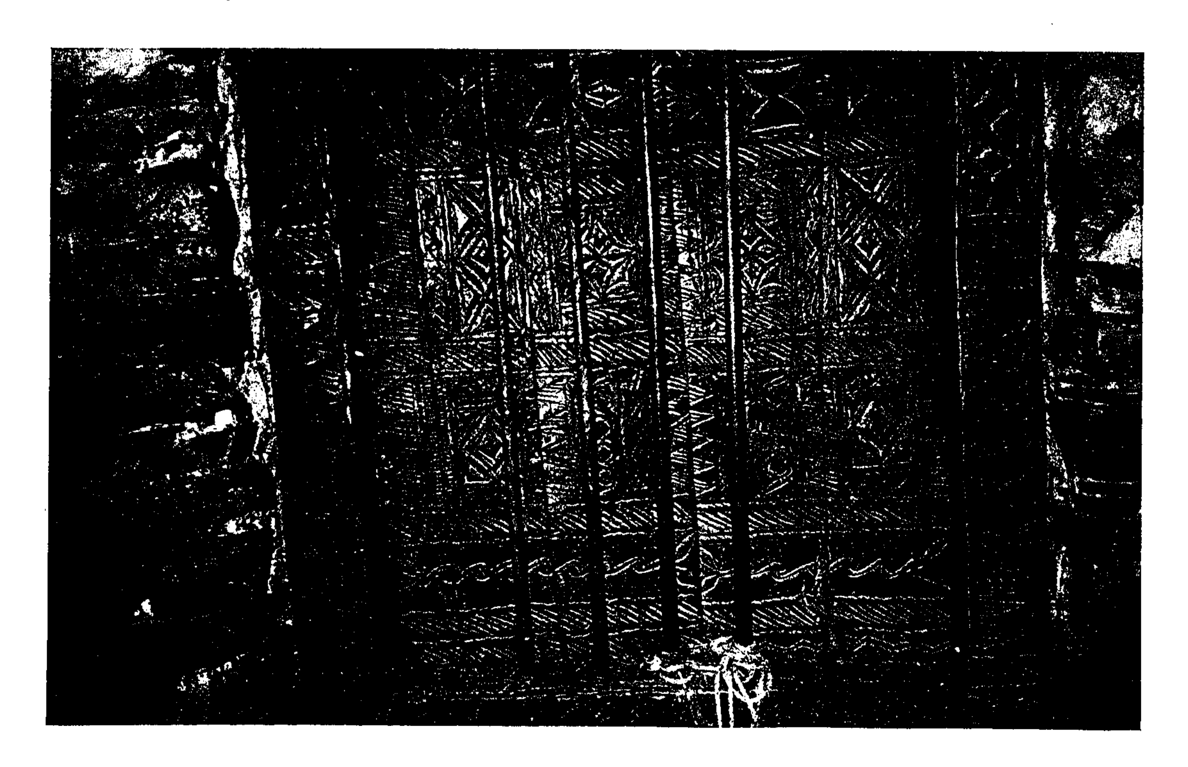
العرض /٨سم ٠

**جـ - التحليل الشكلي للوحدة :**

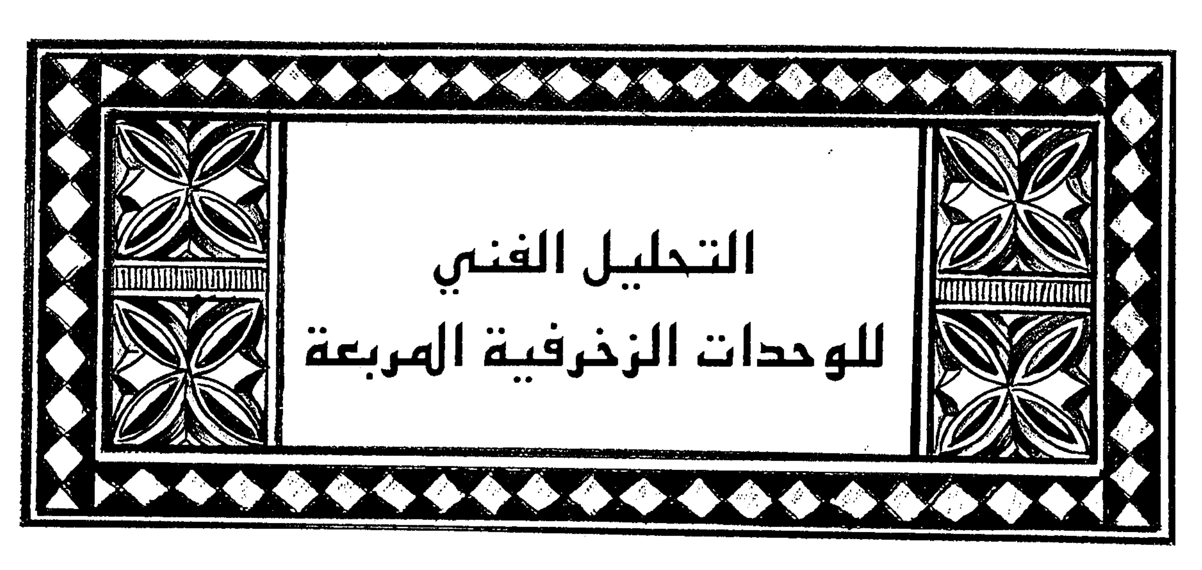
الوحدة الزخرفية عبارة عن مربع يحتوي بداخله على مربع قائم وأربعة مثلثات متساوية الساقين في أركانه ، كما يحتوي المربع الداخلي على مربع صغير بارز في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل١٥٦) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

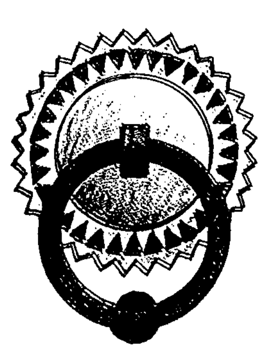
لوحظت الوحدة على إحدى النوافذ لمنزل بقرية «العبالة » بوادي العلي (شكل ١٥٦)٠



( شكل ١٥٦ )



# التحليل الفني
# للوحدات الزخرفية المربعة



## التحليل الفني للوحدات الزخرفية المربعة :

تتميز الوحدات الزخرفية المربعة عن باقي الوحدات الأخرى بأشكال مستقلة تعتمد في تكوينها على تناظر وتقابل أجزاء ها الزخرفية المتماثلة حول المحاور القطرية والأفقية والرأسية للوحدة ، مما أدى إلى تماسك عناصرها الزخرفية وظهورها في أشكال متناسقة تتسم بالوحدة والإتزان المركزي ٠

وعند تحليلنا للشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية على إختلاف أنواعها نجد أن هناك دور فني هام تلعبه الوحدات المربعة في تحقيق بعض القيم الجمالية والفنية في الشكل الزخرفي عامة ، إذ إستطاع الفنان الشعبي بفطرته الفنية وفكره الخلاق أن يوظف الأشكال المختلفة لهذه الوحدات في التأكيد على العديد من القيم والمعاني الجماليه التالية:

### أ -التنويع :

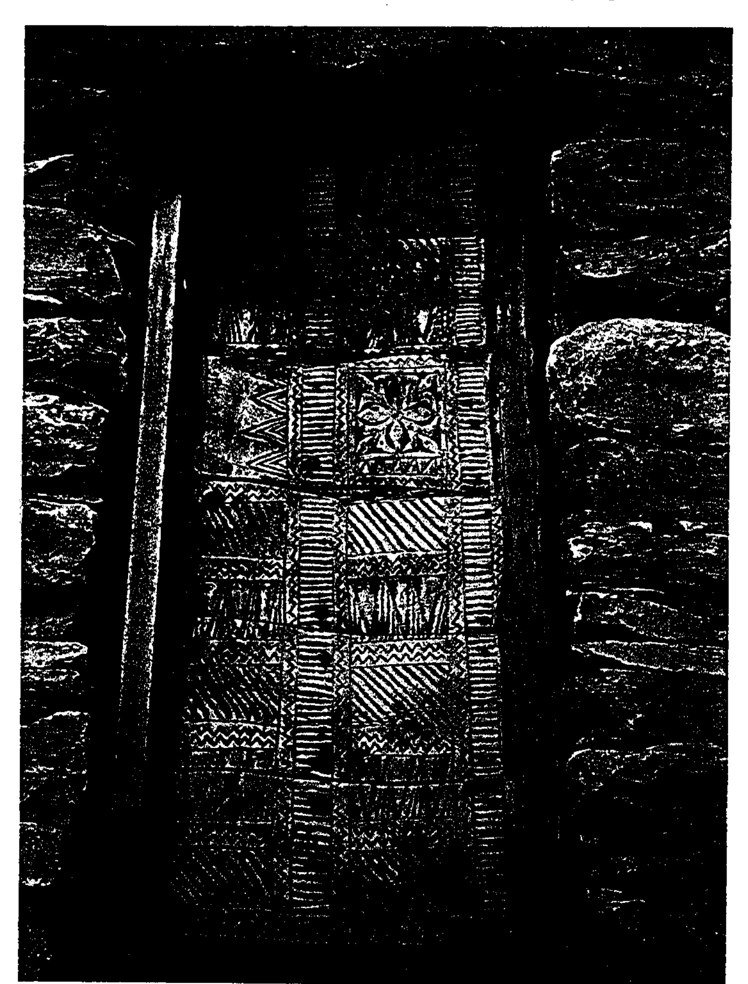
بالإضافة إلى ما يشتمل عليه الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية من تنوع ظاهرمن إختلاف أشكال واحجام وإتجاهات الشرائط الزخرفية ، نجد أن الوحدات المربعة بهئياتها وأشكالها المختلفة تؤكد على ذلك التنوع محققة بذلك إختلافاً في الإيقاع سواء من حيث الشكل أو الحركة ، إذ تمثل الوحدات المربعة نقطة إرتكاز ومحطات تتوقف عندها العين لبرهة ثم تنطلق مع شريط أو شكل آخر ، الشئ الذي يزيد من جمال وحيوية الشكل الزخرفي، كما يكسر من حدة الرتابة والملل والتي قد تصيب المشاهد من كثرة ظهور الشرائط الزخرفية ٠

## ب - السيادة :

بالرغم من صعوبة تحقيق السيادة في الأشكال الزخرفية عموماً إلا أن الفنان الشعبي إستطاع أن يحقق السيادة في بعض الأشكال الزخرفية العامة لبعض المكملات الخشبية مستخدماً في ذلك بعض أشكال الوحدات الزخرفية المربعة نظراً لما تتميز به هذه الوحدات من إختلاف يتمثل في تكويناتها المركزية واشكالها المستقلة (شكل ١٥٧،١٥٨)٠

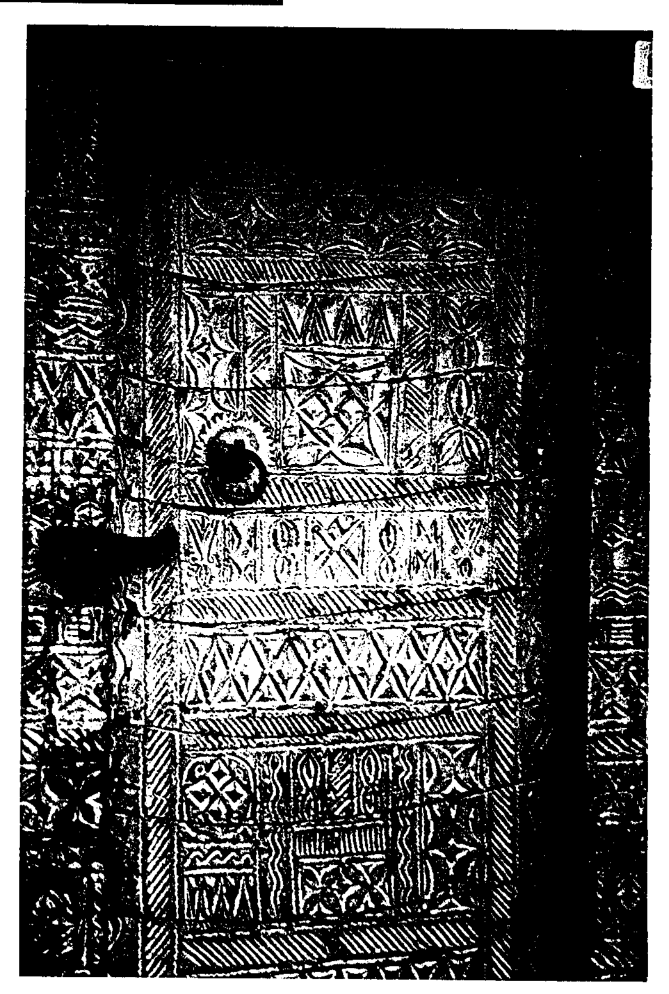
## جـ - الوحدة مع التنويع :

تسهم الوحدات المربعة في التأكيد على وحدة الشكل الزخرفي العام ، حيث لاتخرج معظم تصميماتها عن الإطار الفني للأشكال الزخرفية المختلفة ، إذ تتكون في معظم أشكالها من نفس العناصر الزخرفية المكونة للوحدات الزخرفية الأخرى سواء كانت نباتية أو هندسية ، كما أن العديد من الشرائط الزخرفية والوحدات المستطيلة تتكون في الأصل من تكرار لبعض أشكال الوحدات المربعة ، ولذلك نجد أن الوحدات الزخزفية المربعة تزيد من تماسك ووحدة الشكل الزخرفي العام مع تحقيق التنويع في أشكاله الزخرفية ٠



«أ»

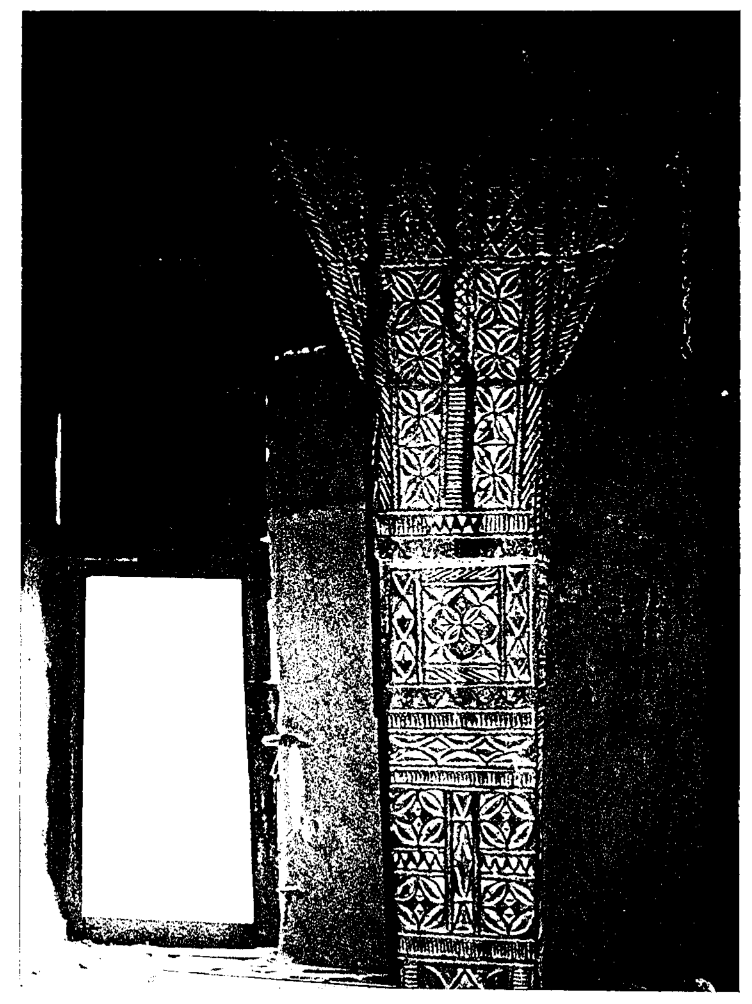
باب بضلفه واحدة «درب» بمنزل في قرية «قمهدة» بوادي فيق ، لاحظ إستخدام الوحدة الزخرفية المربعة بصورة مستقلة في الشكل الزخرفي العام للباب ٠



«ب»

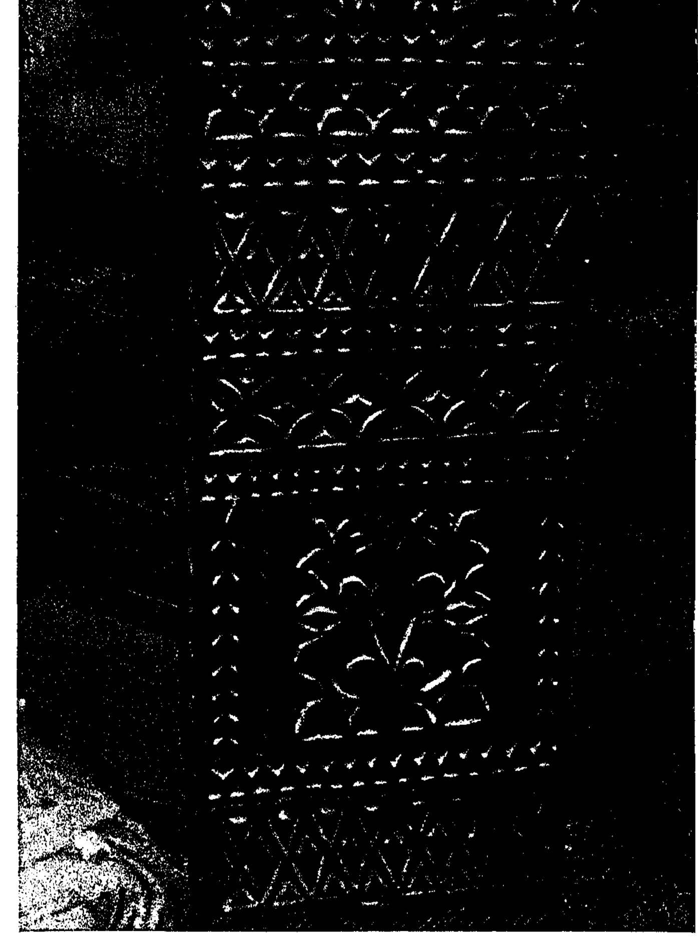
مدخل رئيسي لأحد المنازل القديمة في قرية «العبالة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية المربعة بشكلها المستقل قرب المقبض المعدني «الحلقة» .

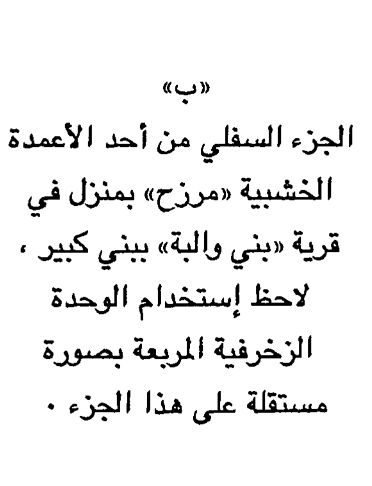
( شكل ١٥٧ )



«أ»

أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «ذي عين» بتهامة ، تظهر عليه وحدة زخرفية مربعة بشكل مستقل في الجزء المتوسط من العمود٠

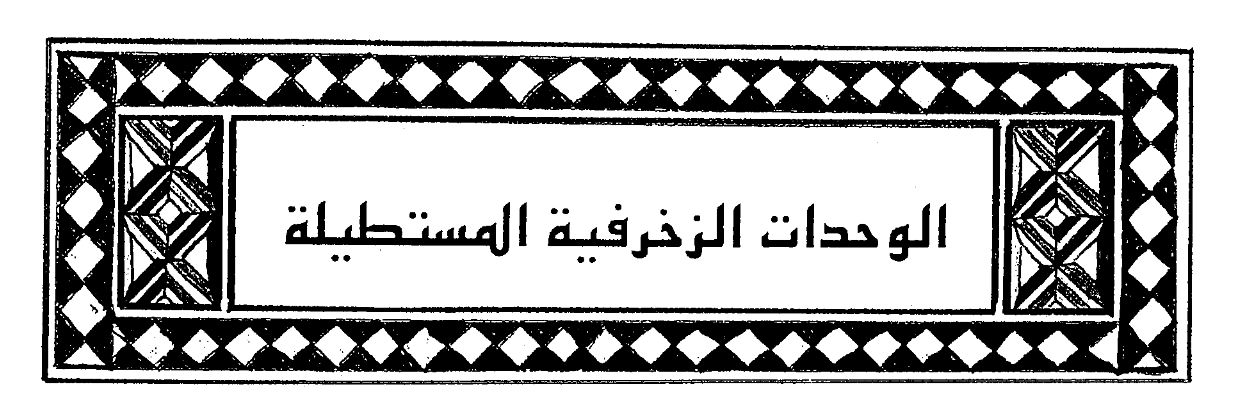




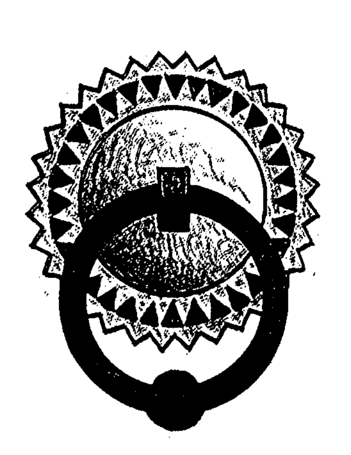
«ب»

الجزء السفلي من أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ إستخدام الوحدة الزخرفية المربعة بصورة مستقلة على هذا الجزء ٠

( شكل ١٥٨ )



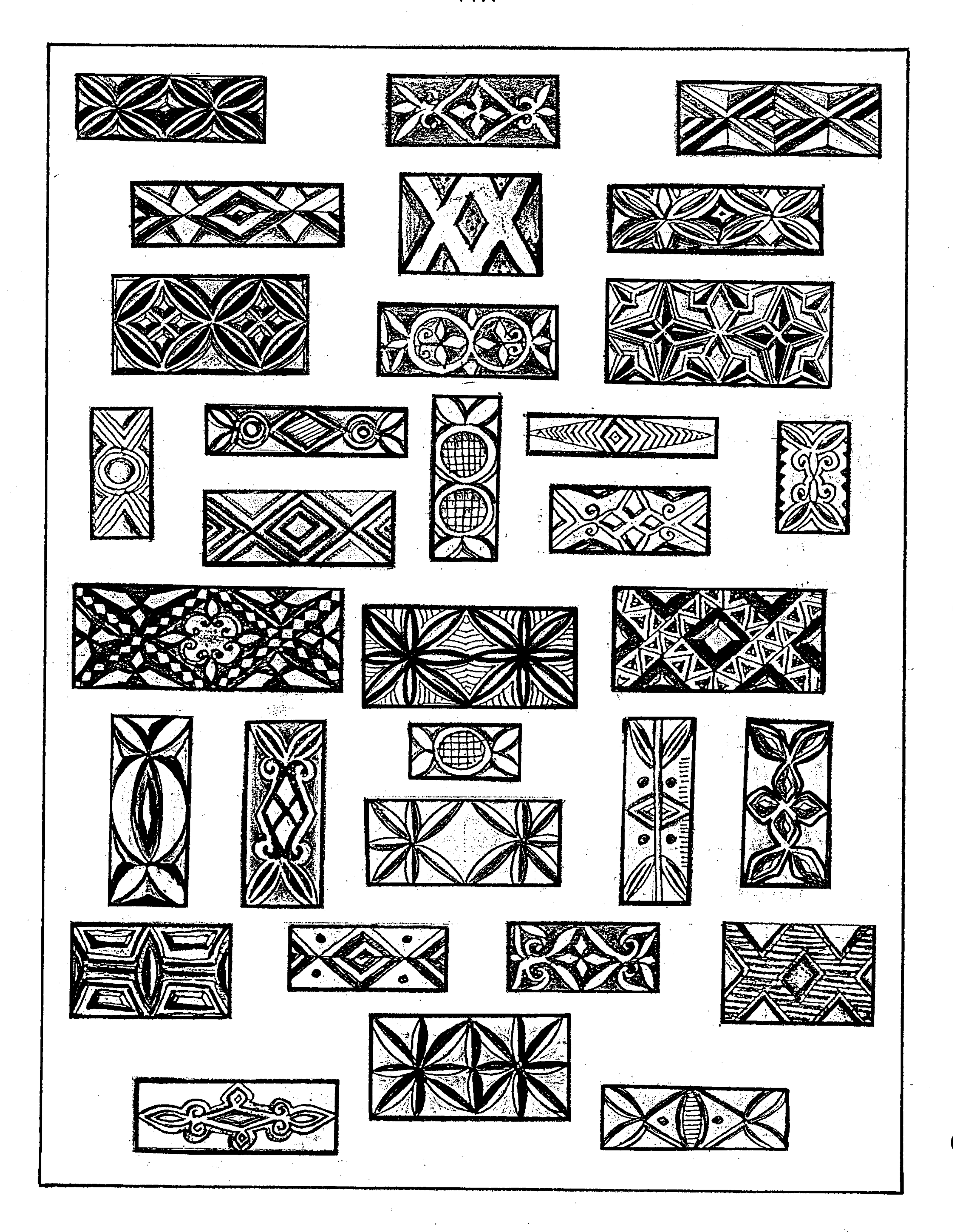
# الوحدات الزخرفية المستطيلة



## ٣- الوحدات الزخرفية المستطيلة :

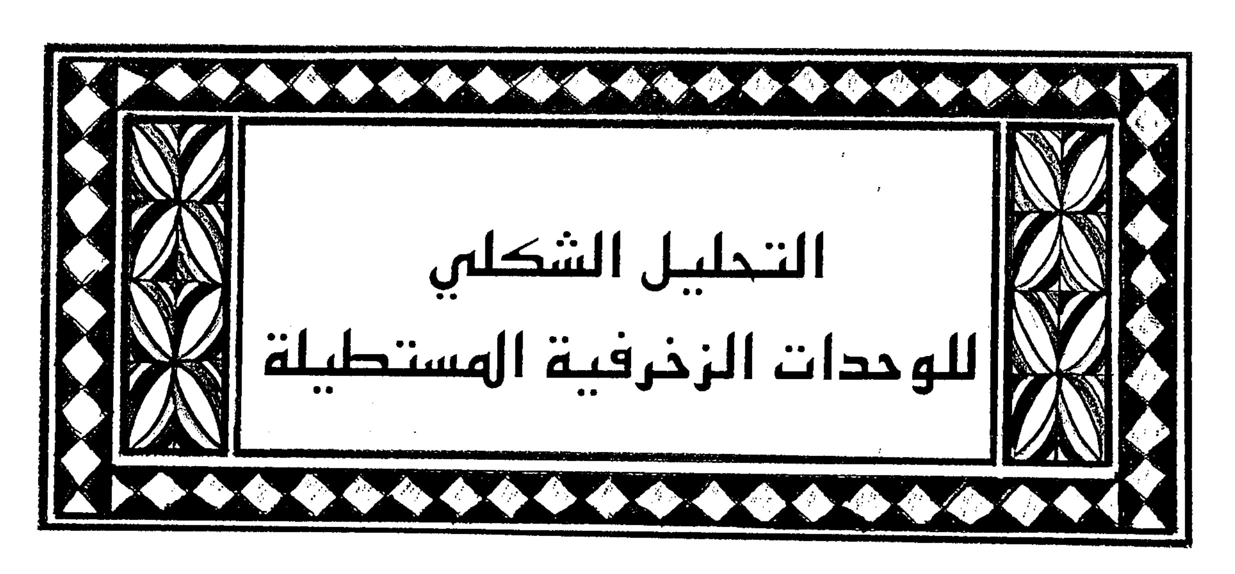
يقصد بالوحدات الزخرفية المستطيلة ، تلك العناصر الزخرفية التي غالباً ماتظهر متكررة لمرتين داخل مستطيل يكون طوله ضعف عرضه أو أكثر ، وهي من الوحدات الزخرفية الرئيسية بالنسبة لموضوع البحث حيث لوحظت بأشكال متعددة في معظم قرى ومناطق البحث ، وذلك على كل من الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «المرازح» فيما قلت مشاهدتها على الكمرات الخشبية «السواري» وأخشاب السقف «البطن» .

وهي تتكون في مجملها من عناصر هندسية أو عناصر هندسية ونباتية معاً ، كما أنها تشتمل في بعض أشكالها ذات الحجم الأكبر على عدد من الشرائط الزخرفية الرفيعة أو بعض الوحدات الزخرفية المربعة والتي تتكرر لمرتين بجانب بعضها البعض (شكل ١٥٩) وسوف نقوم بتحليل الأشكال المختلفة لهذه الوحدات تحليلاً شكلياً بالترتيب الذي يعتمد على أهمية الوحدة من حيث كثرة الظهور وسعة الإنتشار فيما يلي من صفحات .

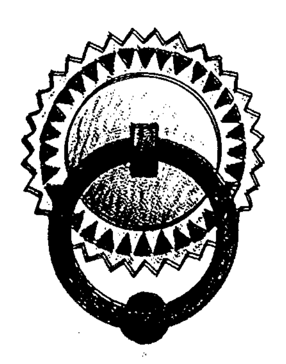


الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية المستطيلة .

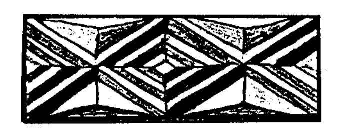
( شكل ١٥٩ )



# التحليل الشكلي
# للوحدات الزخرفية المستطيلة



## وحدة زخرفية رقم «٥٨»



**أ-إسم الوحدة :** البنت (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٥ - ٣٥ سم ٠

العرض / من ٦ -١٢سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

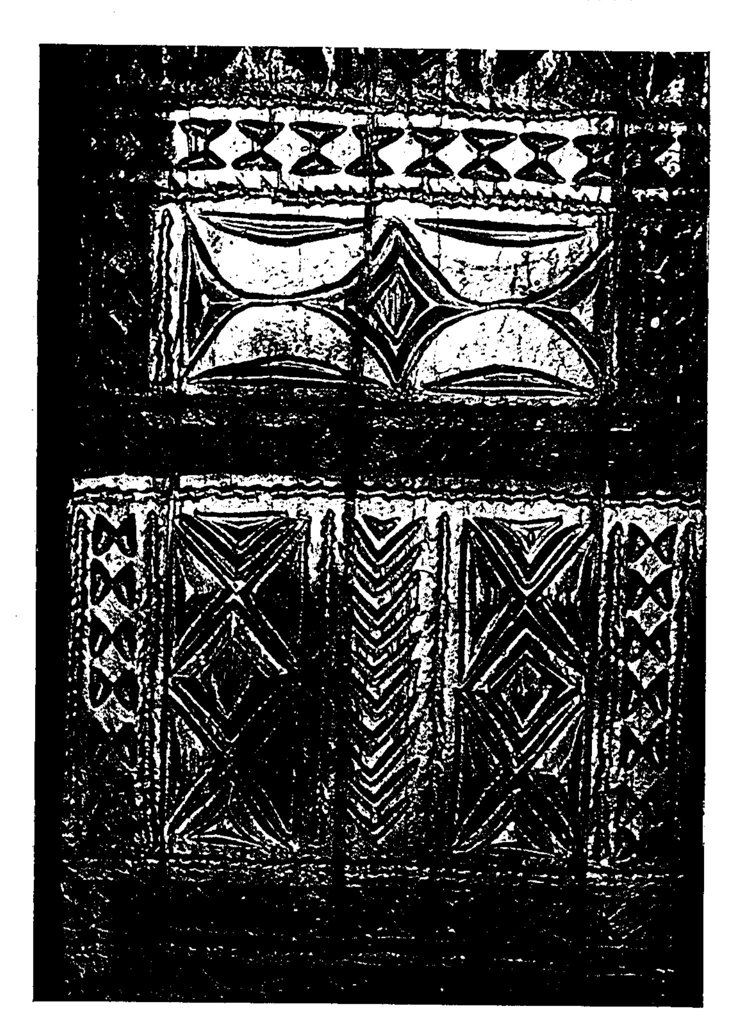
تعتمد الوحدة الزخرفية في تكوينها على تقاطع مثلثين كبيرين في منتصف المستطيل ،إذ ينتج من هذا التقاطع معين في المنتصف يلتقي بمثلثين في جنبي الوحدة ويحده مثلثين من الأعلى ومثلثين من الأسفل ، كما يضم المعين معين صغير محفور بداخله وكذلك المثلثين يضمان مثلثات صغيرة محفورة بداخلهما(شكل١٦٠ ،أ) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

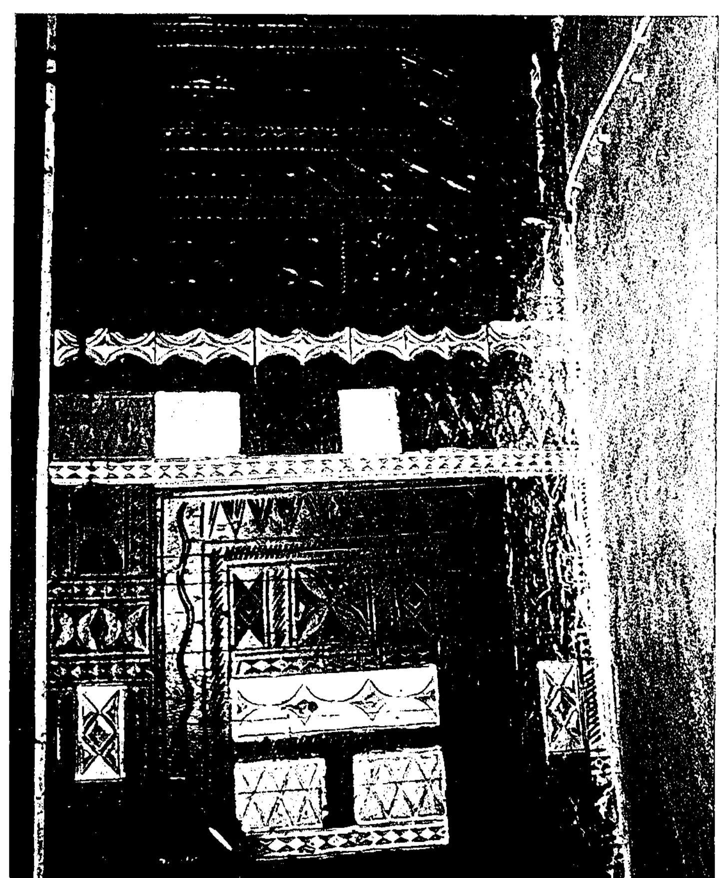
نظراً لسعة إنتشار هذه الوحدة وكثرة إستخدامها فهي تظهر بأشكال متعددة ومختلفة في بعض ملامحها ، حيث يترك المثلثين الجانبيين دون أي تشكيل «سادة» (شكل ١٦٠،ب) كما نجد أن المثلثات العلوية والسفلية تكون مقلمة بخطوط متوازية مع سيقانها أو على العكس نجد أن المعين والمثلثات تحتوي على خطوط متوازية مع سيقان المثلثات وأضلاع المعين (شكل ١٦١،أ) ، كما يحتوي كل من المعين والمثلثين الجانبيين على خطوط متقاطعة في شكل آخر للوحدة (شكل١٦١،ب) كما نجد أن المثلثات العلوية والسفلية هي التي تحفر ويبقى المعين والمثلثين الجانبيين «سادة» أو يُحز بداخلهما خطوط في الأطراف (شكل ١٦٢) أيضاً يحتوي المعين والمثلثين المكونان للوحدة على نقاط أحادية أو رباعية (شكل١٦٣) أو توريق قائم (شكل١٦٤،أ) أو نجد أن المثلثات العلوية والسفلية تحتوي على معينات صغيرة في شكل آخر للوحدة (شكل١٦٤،ب).

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تظهر الوحدة الزخرفية على مختلف المكملات الخشبية دون إستثناء وذلك بأوضاع رأسية وأفقية على السواء (شكل١٦٠ ، ١٦١، ١٦٢ ، ١٦٣، ١٦٤ ) ٠

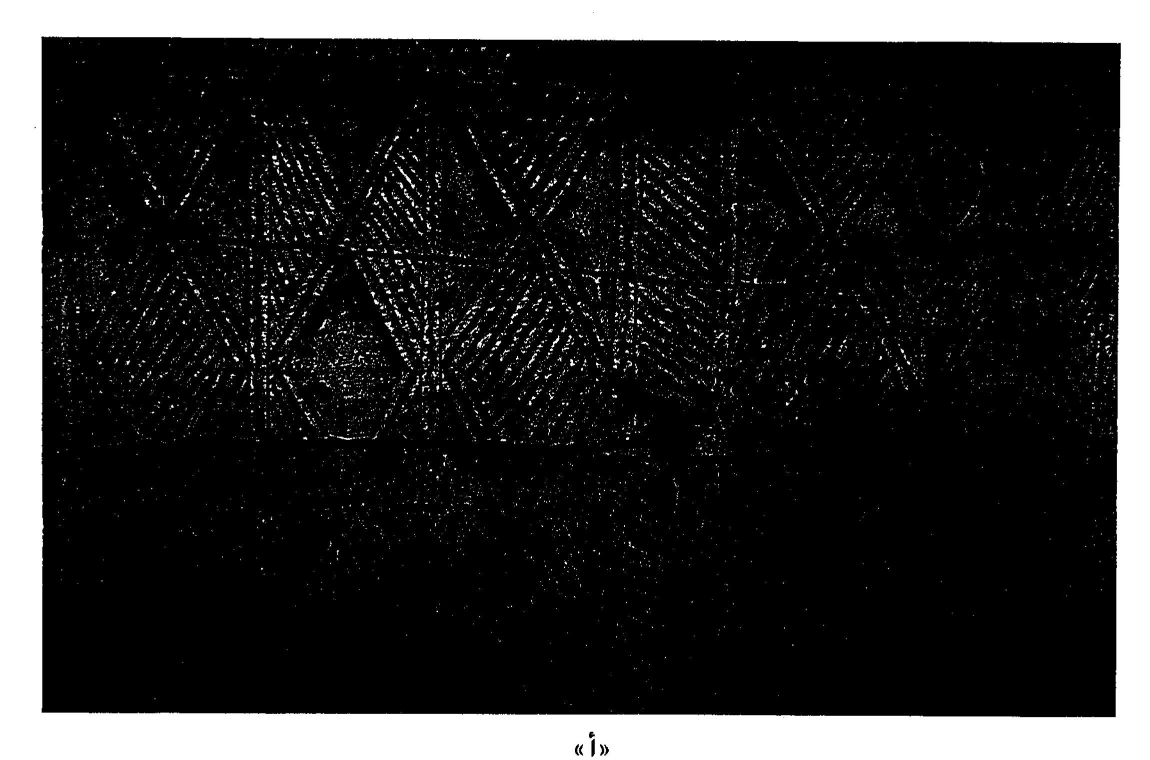


«أ»
الجزء السفلي من عمود
خشبي «مرزح» بمنزل في
قرية «بحرة» غربي المندق
، لاحظ الوحدة الزخرفية
متكررة لمرتين ٠



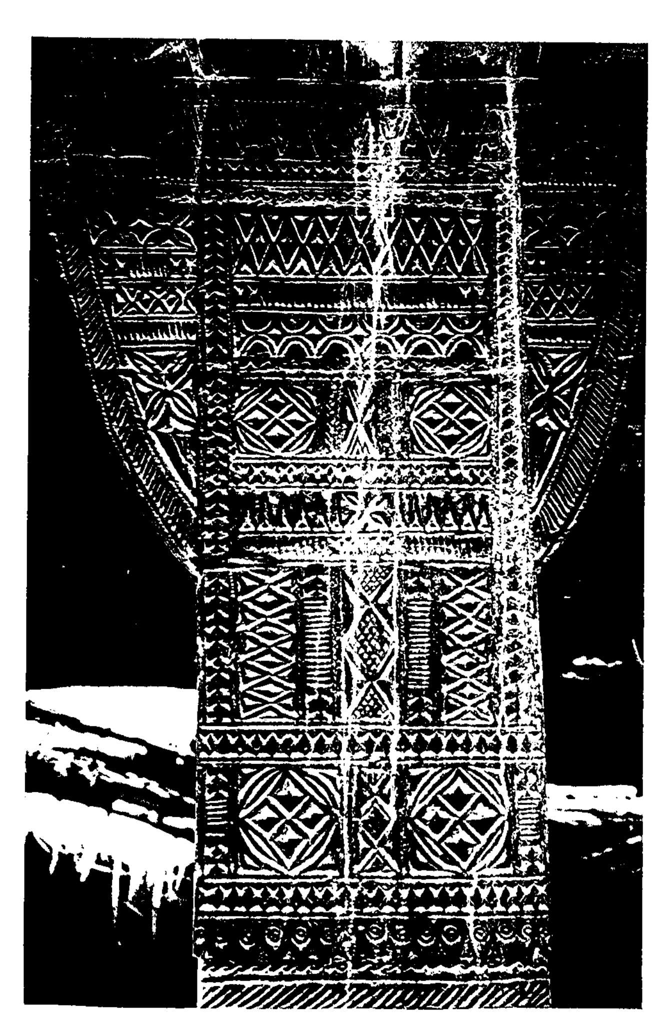
«ب»
باب داخلي «درب» باحد
المنازل في قرية «قذانة»
بالشهم تظهر عليه الوحدة
متكررة لعدة مرات بوضع
راسي ، لاحظ خلو المثلثات
الجانبية من التشكيل٠

( شكل ١٦٠ )



«أ»

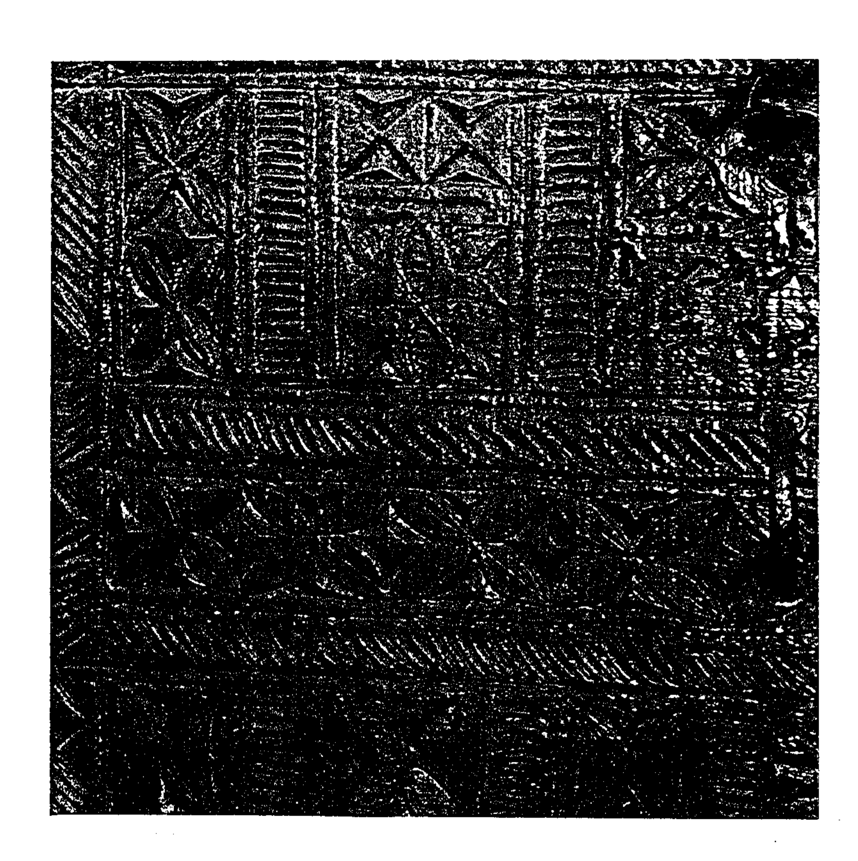
جزء من باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبه» ببني كبير، لاحظ الشكلين المتضادين للوحدة الزخرفية «البنت» ٠



«ب»

عمود خشبي بمنزل قديم في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ الوحدة الزخرفية بشكلين مختلفين في وسط العمود٠

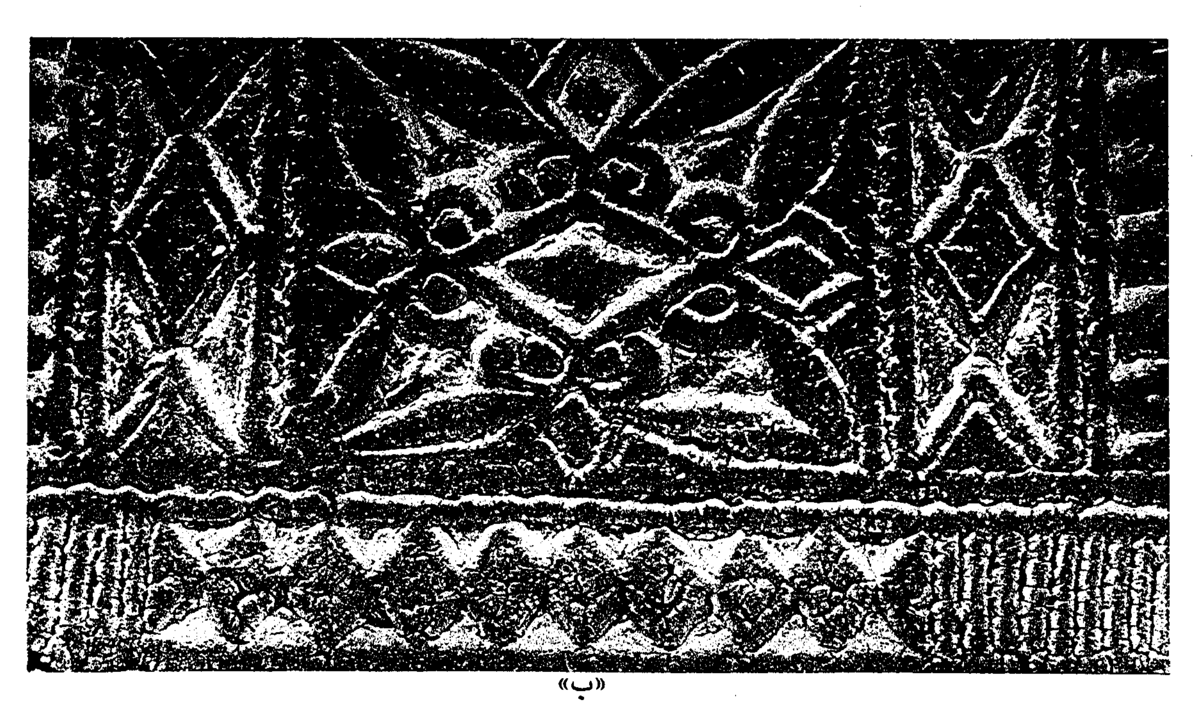
( شكل ١٦١ )



«أ»

جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير

، لاحظ خلو المعين والمثلثين الجانبيين من التشكيل.

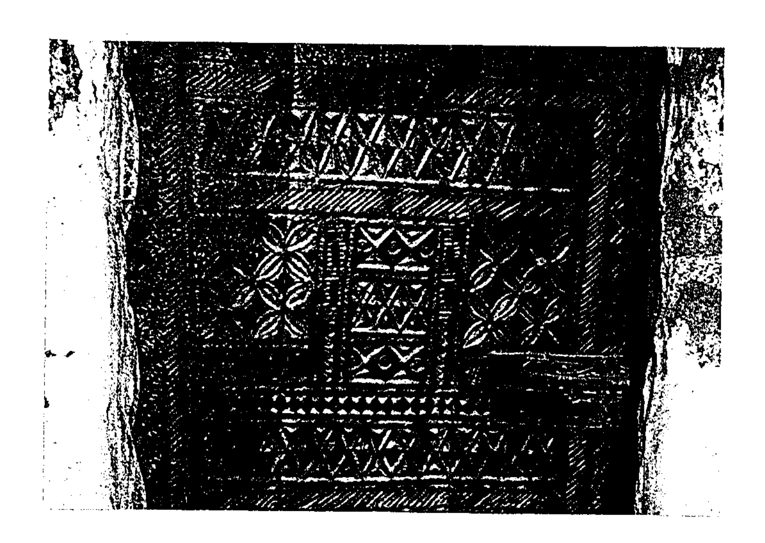


«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «البنت» منفذ على الجزء السفلي من حلق

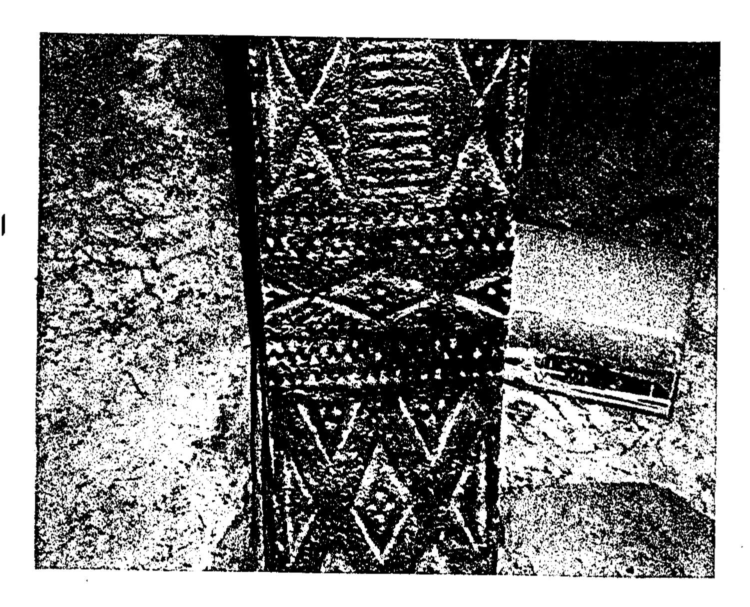
إحدى النوافذ «شبكة» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير .

( شكل ١٦٢ )



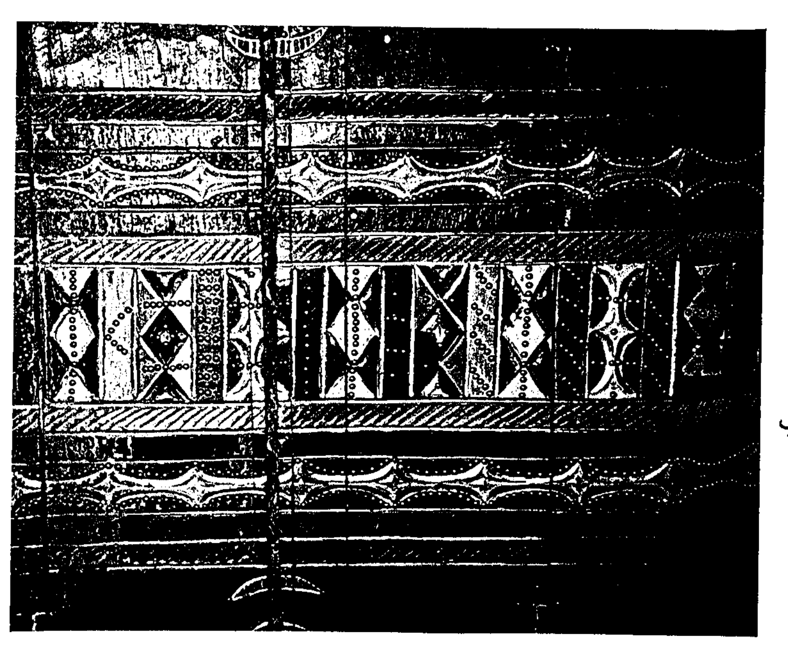
«أ»

شكل آخر للوحدة منفذ على أحد الابواب «درب» بمنزل في قرية «بني سالم » ببني ضبيان ٠



«ب»

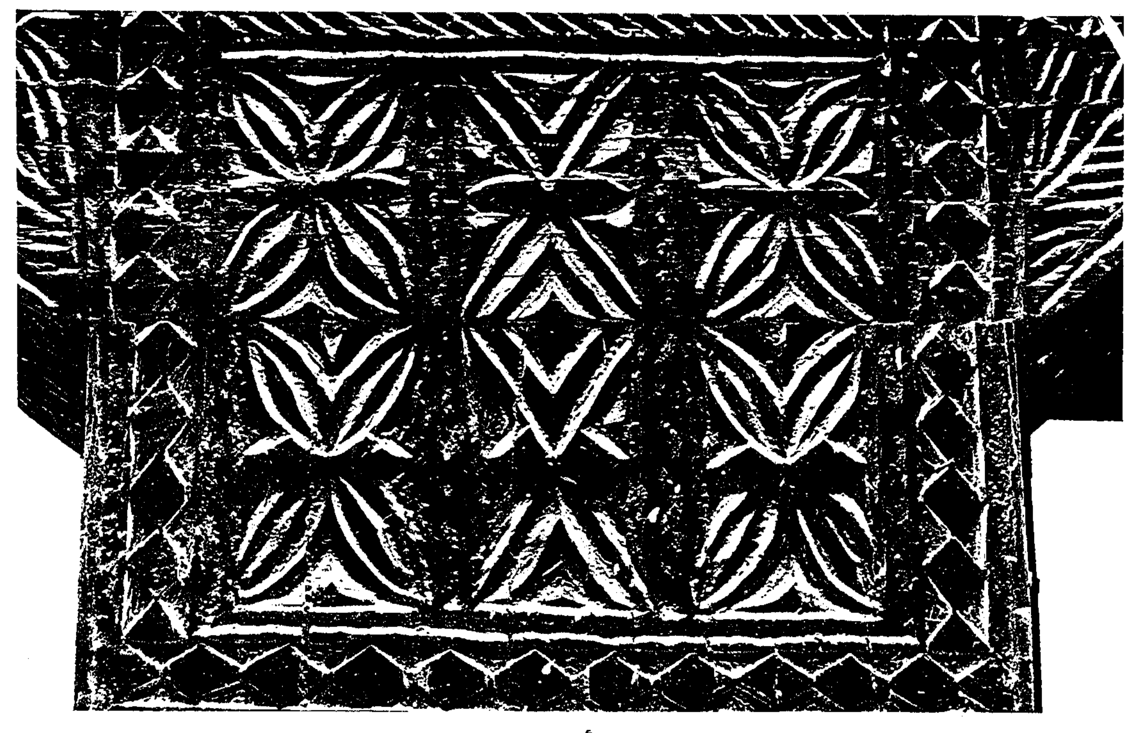
الجزء السفلي من أحد الاعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل قديم في قرية «بني سالم» لاحظ النقاط المحفوره داخل المعين والمثلثين الجانبيين ٠



«جـ»

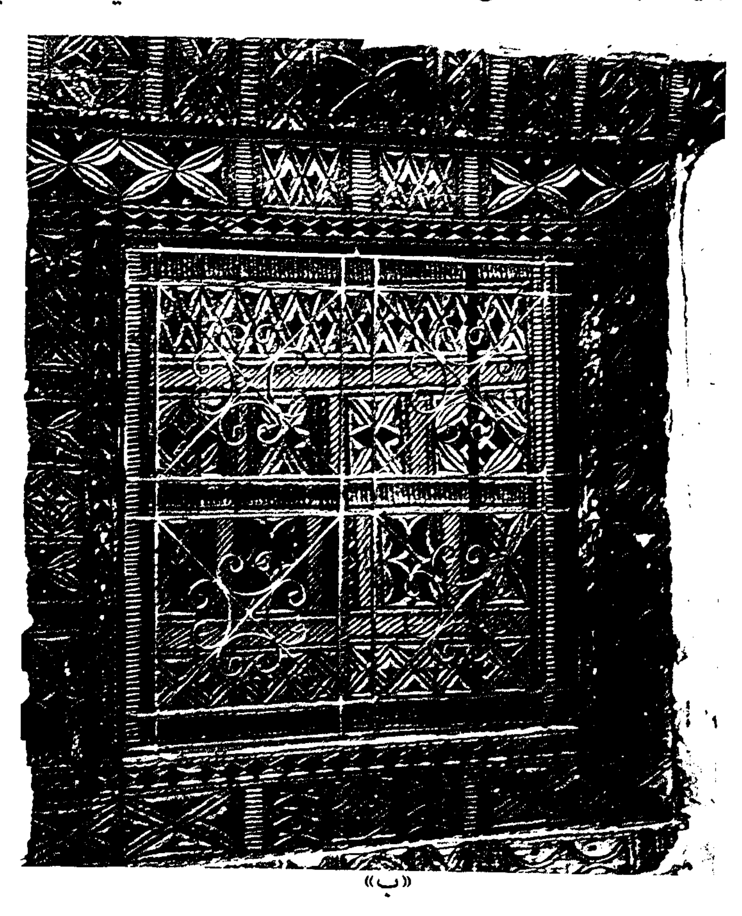
شكلين مختلفين للوحدة الزخرفية «البنت» منفذ على الكمرات «السواري» واخشاب السقف «البطن» بمنزل في قرية «نعاش » بني حسن ٠

( شكل ١٦٣ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية «البنت» منفذ على أحد الاعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضان ٠



«ب»

شكل مختلف للوحدة منفذ على «الجباهه» الخشبية وعلى الجزء الجانبي «العابر»

لاحدى النوافذ بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران٠

( شكل ١٦٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٥٩»



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٠ - ٣٠ سم.

العرض / كم ٨ - ١٢ سم .

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

يعتمد التكوين الرئيسي للوحدة الزخرفية على تقاطع لشكل بيضاوي في منتصف الوحدة مع قوسين في أعلى الوحدة وقوسين في أسفلها ، حيث ينتج من هذا التقاطع مجموعة من التوريقات والتى تكّون زهرتين رباعيتين تلتقيان في منتصف المستطيل (شكل ١٦٥، أ ) .

### د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ومتعددة ، حيث تحتوي التوريقات أوبعض التوريقات في بعض أشكال الوحدة على خطوط أفقية أو مائلة متكررة بداخلها (شكل ١٦٥، ب) أو أننا نجد أن أرضية الشكل وهي المعين والمثلثات ذات السيقان المنحنية تحتوي على خطوط منحنية متكررة موازية لأضلاع التوريقات المنحنية (شكل ١٦٦ ،أ) أو أنها تحتوي على أشكال معينة صغيرة (شكل١٦٦،ب) كما أن المعين ذو الأضلاع المنحنية للداخل في وسط الوحدة الزخرفية يحتوي علي توريق قائم في المنتصف (شكل١٦٧،أ) .

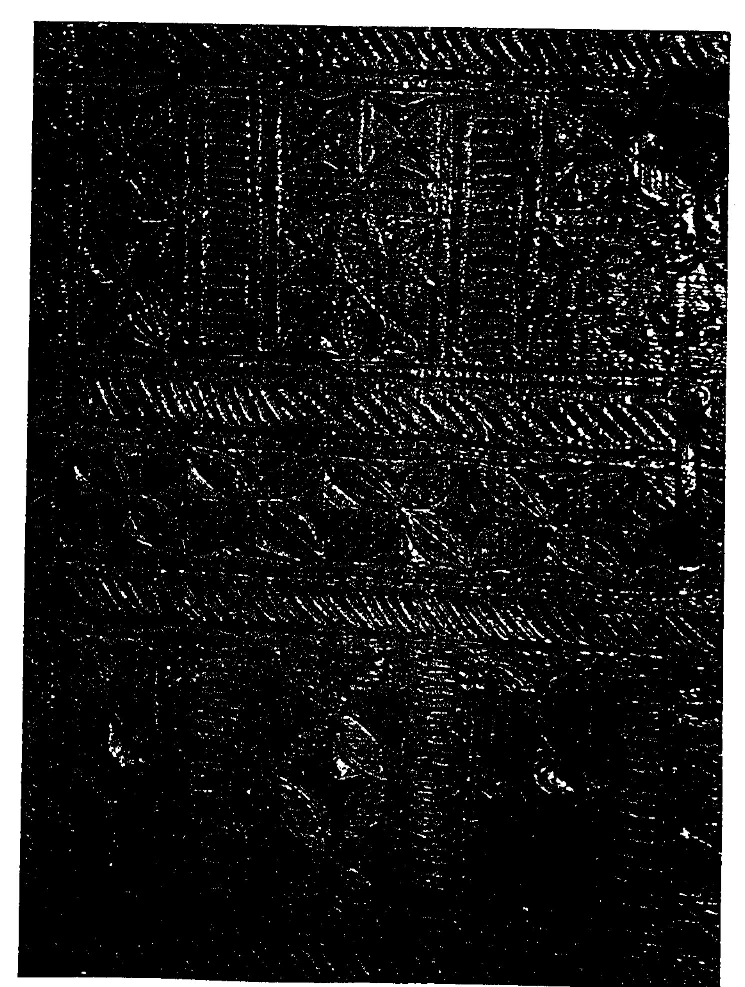
### هـ- موقع الوحدة بالنسبة للمكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية بهيئتها المستطيلة على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية (شكل ١٦٥، ١٦٦ ، ١٦٧) بينما يندر وجودها على الأسقف سواء « السواري » أو «البطن» .



«أ»

جزء جانبي لأحد الأبواب بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة ، لاحظ الوحدة الزخرفية متكررة لعدة مرات على ضلفة الباب وعلى الجزء الجانبي من حلق الباب «العابر» الأيسر.



«ب»

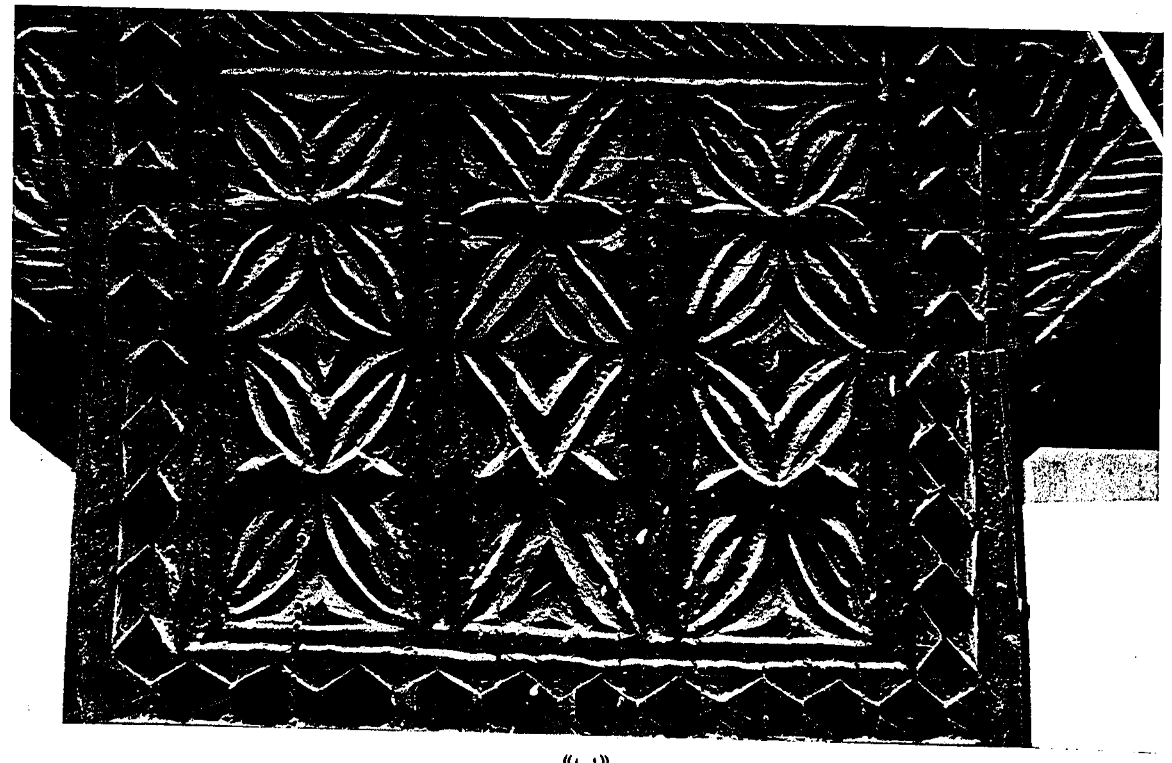
جزء من ضلفه باب «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ التوريقات المقلمة بخطوط افقيه في الوحدة الزخرفية.

( شكل ١٦٥ )



«أ»

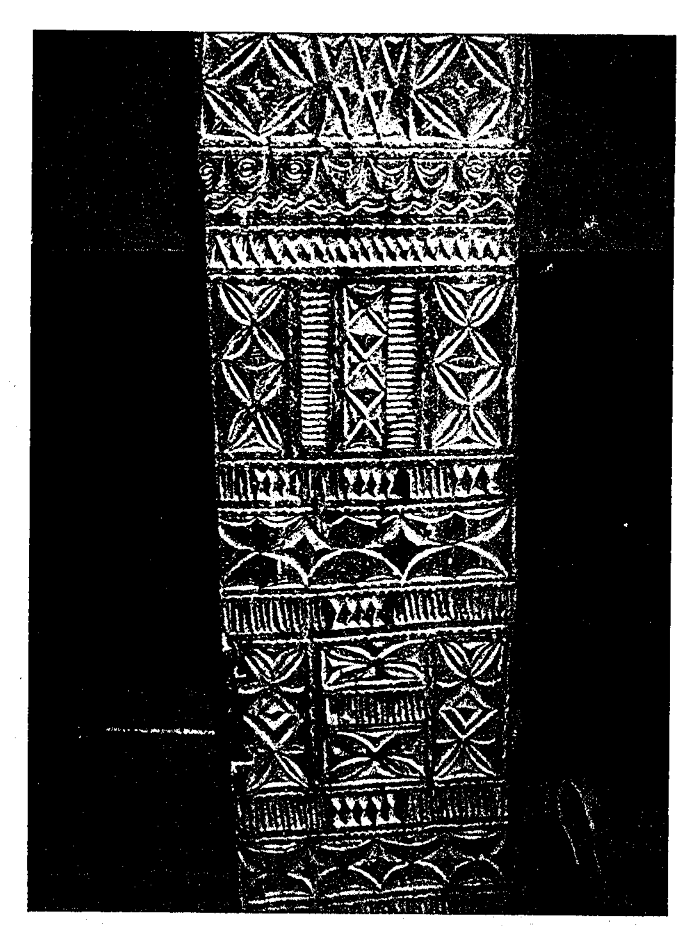
شكل آخر للوحدة الزخرفية «أبو مقص » منفذ على الجزء الجانبي لاحد الاعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بني سالم » ببني ضبيان ٠



«ب»

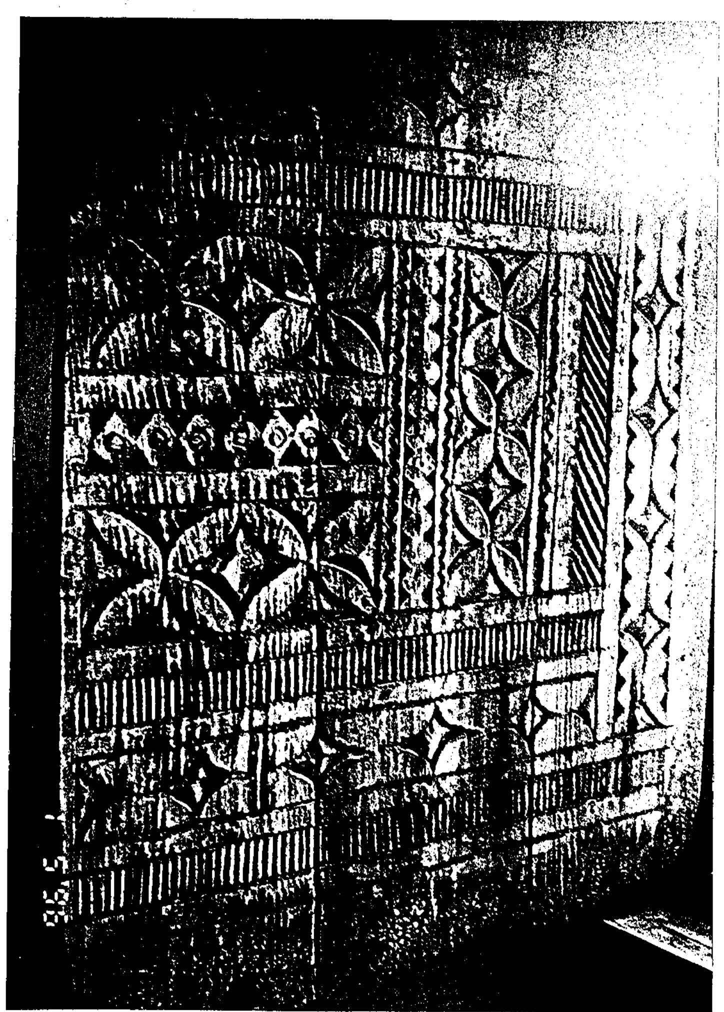
شكل مختلف للوحدة منفذ في اسفل تاج العمود «الفلكة» «بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضان ٠

( شكل ١٦٦ )



«أ»

الجزء الأسفل من عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «قريش الحسن» لاحظ التوريق بالأشكال المعينة في منتصف الوحدة الزخرفية ٠

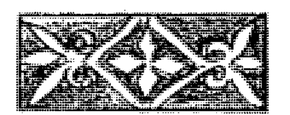


«ب»

الوحدة الزخرفية «أبو مقص» متكررة لمرتين على ضلفة إحدى النوافذ «بداية» لمنزل قديم في قرية «ذي عين» بتهامة ٠

( شكل ١٦٧ )

## وحدة زخرفية رقم « ٦٠ »



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ١٨ - ٢٠ سم .

العرض / من ٨ - ١٠ سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة من معين يحتوي بداخله على نجمة رباعية كما تنتهي أطرافه بتفريعات ملتوية وتوريقات ثلاثية متجهة إلى أركان وأطراف الوحدة (شكل١٦٨،أ) .

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

يوجد هناك عدة أشكال مختلفة للوحدة الزخرفية فهي تحتوي في بعض أشكالها على توريقات إضافية في أركانها تلتقي بالتفريعات الملتوية عند أطراف المعين (شكل ١٦٨،ب) كما أن المعين في بعض أشكالها يحتوي على شبكة مكونة من خطوط مائلة ومتقاطعة (شكل ١٦٨،جـ) كما أن المعين في بعض الأشكال يقسم إلى أربعة معينات صغيرة (شكل ١٦٩،أ) ، أيضاً تحتوي الوحدة في بعض أشكالها على دوائر تقع بين المعين والتوريقات في الأطراف (شكل ١٦٩،ب) كما أننا نجد أن بعض اشكال الوحدة يتكون من معين في المنتصف يحتوي علي توريق مقلم بخطوط أفقية كما يحتوي على دائرتين صغيرتين في جنبيه ، ويلتقي بتوريق ثنائي يتفرع إلى أركان الوحدة (شكل ١٦٩،جـ) .

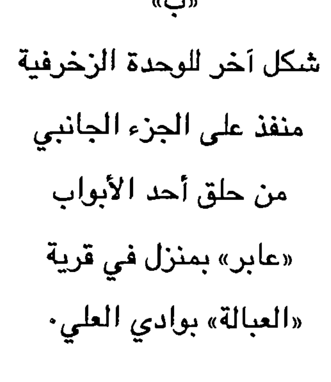
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة بأوضاع رأسية وأفقية على مجموعة من الأبواب سواء على الضلف أو على حلوق الأبواب (شكل ١٦٨ ، ١٦٩ ) فيما لم تلاحظ على باقي المكملات الخشبية .



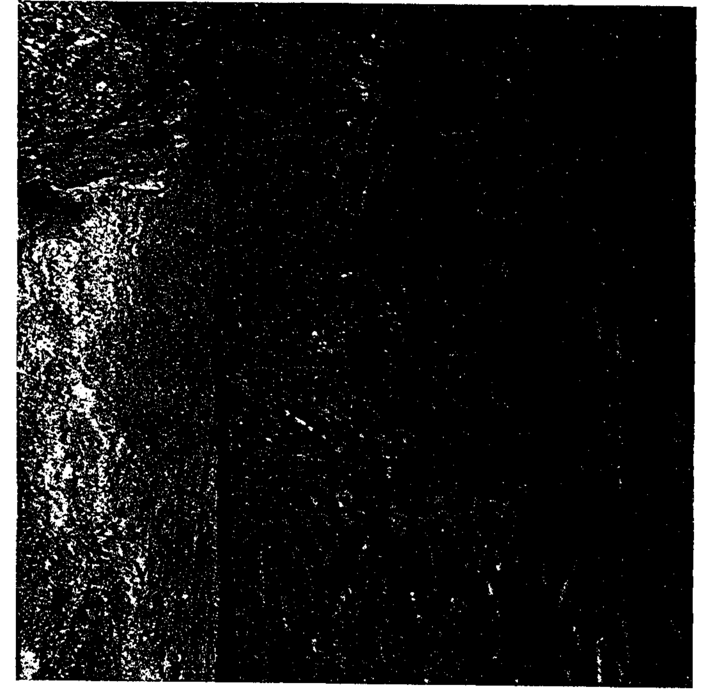
«أ»

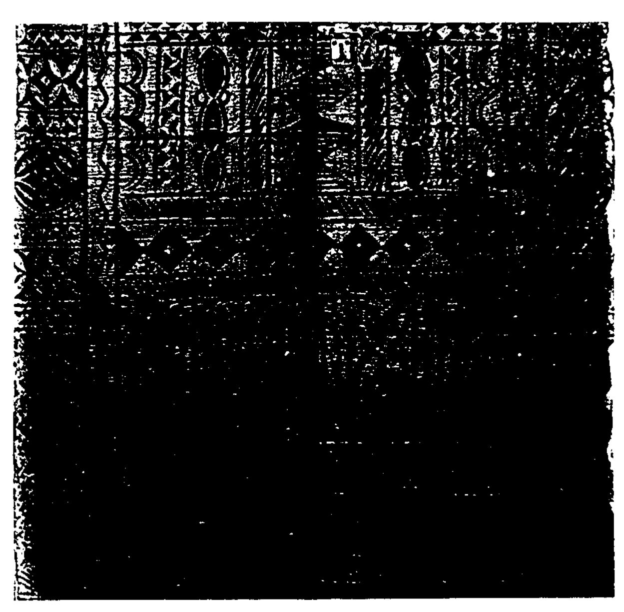
الوحدة الزخرفية منفذة في وسط الجزء العلوي من حلق أحد الأبواب بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي .



«ب»

شكل آخر للوحدة الزخرفية منفذ على الجزء الجانبي من حلق أحد الأبواب «عابر» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي.

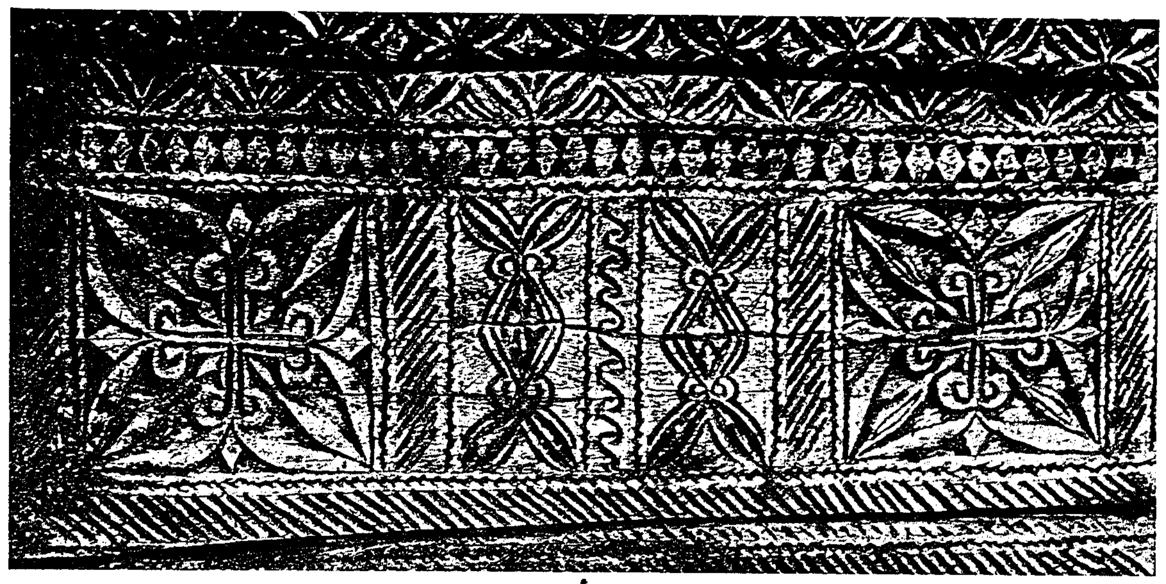




«جـ»

باب داخلي بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «القزعة » ببني فروة ،لاحظ الشكل المختلف للوحدة الزخرفية.

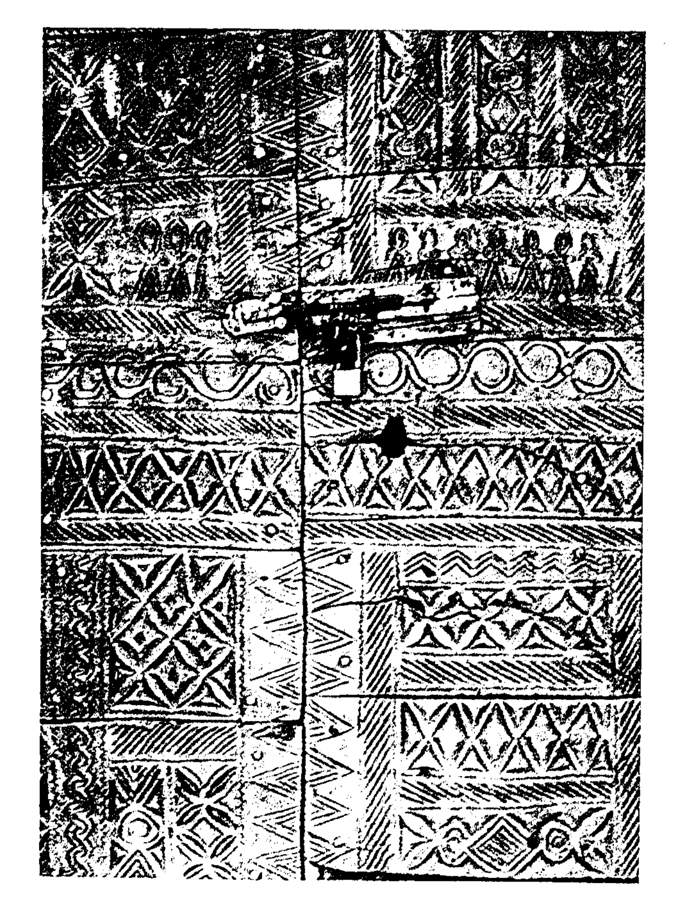
( شكل ١٦٨ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية مكرر لمرتين على ضلفة باب كبير

«مصراع» بمنزل قديم في قرية «العبالة» بوادي العلي .

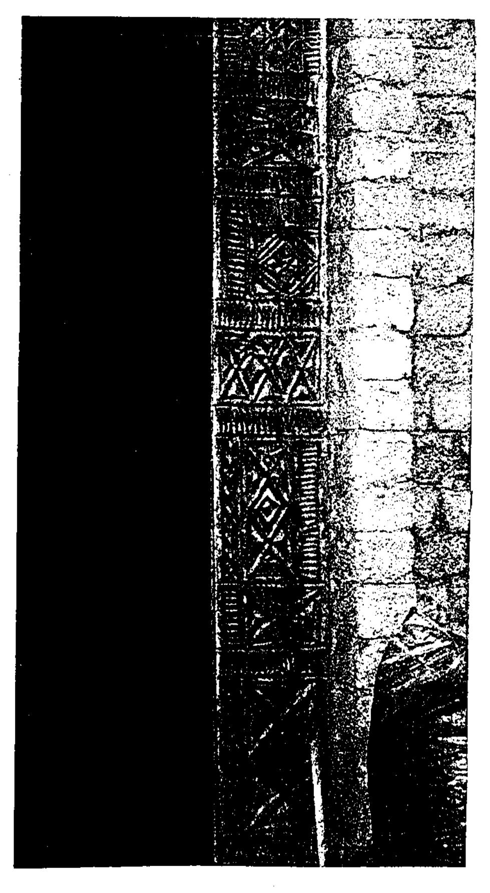


«ب»

شكل مختلف للوحدة الزخرفية يتكرر

لعدة مرات على ضلفة أحد الأبواب

بمنزل في قرية «المجادلة » ببني فروة .



«جـ»

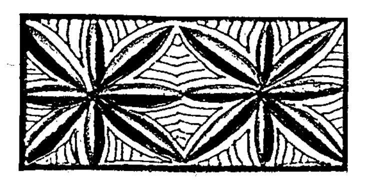
الجزء الجانبي لحلق أحد الأبواب «عابر » بمنزل

في قرية «القصعة» بوادي العلي ، لاحظ الشكل

المختلف للوحدة الزخرفية اسفل «العابر » .

( شكل ١٦٩ )

## وحدة زخرفية رقم « ٦١ »



**أ- أسم الوحدة :** «بدون اسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٥ - ٥٠ سم .

العرض / من١٠ - ٢٥ سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

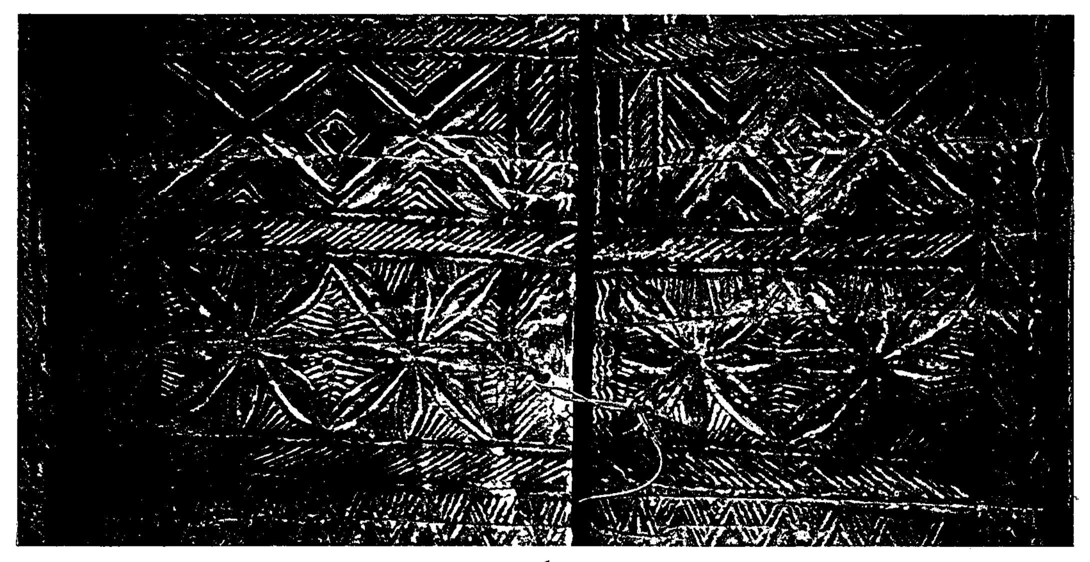
تتكون الوحدة الزخرفية من شقين يحتوي كل منهما على زهرة ثمانية تتكون من ثماني توريقات مبنية على المحاور الرأسية والأفقية والقطرية ، وتلتقيان في منتصف الوحدة الزخرفية . كما تحتوي أرضية الشكل الزخرفي على خطوط متكررة تتوازى مع أضلاع التوريق الرأسي والأفقي في الزهرتين ( شكل١٧٠، أ) .

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

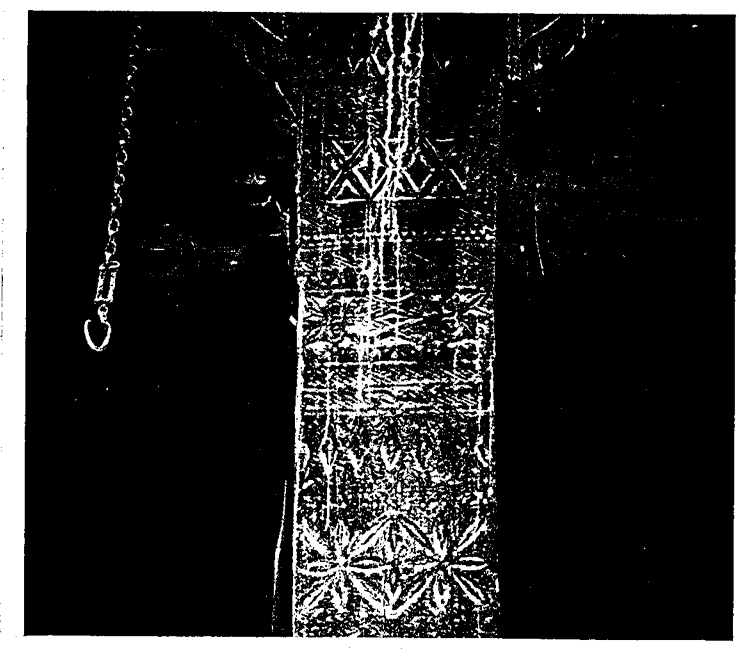
تظهر الوحدة الزخرفية بأشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح ، فهي في بعض أشكالها تحتوي على توريق رأسي عند إلتقاء الزهرتين في منتصف الوحدة ، كما أن أرضية الشكل هنا لاتحتوي على خطوط متكررة كما في الشكل السابق (شكل١٧٠،ب) كما أنها في بعض أشكالها الأخرى تحتوي على معين ذو أضلاع منحنية إلى الداخل نتيجة لاختفاء التوريقات الأفقية في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل١٧٠،جـ) .

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

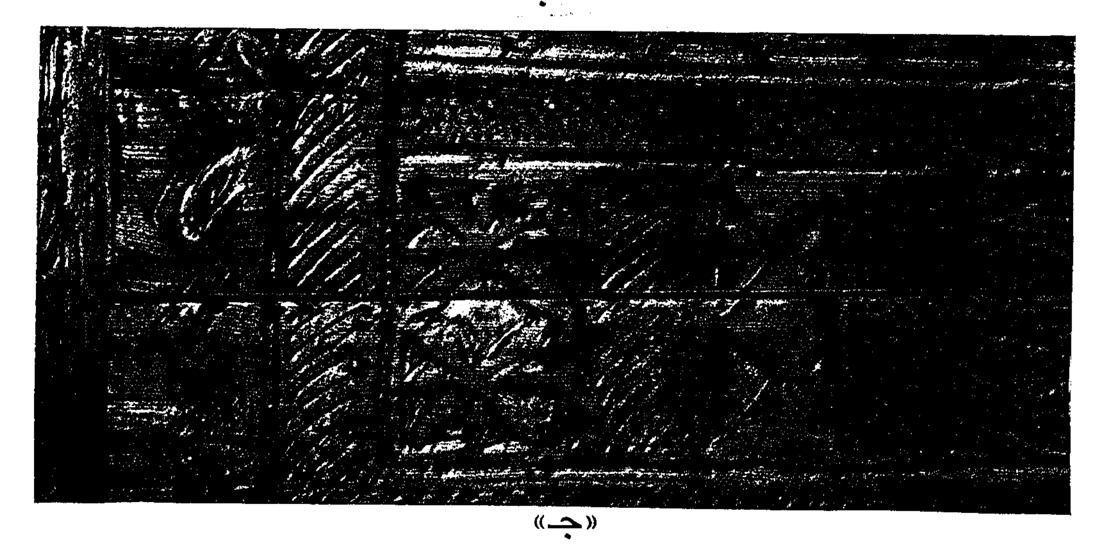
لوحظت الوحدة بشكلها الأول في وضع أفقي بمنتصف أحد الأبواب لمنزل بقرية «قمهدة» بوادي فيق (شكل١٧٠،أ) كما لوحظت بشكلها الثاني في وضع أفقي أيضاً بمنتصف أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لمنزل بقرية «الجدلان» بوادي بيدة (شكل ١٧٠،ب) أيضاً لوحظت الوحدة في شكلها الثالث بوضع رأسي على أحد الأبواب لمنزل بقرية «القصعة» بوادي العلي (شكل ١٧٠،جـ).



«أ»



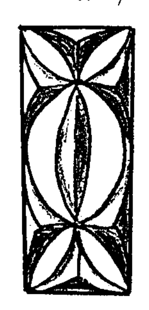
«ب»



«جـ»

( شكل١٧٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٢»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم٠

العرض / ٢٥سم٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

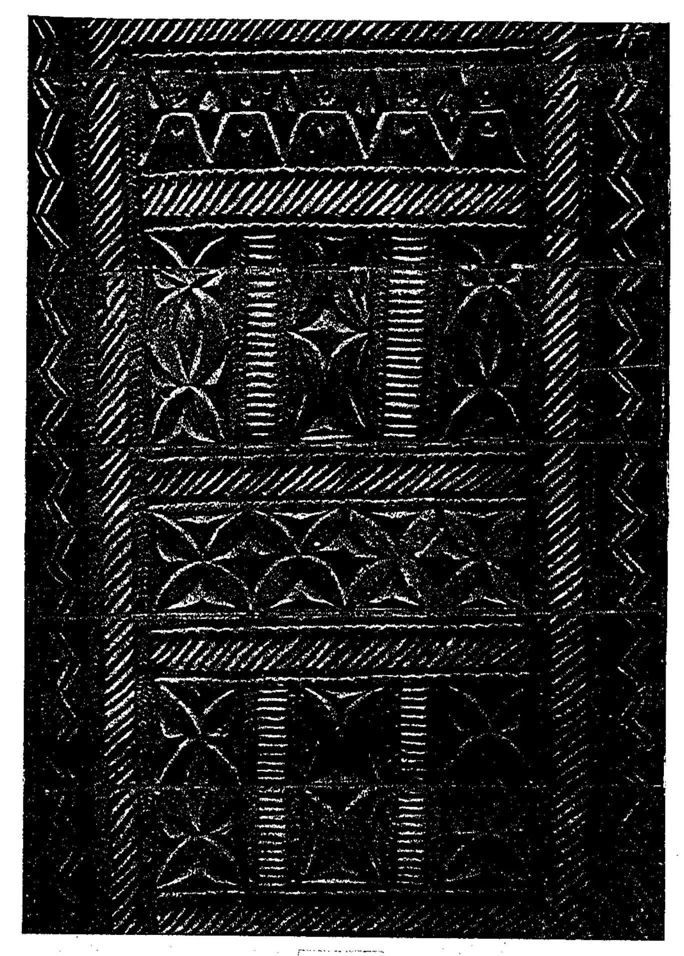
تتكون الوحدة الزخرفية من شكل بيضاوي في المنتصف يضم توريق قائم يقسمه إلى هلالين متقابلين ، كما يلتقي الشكل البيضاوي في أعلاه وأسفله بتوريق ثنائي يلتقي في المنتصف ويتفرع إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل ١٧١،أ) ٠

### د-الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :

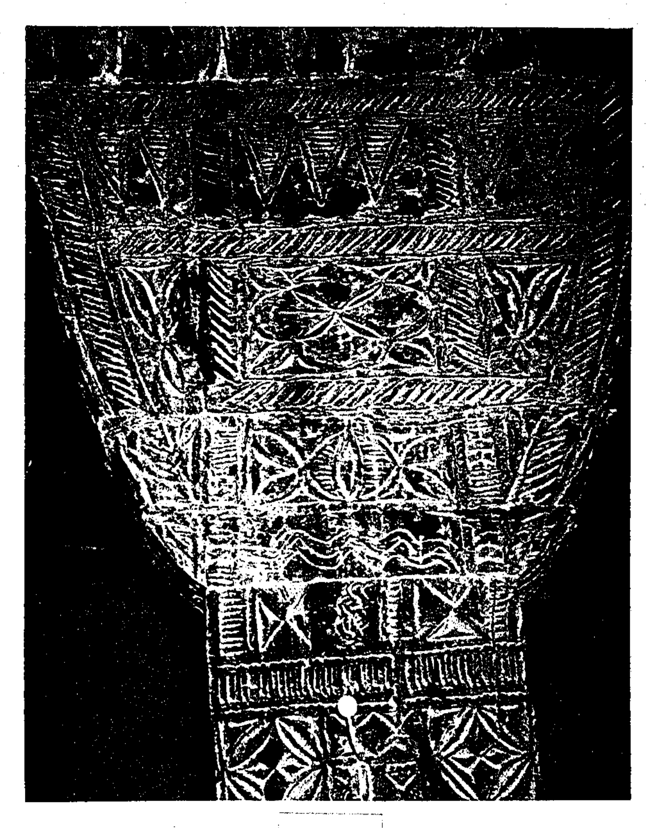
تظهر الوحدة بشكلين آخرين مختلفين عن الشكل السابق حيث يتغير وضع الهلالين فيهما ، كما يوجد بهما خطوط أفقية متكررة (شكل ١٧١،ب ،جـ) ، أيضاً تحتوي الوحدة في شكلها الثاني على هلالين في طرفيها بدلاً من التوريق الثنائي في الشكل الأول والثالث (شكل١٧١،ب) ٠

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

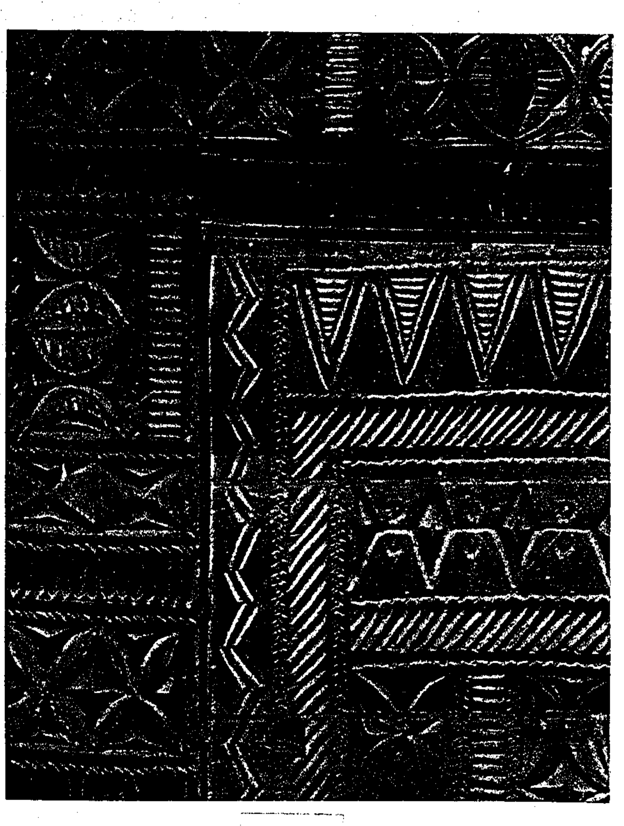
لوحظت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول والثالث في وضع رأسي على أحد الأبواب الداخلية بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي (شكل ١٧١،أ ،ب ) ، كما لوحظت بشكلها الثانيفي وضع أفقي على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران (شكل ١٧١، جـ) ٠



«أ»



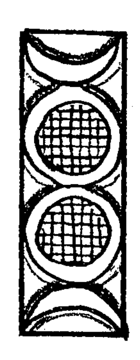
«جـ»



«ب»

( شكل ١٧١ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٣»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول ٢٠سم ٠

العرض/٢٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

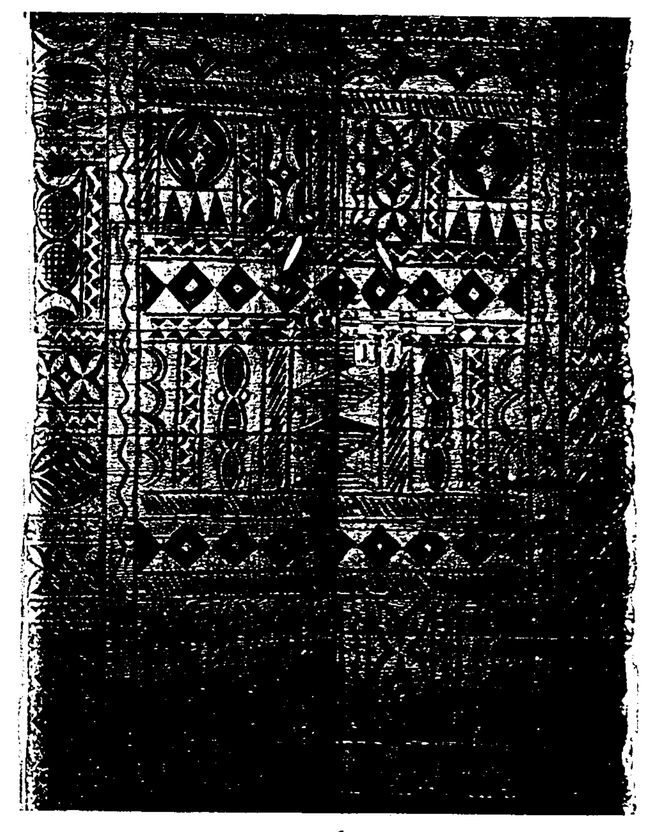
تتكون الوحدة الزخرفية من دائرتين ملتصقتين مع بعضهما البعض في منتصف الوحدة ويحتويان على شبكة مكونة من خطوط رأسية وأفقية متقاطعة ، كما تحتوي الوحدة في طرفيها على هلالين مقوسين إلى الداخل يلتقيان بالدوائر ويتجهان إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٢،أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكلين آخرين للوحدة يختلفان في بعض الملامح عن الشكل السابق ، فهي في بعض أشكالها تحتوي في طرفيها على توريق ثنائي بدلاً من الأهلة في الشكل السابق (شكل ١٧٢،جـ) كما أنها تظهر في بعض أشكالها بدائرة واحدة وليست إثنتين كما في الشكل السابق (شكل ١٧٢،ب) ٠

**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بأشكالها الثلاثة في وضع رأسي ، وذلك على ضلفتي نافذة وحلق لأحد الأبواب بمنزل قديم في قرية «القزعة » ببني فروة( شكل١٧٢)٠



«أ»

«ب» «جـ»

( شكل ١٧٢ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٤»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ١٨سم ٠

العرض / ٧سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

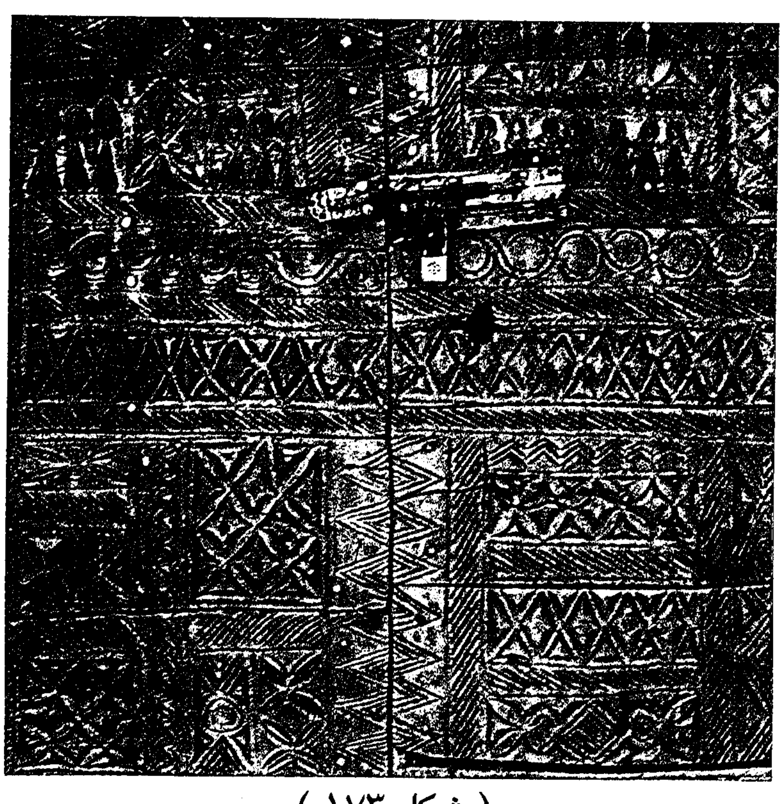
تتكون الوحدة من مثلثين متجهين إلى الداخل ، يحتويان على خطوط موازية لساقيهما ويلتقيان مع دائرة في منتصف الوحدة ، تحتوي على دائرتين أصغر ، كما تحتوي الوحدة على أشكال مثلثة تقريباً في جنبيها الأيمن والأيسر (شكل ١٧٣)٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

هناك شكل آخر للوحدة تحتوي فيه على توريق ثنائي يلتقي بالدائرة في المنتصف ويتفرع إلى أركان الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٣) ٠

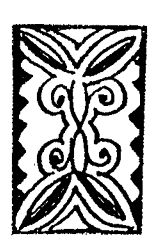
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة بشكليها في وضع رأسي بالنسبة للشكل الأول وأفقي بالنسبة للشكل الثاني على أحد الأبواب الكبيرة لمنزل بقرية «المجادلة» ببني فروة(شكل١٧٣)٠



( شكل ١٧٣ )

## وحدة زخرفية رقم « ٦٥ »



**أ- إسم الوحدة :** «بدون رسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ١٥سم ٠

العرض / ١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

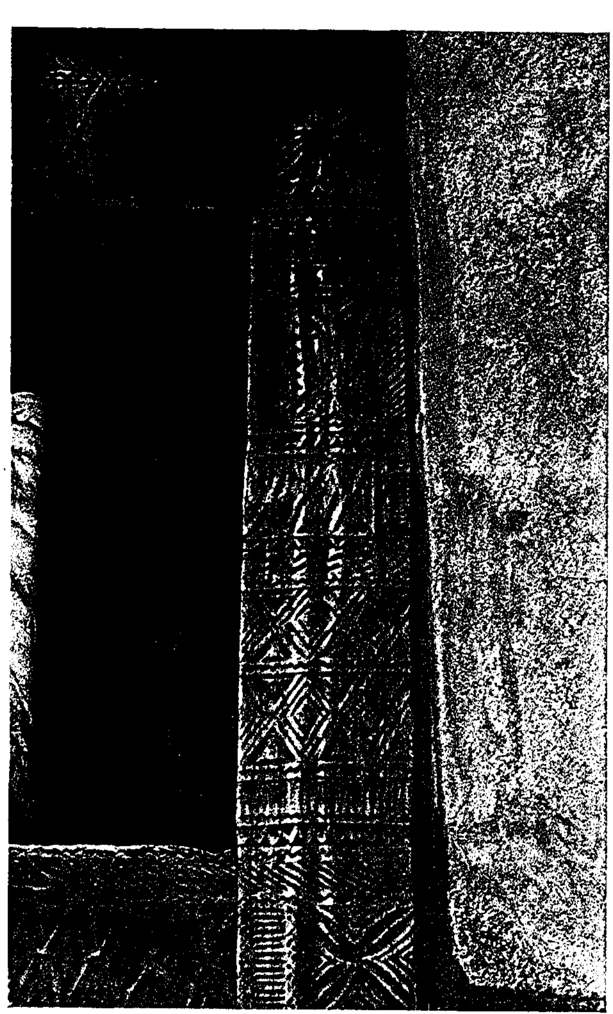
تتكون الوحدة الزخرفية من مجموعة من العناصر النباتية عبارة عن توريقات ثنائية في أعلى وأسفل الوحدة تتفرع إلى الأركان وتلتقي بتوريق مزدوج عمودي في منتصف الوحدة يجاوره أربع تفريعات ملتوية ، كما تحتوي الوحدة على مثلثات صغيرة محفورة في جنبيها الأيمن والأيسر (شكل ١٧٤،أ)٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة الزخرفية :**

يوجد شكل آخر للوحدة الزخرفية تظهر فيه بشكل أكثر إستطالة من الشكل السابق وأقل تعقيداً ، حيث أنها لاتحتوي فيه على تفريعات في المنتصف ولابمثلثات محفورة في جنبيها (شكل ١٧٤،ب)٠

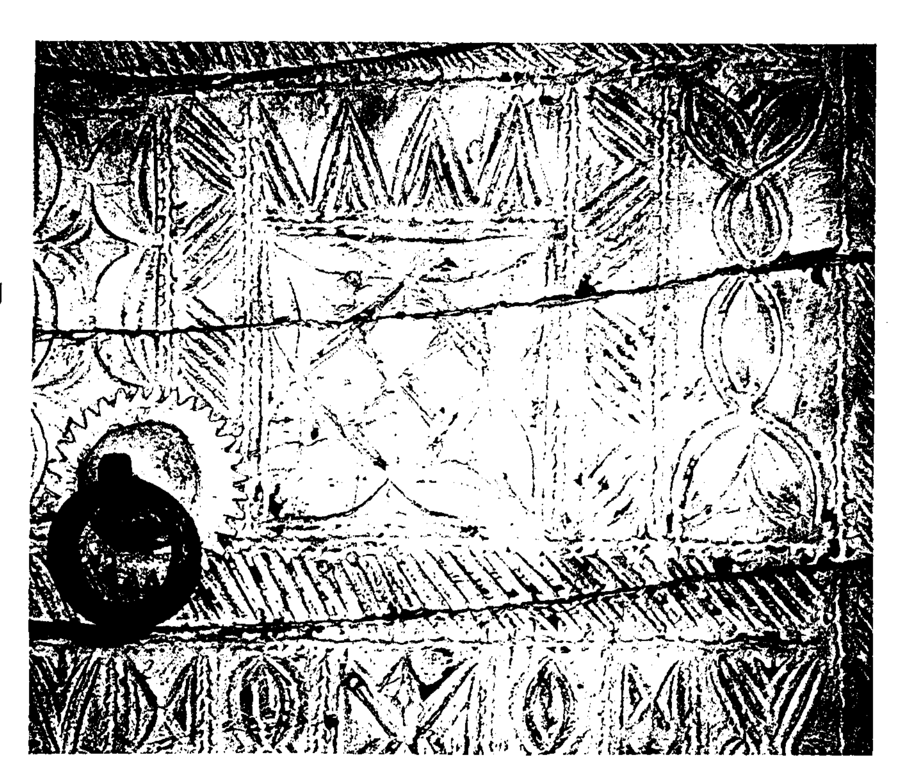
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بشكلها الأول في وضع رأسي على حلق إحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية «الجدلان» بوادي بيدة (شكل ١٧٤،أ) كما لوحظت بشكلها الثاني في وضع رأسي أيضاً على ضلفة أحد الأبواب لمنزل بقرية «العبالة» بوادي العلي (شكل ١٧٤،ب) ٠



«أ»

الجزء الجانبي لحلق إحدى النوافذ «عابر» بمنزل قديم في قرية «الجدلان» بوادي بيدة ، لاحظ الوحدة الزخرفية في أعلى العابر ٠



«ب»

الشكل الآخر للوحدة الزخرفية منفذ على ضلفة «درب» بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي ٠

( شكل ١٧٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٦»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد وحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

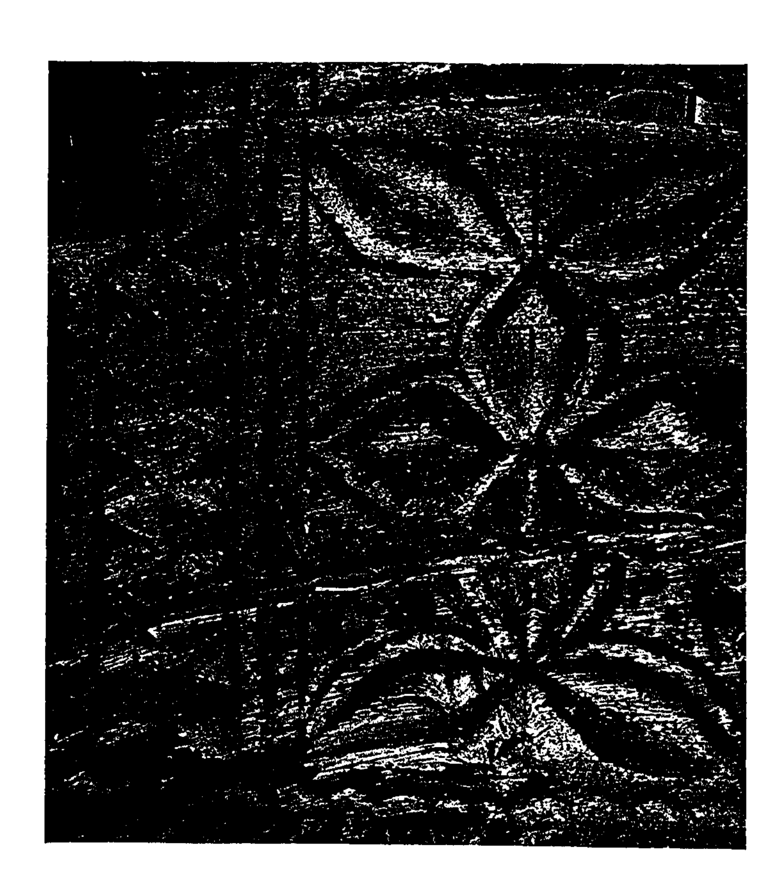
العرض / ١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من توريق ثنائي يتفرع لأركان الوحدة في الأطراف كما يلتقي بزهرة رباعية في المنتصف تتكون من أربع توريقات شبه مضلعة (شكل ١٧٥) ، هذا لم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية .

**د-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية في منتصف أحد الأبواب لمنزل قديم في قرية «بني والبة» ببني كبير (شكل ١٧٥) ٠



( شكل ١٧٥ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٧»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم ٠

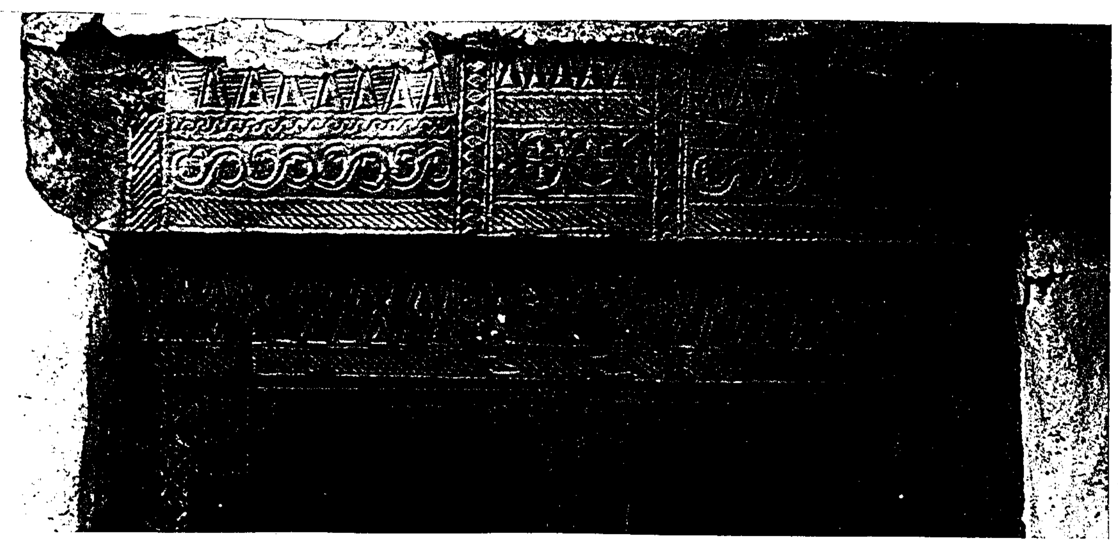
العرض /١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة:**

تتكون الوحدة الزخرفية من دائرتين ملتصقتين مع بعضهما في المنتصف ، تحتوي كل منهما على عنصر نباتي يتكون من ثلاث توريقات في المنتصف وتفريعات ملتوية في الأطراف ، كما تحتوي الوحدة في أطرافها على توريقات تلتقي بالدوائر وتتفرع إلى الأركان والأطراف ، كما تشتمل الوحدة على معين صغير علوي وآخر سفلي عند تماس الدائرتين (شكل ١٧٦) ، هذا لم يلاحظ الباحث اشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية ٠

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية في منتصف الكمرة الخشبية «جباهة» لإحدى النوافذ بمنزل قديم في قرية «المجادلة» ببني فروة (شكل ١٧٦) ٠



( شكل ١٧٦ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٨»



**أ-إسم الوحدة :** ملوي (تسمية مشتقة من التواء الأفرع المكونة للشريط الزخرفي) ٠

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

العرض/ ١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة من خط ملتوي على شكل حرف «S» أفقي يلتوي بشكل دائري على نجمتين سداسيتي الأضلاع ، كما تحتوي الوحدة على توريق عند نهاية إلتواء الخط المنحني في أعلى وأسفل الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٧) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة ٠

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة في الجزء الجانبي لأحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بني سالم » (شكل ١٧٧) ٠



( شكل ١٧٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٦٩»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

العرض / ١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة الزخرفية من معين رأسي في المنتصف يحده خطوط تتوازى مع أضلاعه وتنتهي بتفريعات ملتوية تلتقي بتوريقات رفيعة نسبياً في الأعلى والأسفل ، كما تحتوي الوحدة على توريقات أفقية تلتقي بأركان المعين في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل ١٧٨) ، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية .

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة الزخرفية بوضع رأسي على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لأحد المنازل بقرية «بني والبة» ببني كبير (شكل ١٧٨) ٠



( شكل ١٧٨ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٠»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم٠

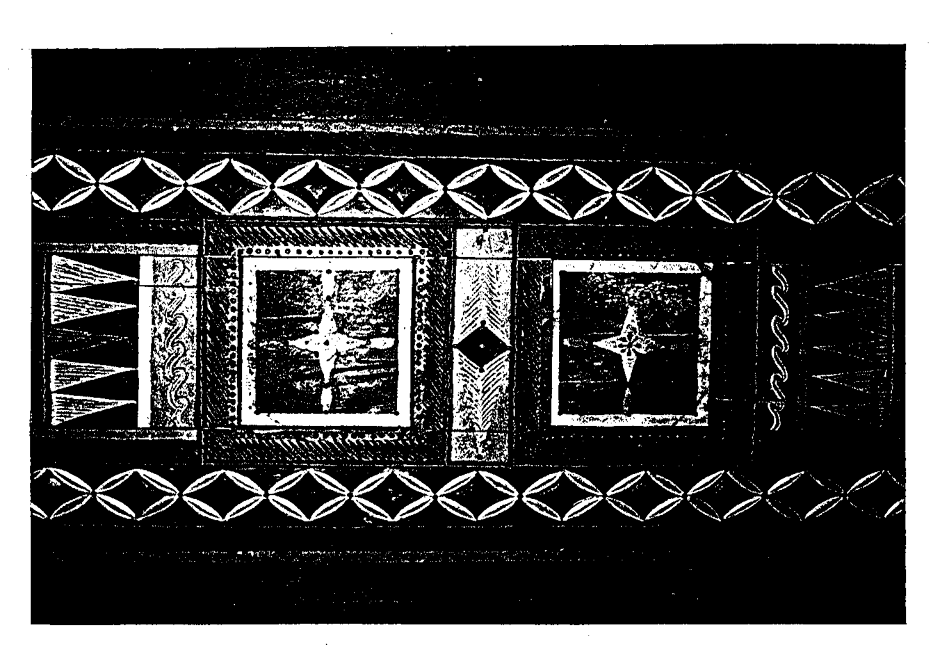
العرض /٧سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة:**

الوحدة الزخرفية عبارة عن مستطيل يضم في وسطه مربع قائم يحتوي على مربع أصغر بداخله ، كما يحده من جنبيه شكلين شبيهين بالمثلث ، يحتوي كل منهما على زوايا متكررة تتوازى أضلاعها مع أضلاع المربع وتتناقص تدريجياً إلى أن تتلاشى في أطراف المستطيل (شكل ١٧٩) ، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة .

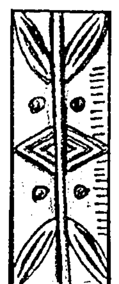
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية على سقف أحد المنازل القديمة بقرية «القصعة» بوادي العلي (شكل ١٧٩) ٠



( شكل ١٧٩ )

## وحدة زخرفية رقم « ٧١»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم » ٠

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم ٠

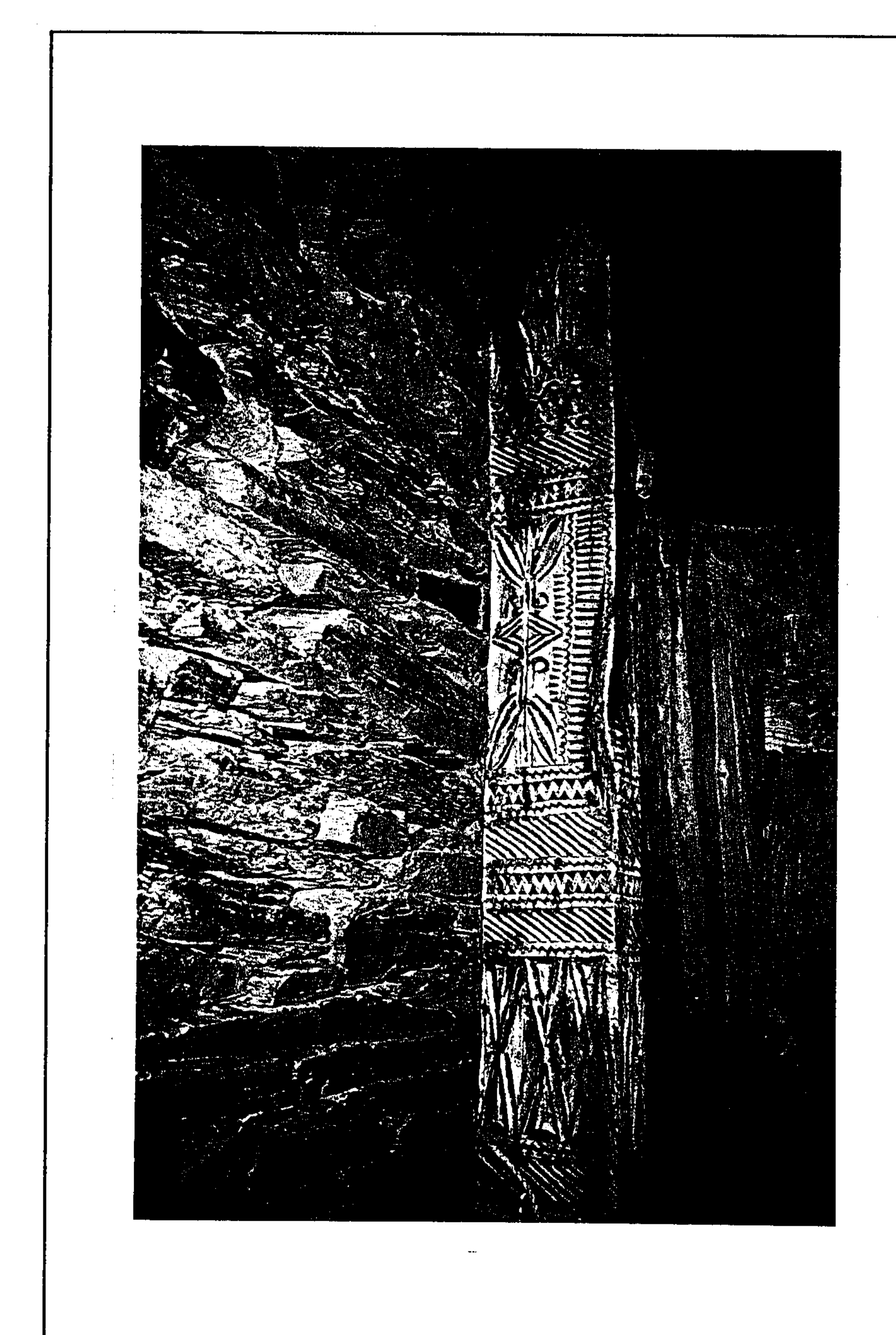
العرض / ٨ سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

الوحدة عبارة عن مستطيل قائم يحتوي على توريق ثنائي في الأعلى والأسفل يلتقيان بخط رأسي يقسم الوحدة إلى قسمين ، كما تحتوي الوحدة على شكل معين في المنتصف يضم خطوط متوازية مع أضلاعه في الداخل ، أيضاً نجد أن هناك دوائر صغيرة بين المعين والتوريق الثنائي في الأعلى والأسفل ، كما أن الوحدة تحتوي على خطوط دقيقة متكررة في إتجاه رأسي في الشق الأيمن للوحدة الزخرفية (شكل ١٨٠)، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى مختلفة لهذه الوحدة ٠

### د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تقع الوحدة بوضع رأسي في منتصف القائم الأيسر لحلق أحد الأبواب القديمة بمنزل قديم في قرية «الجدلان» بوادي بيدة (شكل ١٨٠) ٠



( شكل ١٨٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٢»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم »

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٠سم ٠

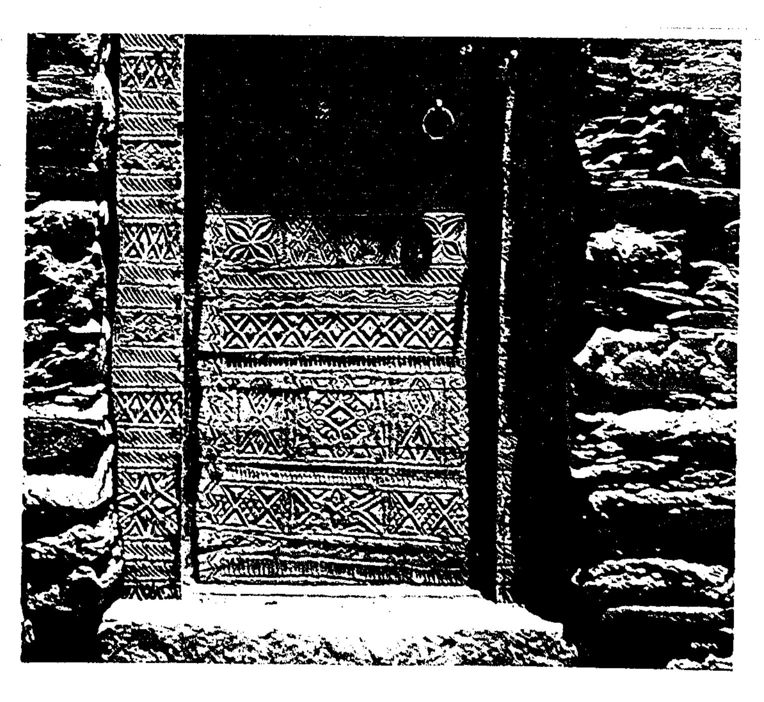
العرض / ١٠سم٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

تتكون الوحدة من مثلثين يتجهان إلى الداخل من الأطراف ، يحتوي كل منهما على مثلث أصغر في الداخل ، ويتوازى مع ساقيهما خطوط تنتهي بتفريعات ملتوية تلتقي بنجمة رباعية تتكون من معينات رأسية وأفقية ، كما تحتوي الوحدة على مثلثات منفرجة في الأعلى والأسفل (شكل ١٨١) ، هذا ولم يجد الباحث اشكالاً أخرى لهذه الوحدة ٠

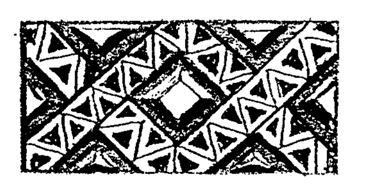
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية في الجزء السفلي من أحد الأبواب بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي (شكل ١٨١) ٠



( شكل ١٨١ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٣»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٣٠-٤٠سم .

العرض / من ١٦- ٢٥سم.

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

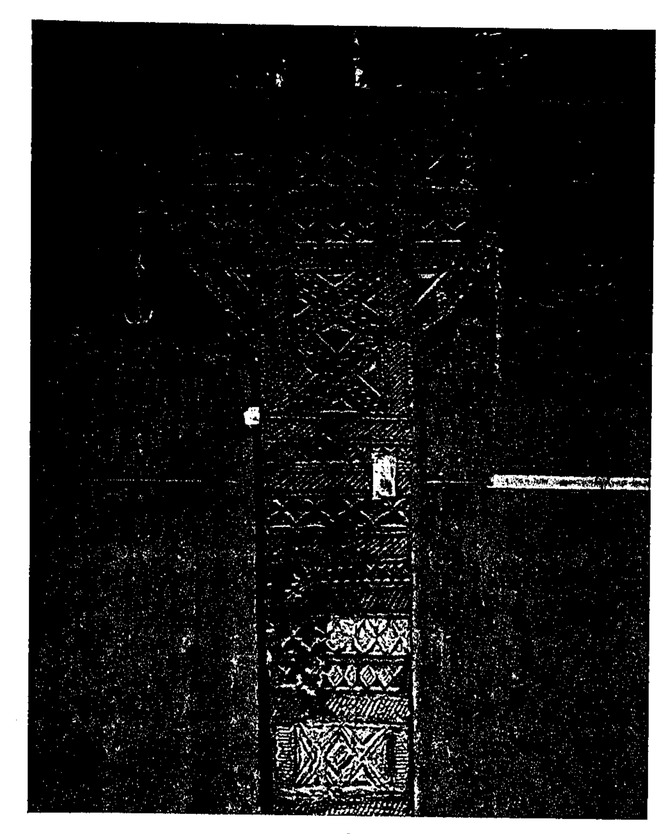
تتكون الوحدة من تقاطع مثلثين تحتوي سيقانها على شريط زخرفي رفيع يتكون من صفين من المثلثات المحفورة والمتداخلة مع بعضها البعض ، فينتج من ذلك التقاطع مربع يحتوي على مربع أصغر بارز في منتصف الوحدة الزخرفية ، كما ينتج من ذلك التقاطع مجموعة من المثلثات البارزة في أطراف الوحدة الزخرفية (شكل١٨٢،أ) .

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

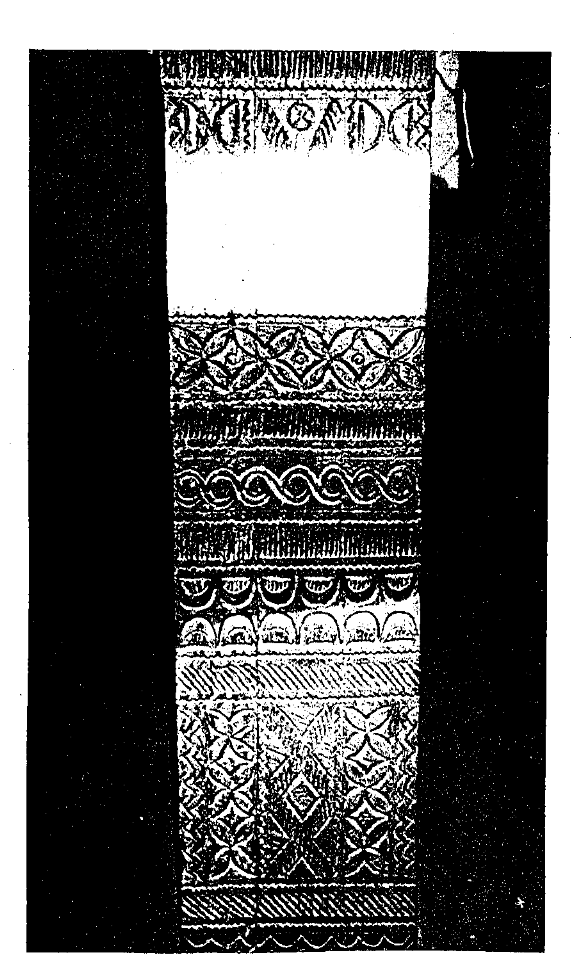
تظهر الوحدة بعدة أشكال مختلفة ، فهي في بعض الأشكال تتكون من شرائط زخرفية تحتوي على مجموعة من الخطوط الأفقية المتوازية (شكل١٨٢،ب) كما أنها تحتوي في بعض أشكالها على شريط لايوجد به عناصر زخرفية «سادة» وتحتوي هنا على معين يضم أربع نقاط محفورة بداخله كما وتضم المثلثات العلوية والسفلية أيضاً نقاط ثلاثية محفورة بداخلها (شكل ١٨٢،جـ) .

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

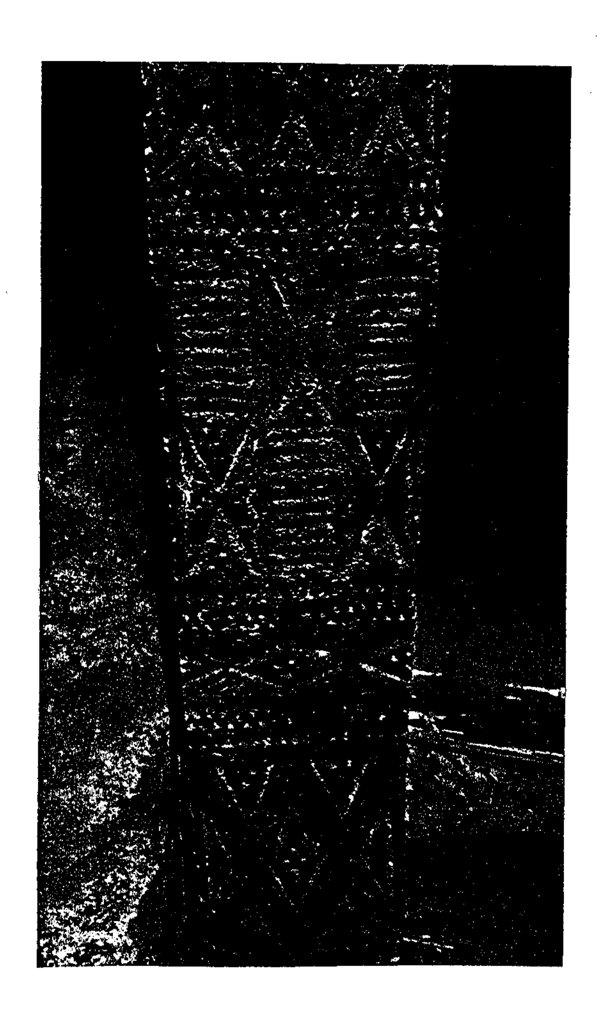
لوحظت الوحدة بوضع رأسي في أعلى أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» لمنزل بقرية «آل نعمة» بدوس بني فهم (شكل ١٨٢،أ) كما لوحظت بوضع رأسي أيضاً في أسفل أحد «المرازح» لمنزل بقرية «بحرة» غرب المندق (شكل ١٨٢،ب) كما لوحظت بوضع أفقي في أسفل أحد «المرازح» أيضاً لمنزل بقرية «بني سالم» ببني ظبيان (شكل١٦٨،جـ) .



«أ»



«ب»



«جـ»

( شكل ١٨٢ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٤»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٣٠- ٤٠سم ٠

العرض / ٢٠سم ٠

### جـ-التحليل الشكلي للوحدة :

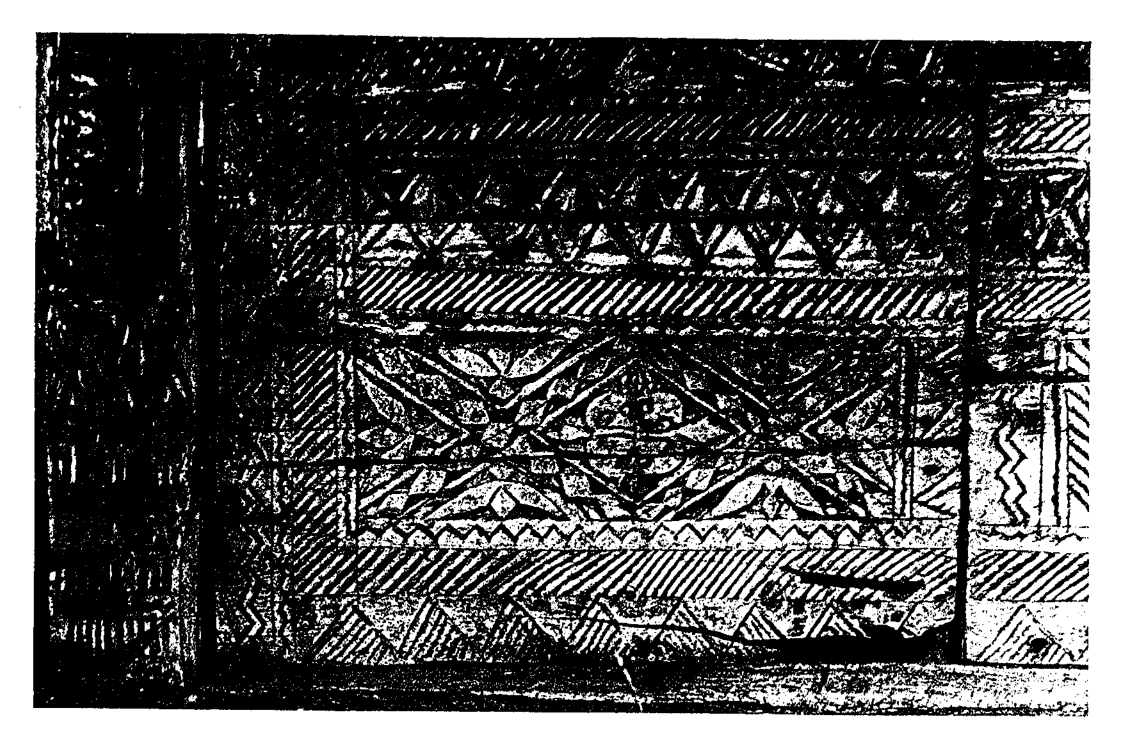
يعتمد تكوين الوحدة الزخرفية على تقاطع مثلثين تحتوي سيقامهما على شرائط زخرفية رفيعة تتكون من مجموعة من المربعات المتراصة بجانب بعضها البعض ، فينتج من ذلك التقاطع معين في المنتصف يحتوي على شكل زخرفي نباتي يتكون من أقواس ملتوية إلى الداخل تضم عند إلتقائها توريقات في أركان المعين ، كما ينتج من ذلك التقاطع مجموعة من المثلثات في أطراف الوحدة تحتوي على عناصر زخرفية تتكون من إلتقاء مجموعة من المعينات مع بعضها البعض (شكل ١٨٣،أ)٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

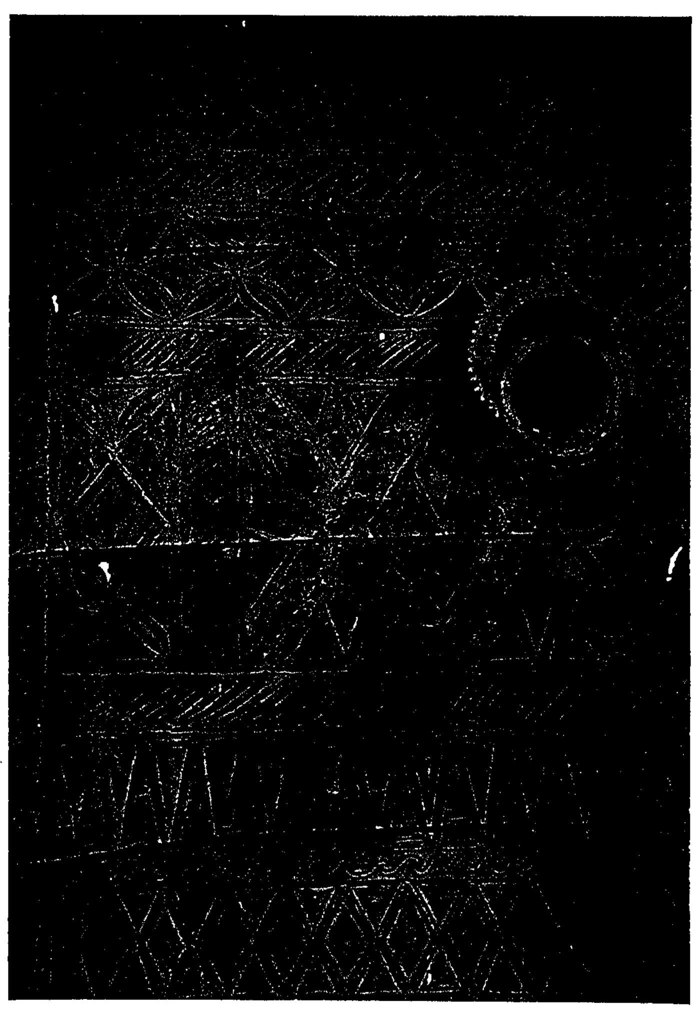
هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية يختلف عن الشكل السابق في أن المعين يحتوي على خطين متقاطعين تقسمه إلى أربع معينات يتضمن الأيمن والأيسر منها مجموعة من الخطوط المائلة والمتقاطعة ، كما تضم المثلثات المكونة لأطراف الوحدة أشكالاً معينة ومثلثات صغيرة (شكل ١٨٣،ب)٠

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

لوحظت الوحدة الزخرفية في أسفل أحد الأبواب لمنزل قديم بقرية «الظفير» (شكل ١٨٣،أ) كما لوحظت بشكلها الآخر في منتصف أحد الأبواب الكبيرة لمنزل بقرية «المكارمة » ببلجرشي (شكل ١٨٣،ب) ٠



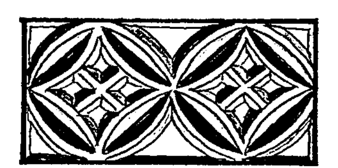
«أ»



«ب»

( شكل ١٨٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٥»



**أ- إسم الوحدة :** طابع مربع (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) ٠

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٠- ٢٥سم ٠

العرض / من ١٠- ١٢سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة عبارة عن مستطيل رأسي يحتوي على وحدة زخرفية مربعة تسمى «طابع مربع » مكررة لمرتين بشكل رأسي (شكل ١٨٤ ،أ) ، أنظر التحليل الشكلي صـ(٢١٢) ٠

**د- الأشكال المختلفة للوحدة :**

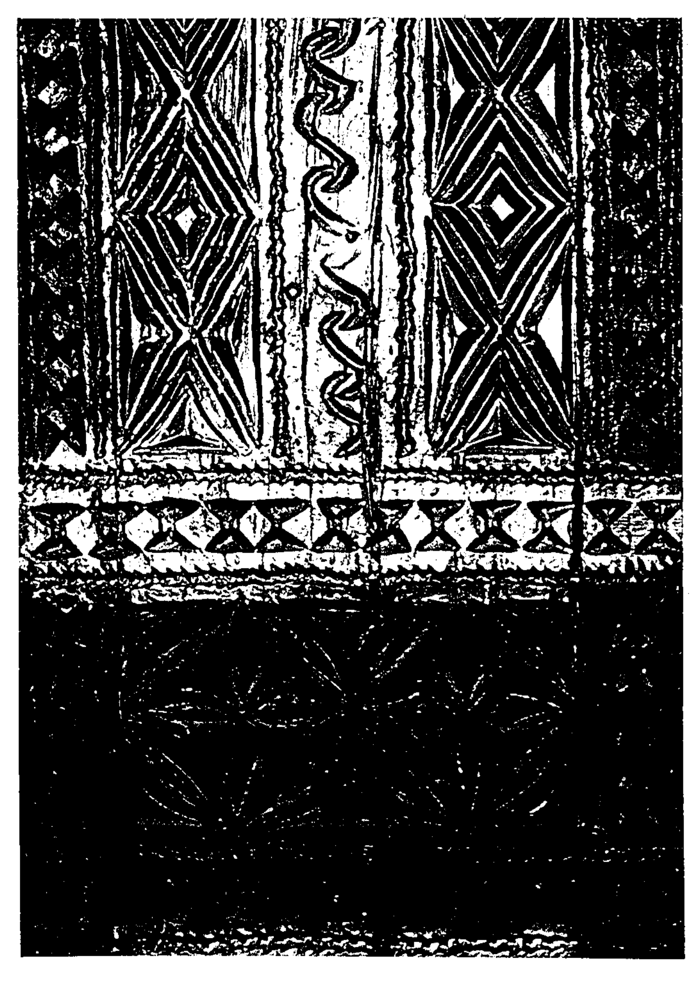
هناك شكل آخر للوحدة الزخرفية ، يحتوي المعينين بداخلهما على نجمة رباعية (شكل ١٨٤،ب) ٠

**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

لوحظت الوحدة بشكلها الأول في وضع رأسي بمنتصف ضلفة لإحدى النوافذ بمنزل في قرية «آل نعمة » بدوس بني فهم (شكل ١٨٤،أ) كما لوحظت بشكلها الثاني بوضع أفقي في الجزء المتوسط لأحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «بحرة » غربي المندق (شكل ١٨٤،ب) ٠



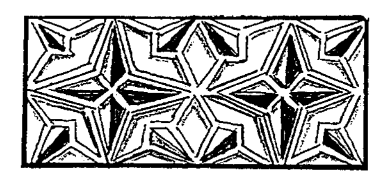
«أ»



«ب»

( شكل ١٨٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٦»



**أ-إسم الوحدة :** «طابع» (لم يجد الباحث تفسيراً للمسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٤٠سم .

العرض / ٢٠سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

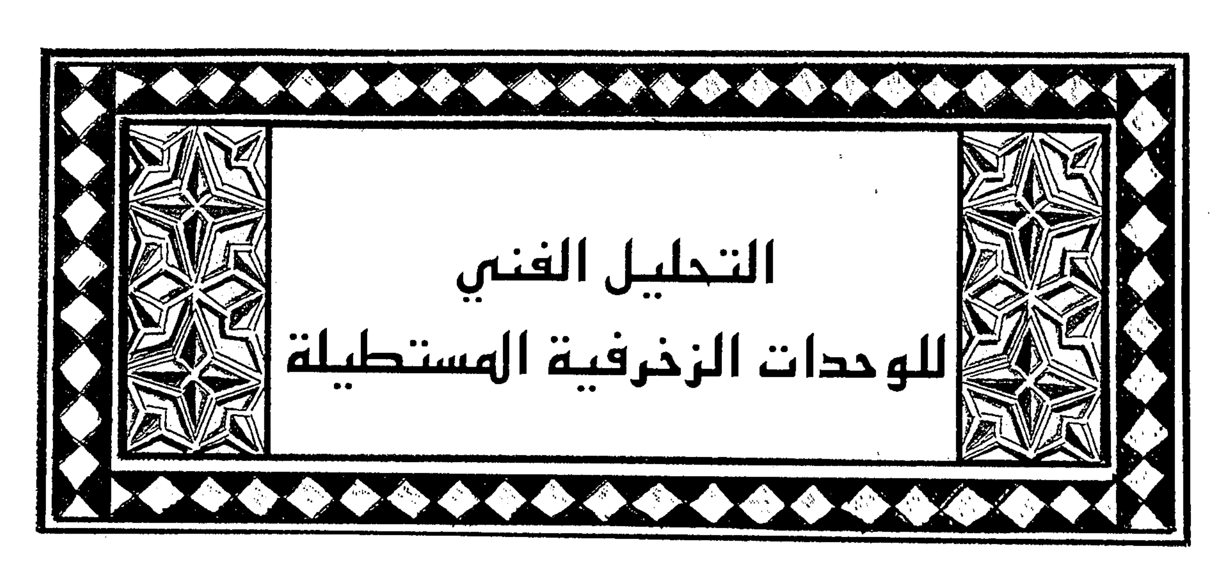
الوحدة الزخرفية هنا عبارة عن مستطيل يحتوي على وحدة زخرفية مربعة تسمى «طابع» تتكرر لمرتين بجانب بعضها البعض (شكل ١٨٥) ، أنظر التحليل الشكلي صـ(٢١٥) ، هذا ولم يلاحظ الباحث أشكالاً أخرى للوحدة الزخرفية.

**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

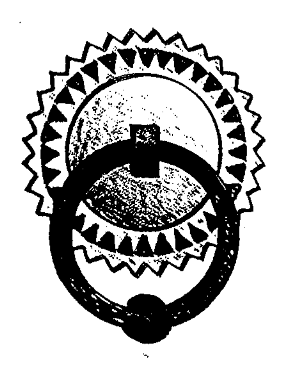
تقع الوحدة الزخرفية في منتصف أحد الأبواب لمنزل بقرية «بني سالم » ببني ضبيان (شكل ١٨٥).



( شكل ١٨٥ )



التحليل الفني
للوحدات الزخرفية المستطيلة

## التحليل الفني للوحدات الزخرفية المستطيلة :

عرفنا مما سبق أن الوحدات الزخرفية المستطيلة تعتمد في تكوينها على تكرار ثنائي لأحد الأشكال الزخرفية الهندسية أو النباتية داخل مستطيل ، حيث يتم ذلك التكرار بتماثل الأشكال الزخرفية أو بتقابلها ، ومن هنا فإننا نجد أن الوحدات المستطيلة تتشابه بمواصفاتها الفنية تقريبا مع الشرائط الزخرفية ، إذ يؤدي التكرار في عناصرها الزخرفية إلى تحقيق العديد من القيم الجمالية والفنية والتي يأتي في مقدمتها ظهور شكل آخر مختلف في منتصف الوحدة الزخرفية أضفى شئ من التنويع على أشكالها المختلفة ، كما أن تكرار وتماثل العناصر الزخرفية المكونة للوحدات المستطيلة يؤكد على الوحدة ويحقق الإتزان في أشكالها المختلفة .

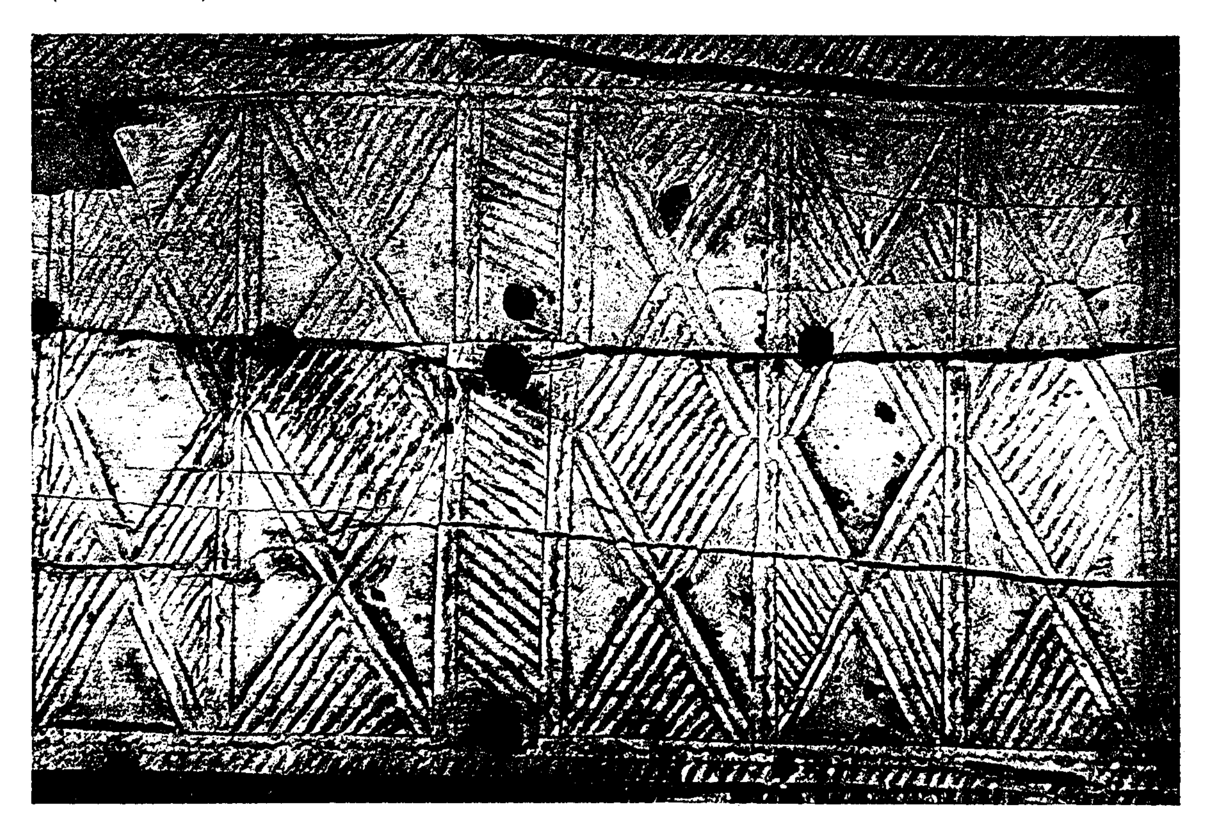
هذا بالإضافة إلى ما تتميز به بعض أشكالها من وجود علاقة تبادلية بين الشكل والأرضية إذ تتبادل المساحات الإيجابية والسلبية في بعض هذه الوحدات الظهور كشكل أساسي للوحدة الزخرفية (شكل ١٨٦ ) .

### - الوظيفة الفنيه للوحدات الزخرفية المستطيلة في الشكل الزخرفي العام :

تشترك الوحدات الزخرفية المستطيلة مع الشرائط الزخرفية والوحدات المربعة في تحقيق بعض القيم الجمالية والفنية في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية حيث تأتي بتكويناتها المختلفة بين الوحدات المربعة والشرائط الزخرفية من حيث المساحة فنجدها تزيد من وحدة الشكل الزخرفي ، كما تساعد بأشكالها ومساحتها

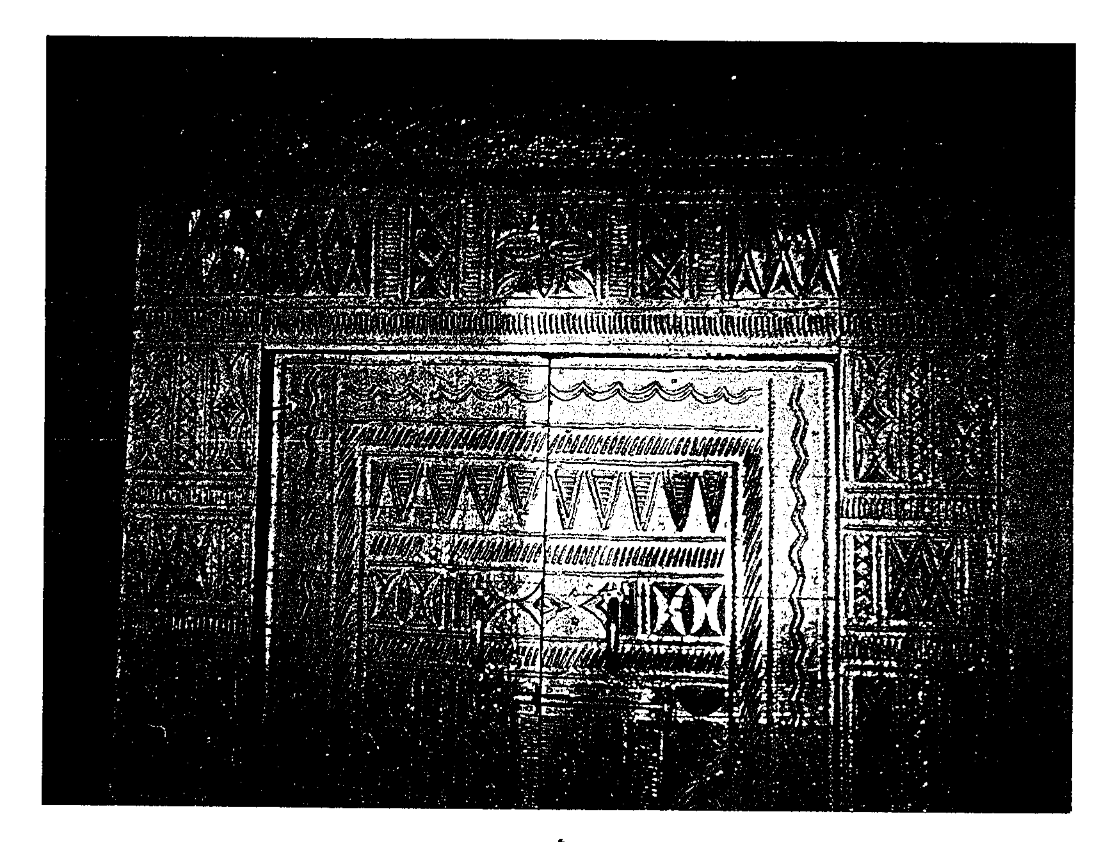
المختلفه على تحقيق التنويع في الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية ، سواء من حيث الشكل أو الحركة إذ تؤكد أشكالها الطويلة على الإنطلاقات الرأسية والأفقية ، كما تمثل أشكالها المركزية نقاط يتوقف عندها المشاهد ( شكل ١٨٧ )٠

هذا بالإضافة إلى أن الفنان الشعبي يركز على إستخدام بعض أشكال الوحدات الزخرفيه المستطيلة في تحقيق السيادة في بعض الأشكال الزخرفية العامة للمكملات الخشبية (شكل ١٨٨ ) ، كما يستخدمها في تحقيق الترابط الشكلي في عدد من المكملات الخشبية بدلاً من الشرائط الزخرفية وخاصة الأعمدة الخشبية (شكل ١٨٩)٠



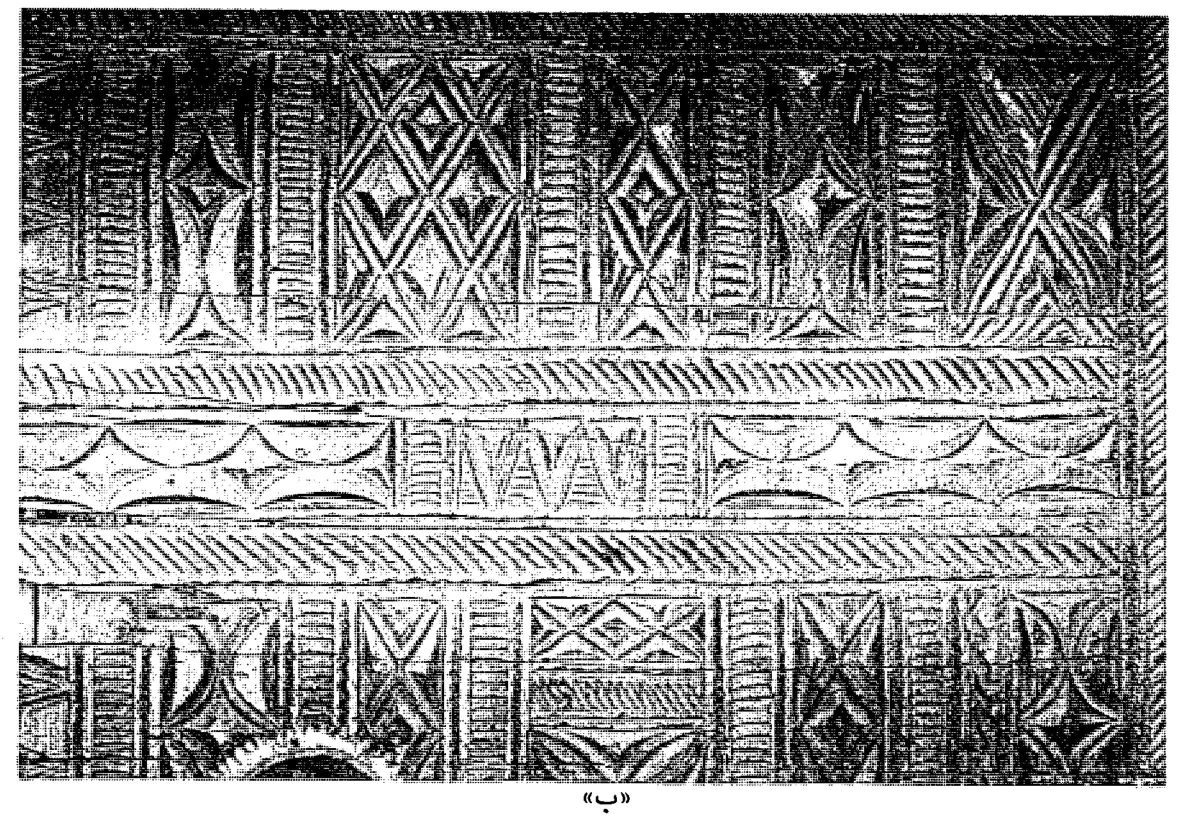
جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ العلاقة التبادلية بين الشكل والأرضية في الوحدة الزخرفية المستطيلة والتي تتكرر بشكل رأسي لعدة مرات ٠

( شكل ١٨٦ )



«أ»

جزء من باب داخلي بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «الحلّة» بوادي العلي ، لاحظ تأكيد الوحدات الزخرفية المستطيلة على كل من الإتجاهات الرأسية والأفقية في الشكل الزخرفي العام ٠



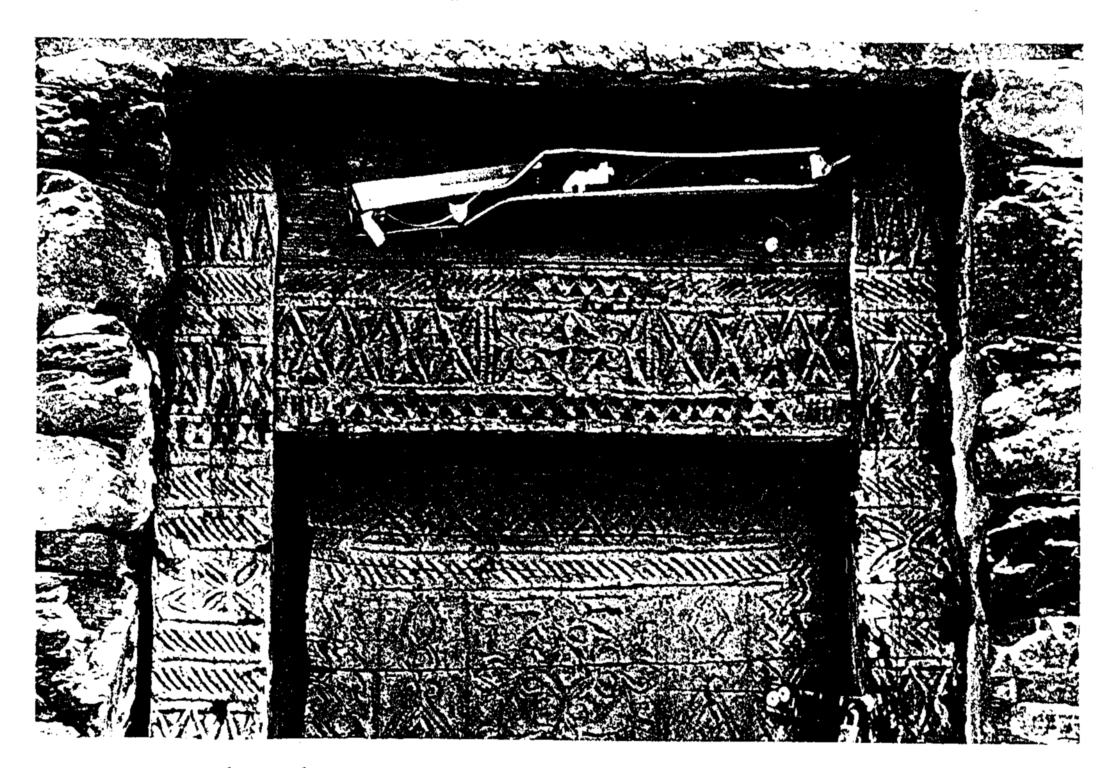
«ب»

جزء من ضلفة باب كبير «مصراع» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير ، لاحظ الإتجاهات الرأسية والأفقية للوحدات الزخرفية المستطيلة ٠

( شكل ١٨٧ )

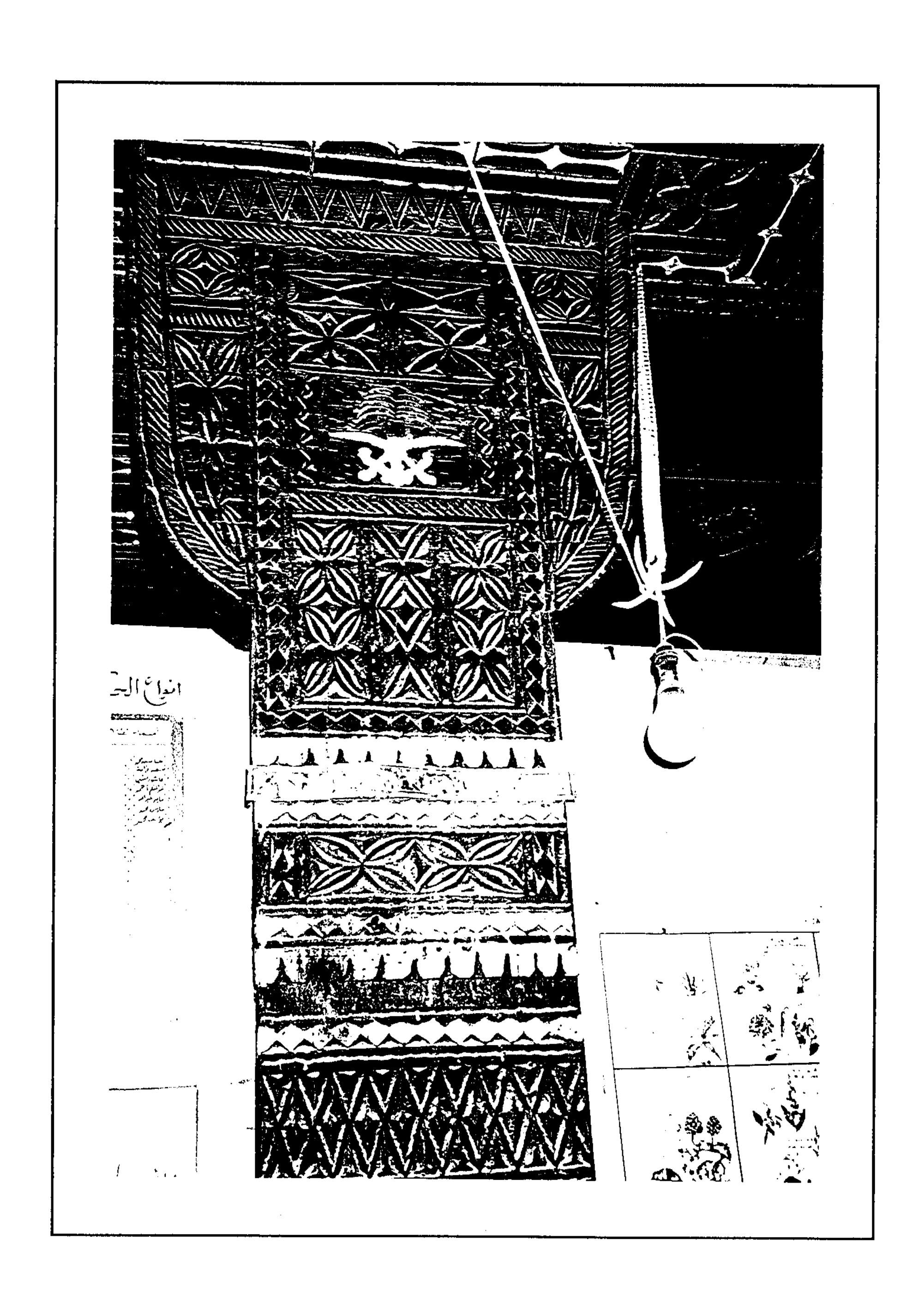


باب بضلفة واحدة «درب» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان ، لاحظ التركيز على إستخدام الوحدة الزخرفية المستطيلة ذات الحجم العريض في وسط الباب بصورة مستقلة .



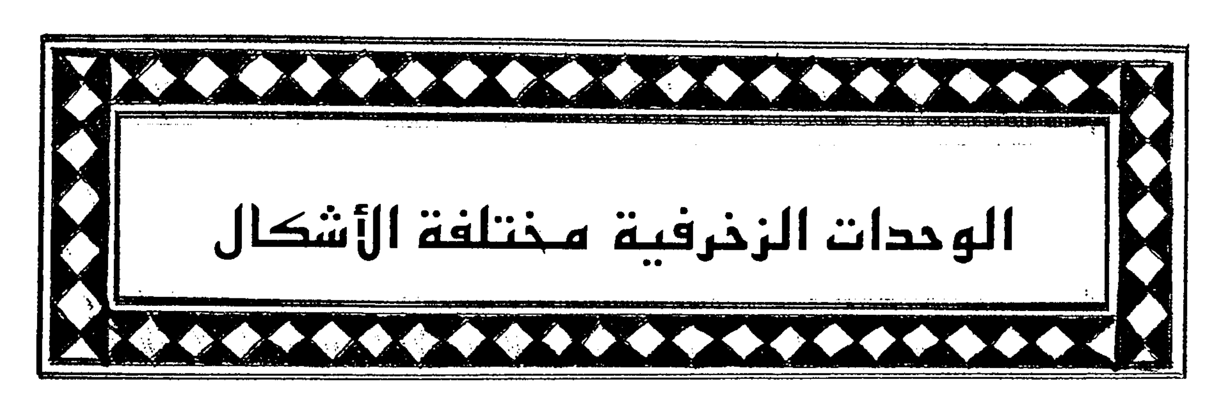
لاحظ إستخدام الوحدة الزخرفية بشكل مستقل في الجزء العلوي لحلق أحد الأبواب بمنزل في قرية «العبالة» بوادي العلي.

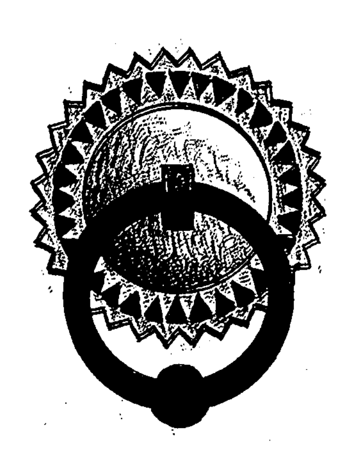
( شكل ١٨٨ )



( شكل ١٨٩ )

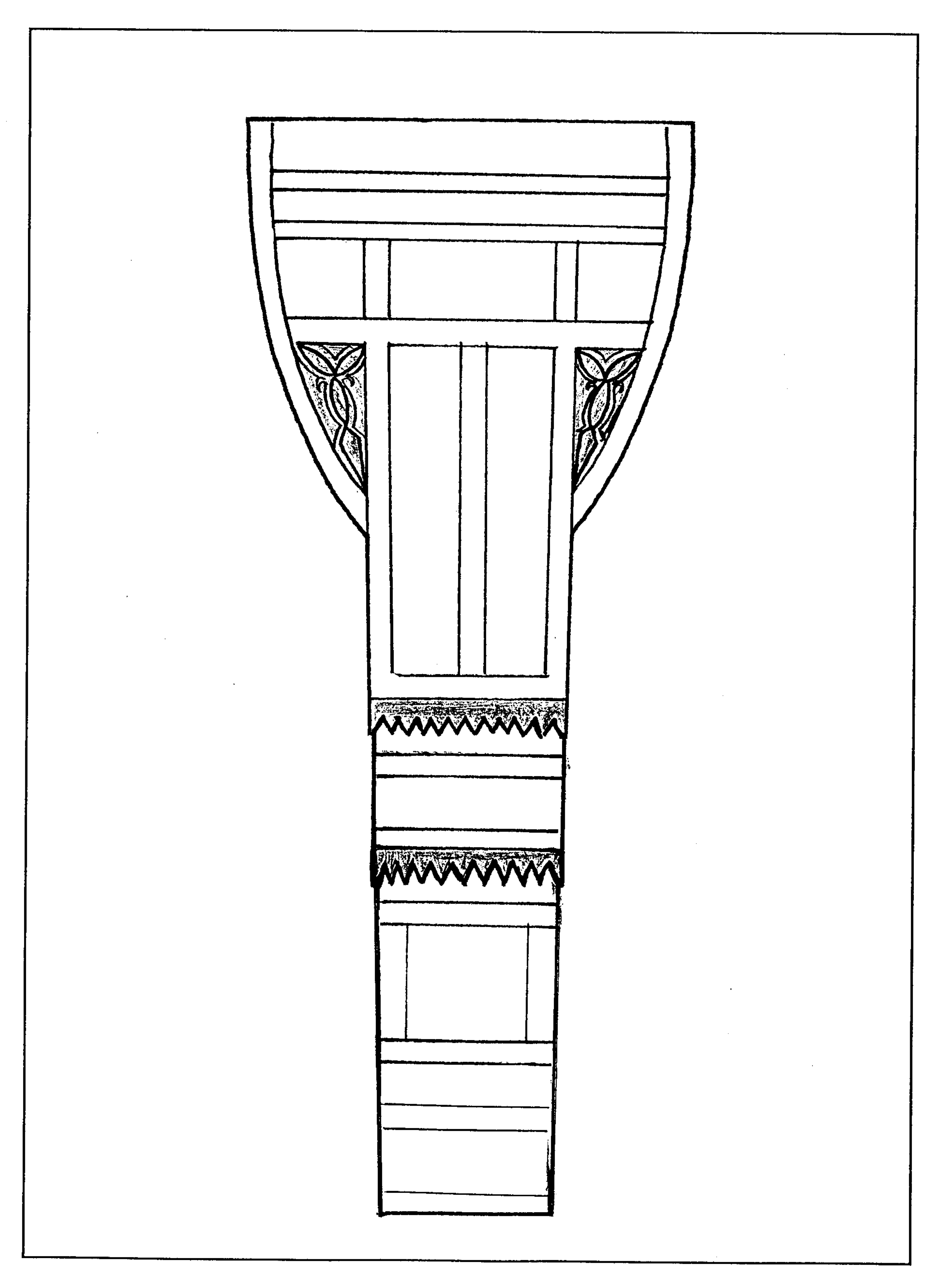
عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضان ، لاحظ إستخدام الوحدات الزخرفية المستطيلة لتحقيق الترابط الشكلي بين تاج العمود «الفلكة» والجزء العلوي من جسم العمود .


الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال



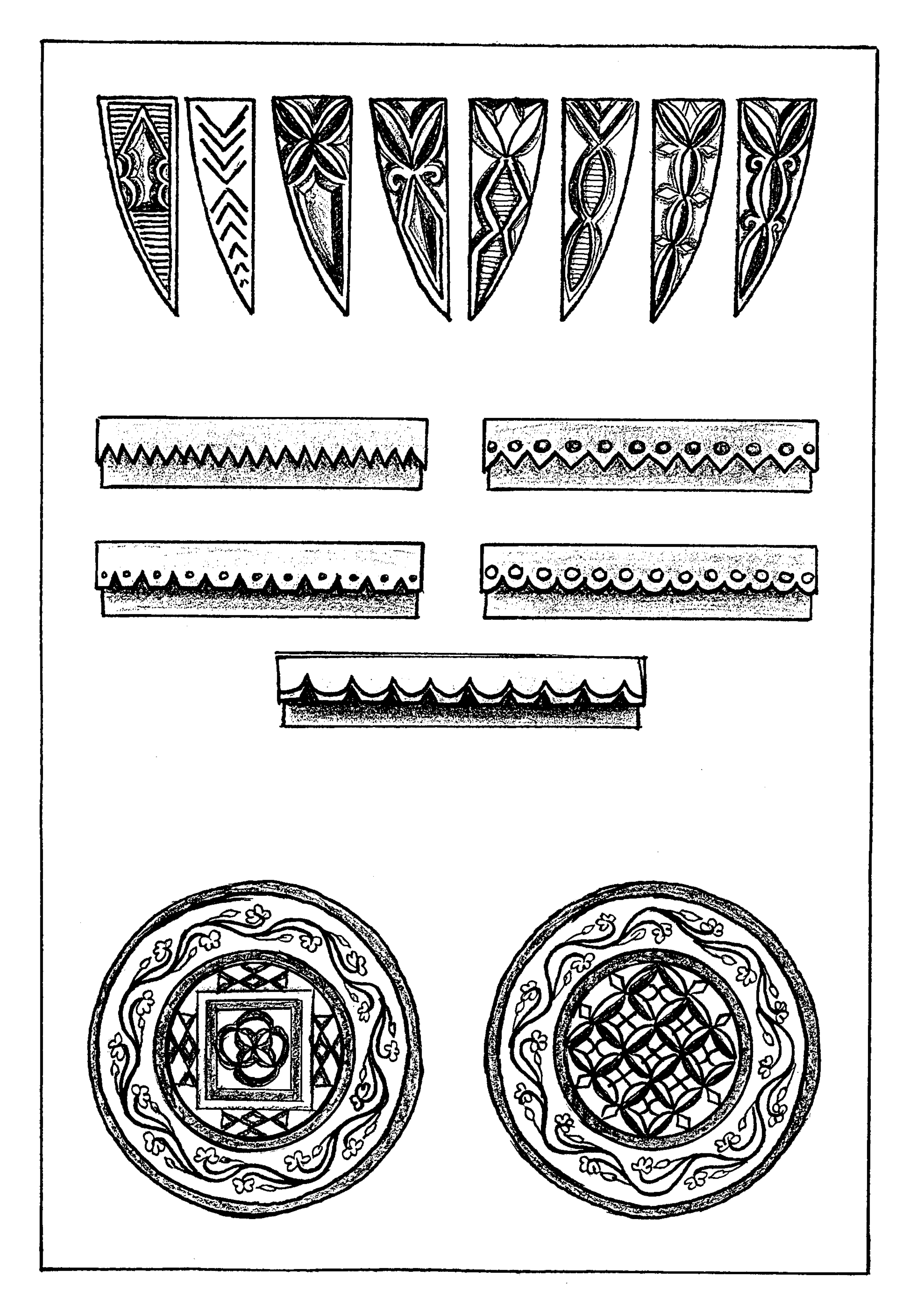
## ٤-الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال :

الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال هي تلك الوحدات التي تأتي بأشكال مختلفة عن المربع أو المستطيل أو الشريط حيث تظهر العناصر الزخرفية الخاصة بهذه الوحدات محصورة داخل أشكال ذات أقواس وزوايا قائمة «خنجرية» تتواجد بصورة دائمة في جنبي الجزء السفلي من تاج العمود الخشبي «الفلكة» (شكل ١٩٠) وهذا الشكل يحتوي على العديد من العناصر الزخرفية والتي تتكون في مجملها من توريقات وأشكال معينة وتفريعات ملتوية وزوايا متكررة ، أما الشكل الآخر لهذه الوحدات فهو على شكل «كورنيش» يسمى بـ«الحزام» ويتكون من مجموعة من الزوايا أو الأقواس المتكررة بجانب بعضها البعض ، وهو مرتبط دائماً بالأعمدة الخشبية «المرازح» وخاصة في منطقة الوسط حيث أنه يفصل ما بين الجزء العلوي والمتوسط والسفلي من العمود (شكل ١٩٠) ويأتي الشكل الأخير من هذه الوحدات على شكل دوائر تحتوي على بعض العناصر الهندسية والنباتية وهي مرتبطة بالأسقف الخشبية حيث لوحظت على اخشاب السقف «البطن» في بعض المنازل القديمه ، والشكل رقم (١٩١) يوضح الأشكال المختلفة لهذه الوحدات ، وسيتم بالتالي تحليل الوحدات المختلفة لهذه الفئة شكلياً بالترتيب الذي يعتمد على كثرة الظهور والإستخدام .



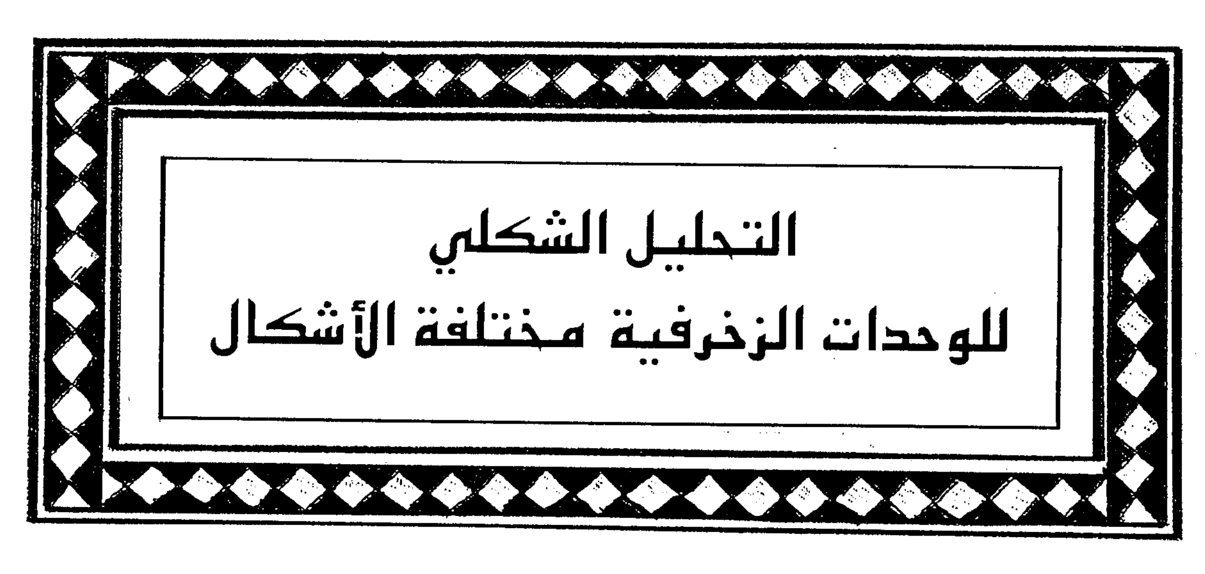
نموذج لعمود خشبي «مرزح» ، تظهر عليه الأشكال ذات الأقواس والزوايا القائمة «الخنجرية» في أسفل تاج العمود «الفلكة» ، كما يظهر «الحزام» ذو الزوايا المتكررة لمرتين في وسط العمود الخشبي ٠

( شكل ١٩٠ )

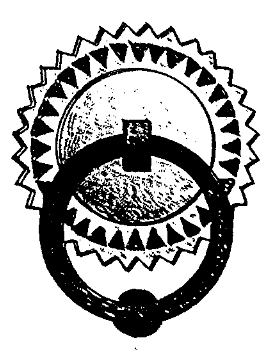


الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال».

( شكل ١٩١ )



# التحليل الشكلي
# للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال



## وحدة زخرفية رقم «٧٧»



**أ- إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٣٠- ٣٥سم .

العرض / من ١٠-١٢سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

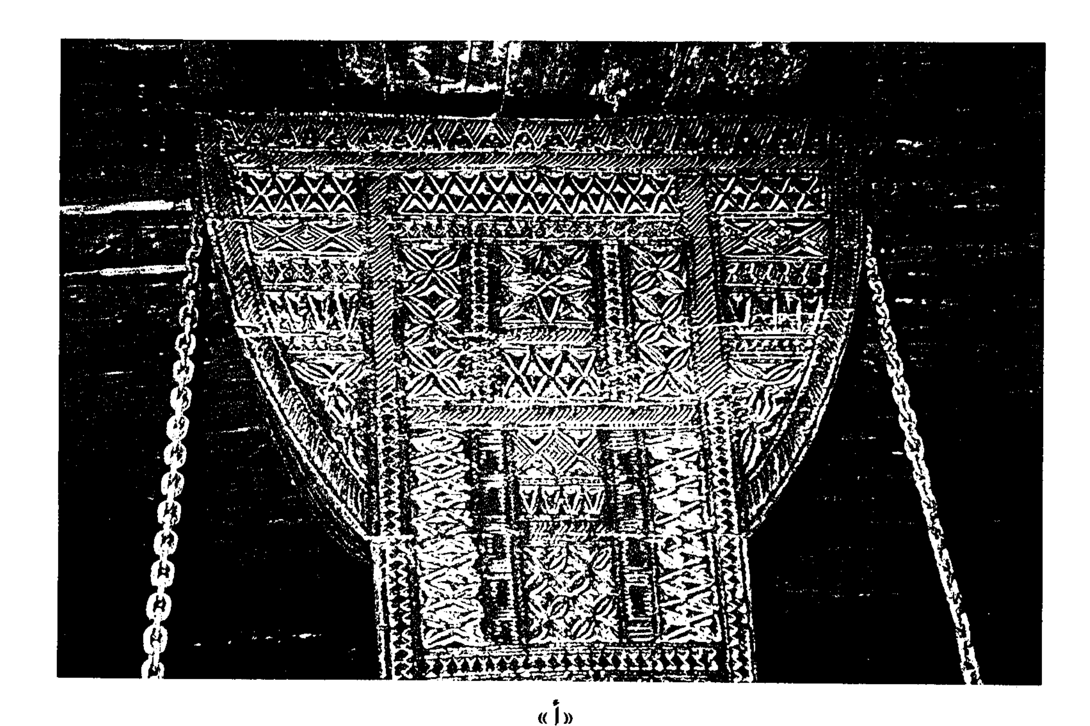
تتكون الوحدة من مجموعة من التوريقات المتراصة على بعضها بشكل رأسي ، تنتهي بتوريق ثنائي يتفرع إلى أركان الوحدة ، كما تحتوي تلك التوريقات على تفريعات ملتوية عند إلتقائها ببعضها البعض (شكل ١٩٢،أ) .

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

تظهر الوحدة الزخرفية بعدة أشكال مختلفة عن الشكل السابق في بعض الملامح ، فهي في إحدى أشكالها تحتوي على معينات أفقية عند إلتقاء التوريقات بدلاً من التفريعات في الشكل السابق (شكل ١٩٢،ب) كما أن التوريقات في بعض اشكالها تلتقي في أعلاها بمثلث يحتوي على خطوط محفورة ومتوازية مع ساقيه (شكل ١٩٣،أ) وهي في بعض أشكالها تحتوي على معينات متراصة بشكل رأسي بدلاً من التوريقات كما تلتقي تلك المعينات بتوريق ثنائي يضم شكل معين في أعلى الوحدة الزخرفية (شكل ١٩٣،ب) .

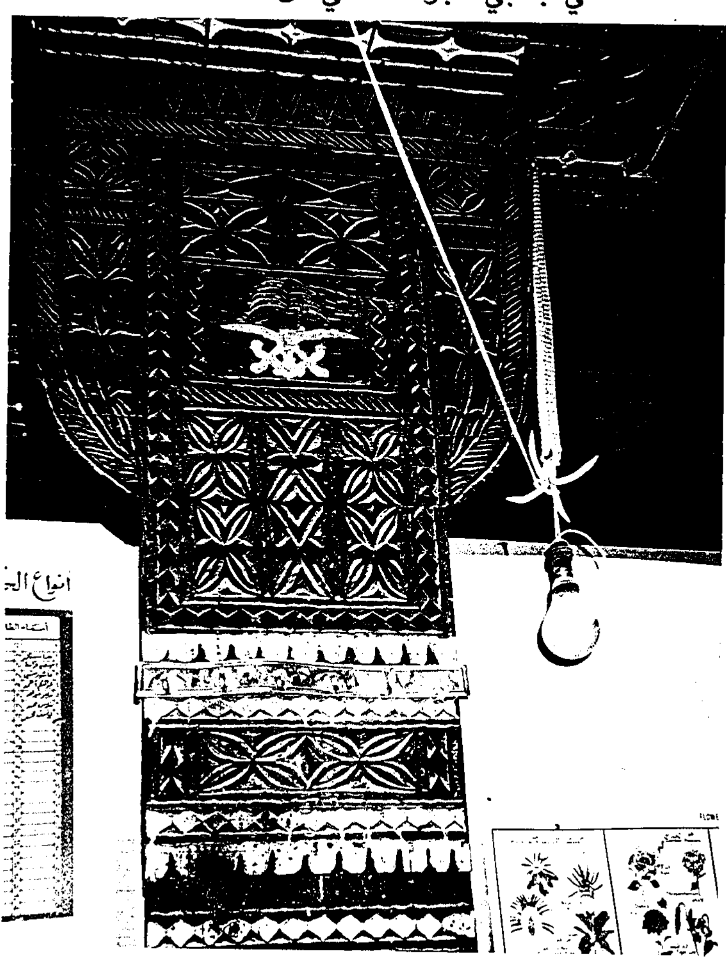
**هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة بشكل دائم بوضع رأسي في جنبي الجزء السفلي من تاج العمود الخشبي «الفلكة» (شكل ١٩٢،١٩٣).



«أ»

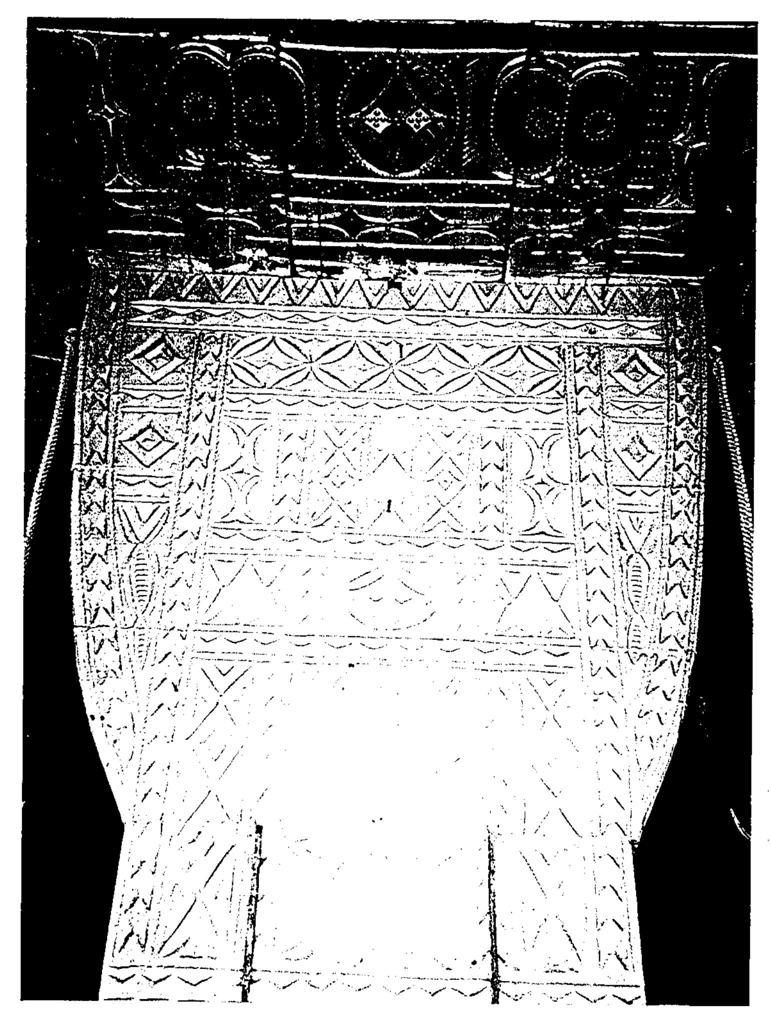
تاج عمود «فلكة» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان ، لاحظ الوحدة الزخرفية في جانبي الجزء السفلي من «الفلكة» .



«ب»

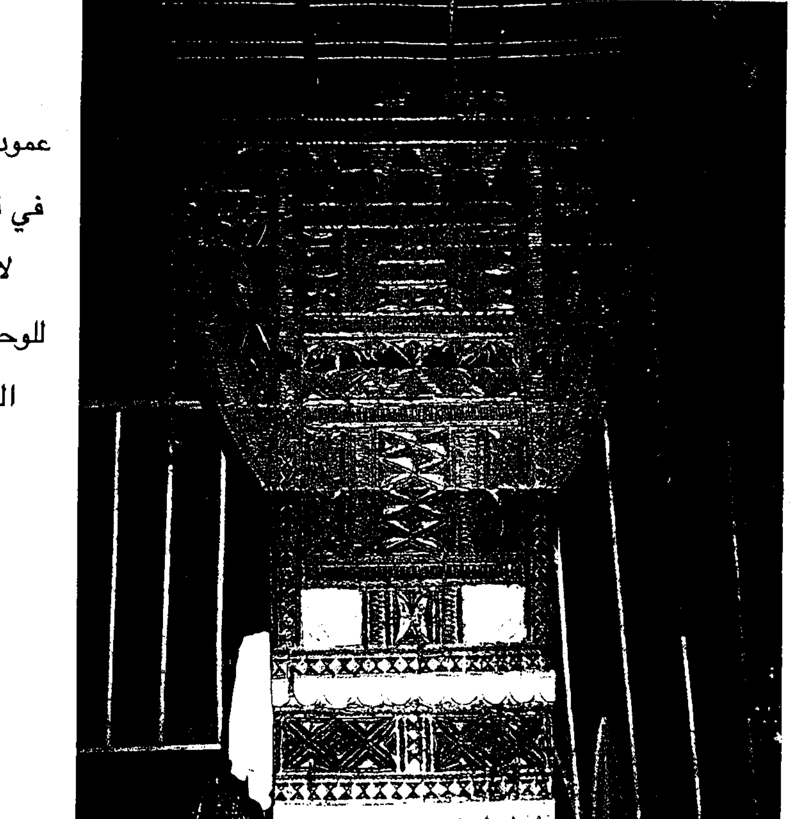
شكل مختلف للوحدة الزخرفية منفذ على تاج احد الاعمدة بمنزل في قرية «بني هرير» ببيضان.

( شكل ١٩٢ )



«أ»

شكل آخر للوحدة الزخرفية
منفذ على تاج عمود «فلكة»
بمنزل في قرية «نعاش»
بني حسن ·



«ب»

عمود خشبي «مرزح» بمنزل
في قرية « قذانة» بالشهم ،
لاحظ الشكل المختلف
للوحدة الزخرفية أسفل تاج
العمود في الجانبين ·

( شكل ١٩٣ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٨»



**أ-إسم الوحدة** : أبو مقص مخرَّج (تسمية مشتقة من إخراج وإظهار شكل المعين بالحفر المائل) ٠

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / من ٢٠- ٢٥سم ٠

العرض / من ٨- ١٠سم ٠

### جـ- التحليل الشكلي للوحدة :

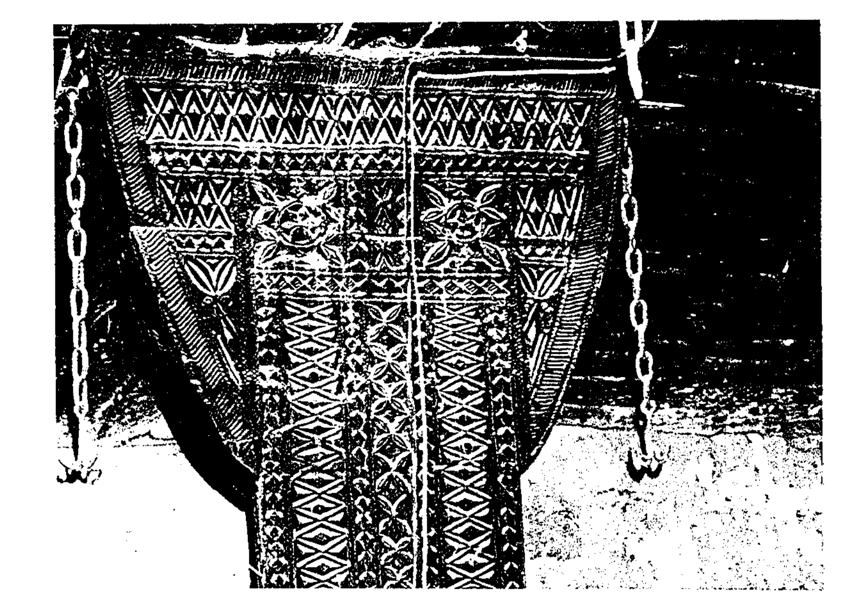
تتكون الوحدة من معين قائم في أسفلها يلتقي بتوريق ثنائي يتفرع لأركان الوحدة العلوية ، كما تحتوي على تفريعات ملتوية عند إلتقاء المعين بالتوريق الثنائي في منتصف الوحدة تقريبا (شكل ١٩٤،أ) ٠

### د- الأشكال المختلفة للوحدة :

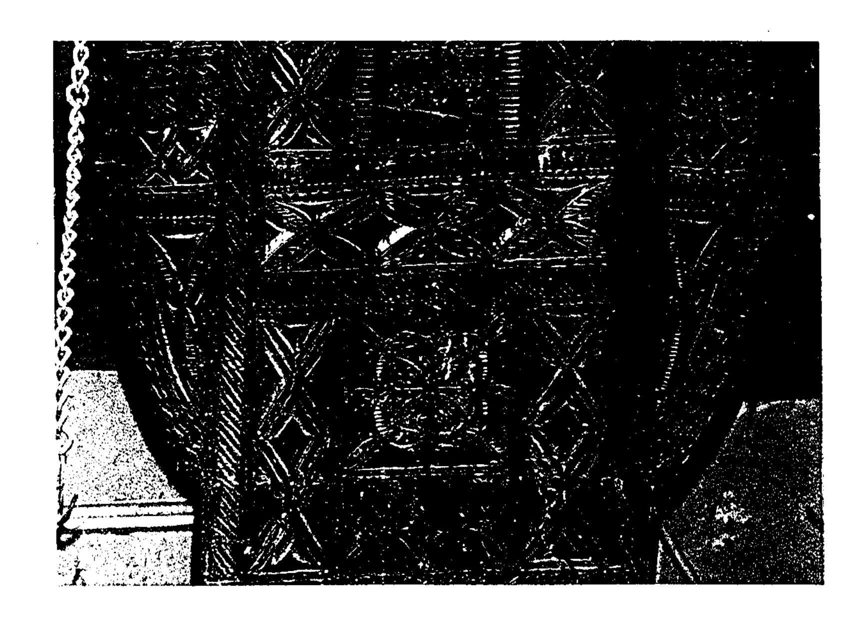
هناك عدة أشكال تظهر بها الوحدة الزخرفية فهي في بعض الأشكال تحتوي في أسفلها على توريق بدلاً من المعين ، كما لاتحتوي الوحدة هنا على تفريعات ملتوية (شكل١٩٤،ب) كما أن التوريق الثنائي في شكل آخر للوحدة يضم معين صغير في الأعلى (شكل ١٩٤،جـ)٠

### هـ- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

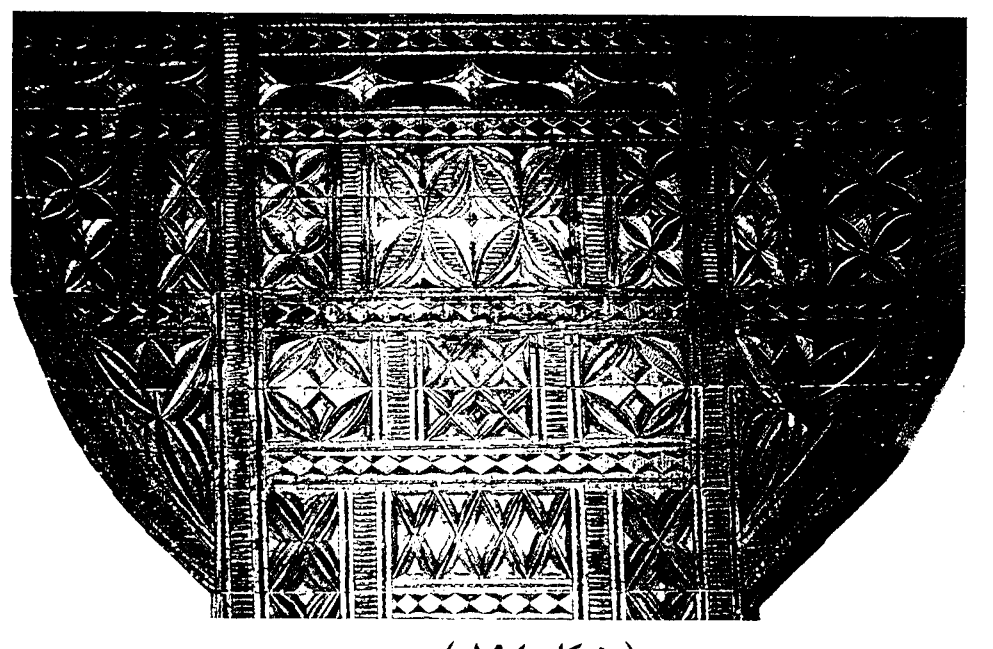
لوحظت الوحدة بشكلها الأول على تاج أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير (شكل ١٩٤،أ) كما لوحظت على تاج عمود خشبي بمنزل في قرية «قريش الحسن» شمال زهران (شكل ١٩٤،ب) أيضاً لقد لوحظت أسفل تاج عمود خشبي منفذ حديثاً بمركز «إبن زومة التجاري» بمدينة بلجرشي (شكل١٩٤،جـ) ٠



«أ»



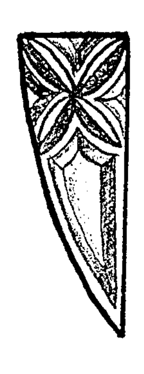
«ب»



«جـ»

( شكل ١٩٤ )

## وحدة زخرفية رقم «٧٩»



**أ-إسم الوحدة :** أبو مقص

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٢٥سم٠

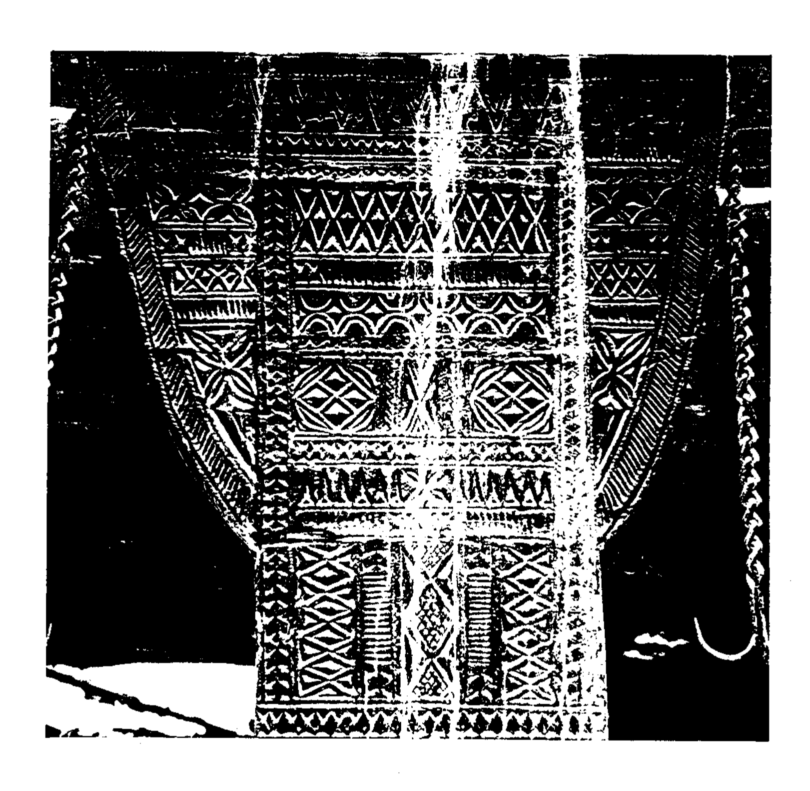
العرض/ ١٢سم٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة الزخرفية عبارة عن زهرة رباعية تتكّون من أربع توريقات في أعلى الوحدة الزخرفية فيما يبقى الجزء السفلي منها فارغاً من العناصر الزخرفية «سادة» (شكل١٩٥) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة٠

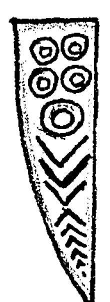
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة بوضع رأسي على جنبي الجزء السفلي من تاج عمود «فلكة» بأحد المنازل في قرية «القصعة» بوادي العلى (شكل ١٩٥)٠



( شكل ١٩٥ )

## وحدة زخرفية رقم «٨٠»



**أ-إسم الوحدة :** «بدون إسم»٠

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول /٢٠سم ٠

العرض /٨سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة:**

تتكون الوحدة الزخرفية من صفين من الزوايا المتكررة يلتقيان في منتصف الوحدة الزخرفية حيث يتجه أحدهما من الاسفل والآخر من أعلى الوحدة كما تحتوي الوحدة في أعلاها على خمسة دوائر تضم دوائر صغيره محفورة بداخلها (شكل١٩٦) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة٠

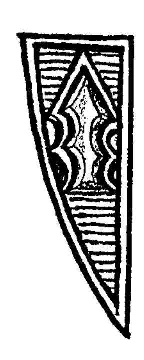
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة في وضع رأسي على جنبي الجزء السفلي من تاج العمود الخشبي «الفلكة» بمنزل في قرية «بحرة» غربي المندق (شكل ١٩٦ )٠



( شكل ١٩٦ )

## وحدة زخرفية رقم «٨١»



**أ- إسم الوحدة :** «بدون إسم»

**ب-أبعاد الوحدة :** الطول / ٤٠سم ٠

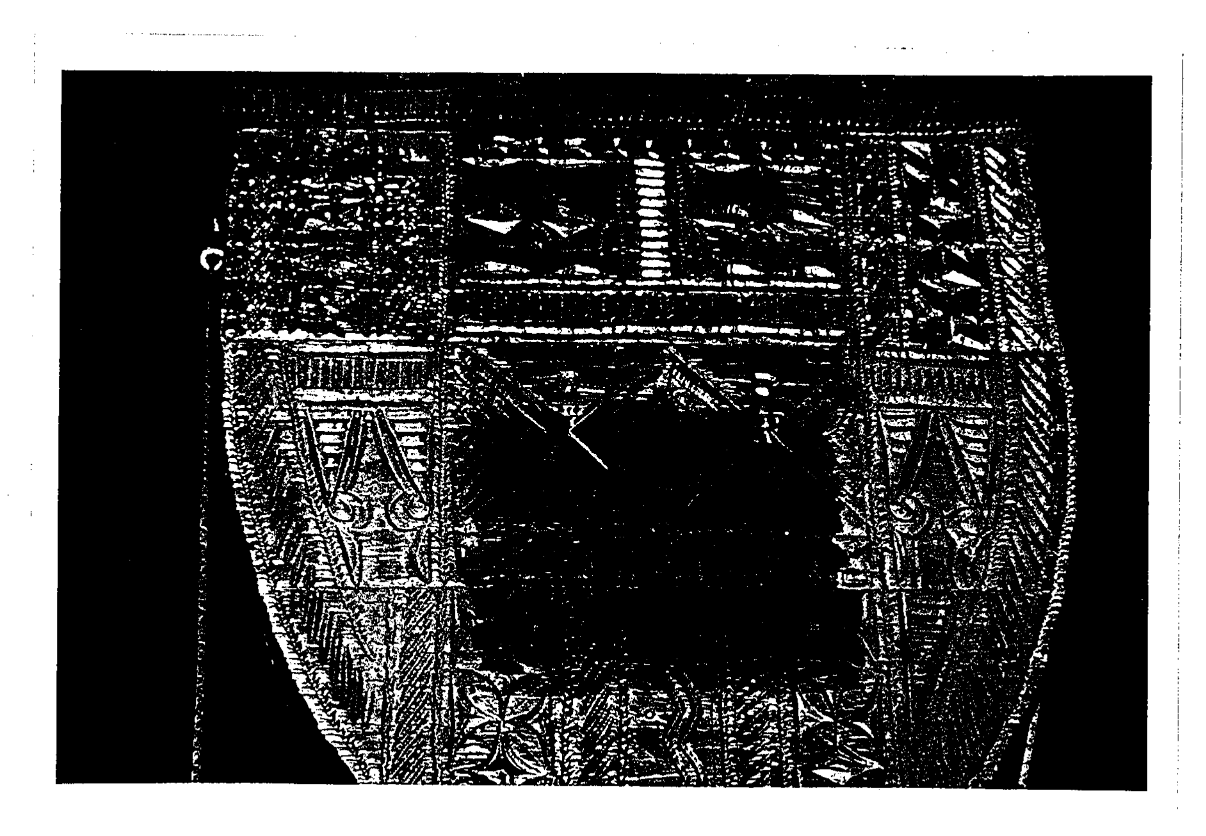
العرض/ ١٠سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة:**

تتكون الوحدة من ثلاثة مثلثات قائمة الزوايا تحتوي على خطوط أفقية متوازية، وترتكز في الأركان العلوية والسفلية للوحدة ، كما تلتقي تلك المثلثات مع أشكال نصف دائرية وأقواس في منتصف الوحدة الزخرفية (شكل ١٩٧) ، هذا ولم يجد الباحث أشكالاً أخرى لهذه الوحدة ٠

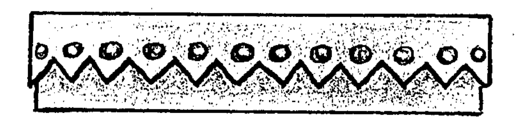
**د- أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة في وضع رأسي على جنبي الجزء السفلي لتاج عمود «فلكة» باحد المنازل في قرية «بحرة» غربي المندق (شكل ١٩٧)٠



( شكل ١٩٧ )

## وحدة زخرفية رقم «٨٢»



**أ-إسم الوحدة :** حزام (تسمية مشتقة من إستخدام الشكل في وسط العمود الخشبي «المرزح») .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من٣٠- ٥٠سم .

العرض / ٣- ٥سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

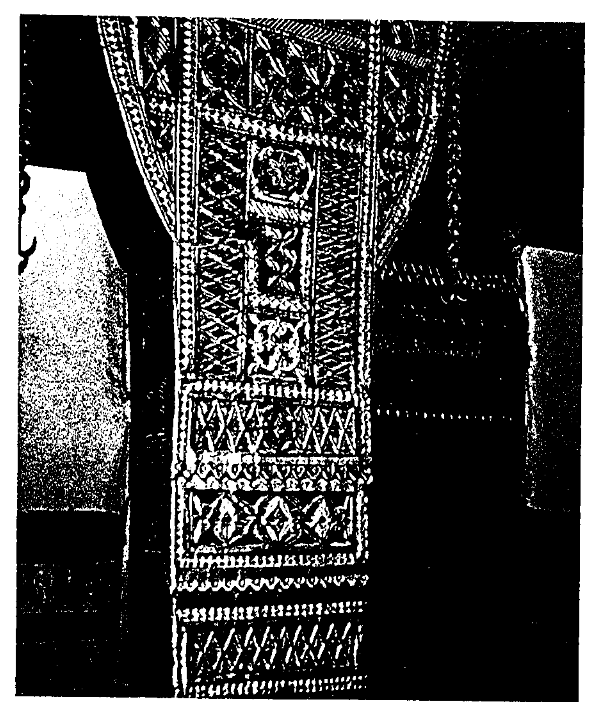
الوحدة هنا عبارة عن «كورنيش » يتكون من مجموعة متكررة من الزوايا المتجهة إلى الأسفل والتي تضم دوائر صغيرة محفورة داخلها (شكل ١٩٨،أ).

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

يظهر «الكورنيش» الزخرفي بعدة أشكال مختلفة ، فهو يتكون في بعض أشكاله من زوايا حادة نوعاً ما (شكل١٩٨،ب) كما أن الزوايا في بعض أشكاله لاتحتوي على دوائر كما في الشكل السابق (شكل ١٩٨،جـ) .

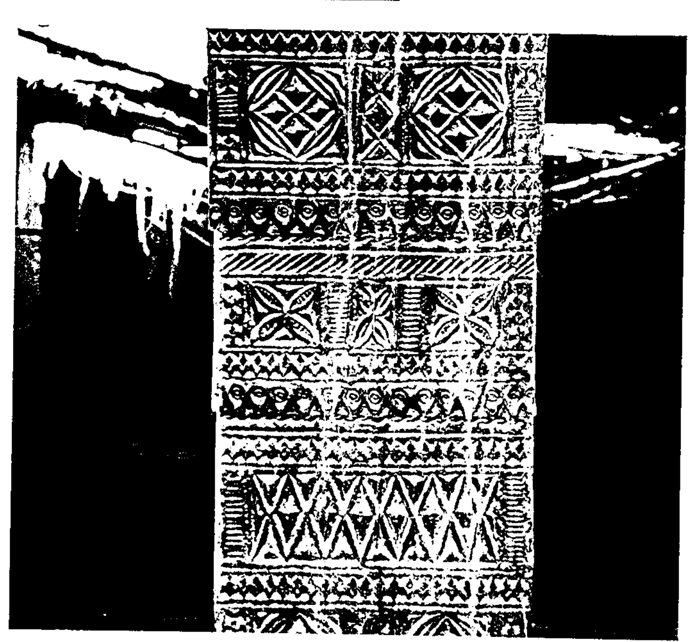
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة وبشكل دائم في منتصف الأعمدة الخشبية «المرازح» حيث أنها تفصل بين الجزء العلوي والمتوسط والسفلي من الأعمدة (شكل ١٩٨).



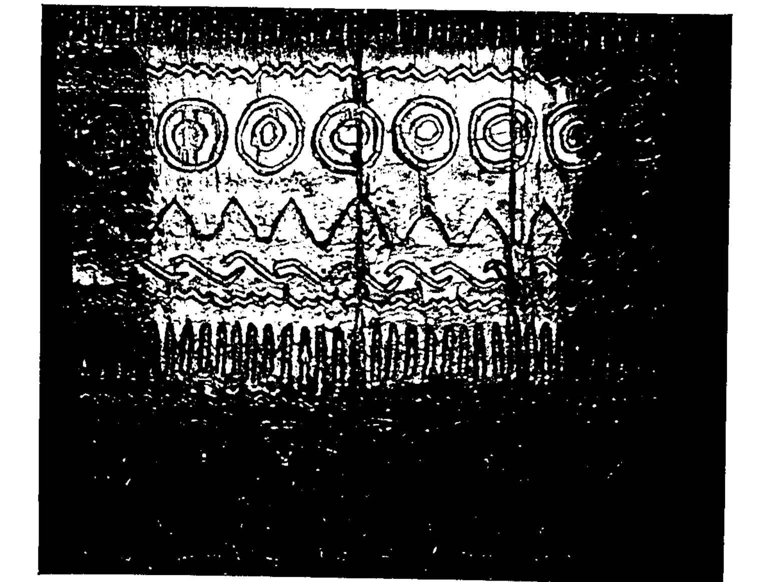
«أ»

أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «المكارمة» بمحافظة بلجرشي ، لاحظ «الحزام» متكرر لمرتين في وسط العمود الخشبي ٠



«ب»

الجزء المتوسط من أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قرية «القصعه» بوادي العلى لاحظ الشكل المختلف ذو الزوايا الحادة «للحزام»٠



«جـ»

شكل آخر «للحزام» منفذ بوسط عمود خشبي بمنزل في قرية «بحرة» غرب المندق ٠

( شكل ١٩٨ )

## وحدة زخرفية رقم «٨٣»

**أ-إسم الوحدة :** حزام (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / من٣٥- ٥٠سم٠

العرض / ٣- ٥سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

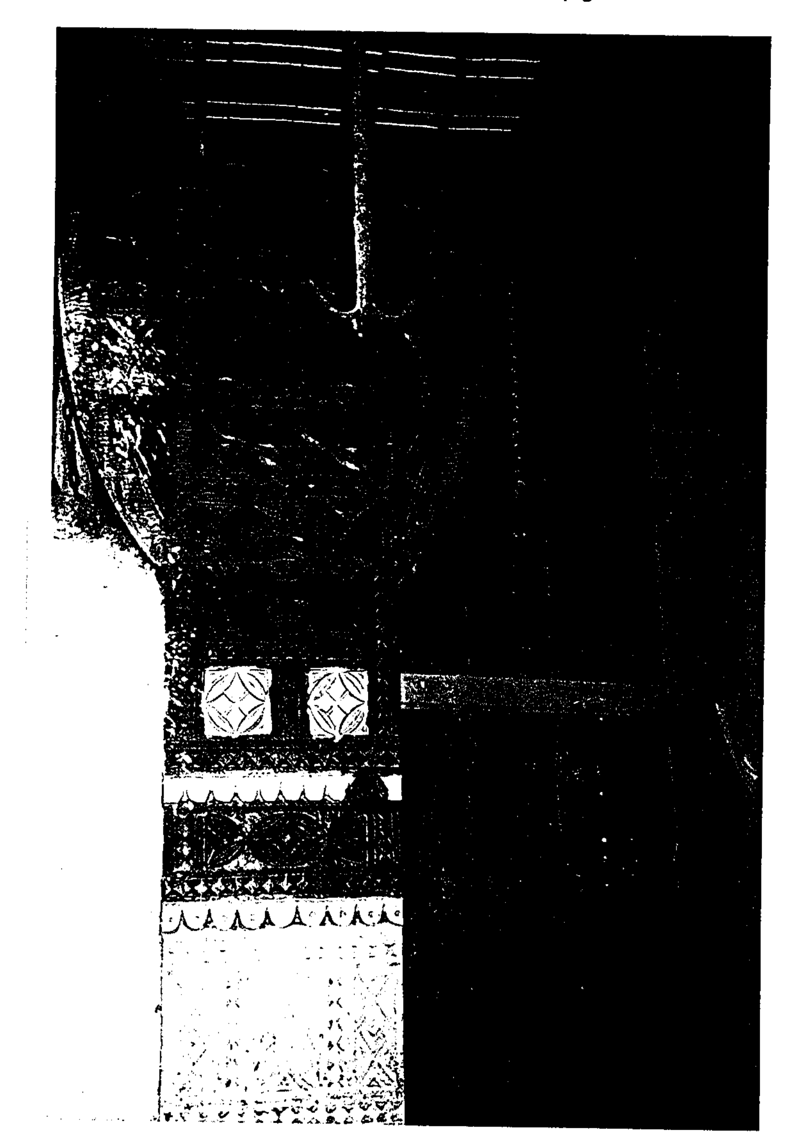
الوحدة عبارة عن «كورنيش » يتكّون من مجموعة من الأقواس المتكررة المنحنية إلى الأسفل والتي تضم دوائر صغيرة محفورة بداخلها ، كما أنها تبدأ وتنتهي في أطرافها بنصف قوس (شكل ١٩٩،أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة :**

يتكّون «الكورنيش» في بعض أشكاله من أقواس لاتحتوي على دوائر صغيرة كما في الشكل السابق (شكل ١٩٩ ،أ) كما أنه في بعض أشكاله يتكون من أقواس شبه حادة ، تحتوي على أقواس منفرجة في أعلاها ، وبعض العناصر الزخرفية على شكل حرف « T» (شكل ١٩٩،ب) ٠

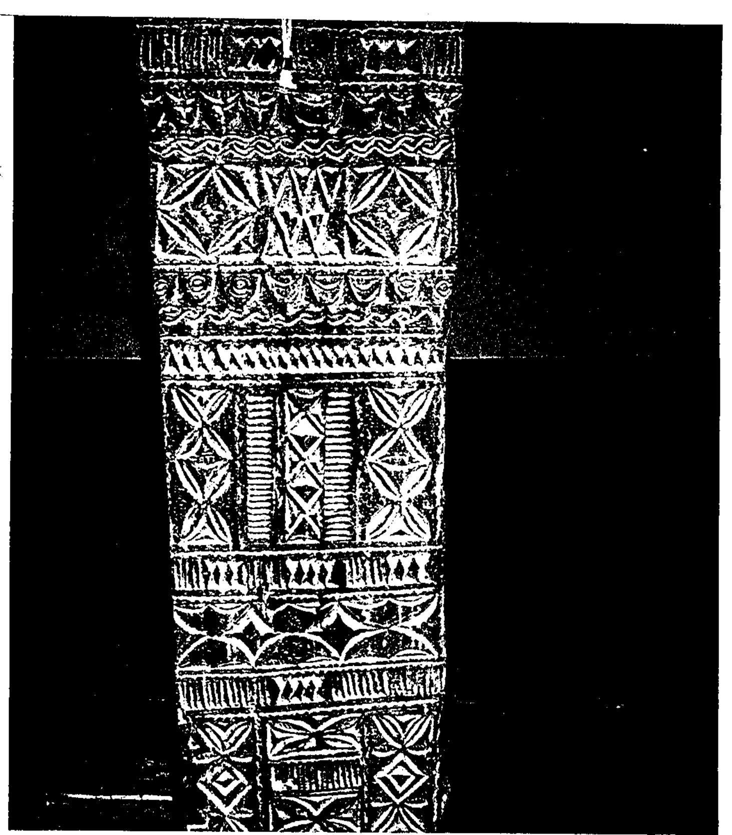
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة الزخرفية وبشكل دائم في وسط الاعمدة الخشبية «المرازح» بحيث تفصل بين الجزء العلوي والمتوسط والسفلي من الاعمدة (شكل ١٩٩)٠



«أ»

أحد الأعمدة الخشبية بمنزل في قــرية «فـذانة» بالشــهم ،لاحظ «الحــزام» مــتكرر بشكلين مـخـتلفين في وسط العمود ٠



«ب»

جـزء من عـمـود خـشـبي «مـرزح» بأحـد المنازل في قرية «قريش الحسن» شمال زهـران ، لاحـظ الاشـكـال المختلفة «للحزام» في وسط «المرزح»٠

( شكل ١٩٩ )

## وحدة زخرفية رقم «٨٤»

**أ-إسم الوحدة :** حزام (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب- أبعاد الوحدة :** الطول / ٣٥- ٥٠سم ٠

العرض / ٣- ٥سم ٠

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

الوحدة هنا عبارة عن «كورنيش » يتكَّون من مجموعة من الأشكال شبه المنحرفة المتجهة للأسفل والتي تضم دوائر محفورة بداخلها (شكل ٢٠٠،أ) ٠

**د-الأشكال المختلفة للوحدة:**

«للكورنيش» شكل آخر يتكون فيه من مجموعة من الأشكال شبه المنحرفة والتي تحتوي عند أطرافها على أقواس منحنية للأسفل كما أنها لاتحتوي على دوائر كما في الشكل السابق (شكل٢٠٠،ب) ٠

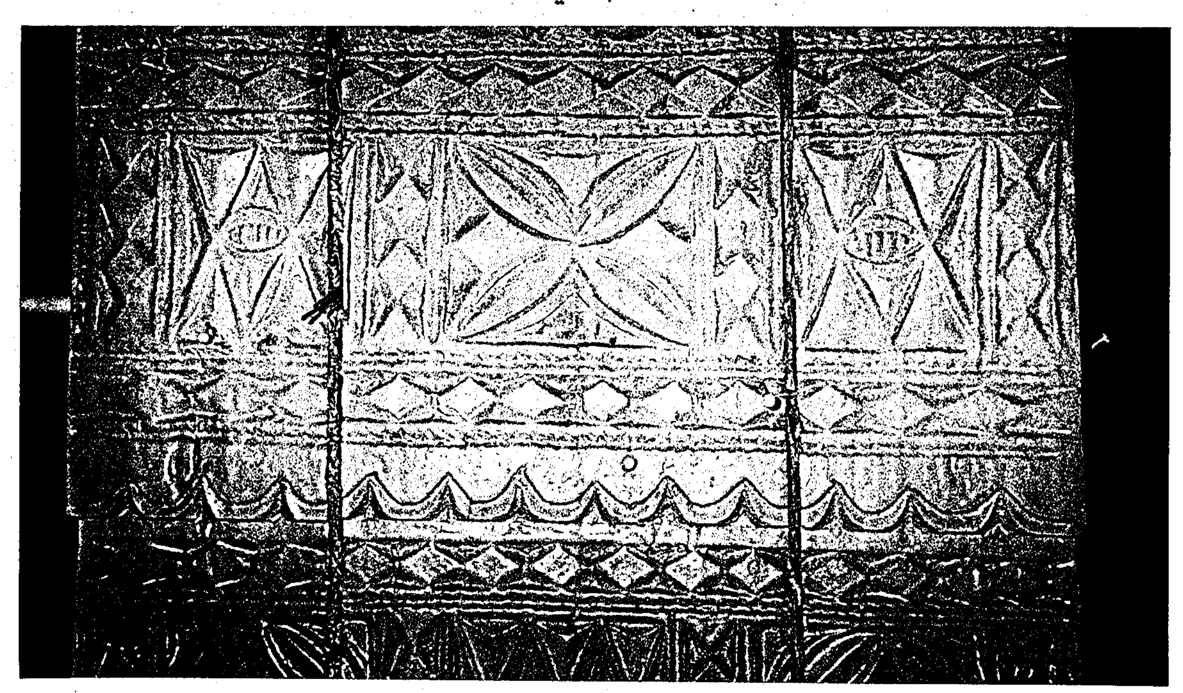
**هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :**

تقع الوحدة وبشكل دائم في منتصف الأعمدة الخشبية «مرزح» حيث تفصل بين الجزء العلوي والمتوسط والسفلي من الأعمدة (شكل ٢٠٠)٠



«أ»

عمود خشبي «مرزح» باحد المنازل في قرية «قذانة» بالشهم ، لاحظ
الشكلين المختلفين «للحزام» في وسط «المرزح».

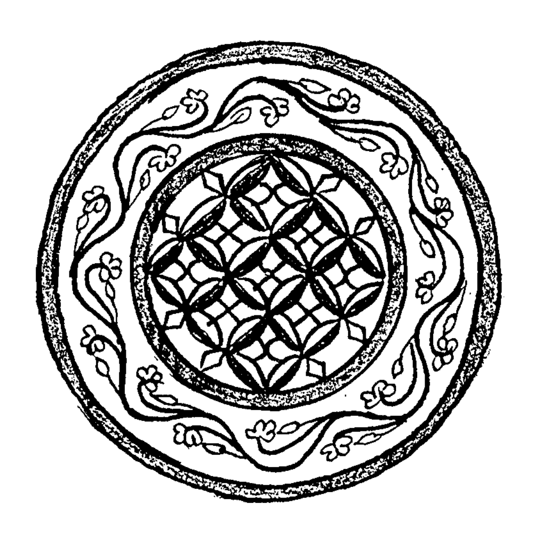


«ب»

شكل مختلف «للحزام» منفذ في وسط أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن.

( شكل ٢٠٠ )

## وحدة زخرفية رقم «٨٥»



**أ- إسم الوحدة :** أبو مقص (سبق التعريف عن المسمى) .

**ب-أبعاد الوحدة :** طول القطر / ٨٠سم .

**جـ- التحليل الشكلي للوحدة :**

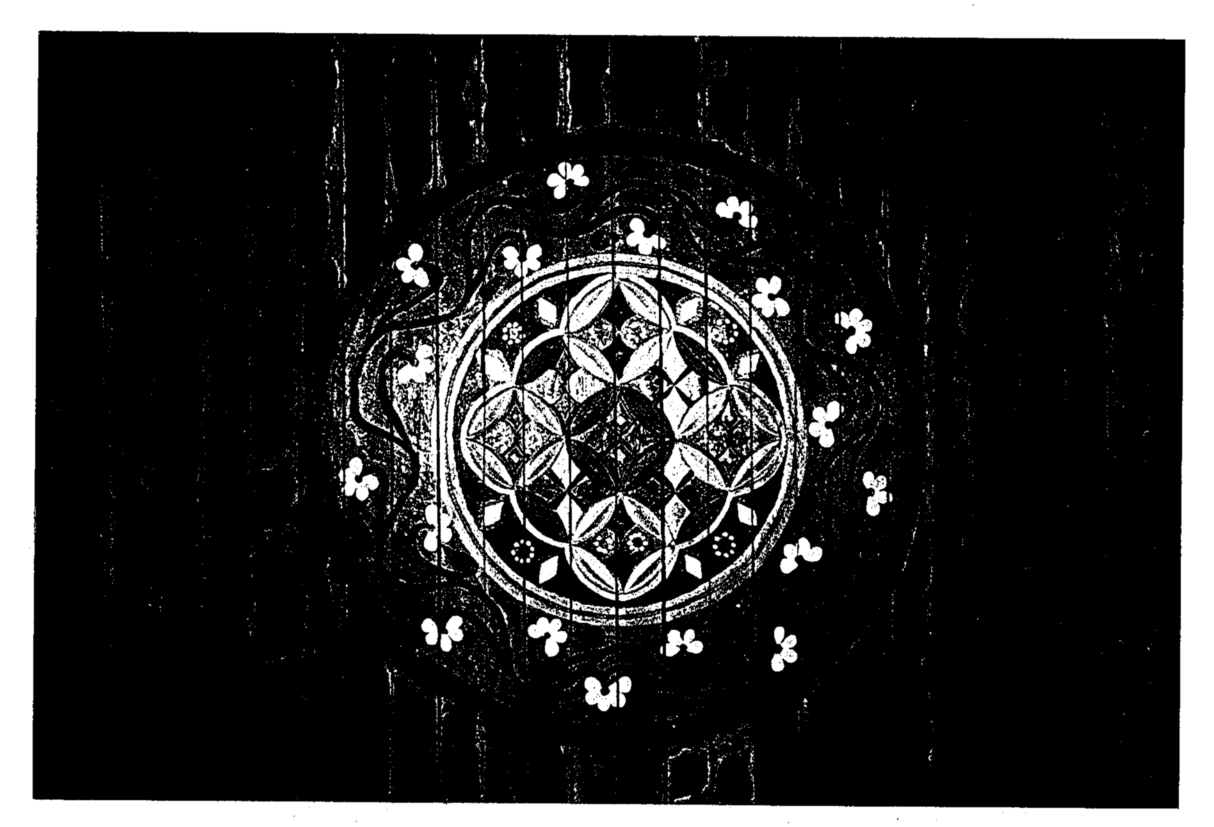
الوحدة الزخرفية عبارة عن دائرة تحتوي على إطار دائري بعرض «٢٠سم» تقريباً يحتوي على زخارف نباتية عبارة عن خط متموج يتفرع منه عدة تفريعات محفورة تنتهي بزهور وأوراق شجر مرسومة بألوان بيضاء وخضراء (شكل١٢٠،أ) كما تحتوي الوحدة على دائرة في الوسط تضم توريقات متقاطعة تتكون من خلال تقاطع تسع دوائر صغيرة مبنية على المحاور الرأسيه والأفقية والقطرية ، كما تحتوي تلك التوريقات بداخلها على أشكال شبه معينة تقسم بخطوط متعامدة إلى أشكال شبه معينة صغيرة في داخلها ، كما تحتوي التوريقات أيضاً على أشكال معينة صغيرة في أطرافها (شكل ١٢٠،أ) .

## د- الأشكال المختلفة للوحدة :

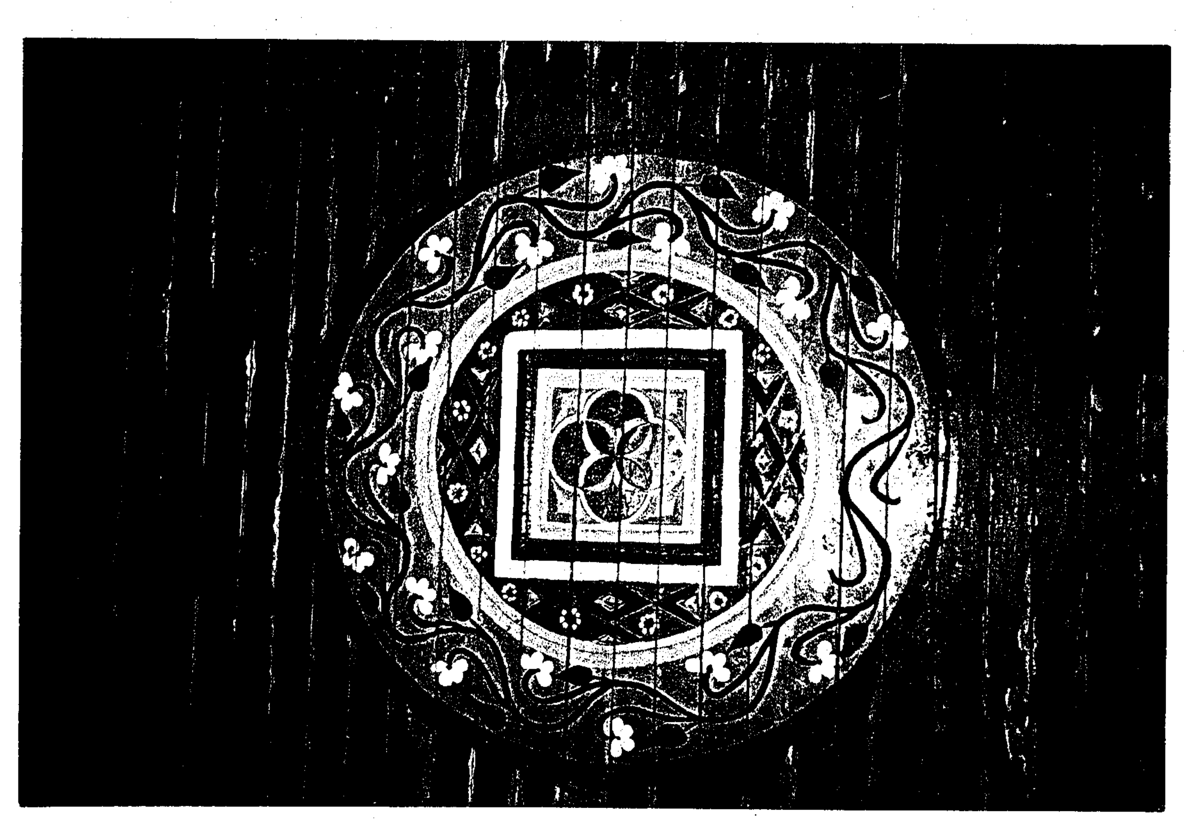
تظهر الوحدة بشكل آخر يختلف عن الشكل السابق ، وذلك في أن الدائرة الداخليه للوحدة تحتوي على مربع يضم بداخله دوائر مبنية على المحاور الرأسية والأفقية للمربع وتتقاطع مع بعضها لتكّون بذلك زهرة رباعية تتكون من أربع توريقات مبنية على المحاور القطرية للمربع ، كما أن هناك فراغات مجاورة للمربع على شكل أقواس يحتوي كل منها على معين يضم بداخله معين أصغر ويلتقي بثلاث من رؤوسه مع مثلثات متساوية الساقين تحتوي بداخلها على مثلثات صغيرة ، كما يتخلل تلك المعينات والمثلثات زهور مرسومة باللون الأزرق والأبيض (شكل٢٠١،ب)٠

## هـ-أماكن تواجد الوحدة في المكملات الخشبية :

تتواجد الوحدة الزخرفية بشكل دائم على أخشاب السقف «البطن» حيث لوحظت بشكليها المختلفين على أخشاب السقف «البطن» في بعض المنازل في قريتي «الرهوة» و«الحلّة» بوادي العلي (شكل ٢٠١)٠

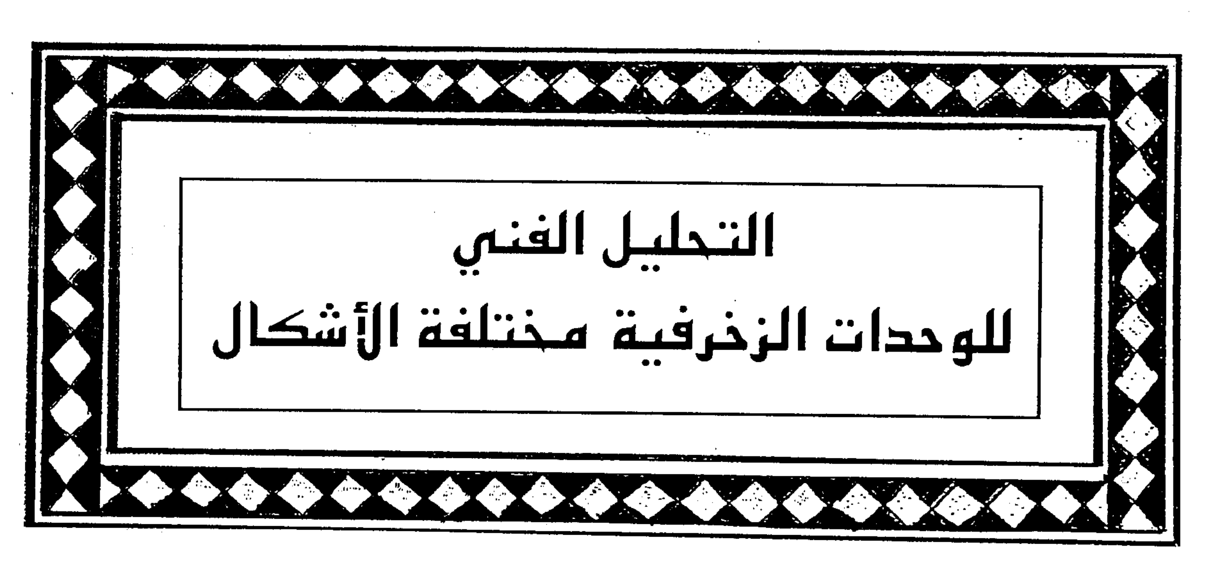


«أ»

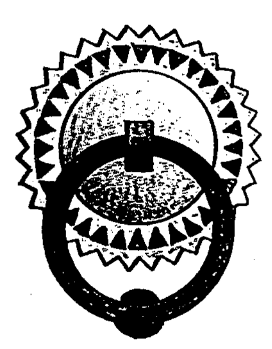


«ب»

( شكل ٢٠١ )



# التحليل الفني
# للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال



## التحليل الفني للوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال» :

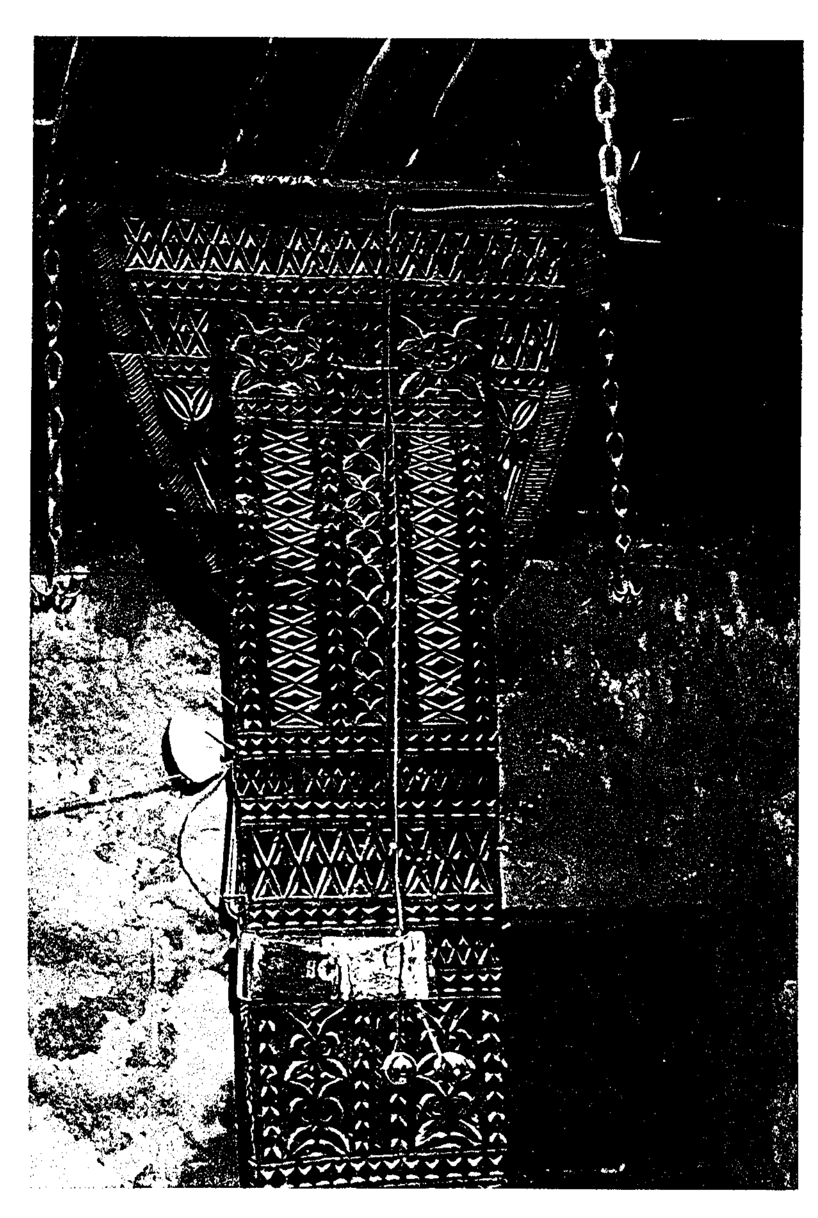
تتركز الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال كما عرفنا في الأعمدة الخشبية «المرازح» وعلى بعض الأسقف الخشبية «البطن» ، حيث ظهرت الأشكال «الخنجرية» منها و«الكرانيش» كحلول فنية أوجدها الفنان الشعبي لبعض الإشكالات التي كانت تعترضه عند توزيعه الأولى للمساحات الرئيسية في الأشكال الزخرفية العامة للأعمدة الخشبية ، إذ أنه إستخدم الأشكال «الخنجرية» ليملأ بها الفراغات التي تظهر في جانبي تاج العمود «الفلكة» السفلين نتيجة لعدم تناسب الإنحناءات المقوسة لتلك الأجزاء مع الامتدادات الرأسية والأفقية للاشكال الزخرفية الأخرى ، كما أن الفنان الشعبي قد إستخدم «الكرانيش» الزخرفية أو مايسمى محلياً بـ«الحزام» كنهاية تجميلية بارزة في أسفل كل قسم زخرفي بجسم العمود الخشبي.
أما بالنسبة للأشكال الدائرية من هذه الوحدات فقد إستخدمها الفنان الشعبي كحل فني مختصر للمساحات الخالية في الأسقف الخشبية «البُطن» وذلك لتحقيق شيء من التكامل الزخرفي لجميع أجزاء الأسقف الخشبية .

### أ - الخصائص الفنية للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال :

تتكون الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال من نفس العناصر الزخرفية التي تتكون منها الوحدات الزخرفية الأخرى ، ولذلك نجدها تتشابه في مواصفاتها الفنية مع الوحدات الزخرفية الأخرى ،إذ يؤدي تكرار عناصرها الزخرفية المختلفة إلى ظهورها بأشكال تتميز بالوحدة والإتزان ، كما يحقق التكرار هنا إيقاعات تتناسب وأشكالها المختلفة ، هذا بالإضافة إلى ما تتميز به أشكالها من حركة وحيوية تثيرها الإتجاهات المختلفة لعناصرها الزخرفية المختلفة .

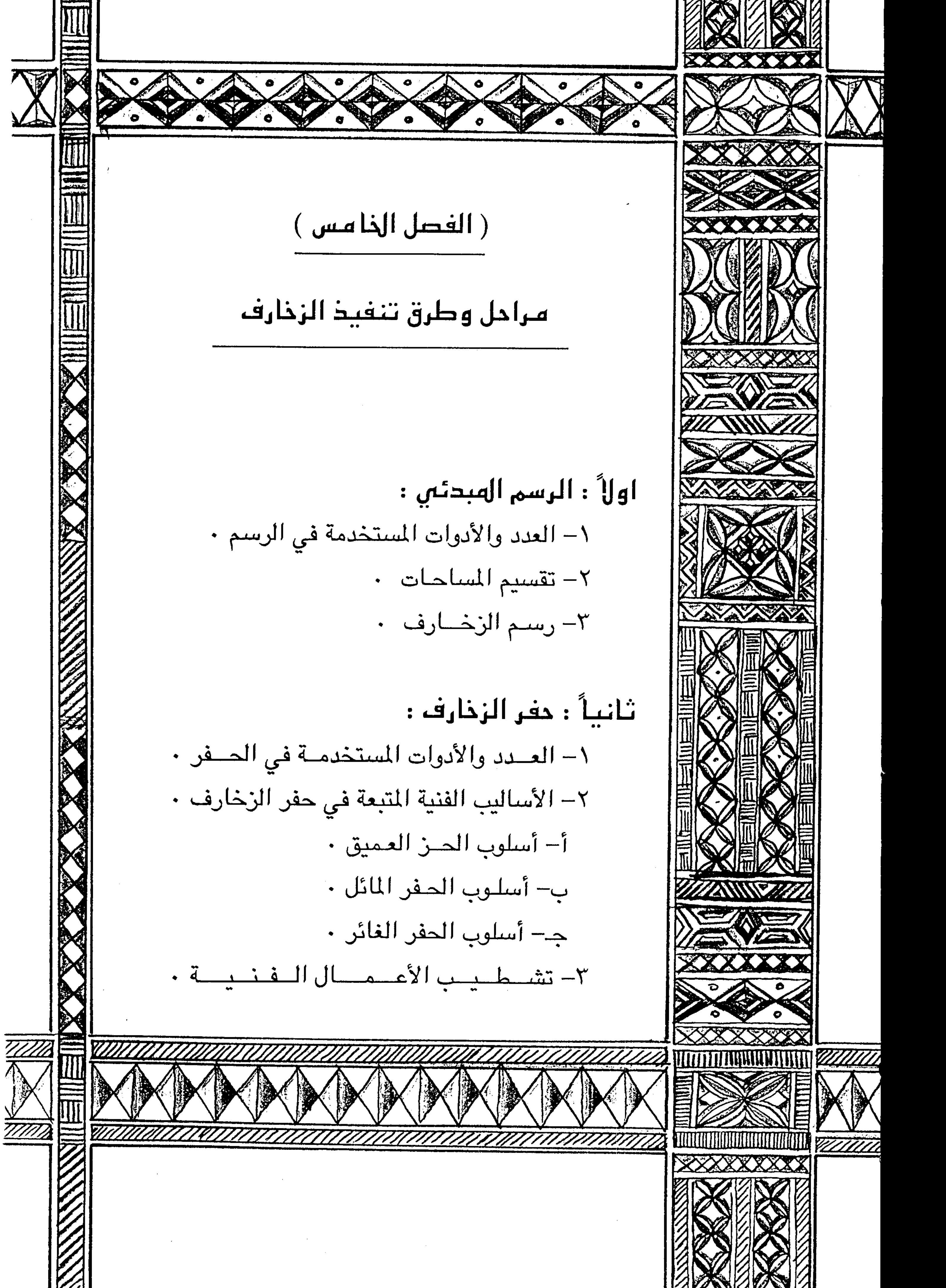
### ب -الوظيفة الفنية للوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال في الشكل الزخرفي العام:

علاوة على ماتلعبه الوحدات الزخرفية مختلفة الاشكال من حلول لبعض الإشكالات الفنيه في الشكل الزخرفي العام للأعمدة والأسقف الخشبية ، فإننا نجد أن هذه الوحدات تشترك مع باقي الوحدات الزخرفية الأخرى في تحقيق بعض الخصائص الفنيه للشكل الزخرفي العام لتلك المكملات ، حيث تساعد على تأكيد وحدة الشكل الزخرفي العام ، كما تساعد في تحقيق الإتزان التماثلي في الأشكال الزخرفية لتيجان الأعمدة «الفلاك» (شكل ٢٠٢) كما تضفي أشكالها وهئياتها المختلفه شيئاً من التنويع في الأشكال الزخرفية العامة للأعمدة والأسقف الخشبية .



عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بني والبة» ببني كبير.

( شكل ٢٠٢ )



# ( الفصل الخامس )

## مراحل وطرق تنفيذ الزخارف

### اولاً : الرسم المبدئي :

١- العدد والأدوات المستخدمة في الرسم ٠

٢- تقسيم المساحات ٠

٣- رسم الزخارف ٠

### ثانياً : حفر الزخارف :

١- العدد والأدوات المستخدمة في الحفر ٠

٢- الأساليب الفنية المتبعة في حفر الزخارف ٠

أ- أسلوب الحز العميق ٠

ب- أسلوب الحفر المائل ٠

جـ- أسلوب الحفر الغائر ٠

٣- تشطيب الأعمال الفنية ٠

## مراحل وطرق تنفيذ الزخارف :

**مقدمة:**

تشتهر قرية المكارمة التابعة لمحافظة بلجرشي بأنها المركز الرئيسي لحرفة النجارة الشعبية بمنطقة الباحة ، إذ يزاول معظم أهل هذه القرية حرفة النجارة الشعبية وزخرفة المسطحات الخشبية منذ القدم ، حيث يتم توارثها بينهم جيلاً بعد جيل ، هذا بالإضافة إلى ما تزخربه منطقة الباحة من نجارين شعبيين ينتشرون في العديد من القرى المختلفة ، فلقد وجد الباحث أن لكل قرية أو مجموعة من القرى نجارها الشعبي المعروف والذي إعتاد الأهالي التعامل معه .

ولقد إستطاع النجار الشعبي في قرية المكارمة أو في غيرها من القرى أن يجعل من المكملات الخشبية المرتبطة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة بما تحويه من زخارف، أعمالاً فريدة من أعمال الفن ، كما إستطاع بموهبته الفنية الفطرية وفكره الخلاّق أن يحقق بمنتوجاته الفنية إشباعاً لحاجات مجتمعه النفعية والجمالية . وفي هذا الفصل سيتم دراسة جميع المراحل والطرق المتبعة في تنفيذ الزخارف الشعبية المطبقة على المكملات الخشبية بالتفصيل فيما يلي :

### أولاً: الرسم المبدئي

عند الإنتهاء من تنفيذ وإعداد المكملات الخشبية يشرع النجار الشعبي مباشرة في حفر وزخرفة تلك المكملات كلاً على حدة ، قبل الشروع في تركيبها بأماكنها المخصصة في المنزل ، حيث يبدأ أولاً بعمل رسومات مبدئية لتقسيم المساحات وتحديد مقاسات الوحدات الزخرفية ، مستخدماً في ذلك بعض الأدوات البسيطة والخاصة بهذه المرحلة .

## ا - العدد والأدوات المستخدمة في الرسم المبدئي :

تنقسم الأدوات المستخدمة في الرسم المبدئي من حيث الوظيفة إلى قسمين رئيسيين فمنها مايستخدم للقياس ومنها مايستخدم للرسم ، فبالنسبة للقياس نجد أن النجار الشعبي قد اعتمد منذ القدم ولفترة قريبة على يديه وأصابعه كوحدات قياس تقليدية لرسوماته وتوزيعاته الهندسية (شكل ٢٠٣ ،أ) إلا أنه وفي الآونة الأخيرة أي في الأربعين سنة الماضية تقريباً قد بدأ في إستخدام وحدات وأدوات القياس الحديثة كالمسطرة والزاوية القائمة والمتر وغيرها (شكل ٢٠٣ ،ب) مما ساعد على ظهور أشكاله وتوزيعاته الهندسية بشكل أدق مما كانت عليه في السابق ٠

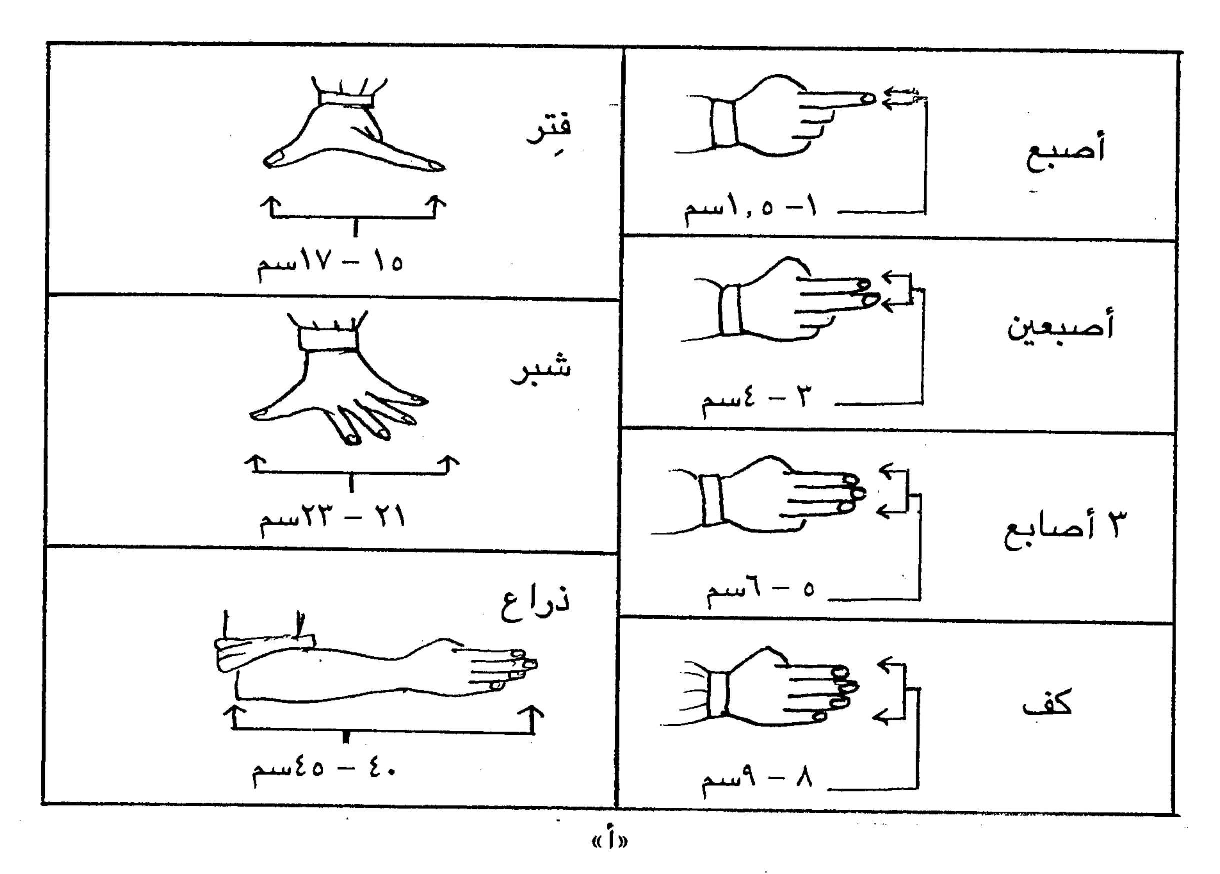
أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الرسم فقد كان النجار الشعبي قديماً يستخدم خيطاً طويلاً لرسم الخطوط المستقيمة الطويلة ، وذلك بعد أن يغمس هذا الخيط في محلول أسود اللون ينتج محلياً من مادة تسمى «حُمم» وهي البقايا المتطايرة من عملية إحتراق الأخشاب بحيث تخلط هذه المادة مع قليل من الماء لينتج من ذلك مايشبه الحبر في وقتنا الحاضر [1] والشكل رقم (٢٠٤ ، أ) يوضح كيفية إستخدام هذه الخيط في رسم الخطوط ٠

كما كان النجار الشعبي يستخدم رأس أحد المناشير المحلية «مخطّة» (شكل٢٠٤،ب) للتأكيد على الخطوط الطويلة ولرسم الخطوط القصيرة أيضاً والتي لايزيد طولها عن «٥٠سم» متبعاً في ذلك أسلوب الحز البسيط ٠

أما في الآونة الأخيرة فقد استغنى النجار الشعبي عن تلك الطرق والأدوات ، حيث بدأ في إستخدام أقلام الرصاص الخاصة بأعمال النجارة (شكل ٢٠٣ ،ب) ٠

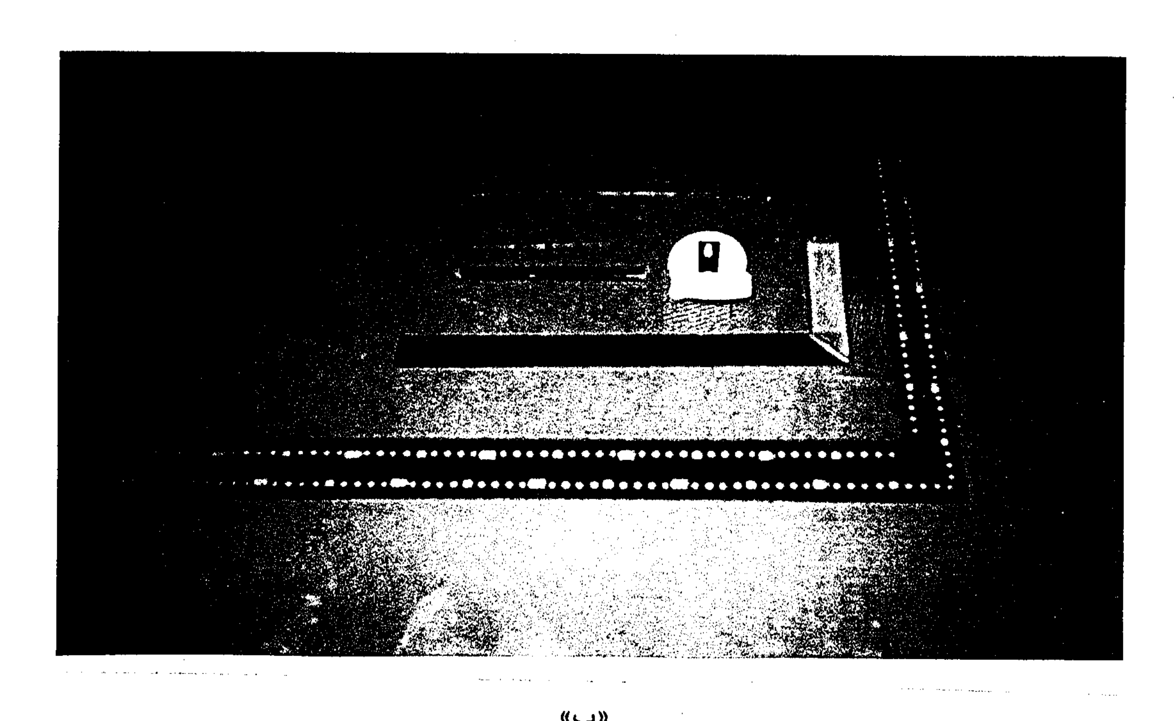
---

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مجحود بن مصلح الزهراني - قرية «البارك» بيضان ٠




«أ»

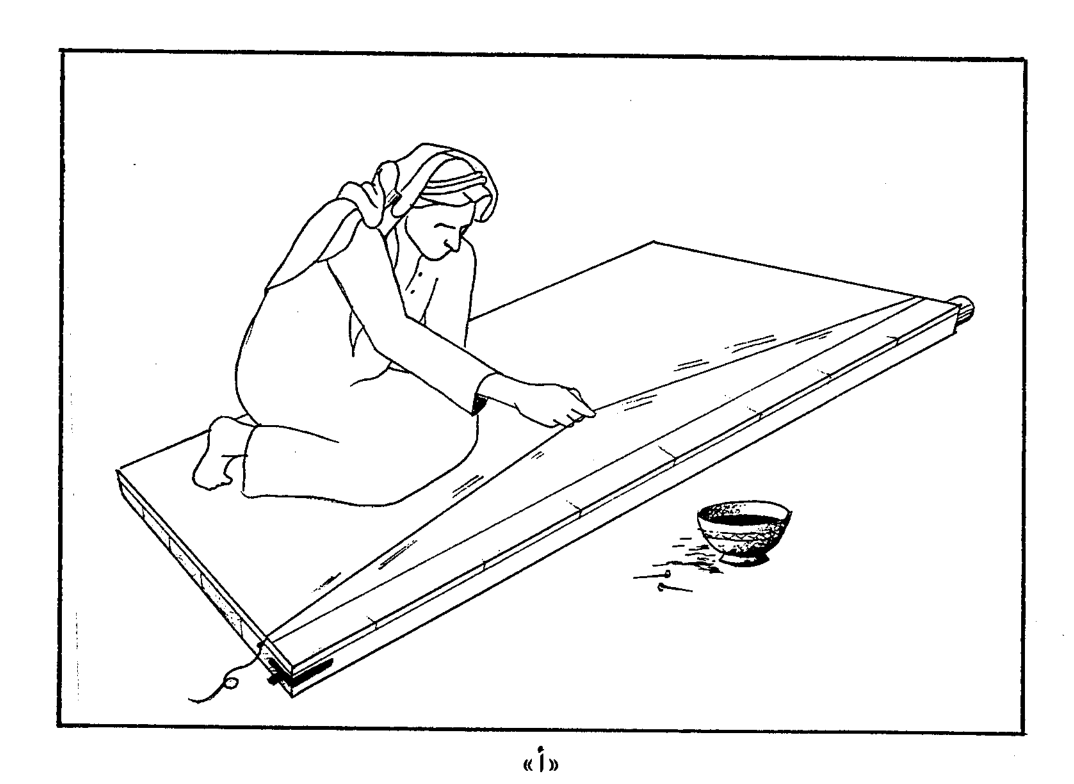
يتضح من الشكل السابق التدرج العام لوحدات القياس التقليدية التي كان يستخدمها النجار الشعبي قديماً ومايقابلها من مقاسات بالسنتيمتر .



«ب»

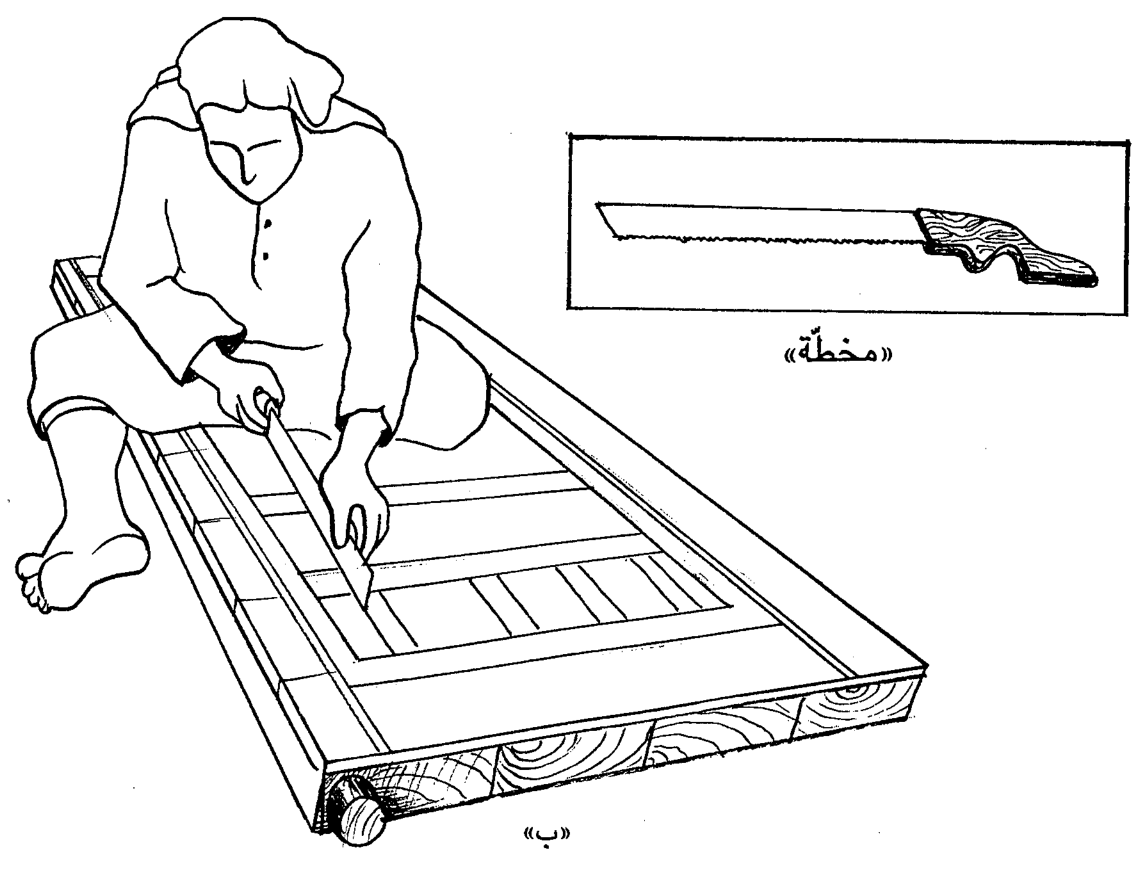
يضم الشكل ادوات القياس الحديثه التي إستخدمها النجار الشعبي في أعماله الزخرفية وهي المتر والزاوية القائمة وقلم الرصاص الخاص بأعمال النجارة.

(شكل ٢٠٣)



«أ»

يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية إستخدام الخيط الطويل في رسم الخطوط الطويلة على المسطحات الخشبية.




«ب»

يوضح الشكل كيفية إستخدام رأس المنشار «المخطّة» في رسم الخطوط على المسطحات الخشبية .

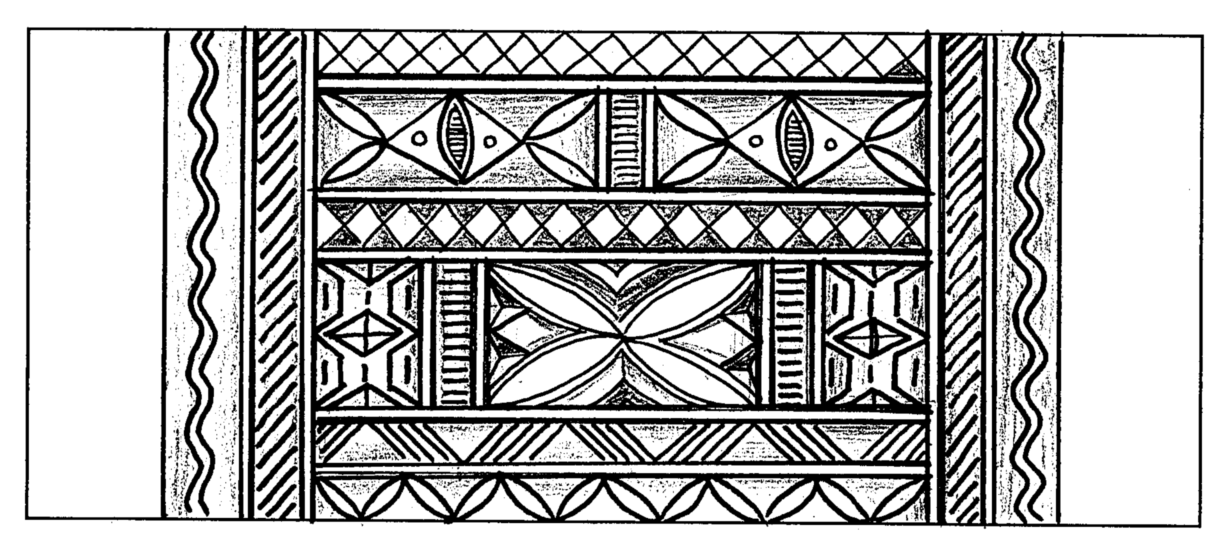
(شكل ٢٠٤)

## ٢- تقسيم المساحات :

إن أول مايقوم به النجار الشعبي عند شروعه في تنفيذ أي عمل زخرفي ، هو تقسيم الواجهات الخاصة بالمكملات الخشبية إلى مساحات مختلفة خاصة بأشكال الشرائط والمستطيلات والمربعات والتي تمثل في مجملها الأشكال العامة للوحدات الزخرفية التي ستطبق على تلك المسطحات ، وتعتبر هذه العملية من أهم الخطوات المتبعة في تنفيذ الأشكال الزخرفية ، حيث يعتمد النجار الشعبي في تنفيذها على العديد من الأسس والمبادئ الفنية التي من شأنها الإرتقاء بالعمل الزخرفي إلى أعلى مستوى ممكن من الجمال ، فنجده يراعي كل من التنويع / التوازن / التناسب/ إختلاف الإيقاع / وغيرها من القيم الفنية ، والتي تتبلور من خلال إتباعة لبعض القواعد الفنية التقليدية عند تقسيمه المبدئي للمساحات ، حيث يمكن تلخيص هذه القواعد فيما يلى :

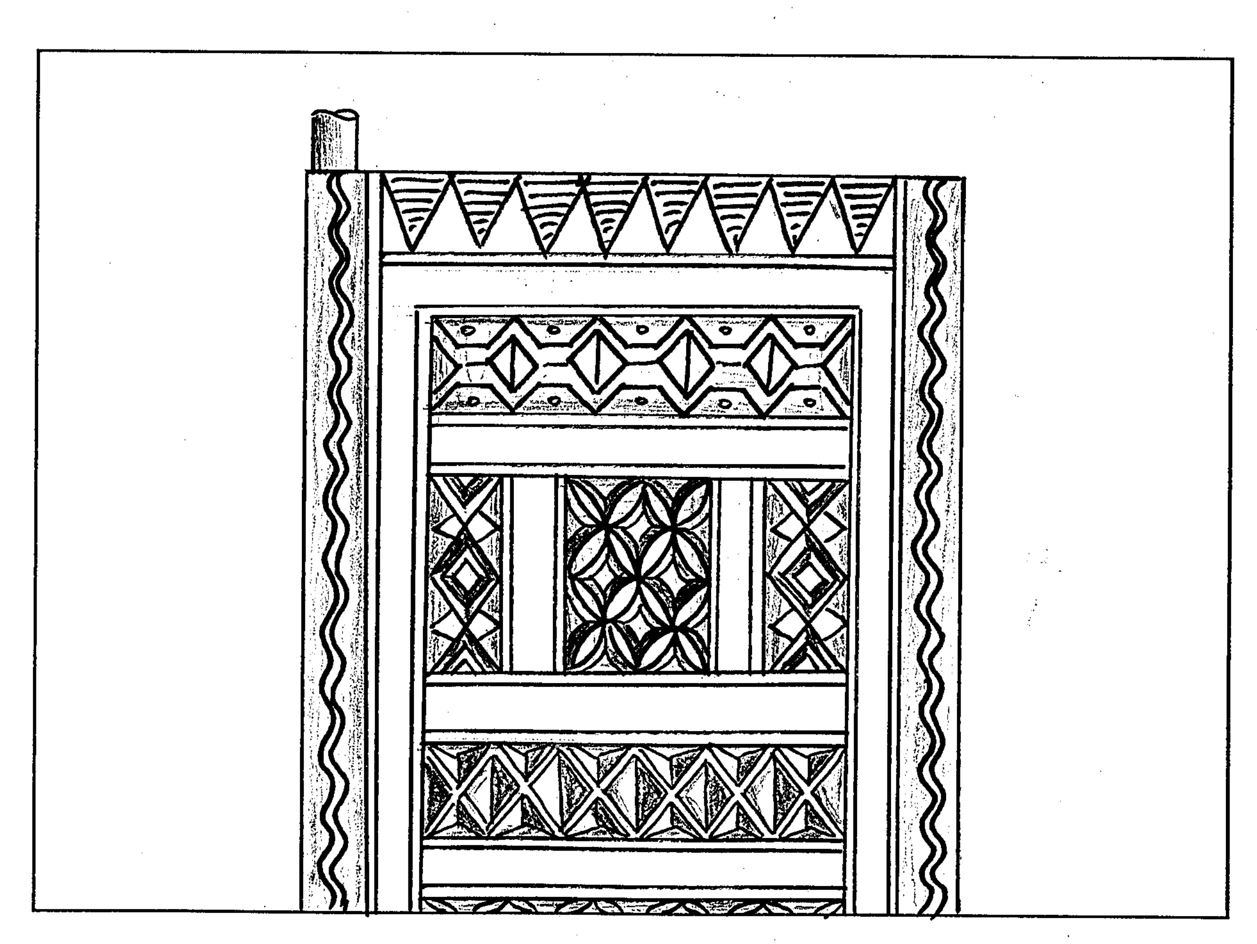
**أ**» يجب أن يكون عرض الخطوط الرئيسية المستخدمة في تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية «١ - ١,٥سم تقريباً» لتبقى بارزة عند حفر الوحدات الزخرفية المختلفة مما يساعد على ظهور الوحدات بشكل أوضح ، كما يجب أن يحفر بداخل هذه الخطوط بعض العناصر الزخرفية البسيطة والتي تسمى محلياً بـ«الحابس» أنظر صـ(١٦٩) وذلك لتحقيق الإنسجام بين تلك الخطوط والشكل الزخرفي العام (شكل ٢٠٥ ، أ) .

**ب**» يجب أولاً وضع المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة بحيث تكون بين المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى ، مما يؤكد على إستقلالية الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية وعدم تداخلها ، كما يساعد ذلك على تحقيق شيء من التناسب بين الوحدات المختلفة في الشكل الزخرفي العام ، ذلك التناسب الذي يعتمد على التدرج في المساحات من الرفيع إلى العريض (شكل ٢٠٥ ،ب).



«أ»

يتضح من خلال الشكل كيفية إستخدام الخطوط الرئيسية في التوزيع «الحابس» ومكانها بالنسبة للوحدات الزخرفية المختلفة .



«ب»

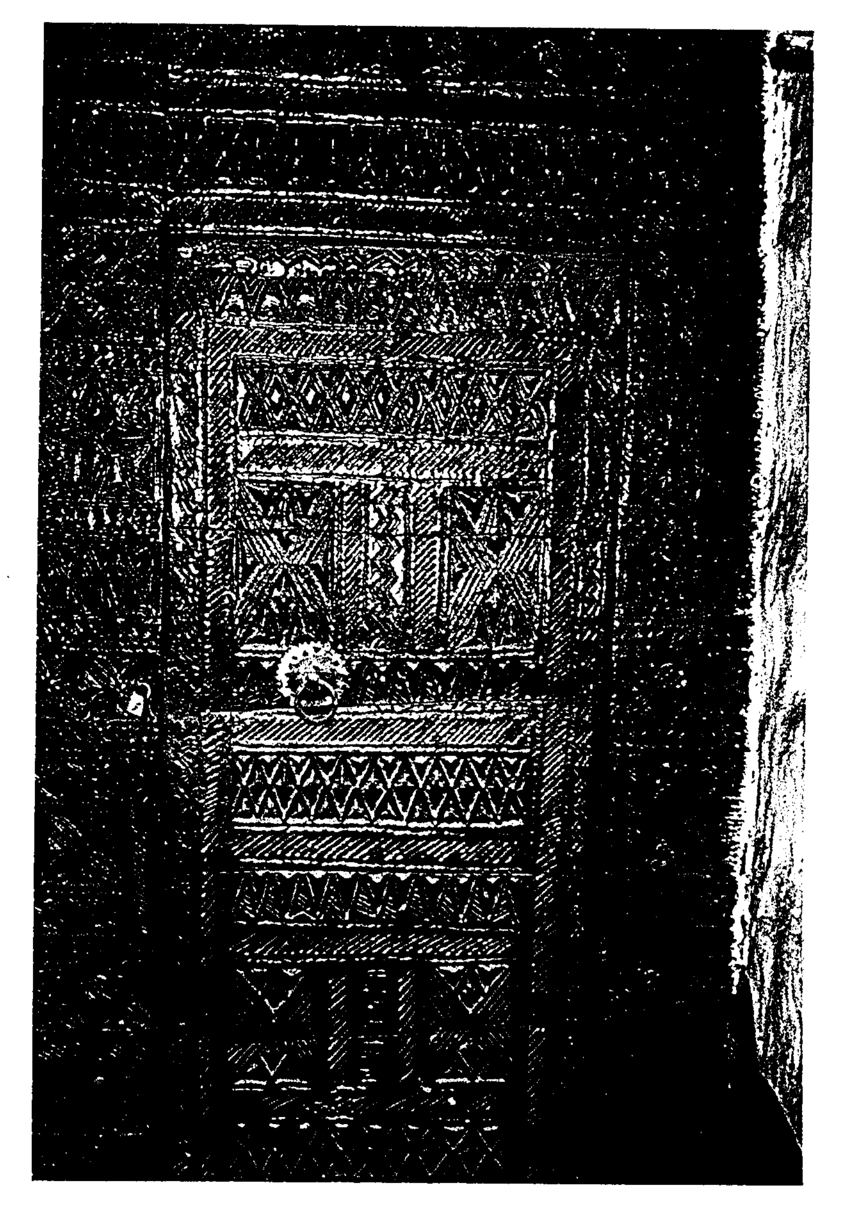
يتضح من خلال الشكل هنا كيف أن المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة تكون مصاحبة ومجاورة في معظم الأحيان للمساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى.

( شكل ٢٠٥ )

جـ» يجب أن يشتمل الشكل الزخرفي العام للمكملات الخشبية على أكبر قدر ممكن من المساحات الخاصة بمختلف الوحدات الزخرفية ، كما يجب أن تكون هذه المساحات في أوضاع رأسية وأفقية ، مما يساعد على تحقيق التنويع وإختلاف الإيقاع مع تحقيقه للإتزان الديناميكي في الأشكال الزخرفية عموماً (شكل ٢٠٦ ).

د» يجب أن تتماثل المساحات المقسمة بهيئاتها المختلفة في الشقين الأيمن والأيسر للشكل الزخرفي العام ، مما يحقق الإتزان في الأشكال الزخرفية العامة للمكملات الخشبية (شكل ٢٠٦ ).

ومن هنا نجد أن النجار الشعبي يقوم من خلال سعيه لتطبيق تلك القواعد بإتباع عدد من الخطوات الرئيسية والعامة التي تمثل في مجملها ، الأساليب العامة والشائعة لتقسيم المساحات على المكملات الخشبية المختلفة .



يتضح من خلال الشكل هنا كيفية توزيع الوحدات الزخرفية المختلفة بأوضاع رأسية وأفقية وبتماثل كمي في الشقين الأيمن والأيسر من الشكل الزخرفي العام لباب بضلفة واحدة «درب» بمنزل في قرية «بني سالم» ببني ضبيان .

( شكل ٢٠٦ )

## أ- تقسيم المساحات على الأبواب :

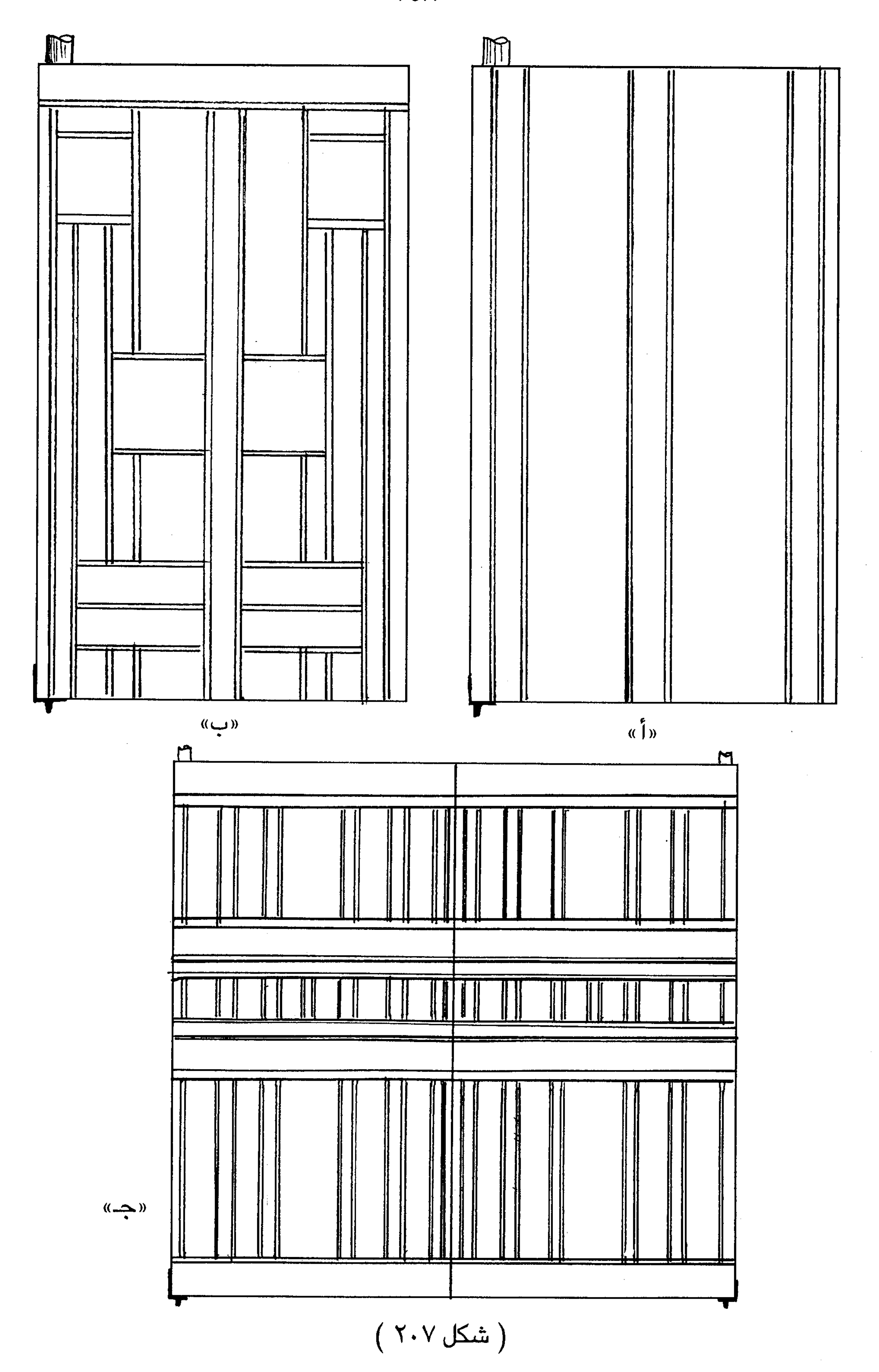
هناك أسلوبين مختلفين لتقسيم المساحات على الأبواب ، فلقد كان النجار الشعبي قديماً يتبع أسلوباً يعتمد فيه على تقسيم الواجهات الخارجية للأبواب إلى مساحات رأسية خاصة بالشرائط الزخرفية الرفيعة والعريضة ٠

حيث تمتد تلك المساحات من أعلى الباب إلى أسفله (شكل ٢٠٧،أ) أو نجده يقسم بعض تلك المساحات الرأسية إلى مساحات خاصة ببعض الوحدات المربعة أو المستطيلة (شكل ٢٠٧ ،ب) أو قد يعمد إلى إضافة بعض المساحات الأفقية التي تمتد على الضلف في أعلى ووسط وأسفل الأبواب (شكل ٢٠٧ ،جـ) ، أمـا في الآونة الأخيرة أي في السبعين سنة الأخيرة تقريباً فقد تغير ذلك الأسلوب تماماً إذ بدأ النجار الشعبي يعتمد عند تقسيمه للمساحات في الأبواب على الإتجاهات الأفقية بدلاً من الرأسية ، حيث يقوم أولاً بعمل إطار يتكون من مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة والرفيعة يحيط بأطراف الباب (شكل ٢٠٨ ،أ) ثم يقوم بعد ذلك بعمل مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة (شكل ٢٠٨ ،ب) ، ومن ثم نجده يقوم بعمل مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية الأخرى كالوحدات المربعة والمستطيلة والشرائط العريضة ، وذلك عن طريق ضم المساحات الأفقية المرسومة أو تقسيمها أو ضمها وتقسيمها معاً [١] (شكل ٢٠٩) ، كما يقوم النجار الشعبي بإتباع نفس الأسلوب تقريبا في تقسيم المساحات على حلوق الأبواب ، حيث يقسم كل قائم «عابر» إلى مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والوحدات المربعة أو المستطيلة (شكل ٢١٠ ،أ) ٠

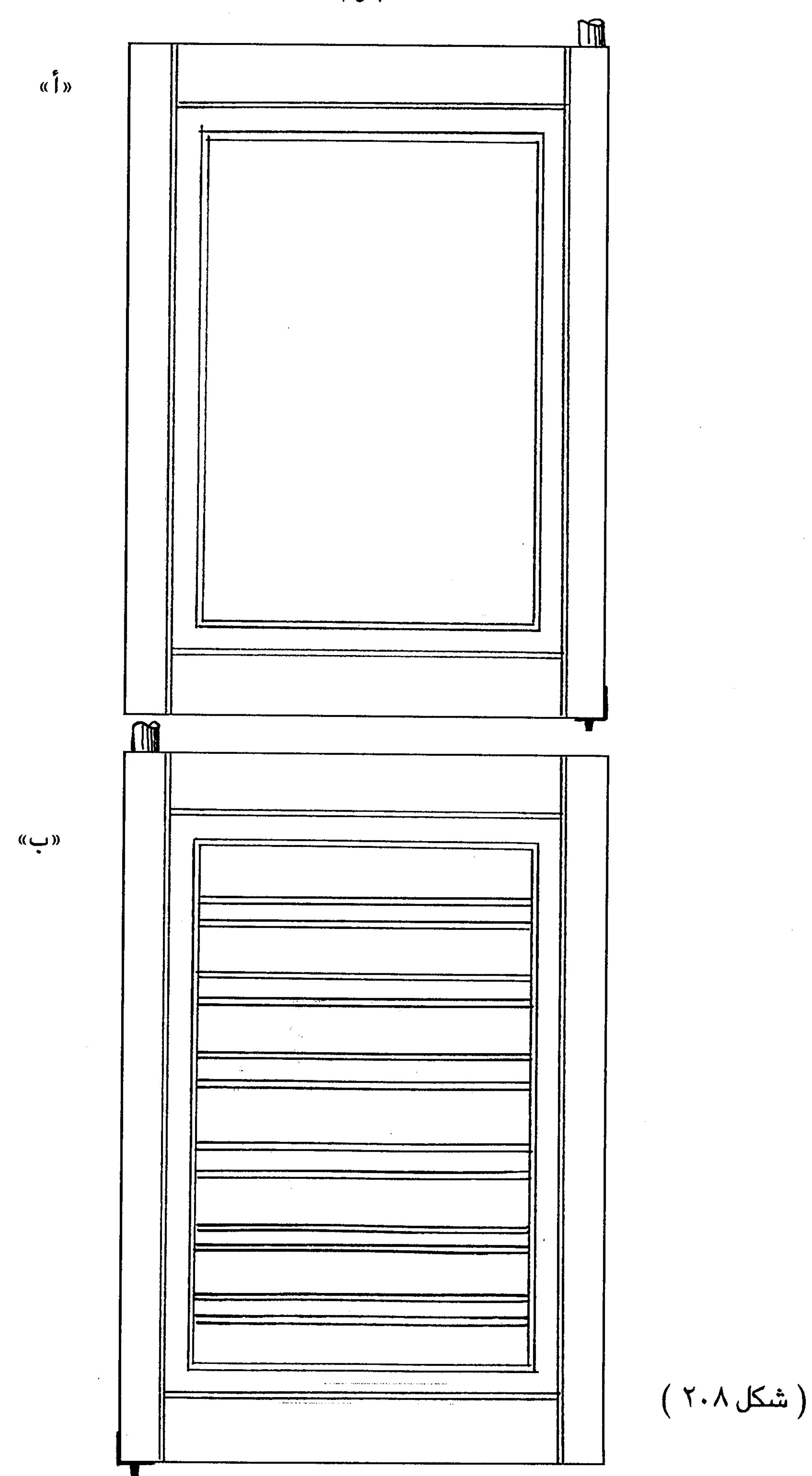
ثم يقوم بضم بعض المساحات المقسمة لعمل مساحات رأسية خاصة بالوحدات المستطيلة أو الشرائط المتوسطة (شكل ٢١٠ ،ب) ٠

---

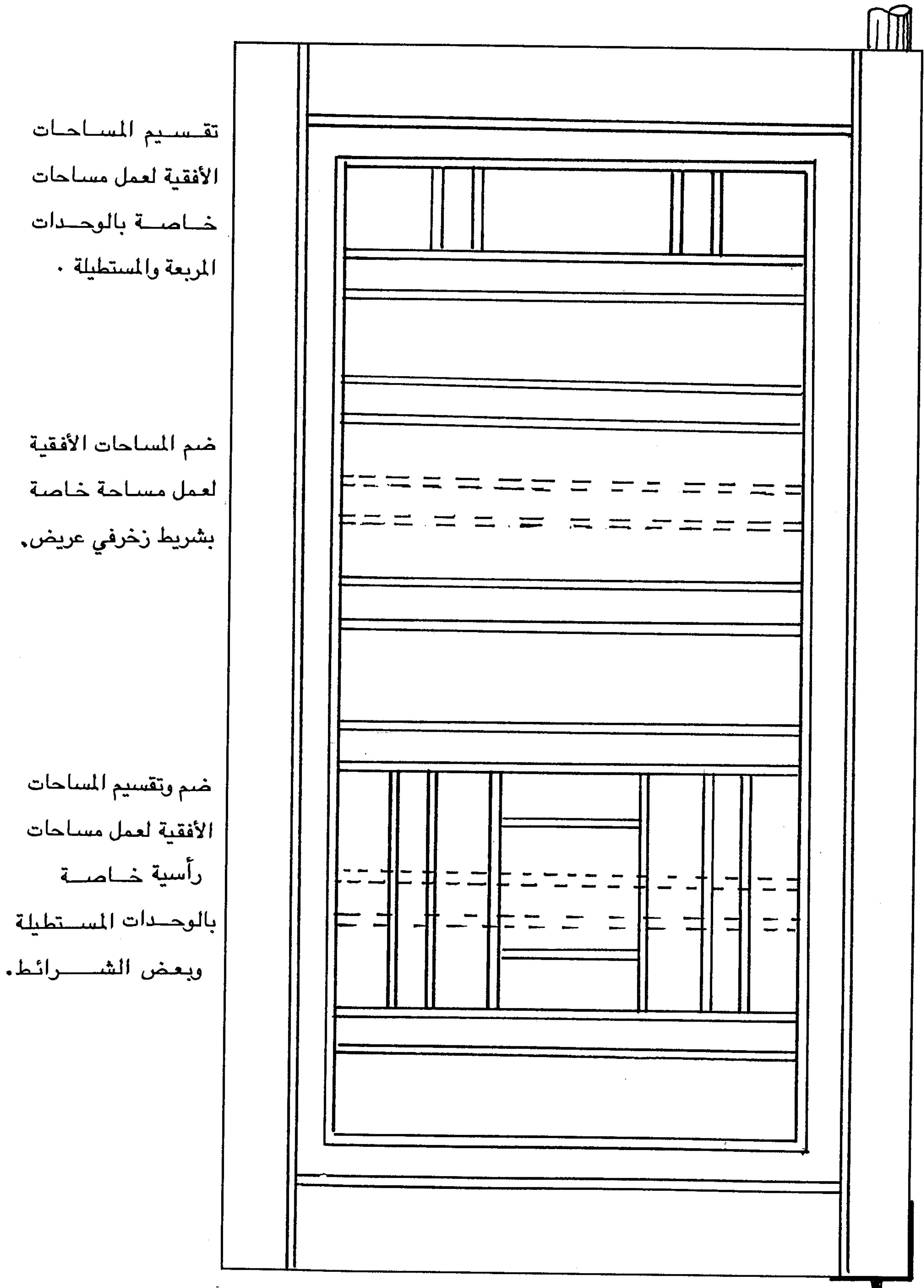
١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.




( شكل ٢٠٧ )

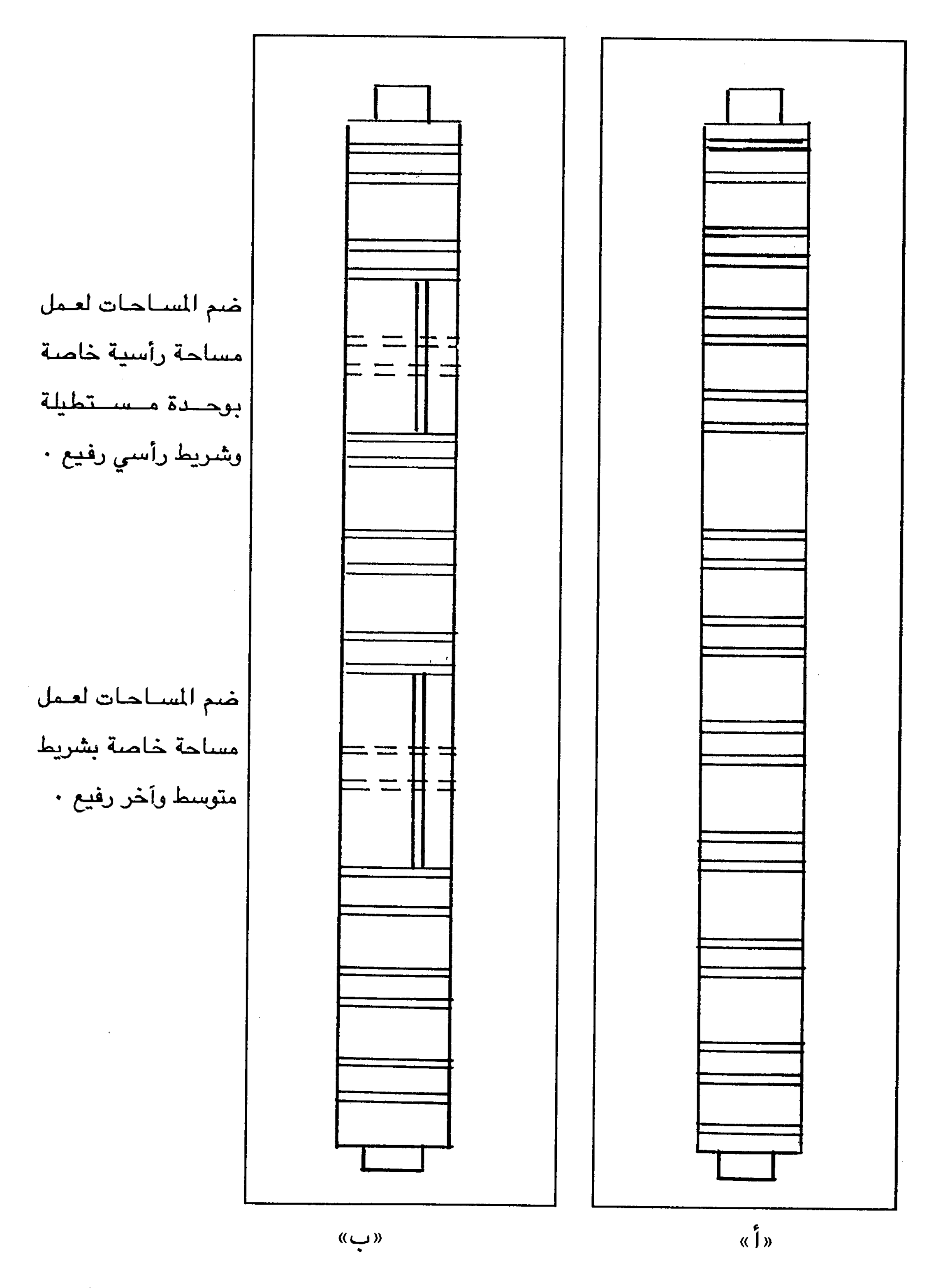



( شكل ٢٠٨ )




يتضح من خلال الشكل كيفية عمل المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة عن طريق ضم المساحات أو تقسيمها أو ضمها وتقسيمها معاً ٠

( شكل ٢٠٩ )



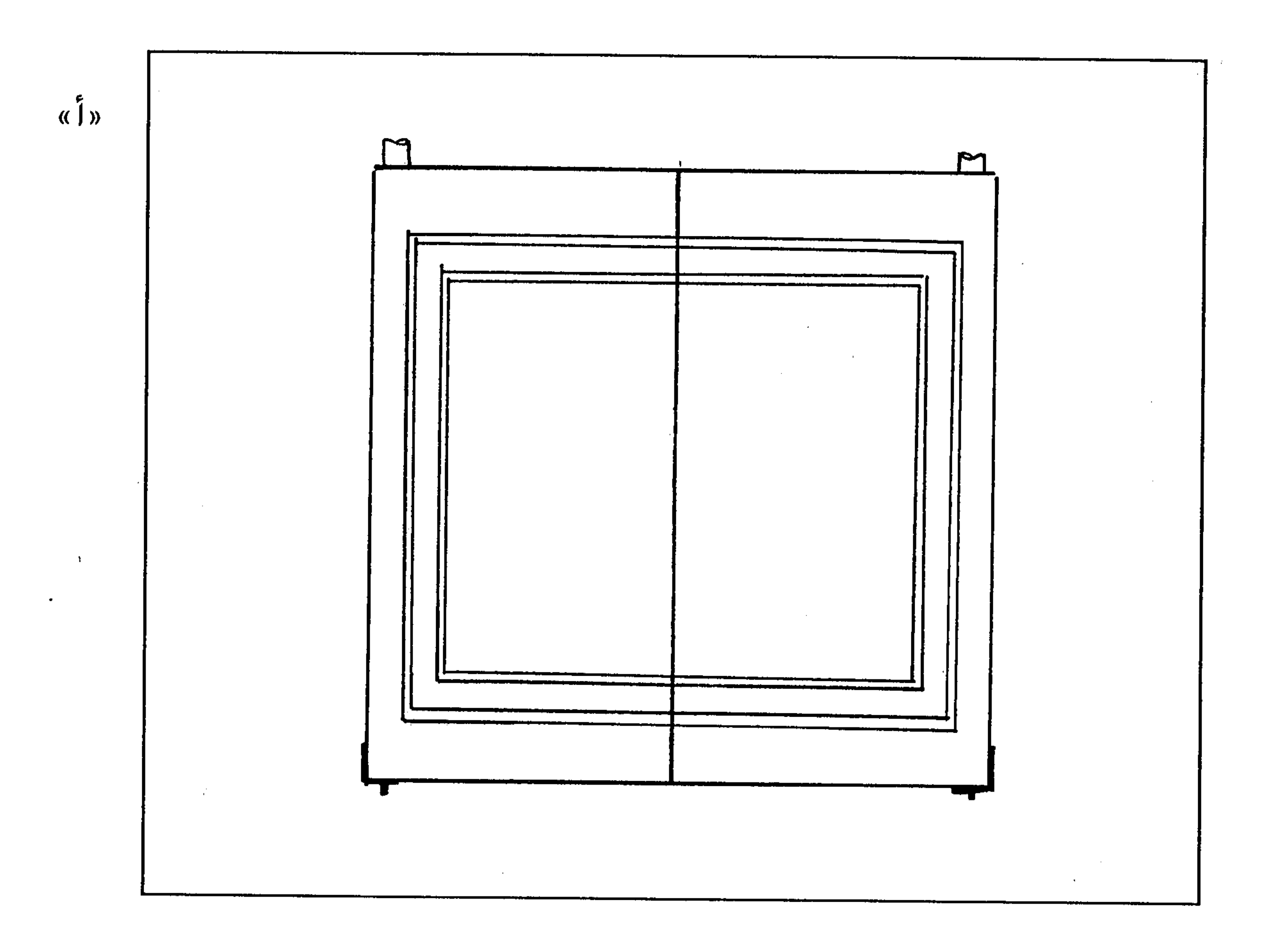

يوضح الشكل هنا ، كيفية تقسيم المساحات على حلوق الأبواب ، وذلك عن طريق عمل مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والوحدات المستطيلة والمربعة كما في الشكل «أ» وضم بعض تلك المساحات لعمل مساحات رأسية خاصة بالوحدات المستطيلة وبعض الشرائط كما في الشكل «ب» ٠

( شكل ٢١٠ )

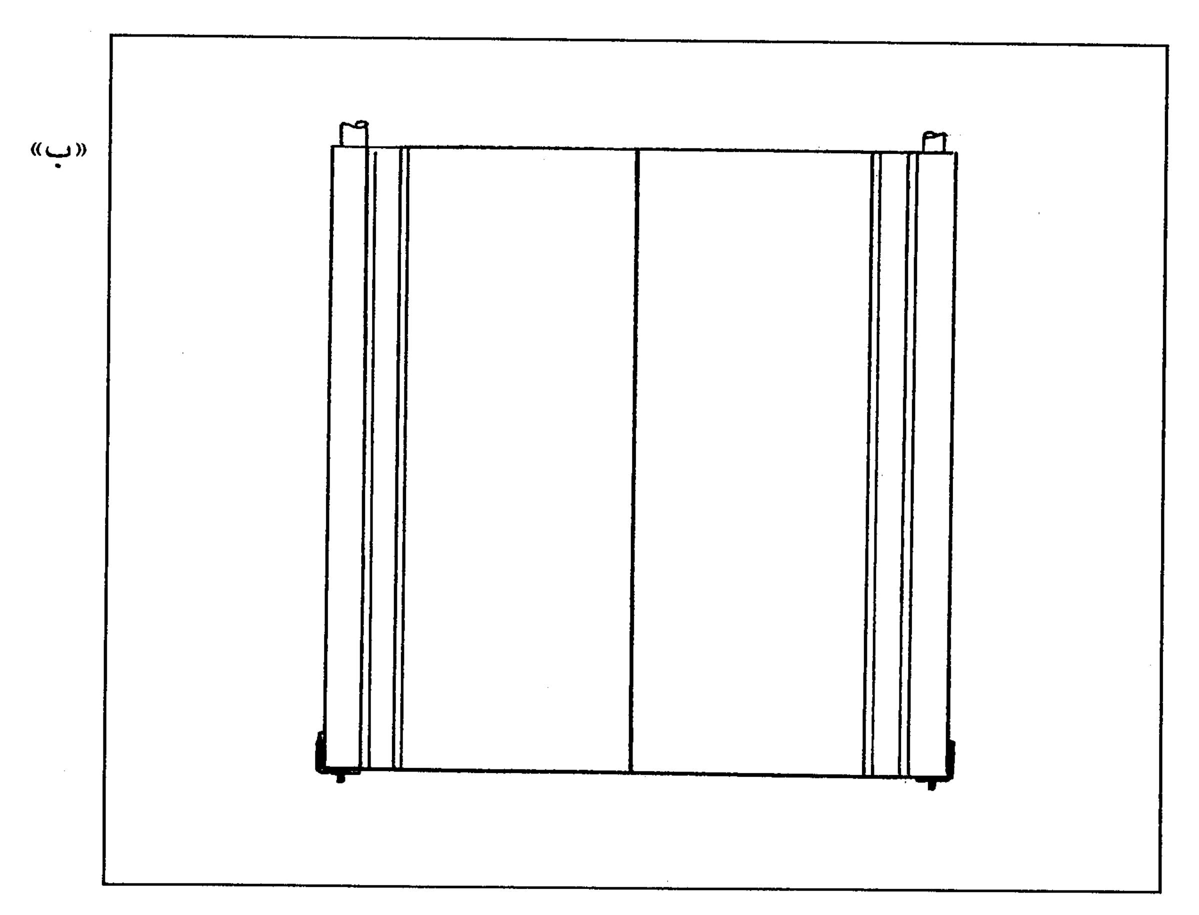
## ب- تقسيم المساحات على النوافذ:

تشترك النوافذ مع الأبواب تقريباً في الخطوات المتبعة في تقسيم المساحات ، إلا أن النوافذ لاتحتوي في الغالب على شرائط متوسطة في الأطراف وإنما يكتفى بعمل إطارات من الشرائط الرفيعة (شكل ٢١١ ،أ) كما قد لاتحتوي في بعض أشكالها على إطار وإنما يكتفى بعمل شريطين رفيعين بوضع رأسي في جانبي النافذة (شكل ٢١١،ب) ، أيضاً نجد أن النجار الشعبي غالباً مايخص منطقة الوسط في النافذة بعمل مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المربعة أو المستطيلة أو الشرائط العريضة (شكل ٢١٢) ، أما بالنسبة لحلوق النوافذ فإننا غالباً ما نجد أن الجزء العلوي والسفلي منها يقسم إلى مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة تمتد على طول العوارض الخشبية «الشبكة» وأطراف القوائم الجانبية ، حيث تقسم المساحات الأفقية في الغالب إلى مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة القصيرة والوحدات الزخرفية المستطيلة أو المربعة أو نجدها تترك دون تقسيم (شكل٢١٣ ) هذا بالإضافة إلى تقسيم المساحة المتبقية من القوائم الجانبية إلى مساحات رأسية وأفقية خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة والوحدات الزخرفية المربعة والمستطيلة (شكل ٢١٤،أ) ، كما نجد أن بعض النجارين يعمدون إلى عمل إطار مربع يتكون من مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة في أطراف الحلق من جهة ضلف النافذة ، فيما تقسم باقي المساحات كما في الأسلوب السابق (شكل٢١٤،ب).

«أ»

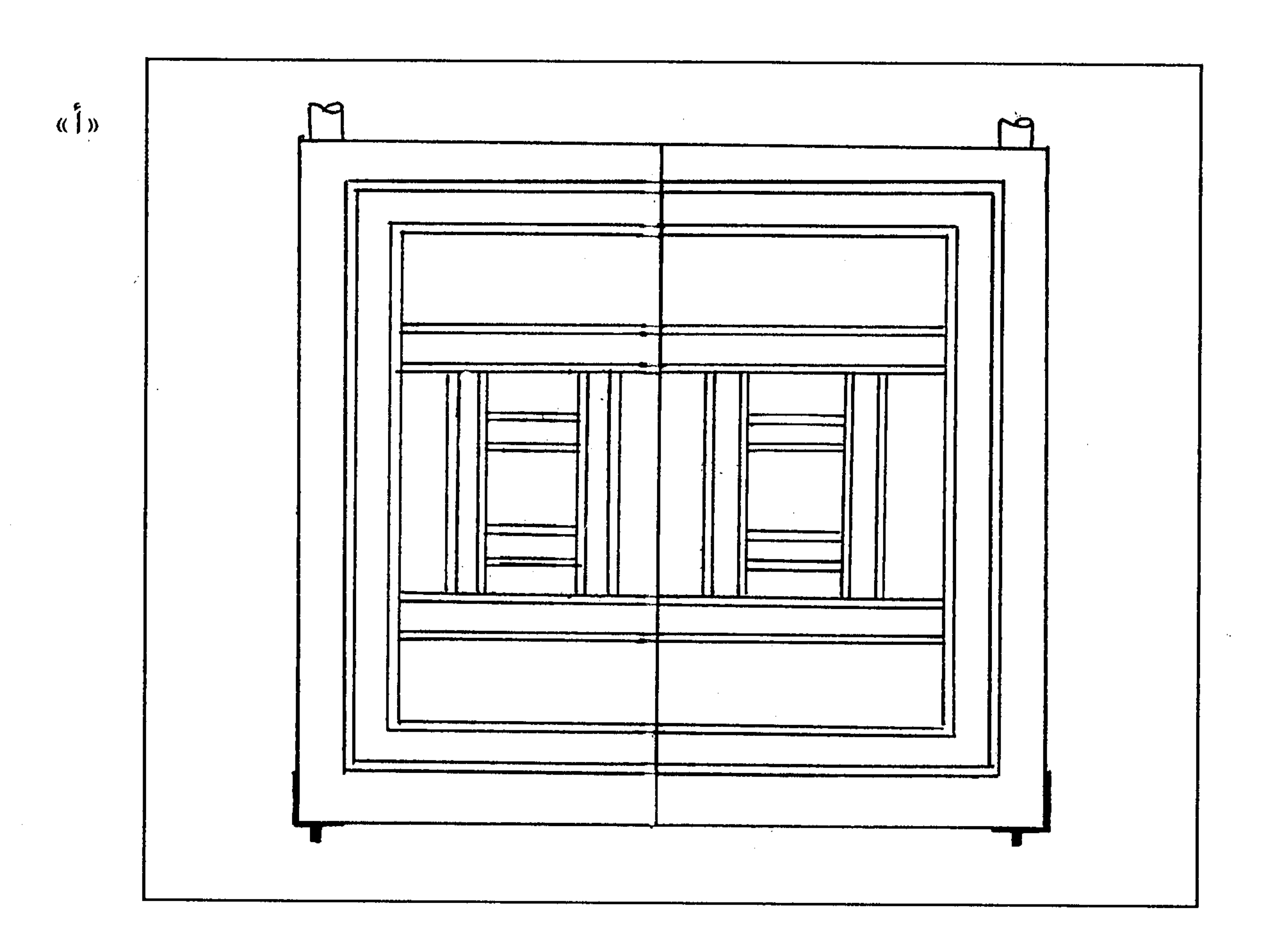


«ب»

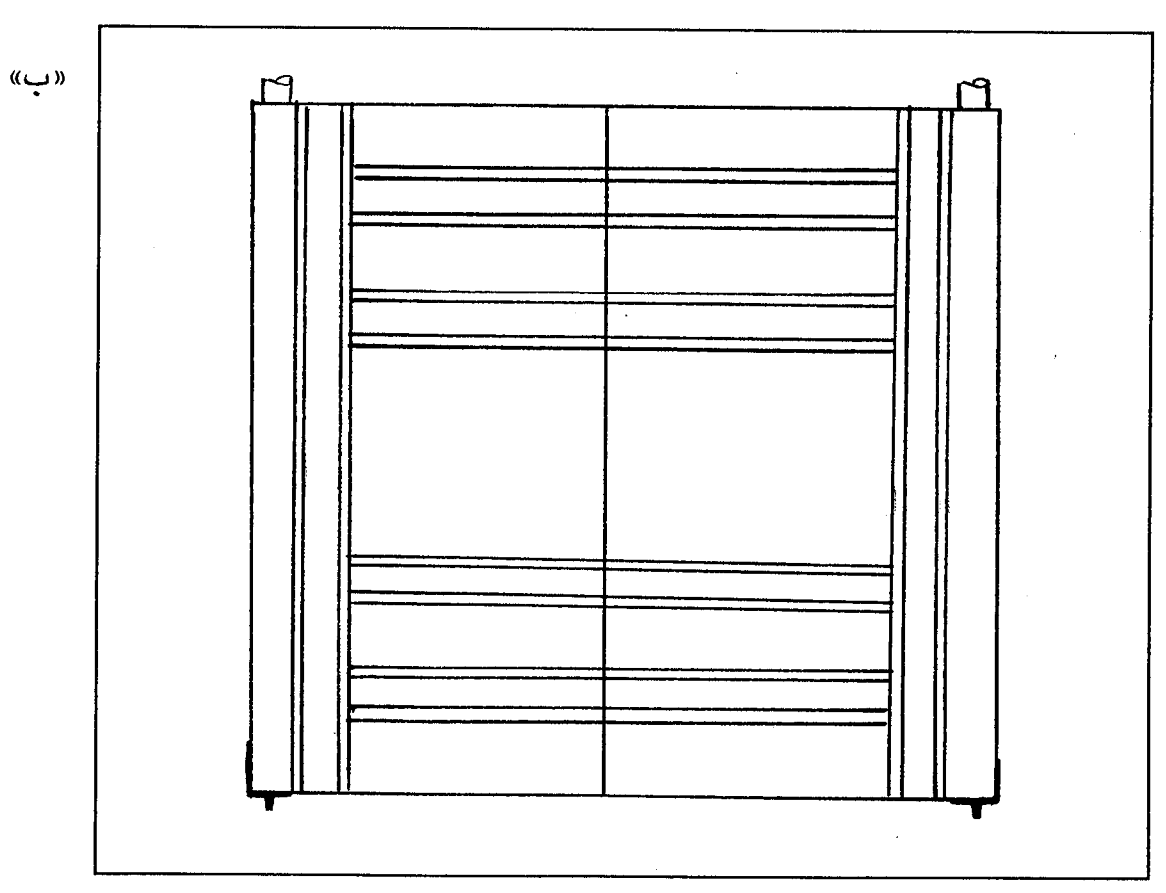


( شكل ٢١١ )

«أ»

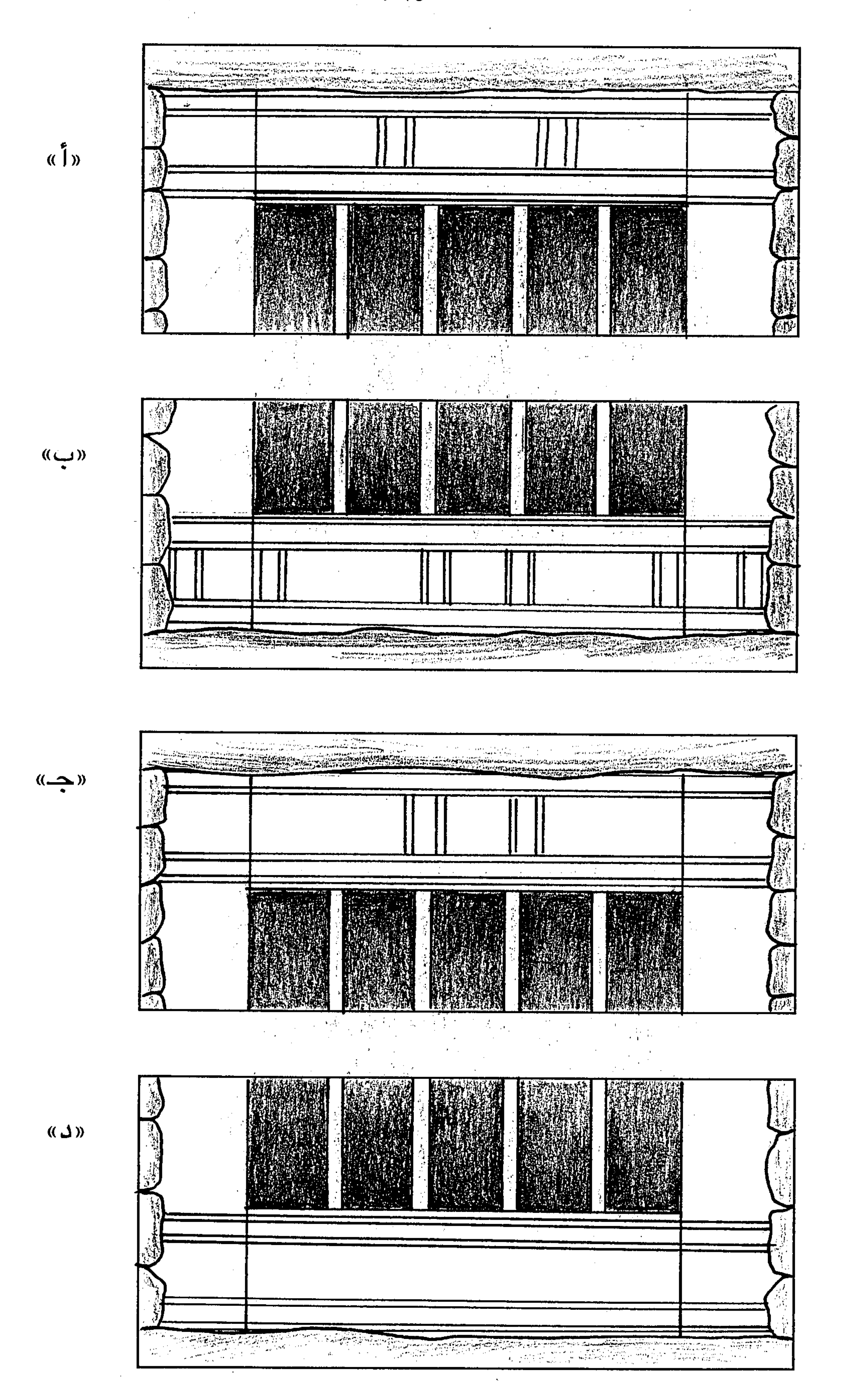


«ب»



يوضح الشكل هنا ، كيف أن النجار الشعبي يخص منطقة الوسط في النافذة بعمل مساحات خاصة بالوحدات المربعة أو المستطيلة أو الشرائط العريضة ·

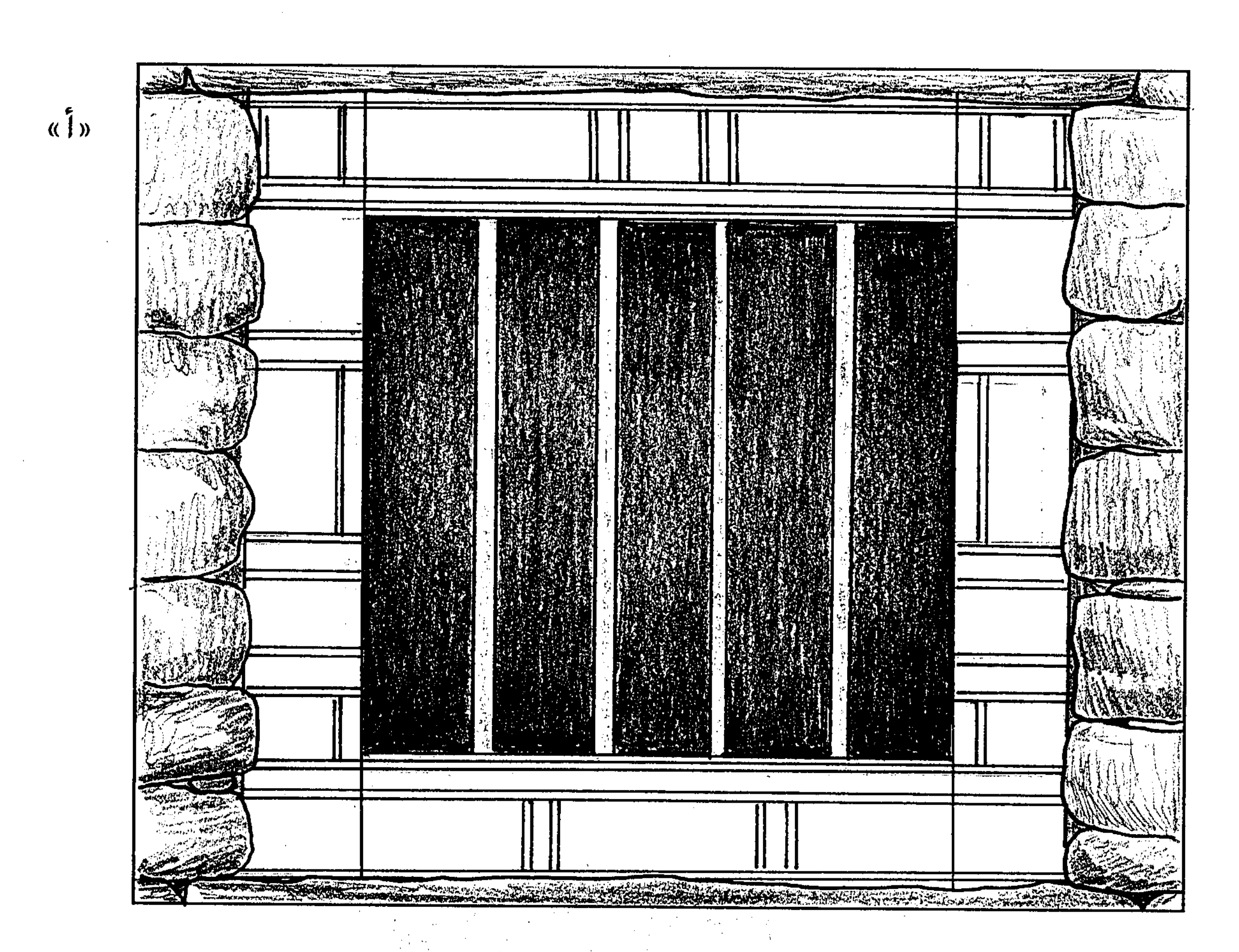
( شكل ٢١٢ )



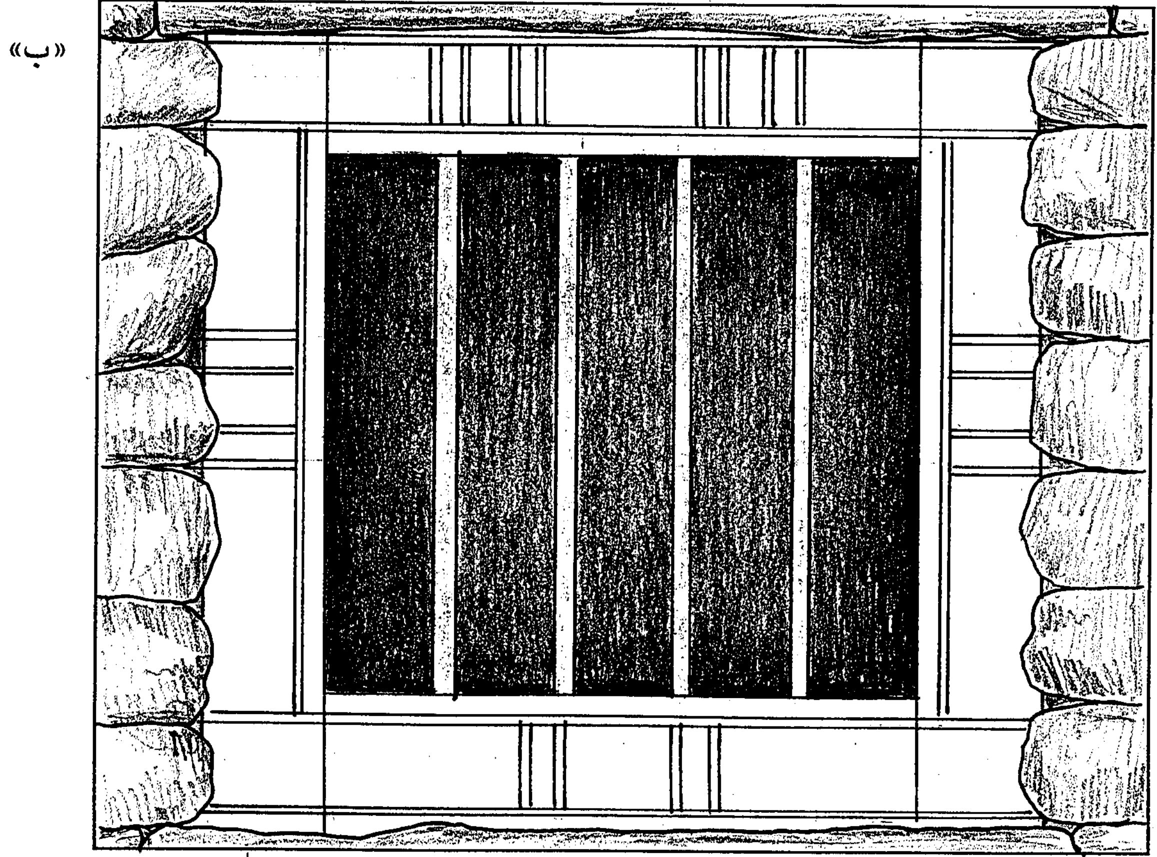

يتضح من خلال الشكل هنا ، الطرق المختلفة لتقسيم المساحات على الأجزاء الأفقية العلوية والسفلية لحلوق النوافذ .

( شكل ٢١٣ )

«أ»



«ب»



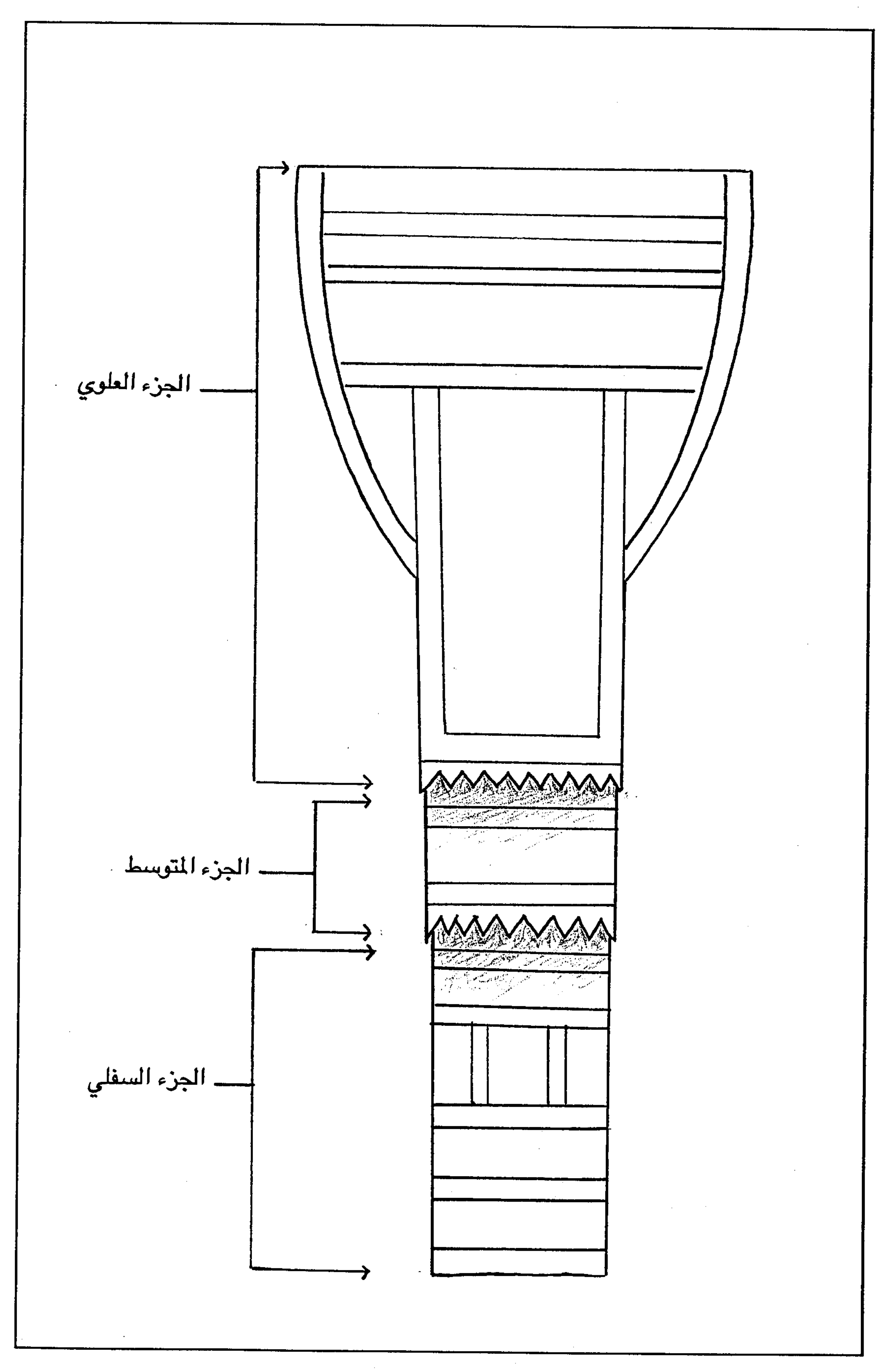
طريقتين مختلفتين لتقسيم المساحات على المساحات المتبقية من القوائم الجانبية لحلوق النوافذ .

( شكل ٢١٤ )

## جـ- تقسيم المساحات على الأعمدة الخشبية «المرازح» :

يقوم النجار الشعبي أولاً بتقسيم الواجهة الأمامية للعمود الخشبي إلى ثلاثة أجزاء رئيسية ، جزء علوي وجزء متوسط وجزء سفلي ، حيث يضم الجزء العلوي تاج العمود «الفلكة» وجزء بسيط من جسم العمود ، والجزء المتوسط هو الجزء المحصور بين الحزام الأول الذي ينتهي به الجزء العلوي وبين الحزام الثاني الذي يبدأ به الجزء السفلي ، فيما يمتد الجزء السفلي من الحزام الثاني في وسط العمود إلى أسفل العمود (شكل ٢١٥) ، ثم يقوم النجار بعد ذلك بتقسيم الجزء العلوي إلى مساحات رئيسية تشتمل على مساحة أو عدة مساحات أفقية في الأعلى خاصة بالشرائط المتوسطة ، كما يقوم بعمل مساحة مستطيلة يكون عرضها بعرض العمود تقريباً تمتد رأسياً في منتصف تاج العمود من أعلى هذا الجزء إلى أسفله عند الحزام الأول أو قبله بمسافة تكفي لعمل مساحة خاصة بالشرائط المتوسطة (شكل ٢١٦،أ،ب) بعد ذلك يتم تقسيم المساحات على تلك الأجزاء الرئيسية إلى مساحات رأسية وأفقية خاصة بمختلف الوحدات الزخرفية بنفس الأسلوب المتبع في تقسيم المساحات على الأبواب والنوافذ (شكل ٢١٧ ) .

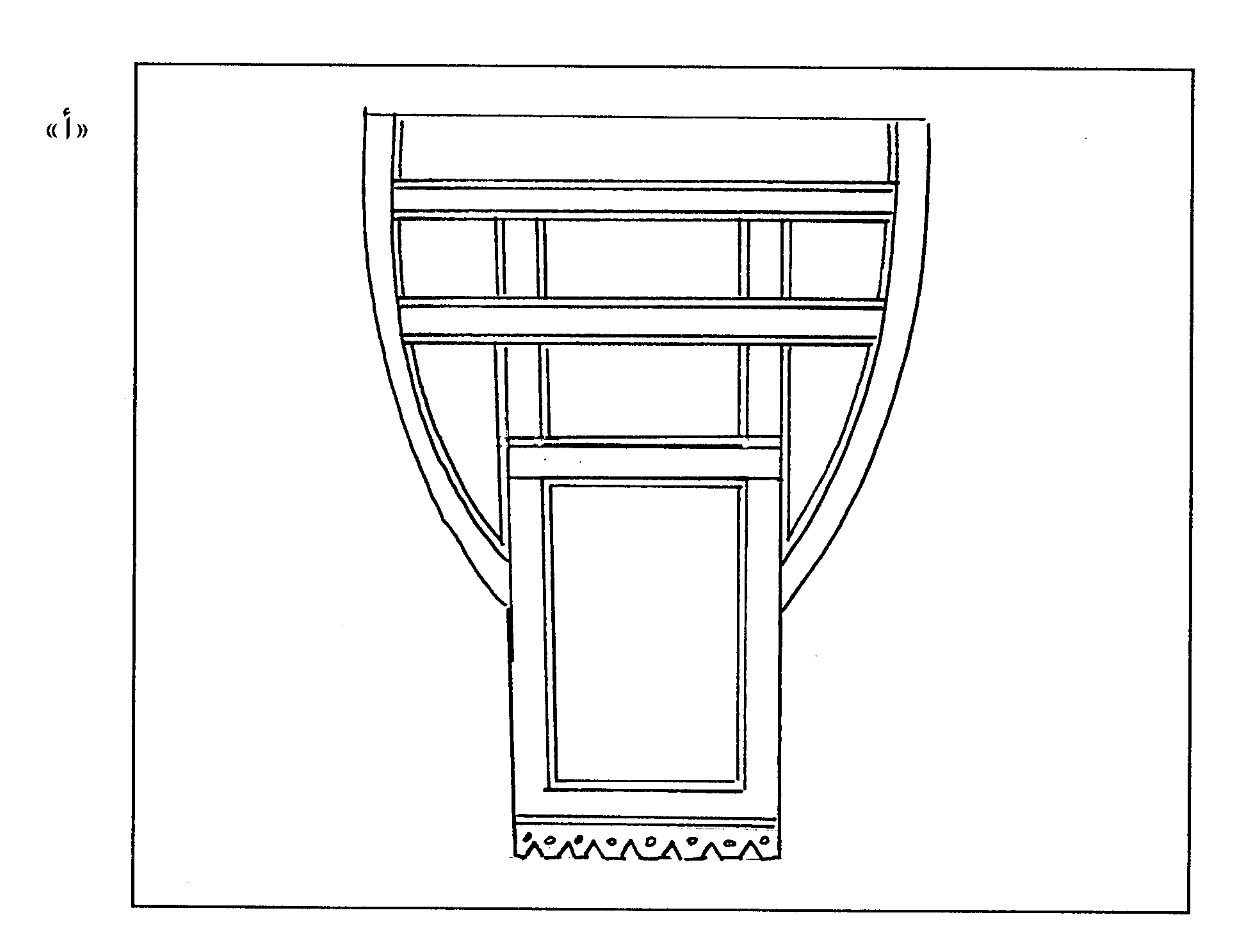
وأما بالنسبة للواجهات الجانبية للأعمدة الخشبية فغالباً ما نجدها تابعة للتقسيم الرئيسي لواجهة العمود الأمامية ، حيث تقسم إلى جزء علوي ومتوسط وسفلي (شكل ٢١٨،أ) ، يتم تقسيمها بعد ذلك إلى مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة ، فنجد أن الجزء العلوي غالباً مايقسم إلى مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة في الأطراف تضم بداخلها مساحة خاصة بالشرائط المتوسطة تقسم في بعض الأحيان إلى مساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المستطيلة أو المربعة (شكل ٢١٨،ب ) ، أما الأجزاء المتوسطة والسفلية فإننا غالباً ما نجدها ترتبط في تقسيمها بنفس التقسيم المطبق على الواجهة الأمامية للعمود الخشبي (شكل ٢١٩،أ) أو قد تقسم إلى مساحات خاصة بوحدات زخرفية أخرى (شكل ٢١٩ ،ب ) .



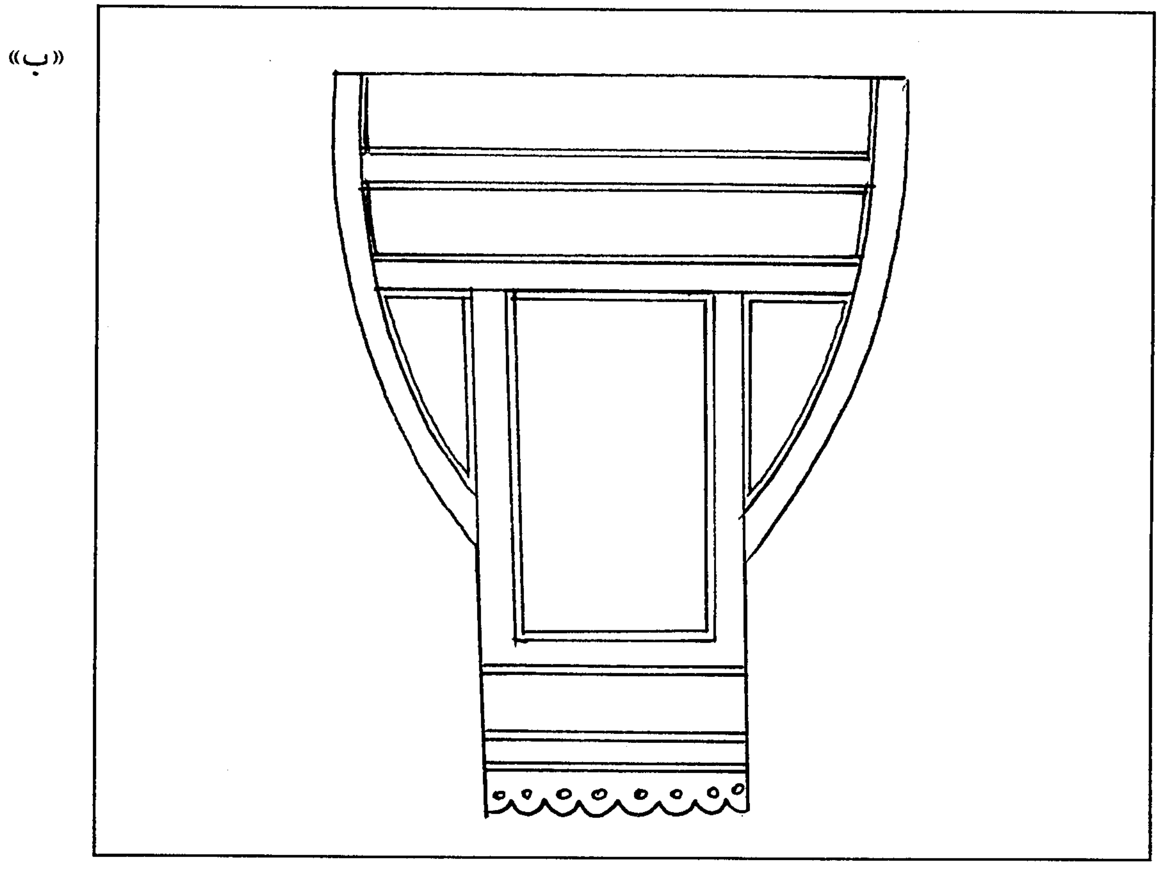

يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية تقسيم الواجهات الأمامية والخلفية للعمود الخشبي «المرزح» الى أقسام وأجزاء رئيسية ٠

( شكل ٢١٥ )

«أ»

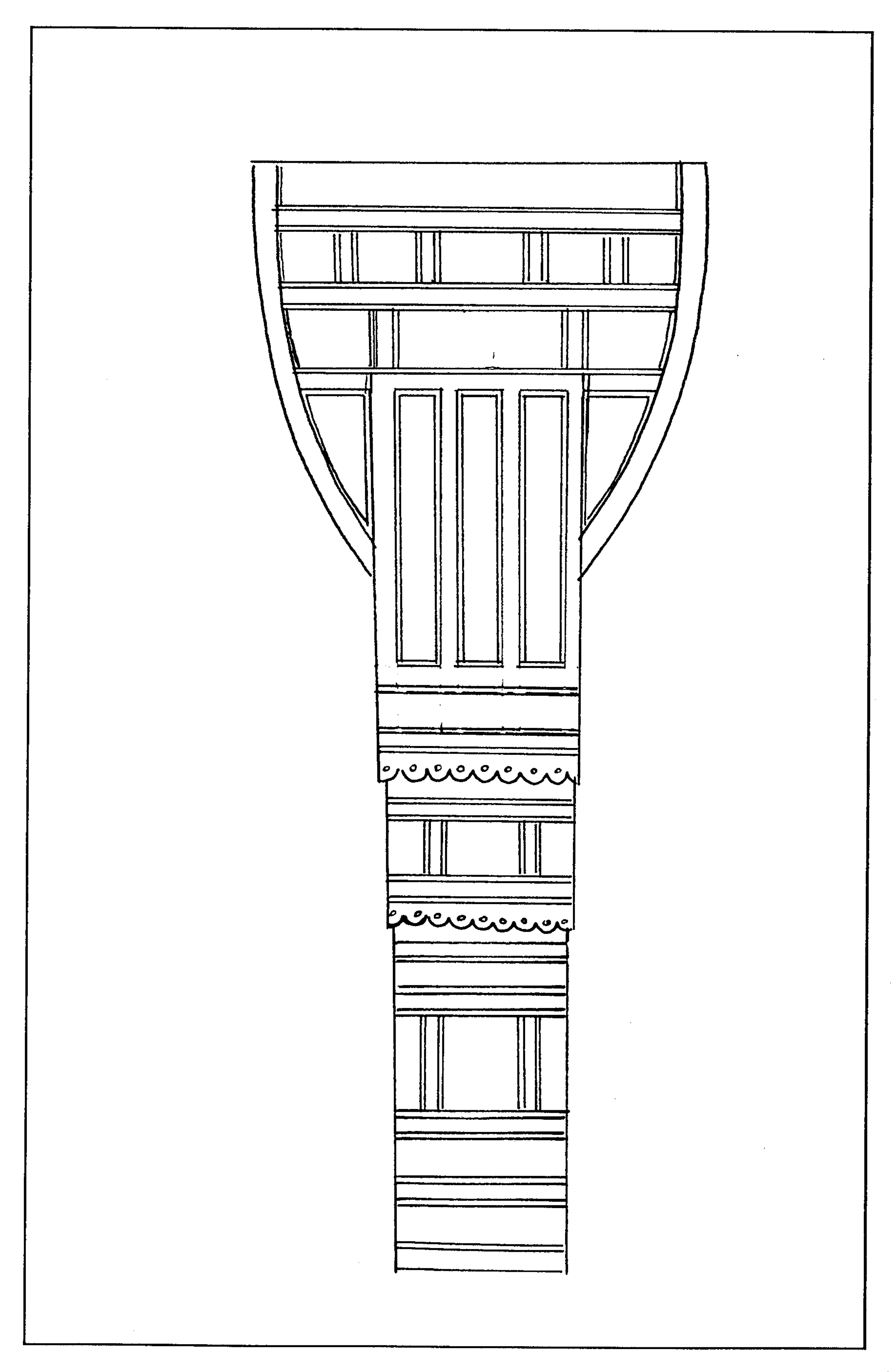


«ب»



يوضح الشكل هنا ، بعض الطرق المستخدمة في تقسيم المساحات على الجزء العلوي من العمود الخشبي .

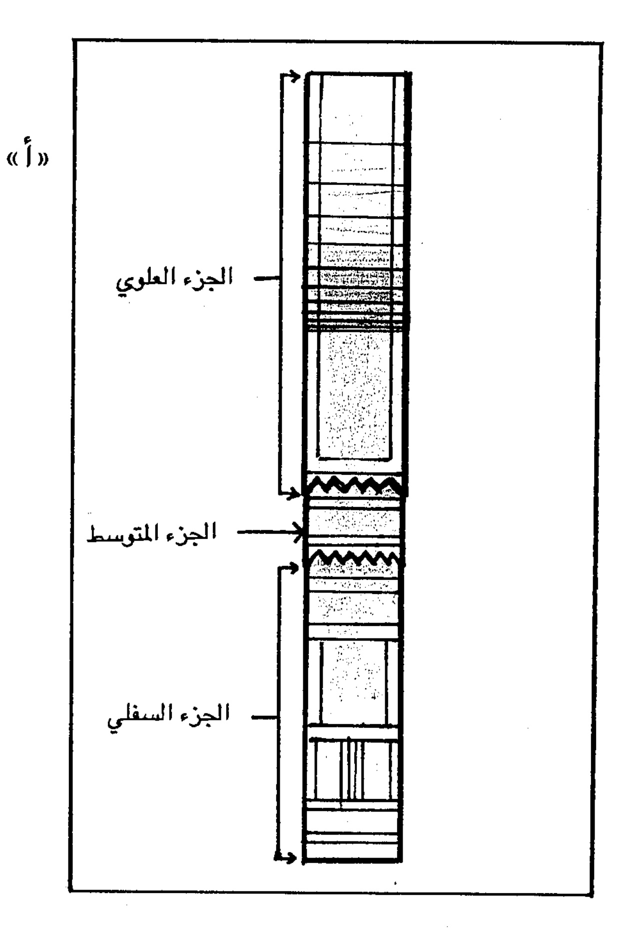
( شكل ٢١٦ )



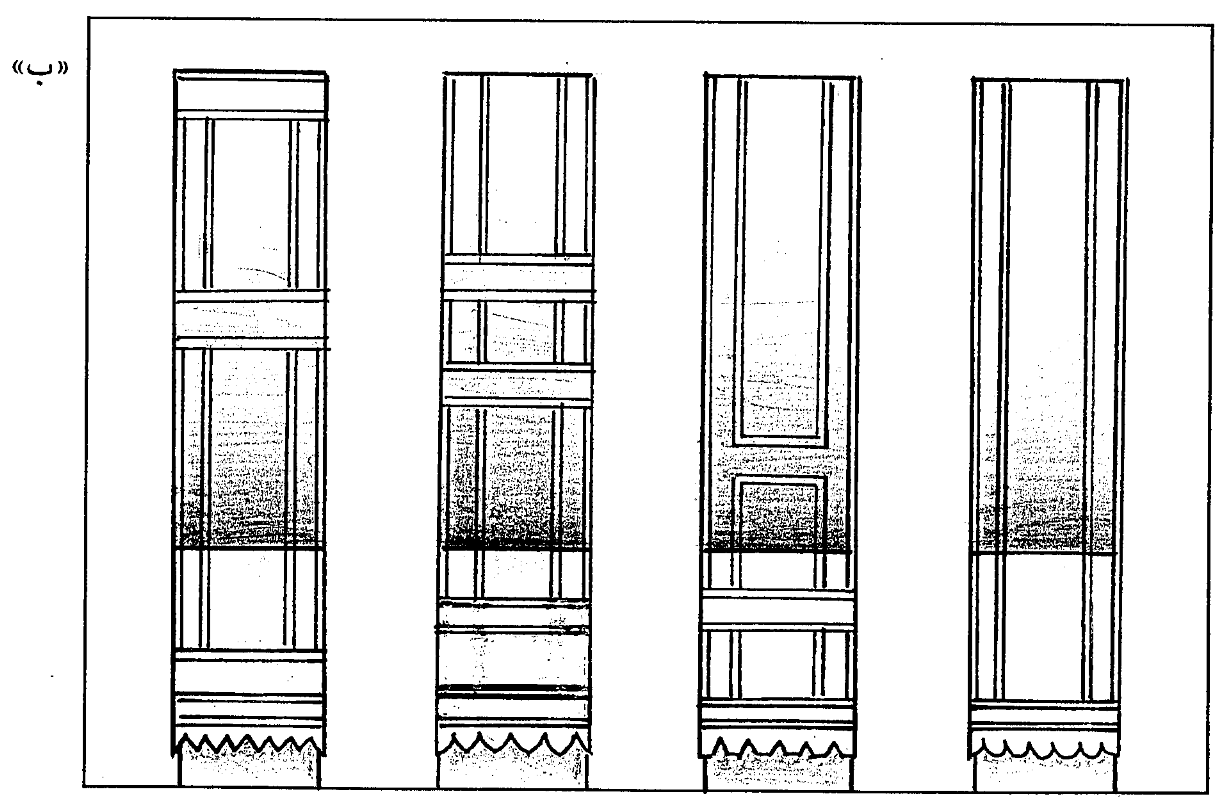
نموذج يوضح كيفية تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة على الواجهات الأمامية والخلفية للأعمدة الخشبية «المرازح» ٠

( شكل ٢١٧ )

«أ»



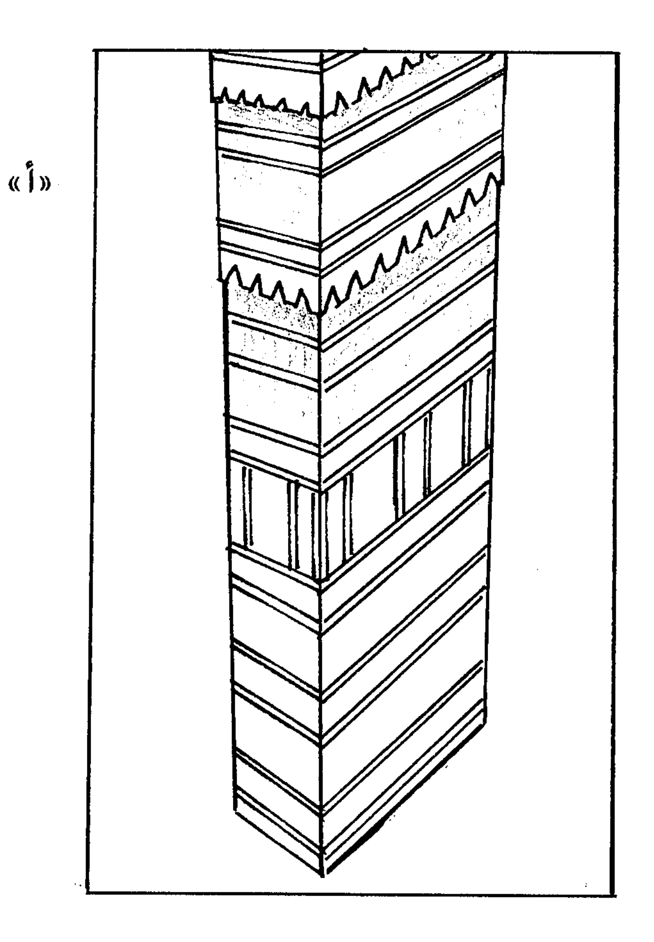

«ب»



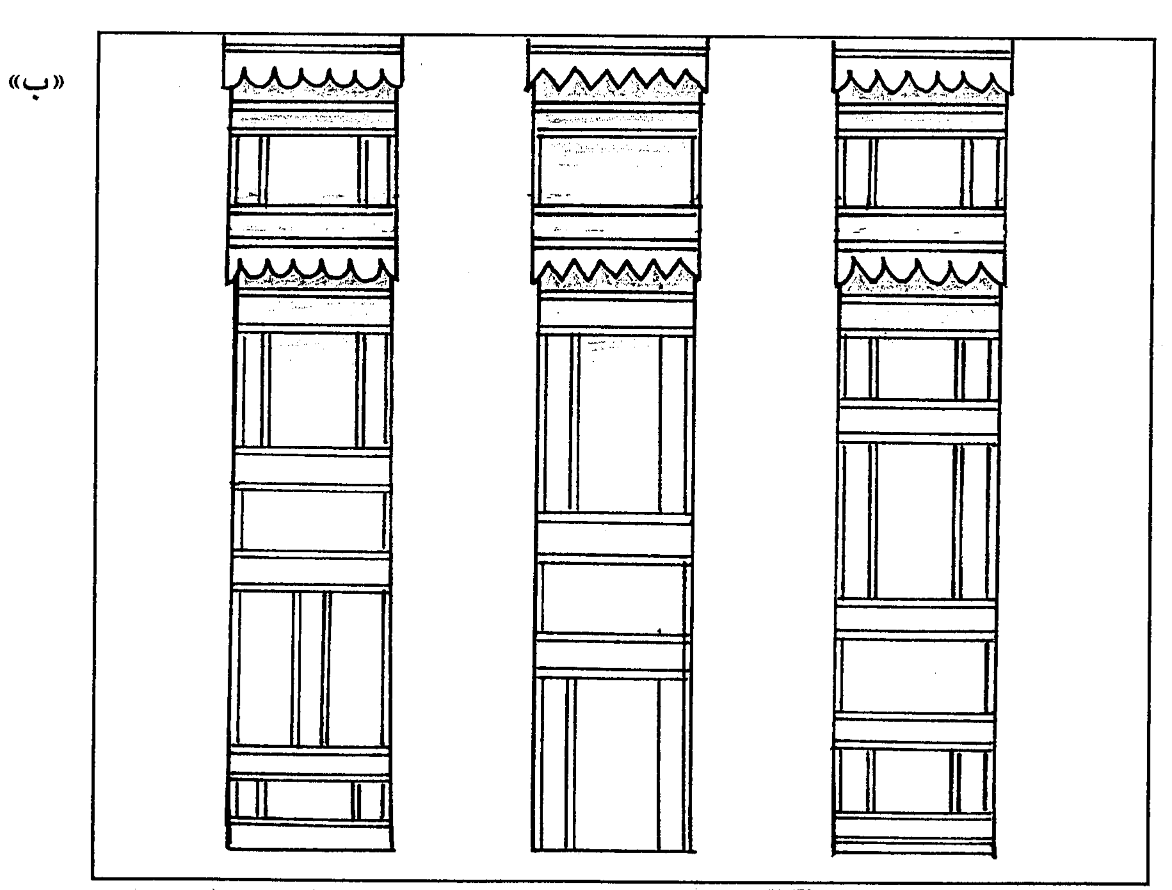
يمثل الشكل «أ» كيفية تقسيم الواجهات الجانبية للأعمدة الخشبية «المرازح» الى أقسام وأجزاء رئيسية ، فيما يمثل الشكل «ب» بعض الطرق المستخدمه في تقسيم المساحات على الجزء العلوي من الجهة الجانبية للعمود الخشبي ٠

( شكل ٢١٨ )

«أ»



«ب»



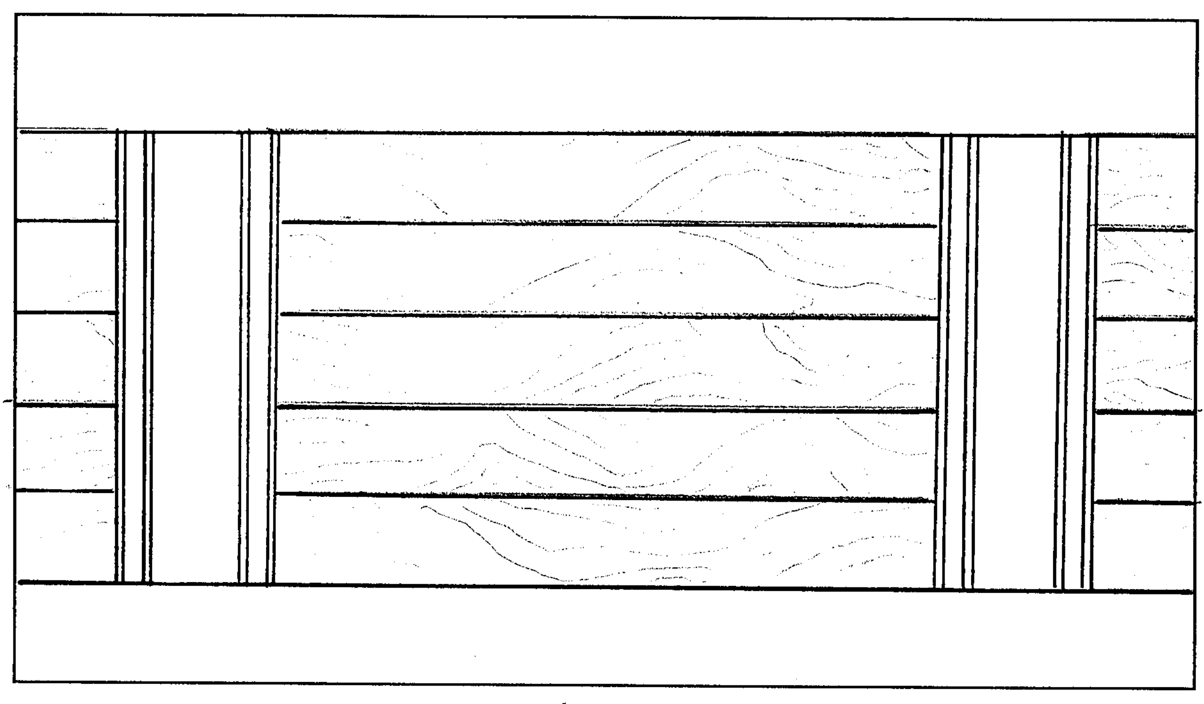
يوضح الشكل هنا بعض الطرق العامة المستخدمة في تقسيم المساحات على الجزء المتوسط والسفلي من الواجهات الجانبية للأعمدة الخشبية «المرازح» ·

( شكل ٢١٩ )

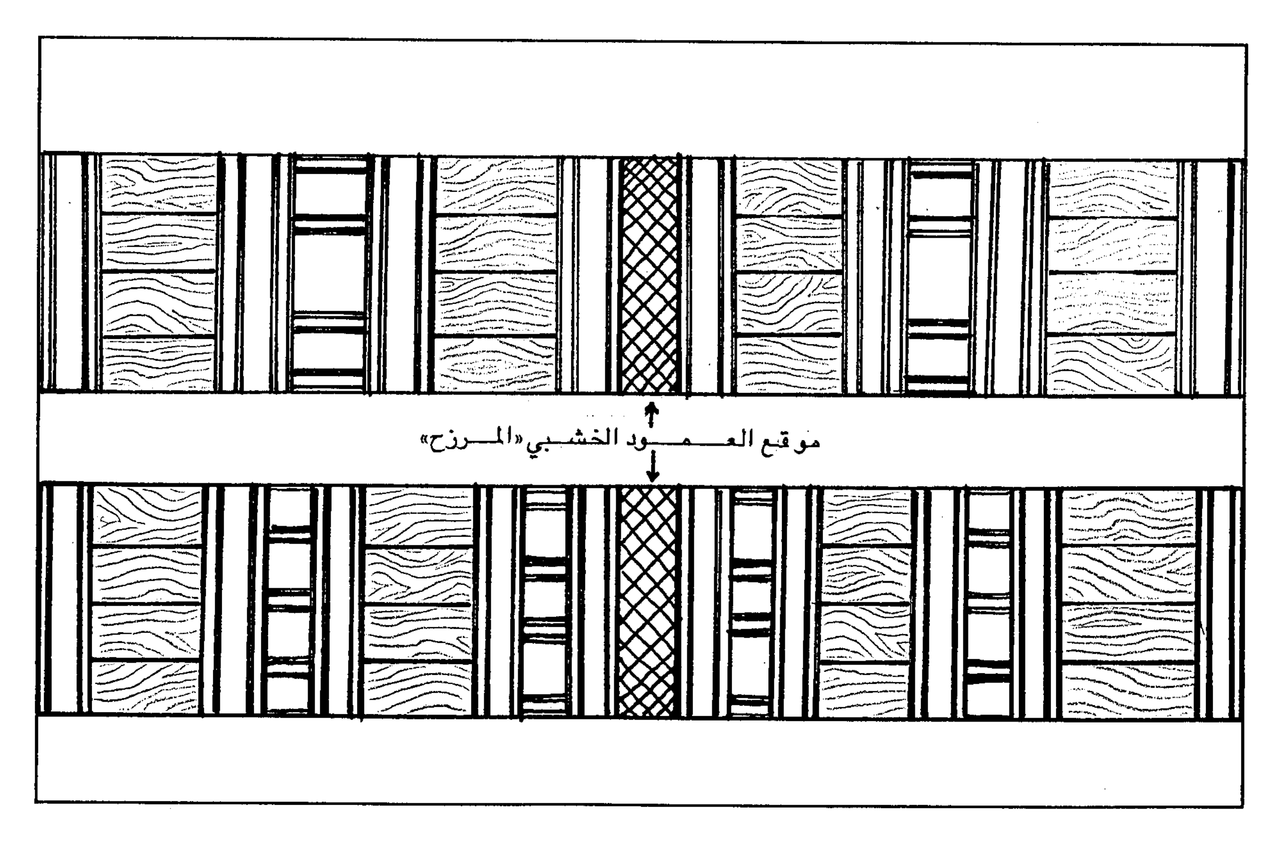
## د- تقسيم المساحات على الكمرات الخشبية «السواري» :

يعتمد النجار الشعبي عند تقسيمه للمساحات في الواجهات الأمامية والجانبية الظاهرة من الكمرات الخشبية في الغالب على ثلاثة أساليب مختلفة ، فالأسلوب الأول والذي يعتبر من أكثر الأساليب إنتشاراً ، يتلخص في عمل مساحات أفقية خاصة بالشرائط الرفيعة تضم بداخلها مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة تقسم في بعض الأحيان الى مساحات خاصة بالوحدات المربعة أو المستطيلة ، وذلك في أطراف الكمرات الخشبية بمسافة تبتعد قليلاً عن الأعمدة الخشبية من جهة وعن الجدران الداخلية من الجهة الأخرى بنحو «١٥ -٣٠سم» تقريباً (شكل ٢٢٠،أ) ، أو بعمل مساحات أفقية متعددة تشتمل على مساحات خاصة بالشرائط المتوسطة ومساحات خاصة بالوحدات الزخرفية المربعة والمستطيلة ، وذلك في أطراف الكمرات ووسطها (شكل ٢٢٠،ب) ٠

أما الأسلوب الثاني فنجده يقوم على تقسيم الكمرات الى مساحات طولية تسير بإمتداد الكمرات الخشبية (شكل ٢٢١ ، أ) ، كما نجد أن الأسلوب الثالث يشتمل على مساحات خاصة بشرائط طولية وأفقية تضم مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة وتكوّن مع بعضها البعض إطاراً يحيط بأطراف الكمرات (شكل٢٢١،ب)٠



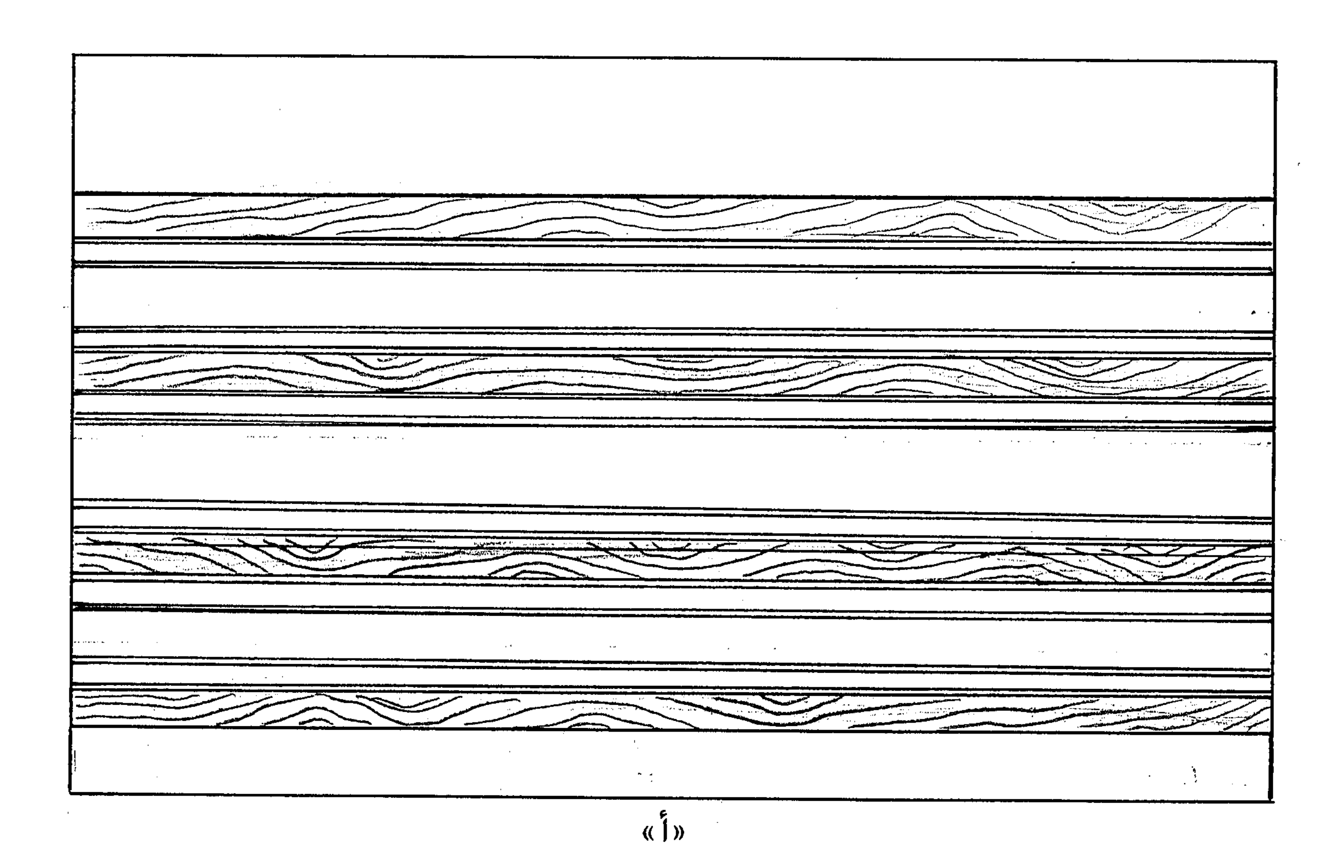
«أ»



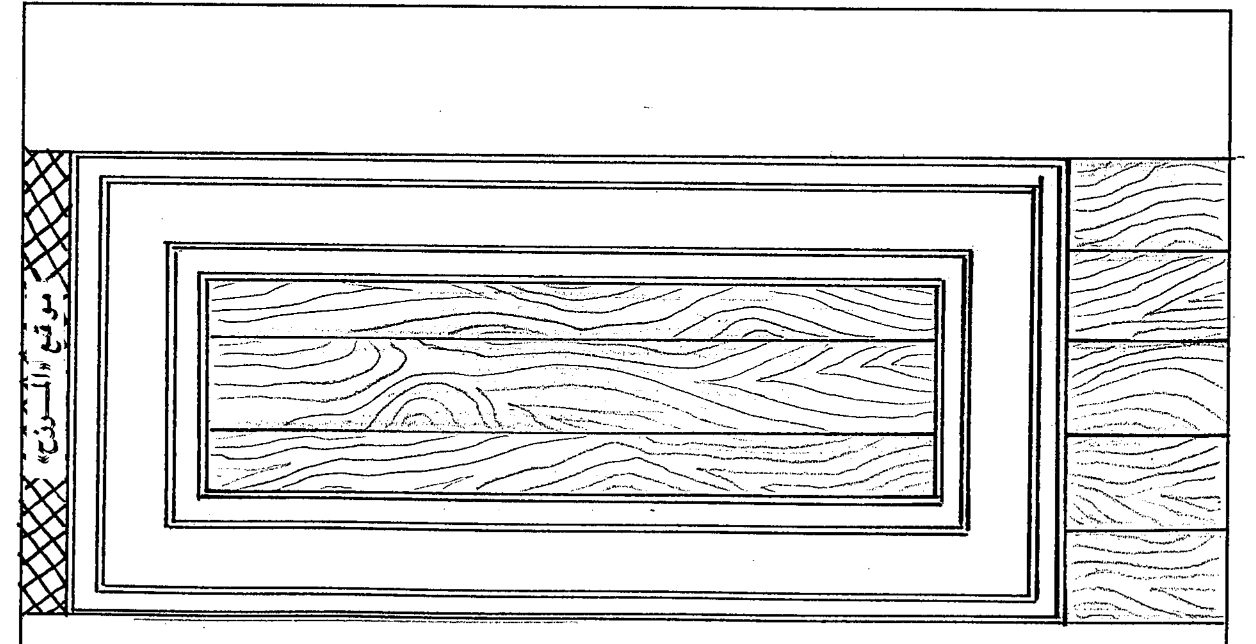

«ب»

يوضح الشكل هنا طريقيتين مختلفتين لتقسيم المساحات على الواجهات الظاهرة من الكمرات الخشبية «السواري» .

( شكل ٢٢٠ )



«أ»



«ب»

بعض الطرق الأخرى المستخدمة في تقسيم المساحات على الواجهات الظاهرة من الكمرات الخشبية «السواري».

( شكل ٢٢١ )

## هـ- تقسيم المساحات على أخشاب السقف «البُطن» :

يعتمد تقسيم المساحات في أخشاب السقف على التقسيم الموجود أصلاً في الكمرات الخشبية ، حيث يقوم النجار الشعبي بعمل مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة تمتد على أخشاب السقف بنفس الإمتدادات الموجودة على السواري ، وبما تحتويه أيضاً من مساحات خاصة بالوحدات المستطيلة أو المربعة (شكل ٢٢٢ ، أ ، ب) كما نجد أن هناك أسلوب آخر يتبعه بعض النجارون الشعبيون يتلخص في عمل دوائر بقطر «٨٠سم» تقريباً في وسط أخشاب السقف ، تشتمل على مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة والمتوسطة وبعض الوحدات الزخرفية الأخرى (شكل ٢٢٣ ) ٠

وأخيراً نود الإشارة إلى أن ماتم شرحه من خطوات وقواعد في تقسيم المساحات على مختلف المكملات الخشبية ما هو إلا «أساليب وقواعد عامة» شاع إستخدامها وإتباعها من قبل معظم النجارين الشعبيين ، إذ قد يظهر بعض الإختلاف في عدد من الأساليب الأخرى والتي يبتدعها بعض النجارون حباً منهم في التميز والإبتكار، إلا أن هذه الأساليب المبتكرة لاتخرج في آخر الأمر عما تم شرحه من أساليب عامة في تقسيم المساحات ٠

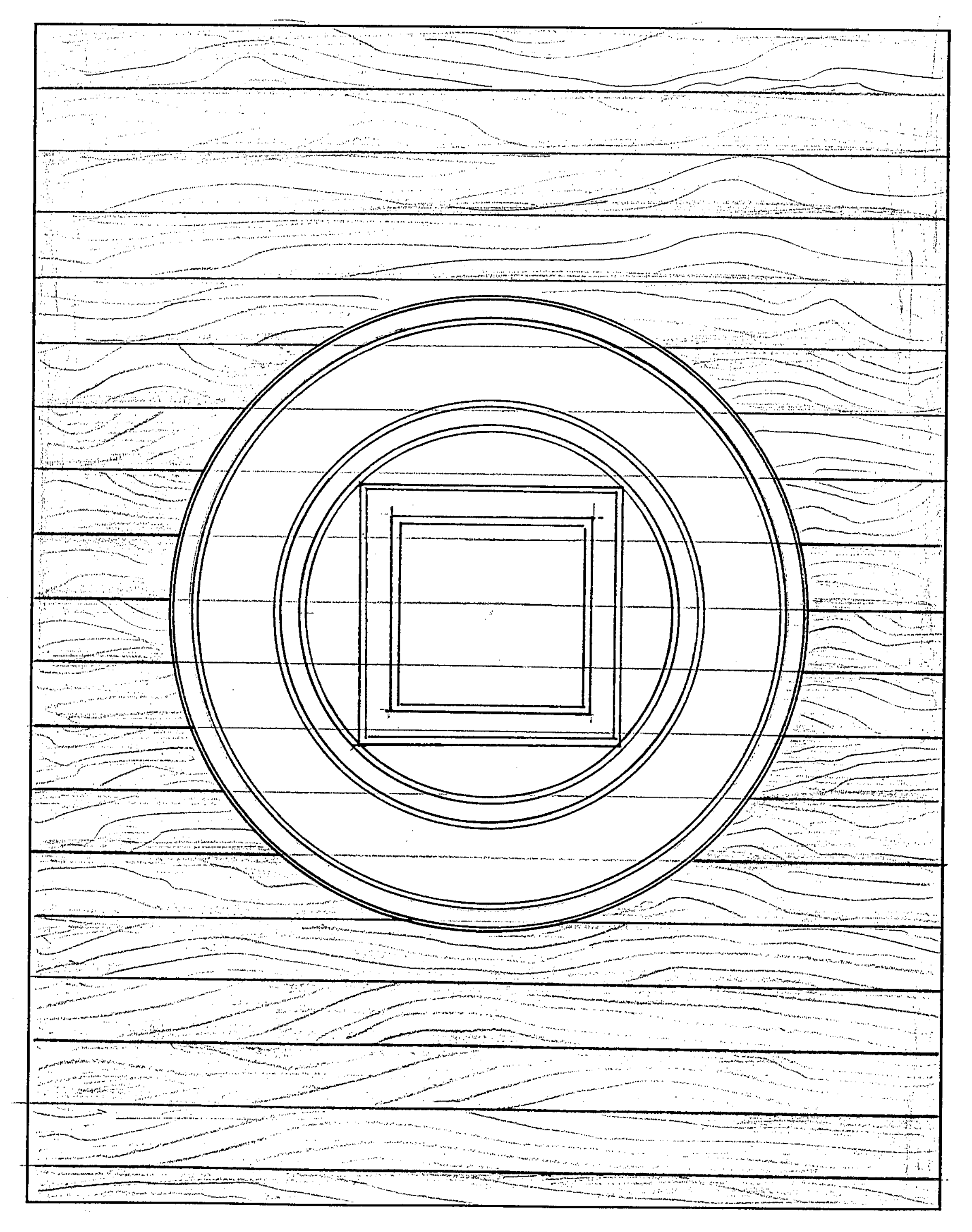
«أ»

موقع «المـــرزح»




يوضح الشكل هنا ، نموذجين مختلفين لتقسيم المساحات على أخشاب السقف «البطن» .

( شكل ٢٢٢ )



نموذج آخر لتقسيم المساحات على أخشاب السقف «البطن» يعتمد على إستخدام الدوائر في المساحات الخالية من الأسقف الخشبية .

( شكل ٢٢٣ )

## ٣- رسم الزخارف :

بعد أن يفرغ النجار الشعبي من تقسيم المساحات والتي بنيت في الأساس لتشتمل على أنواع مختلفة ومتعددة من الزخارف ، نجده يقوم برسم الوحدات الزخرفية المختلفة ومن ثم حفرها ، وما نحب أن نشير إليه قبل البدء في الشرح عن عملية الرسم هو أن النجار الشعبي يقوم بتصور شكل الوحدة الزخرفية ذهنياً قبل البدء في رسمها ، وهنا نجد أن عملية إختيار الزخارف تأتي بشكل تلقائي بعد عملية تقسيم المساحات وقبل البدء في عملية الرسم ، كما نحب أن نشير إلى أن عملية الرسم هنا ليست رسماً كاملاً لهيئات وأشكال العناصر الزخرفية المكونة للوحدات الزخرفية وإنما يقوم النجار الشعبي فقط بعمل مجموعة من التوزيعات والتقسيمات الهندسية في المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المختلفة ، لكي يتسن له بعد ذلك حفر الأشكال المختلفة للعناصر المكونة للوحدات الزخرفية على تلك الخطوط والتوزيعات الهندسية مباشرة[١] ويمكن إيضاح مايقوم به النجار الشعبي في هذه المرحلة بالتفصيل فيما يلي :

### أ- رسم الشرائط الزخرفية :

تتكون الشرائط الزخرفية كما عرفنا من مجموعة من العناصر الزخرفية التي تتكرر لثلاث مرات أو أكثر داخل مساحة مستطيلة ، ولرسم هذه الشرائط المختلفة نجد أن النجار الشعبي يقوم أولاً بتقسيم المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية إلى مساحات متساوية سواءاً مربعة أو مستطيلة أفقية أو مستطيلة رأسية (شكل٢٢٤،أ) ثم يقوم بعد ذلك بإيصال أقطار تلك المساحات المتساوية بالإضافة إلى رسم المحاور الرأسية والأفقية لتلك المساحات في بعض الأشكال (شكل ٢٢٤،ب) مستخدماً في ذلك رأس المنشار «المخطّة» قديماً وأقلام الرصاص حديثاً[٢]، وهنا نجد أن عملية

١ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرات الغامدي - قرية «المكارمة » بلجرشي.

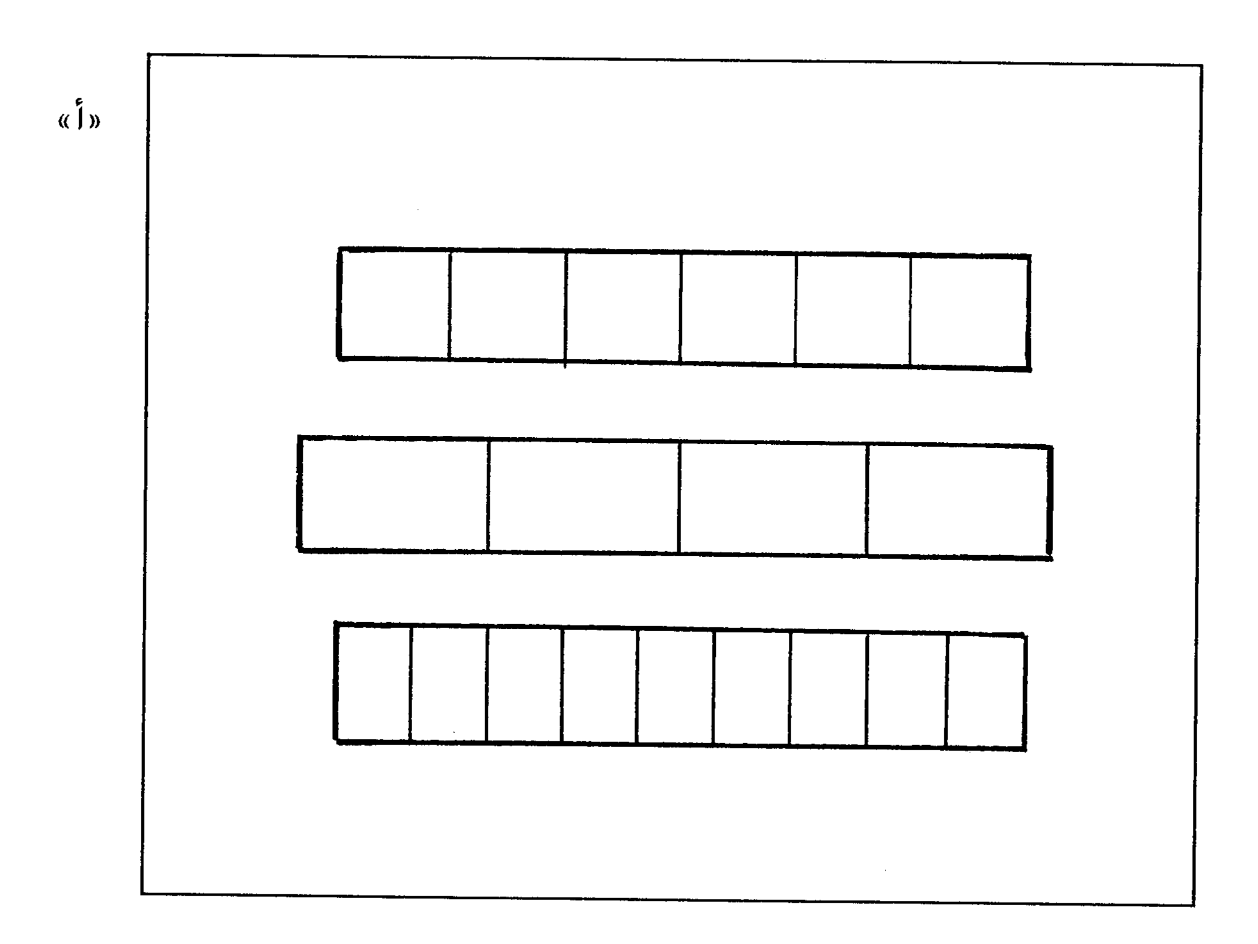
٢ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.

الرسم قد إنتهت تماماً ، حيث يقوم النجار بعد ذلك بحفر العناصر الزخرفية المكونة للشرائط الزخرفية مباشرة دون رسم (شكل ٢٢٥ ) وهذا الأسلوب يتبع بشكل عام في معظم أشكال الشرائط المتوسطة وبعض الشرائط الرفيعة والعريضة ، إذ يوجد هناك شرائط زخرفية رفيعة لايقوم النجار فيها بأي عملية من عمليات الرسم ، وإنما يقوم بحفر العناصر الزخرفية المكونة لها معتمداً في ذلك على حجم الأداة المستخدمة في الحفر علاوة على تصوره الذهني لأشكال تلك الشرائط (شكل ٢٢٦) كما أن بعض اشكال الشرائط العريضة تحتاج إلى تقسيمات وتوزيعات هندسية أكثر تعقيداً من تلك المستخدمة في الأسلوب الأول ، حيث تقسم المساحة الخاصة بالشريط العريض أولاً إلى مساحات متساوية (شكل ٢٢٧،أ) ، ثم توصل بعد ذلك الأقطار وترسم المحاور الرأسية والأفقية لكل مساحة (شكل ٢٢٨،ب) ثم يقوم النجار ببناء مساحات خاصة بالشرائط الرفيعة على المحاور القطرية لكل مساحة لتكوّن بذلك خطين منكسرين يمتدان بإمتداد الشريط الزخرفي ويتقاطعان في المنتصف (شكل ٢٢٧،جـ) ، ثم يقوم بعد ذلك بتقسيم هذه المساحات الخاصة بالشرائط الرفيعة إلى مساحات متساوية في بعض الأشكال (شكل ٢٢٧، د) ، وبعد أن يفرغ النجار من كل هذه التقسيمات يبدأ بحفر العناصر الزخرفية المكونة للشرائط العريضة مبتدءاً بالشرائط الرفيعة ثم المساحات المعينة والمربعة والمثلثة التي يضمها الشريط الزخرفي[1] (شكل ٢٢٨) ٠

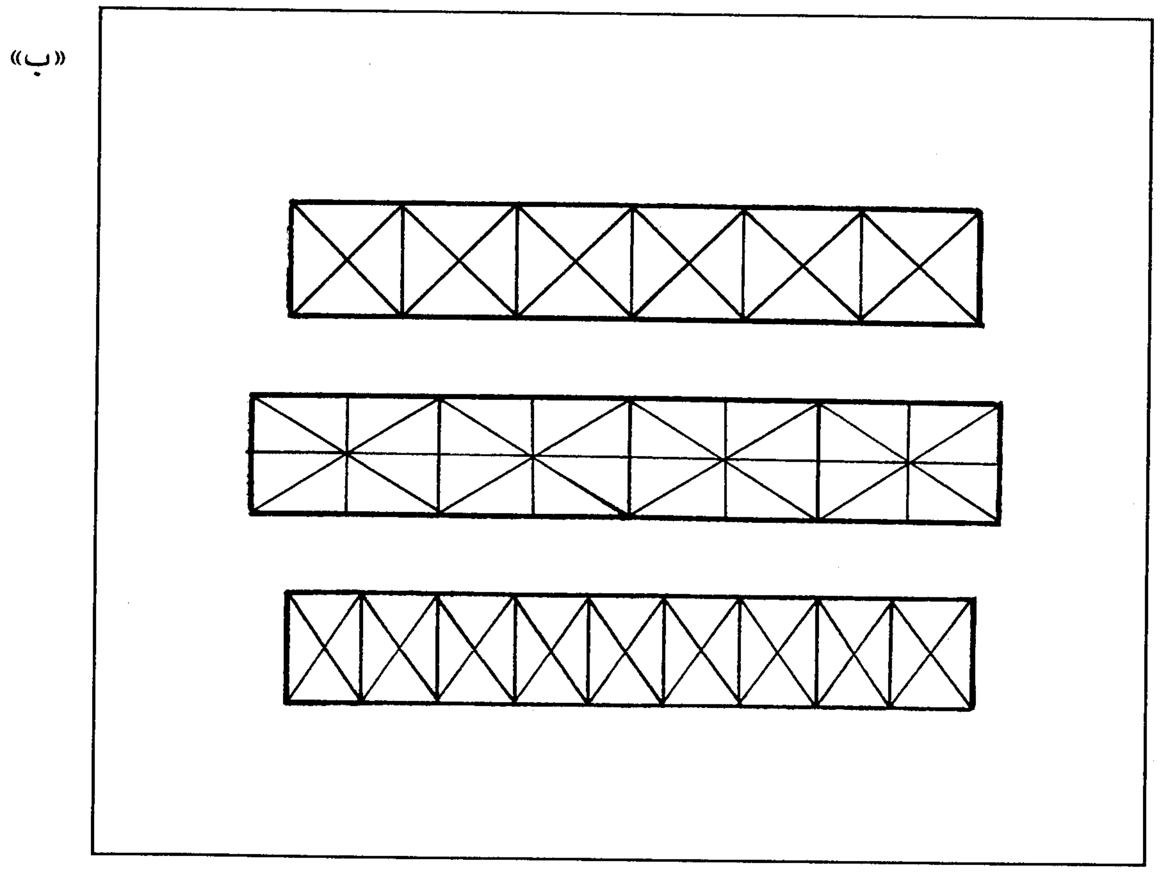
---

١ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرات الغامدي - قرية «المكارمة » بلجرشي.

«أ»

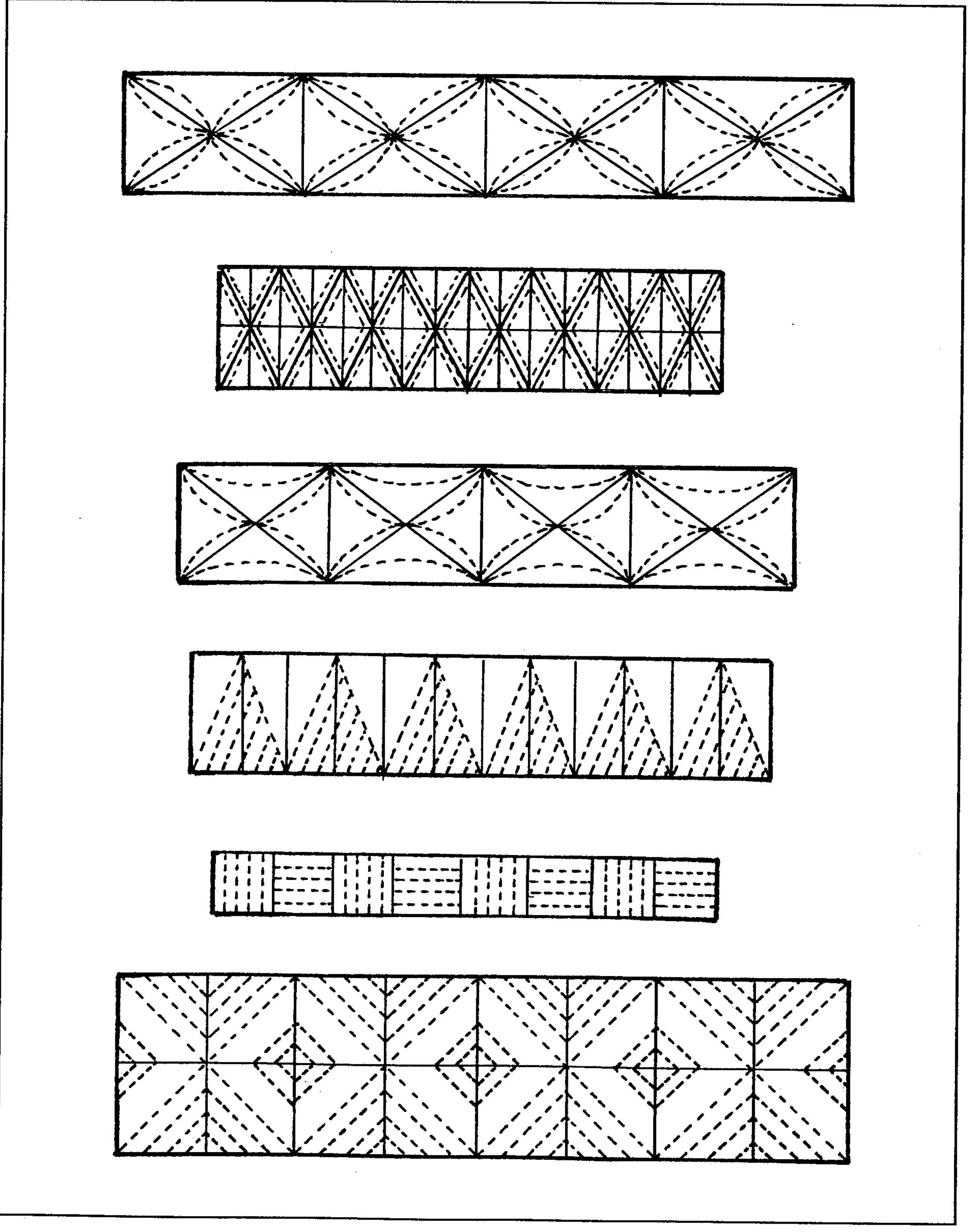


«ب»



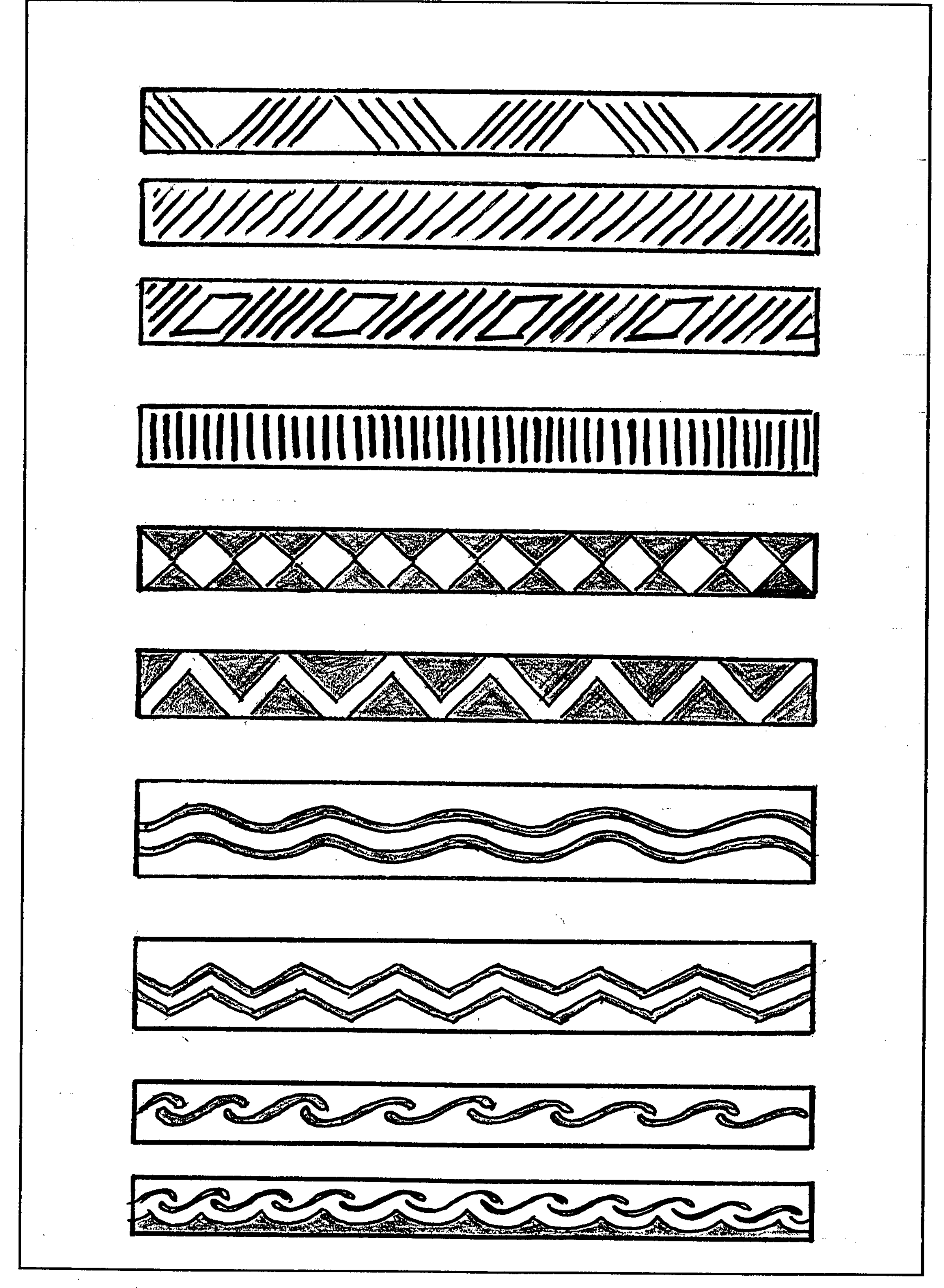
يتضح من خلال الشكل «أ،ب» بعض الطرق المختلفة التي يتبعها النجار الشعبي في تقسيم المساحات الخاصة بالشرائط الزخرفية .

( شكل ٢٢٤ )



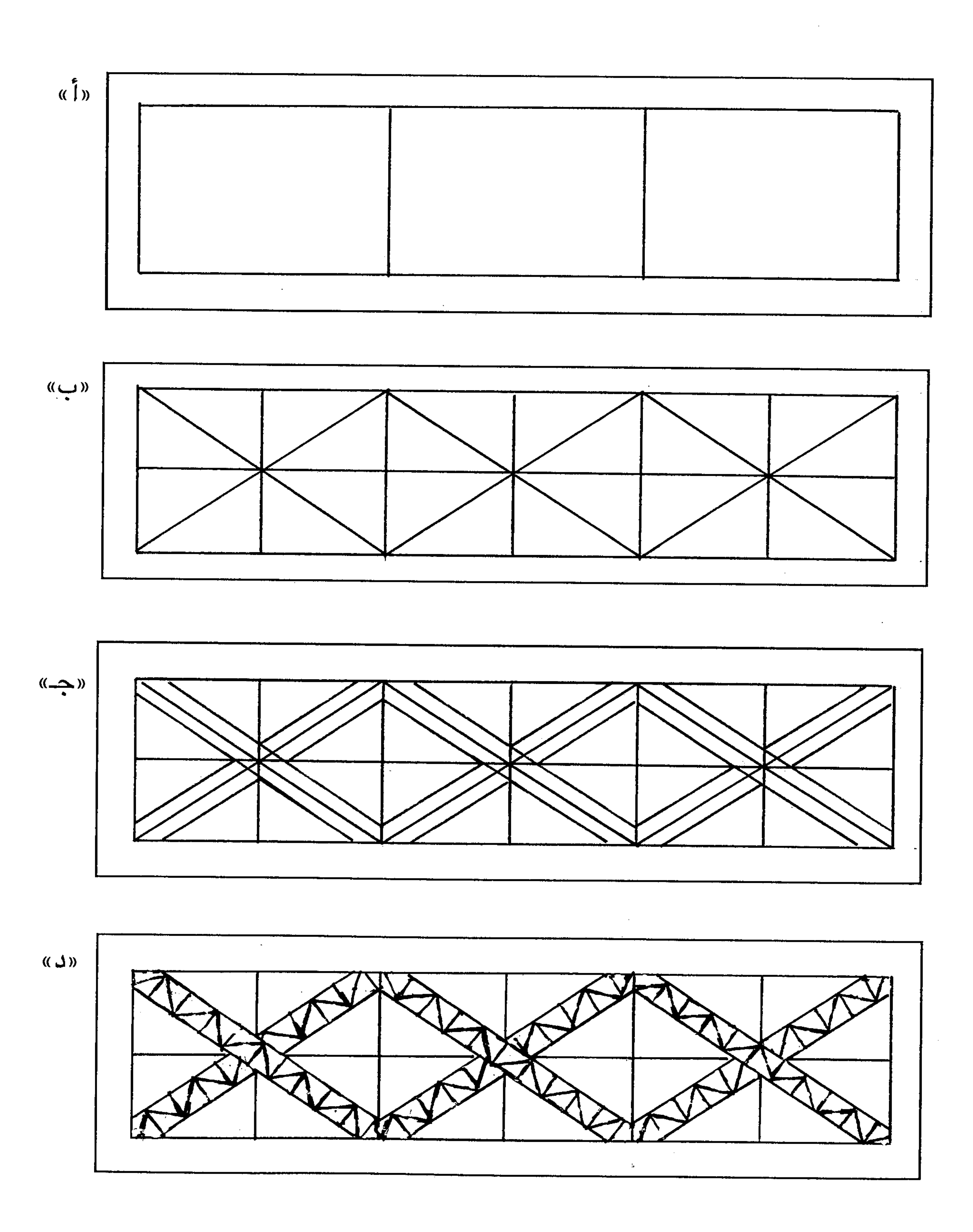
يوضح الشكل هنا كيفية ظهورالأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكّونة لبعض الشرائط الزخرفية ، حيث تمثل الخطوط المتقطعة التصورات الذهنية لأشكال العناصر الزخرفية والتي يسير عليها النجار الشعبي عند قيامه بعملية الحفر .

( شكل ٢٢٥ )



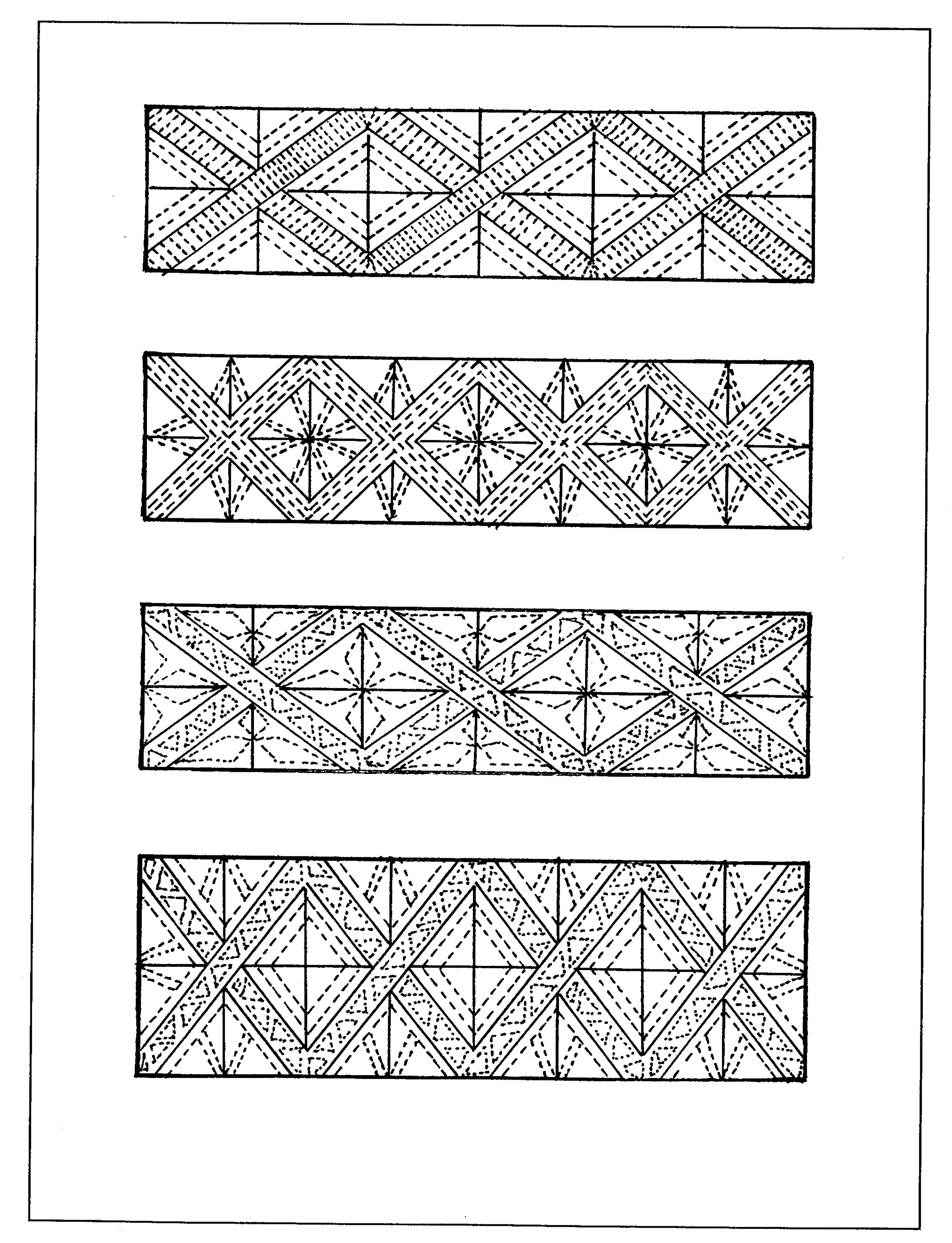
نماذج من الشرائط الزخرفية التي يقوم النجار الشعبي بحفر عناصرها الزخرفية دون القيام بأي عملية من عمليات الرسم والتقسيمات الهندسية وإنما يعتمد في ذلك على تصوره الذهني لأشكال العناصر الزخرفية وعلى حجم الأداة المستخدمة في الحفر ٠

( شكل ٢٢٦ )




تمثل الأشكال «أ، ب،جـ ،د» الخطوات المتتابعة التي يقوم بها النجار الشعبي لتقسيم المساحات في الشرائط الزخرفية العريضة .

( شكل ٢٢٧ )



يوضح الشكل هنا كيفية ظهور الأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكونة لبعض الشرائط الزخرفية العريضة ، حيث تمثل الخطوط المتقطعة التصورات الذهنية لأشكال العناصر الزخرفية والتي يسير عليها النجار الشعبي عند قيامه بعملية الحفر ٠

( شكل ٢٢٨ )

**ب- رسم الوحدات الزخرفية المربعة :**

تعتمد الوحدات المربعة في تكوينها الأساسي كما عرفنا على المحاور القطرية والرأسية والأفقية ، ومن هنا نجد أن النجار الشعبي عندما يقوم برسم هذه الوحدات فإنما يبدأ برسم تلك المحاور آخذاً في تصوره الشكل الذي يرغب في تنفيذه ، فإذا كان الشكل المراد تطبيقه بسيطاً إكتفى بتلك التقسيمات الأولية (شكل٢٢٩،أ) ، أما إذا كان الشكل يشتمل على عناصر زخرفية فيها شئ من التعقيد فإنه يلجأ إلى عمل بعض الخطوط والتقسيمات الإضافية (شكل ٢٢٩،ب) لكي يتسن له بعد ذلك بناء وحفر مايرغب من أشكال عليها[١] (شكل ٢٢٩، جـ ) .

**جـ- رسم الوحدات الزخرفية المستطيلة :**

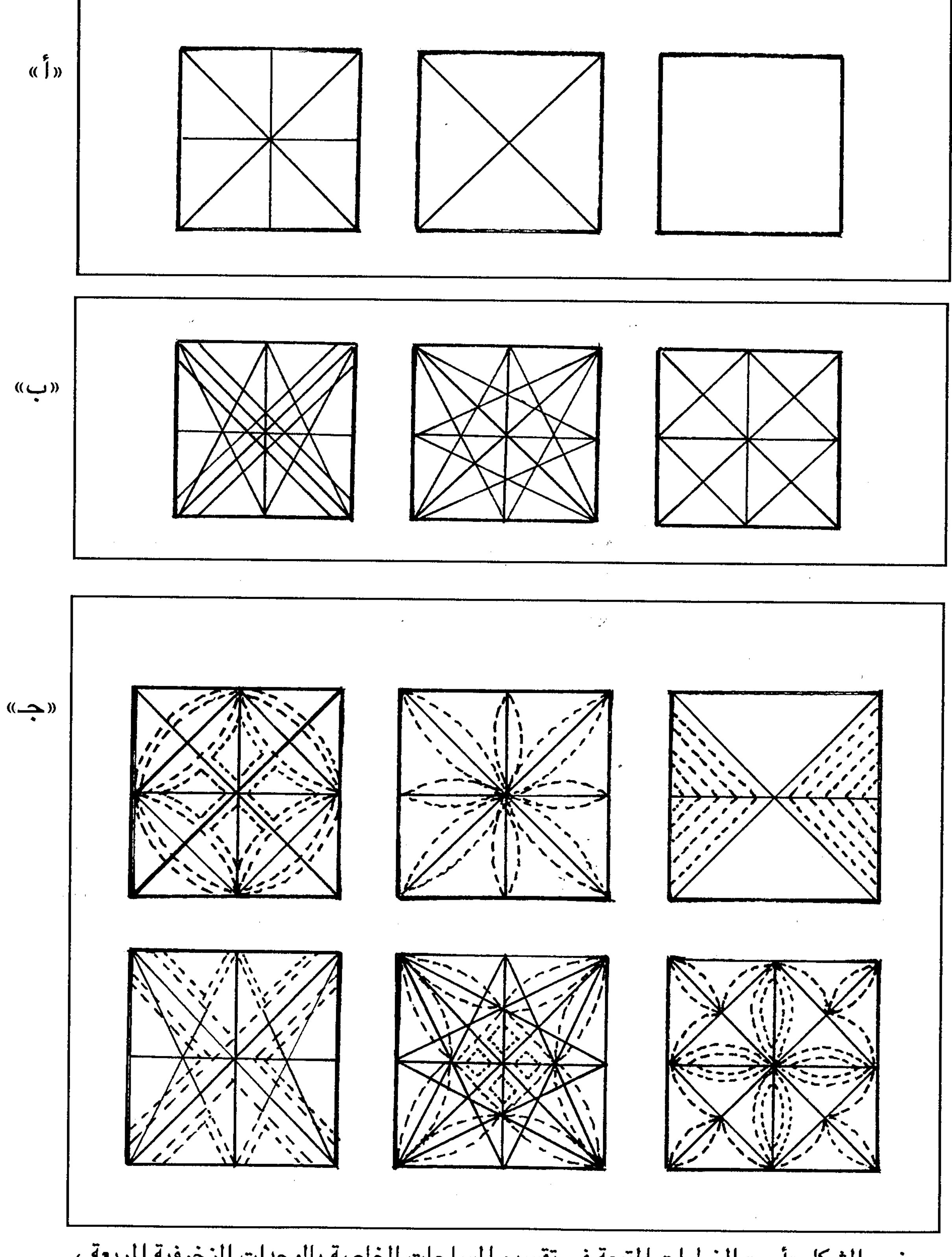
يقوم النجار الشعبي عند رسمه للوحدات المستطيلة أولاً بتقسيم المستطيل إلى مساحتين متساويتين ، ثم يقوم بعد ذلك بإيصال قطري كل مساحة ، وإضافة المحاور الرأسية و الأفقية في بعض الأشكال (شكل ٢٣٠،أ) وهنا نجد أن عملية الرسم لهذه الوحدات قد إنتهت وأصبحت الوحدة جاهزة للحفر[٢] (شكل ٢٣٠،ب) .

**د- رسم الوحدات الزخرفية مختلفة الأشكال :**

بالرغم من الإختلاف الظاهر في الهيئات والأشكال العامة للوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال» عن الوحدات الزخرفية الأخرى إلا أن الأسلوب المتبع في رسم هذه الوحدات لايختلف كثيراً عن الأسلوب المتبع في الوحدات الزخرفية الأخرى ، حيث يعتمد النجار الشعبي عند رسمه للوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال» على تقسيم المساحات الخاصة بهذه الوحدات (شكل ٢٣١،أ) ، ثم يقوم بإيصال أقطار تلك المساحات في بعض الأشكال (شكل ٢٣١،ب) وإضافة المحاور الرأسية والأفقية في البعض الآخر (شكل ٢٣١،جـ) ثم بعد ذلك يقوم بحفر العناصر الزخرفية الهندسية أو النباتية المكّونة لهذه الوحدات[٣] (شكل ٢٣٢) .

---

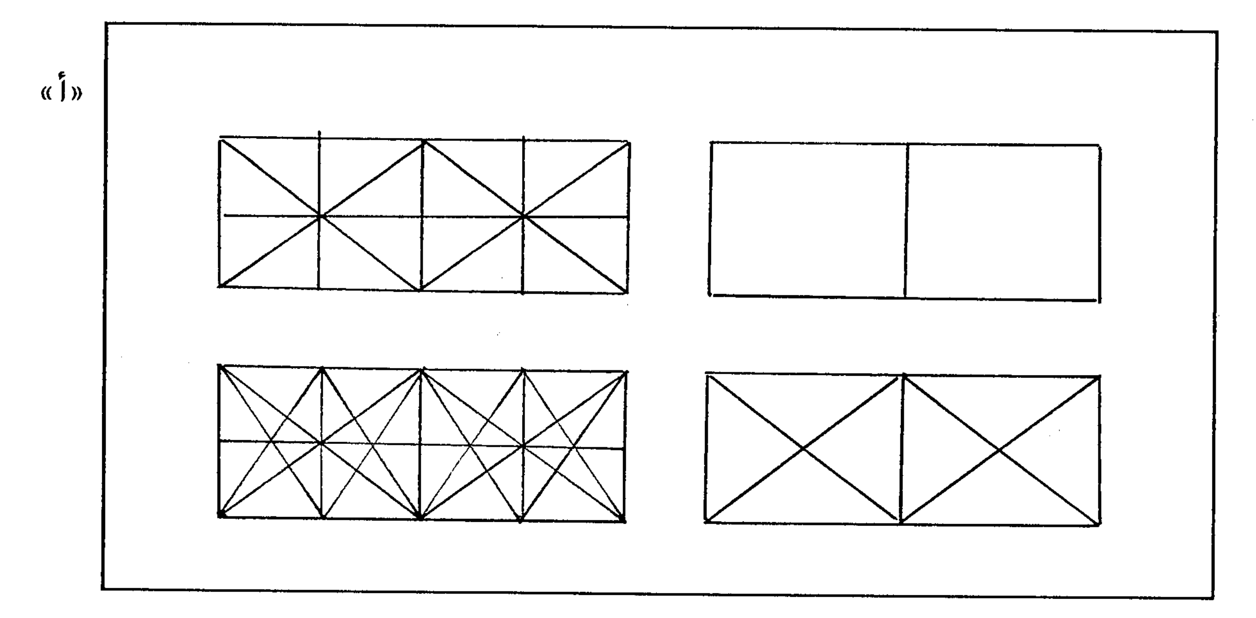
١ - ٢ - ٣ - مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرات الغامدي - قرية «المكارمة » بلجرشي.




يوضح الشكل «أ،ب» الخطوات المتبعة في تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المربعة ، كما يوضح الشكل «جـ» كيفية ظهور العناصر الزخرفية المكونة لبعض الوحدات الزخرفية المربعة عن طريق حفر الخطوط المتقطعة والتي تمثل التصورات الذهنية لأشكال العناصر الزخرفية المكونة للوحدات المربعة ٠

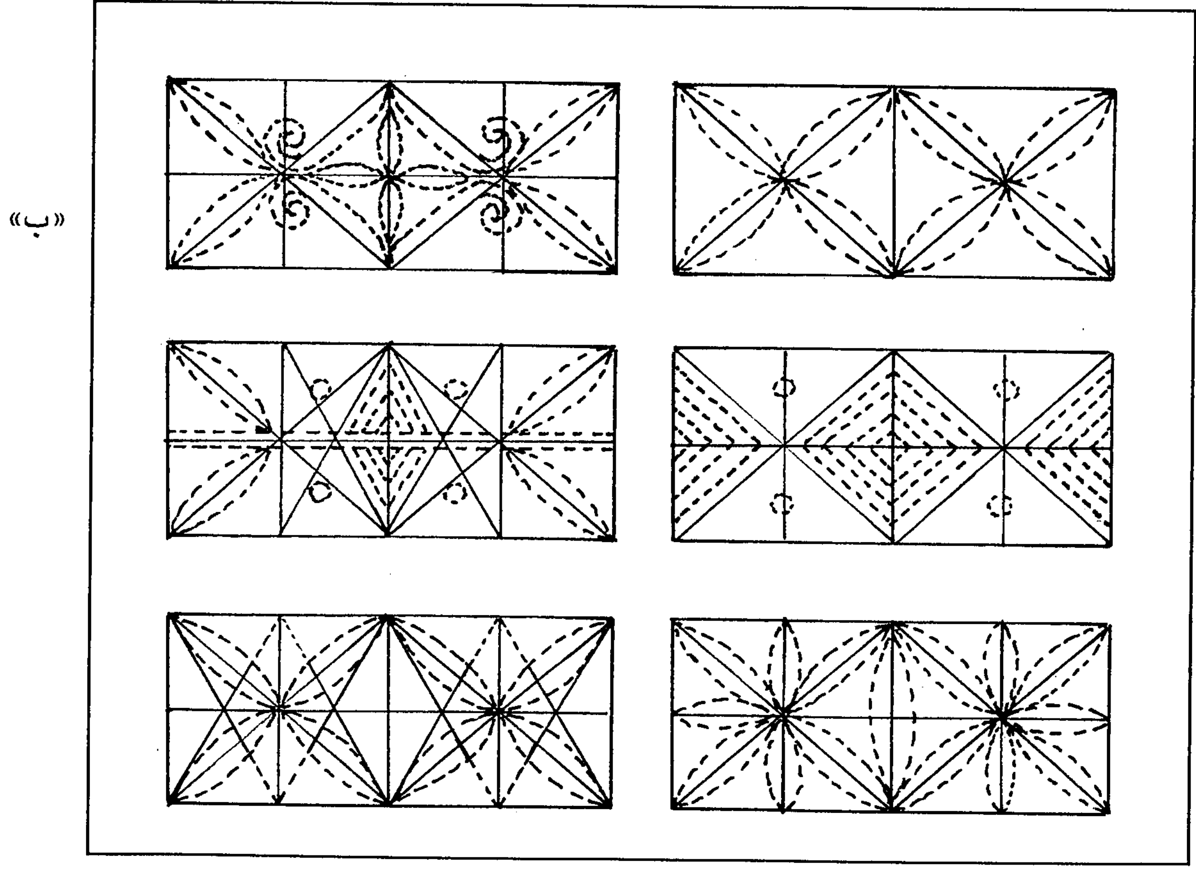
( شكل ٢٢٩ )

«أ»



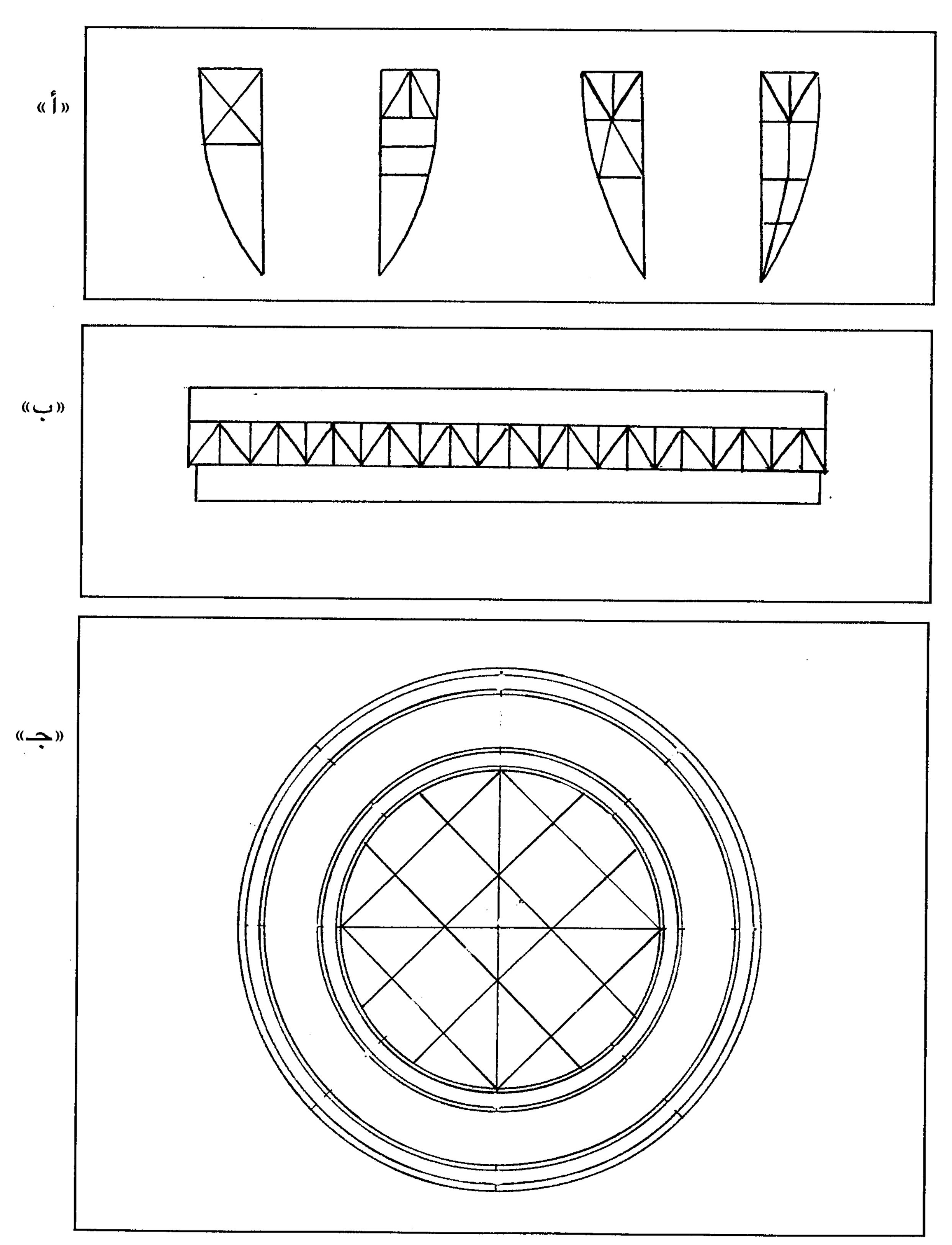
يمثل الشكل هنا ، الخطوات المتتابعة والمستخدمة في تقسيم المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية المستطيلة ٠

«ب»



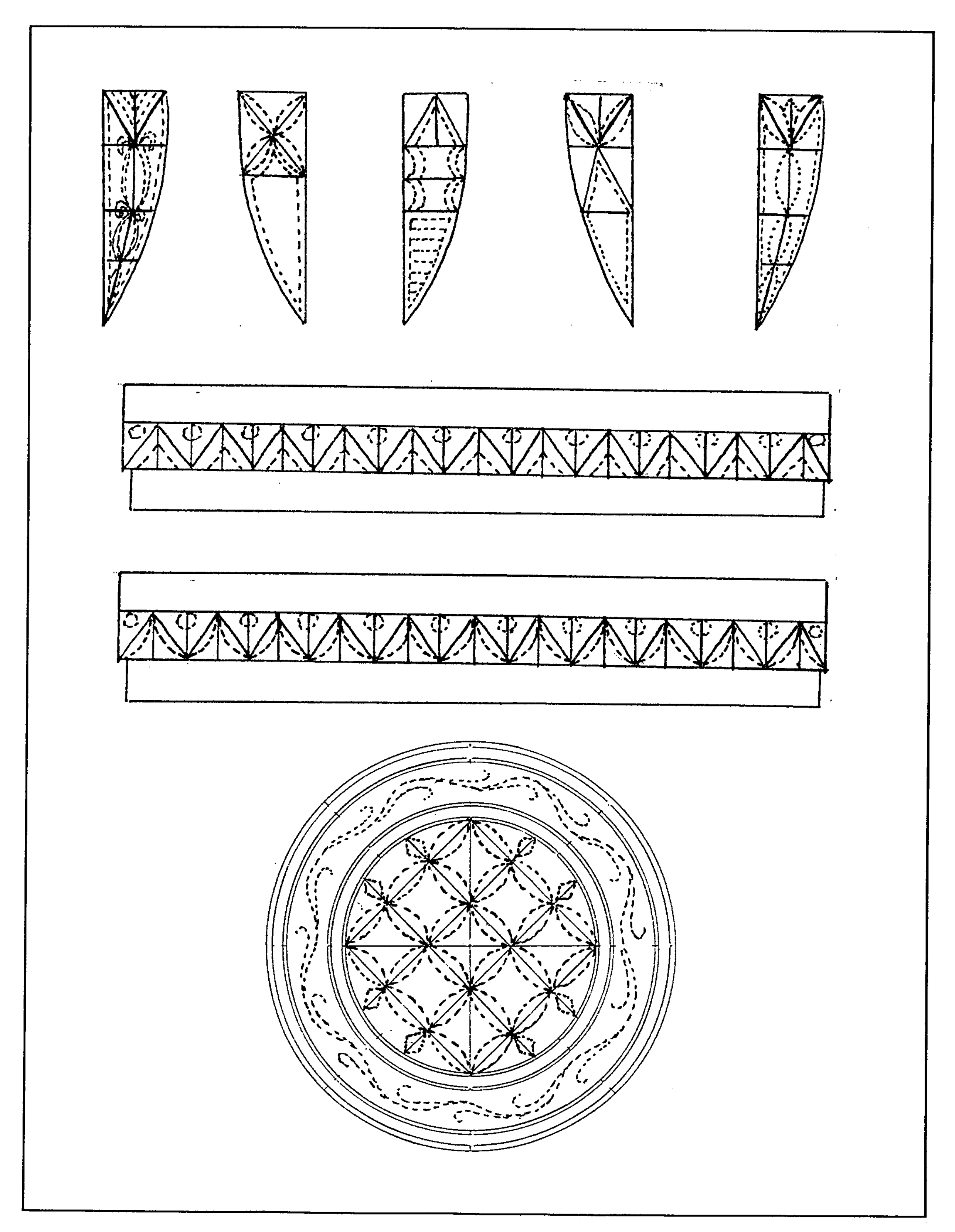
يتضح من خلال الشكل «ب» كيفية ظهورالعناصر الزخرفية المكونة لبعض الوحدات الزخرفية المستطيلة ، حيث تمثل الخطوط المتقطعة التصورات الذهنية لأشكال العناصر المكونة للوحدة الزخرفية ٠

( شكل ٢٣٠ )




يوضح الشكل «أ، ب ، جـ» الخطوات المتتابعة والمستخدمة في تقسيم المساحات ببعض الوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال» .

( شكل ٢٣١ )



يوضح الشكل هنا ، كيفية ظهور الأشكال المختلفة للعناصر الزخرفية المكونة لبعض الوحدات الزخرفية «مختلفة الأشكال» ، حيث يقوم النجار الشعبي بحفر الخطوط المتقطعة والتي تمثل التصورات الذهنية لأشكال العناصر المكونة للوحدات الزخرفية ٠

( شكل ٢٣٢ )

## ثانياً : حفر الزخارف :

يعتبر أسلوب حفر الأخشاب Engraving هو الركيزة الأساسية التي إعتمد عليها النجار الشعبي في إظهار تعبيراته الزخرفية على الأسطح المختلفة للمكملات الخشبية ، فلقد كان للتفاعل الوجداني القائم بين النجار الشعبي وخامة الأخشاب على المدى الطويل دور بارز في ظهور هذا الأسلوب ، كما أن عملية الحفر والنحت تمثل أيضاً نوعاً من الحلول الفنية التي لجأ إليها النجار الشعبي عندما لم يكن لديه ألوان مختلفة يستطيع بها إبراز مافي داخله من تعبيرات فنية [١] .

### ١ - العدد والأدوات المستخدمة في الحفر :

يعتمد النجار الشعبي في تنفيذه لعملية حفر الزخارف على مجموعة بسيطة من العدد والأدوات المصنعة محلياً بواسطة الحدادين الشعبيين ، وهي تأتي بالترتيب على النحو التالي :

#### أ - «المنقش»

يعتبر «المنقش» من أهم الأدوات المستخدمة في عملية حفر الزخارف ، إذ يعتمد عليه النجار الشعبي إعتماداً كلياً في حفر معظم الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية ، وهو عبارة عن قضيب معدني فيه شئ من التقويس لا يتجاوز طوله عن (١٥سم) تقريباً ، وله رأس حاد على شكل زاوية قائمة أو منفرجة قليلاً ، كما أن له مقبض خشبي عريض نسبياً ، وهو على عدة مقاسات بحسب أحجام الوحدات الزخرفية المراد تطبيقها وأشكالها المختلفة (شكل ٢٣٣ ) .

#### ب- المنقار :

أداة قريبة في شكلها من «المنقش» إلا أن القضيب المعدني فيها مستقيم وله رأس

---

١- محمد علي عبد الله - الزخرفة الجبسية في الخليج - مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية - الدوحة- قطر - ١٩٨٥م صـ١٠٢ .

حادة مشطوفة ذات شكل مستقيم أيضاً ، كما أن له مقبض خشبي مشابه لمقبض «المنقش» ويأتي بمقاسات مختلفة (شكل ٢٣٣ ) وهو يستخدم لعمل النقر الخاص بتنفيذ وتركيب المكملات الخشبية ، كما أن إستخدامه في عملية حفر الزخارف يكون محصوراً على بعض الوحدات الزخرفية القليلة والتي يستخدم فيها اسلوب الحفر الغائر .

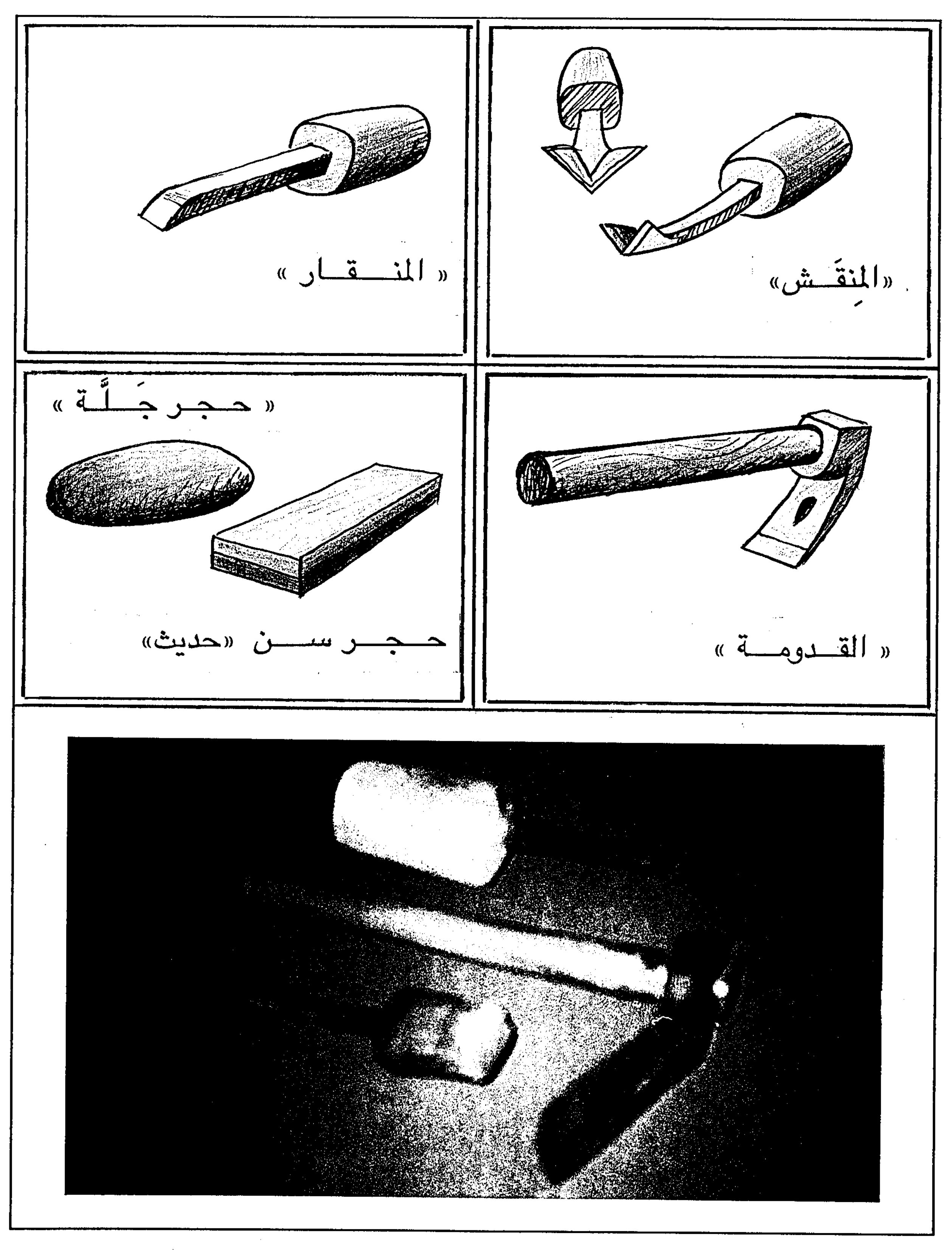
**جـ- «القدومة» :**

وهي أداة معروفة تتكون من جزئين رئيسيين ، جزء خشبي أسطواني «عصا» لايزيد طوله عن (٣٥سم) وسمكها عن (٣سم) وجزء معدني يترواح طوله مابين ١٠ -١٥سم وعرضه من ٤-٦سم ، وله رأسين أحدهما سميك يستخدم للطرق والآخر رفيع وحاد يستخدم للصقل والتهذيب (شكل ٢٣٣ ) ، و«للقدومة» عدة مقاسات مختلفة تستخدم غالباً في عملية صقل وتسوية الأسطح الخشبية ، كما يستخدمها النجار الشعبي عند حفره للزخارف في الطرق على كل من «المنقش» والمنقار .

**د- «حجر جلّة» :**

«حجر الجلّة» هو أحد الأحجار المستخدمة قديماً في سن الأدوات والعدد المستخدمة في عملية الحفر كالمنقش والمنقار والقدوم ، حيث يتميز بصلابته علاوة على أسطحه المناسبة لعملية السن ، وهو يستخرج من الجداول المائية المجاورة والتي تسمى محلياً «جلّة» ، أما في الآونة الأخيرة فقد إستغنى النجارون عن هذا الحجر بأحجار السن المستوردة من الخارج والتي تعطي نتائج أفضل مما يعطيه «حجر الجلّة»[1] (شكل ٢٣٣) .

١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - سعيد بن كرآت الغامدي - قرية «المكارمة » بلجرشي.




يوضح الشكل هنا ، مجموعة الأدوات والعدد المستخدمة في عملية حفر الزخارف الشعبية المرتبطة بالمكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة .

( شكل ٢٣٣ )

## ٣- الأساليب الفنية المتبعة في حفر الزخارف :

تشتمل عملية حفر الزخارف عند النجار الشعبي على ثلاثة أساليب رئيسية تتحدد من خلال أنواع الزخارف المراد تطبيقها ، وهي تأتي بالترتيب على النحو التالي :

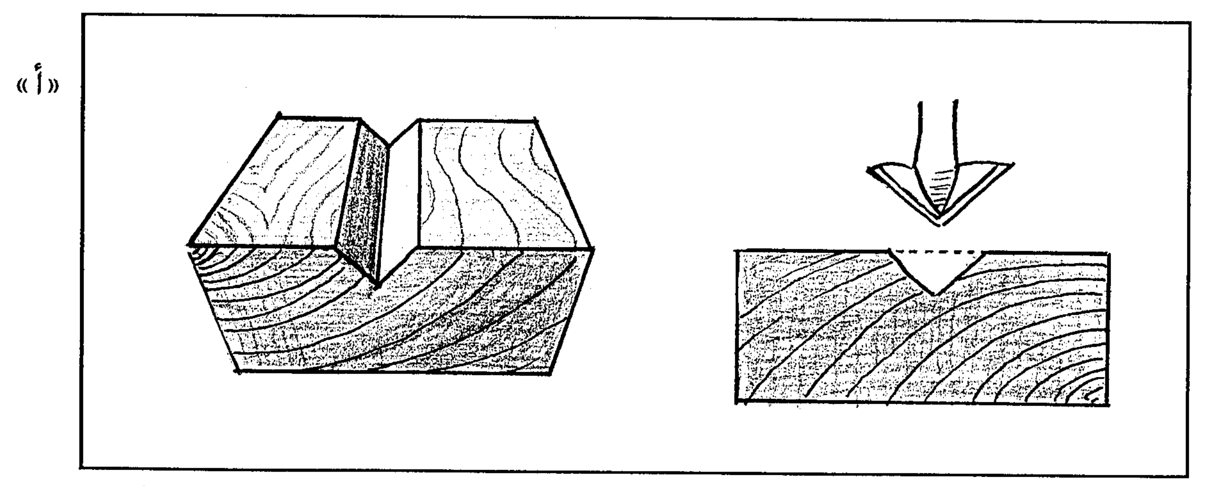
### أ- اسلوب الحز العميق :

يعتبر أسلوب الحز العميق من أبسط الأساليب وأكثرها إستخداماً وشيوعاً ، كما أنه من أقدم الاساليب المتبعه في حفر الزخارف على المكملات الخشبية [١] ، علاوة على أنه يمثل الخطوة الأولي لأسلوب الحفر المائل المتبع في الكثير من الوحدات الزخرفية ويقوم النجار الشعبي عند إتباعه لهذا الأسلوب بعمل حز عميق بواسطة «المنقش» على الخطوط الرئيسية المكونة للعناصر الزخرفيه الخاصة بالعديد من الوحدات الزخرفية (شكل ٢٣٤) ، ويتركز إستخدام النجار الشعبي لأسلوب الحز العميق في تنفيذ العديد من الوحدات الزخرفية الرئيسية كالشرائط الزخرفية الرفيعة مثل «السلم،الدرج ،الحابس باشكاله المختلفة » ، وبعض أشكال الشرائط المتوسطة (شكل ٢٣٥ ،أ ) ، هذا بالاضافة إلى استخدامه في عملية تمييز الاشكال عن الارضية أوالعكس ، في بعض الوحدات الزخرفية ، حيث يقوم النجار الشعبي هنا بحز مجموعه من الخطوط المتكررة داخل تلك الأشكال أو الأرضيات (شكل٢٣٥،ب)٠

---

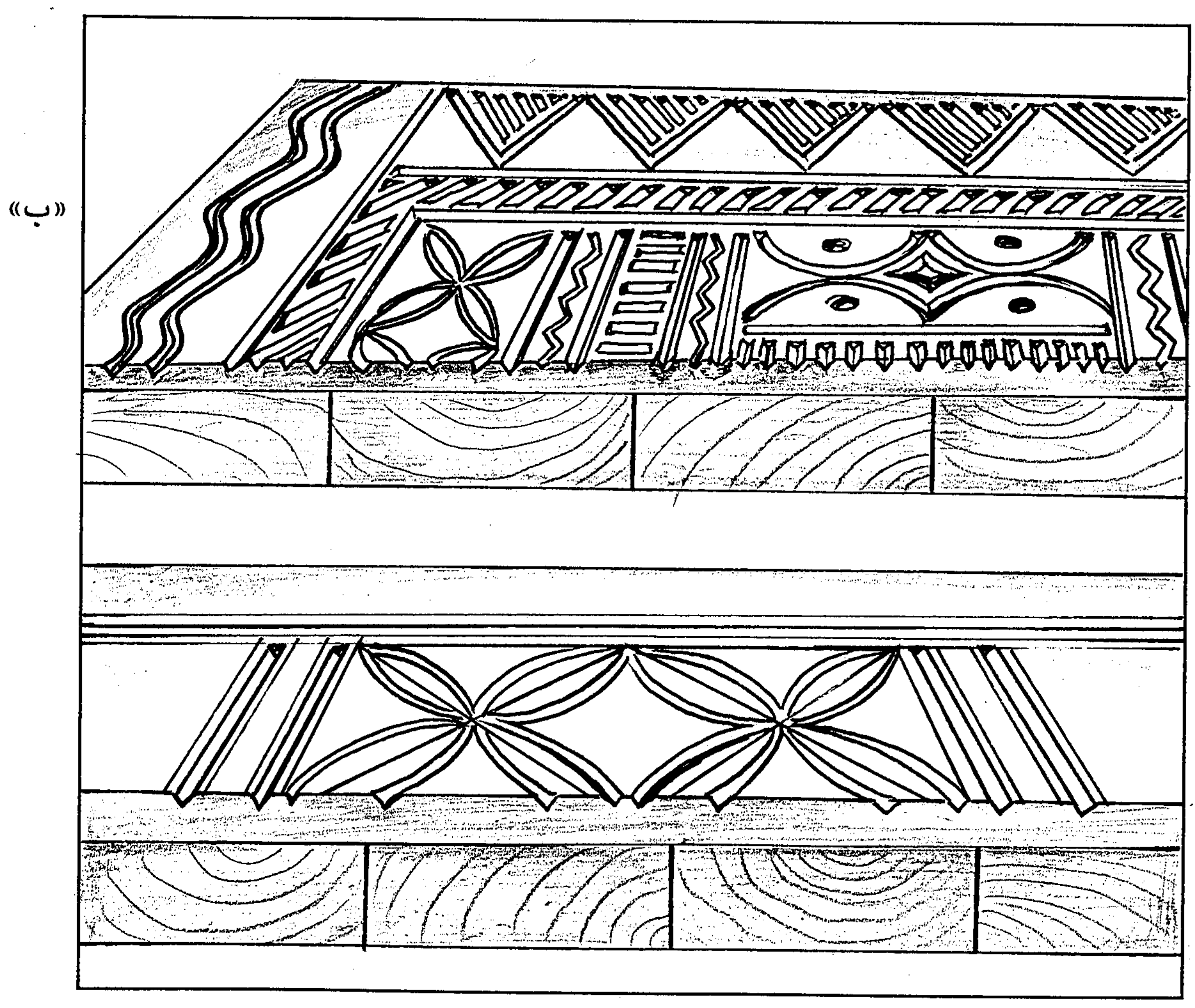
١- مقابلة شبه مقننة مع النجار الشعبي - مستور بن إبراهيم آل خليف الغامدي - قرية «المكارمة» بلجرشي.

«أ»



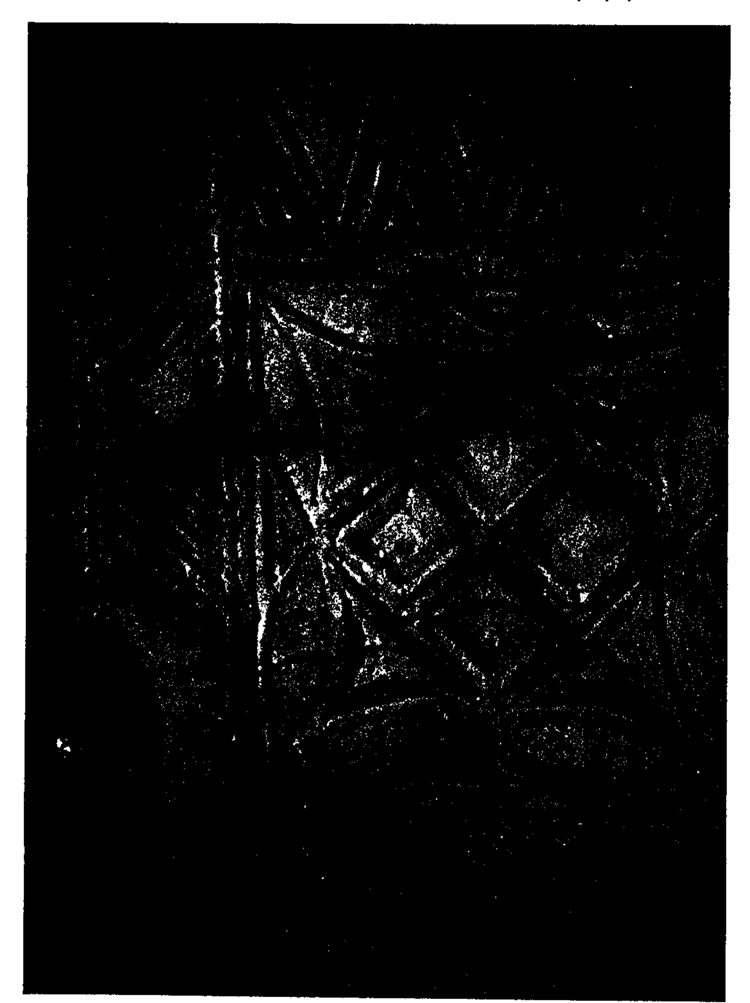
يوضح الشكل هنا ، مقطع عرضي لقطعة خشبية منفذ عليها أسلوب الحز العميق بواسطة «المنقش» .

«ب»

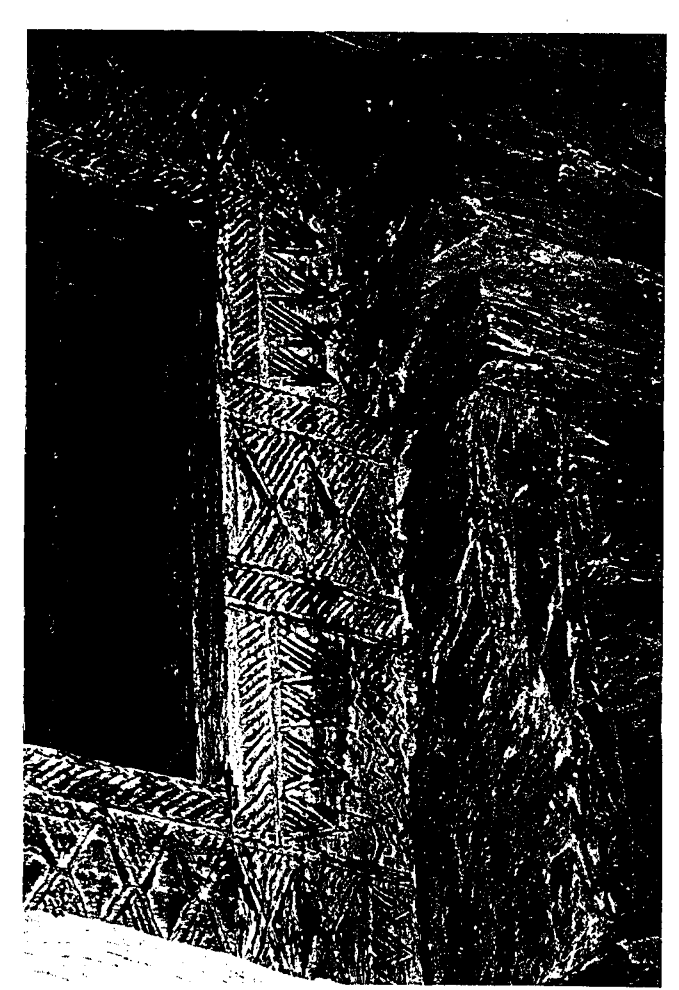


يبين الشكل هنا ، كيفية إستخدام أسلوب الحز العميق في تنفيذ بعض الوحدات الرئيسية ، كما يتضح أيضاً كيفية إستخدام أسلوب الحز العميق على الخطوط الرئيسية المكونة للوحدات الزخرفية المختلفة .

( شكل ٢٣٤ )



«أ»
جـــزء من ضلفـــة باب «مصراع» بمنزل في قرية «العبـالة» بوادي العلي ، لاحظ أشكال الشـــرائط الزخرفية المنفذة بأسلوب الحـــز العـــمـــيق ٠

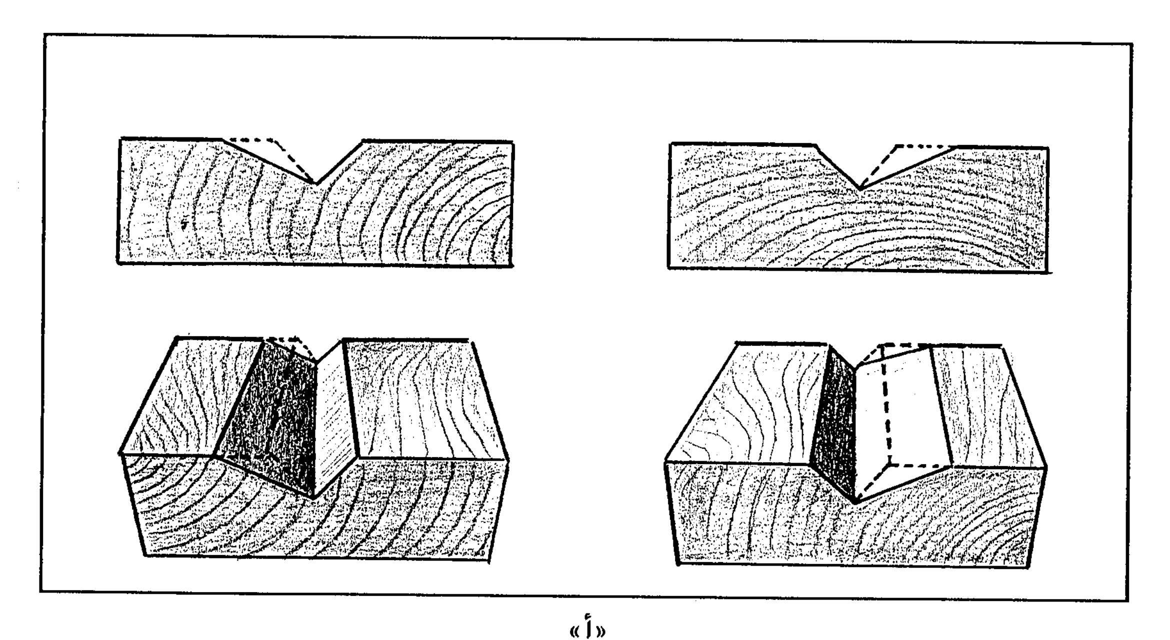


«ب»
يوضح الشكل هنا ، جـزء من حلق إحـدى النوافـذ بمنزل في قـرية «الجـدلان» بـوادي بيـــــدة ، لاحـظ الاسـتـخـدامـات المختلفة لأسلوب الحـز العـمـيق ٠

( شكل ٢٣٥ )

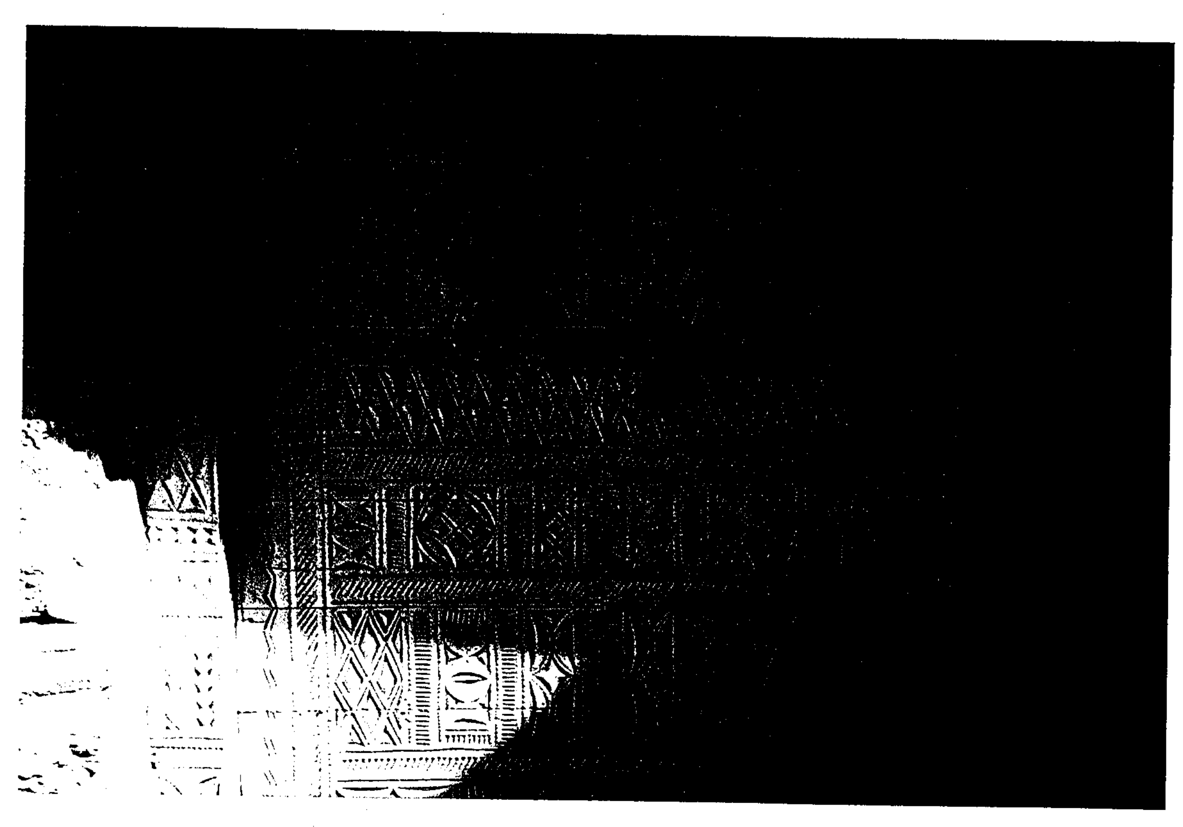
## ب- أسلوب الحفر المائل :

يعتبر هذا الأسلوب أيضاً من الأساليب الشائعة والمستخدمة بكثرة من قبل العديد من النجارين الشعبيين ، حيث يعد من أجمل أساليب الحفر المتبعة ، وهو يعتمد في المقام الأول على أسلوب الحز العميق ، إذ يقوم النجار الشعبي فيه بعمل ميل زائد على أحد الميلين الناتجين من الحز العميق مستخدماً في ذلك «المنقش» (شكل٢٣٦،أ) ويركز النجار الشعبي على إستخدام هذا الأسلوب لتحقيق العديد من القيم الشكلية والفنية لمعظم الوحدات الزخرفية ، حيث يتم إستخدامه للتأكيد على أشكال العناصر الزخرفية في بعض الوحدات وتمييزها عن الأرضية أو العكس (شكل ٢٣٦،ب) كما أنه يستخدم للتأكيد على الأشكال والأرضيات معاً في بعض الوحدات الزخرفية وذلك عن طريق إبراز الخطوط الرئيسية المكّونة للوحدات الزخرفية، حيث يقوم النجار الشعبي هنا بعمل خطين محزوزين يحيطان بالخط الرئيسي المكّون للعناصر الزخرفية (شكل ٢٣٧،أ) ثم يقوم بعد ذلك بعمل ميل زائد لكل من العناصر والأرضيات التي يفصل بينهما الخط الرئيسي البارز (شكل ٢٣٧،ب،جـ) .



«أ»

يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية تنفيذ أسلوب الحفر المائل سواء على الميل الأيمن الناتج من الحز العميق أو على الميل الأيسر ٠

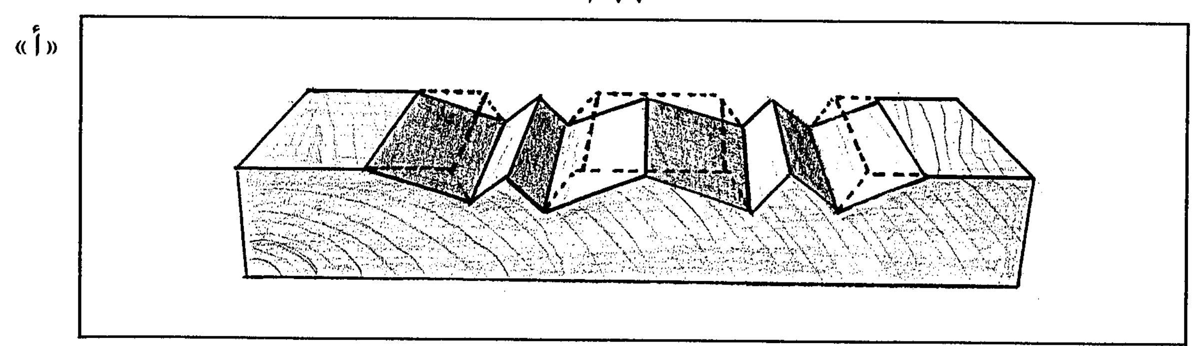


«ب»

جزء من باب بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «الحلّة» بوادي العلي ، لاحظ التركيز على إستخدام أسلوب الحفر المائل لتمييز الشكل عن الأرضية أو الأرضية عن الشكل في بعض الوحدات الزخرفية المحفورة على الباب ٠

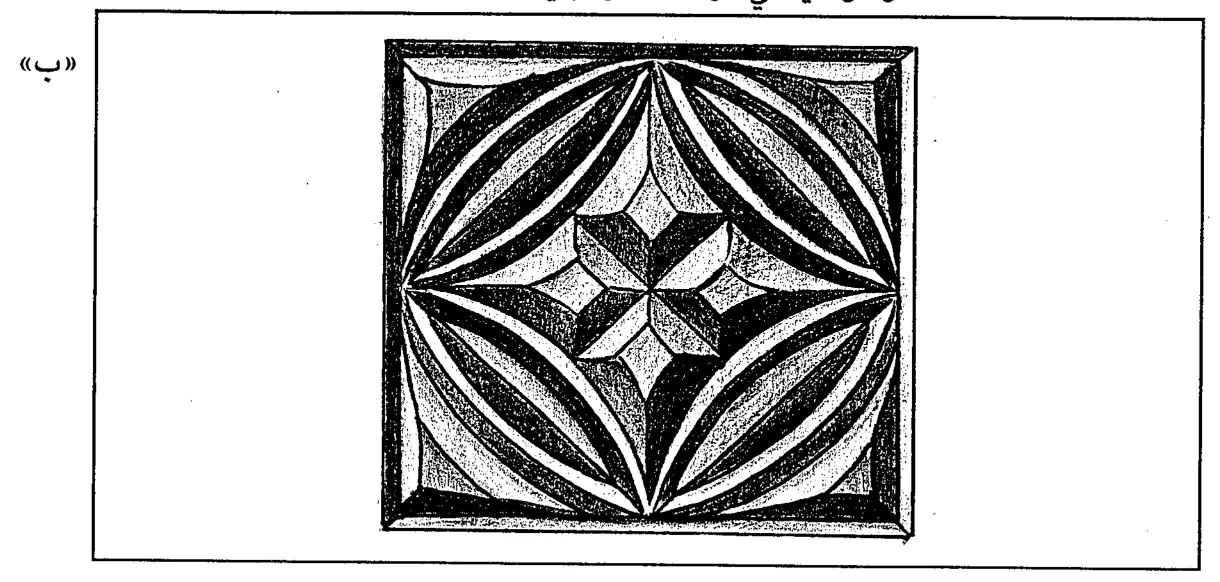
( شكل ٢٣٦ )

«أ»



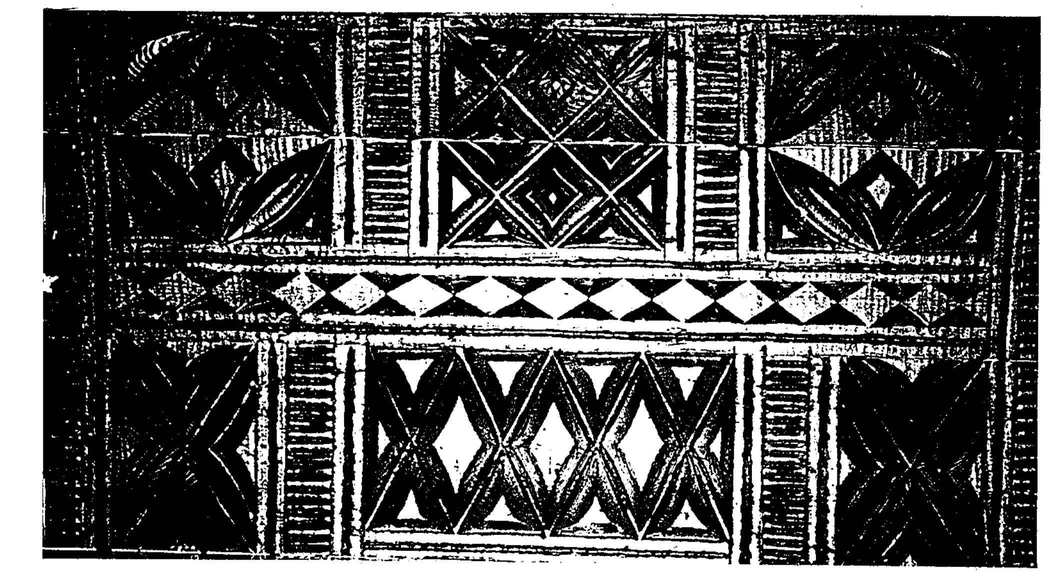
يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية تنفيذ أسلوب الحفر المائل للتأكيد على كل من الشكل والأرضية في الوحدات الزخرفية المختلفة ·

«ب»



يوضح الشكل هنا ، كيفية إستخدام أسلوب الحفر المائل للتأكيد على الشكل والأرضية في إحدى الوحدات الزخرفية المربعة ·

«جـ»



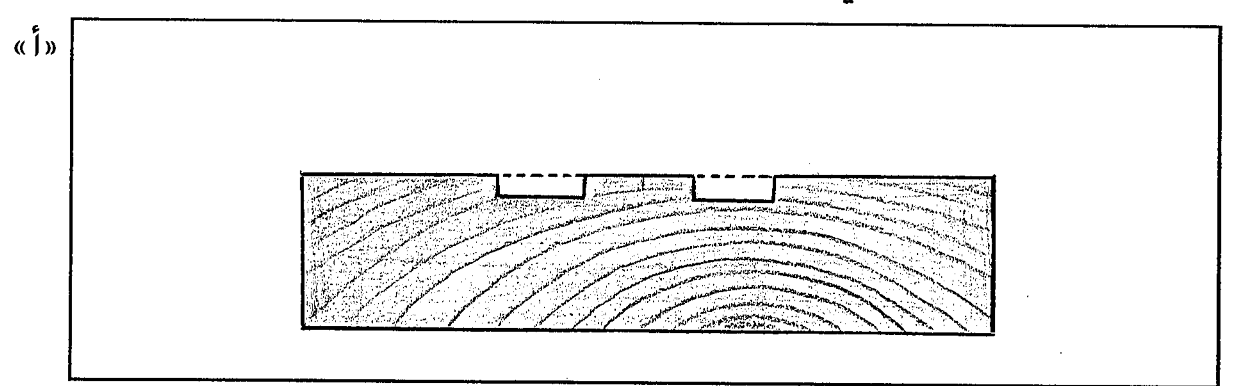
جزء من عمود خشبي منفذ حديثاً بمركز «أبن زومة لتجاري» بمحافظة بلجرشي ، لاحظ إستخدام أسلوب الحفر المائل للتأكيد على كل من الشكل والأرضية وإبراز الخط الرئيسي المكّون لبعض الوحدات الزخرفية المحفورة على هذا الجزء ·

( شكل ٢٣٧ )

## جـ- أسلوب الحفر الغائر :

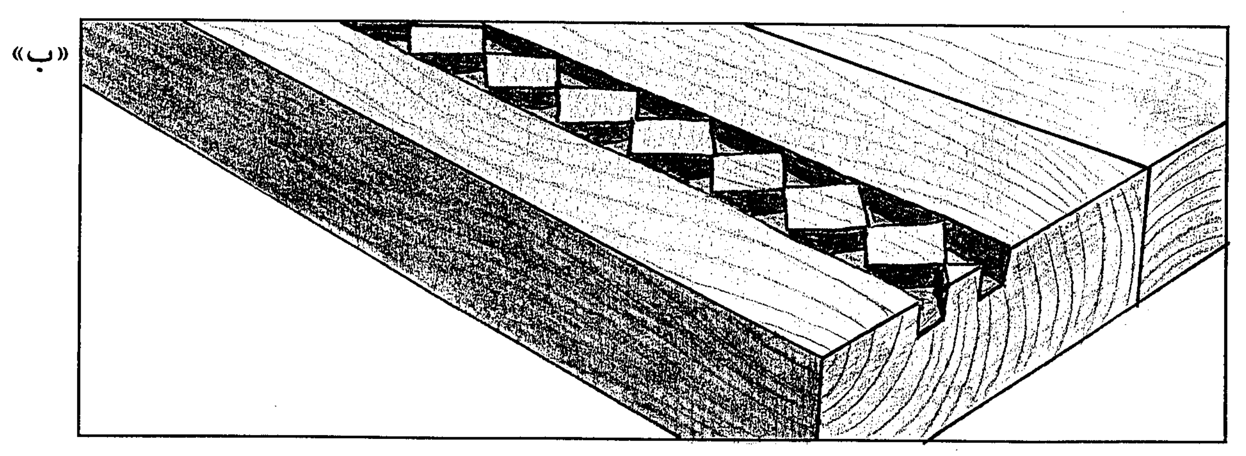
يعتبر أسلوب الحفر الغائر من الأساليب القليلة المتبعة في عملية حفر الزخارف إذ ينحصر إستخدامه على بعض الوحدات الزخرفية القليلة ، حيث يقوم النجار الشعبي في هذا الأسلوب بعمل حفر غائر لكل المساحات الخاصة بالأرضية في بعض الوحدات الزخرفية لإبراز أشكال العناصر الزخرفية المكّونة لتلك الوحدات (شكل٢٣٨ ، ٢٣٩) كما يقوم النجار الشعبي بإستخدام هذا الأسلوب في إحداث شئ من التمييز للأرضيات عن الأشكال في بعض الوحدات الزخرفية (شكل ٢٣٩) أو إحداث شي من التمييز لبعض أشكال العناصر الزخرفية المكّونة للوحدة عن أشكال العناصر الأخرى في نفس الوحدة (شكل ٢٣٩ ) ٠

«أ»



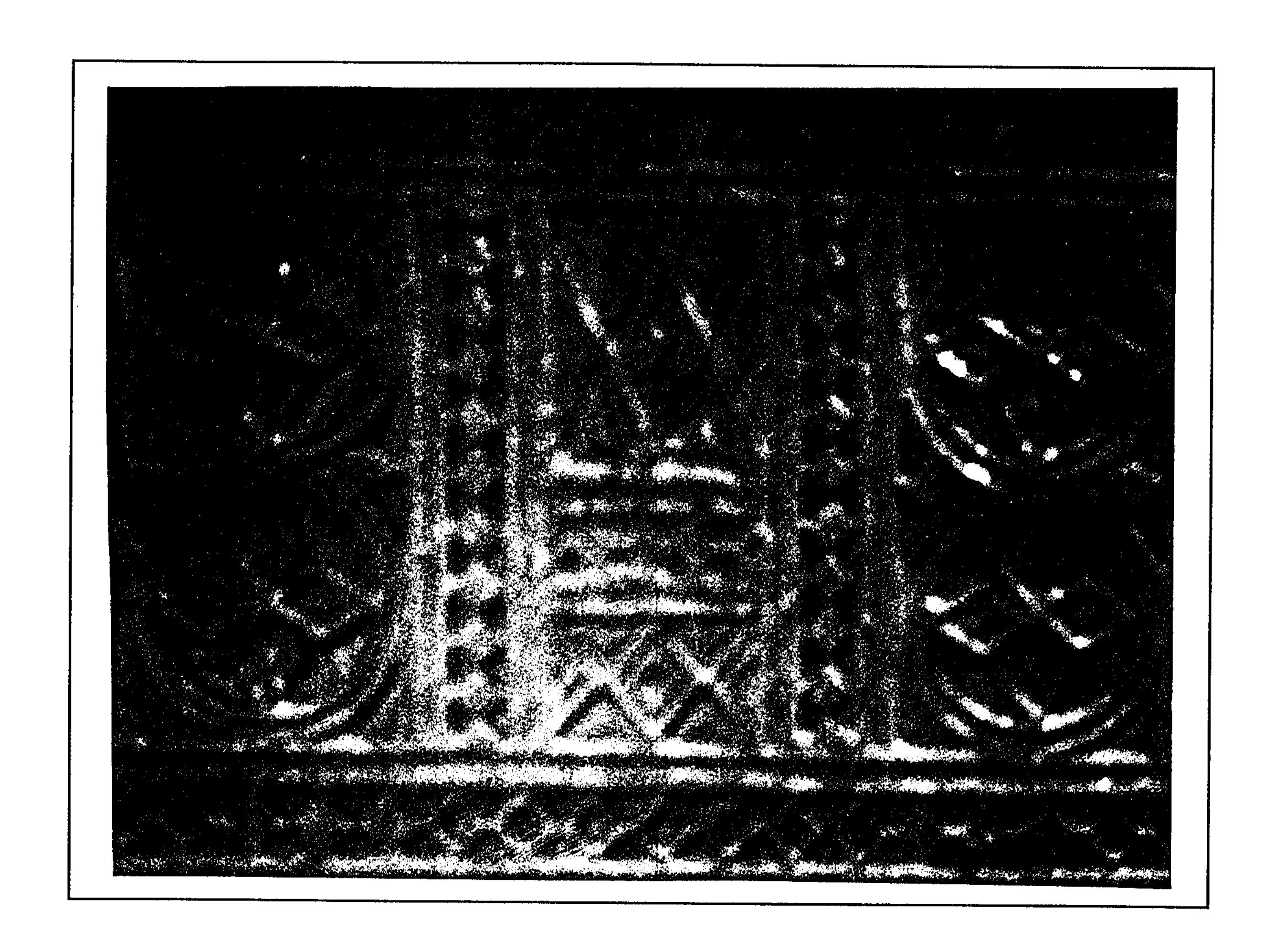
يوضح الشكل «أ» مقطع عرضي لقطعة خشبية منفذ عليها أسلوب الحفر الغائر ٠

«ب»



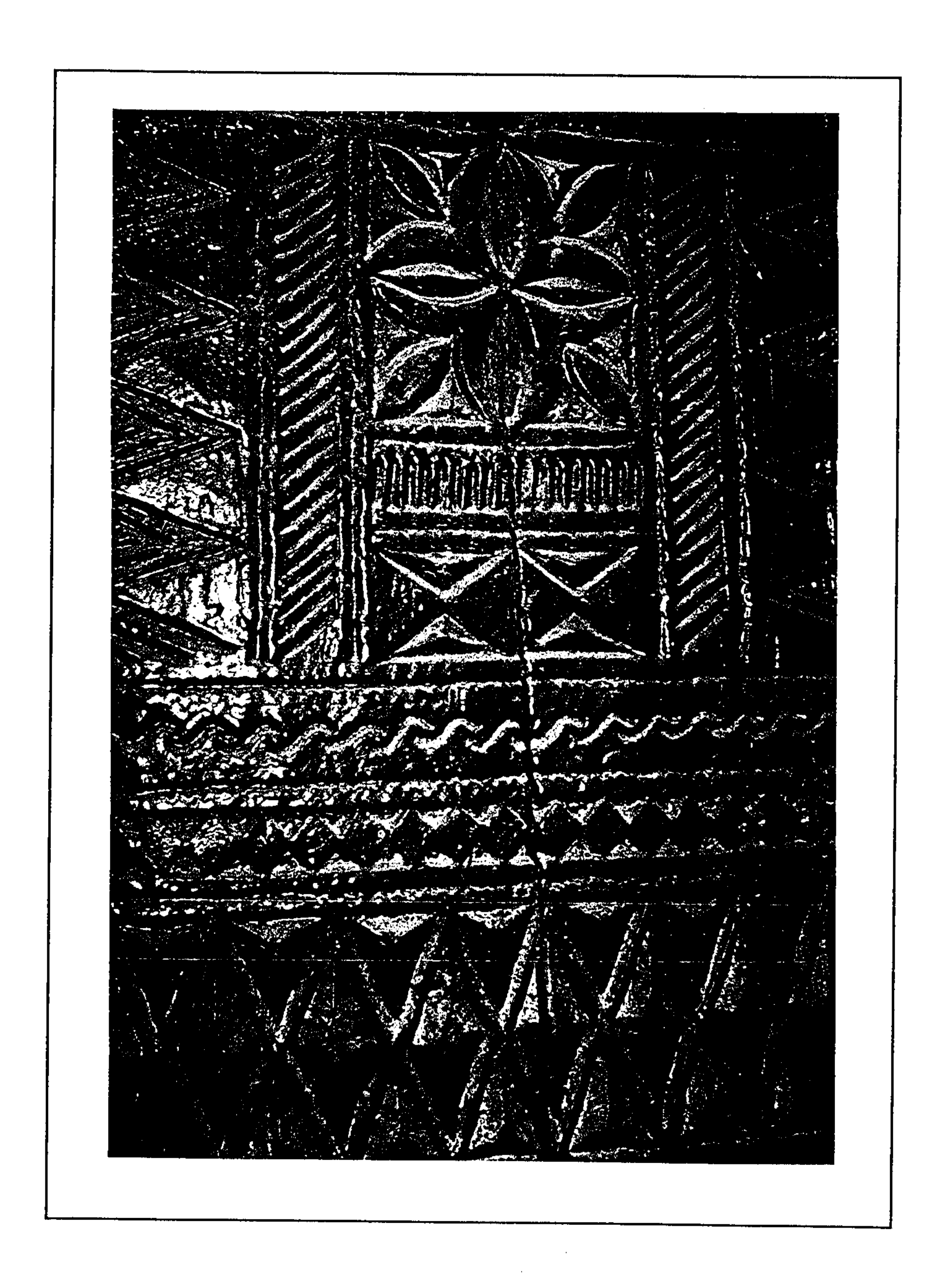
يتضح من خلال الشكل هنا ، كيفية إستخدام أسلوب الحفر الغائر في إظهار العناصر الزخرفية المكّونة لأحد الشرائط الزخرفية ٠

( شكل ٢٣٨ )



يوضح الشكل هنا ، مجموعة الإستخدامات المختلفة لأسلوب الحفر الغائر لمجموعة من الوحدات الزخرفية المختلفة والمحفورة على الجزء السفلي لأحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمنزل في قرية «المكارمة» ببلجرشي .

( شكل ٢٣٩ )



يضم الشكل هنا ، مجموعة من الوحدات الزخرفية المختلفة والتي أستخدم في تنفيذها جميع الأساليب المتبعة في حفر الزخارف على المكملات الخشبية «أسلوب الحز العميق ، أسلوب الحفر المائل ، أسلوب الحفر الغائر» .

( شكل ٢٤٠ )

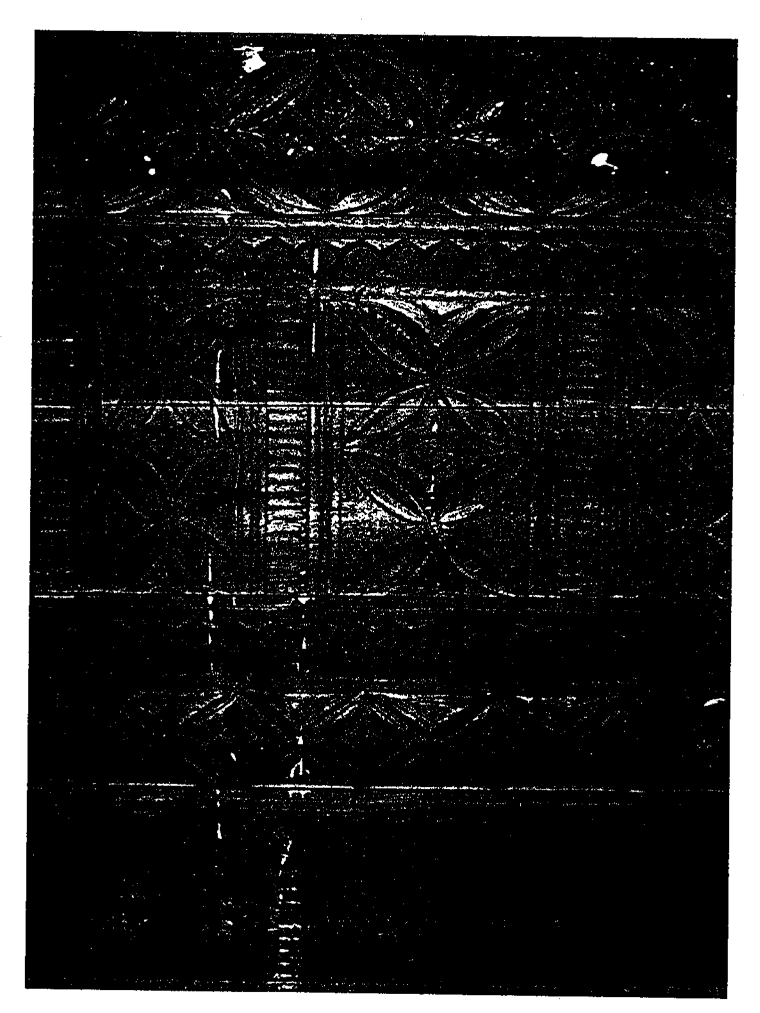
## ٣- تشطيب الأعمال الفنية :

نظراً لما يقوم به النجار الشعبي من صقل مبدئي للأسطح الخاصة بالمكملات الخشبية قبل البدء في زخرفتها ، ومايقوم به من تلافي للعيوب الظاهرة على تلك الأسطح أثناء عملية الحفر ، فإنه بذلك يكون قد إنتهى من الأعمال الفنية المنوطة به ، دون القيام بأي أعمال تشطيبية تذكر ، وإنما تقتصر عملية تشطيب الأعمال الزخرفية فقط على عملية الطلاء والتي يقوم بها كما ذكرنا في السابق صاحب المنزل بمعاونة من أهله ، ويمكن تقسيم عملية الطلاء بحسب الفترة الزمنية التي مر بها هذا الفن إلى طريقتين رئيسيتين ، طريقة قديمة خاصة بفترة ماقبل الأربعين سنة الماضية ، وطريقة حديثة خاصة بالأربعين سنة الماضية تقريباً ٠

### أ- طريقة الطلاء القديمة :

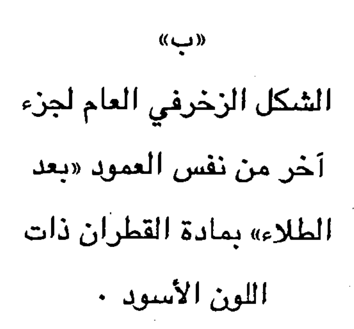
تقوم هذه الطريقة على إستخدام مادة القطران المنتجة محلياً من أشجار الزيتون البري «العتم» ، وذلك لتوفرها بكثرة ومناسبتها للوظيفة المنوطة بها والمتمثلة في المحافظة على تلك الأعمال الخشبية المزخرفة من العوامل الجوية كالحرارة والرطوبة ، علاوة على حمايتها من بعض الديدان التي تتسبب في تآكلها وإتلافها ٠

وهنا نجد أن عملية الطلاء ليست لتحقيق قيمة جمالية في الأعمال الفنية الخشبية بقدر ما هي لتحقيق غرض نفعي يتمثل في حماية تلك الأعمال ، ولذلك فإننا نجد أن اللون الأسود الخاص بمادة القطران قد إرتبط بهذه الأعمال الفنية منذ القدم، وتتلخص هذه الطريقة في أن صاحب المنزل يقوم بدهن جميع الأسطح الظاهرة من المكملات الخشبية سواء الوجهات الأمامية منها والمزخرفة أو الخلفية بمادة القطران، مستخدماً في ذلك قطعة صغيرة من القماش القطني «طملة» إذ تشمل عملية الطلاء في العادة كل من الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية «المرازح» (شكل٢٤١،٢٤٢،٢٤٣ ) ، حيث لاتطلى الأسقف بما تحويه من «سواري» و «بطن» إلا في النادر ٠



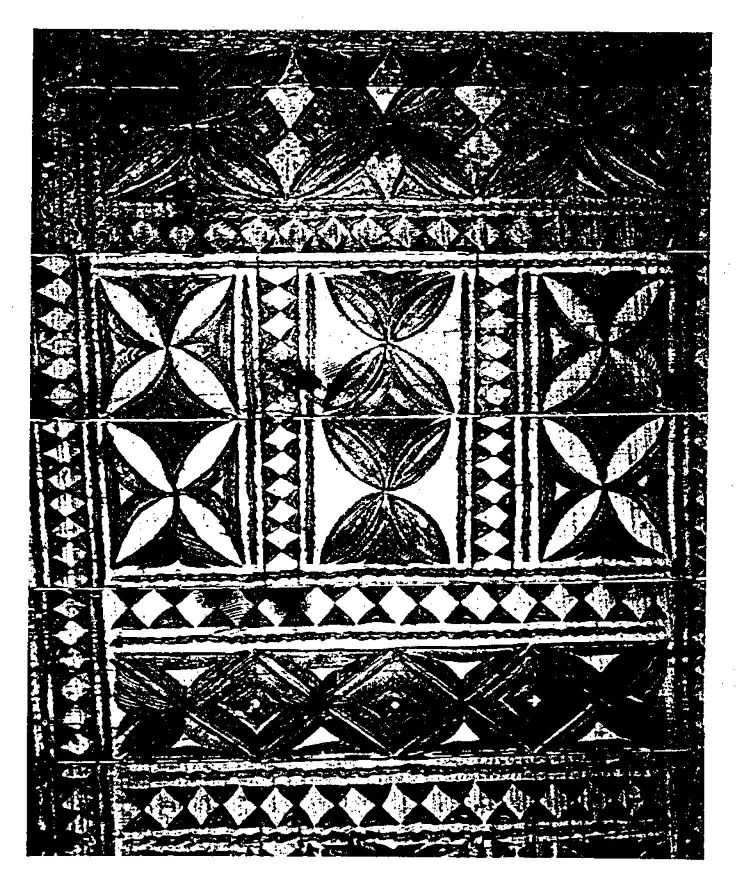
«أ»

أحد الأشكال الزخرفية العامة والمنفذة حديثاً على أحد الأعمدة الخشبية «مرزح» بمركز «أبن زومة التجاري» بمحافظة بلجرشي ، لاحظ شكل الزخارف المختلفة «قبل الطلاء» .

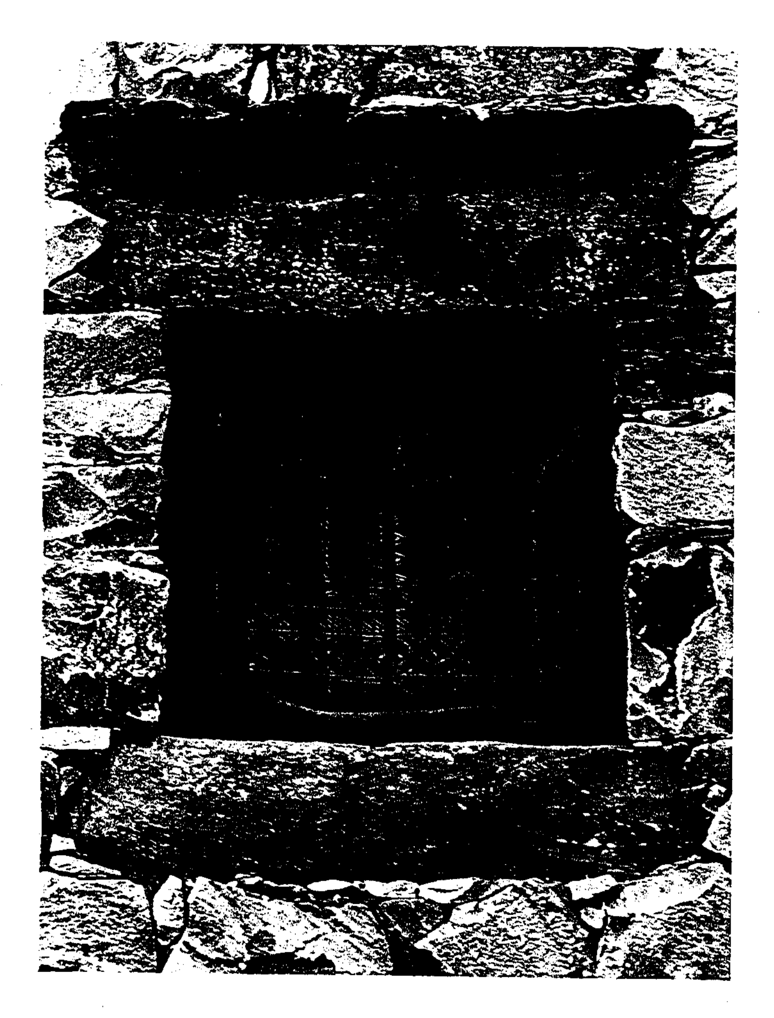


«ب»

الشكل الزخرفي العام لجزء آخر من نفس العمود «بعد الطلاء» بمادة القطران ذات اللون الأسود .

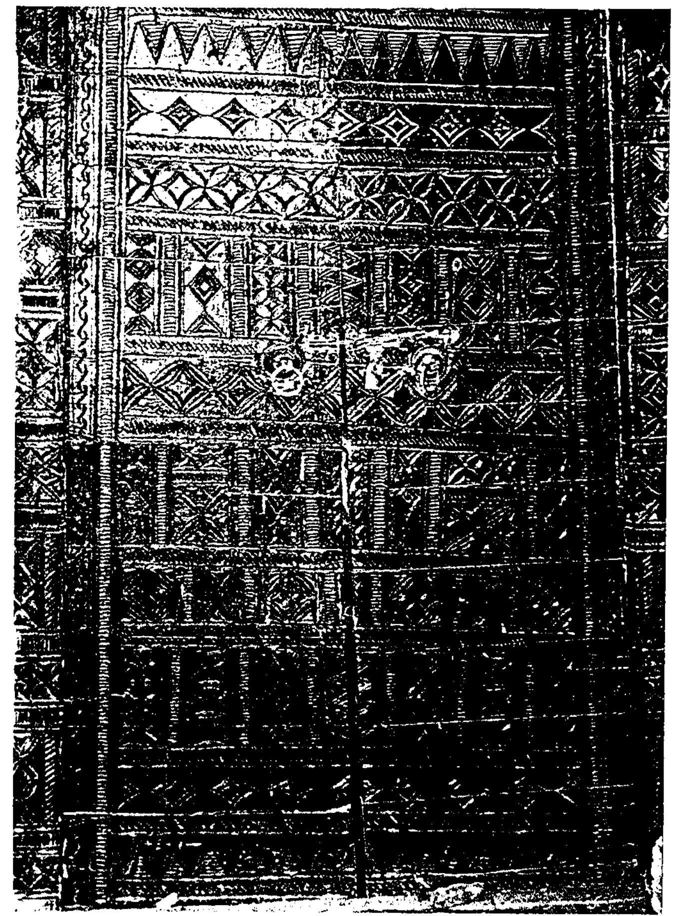


( شكل ٢٤١ )



«أ»

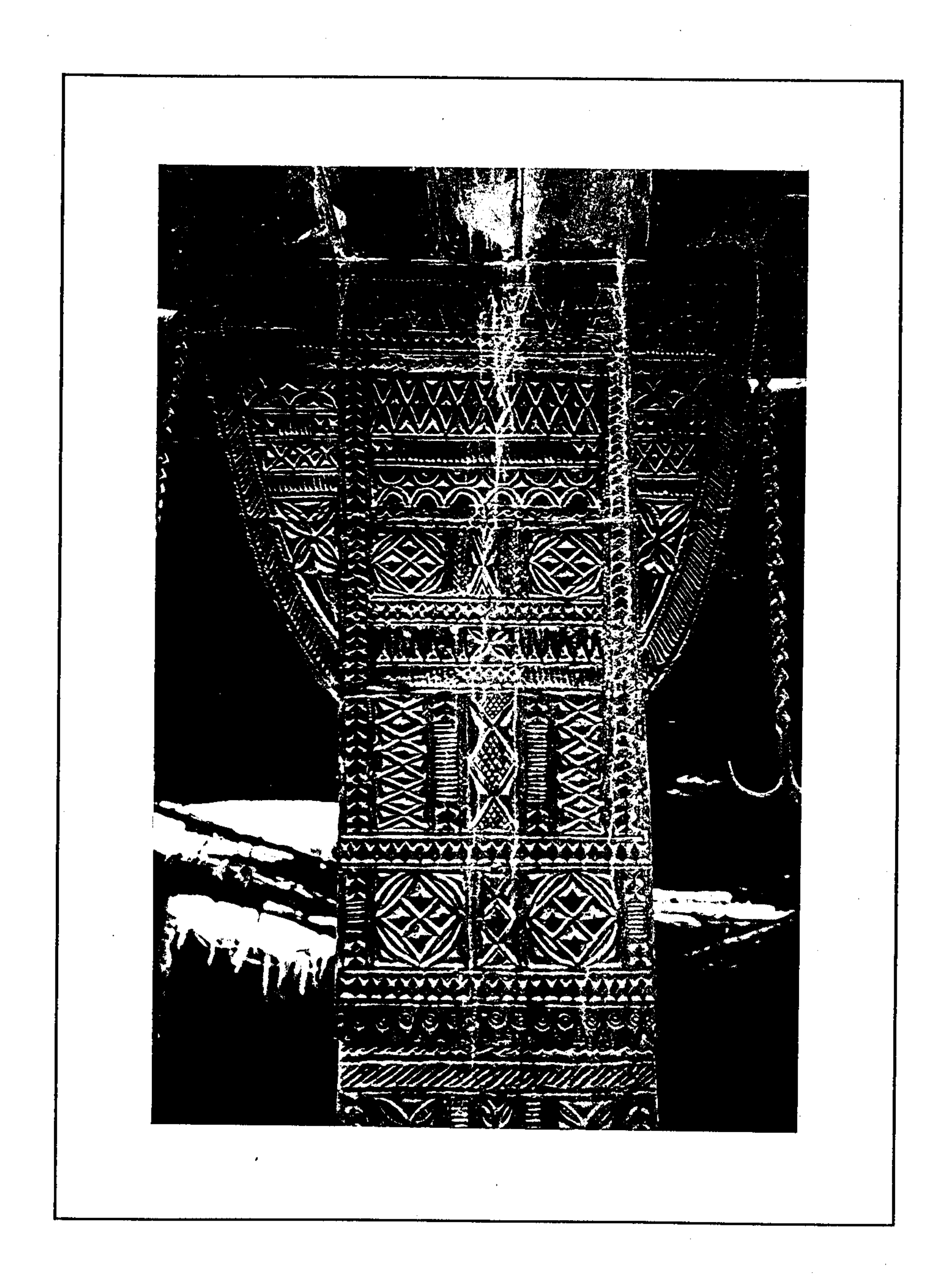
نافذة «بداية» بمنزل في قرية «المجادلة» ببني فروة ، لاحظ اللون الأسود المميز لمادة القطران المستخدمة بشكل رئيسي في طلاء النافذة ·



«ب»

باب بضلفتين «مصراع» بمنزل في قرية «قذانة» بالشهم ، لاحظ شكل الباب بعد طلائه بمادة القطران ·

( شكل ٢٤٢ )



عمود خشبي «مرزح» مطلي بمادة القطران ذات اللون الأسود بمنزل في قرية «القصعة» بوادي العلي ٠

( شكل ٢٤٣ )

## ب- طريقة الطلاء الحديثة :

يقصد بالطريقة الحديثة في الطلاء ، إستخدام الدهانات الزيتية الحديثة «البوية» ذات الألوان المتعددة كالأخضر والأحمر والأصفر والأزرق والذهبي والفضي بالأضافة إلى بعض الدهانات الشفافة مثل «الجملكّة» ٠

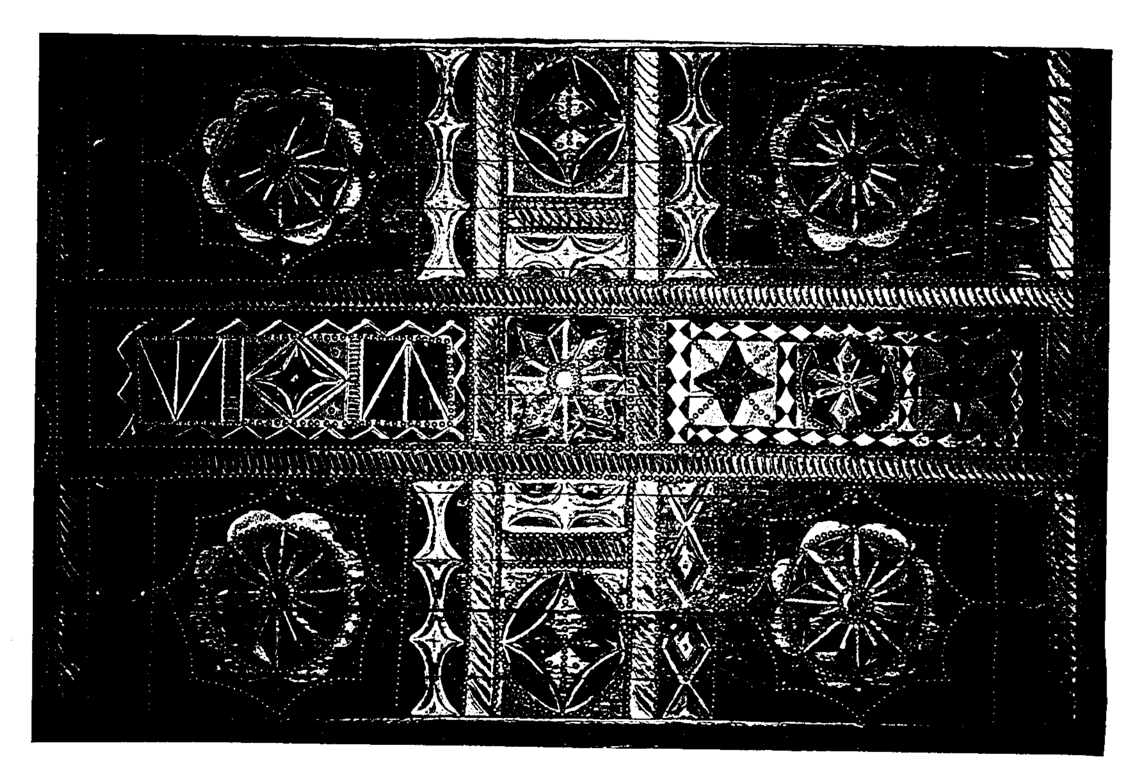
فلقد بدأ الأهالي في الفترة الأخيرة بالاستغناء عن مادة القطران ذات اللون الأسود وإستخدام تلك الدهانات ، نظراً لما تم من تواصل تجاري في الفترة الأخيرة مع المدن المجاورة والتي كانت تستورد هذه الدهانات من الخارج ٠

وتشتمل هذه الطريقة على إتجاهين مختلفين أصبح من الشائع إستخدامها لدى الأهالي ، فالإتجاه الأول يتمثل في إستخدام مجموعة من الألوان للوحدة الزخرفية الواحدة حيث يخصص لكل عنصر مكّون للوحدة الزخرفية لون معين فتصبح الوحدة الزخرفية مشتملة على لونين أو أكثر (شكل ٢٤٤) وهذه الطريقة غالباً ماتكون مطبقة على الوحدات الزخرفية المحفورة على كل من الكمرات «السواري» أو أخشاب السقف «البطن» ، وقد يقوم بعض النجارون الشعبيون في العادة بتنفيذ هذه الطريقة وذلك بإتفاق مسبق مع صاحب المنزل ، أما الإتجاه الثاني فنجد أنه يتمثل في دهن كامل لكل المكملات الخشبية بلون واحد فقط كالأحمر والأزرق والأخضر و«البيج والبني وغيرها ، وهذا الإتجاه عادة مايكون مطبقاً على الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية (شكل ٢٤٥ ، ٢٤٦) فيما يندر تطبيقة على «السواري» و«البطن» بالنسبة للأسقف ، وعادة مايقوم بتطبيق هذه الطريقة صاحب المنزل أو بعض الدّهانين المختصين في بعض الأحيان ٠

كما تشتمل هذه الطريقة على إتجاه مختلف يتلخص في دهن بعض المكملات الخشبية بلونين أو بعدة ألوان ، حيث يخصص لبعض الوحدات الزخرفية لون معين فيما يبقى البعض الآخر من الوحدات بلون آخر (شكل ٢٤٧ ،أ) أو يدهن بعض الأجزاء في المكملات الخشبية بلون وتبقى الأجزاء الأخرى بلون آخر (شكل٢٤٧،ب) ، وهذا الإتجاه في الطلاء يعتبر من الإتجاهات النادرة ، وذلك لكونه إجتهادات من بعض الأهالي لم يتحقق من خلالها أي إضافة جمالية وإنما هي تسهم في إضعاف وحدة العمل الفني ٠

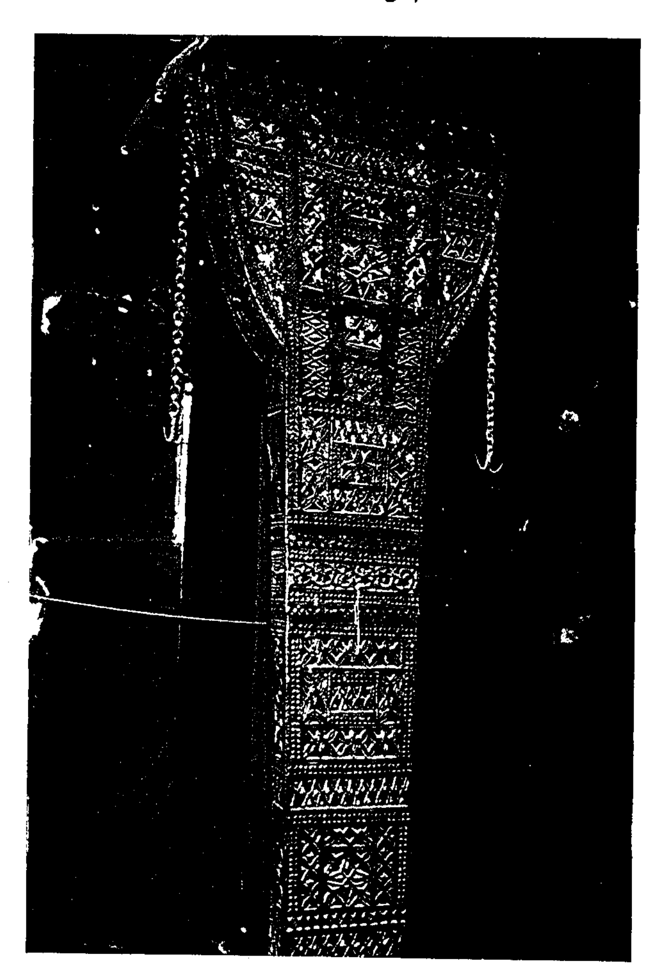
وتجدر الإشارة أخيراً إلى أن الطريقة الحديثة في الطلاء والتي تعتمد على إستخدام الدهانات الحديثة قد إنتشرت بشكلٍ طاغٍ نظراً لما تحققه من إشباع للحاجة الجمالية لدى الأهالي والتي لم تكن مادة القطران ذات اللون الأسود تحققها بالقدر الكافي قديماً ، علاوة على أن في هذه الطريقة شيء من التجديد والحداثة واللذين يزيدان من قوة العمل الفني ٠





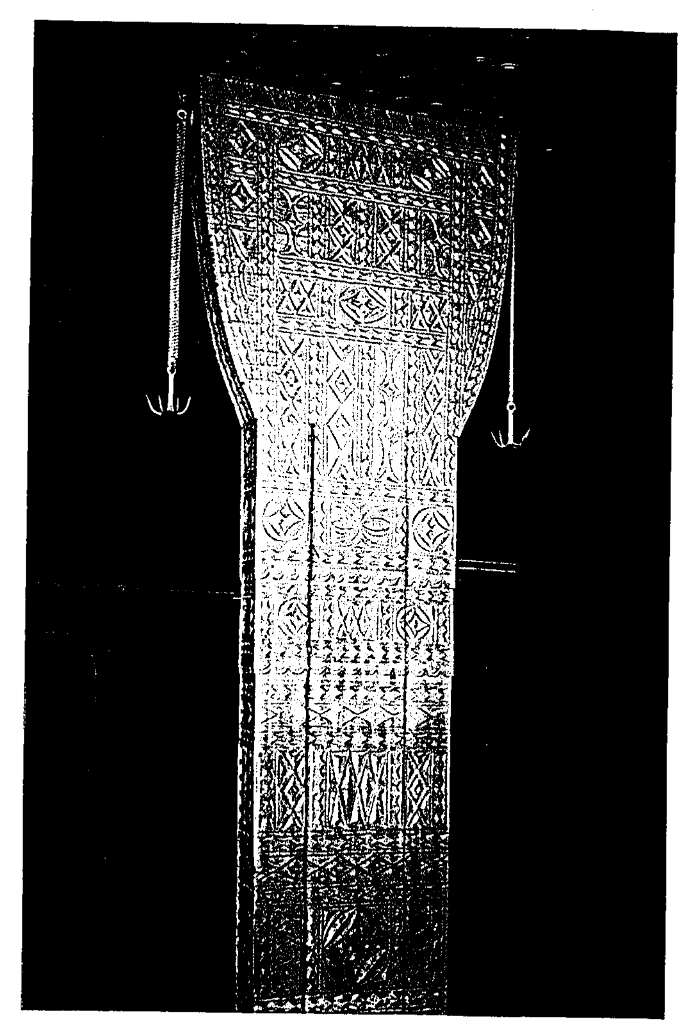
يتضح من خلال الشكلين هنا ، كيفية إستخدام الدهانات الزيتية ذات الألوان المختلفة في طلاء أحد الأسقف الخشبية بمنزل في قرية «نعاش» ببني حسن ، لاحظ إختلاف الألوان في العناصر المكونة للوحدة الزخرفية الواحدة ٠

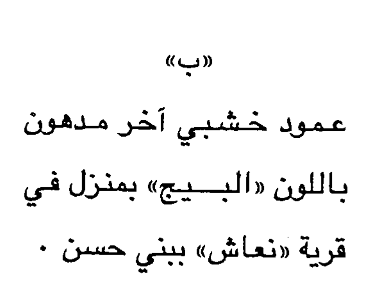
( شكل ٢٤٤ )



«أ»

عمود خشبي «مرزح»
مدهون بلون أزرق بمنزل في
قرية «بني سالم » ببني
ضبيان ٠

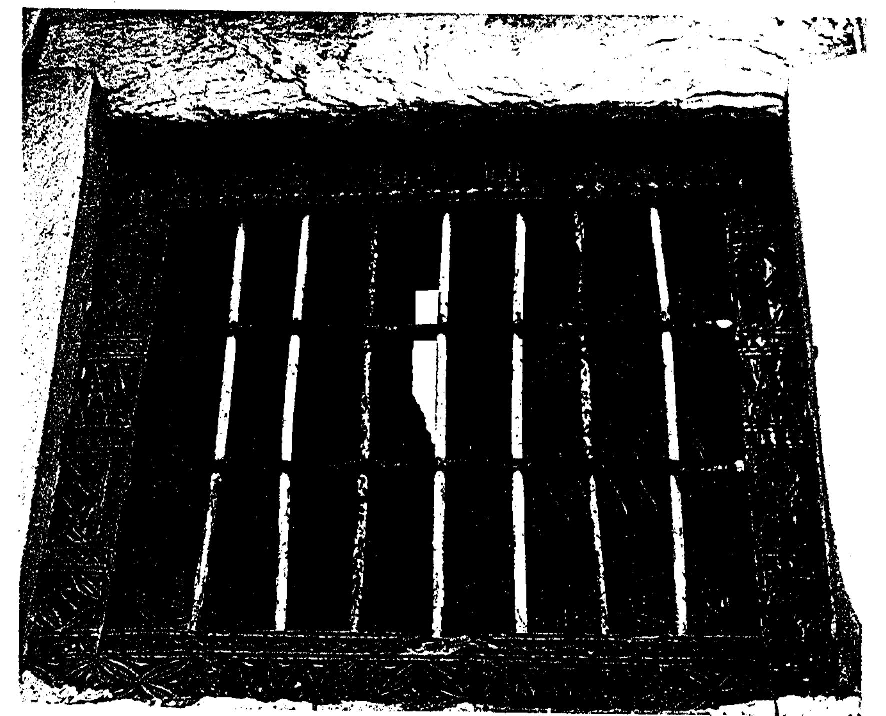




«ب»

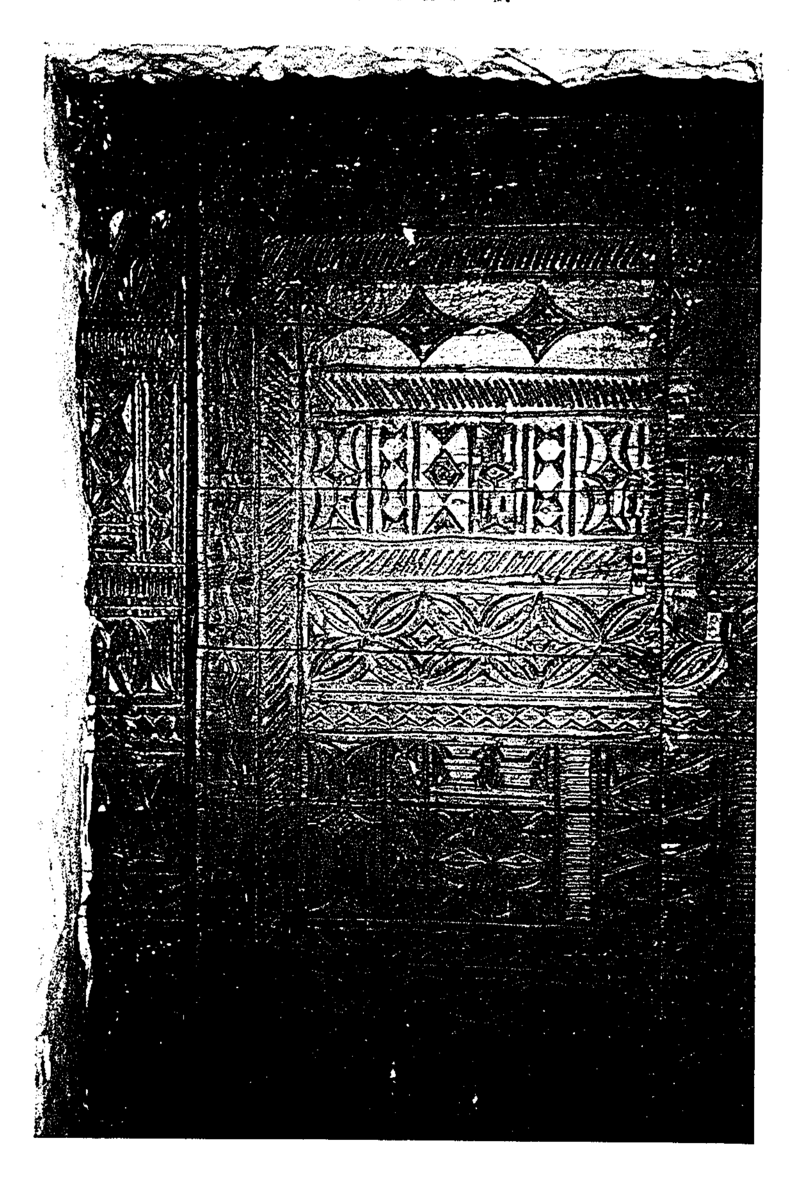
عمود خشبي آخر مدهون
باللون «البيج» بمنزل في
قرية «نعاش» ببني حسن ٠

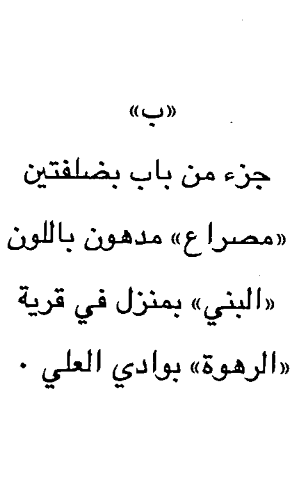
( شكل ٢٤٥ )



«أ»

نافذة «بداية» مدهونة باللون «الأزرق» بمنزل في قرية «الظفير» ٠

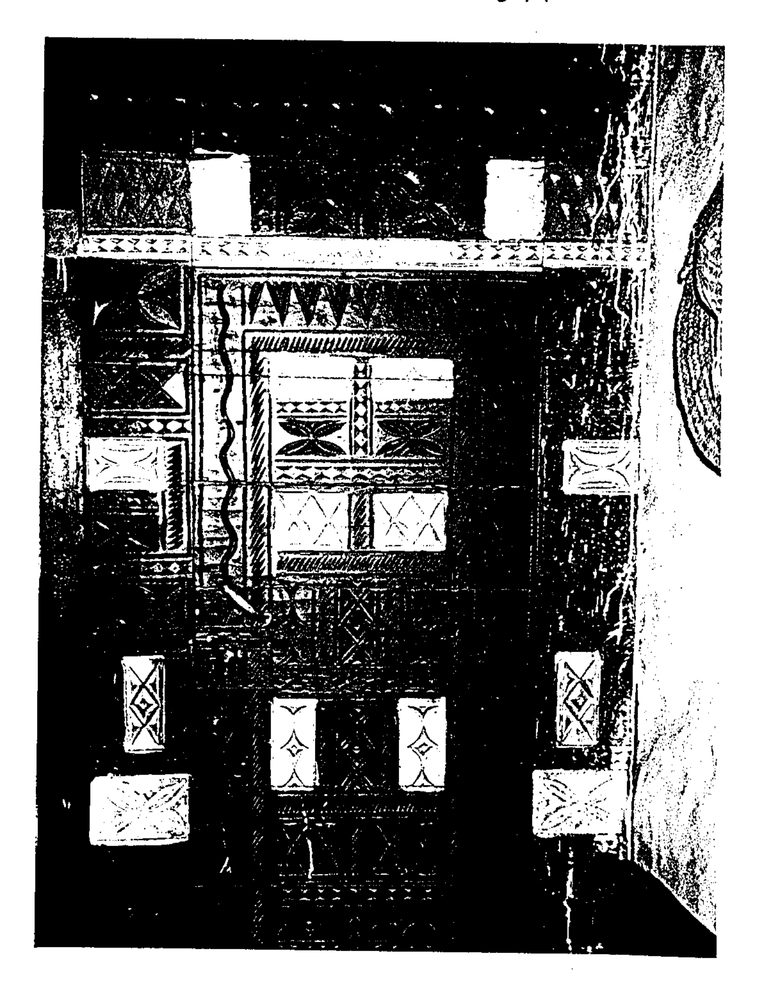




«ب»

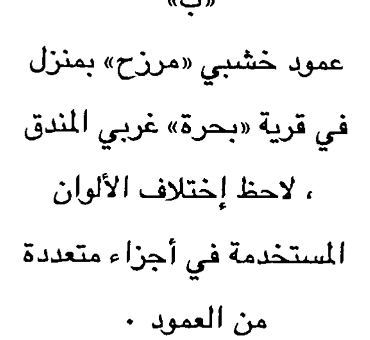
جزء من باب بضلفتين «مصراع» مدهون باللون «البني» بمنزل في قرية «الرهوة» بوادي العلي ٠

( شكل ٢٤٦ )



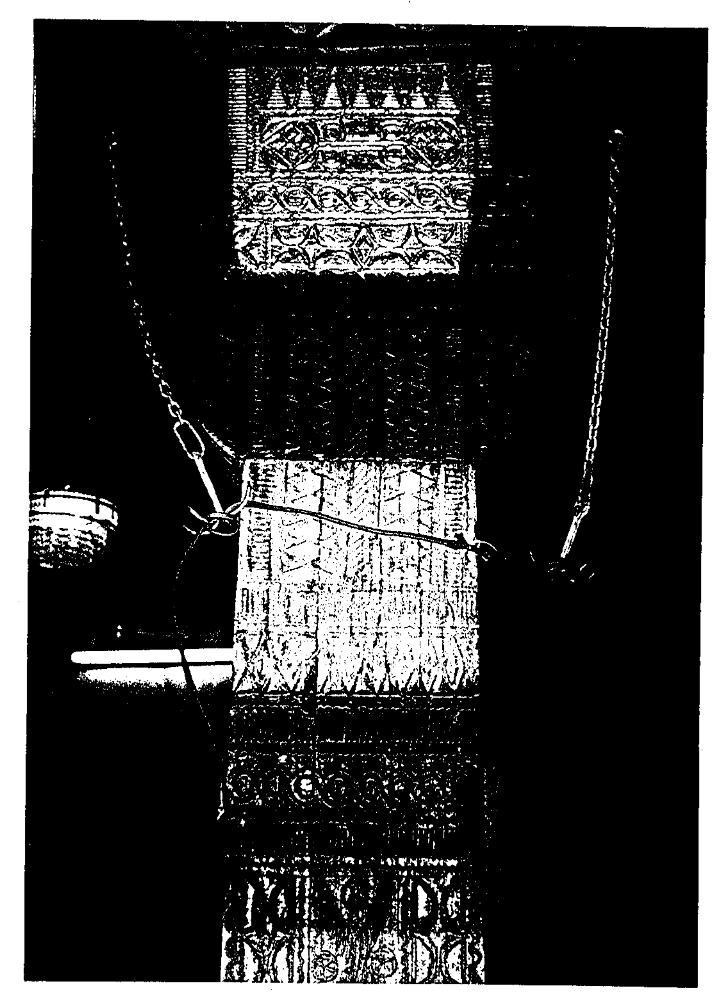
«أ»

باب داخلي «درب» بمنزل في قرية «قذانة» ، لاحظ الألوان المختلفة لبعض الوحدات الزخرفية .



«ب»

عمود خشبي «مرزح» بمنزل في قرية «بحرة» غربي المندق ، لاحظ إختلاف الألوان المستخدمة في أجزاء متعددة من العمود .



( شكل ٢٤٧ )


( الفصل السادس )
النتائج والتوصيات

## نتائـــج البحـــث:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي اهتمت بالتراث الشعبي عموماً بمنطقة الباحة وبفن «حفر وزخرفة المكملات الخشبية » في العمارة القديمة بتلك المنطقة على وجة الخصوص ، لذلك فقد ركز الباحث على توثيق هذا الفن الشعبي العريق من خلال جمع وتصنيف مجمل الوحدات الزخرفية المرتبطة بهذا الفن علاوة على التحليل الشكلي والفني لهذه الوحدات ، كما ركز الباحث أيضاً على ا لتحليل التقني لهذا الفن من خلال التتبع الكامل لجميع المراحل والخطوات الخاصة بتنفيذه ، كما اهتم الباحث في هذه الدراسة بالعمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من مكملات خشبية ، نظراً لإرتباط هذا الفن بالمكملات الخشبية في العمارة القديمة بتلك المنطقة، ومن هنا فقد أسفرت هذه الدراسة عن العديد من النتائج التالية :

١- تتميز العمارة القديمة بمنطقة الباحة عن غيرها من الأنماط المعمارية في المملكة العربية السعودية بإعتمادها على الأحجار كخامة أساسية في البناء ، ولذلك فهي تظهر بشخصية فريدة ومستقلة تتسم بالقوة والصلابة علاوة على إنسجامها التام مع البيئة الجبلية التي نشأت بها .

٢- تعتبر العمارة القديمة بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من مكملات خشبية من الدلائل الواضحة على الرقي الفكري الفطري لأبناء هذه المنطقة ، إذ يتضح ذلك من خلال تعاملهم الهندسي الرفيع مع الأحجار كخامة أساسية في البناء بالرغم مما تتصف به هذه الخامة من قساوة وأوزان هائلة ، كما أن ما تشتمل عليه هذه العمارة من مكملات خشبية يدل دلالة واضحة على ما يمتلكه النجارون الشعبيون بمنطقة الباحه من مهارة فائقة في التعامل مع خامة الأخشاب وفهمهم الكامل لكل المقومات الطبيعية المميزة لهذه الخامة .

٣- إن ما تشتمل عليه العمارة القديمة بمنطقة الباحه من زخارف معمارية وما تتضمنه المكملات الخشبية المرتبطة بتلك العمارة من زخارف محفورة يوضح لنا مدى شغف أهالي تلك المنطقة وحبهم لتزيين مساكنهم بالرغم من قلة الإمكانات المتاحة.

٤- تعتبر الأخشاب هي الخامة الأساسية المستخدمة في عمل الأبواب والنوافذ والأسقف والأعمدة الخشبية كمكملات رئيسية للعمارة القديمة بمنطقة الباحه ، ومن هنا فقد أدى ذلك الإعتماد الكلي على خامة الأخشاب الى ظهور فن حفر وزخرفة تلك المكملات «موضوع البحث» وذلك لما تتميز به هذه الخامة من سهولة في التشكيل ، علاوة على أن الأحجار وهي الخامة الأساسية في البناء لم تكن ملائمه لسد الحاجة الملحة للجمال عند الأهالي ، نظراً لما تتصف به من قساوة وصعوبة في التشكيل .

٥- يعتبر فن حفر وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحه وما يشتمل عليه من وحدات زخرفية من الفنون الشعبية الشائعة والمنتشرة بكثره في معظم نواحي المنطقة نظراً لإرتباطه الوثيق بالعمارة ، إذ لا يكاد يخلو أي منزل من المنازل القديمة بتلك المنطقة من هذا الفن ، حيث تظهر الوحدات الزخرفية الخاصة بهذا الفن وبشكل مكثف على كل من الأبواب والنوافذ والأعمدة الخشبية « المرازح » وعلى الكمرات الخشبية « السواري » وأخشاب السقف « البطن » .

٦- هناك علاقة طردية بين كثافة الزخارف وتنوعها وبين المستوى المادي والمكانه الإجتماعية لصاحب المنزل ، حيث تكون الزخارف أكبر كثافة وأكثر تنوعاً في منازل الميسورين مادياً وذوي المكانة الإجتماعية .

٧- لقد وجد الباحث أن هناك أشكال عامة ومختلفة للوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية ، فهناك وحدات زخرفية على شكل شرائط زخرفية (عريضة - متوسطة -رفيعة ) ووحدات أخرى على شكل المربع وأخرى على شكل المستطيل كما أن هناك عدد من الزخارف على أشكال « خنجرية » وأخرى على هيئة «كرانيش» زخرفية ، كما وجد الباحث أن لهذه الوحدات بعض المسميات الشعبية المتعارف عليها عند النجارين الشعبيين.

٨- تشمل الوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية مجموعة كبيرة من الأشكال المختلفة ، حيث إستطاع الباحث من خلال البحث الميداني الذي أجراه بمنطقة الباحة

جمع ما لا يقل عن ٨٥ وحدة زخرفية تختلف في أشكالها عن بعضها البعض ، كما أتضح للباحث أن لكل وحدة زخرفية مجموعة من الأشكال المختلفة والتي قُدرت بثلاث أشكال مختلفة كمتوسط لعدد الوحدات الزخرفية .

٩- يغلب على الوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية بالعمارة القديمة بمنطقة الباحه الطابع الهندسي ، إذ تعتمد في تكوينها على مجموعة من العناصر الهندسية كالمثلثات والمعينات والدوائر والمربعات ومجموعة من الخطوط المنكسرة والمستقيمة والمتوازية والمتقاطعة ، علاوة على وجود العديد من الوحدات الزخرفية الأخرى والتي تتكون من مجموعة من العناصر والخطوط النباتية .

١٠- تتميز الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية بالعديد من الخصائص والسمات الفنية والتي نجح النجار الشعبي الفنان في تحقيقها من خلال ما يمتلكه من مواهب وخبرات فنيه فطرية ومكتسبة ، فلقد ركز على إستخدام أسلوب التكرار في معظم الأشكال المختلفة للزخارف مما جعلها تظهر بأشكال تتميز بكل من الإيقاع ، الحركة ، الإتزان ، الوحدة وهذه الخصائص تعتبر من المقومات الأساسية للعمل الفني الناجح .

١١- تشتمل الأشكال الزخرفية العامة للمكملات الخشبية بما تضمه من عناصر ووحدات زخرفية مختلفة الأشكال والهيئات على العديد من القيم الجمالية والفنية مثل التنويع ، إختلاف الإيقاع ، الوحدة ، الإتزان ، التناسب ، السيادة ، علاوة على الترابط الشكلي في العديد من المكملات الخشبية التي تتكون من عدة قطع . حيث إستطاع النجار الشعبي تحقيق هذه القيم الجمالية من خلال إتباعه لبعض القواعد الفنية التقليدية عند تقسيمه الأولي للمساحات وإختيار ما سيطبق عليها من وحدات زخرفية .

١٢- تقتصر عملية رسم الوحدات الزخرفية عند النجار الشعبي على بعض التقسيمات والتوزيعات الهندسية البسيطة والتي تظهر من خلال التقاطعات الناتجة من إيصاله لكل من المحاور القطرية والأفقية والرأسية في المساحات الخاصة بالوحدات الزخرفية ، حيث تمثل هذه التوزيعات الهندسية الهيكل الرئيسي الذي تبنى عليه الأشكال المختلفة

للعناصر المكونة للوحدات الزخرفية عن طريق الحفر مباشرة .

١٣- يعتبر أسلوب حفر الأخشاب «Engraving» هو الركيزة الأساسية التي إعتمد عليها النجار الشعبي في إظهار تعبيراته الزخرفية المختلفة على أسطح المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحه ، مستخدماً في ذلك مجموعة بسيطة من العدد والأدوات المصنعة محلياً .

١٤- تشتمل عملية حفرالزخارف على ثلاثة أساليب مختلفة هي:

أ-أسلوب الحز العميق. ب- أسلوب الحفر المائل . جـ- أسلوب الحفر الغائر.

١٥- تقتصر عملية تشطيب الأعمال الزخرفية على عملية الطلاء فقط دون اللجوء إلى أي أعمال تشطيبية أخرى ، حيث كانت مادة القطران ذات اللون الأسود هي المادة الأساسية المستخدمة في ذلك منذ القدم ، إلا أن الأهالي في الآونة الأخيرة قد بدأوا في إستخدام الدهانات الزيتية الحديثة ذات الألوان المتعددة في طلاء المكملات الخشبية المزخرفة بعدة طرق مختلفة ، سعياً منهم في إشباع حاجتهم إلى الجمال والتجديد .

## توصيات الباحث :

يحظى التراث الشعبي بإهتمام ملحوظ من المسئولين عن الثقافة والفكر في المملكة العربية السعودية ، كما يحظى بشئ من التقدير والإحترام من قبل الكثير من أفراد المجتمع بإختلاف فئاتهم ، إلا أن هذه النظرة الإيجابية للتراث الشعبي ، لا يجب أن تقتصر على التقدير والإحترام فقط ، وإنما يجب أن تمتد إلى الإيمان التام بالمعنى الحقيقي للتراث الشعبي وما يعكسة من صورة مثلى لنجاح مجتمعاتنا السابقة في تكيفها مع بيئاتها المختلفة بما عليها من مؤثرات ، فمن هنا ومن خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

١- حث الباحثين والمتخصصين على القيام بالعديد من الدراسات والبحوث المتخصصة في المجالات المختلفة للتراث الشعبي من خلال الدعم المادي والمعنوي لتلك الدراسات ، كما يجب التأكيد على القيام بالبحوث الميدانية والتي تهدف إلى توثيق التراث الشعبي للمحافظة عليه من الإندثار، ومن ثم بناء الخطط والبرامج المستقبلية المبنية على نتائج تلك الدراسات للإستفادة قدر الإمكان من هذا الثراء الفكري .

٢- نظراً لما للعمارة البيئية بمنطقة الباحة وما يتعلق بها من فنون من دور بارز في نقل الهوية المميزة للواقع الفكري والحضاري بهذا الجزء من بلادنا الغالية ، ونظراً لما تواجهه هذه العمارة من أخطار تهدد بزوالها وإندثارها ، فإنه من الضروري أن تقوم بلدية الباحة بإنشاء مكتب خاص بالعمارة الشعبية ، يضم نخبة متميزة من المهندسين المعماريين والفنانين التشكيليين ، تكون مهمتهم الرئيسية العمل على توثيق التراث المعماري الخاص بالمنطقة وما يتعلق به من فنون ومن ثم إعداد الدراسات المتعمقة والتي تهدف إلى تطويره بما يتماشى مع إيقاع العصر الحديث دون المساس بالجذور الأصيلة لهذا التراث .

٣- العمل على توثيق حرفة النجارة الشعبية عموماً وفن « حفر وزخرفة المكملات الخشبية » على وجه الخصوص ، وذلك بإنشاء قسم خاص بهذا الفن في المعهد المهني بمنطقة الباحة .

٤- يوصي الباحث بأن يقوم الإشراف التربوي الخاص بمادة التربية الفنية في إدارة تعليم منطقة الباحة بالمساهمة في توثيق فن وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة عن طريق توجيه مدرسي التربية الفنية إلى بعض النقاط التالية :

أ- القيام بزيارات ميدانية الى القرى القديمة المجاورة لمدارسهم ، لتعريف الطلاب على هذا الفن وتسجيل تلك الزخارف بالرسم أو عن طريق التصوير الفوتوغرافي .

ب- عمل زيارات ميدانية للنجارين الشعبيين للتعرف عن قرب على المراحل والخطوات المتبعه في التنفيذ .

جـ- العمل على إعداد خطة منظمة خاصه بهذا الفن تهدف إلى تعريف الطلاب بكيفية رسم الوحدات الزخرفية الخاصة بهذا الفن ومن ثم تطبيق هذه الزخارف عن طريق مواضيع الأشغال على بعض الخامات المتاحه والمناسبة .

٥- نظراً لما يتميز به فن «حفر وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة» من رقي فني وفكري ، وتمشياً مع الأهداف السامية لوزارة الإعلام والتي تسعى الى التعريف بكل ما هو قيم في بلادنا الغالية ، يوصي الباحث بأن يقوم مركز تلفزيون الباحة باعداد فيلماً وثائقياً عن هذا الفن يتضمن تصويراً حياً للأشكال الزخرفية العامة للمكملات الخشبية في عدد من المنازل القديمة من مختلف أنحاء المنطقة ، علاوة على عمل المقابلات الشخصية مع النجارين الشعبيين والتتبع التصويري لكل المراحل والخطوات المتبعة في تنفيذ هذا الفن .

٦- يوصي الباحث بقيام المزيد من الدراسات والبحوث في مجال حفر وزخرفة المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة من خلال المقترحات التالية :-

أ- الإستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد بعض المناهج الخاصة بتدريس هذا الفن بما يحتويه من وحدات زخرفية ، وذلك ضمن الدروس الأساسية لمادة التربية الفنية بشقيها الرسم والأشغال في جميع مراحل التعليم العام بما يتناسب مع أعمار وقدرات الطلاب الفنية .

ب- الإستفادة من الوحدات والأشكال الزخرفية العامة المحفورة على المكملات الخشبية في

العمارة القديمة بمنطقة الباحة في إعداد تصاميم حديثة ومتطورة يمكن تطبيقها على المكملات الخشبية أو المعدنية في العمارة الحديثة بمنطقة الباحة .

جـ- الإستفادة من الأشكال المختلفة للوحدات الزخرفية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي للمنازل الحديثة بمنطقة الباحة علاوة على التصميم الداخلي للفنادق والمعارض التجارية والمستشفيات وغيرها من الأماكن العامة .

« المراجـــــع »

١- إبراهيم بن أحمد الحسيل - **غامد وزهران وإنتشار الأزد في البلاد** - دار العلم للطباعة والنشر - جدة - بدون تاريخ .

٢- إبراهيم أنيس وآخرون - **المعجم الوسيط** - دار المعارف بمصر - ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م.

٣- إبن منظور - **لسان العرب** - المجلد الثاني - دار صادر - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٤- أحمد بن صالح السياري - **الباحة** - مؤسسة المدينة للصحافه والنشر - جدة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥- أحمد زكي بدوي - **معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية** - دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني -١٩٩١م.

٦-أحمد بن محمد العبودي - **الأنماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران** - رسالة ماجستير « غير منشورة » - جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم الآثار والمتاحف - الرياض -١٤١٥هـ -١٩٩٥م.

٧- جبرائيل سليمان - **البدو والبادية** «صور من حياة البدو في بادية الشام » - دار العلم للملايين -١٩٨٨م.

٨- حمد الجاسر - **في سراة غامد وزهران** - دار اليمامة - الرياض - ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.

٩- روبرت جيلام سكوت - **أسس التصميم** - ترجمة عبدالباقي إبراهيم ومحمد محمود يوسف - دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهره ١٩٨٠م.

١٠- سليمان محمود حسن - **الأواني الخشبية التقليدية عند عرب الجزيرة**- دار البلاد للطباعة والنشر- جدة - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١١- صالح عبدالله العزاز - **الجنادرية الحدث** - عبدلي كروم للنشر، الرياض - ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

١٢- صالح عون الغامدي - **هذه بلادنا** « الباحة » - الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الإدارة العامة للنشاطات الثقافية - الرياض - ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م.

١٣- عبدالرحمن الشريف - **جغرافية المملكة العربية السعودية** - الجزء الثاني - دار المريخ للنشر - جدة -١٤٠٣هـ .

١٤- عبدالفتاح رياض - **التكوين في الفنون التشكيلية** - دار النهضة العربية - القاهره - ١٩٧٣م .

١٥- عبدالله الزهراني - **أسواق منطقة الباحة** - رسالة ماجستير - جامعه الملك سعود - الرياض - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٦- عفيف البهنسي - **الفنون القديمة** - دار الرائد اللبناني - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

١٧- علي بن صالح السلوك الزهراني - **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية** «بلاد غامد وزهران » - دار اليمامة - الرياض - ١٣٩١هـ ١٩٧١م .

١٨- علي بن محمد بن حزم - **جمهرة أنساب العرب** - القاهرة -١٣٨٢هـ ١٩٦٢م

١٩- على حافظ - **أربعه أيام في منطقة الباحة** - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر - جدة - ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٢٠- فتح الباب عبدالحليم - **التصميم في الفن التشكيلي** - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٨٤م.

٢١- ليلى محمد محمود بدر - **المنسوجات الشعبية البدوية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في التربية الفنية** - رسالة ماجستير « غير منشورة» جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم التربية الفنية - ١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

٢٢- محمد سمير قدري - **التقنيات الخزفية وإمكانية تعليمها** - رسالة دكتوراه في التربية الفنية - جامعه حلوان - القاهرة -١٩٨٢م.

٢٣- محمد علي عبدالله - **الزخرفة الجبسية في الخليج** - مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية - الدوحة - قطر -١٩٨٥م.

٢٤- مصطفى أحمد - **تشكيل الخشب** - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٩٠م

٢٥-هربرت ريد - **الفن والصناعة** - ترجمة فتح الباب عبدالحليم ومحمد محمود يوسف - عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٤م.

## الدوريات والنشرات :

١- أحمد مرسي - **الفنون الشعبية** - مجلة الفنون الشعبية - العدد ١٦- القاهرة -١٩٧١م.

٢- سليمان محمود حسن - **الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية** «حوار بين الحرف والزخرف والرمز» - مجلة المأثورات الشعبية - العدد ١٣- السنة الرابعة - مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية - الدوحة - قطر -١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣- **عمارة المساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية** - مجلة عالم البناء - العدد -٧٢- القاهرة - ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٤- محمد قنديل - **الباحة سياحة الإستجمام والتاريخ** - مجلة أهلاً وسهلاً - العدد ٧- السنه ١٥-إدارة العلاقات العامة بالخطوط الجوية العربية السعودية - ١٤١١هـ -١٩٩١م.

## مصادر أخرى :

**١- إدارة التخطيط - بلدية الباحة ٠**

**٢- مجموعة القرى التي قام الباحث بعمل البحث الميداني عليها وهي:**

القسمة - قريش الحسن - الجدلان - آل نُعمة - المندق - بحرة - نعاش - خيرة - بني هرير - البارك - القزعة - المجادلة - الباحة - الظفير - العبالة - الحلّة - الرهوة - القصعة - رحبان - قمهدة - بني والبة - بني سالم - المكارمة - بلجرشي - قذانة - ذي عين - قلوة.

**٣-مقابلات شبه مقننة مع النجارين الشعبيين التالية أسماؤهم :**

- مستور بن ابراهيم آل خليف الغامدي - ٨٠ سنة ... قرية المكارمة - بلجرشي ٠
- علي بن سعيد بن هزاع الغامدي - ٨٠ سنة ........ قرية المكارمة - بلجرشي ٠
- سعيد بن كرات الغامدي - ٥٢ سنة ............................ قرية المكارمة بلجرشي ٠
- مجحود بن مصلح الزهراني - ٥٠ سنة ......................... قرية البارك - بيضان ٠
- يحيى بن محمد المنهبي الزهراني - ٦٢ سنة .......قرية بدادا - دوس بني فهم ٠
- محمد بن سعيد آل دبيس الغامدي - ٧٢ سنة .......... قرية قذانة - بالشهم ٠